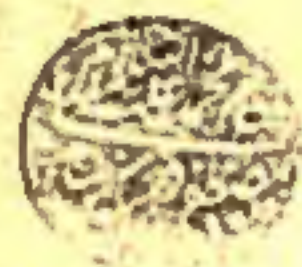


ما منى على سائر الناس
مضى رآه على السجدة
على عينا



اسمى العصر المحمد الى العصر

لشبه

الكتاب

Süleymanîye U. Kütüphanesi	
Yazar:	Hasan Hüsnü Paşa
Kitap No:	235
Baki Kütüphane	

بعض الرواية المردودين بفروع من انواع الجرح من عدم
 العدالة او سوء الحفظ او تهمة في العقيدة او الرواية عن لم يرد
 او الاسناد الى من لا يعرف في الرواية وتارة لعلل اخر مثل الارسل
 والاقطاع والتدليس ونحوها والغريب ما تغرد به ثقة من ثقات
 لا يكون له مخرج في الكتب وقد يطلق الغريب ويراد به ما رواه التابعي عن
 صحابي لم يكن مشهورا به قوله منكروا وما لا يعرف طريق سناوه في الطرق المشهورة
 وموافقا لدرجة من الضعيفان قلت قال الشيخ اعرضت عن ذكر ما كان منكرا
 وقد ورد الحديث المنكر قلته ذكره شيئا منكرا عند بعض المحدثين وغير منكرا
 عند البعض الاخر والمعرض عنه هو الممنك بالاتفاق قول او موضوعا
 ومما علم كذبه ضرور او استدلالا وسبب نسيان الراوي او غلطة او
 افتنة الملاصق لتنفيذ العقلاء من الخلف والارسل رواية التابعي عن
 النبي صلى الله عليه وسلم من غير ذكر الصحابي والمنقطع هو اقطاع الاسناد وذلك
 بان يروي الراوي عن من لم يكن له اراء والتدليس هو ان يقول امام من ائمة الحديث
 مثل سفين بن عيينة قال الزهري حدثني فلان انه يقول قال عمر بن
 دينار سمعت جابر او لم يقل اخبرنا او حدثنا او سمعت عمرو بن دينار فهذا
 يدل على انه لم يسمع منه بل وجد الحديث في كتابه فيروي منقطعاً وذلك في
 ذكر السماع قال شعبة كنت انظر الى قبان فاذا قال حديثا كتبت واذا لم
 يقل لم اكتب وهذا النوع من الاحاديث صحيح عندنا لا الكوفة غير صحيح عند جمهور
 العلماء والتدليس في البيع كما ان عيب السلعة عن المشتري والمرفوع ما اسند
 الى النبي عليه السلام والموقوف لم يتجاوز فيه عن الصحابي الى النبي عليه السلام
 وعليه التكلان اي الاعتماد فيقال تكلمت على فلان في امرى اذا اعتمدت
 واصله او تكلمت قوله اعلا اعمالا بالنيات انما للحصر اي لا يثبت ما
 بعدها ونحو ما سواه لان ان لنا كيد احاديثا في المسند الحسن

يريد محرم الدنيا قوة منها وما له في الآخرة من نصيب روى ان
 هذا الحديث جاء في رجل كان يخطب امرأة بمكة تسمى ام قيس فهاجرت الى المدينة
 فهاجروا اي انتقل الرجل غيبة في تكاثرها فعتله مهاجرة ثم قيس الى الحج
 ضد الوصل الكثرة والمهاجرة من ارض الى ارض وترك الاولى للثانية وهي
 انواع الاولى الحج من دار الكفر الى دار الاسلام الثانية الحج من مكة
 الى المدينة الثالثة الحج لتعليم الشرايع الاربعة الحج لاطهار الدين ان قلت
 لم اورد المصنف هذا الحديث في عنوان الكتاب قلت يمكن في النفوس
 ان حسن قبول الاعمال منوط بحسن النية فينبغي ان ينشأ المعلم والمتعلم اسرارها
 عن المطامع الدنية ولا غرض الدنيوية متوجهين بقلوبهما الى الحضرة اللطيفة
 قاصدين بسعيها لاسيما في هذا الفن الفوز بالمغفرة والتغنى من الله و
 لهذا اورد البخاري هذا الحديث في عنوان كتابه ايضا وادع علم
 كتاب الایمان من الصحاح
 قول بينا اصله بين فاشبهت الفتح فصارت الغا فيقال بينا و
 قد نيزاد ما فيه عوضا عما يحق من المضاف اليه فيقال بينهما ومما
 من ظروف الزمان ويضافان الى الجملة الاسمية نحو بينا زيد قائم والى الجملة
 الفعلية نحو بينا ضيقا زيد جارا باطلا واذا نحو بينا زيد قائم دخل عبدالله
 قال الشاء فبينما نحن نرقبه انا نا قوله نحن مبتدا وعند رسول الله
 خبر وبينما ظرف زمان وما زايق والعالم فيه ما في اذ من معنى المفاجاة
 والعالم في اذ طلوع اي بين اوقات جلستنا عند رسول الله فاجا
 طلوع هذا الرجل كقول الشاء فبينما الضم اذ دارت مياسير قوله
 طلوع اي ظهر قوله شديد حتى الشياب اشارة الى استجاب النظافة استجبار
 للحضور في مجالس السادة قوله لا يري عليه اثر السفر ارشاد الى
 ان ازالة اثر السفر فينبغي ان يكون ساقيا على الحضور في مجالس الكابر

ولم شديد سود
الشعر اوشاد الى
ن العام ينبغي ان
اللب في عنوان
شباب صح

قوله ولا يعرف منا اي من الصحابة والا فالرسول عليه السلام كان
عارفا به قول فخذ به الضمير للنبي عليه السلام ويدل عليه نسق الكلام
وفيل الجبريل ع لان تلك الهيئة اقرب الى التوقير واشبه بسمت موسى
الادب فتقوله يا محمد اذ ان بانة ليس من الانس بل هو ملك لانه لا يجوز لاحد
من الانس ان ينادي النبي عليه السلام باسمه قول فاخبرني عن الايمان
هذه الاسئلة والاجوبة كانت فتيلا بحجة الوداع في السنة العاشرة من الهجرة
تقلا من ائمة الحديث كتبت التواريخ الايمان افعال من الامني وصلى ما ينبت
النفس وزوال الخوف وهو في اللغة بكل ما علم بحجته به ضرورة التصديق
قال الله تعالى وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق وفي الشرح تصديق الرسول
بوجود وصفاته بكل ما علم بحجته به ضرورة قول ان تؤمن بالله على
ان الايمان بالله عبادة عن الايمان بوجود وصفاته وافعاله واحكامه
واسمايه اما الايمان بوجوده فهو ان تعلم ان جميع الممكنات موجد وحيد
الوجود وهو الله تعالى دفعا للدور والتسلسل واما الايمان بالصفات
فهو ان تعلم انه منزلة عن الجهات والزمان والمكان وليس محتاجا بوجه
من الوجوه وان تعلم انه قاهر تحتها عالم بجميع الجنات والكليات حتى تريد
السميع بصير متكلم بلام ازي ابدى باق بقاء سرمدى واما الايمان بافعاله
فهو ان تعلم ان كل ما سواه فهو ممكن يحدث لابدله من موجد يؤجل و
فهو الله تعالى واما الايمان بالاحكامه فهو من اربعة اوجه احدها ان تعلم انها
غير فعلية اصلا وثانيها ان تعلم ان المقصود من شر منقحة عايدة الى
العبد لا الى الحق فانه منزلة وتاليتها ان تعلم ان له الاكرام ولاذلال
كيف شاء ورابعها ان تعلم انه لا يجب له جد على الحق بسبب اعماله شيء
وانه يغفر في الآخرة يغفر لمن يشاء بفضله ويعذب من يشاء بعدله واما
الايمان باسمائه فهو ان تعلم ان لله الاسماء الحسنى كما قال الله جل ذكره

127

منه ما كان في الدنيا
فما كان في الدنيا

وسوا الاسماء الحسنى والبحث في الاسماء الحسنى سيأتي ان شاء الله تعالى
قول ولما امكنه والايان بالملايكة من اربعة اوجه الاول الايمان
بوجود ما وصى الجواهر العلوية النورية المبررات عن الكدورات الاجتماعية
والثاني في الملايكة لتأنيث الجمع وهي جمع ملك واصله ما لك من الاوكة بمعنى الرسالة
قدم اللام على الهمزة ففعل ملائك ثم تركت ههنا لكثرة الاسماء ففعل كذا الثاني
ان تعلم انهم معصومون مطهرون ينفون ربه من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون
الثالث ان تعلم انهم وسائط بين الله وبين كل قسم من اقسام هذا العالم
قال الله تعالى والذاريات ذروا ما طامحات وقرأ قال الله تعالى والمرسلات
عرفنا الرابع ان تعلم ان كتب الله المنزلة انما وصلت الى الانبياء بواسطة
لقله تعالى انه لقول رسول قول وكتبه وهي ما انزل على انبيائه
وجميعها مائة واربعة كتب على ادم عليه السلام منها عشرة صحايف وعلى
شيث عليه السلام خمسون صحيفة وعلى اخنوخ وصود ريس عليه السلام
ثلثون صحيفة وعلى ابراهيم عشرة صحايف والتوراة والانجيل والزبور
والفرقان واما الايمان بالكتب فمن اربعة اوجه اولها ان تعلم ان
هذه الكتب هي التي هي رسله وليست من باب الكهانة والسحر
والقاء الشياطين وثانيها ان تعلم ان الوحي بهذه الكتب وان كان
من قبل الملايكة قال الله تعالى لم يمكن احد من الشياطين من القاسي
من ضلالتهم في اثناء الوحي وثالثها ان تعلم ان القرآن على هذا
الترتيب مما امر به جبريل عليه السلام النبي عليه السلام ومن قال ان ترتيب
القرآن على هذا الوجه شيء فعليه عثمان رضي الله عنه من كونه حجة ورايها
ان تعلم ان القرآن مشتمل على المحكم والمقشاه وان محكمه يكشف عن
مقشاهه قوله ورسله والايان بالرسول فمن اربعة اوجه الاول
ان تعلم انهم معصومون من الغيوب والثاني ان تعلم ان النبي افضل
من

واما الحكماء الذين ادعوا الى ان القرآن
هو كلام الله تعالى فليس كذلك بل هو
كلام الله تعالى على لسان نبيه صلى الله
عليه واله وسلم والقرآن هو كلام الله
تعالى على لسان نبيه صلى الله عليه واله
وسلم والقرآن هو كلام الله تعالى على
لسان نبيه صلى الله عليه واله وسلم

خلق الملائكة من عقل محض والذوات من شدة
فالات من كسب من العقل والشهوات
فان كان عقله فاما في العقل من الملائكة
ولان كان شهوة فاما في الشهوة من الملائكة
الذوات

من ليس نبي الثالث ومن افضل من الملايكة قال بعضهم
انهم افضل من الملايكة وقال كثير من العلماء الملايكة السماوية
افضل منهم ومن افضل من الملايكة الارضية الرابع ان
تعلم ان بعضهم افضل من بعض لقوله تعالى تلك الرسل فضلنا
بعضهم على بعض وان نبينا عليه السلام افضل من جميع شعير
لكل نبي في الانام فضيلة وجملة ما مجمعة لمحمد قال ابو فرقت
يا رسول الله كم الانبياء قال عليه السلام مائة الف واربعة وعشرون
الف قلت كم الرسل من ذلك قال ثلثمائة وثلاثة عشر فالنبي
صواعدي بعثه الله تعالى الى عباده ليبلغ ما روي اليه لا صلاح الناس
اليهم وصواعم من الرسول لان الرسول من اتي بشرع ابتداء او ينسخ بعض
احكام شريعة من قبله وتقديم ذكر الملايكة على الكتب والرسول
رعاية للترتيب الواقف فان الله يرسل الملك بالكتاب الى الرسول
لا لتفضيل الملك على الرسول فان فيه خلافا ولا على الكتب فانه لم يقل
احد قوله واليوم الآخر اي يوم القيمة سبحانه خالا لانه آخر ايام
الدنيا والمراد من الايمان باليوم الآخر الايمان بما فيه من البعث و
الحساب والميزان والصور والجنة والنار الى غير ذلك قوله
تومن بالقدر عطف على خبر المبتدأ الذي هو الايمان والايمان بالقدر
هو التقدير الجازم بان كل ما يجري في العالم من الخير والشر يتقدير الله تعالى
وتأثيره قبال القدر التقدير بالخلق والقضاء هو الخلق قال الله تعالى
فقطا عن سبع سموات وما كان التقدير سابقا على القضاء والتقدير و
والقدر بمنزلة التصور والقضاء بمنزلة التصديق كان القدر سابقا
على القضاء وقيل القضاء موجود وجميع الموجودات في النوع المحفوظ اجاز
فيكون بمعنى الحكم ومنه القاضي للحاكم والقدر هو تفصيل قضائه السابق

ورسل البشر افضل
من رسل الملائكة
ورسل الملائكة افضل
من رسل البشر
ورسل البشر افضل
من رسل الملائكة

بمنسج

بايجادها في المودة الخارجية واحدا بعد واحد فعلى هذا القول يكون
 القضاء سابقا على التدرج وانما لم يذكر القضاء في الحديث لان الايمان
 بالتدرج مستلزم للايمان بالقضاء المستلزم القديرات قوله
عن الاسلام ومولاه لا يتلوا لغة يقال اسلم واستسلم اذا خضع
 وانتقاد وصوب الحقيقة الجهاد والطاعة لمن به ولا بد وان يكون اطهار
 الطاعة مبقوقا بالتصديق ولهذا بدأ فيه عليه السلام بالسؤال عن
 الايمان ثم اورد فيه بالسؤال عن الاسلام قوله تشهد ان لا اله الا الله
 قال الجوهري الشهاد هو الجهر الفاعل وان لا اله الا الله تخفف من التثنية
ضميد اسمها شهادة الشان المحذوف وحذف ههنا لازم وما بعدها من الاسم
 والجهر مفعول تشهد اي شجر ان الشان لا اله الا الله قوله وتقيم الصلاة
 اي تدعيمها وتأتي بها مستقيمة وسميت العباد في المخصوصة صلوة لما
 لما فيها من الدعاء قوله وتؤتي الزكاة اي تعطى الزكاة في فضلها كمالها
 قلبت الواو الفاعل تحركها وانفتاح ما قبلها لانها من زكي اي في وسميت
 من المال المزكي بالزكاة لان المال باذنها يترك قوله وتحج البيت
 الحج بالفتح المصدر من حج اي قصدوا بالكراسم المصدر وحضة الشرع
 بتصدع معنيين ذي شرط معلومة قوله وتصوم رمضان ان الصوم
 لغة الامساك وفي الشرع هو الامساك من اول النهار الى اخر مع النية
 ورمضان اسم شهر معين وقال مجاهد رمضان من اسماء الله تعالى
 ومعنى قول القائل شهر رمضان اي شهر الله تعالى قال الخليل انه مشتق
 من الترمضا بسكون الميم ومطر ياتي قبل الخريف فيطهر وجه الارض
 من الغبار وسمي هذا الشهر رمضان لانه يغسل به ان الهائم من
 الذنوب ويطهر قلوبهم وقيل من الرمضا وهو حر الكنانة من شدة
 حر الشمس وسمي هذا الشهر رمضان لانه يرمض الذنوب اي يحرقها ولما

جعل النبي عليه السلام الايمان اسما لما بطن من الاعتقاد والاسلام
 اسما لما ظهر من الاعمال دل على انها متباينان وليس شي منها
 داخلا في حقيقة الآخر ولا عينه لان احدهما تصديق القلب والآخر
 اعمال الجوارح قال ابو سلم الخطابي المسلم قد يكون مؤمنا وقد لا يكون
 مؤمنا والمؤمن في جميع الاحوال لان المؤمن قد يكون مسلما في الظاهر
 غير مصدق في الباطن ولا يكون صادق الباطن غير متقاد في الظاهر
 قلت هذا بحسب اللغة فان للاسلام من الانقياد وكلما كان التصديق
 كان الانقياد ولا يعكس ان قلنا لو كان للايمان غير الاسلام لم يكن مقبولا
 من يتقف لقوله جل في ذكر ومن يمتنع غير الاسلام دينا فليقبل
 منه ولكنه مقبول فيكون للايمان اسلاما ما قلنا معنى الآية وتبلغ
 دينا يغاير الاسلام فهو غير مقبول ولا ايمان ليس بهذين حتى لو كان
 مغاير لم يكن مقبولا قوله استثناء المسلم من المؤمن في قوله تعالى
 فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فقلت
 على ان المؤمن متناول للمسلم ولا يلزم منه الايمان هو الاسلام بعينه
 والذي يدل على المغاينة قوله تعالى قلت لا عراب امنا قل لم تؤمنوا
 ولكن قولوا اسلمنا عن الاح ن قال الخطابي المراد بالاحسان
 ههنا الاخلاص وهو شرط في صحة الايمان والاسلام معا ولهذا سأل
 عنه بعد السؤال عن الايمان وللإسلام فينبغي المسلم ان يطالب
 نفسه بالاخلاص في الطاعة لوجه له للكرم ويجازي به الدنيا والشكر
 الخفي قال مهمل الاخلاص ان يكون سكون العبد وحركاته لله تعالى خاصة
 وقال ابو عثمان للاخلاص نسيان روية الخلق بدوام النظر اليك الخلق
 وهذا معنى قوله عليه السلام ان تقبلا ما كان ثناء اي للاحسان عبادا

الهيبة والتعظيم حتى كما تنظر الى الله فان الملائكة الملك في حضرة
تزيد للمطيع حدا في العمل لعله باطلاع الملك على حاله وهو المارد
من قوله فانه يراك قال في جانب رؤية العبد بكلمة التثنية
وفي جانب رؤية الله بكلمة التحقيق لان رؤية الله قبل الموت لا يجوز
قالت عايشة رضي الله عنها ان محمدا راي ربه فقد اعظم القربة و
الله تعالى يري عباده في الدنيا والآخرة قال الله تعالى لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار قوله عن الساعة اي عن يوم القيمة متى
يكون قوله ما لمسول عنها ما للنبي واللام في قوله المسول يعني الذي
وسول صلته وعائده ضمير مستتر فيه وضمير عنها معايد الى الساعة
اي ليس الذي تساله عن الساعة باعلم منك فيه قوله عن
اماراتها الامارات جمع امارات بفتح الهمزة وهي العلامة قوله
ان تلك الامة ربها اي ملكها وصيدها وذلك بان يتبع الاسلام ويكثر
التيح ويتخذ الناس السرايين ويكثر منهم الاولاد فيكون ابن الرجل
من امته في معنى السيد لملك الامة التي هي الامة لانها مملوكة لابيها وكل الامة
راجع الى الولدان قلت لم انت تبتها قلت على ما ويلا النسخة لتشمل
الذكر والانات واشار بالثاني الى ضعف رويته لانه ليس
ربا حقيقا لانه بل هو كالب قوله الحفاة جمع حاف في وهو الذي
يمشي بلا خوف ولا تعجل قوله العراة جمع عاري وهو الذي عري
من ثيابه قوله العالة جمع عالة يله وهو الفقير قوله رعا جمع راع
كجايح وجياع قوله يتطاولون في موضع النصب على الحال من الحفاة
اي تدام متطاولون في البيان ومعناه يغلب الازل وينزل الانثرا
قوله الفقير الذين يسكنون البوادي يعني الاعراب الذين هم ارباب البابل

اي هو من اهل البابل

ورعا الشاء يتطاولون في البيان بان يفتح البلاد وليسكنوها و
يتبع احوالهم قوله علينا اي حينما قال الله تعالى واوحى في علينا وقال
للليل والنهار الملوان قوله فانه جبريل اخبر النبي عليه السلام ان السائل
هو جبريل عليه السلام قد تمثل بصورة بشرة وتجلى في صورة رجل لقوله تعالى
في قصة مريم وتمثل لها بقره امونيا وذهب هذا الحق ان الملك يتوذر على
التشكل بأشكال مختلفة لا بقوة نفسه وقدرته فانه مقدور مقهور وبذر
باقدار الله تعالى اياه على ذلك فانه القادر على كل شيء مطلقا قوله
يعلمكم امر دينكم فالدين هو الايمان والاسلام لان النبي عليه السلام
الاطلق الذين على الايمان والاسلام حيث قال بعد تعليمها يعلمكم
امر دينكم قوله ورواه ابو هريرة اي روي هذا الحديث ابو هريرة
كما رواه غيره في روايته وان تروي الحفاة اي في رواية ابي هريرة آخر
الحديث المذكور هكذا وان تروي الحفاة العراة اي آخر الامة والمجموع
من تمام جواب النبي عليه السلام لجبريل عليه السلام في ماله عن الساعة وقوله
الاية من كلام المصنف لان النبي عليه السلام قوله الامة بتمامها وحكاها بحرف اي
الي آخر الامة او نصبت قوله الامة قوله وان تروي الحفاة اي آخر مبتداه
قوله وفي روايته خبر مقدم قوله الرقيم جمع الاصم وهو الذي لا يسمع
والبكيم جمع الابكم وهو الذي لا ينطق قيل المراد بالقيم البكم اهل البادية
الذين ليس لهم فهم وفصاحة كأنهم صم لغاية عدم فهمهم الكلام وكانهم
بكم من غايته قلة فصاحتهم قوله في خمس خبر مبتداه محذوف اي
الساعة موزونة في خمس او من جملة خمس او مع خمس كما يقال في الدعاء
اللهم احشرفنا في زمرة الصالحين اي من جملةهم وقال بعض المحققين
الحجاز في قوله في خمس متعلق بمحذوف محله بالنصب على الحال من محذوف

تروي

والعامل فيه تربي اي تربيهم متفكرين ملقبين في خمس الايام
وذلك لان من شأن الملوك انهم لا يغيثونهم مثل ان
القيمة متى تكون والمطر متى ينزل وعن المصدر انه اهمه معرفة مدة عمر
فراي فيها كان ضيالا افخرج من البحر واسار اليه بالاصابع الخمس
فالتفتي العلماء في ذلك فتاؤلوا ما نحن منين وبجمله شهر وبغير ذلك
حتى قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى ان ما يتبع الغيب خمس ولا يعلمها
الا الله وان ما طلبت معرفته لا سبيل لك اليه فعني الحديث ما سالتني
يا جبريل عن علم الساعة تجدد ذلك من جملة الاشياء الخمسة التي لا يعلمها
الا الله واستدل النبي بقوله ان الله عنده علم الساعة الالية ويجوز
ان يكون قوله ان الله عنده علم الساعة بيا بالقوله في خمس الايام
قوله بفتح كسر الباء وقد يقع ما بين الثلاث الى التسع وقيل ما بين الواحد
الي عشرة والشعبة القطعة من كل شيء والمراد ان نفس الايمان بضع
وسبعون شعبة لا انه شيء واحد وهو التصديق بل المراد ان شعب
الايمان كذا حذف المضاف فليقيم المضاف اليه مقامه وتخصيص شعب
الايمان بهذا العدد لا يعلم الا من جهة الوحي او المراد به الكثرة
فان العرب كثيرا يطلقون التسعة والسبعين ويبدلون الكثرة
وكل خير وعمل صالح شعبة من الايمان قوله واديها ابي ادونها
مقدار اوراقها تها ولا قول واما طة اي تخيب قول اللاذي
اي الشوك اعني تنجي عن طريق المسلمين اعانا واحتسابا ما يتأذون
به من الشوك والحجرتة اما طة الاذي لا ذي شعب الايمان في
كل ما يؤذي في الطريق الى الله تعالى ويعمل منه من قبله سرك واعلا شعبته
اثبات واجيب النور بعد في ما سواه كقولك لا اله الا الله والطيار

وهي

وهي انتباض النفس عن العبادات وتذكرها قال الخطابي اي
الحيا تجرب صاحبها عن المعاصي فصار من الايمان ينقسم الى الايمان
لما امر الله به وانتهى عما نها عنه قال الشيخ للامام محمد السنة كما يترك
الايمان المعاصر للايمان بتركها الحيا ومنه الحديث ان الم تفتح
فاستفتح ما شئت فاما كان الحيا وسببا يمنعه عن المعاصي كالايان
تحدثت من شعب الايمان وان لم يكن مكتسبا قوله المسلم المذبح
الكامل والمهاجر المذبح الكامل من هن صفة قوله اجتبه اليه اي
بالحب العقلي فصار تيارا يقتضي العقل رجحانه ولا فحبه الانسان
نفسه والذو والذو مركز في طبعه خارج عن الاستطاعة ولا تكلف
نفس الا وشعبها لها قول ثلاث مبتدأ مختصة محذوف و
هو المضاف اليه وتايشه لتايش تميزه وهو خصال وخبره الشرط
واجزائه وهو من كن فيه وجد بهن طلاقة للايمان اعلم ان الله
ادراك ما سواك وخير من حيث هو كذلك من حيث انه مطعوم او
مكسوح والسارع عبر عن ادراك الكمالات الالمانية والكمالات التوحيدية
التي تعرض للوليا الله بالحلاوة على سبيل الاستفان لانها اظهر للذات
الحسية فيكون من من استعان محسوس لمقول قوله عما سواها
ثني النبي عليه السلام العظيم من قلوبهم مما سواه ايدانا الى وطان طلاقة
الايمان يتوقف على المحسنين معا وان احدهما بدون الآخر لا يفيد
وانما رد علي بن قال عنده ومن عصيها قد غوي ارشادا الى ان كل
واحد من العصيانين مستقل في تحصيل الغواية وقال فمادون بمن
الان ما اعم والمعنى احب اليه من كل شيء سواهما قوله كما بين الكاف
السمية وما مصدرية ومطلة نصبت على انه صفة مصدر محذوف ولا بد
من تقدير المضاف قبل من في المواضع الثلاث المستقامة المعنى اي

محبة من كان الله ورسوله ومحبة من احب عبدا وكراهة من يكنى ان يعود
قول ذاق الذوق احساس طعم الشئ باللسان اعلم لان النبي عليه السلام
ثبته الايمان بالماكول في بقاء النفوس فكما ان بقاء الابدان بالماكول كذلك
بقاء الابدان والارواح بالايمان فانثبت للايمان ما وثق بالماكول
وموا الطعم على طريق التخييل والى بالذوق لترشيح الاستعانة فيكون
منه الاستعانة مرشحة تخيلية قد لا رضى بالله الدضاء من العبد ترك
الاعتراض من طيب النفس ومن الله ان الكرام المؤمنين على التائبين قد
لا يسمح ان يحتمل ان يكون الباء زائدة الى اليسعني كجاء سمعته وان يحتمل
ان يكون بمعنى من كما يقال سمع منى قوله من قال الله اشان الى حنة الله
وهي كل جماعة يحكمهم امرنا اما دين واحد ودعوة واحدة واحدة عليه على
قسمين امة الدعوة ومن جميع الخلق وامة الاجابة ومنهم المسلمون والمراد
ههنا النوع الاول قوله يهودي عطف بيان او بدل من قوله احد
واقاصص النبي عليه السلام اليهود والنصارى بالذكر لانهم كانوا اهل
كتاب واولاد الانبياء فاذا اذمهم الايمان به لم ينفعهم ما يتسكنون
به كان غيرهم من عبادة الطاغوت والوثان او لي بذلك قوله
ولم يؤمن من جملة حالته او معطوف قوله الا كان استثناء مفرغ
وقد وقع الفعل مفرغ الاسم المستثنى نحو اقسمت عليك الا فعلت
وللعنى ان كل واحد من قال الله بسمي اي جيتي وبعثي ويتبين له محزنة
ثم لم يؤمن بالذي انبئت به لا يكون من اصحاب شئ الا من اصحاب
النار قوله امن بنبى اي قبل بعث محمد عليه السلام فلما بعث
محمد امن به ايضا اذ لا ثواب لغيرهم على دينهم حتى تنصاعف ثوابهم
بالايمان بمحمد والعاقل بالشرعية المنسوخة المستحى اجوا على قوله
فاذ بها اي علمها بالادب من حسن القيام والتقود والاصلاق وغير
عامها

ما كان

الكتساب اخصال المحبة قوله فاحسن تأديبها اي اذبها
من غير عنف وصنرب بل باللفظ والبرق قوله وعلمها اي ما تحتاج
اليه فاحسن تعليمها اي بالذوق وصنرب الخلق ان قلت قوله
عند امة يطاها يدل على انه لو كان عند عبده ولم يطاها لم يكن
الحكم كما ذكره وايضا ينبغي ان يقول له اربعة اجور اطلها تاديبها
والثاني بتعليمها والثالث باعتناقها والرابع بتزويجها قلت المراد
بما يحصل له الاجران به هو الاعتناق والتزويج لان التاديب
والتعليم يوجبان الاجر في الاجنبي ايضا فلم يكن تختصا بالامانة
فلم يكن العبد اظلا في هذا والمراد بقوله يطاها بيان انه يحل له وطئها
ان قلت لم كرر الامة فله اجران قلت ذكر في الامة اربعة اشياء
ولولم يذكر قوله اجران لم يعلم استحقاق الاجر من باي شئ من الامة
ظاهره كد عقبة الاعتناق والتزويج ليعلم انها يستحقان بهما
نكته الغافي قوله فاعتقها يرشد الى جواز التزويج عقبة الاعتناق
بلا علة قوله حتى يقولوا لا اله الا الله عليه السلام عبدة الاوثان
دون اهل الكتاب فانهم يقولون لا اله الا الله ولا يدفع عنهم السيف
حتى يقرؤ بنو محمد عليه السلام او يعطوا الجزية قوله ويقيمون
انما حضض الضلع والذكوة بالذكر لانهما على النفوس وجعوبة
موقوفها على الطباع اما المصلح فليذكر كما في اليوم والليل فمن مرات
قال الله تعالى وانها لكبيرة الا على الخا مشعرا فلان لا نفس مجبولة
على حب المال وقيل لورود هذا الحديث قبل وجوب الصوم والحج
قوله لا يحب الا سلام مستثنا مفرغ اي اذا فعلوا ذلك عصموا
ولا يجوز لنا تعرض دمايرهم وارجو الهمة بسبب من الاسباب لا بسبب
حق الاسلام من استنباط القصاص عنه فساو طرقا اذ قتل او قطع

اراد

وانما الزكوة

ومن اخذ المال منه ^{خا} غضب ^{خا} وسرق ^{خا} قوله وحسابهم على الله
 اي فيما بينهم وبين الله من الاخلاص والديار دون فيما يحلون به من
 الاحكام الواجبة عليهم في الظاهر فانهم مطالبون بها في الظاهر و
^{نا} المعنى اننا اخذنا حقوق الاسلام بحسب الظاهر والله تعالى يتولى السر ائتم
 قتيب المخلص ^{خا} ويقاقت المناق في المرائي ^{خا} قوله صلواتنا اي مثل
 صلواتنا بالركوع والسجود وباقي الاركان والهيئات ولم يذكر الشهادة
 لانها داخلتان في الصلوة فالصلوة علم الاسلام لان الصلوة الشريعة
 لا توجد الا من اعترف بالنبوة والتوحيد وادخلها الى نفسه تصير كما
 بصلوة المسلمين ولم يتعرض للزكاة وغيرها من الاركان لانه لا اختصار
 واما لئلا يخرج وجوبها عن زمان صدور هذا القول ^{خا} من قوله واستقبل
 قبلتنا ذكر استقبال القبلة وان كان الصلوة متضمنة له لان القبلة
 اعرف من الصلوة فان كل احد يعرف قبلة وان كان لا يعرف صلواته
 يجوز ان يكون استقبال القبلة كناية عن الحج ولما ذكرنا بيمز للعالم
 عن غيره عبادة اعقبه بذكرنا بيمز عبادة وعادة فقال واكلنا بحتنا
 والذبيحة فعبادة بمعنى مغول وان شئنا لان موصوفها غير ذكرنا
 رايت قتيبة اي امرأة قتيبة ليعلم انها مجراه على موصوف مونت
 من مثل الدابة ^{خا} قوله ذمة الله وهي الامان والعهدان له لان
 الله واما ان رسوله مما شرع الكفار من القتل والقتال الى يدفع عنه
 هذا ^{خا} قوله ولا تخفوا الله خفا بالعهود وفيه واخفرت اذا نقصت
 عهد وعذرت به والهزمة فيه للسلب نحو اشكيت اي ولا انتقصوا
 عهد الله واما انه محذوف المضاف ونصب المضاف له قوله في ذمة
 اي في امانه اي ما دام في امانه والضمير في ذمة راجع الى المسلم
 او الى لفظ الله اي لا تعاملوه معاملة الغادر في نقض عهد اي لا تقربوا
 معا

واما راعه

9
 واما ان الله موعدكم اي اذائه ما دام يفعل الاشياء المذكورة
 واما انه موعدكم الاشياء المذكورة قوله تعالى تعبدوا الله
 من باب استعمال الخبر في موضع الطلب كالحا طبع على
 المذكور ابلغ حل بالاطف وجه كما اذا سمعت من لا تحب ان
 ينسب اليه الكذب يقول لك تايتني غدا لئلا اتي غدا فكل
 يقول لا يتني غدا فانه لا يلزم كل ما ذكر في صورة الخبر قوله
 قل لي في الاسلام قوله اي قل لي فيما يحل لي للاسلام قوله لا استغني
 فلا ان اسال احدا غيرك فقال عليه السلام قل مننت بالله
 اي اشهد بوحدا نبوته في جميع ما اوتى الله به ونهى عنه قوله
 ثم استقم اي الزم القيام بحقيقة قولك قيل استقم اشارة
 الى الايمان بالاركان الاربعة اذ الاستقامة لا يتحقق بدون
 واحد من الاركان الخمسة وقيل اشارة الى الايمان بمحمد فان المؤمن
 بالله انما يكون مستقيما اذا امن بمحمد عليه السلام الاستقامة القوار
 بعد الاقرار وقيل هو الافتقار الى الله بقية الخرم مع التبري من
 اكل والحول والقوة قال العبادي المذكر القيمة في القيمة بقوله الاستقامة
 قوله من اهل الجدار ترفع من الارض قوله تايتني غدا
 منصوب على الحال من رجل وان كان نكرة لان النكرة اذا وصفت
 قد ثبت من المعرفة اي مثل شجر الداس فحذف المضاف
 واقيم المضاف اليه مقامه ضمنا بن ثعلبة قوله دوي
 صوت اي خفيفة وصوت لبيس بالعالي كصوت النحل و
 الريح قوله عن الاسلام اي عن فرايضه التي فرضت على من
 امن ولهمنا لم يذكر النبي عليه السلام في هذا الحديث كمن في الشهادة تميز
 لانه عليه السلام علم ان الرجل يسال عن شرايع الاسلام واعماله
 عن

والرجل

ما هيئته ويمكن ان يكون السؤال عن ما هيئته وقد ذكر عليه السلام
 الشهادة ثم لم يسمها بالحجة ليعود موضعه عنه وسبب عدم
 ذكرها في هذا الحديث اما لما فرغ جوبه واما السقوط ذكره
 عن بعض الرواة واما لانه عليه السلام علم من الصحابي انه علم وجوبه
 قول والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا الى اخر هذا الكلام
 منه محمول على اللباقة في التصديق والقبول اي قلت قولك فيما سألته
 عنه قبولا لا مزيد على ما قلت عليه من جملة السؤال ولا نقصان فيه من
 طريق القول ومعناه لا ازيد على ما قلت ولا انقص منه عند
 اداء الرسالة الى قومي وصم بنو سعد بن بكر بل اجتهدي في
 تبليغ ما سمعته منك اليهم بلا زيادة ولا نقصان قول
افلح القوم في الفوز والنجاة انا قلت لم علق النبي عليه السلام
فلاحة على صدقة في هذا الموضع وقد جزم بالفلاح في حديث ابي هريرة
فقال من سرق الحديث وقد روي ان الحديثين واحد قلت يمكن ان
عليه السلام قال يحضرون افلح الرجل ان صدق ليلا يعبر للاعرابي
به فلما واتي وغاب عنه اطلق القول بفلاحة وان لم يكن الحديثان
واحد افلا اشكال قوله ان وقد عبد القيس ورد رسولاهم
واقدوا الجحوق وقد مثل صاحب وصحب وعبد القيس من ربيعة من
قبائل العرب في مقابلة مصخرة وكان رسول الله مضطرا قوله او من
الوفد مثل من الراوي وقوله ربيعة عنه مبتدأ محذوف اي
نحن ربيعة قوله حرجا من الترحيب بالضم وهو السعة ونصبه
على انه مفعول به لفعل حرف وجوبا سماعا والباء في القوم زائدة
والقوم فاعل فعل محذوف اي اصاب القوم حرجا اي موضعا واسعا
او للتعدية والقوم مفعول اي اصاب الله بالقوم حرجا قوله

غير

غير حال من القوم او من الوفد وهو فاعل او مفعول على التقديرين و
 العامل فيه الفعل المقدر ويقال هذا القول الثاني ليس والتا ليق للقلب
 والتطبيب وازالة الخوف على الاستيحاش عن النفس وقولهم حرجا
 واحدا اي اصبت سعة لا ضيقا وان قلت اهلا لا اجانب فاستأش
 ولا تستوحش قوله نداني يحتمل ان يكون جمع ندان بمعنى نادى
ويحتمل ان يكون جمع نادى على غير قيا من لان فاعلا للجمع على فعاله
ولكن اجري نداني مجرى فزايا اتباعا واوردوا جارا والمعنى انهم دخلوا
في الاسلام طوعا ولم يصيبهم كروه من قريب او سبي تحريمهم ولم يزد
على ما فعلوا قوله في الشهر الحرام والاشهر الحرم اربعة ثلاث
سورة ومن ذوالقعدة وذوالحجة والمحرّم واصل قوله وصوب
مضرة واضيف اليهم وجب لانهم كانوا اشد تعظيما لها قوله من
كفار مضرب يجوز ان يكون من التبعية اي هذا الجي بطن من بطون
مضرب يجوز ان يكون للبيان اي هذا الجي الذي هو مضرب قوله
فصل اي ذي فصل او فاصل يفصل المراد عن غيره حتى اذا رجنا
الى اهلينا ومن وراينا لم يشق شي علينا ولا عليهم والمراد به
الحكم البين قوله بحسب الرواية باجرهم على جوارب الامر والمراد
بقوله من وراينا من خلفنا لان قدامهم كفار مضرب ومن لا يخبرونه بشي
لوجوب العدل بين احييتي قوله عن الاشارة به جمع الشرا
وسوام لكل بشر يدانعا ما لواعن الاشارة لانهم كانوا يطرحون النمر
والزبيب وغير ذلك من الاكل في ظروف المياه ليضربوا وسم خلوا وقد
يصير بعض المياه مشكرا وبعضه قريبا من المشرك فلو اعانها لنبين لهم
الحرام من غيره فقال لهم رسول الله اشربوا من الاولى كلها لان من هذا
الاربعة لانها تصير الماء مسكرا عن قريب لانها غليظة لا تنفذ للريح فيها

قوله خذ يا
 حجة خذ يا
 الحاء من خذ
 بالكسب اي
 وهاهنا

فسالوا

ولا يشترط فيها الماء وكل ما كان بهذا الصفة يجعل للماء حائرا ^{وقلا}
ما هو اشتد حرارة الى الامراع اسرع مما كان اقل حرارة قيل كان في صلته
الاسلام ثم نسخ بحديث يزيد الاسلم انه صلى الله عليه وسلم قال كنت
منكم عن الاوعية فاشربوا في كل وعاء ولا تشربوا منكمرا ومن اراد
الافا ويل وقيل الخط باق وكذا هو الابناء في هذه الاوعية واليه ذهب
ماكر واحمد ردة الله عليهما قول فامرهم باربعة ان قلت هذا الحديث
مشكل من قبل التفصيل لان قال امرهم باربعة ثم قال امرهم بالايمان
وفيه الايمان بخمس اشياء فان كان الايمان احدى الخمس الاربع
فالثلاثة الاخرى ماضية وان اراد بالاربعة تفصيل ففسره بالايمان
فامرهم بخمس اشياء قلت يحتمل ان يكون الايمان احدى الاربع المأمور
بها والثلاثة الباقية حذفها الراوي اراد بالاربعة المأمور بها
ما ذكره اختصاصا بالاشياء والامور الخمسة بعد الايمان فبقية
الايمان ويحتمل للراوي اراد بالاربعة المأمور بها ما ذكره بعد
الشهادتين ومضى قام الصلوة وايتاء الزكاة وصوم رمضان
واعطاء الخمس من المغنم وذلك لان النجوم سالوه ان يا امرهم باح
فصل بعد الشهادتين ويدل عليه انه صلى الله عليه وسلم وبشرهم بانهم
غير غزاياء ولا اندامى ولا يقول صلى الله عليه وسلم هذا القول للامن
تحقق منه الايمان ثم انهم خاطبوا صلى الله عليه وسلم بما فيه التثنية والشهادتين
بالرمالة فقالوا يا رسول الله فقيم الصحابي ان الامر بالشهادتين
على معنى التثنية فيه والاستدانة والامر باحضار التي ذكرت بعد
الشهادتين على معنى الغنم والقيام بها وهذا الامر هو الذي سالوه عنه
قالوا بالصحابي بغير الامر للمسؤول عنه لا غير قول وسماهم عن اربع اي
عن شرب ما في اربع فحذف المضاف قول عن كنتم لجرة الخفاء

الجنة قوله

11
قول والدباء ومن القرع الواحد دابة قول والنقير
ومنوا صل خشبة ينقر قول والمرق اي الوعاء المطلي بالزيت
ومنوا النقر قول احفظوا من يجوز ان يكون احفظ هنا كناية
عن العمل قال الله تعالى والصالحون الحمد لله وفيه بالعاملية
بما افترض الله عليهم والمعنى اعملوا بهن ادخلوا بها الجنة واخرجوا بهن
من وراكم فبطابق هذا مقصودكم من قولكم تجزيه من وراكم وتدخل
به الجنة فيه دليل على ان تعليم العلم واجبا واجبا حيث قال
واخرجوا بهن من وراكم فظاهر الامر للوجوب قول عصاة ومضى كما عثر
من الناس والعصاة من الرجال ما بين العشرة الى الاربعة قول يايوسر
من المبايعة ومضى المعاهد فكان كل واحد منهما باع ما عند من صاحبه فباع
اياهم طاعته وبذل الوص في امثالهم والاشهاد عن نواهيته ومبايعته
عليه السلام اياهم الوعد على ذلك بالثبوت قول شيئا اي اصناف
المخلوقات من الملائكة والناس والشجر والكواكب والاشياء كلها
شيء سبحانه تعالى قول ولا تشربوا السقفة اخذوا من العجوة خضية
من الحزن قول ولا تشربوا النماء وقصرا ايلاج فزج في فزج
غيره بلا علقه بكاح وملك يجر وشبهة قول بشهادتين البهتان
الذي يهت المكدوب عليه اي يدعشه ويجعله متحيرا
لفطاعته قول تفترون الافتراء الاختلاف والقرية الكذب
الذي عن تعدي وذكر اليد والرجل في قوله بين ايديكم وارجلكم مع انه
الاضمح لها في الافتراء لان المفتري اذا اراد الاختلاف قول فانه
قد عذر في الايدي فمبين ومنفت ذلك العذب موبين الايدي والارجل من
الانسان قول في معروفي طاعة من طاعة الله تعالى والمعروف في المصطلح
الشرع ما عرف من الشارع ضمنه وموالم يثبته عنه شرعا كالواجب والمندوب

والعلاج والمنكر ما انكر الشرع ونهاه كالحرام والمكروه
 قوله بذلك في جميع المذكورات وهذا يدعي ان الاجرا غائب
 بالوفاء بجميع قوله من ذلك شيئا يدعي ان العقاب يتناول
 بشركي واحد كان من ذلك المجموع لان من التبعية قوله هو اي
 عقابه في الدنيا يدل عليه فعوقب في الدنيا قوله كفارة له اي يكفر
 الله غير الشكر فان الشكر لا يكون عنه ثم شره بقتله بالشكر في الدنيا
 قوله ان يتاوعف دليل على شاعرة في انه لا يجب على الله شيء من العقاب
 على المعاصي ومن الثواب على الطاعات قوله في اصحابه وفطرته من الذي
 قوله اللعن هو من الله ابتعا والعبد بسخطه من رحمة ومن الانسان
 الدعاء عليه بالسخط قوله تكفر الكفر المستر لعمته ومنه الكافر للذراع لعمته
 البذر والممثل المستر الايمان قوله العشرة فعباد على كماله ليس
 بمعنى المحال والمعاد الذي لا يراها وتعاشره وسورة العشرة
 بمعنى الصفة وكفر انما هو جودا نعمته عليها واستغفارها ما كان
 منه من النعم قوله ما رايته نافية قوله من باقضا من
 الذبذبة وما قضايت مفعول ايت قوله اذهب مفعول التفضيل
 ولا ذهابا على حذف التهمة كما عطي من الاعطاء اي اشد ذهابا
 اعرا به نصب صفة لمفعول ايت هذا اذا كان رايته بمعنى العشرة
 اذا جعل رايته بمعنى علمت كان اذهب مفعول الثاني وهذا اولي واصوب
 يعرف ذهب المتأمل قوله لليت متعلق باذهب والذبح العقل قوله
 الحارم اي الضابط من الحرم وهو ضبط الرجل امره قوله من احدكن
 مفضل عليه قال من احدكن ولم يقل منكن لانه اذا كانت الواضحة على ذلك
 الصفة الذميمة كان كونها اولي من غير علمي حكمي عن بعض المذكورين
 انه قال في مجلسه ان الرجل اذا اراد ان يتصدق بما يلهي عن شيطانه يتعلقون

بيده ورجليه وقلبه ويمنعونه من الصدقة فقام رجل من القوم
 وقال لي اقاتل هؤلاء السبعة وخرج من المسجد واتى المنزل وملا ذيله
 من الجنة واراد ان يخرج ويتصدق به فوثبت ذنبه وجعلت
 تنانيرها تحارب حتى اخرجت في ذلك من ذيله فصرح الرجل خائبا الى المسجد
 فقال المذكرة اذا عملت فقال عزمت السبعة فجاهت لهم فزمتني قوله
 كذبي للكذب فخرع كلامه على خلاف الواقع قوله شتمني وصف الغيبة الغيبة
 فيه عيب ونقص قوله وليس اولي لخلق الحديث ما شاع الى اصدى
 مقدمتي حجة جواز الاعان وتوزيعها ان يقال احيا الابدان بعلموتها
 ممكن عقلا والصادق اخبر عنه فيكون حقا اما الاول فلان اجرا لم يمت
 قابلة للجمع والحيوة على محها والحيوة فيها لا فادر على جميع الممكنات
 فيكون احيا الابدان ممكن اما الثاني فلانه ثبت بالتواتر انه صلى الله
 عليه وسلم كان يثبت المعاد البدني ويقول به واليه اشار حيث قال تعالى
 ومن الذي يبداء الخلق ثم يعيد وصوا هون عليه اي هو ايت ر عليه
 بالنسبة الى ما تعلقونه وتعلقونه بينكم فان الاعان في عقول
 الناس ليس من الاستاء قال ابن جبير هو هين عليه وما شئ عليه
 بعين فيكون اهون بمعنى هينا قوله يثبت الدهر يزوي على بناء القول
 المضارع وعل المصدر المجرد بجر والجر والثاني اولي والدر اسم لمذري
 زمان العالم من مبداء الجان الى انقضاء بقاء الساعة قوله وانا
 الدهر يروي ينصب الدهر فالا قلت اي انا اقلب الليل والنهار في الدهر
 ومعناه اتي فاعل ما يضاف الى الدهر من الخير والشر ومثله فاذا
 سببتم للذي تعتقدون انه فاعل ذلك فقد سببتموه عز وجل فاذا
 اضغتم الامور الى الدهر فقد اشركتم بالله تعالى فلا تمسوا الدهر لا يضر
 ولا ينفع لما يصيبكم من نازلة فان الدهر لا يضر ولا ينفع وانما قال

بلية

شتمني

النامي

سان
تعتقدون

هذا الكلام لا يمكن من عادة الناس اسناد الحوادث الى الايام
وسببها بسبب الحوادث فان الانوار عندهم اسباب لتلك النوايب
والحوادث قال شاعرهم اشاب للضعيف وافنى للكبير كوا العداوة وقمر
العشقي ويروي يرفع الدهر على خبيرة لانا واقلد خبيرة ثاب له وعقب
قوله انا الدهر بقوله اقلد الدهر واليهما دفع وهم من يتوهم من قولنا
الدهر حقيقة وقيل الدهر مصدر بمعنى الفاعل انا الدهر المتصرف
لما يحدث قوله انا اغنى الشركاء ان قلت قوله انا اغنى الشركاء
يوصم ان الله تعالى من جنس الشركاء ولكن الله تعالى منزلة عن ذلك قلت قد قصد
بعبارة افعل الذين ياتون المطلقة ويحاليها افعل للمبالغة ويضاف للتوهم
نحو يوسف اصنى اخوته فعلى هذا لا يجب ان يكون المفضل داخلا
في المفضل عليهم فيكون المعنى ان الله تعالى هو الغنى من بين الشركاء ولا
غنى لغيره بالحقيقة لان الممكن من حيث هو ممكن محتاج والواجب
من حيث هو واجب غنى على الإطلاق قال الله تعالى يا ايها الناس
انتم الفقراء الى الله والله الغنى الحديد قوله الكبرياء رداي
والعظمة انما راي ذهب اهل اللغة الى ان الكبرياء والكبر والعظمة الفاظ
متبادلة متحدة للمعنى والحديث على الفرق بينهما قال الامام في الدين
الداري قدس الله سره جعل الله الكبرياء قايمة مقام الرداء والعظمة
قايمة مقام الازار ومعلوم ان الرداء ارفع درجة من الازار
فوجب ان يكون صفة الكبرياء ارفع طامت صفة العظمة ثم
قال يشبه ان يكون الكبرياء عبادة عن كونه كبريا في ذاته سواء
يتكبره غيره ام لا وسواء عرف هذه الصفة اطلاقا او بالعلمة
فهي عبارة عن كونه بحيث يستعظمه غيره واذا كان كذلك كانت
الاولى ذاتية والثانية عرضية والذاتي اعلى من العرضي والتحقيق

فيه

فيه ان الكبرياء فعليا كجبريا بمعنى الكبر يقال له عظمة فلان متكبر اذا نزل
نفسه فوق منزلة لها فلا يتعاد لاحد وقلان له عظمة اذا نزل ما يتعلق
من الخلق والحكمة فالله اذا وصف بالكبر يكون معناه الترفع عن انقاد
لاحد واذا وصف بالعظمة يكون معناه ذا ملك عظيم كما قال تعالى رب
العرش العظيم ثم شبه الكبرياء بالرداء والعظمة بالازار ايزا ردا كما للمعنى
المعقول في صوت المحسوس في الحديث اثنان لاهل العرفان ايا ان الدلالة
على وجود ذلك ان الله بكبرياءه اظهر من الدلالة عليه بالموجودات وان
ذاته المخصوصة محتجبة بصفاته كما قال صلى الله عليه وسلم النور لم يدر في حجاب
من اصحاب العقول بمثل طهور قوله فن نازعني واطل ايدى على المبالغة
اذ المنان زعنة في الواحد يوجب لطولان فكيف في كليهما و
الفاء في قوله فمن نازعني براء عنى براء شرط محذوف ايا اذا كان
الكبرياء والعظمة تحت صفتين بحيث لا يشارك فيهما اطلاقا
نازعني واحدا في قوله الكبرياء يردى والعظمة انما راي صيغة
الترجيح وذكر الازار بعد الرداء من باب المبالغة قوله
ما احد اصبر ما بمعنى ليس واحدا اصبر خيرا واصبر افعل التفضيل
من الصبر وصو جس التفسر منها عما تشتهي والصبر في صفة الله
معناه تاخير التوذي بطلب الحق العذاب قوله من الله مفضل
عليه قوله لسمع جملة فعلية في موضع الخبر صفة لا ذي قوله
يدعون له الولد الى اخر بيان لا ذي او خبر مبتداء محذوف
والمعنى ليس احدا شدا حلا من الله على اذى لسمع وصو يدعون
له الولد لان الله تعالى يقدر على العقوبة اجلا وعاجلا ولا يخاف
فوتها فيؤخر عقوبة الكاف والمذنب الى يوم الحساب بخلاف
المخلوق فانه يخاف من قوة العقوبة فيعاقب في الحال قوله

ان

ردف النبي اي و تدفه و هو الذي ركب خلق الدركب قوله على
جداره عفير قوله موقف الدركب بالهزة وهو الذي يلبس اليها
 الدركب والحق نقيض الباطل و ليس قول بمعنى الواجب و بهذا المعنى
قوله ما حق الله على عباده و بمعنى الحديث و بهذا المعنى قوله ما حق
العباد على الله فان الاحسان الى عبد يتخذ ربا سواه مطابق للحكمة
 ايمان الله تعالى جدير بان لا يعذب بغير المشرك و يجوز ان يقال
 سماه حق لانه في مقابلة حق الله على العباد و على سبيل المشاكلة كما
 قال الله تعالى و مكره و او مكره و اجزا سبعة سبعة قوله افلا
 الفاجواب شرط متدرج اي اذا كان كذلك فالا بشر به الناس و
 البشارة الخبر الاول الصدق قوله قال لا اي قال النبي عليه السلام
لا بشر به قوله حيث كانوا في قتلهم و ما عليه و يتكلموا الاجتهاد
 في العباد و اصل يتكلموا يو تكلموا لانه من كل يكلم اذا فوض
 الامر الى احد فقلبت الواو و تاء و ادغمت في التاء و هو منصوب
 بتقدير بيان بعد الف لانه جواب النهي و علامة نصبه سقوط النون
 اي لا تبشروا فان يتكلموا ان قلت كيف ذكر هذا الحديث و الرسول
 عليه السلام منعه عن ذلك قلت كان النهي عن البشارة متعلقا باناس
 حديثي عهد بالاسلام لم يمتد رغوهم على التكليف الشرعية و ثبت
 احكامها فحكموا عليها بالوعيد المزعج و الزجر البليغ فلما استقر آخر
 الشريعة و ثبت احكامها في النفوس اجبر لزوال العلة المانعة
 عن الاخبار قوله صدقا طال بمعنى صادقا او مصدق فعل محذوف
 اي يصدق صدقا قوله من قلبه صفة لصدق لان الصدق قد
 لا يكون عن قلب اي عن اعتقاد كقول المنافق انك لرسول الله
قوله لا اخرج من الله استثناء مفرغ قوله عليه ثوب ابيض لتقر

تثبت

تثبت و اتقانه فيما يريد و نه عن النبي عليه السلام في قلوب السامعين
قوله وان زني شرط صدق جاز او لدلالة قوله دخل الجنة عليه
 اي لان زني وان سرق دخل الجنة و ما في الواو عاطفة تقطف على
 الجملة على جملة متعاقبة اي ان لم يزن وان زني و تجب انما كان لاجل انها
 يوصيان العقوبة فكيف يدخل معهما الجنة و لم يبد ان المذنب يكون
 عاقبة الجنة اما قبل العذاب بان عفى الله عنه و لما يكون حتى لا يرسل
 و تكرار اي في رتبة الاجل لا تكرار بل ملحق انه كثر رتبة جارية الرسول عليه
 بحجاب آخر قوله على رغم بالحركات الثلاث قوله ان رغم
 يقال رغم الله انفة الصفة بالرغام بالفتح و هو التراب ثم يتعمل
 بمعنى الدل قوله وان رغم انفي و ان ذل و قيل و ان كره
 اعلم ان المراد من قوله عليه السلام لا ادخل الجنة في حديثي اني
 ذري و من قوله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا و الا حصة على النار
 في حديثي محاذ شي واحد و هو عدم خلون في النار و تقدير دخل
 الجنة بان لا يخلد في النار و لا يعذب بان لا يخلد و حرمه الله اخلون
 على النار قوله وان عيسى عيسى عيسى اشارة الى بطلان مذهب
 النصاري القائلين بان ولد الله قوله و رسوله اشارة الى بطلان
 مذهب اليهود والمنكرين لرسالة قوله و ابن امته اشارة الى
 بطلان ما يقولونه في اتخاذ الله صاحبة الله عما يقول الظالمون
 قوله و كلمته سمى عيسى كلمة الله و وجد من الكلمة من غير تبار و صي قوله
 كن قال الله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال
 له كن فيكون و قيل سمى كلمة لانه حجة الله على عباده ابدعه من غير اب
 و انطقه من غير و انه وقد تطلق الكلمة على الجنة قوله القها الى مريم
 اي اوصلها اليها و اوصلها فيها قوله و يوح منه مرفوع

علي خبر ان اي من خلقه واحدا منه من غير ان الله عليه السلام جرمه
 فاما الله تعالى منه عن ان يكون له عين نظر قوله وتعالى وتعالى وتعالى
 واما في الارض جميعا منه ونحوها لما كان له من احيا الموتى فان
 من شأن الروح احيا الابدان اجمع لطهارته ونظافته لانه لم
 يكون من نطفة الاب ومن عادة الناس انهم وصفوا شيئا
 بغاية النظافة والبطهارة قالوا انه روح واضيف الى الله
 تشريفا له كما يقال مستله وناقة اهه قوله والجنة والنار
حق افرد لفظ حق لانه مصدر قوله علي كان من الحق قال
 الامام محي السنة اتفق اهل السنة على ان المؤمن لا يخرج عن الايمان
 بارتكاب شيء من الكبائر اذ لم يعتقدا بباحتها وعلى انه اذا
 عمل شيئا منها مات قبل التوبة لا يخلد في النار بل هو الى الله ان شاء
 عفي عنه وان شاء عاقبه تقدم ذ نوبه لم اذ ظله الجنة برحمته قوله
تشرط ما ذا قال لوا هنة لا استقام فيه مخوف او اد تشرط ثم ما ذا قال
 فالهنة سؤال عن نفس الشرط وماذا سؤال عن نفعه كما يقول القائل
 اضربته فيقال نعم فيقول من ضربته وفي ما اذا جهان احدهما
 ما مبتدأ وذا بمعنى الذي خبره وصلته مخوف اي ما الذي تشرط
 فجوابه رفع والوجه الثاني ان وماذا بمعنى اي شيء واعلم به نصيب
 على ان يكون مفعولا للفعل مخوف لان ما قبل الاستفهام لا يعمل
 فيما بعد فتدبر اي شيء تشرط فجوابه نصيب ومفعول قوله تشرط
 مخوف فتدبر تشرط مشطا والغاء في قوله فلا يا يعمل لو كان
 في جواب الامور واللام فيه لام كي واما للتبعية فيلزم اجتماع الطرفين
 لمعنى فيكون احدهما ذليلا والآخر بايعك منصوب بتقدير ان قوله
ان لا اسلام يهدم ما كان قبلة الى اخره المراد ما قبله ما سبق من كفر

وعصيان

وعصيان وبتدبير عليها من العقوبات التي هي من حقوق الله
 واما الحقوق المالية فكما ان البيعة فلا تهلل بالهجر والهج وفي الاسلام
 خلاف واما حقوق العباد فلا يسقط بالهجر والهجر اجام ولا بالاسلام
 لو كان للمسلم ذميا فكذا لو كان حربيا وكان الحق باليهاسلم او ذمي
 هذا ان استقرضه من مسلم او ذمي او التزمه بالشئ ثمنا اما ان تلفه
 او غصبته فلا ضمان عليه كما لا يجب على الحربي القصاص ان قتل مسلما
 او ذميا لعدم التزامه هذا سورة الصحيح وبه قطع الجهنم
وقال الاستناد ابو صحن الاسفر الى والمال لانه مخاطب بغير وع
الشرع وهكذا قاله في الروضة فان كان الحربي اخر واسلما معا
او على التدبير بني دين عقود جبري بينهما من قرض ومشري
ونحو هما لا دين متلف بغير غصب فانه لا يتقي دين عقود خمر
فانه لو استقرض من المسلم بذمها ولو اشترها ها لم يلزم غنها اما
اذا اسلم احدها دون الاخر قال في شرح اللباب لو اسلم المستحق
عليه بقي دين العقد ويعلم من قوله انه لو اسلم المستحق فتبقي
دين عقود اولي قوله يدخلني الجنة ويباعدني برفع الغليل
على انها صفتان لقوله يعمل قوله لقد سألت جواب قسم مقدر
اي والله لقد سألت عن عظيم اي عن عمل وسما عظيما لان العمل الذي
يدخل الجنة وتباعد عن النار يكون عظيما في نفسه قوله
على من يسمى الله اشارة الى ان افعال العباد واقعة بارادته و
قدرته وان تيسر الطاعات لبعض وعبرها على اقرين من الله
ويسمى الاول لطف او ترقيقا والثاني قهر او ظلالا قوله جنته
بالضم القرين شبه الصوم بها لانه يحيى الصائم عن الافاق
التعاضدية في الدنيا وعن العقاب في الاخرى قوله لقد سألت

الخطية شبه الصدقة لكثرة نفعها او لكونها ماحية للشبهات مطلقة
 لها بالما بالكثرة النفع المطهر للتجاسر قول وصلو الرجل مبتدأ
 وضمير محذوف تقديره صلوا الرجل كذلك اي يطفى الخطية وذكر
 جوف اللب لا لان العمل فيه اقرب الى الاصلاح قول راس الامر
 اي اصله الخطية كلام شتم على عدله وثناؤه وثنا رسول الله وتسامح
 المسلمين والدعاء لهم بالخير قول وعموه اي يعتمد عليه للاحو
 ويعوي به الصلوة فان الصلوة هي العمل الظاهر الدائم العام بين
 جميع المسلمين الفارق بينهم وبين الكفار قول وذروا ذروا
 التي بالضم والكلمة اعلاء في قوله راس الامر الا سلام اشارة الى ان
 الا سلام من سائر الاعمال بمنزلة الدار من الجسد في احصياها
 اليه وعدم بقاها به دونته وفي قوله وذروا سنامه الجهاد واشارة
 الى ضعفه لجهاد وعلاقته وتفوقه على سائر الاعمال لانه منظم
 لبدن المال والنفس قول ملاك ملاك الامر ما يقوم به ذلك
 الامر كما قيل القلب ملاك الجسد ويجوز فتح ميمه لان الرواية
 بكثرة هاق قول كف قال في الصحاح كفت للرجل عن الشئ
 فكف يتعدي ولا يتعدي والمصدر واحد اذا عرفت هذا فاعلم
 ان قوله هذا مفعول كف وواشانه الى اللسان ومفعوله المتعدي
 اليه بعن محذوف وقوله عليك حال تقديره الكلام كف لجهادك عن
 العضول غاليا متعليا عليك فان كف اللسان عن العضول لا يكون
 الا بعد غلبة الرجل نفسه فكما ان الدار من شرف للاعضاء واكرمها
 فكذلك الاسلام اشرف على الدين واكرمها والبا بلسانك نه
 نالين وضمير عايد الى النبي عليه السلام اي اخذ رسول الله لسانه فقال
 كف عليك هذا اي لسانك فلا تتكلم بالا تفصيل فان من كثرة كلامه كثرة سقوطه

ومن كثرة سقطه كثرة ذنوبه قول تمكث الاشكال قعدان المرة
 ولدها وكذلك العكل بالتحريك يعني قعدا نكل مكل وهذه كلمة
 يستعملها العرب عند التعجب والحث على التيقظ في الامور
 ولا يريدون بها الدعا على المخاطبة بل يريدون الدعا له اي ولدت
 اكل متلك كثيرا وعمر الله طويلا نحو قاله الله ما اشجعه معناه احياء الله
 وبصره هذا من باب الملاقاة الضدين على الاخر على طريق المجاز
 وهذا في قوله هل يكذب عن النقي ويكتب مضاد كبة اي صدره
 على وجهه فاكذب جعل افعال مطاوع فعل من النوارد ونحو قشعت
 الحج السحاب فاقشع هكذا قاله بعض الفضلاء والحق ان اكذب من
 باب انقضى واللام ومعناه دخل في الكذب وصار ذاك كذا وكذلك
 اقشع السحاب اذا دخل في القشع ولا شئ من بينا افعال واعمال مطاوع
 كذب وقشع انكذب وانقشع قول الا حصايد البيوتهم الاستفا
 مفرغ اي لا يكذب شئ الناس في النار الا حصايد السمكة والحصايد جمع
 حصيلة وهي ما يحصل من الصيد شبهة قوله عليه السلام اطلاق المتكلم
 لسانه بما يقتضيه الطبع من الكلام من غير ان يميز بين خير الكلام وشره
 بفعل الحاصل الذي لا يميز في الحصايد بين شوك وزرع بل يتناول
 الكل بمنجمله قال الفصيل من علم ان كلامه من عمل قل كلامه الا فيما
يعنيه قيل مثل اللسان مثل السبع ان لم توثقه علا عليك وقيل
لسان الجاهل مفتاح حقيقه وقوله الا اذ لك اليما عن من باب
الاطناب وبت ط الكلام قول الحب في الله قد يكون للتعليل
قوله تعالى ولو لا كتب من له سبق لحكم فيما اخذتم عذاب عظيم
قول المط صدري المجا لا الكامل من جا له نفسه او حي الله تعالى
الي عيسى عليه السلام عظ نفسك فان تعطت فغظ الناس والا

اي لله في اللفظ

فاستجى مني قول الایمان تهذيب المراد به نفى العزيمة لا نفى
حقيقة الايمان باب الكبار وعلا ما انتفا
قول اني الذنب اني الجرم اكبر ومن بحسب المغفرة على ثلثة اقسام
قسم لا يغفر وهو الشرك بالله وقسم يذبح ان يغفر بالاستغفار والتوبة
ما بين الله وعبيده لان حقوق الله يمنع على المساهلة قال الله تعالى
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقسم
لا يغفر بالتوبة بل يحتاج الى التراجع وهو حقوق الاديته على بعض
من المظلم وغيره قال الله تعالى انما ظالم ان لم انتقم من الظالم قول
نذره هو بكسر النون المتلفعة وهو خلق الانسان الى خلق الذر
محله نصب على حال اي من الله اي تدعو له نذرا وقد خلقك غيره والذ
لا يتوعد على خلق شي كما قال الله ان الذين يدعون من دون الله لن
يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له قوت خشية مفعول به اي الخوف
الاكل محل قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقكم
واياهم والاملاق الفقر قول حليته طارل ومي زوجته و
لكليل للزوج لان كلا منهما طلال ~~يترى على~~ ولا غرض من حل يحل
بالكسر اي مباح او من حل يحل بالضم اي نزل لان كل واحد منهما ينزل
على الآخر وذكر حليته للجار لان الزنا معها الخش منه غيرها لان حق
الجار الاحب من الجار الا ليدلوا والاماسة فاذا زنى مع حليته الجار
فقد بذل الاحسان الذي هو حق الجار بالاماسة وكان الخش لان
لبن الزنا مع غيره العيشت من الكثرة قول لا بالحق استثناء
مفرغ اي بوجه من الوجوه الا بالحق وصولان يجوز قتلها شرعا بالوصاية
وبغيره قول فعقوق العوالدين اي اعضبا ثما وهو مصدر مضارع
الى المفعول نبال عقوق والدل يعق يعقو قانم العوق وهو الشق والقطع
الشق

حقيقه الايمان باب الكتابين وعلما ما التفتا

قوله أنت الذئب أي الجرم الأكبر وهو بحسب المغفرة على ثلثة أقسام
قسم لا يغفر وهو المشرك بالله وقسم يفرح أن يغفر بالاستغفار والتوبة
ما بين الله وعبيده لأن حقوق الله يمنع على المساهلة قال الله تعالى
إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقسم
لا يغفر بالتوبة بل يحتاج إلى التراجع وهو حقوق لادمية على بعض
من المظلم وغيره قال الله تعالى أنا ظالم لأن لم أنتقم من الظالم قوله
نداء هو بكسر النون المثلث قبل وهو خلقك شأنه إلى خفض الذئب
محله نصب على الحال أي من الله أي تدعو له نداء وقد خلقك غيره والنداء
التي تد على خلق من كما قال الله أن الذين يدعون من دون الله لن
يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له قوله خشية مفعول به أي تخوف
الأكل مع قوله تعالى ولا تقتلوا أولادكم خشية ملائكة نحن نرسلكم
وأياهم والاملاق الغفر قوله حليلة جابر وهي زوجته و
لكيل للزوج لأن كلا منهما حال يؤثر للاخر من حل يحل
بالكسر أي مباح أو من حل يحل بالفخ أي نزل لأن كل واحد منهما نزل
على الآخر وذكر حليلة الجابر لأن الزنا معها الحش منه غيرها لأن حق
الجوارح أن مع الجار لا يذلل والأساة فاذا زنى مع حليلة الجار
فقد بذل للأصان الذي هو حق الجار بالأساة وكان الحش لأن
لأن الزنا مع غيرها ليست من الكثرة قوله للا بالحق استثناء
مفرغ أي بوجه من الوجوه الأبالج وعلان يجوز قتلها شرعا بالعصا
وغيره قوله وعقوق العوالدين أي عضيائهما وهو مصدر مضارع
إلى المفعول نبال عوق والدع عوق قاص من العوق وهو الشق والقطع
الشق

ما بين الله وعبيده لان حقوق الله يمنع على المساهلة قال الله تعالى

ان اسم الله يعفر ان يستره به ويعفر ما دون ذلك من يساوي اسم

لا يغفر بالله بدعيه الى التراب وهو سعيه في الدنيا

من الحطمة وغيرهما فان الله تعالى ياتى بالبرهان والبرهان هو الذي
يأتى به الله تعالى في كتابه العزيز وهو الذي يأتى به الله تعالى في كتابه العزيز

مخاض عا اكل اراء من الله اي تدعو له نذا وقد خلقك غيره والذ

الذين راعوا ما قال الله ان الذين يدعون من دون الله لئ

خلقه اذ ما اولوا اجتماعا له قوت خشية مفعول به ای الخوف

الْأَكْلَ مَعَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً أَمْلَأَ قُلُوبَكُمْ نَارًا

واياهم والاملاق الفقر قولا حليته جارك ومي زوجته و

تلك الحيلة للزوج لان كلامها جلال ~~يرون في~~ للاعراس حل جيد

بالسرای مباح و او منحل حل بالمقام ای در بابی که در اندامهای

علی الاغر و در حقیقت کمال درین دنیا که هر کسی را بخواهد بداند
که این عالم از آنست که در آنجا است و از آنجا که در آنجا است

فتن آلاء العباد الزمير حكاية بالاساطرة وكان الخش الان

ابن الزنا موعها العنت من الكثرة قولا للابا الحق

مفرغ ابي بوجه من الوجوه الا بالحق وصلوات تجوز قبلها شرعا بالوجه

وغيره. قوله في حقوق العالدين اي اعضياهما ومومصلهما

الى المخلوق يعا لعق والدع يعق عفو فامن العفو وسوا الشق

قولہ

قوله الكباير ان قلت اللام في الكباير للاستغراق فيكون بين قوله
اجتنبوا السبع نفاق فمن لنا الحكم في قوله الكباير كل قلت لا نسلم
ان اللام للاستغراق وان سلم عارض معنا الاجماع وعند الفقهاء
يؤيد الاجماع فلا يكون الاستغراق ههنا مرادوا واختلاف في الكباير
فمنهم من قال هي السبع المذكورة في الحديث وندا وبعضهم الزنا والفراز
من الزحف وعقوق الوالدین والاحاد في الحرم وندا على في كانت السيرة
وشر الخرو عن ابن مسعود عن ثلاث الكفر بامه والياس من زوج الله
ولامني ميكي امه وساء لرجل ابن عباس السبع الكباير فقال هي الى
السبعمانية اقرب الاله الاكبره مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاخذة
وقال علي ابن ابي طالب كنم امه وجهه الكبره كل ذنب يحتمل له بنا راغضب
اولعنه او عذاب وعند الفقهاء الكبره كل ذنب يوجب حدا قوله
اليمين الغموس في الكاذبه سميت غموسا لغيرها في اللام ثم في التار
قوله شهران النذر الزور والكذب قوله الموت في المهلكات
من الاثام ومن الاقلام سميت موثقات لانها موثبات للعقوبة واذا
اوجبت العقوبة فكانما اهلكت يوم الزحف الزحف المحسن يوصون الى
العدو اي يموتون والمراد به الاذبا والفراز يوم الاذحام للمقاتل
قوله المحصنات احصن الرجل تنديج فهو محصن بفتح الصاد
وهو احد ما جاء على افعال فهو فعل واحصنت المرأة عفت واحصنها
زوجها فهي محصنة قال يغلب كل امرأه عفيفة محصنة ومحصنة وكل
امرأة مقتر وجهه محصنة بالفتح لا غير وحض فترك المحصنات بالذكر
لان قذف الرجال المحصنة ليس من الكباير بل لانني استرفيكون قذفهن
الحش لقوله ان ثنائي حليته جارك قوله لا يزن في الزاني المحذرة
ظاهر يدل على ان احجاب الكبره ليست من متبر واصحابنا اولون بان
ليسوا المراد

اجتنبوا السمعة شافضة للدين والحياة في قولكم الكفاية ما قلنا لانتم

ان الامر للاختلاف وان سلمنا رضينا الاجماع وعندنا الرضا

يُؤَمِّدُ الْأَجْمَاعَ فَلَا يَكُونُ الْإِسْتِغْرَاقُ هَهُنَا مُرَادًا وَخِلَافُ الْكِبَارِ

فمنهم من قال هي السبع المذكورة في الحديث وندا وبعضهم الزنا والفلاز

من الذخرف معقوق الموالدين والكاظم في الحرم وقد رُوي على كنفه الشريعة

وَمِنْ بَعْضِهِمْ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ هُنَّ ثَلَاثُ الْكُفْرَانِ وَالْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ

وكان من بين من رآه رجل ابن عباس سجد اليه فقال هي ابي
السعد

وقال عا بن زياد طار كرمه اوصد الكا كذا في حقه

اول غنة او غذارت فعند الفقهاء الا ان قائلين بانها صا

التي هي الغيوب من لي الكاذبة سمعة غير ما هو صاير في الواقع في الدنيا

قوله شهان الزور والكذب فول الخوفات ابن الهللكات

من الانبياء ومن الاقلام سميت برغبات لانها موصيات للعقول وادرا

اوجبت العقوبة فكانما عقلت يوم الرجب الذي حلف الحسن بن موسى ان ي

العدو اي يسيون والمراد به الاذبا والفراريون اللاذحام للقتال

وخصائص الحصن الرجل يتزوج فهو محصن بفتح الصاد

زوجه فله حصه قالوا لا قالوا لا الزاوية

امراق متروجة محصنة بالفتة لا غر وخم قذف المحصنات بالذكر

الا ان قدف الرجال المحصنين ليس من الكبار بل لانهم استوفوا كون قد ضمن

الحش كقوله ان ثمراني خليفة جارك قوس لا يفرني الزاني الحديث

طاهر يدل على ان اصحاب الكبرية لم يتروا صاحبنا اولو بان

ييسوا المراد

بالمو من الكامل في ايمانه توفيقا بينه وبين ما سبق من الدلائل على
 ان الايمان هو التصديق والاعمال خارجة عنه وقيل قوله لا يزي لي قطه
 خبره ومعناه نهى وقد روي على صيغة النهي جذا في ليا في يزي
 ويجذف الحكة في البواقي فتاويله على هذا واضح وقيل معنى قوله
 وموم من اي ذوات من عذاب الله قوله ولا يذهب لانتهايت
 اخذ التثبت وصول الفان اي لا ياخذ غارة وغنيمة يعجز عنها
 عنها وينفخر بحسن يديها واليه اشار قوله يرفع الناس اليه فيها
 ابرارهم قوله ولا يعمل بقال غل اى خاف قوله فاماكم الفالجوا
 الشرط محذوف اي اذا كان كذلك فاماكم ايكم اي فاتقوا انفسكم
 عما ذكرنا محذوف الغل اى بالرضي المنفصل للتحذير بالاتصال
 وتكرار اياكم لتأكيد قوله ايه المناق سمي للمناق من منافقا من
 نافقا احدي حجة اليربوع وهي التي يكتمها ويظهر غيرها وموضع
 يد فقه فاذا اتى من قبل القامع او من التي يقسم اي يدخل فيها ضد النافقا
 بما سده فانتفق اي خرج كذلك المناق يخرج من الايمان من غير الوجه
 الذي دخل فيه والنفاق ضربان احدهما ان يظهر صاحبه للايمان
 ونية الكفر والثاني ترك المحافظة على حدود دعو الدين سررا
 ومراعاتها علنا قوله اخلف لي لم يغف بوعده قوله
عذر اى ترك الوفاء اى فحش واغنى في القول عند المصونة واصل
 الفجر الملبس واصل هذا القول من النبي عليه السلام انما هو على سبيل
 الانذار للمراء المسلم والتخدير له ان يعتاد هذه الخصال فيفضي
 به الي النفاق لان من فعل شيئا منها على سبيل التدبر من غير اعتقاد
 لا يكون منافقا قوله العايق اي المتردة شبه النبي عليه السلام
 تدور المناق بين الطائفتين من المؤمنين والمشركين تبعوا لهوا

وهي ج

فانتهى

وميل

وميل الهولاء الي ما ينبغي من شهواته وقصد الاغراضه الفاسقة
 يتردد الشاة العائرة بين الطائفتين من الغنم طلبا للفحل فلا يثبت
 مع احدي الطائفتين ولا يترك على حال وبذلك وصفهم الله تعالى بقوله
 مذنبين بين ذلك لا الى هولا قوله عتال بفتح العين المهملة
 وتشديد الهمزة المهملة وباللام قوله اربع اعين كناية عن المسرة
 الثامة لان الضرورة القوة الباصرة كما ان الهم والحزن تخل
 بها قال الله تعالى وابتغيت عينا من احزن اي لا تقل هذا النبي فانه
 ليس بهذا القول ضرورا يزاو به نور الالي نور كذا عيشين اصبح
 ببصره باربع قوله تسع ايات جمع اية وهي العلامة لظاهرها
 ويقال لكل جملة دالة على حكم من احكام الله تعالى اية واصليها اوية بفتح
 الواو قلبت الواو والف لانهما متضادان فاضاها والمراودة بالآيات
 ههنا المعجرات التسع المذكورة في قوله تعالى ولقد آتينا موسى تسع ايات
 بينات ومن العصا والطوفان والجراد والبق والصفادع والدم و
 مياض البدر وكثرة الاختلاف بين الاثنين الاخرين فليل سما الخلال العولم
 من لسانه وقلوب البحر وقيل فلق البحر ونبوء احميل ونحو ذلك قوله
ولا تشركوا اظام سنان في ذكر النبي عليه السلام عقيب الجواب ولم
 يبيد الواو في جوابه استغناء بما في القرآن وقيل المراد بالآيات
 التسع الاحكام العامة الشاملة للمللك كله كما بعد هاتين
قوله بيسرى اي من الاثم قوله دى سلطان اي ذي حجة
 ويقال للخليفة سلطان لانه ذو السلطان قوله عليكم خبر
 مبتدأ وان لا تغفلوا وخاصة حال والعامل فيه ما في عليكم من معنى
 الايجاب وادوارد اليهود واليهودى ولكن حذفت ياء النسبة
 لما قالوا انج في زنجي وهو منصوب على الذم اي اعني اليهود

وم

كثير من طرق هذا الحديث يهود بلا حروف التعريف مبنى على الضم
 لانه منادى معرفة حذف منه حرف اللام وبعضهم يروى باضافة
 خاصة الى اليهود وفيه نظر فان حرفة الاعتداء بالسبب وهو
 الاشتغال بما عزم عليهم فيه ليس مخصوصا بخاصة اليهود بل
 يعم عاشرهم ايضا والمعنى عليكم اي يهودا ويهود خاصة لان
 لانجاوز احكام التوراة انكم ما توردون بالايان من اذ انجست
 وانما خص النبي عليه السلام الاعتداء بالسبب بالذكور من بين
 احكام التوراة لانه من احكامها الخاصة باليهود العامة
 بين الخاصة والعامة المعلوم لكل منهم وجوب الامتنال بها و
 يجوز ان يكون لا في ان لا تعدوا ان اياكم اي عليكم يا يهود الاعتداء
 من تعظيم السبب والايان في فان حكم التوراة منسوخ والعمل
 باطل وتعظيم السبب ضلال قال في الصحاح السبب بمعنى الدهر
 فح يجوز ان يكون لا غير اية فالمعنى على هذا عليكم يا يهود ان لا
 تعدوا اعمالكم لكم وانتم تكم به في السبب اي الدهر قول ان لا تعدوا
 اي لان لا يزال يعني دعا داود عليه السلام نبيه ان لا ينقطع النبوة
 من ذرية الى يوم القيامة ودعا في يكون منجايا واذا كان كذلك
 فيكون بنى من ذرية ويتبع اليهود وربما يكون لهم الغلبة والشوكة
 فان تركنا وينهم وتبعناك فاعتلنا اليهود وهذا كذب منهم واقفا على
 داود عليه السلام لانه قرأ في التوراة والذبور نعت محمد صلى الله عليه
 انه خاتم النبي وانه ينسج به جميع الاديان والكتب واذا كان كذلك
 فكيف يدعو الله على ظلال في اخبره الله من شان محمد صلى الله عليه وسلم لم يصير
 اليهود يان مسلمين يقولون انما شهد انك نبي لانهم لم يقولوا هذا القول
 عن الاعتقال بانه نبي الى كافة الخلق قول ان تعتلنا منقول تخاف وجزاء

ومن احكام
 التوراة

ان سوا

ان تبعناك محذوف اي ان تبعناك تخاف ان تعتلنا قول
 لا تكفرم يذنب دليل على ان صاحب الكثرة مؤمن مطيع بايمان
 عاصي بفسقه قول جهاد مبتدأ خبر محذوف اي جهاد من
 اصل الايمان ويجوز ان يكون اجماعا خبر مبتدأ محذوف او هو
 ماض اي باق نافذ قول ما بعثني الله مذ مبتدأ خبر
 زمان مؤخر مضاف الي بعثني اي اجماعا ماض في السبب اي
 الدهر مد زمان بعثني الله مستمرا الى ان يقابل اجماعا متى الرجال وسو
 شخص يخرج في آخر الزمان يدعي للهيبة وبعد قتله لا يكون اجماعا
 باقيا لان بعده يكون خروج يا جوج وما جوج ولا يقدر احد ان يعاينهم
 وبعد هلاكهم لم يبق في الدنيا كافر با دام عيسى عليه السلام في الارض
 حيا فاذا مات كيف يرفع المسلمون لا يقدر احد على اصد على القتال
 بل يموت المسلمون كلهم عن قريب ببيع طيبة وبيع الكفار والشركار
 ويقدم الساعة عليهم كما سيجي في اواخر الكتاب قول كالملة وهي
 اول سحابة تطل وفيه اشارة الى انه وان خالف حكم الايمان فان تحت
 طله لا يزال عنه حكمه ولا يرتفع عنه اسم فصل في الوصية
قول وسوست صدور الوصية حديث النفس بالحوال للذمة
 وما كان من الخاطر المحجوة يسمى الهام ان قلت كيف التوفيق بين هذا
 الحديث وبين قوله تعالى ان تبادوا ما في انفسكم واتخوفه كما سبقكم
 به الله قلت اعلم ان الوصية قسمان ضرورة وصية ما يهجم على الانسان
 من غير اختيار فهذا معفوق عن جميع الاحكام لان الخلق عن هذا خارج
 عن الاستطاعة كما لو خطر له مثلا صوت امرأة وراى ظهرا وهيحيا ن
 الرغبة الى النظر ويسمى ميل الطبع واخيارية وصية الاصرار كشمس الغيم
 على الخواطر الردية بان يردو ما في القلب ويصدان بعلمها وتبليد ذ
 منها

اي ثانيها الجهاد
 قوله ما جوج
 خبر مبتدأ محذوف

كتصميم الغرم على سرقة او شرب خمر او غير ذلك من المعاصي وهذا
 هو الذي عفى الله تعالى عن هذه الامة دون سائر الامة تشريفا وتكريما للنبي
 عليه السلام وامته واما العقائد الدينية ومساوي الاخلاق كالكفر
 والتفارق والكبر والعجب والحسد فانها بعزل عن الدخول في جملة ما
 وصوت به الصدوق وصاحبها يكون مؤاخذا بها وهي المراد بقوله
 ان يبدوا ما في الغفصكم او تخفوه بما صلبكم به الله في الآخرة وذكر في كتب
 النفوس قول يطلعكم بحوزة البيا غيبية وفاعلة ضمية يعول الى اصدكم
بنون للجامعة انما تكلم نحن قول لقد وجدتموه الاول والحال الى ان تدور
ذلك وتعالظتم عن التكلم به وقد وجدتموه قول ذلك اشار الى ما دل
 عليه قول ما يتعاطى من الغلب ما يلقيه الشيطان فيه صريح الايمان
اي خالصه فان من كان ايمانه مشوبا بغيره صريح بغيره الواسوسه ولا
يزد ما قول هذا مفعول لم نيت فاعله يقال اي يقال هذا
القول ثم فنت ذلك بالجملة التي هي خلق الله الخلق فمن خلق الله قول
وكل قريته اي مصاحبه من الجن الى الشياطين ومعه اولاد ايليس لم يولد
ولذ يولد ايليس ذلك المولد على الاول ولولده هكذا ذكر في التفسير قول
اي ان ضمير منصوب بمتصل وقعت موقع ضمير محذوف متصل ولذا قول
اي اي قالوا وقد قيل القرين من الجن بكساي رسول الله قال النبي
عليه السلام واني اي وقد قيل اي ايضا قول فاسلم الرواية
ضم الميم على صيغة الماضي واستأوا المضارع الى سلم انامه
واصير في سلامة واقرن من كيد وفتح الميم على صيغة الماضي الى
والفاد او اسلم بمعنى امن بدله قول فلا يامرني الا بخير والكافر
لا يامر بخير قول ان الشيطان اي ان كيد الشيطان يجري اي يسري
 في العروق مثل سريان الدم وذلك انه استحوذ على النفوس البشرية

من بني آدم لا
 ولد له ولد مع

وينفث وسواها في العروق بواسطة النفس الامارة فليس في
 العروق سريان الدم من القلب لان مركز النفس الامارة هو الدم المستولد
 من القلب اليساري في جميع العروق قول لا يحسنه الشيطان والمراد بحسنه
هم هنا احابته للمولود بما يؤذيه وتعلقه به قول فيمتد اليه هذا الصبي
اذ اصاح غدا لوان قول صا رطاحا لم يكن قول غير مريم منصوب
على الاستغناء لم يمتد الشيطان طر مولود وقت ولادته من الانبياء وغيرهم
الامير وعيسى عليه السلام فان الله اعاد مما من ذلك قال الله تعالى حكايته
عن ام مريم والتي سمعتها مريم اي عيذها بك وذريتها من الشيطان المصميم
قول نزعته الى الجنة الترخ الطعن والافساد يقال نزع الشيطان اي افسده
قول عشره اي صير يسهلته قول على الماء اي على الزمان شبه الزمان بالما
لانه يجري وينصدم كالما يريدا ان افساده بين الكاس مقرون بالزمان
الي يوم القيامة قول سرا اي جنود جمع مرتبة وصومتي قطعة من الجيش
يوجهها طم الجيش الى جهة من العدو قول يعتقون من الفتنة
بمعنى الامتحان ولا نبلاء والمراد هنا للضلال قول قال الامير
مولدي يرفى على الحديث عن جابر بن عبد الله والضمير المنصوب في
اراء يرجع الى جابر فليتمه اي يعانقه ولا التزام الاعتراف وسبب ثقتنا
الشيطان بالخرق بين الزوجين بالجد من الطواع المنص الغسل وانظر
اولاد قول سنان اي جند المصلون والمراد بجند الشيطان
الصنم لانه الداعي اليها قال الله تعالى صكناهم من ابداءهم على الامم يا ايها
الاعباد الشيطان وكان ابو يعبد الصنم والمعنى ان الشيطان ايقن من
ان يوجد احد من المؤمنين الى عبادة الصنم ويريد ان يشركه في خرق العرب
ولا يرو على هذا ارتداد بعض المؤمنين الى عبادة الصنم بعد النبي عليه السلام

قولهم

ما بين حفور ابي موسى الاشعر على اقصى اليمين طولها ما بين راسين الى منقطع
 السماوق وهو موضع بالبادية من طريق الشام عرضا وسببت فريسة لان البحار والانهار
 قد اكتنفها من كل جهات كبحر البصرة و عمان وعدن وبحر الشام والنيل و
 دجلة والفرات قال الصحاح المدينة جلة ولاية العرب احياهم من البحار واليمن
 والطائف وغيرها وباديها واقعة بين الضلع القرني من فارس والشرقي
 من بحر القلنس فلهذا يسمى العباد الواقعة بينهما عباد بوزن العرب و
 فيها مكة زادها الله تشريفا قوله في الحديث طرف ليعمل مقتريا يسمي
 الخبيث اي لا اعراض على النوع بنوع من الخداع يعني بعضهم على بعض
 بالقتل والخسومة قوله حمزة ومي واحد الحم والحم والحم الزاد و
 الفم وكل ما احترف من النار قوله لا يكون حمزة الى اخره صفة
 لقوله بالشي لان في قوة النكرة معنى وان كان فيه لفظ اللام اي شي كون
 حمزة احب الي من التكلم به نظير قول الشاعر ولقد امرت على اليم قوله يثني
 فضيت ثمة قلت لا يعنيني اي على اسم من الليام امر ضمير امر عاكف
 الى الشيطان وان لم يرض له ذكر فان قرينه الحال دالة عليه اي الحمد
 الله الذي رد امر الشيطان الى الوسوسة بان لم يجعل له سلطانا علي
 بني آدم غير الوسوسة قوله لم يزل من الليام وصول للنزل
قوله فاه يعاد بالحيد على سبيل المشاكلة في الخير والوعد قال
 في الصحاح والوعد يتعمل في الخير والشر قوله لا خير والشر قالوا استعملوا
 في الخير والوعد العدة وفي الشر لا يعاد والوعد قال الشاعر
 واني اذا اوعدت اوعدت ليخاف ايعادي ومنحوس عدي
قوله فليفضل النفل شبيه بالبرق وصوافل منه اوله البرق
 ثم النفل ثم التفت ثم النفل قوله حجة الوداع قال البخاري انها

العنق
 ساني

لو فقه في صحبته
 ايعاد بالشت لان
 الايعاد لا يكون
 الا في الشر وانما
 يكون مع

سمى

سمي حجة الوداع لان النبي عليه السلام لما قال هل بلغت قوا لولا
 نعم خلق الله ليهم اشهدكم ودع الناس قوا لولا من حجة الوداع لانها كانت
 آخر حجة حجتها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي بولس في العام المقبل فغير
 صحيح لانه يفهم من ذلك ان النبي عليه السلام حجة الوداع كان قد حج
 قبل من الحج ولكن المخرجين اهل الحديث قوله لا يجني جان على نفسه نفى في معنى النهي و
 عليه السلام المخرج اربع عمر حج حجة واحدة وهي حجة الوداع قوله
لا احرف تنبيه قوله لا يجني جان على نفسه نفى في معنى النهي و
 لمزيد التاكيد واكثر على الانتهاء اضاف الجناية الى نفسه والمراد به
 على هذه الغيرة لان الجناية على الغير لما كان سببا للجناية عليه فقصا عما
 كانت كالجناية على نفسه وما يدل على من التاكيد روي في بعض
 طرق هذا الحديث الا لا يجني جان الا على نفسه فعل من الرواية يكون
 لا يجني نفيا حقيقة قوله الا لا يجني جان على ولده ولا مولودا على والدين
 يحتمل ان يكون المراد به تاكيد قوله لا يجني جان على نفسه فان
 العرب في الجاهلية كانوا يأخذون بالجناية من يحدونه من الجاني
 واقاربهم الاقرب فالأقرب لم يحد على ما لا لا يجني احد على غيره
 فيؤخذ بها صود ولد والدين ويكون في الحقيقة جناية على الغير جناية
 على نفسه وولد والدين فكان لم يعقل نفسه ولا ولد ولا والدين الا يحتمل
 ان يكون المراد به النهي عن الجناية عليهما وانما افرد بهما بالذكر لاختصاص
 الجناية عليهما بمن يدفح وشاغره ويحتمل ان يكون قوله لا لا يجني جان
 على نفسه ارشادا الى ان الجاني الذي جنى خطا لا يؤخذ الدية منه بل من
 عاقبته فكانه ما جنى على نفسه بل على عاقبته ويملي ان قوله لا لا يجني
 جان على ولد ولا مولودا على والدين ارشادا الى ان الوالد لا يتخذ العول
 من ولد وان الولد لا يتخذ من والد قوله ستكون لكم طاعة

فيها تحقرونه من اعمالكم فيرضى به ضيقه يراجع الى ما في قوله فيما ومن
 للشيء من الذي تحقرونه من جملة اعمالكم فيرضى بذلك المحقق من
 اعمالكم واحتقاركم شيئا من اعمالكم طاعتمكم حتى ان واحدا من الزناد كان
 يكتب كتابا فاخذوا بام من جدار جاره ذر على انا به احتقارا ابا لثرا فسمع
 ما تقا يقول سيعلم المستحق بالثواب ما يلقيه من العذاب واما اعلم
كتاب الايمان
 بالقدرة اي المقدور اعلم ان المسلمين في القدرة ثلث طوائف فطائفة يقول
 كل ما يجري في العالم من الخير والشر والافعال والاقوال بفضاء الله تعالى وقدرته
 الطائفة الثانية لا اختيار للعباد فيه ويسمى من باجبية والله اعلم ويعلمون
 اجبه الله تعالى العباد على افعالهم واقوالهم بغير اختيارهم فيها وهذا
 مذهب الاطام الى الحسن الاشعرى قدس سره العزير والطائفة الثالثة
 التقديرية وهم الذين يقولون كل ما يصدر عن العباد عقيب قصدهم على وفق
 ارادتهم يكون وافعا بقدرتهم ودواعيهم ولا يتعلق بخصوصها قدرت الله
 تعالى وارادته وانما نسبوا الى القدرة لان بدعتهم تشابت من قولهم في القدرة
 لتقية الالهيته وان الطائفة قد فوا من التسمية عنهم وقالوا ان مذهب
 القدرة هو مذهب الجبرية لانهم قالوا ان افعال العباد بتقدير الله تعالى و
 خلقه لانهم اسندوا الفعل الى التقدير وهذا مذهب جمهور المعتزلة و
 الطائفة الثالثة هم الذين يقولون ان المولى مجموع قدرة الله وقدر العبد
 وهذا مذهب الاشعري وعليه اهل التحقيق من اصحاب العقول والنفوس لا منزلة
 بين المنزلة لا جبر ولا تفويض قوله مقادير الخلق للقدادير
 جمع مقادير والمقدار الشيء الذي يعرف به قدر الشيء من الكيل والوزن والذرع
 والعذ وغير ذلك قوله سيعلم المقدار بمعنى القدرة قوله وسيعلم على الماء
 اي عرش مخلوق قبل السموات والارض مطروح على الماء قال كعب خلق الله

تعالى

عايشة فلما راي عليه السلام انها شعرت على ما يشق في شح ذلك في طلب امته
 وكرهوا على حذر منه ويحتمل ان عليه السلام كان متوقفا في وقت القبر قبل ان يوجب
 اليه فلما اوحى اليه فتوقفت من قوله قوله لا اله الا الله متابع الثاني لوجود الاول قوله لا
 على الله عز وجل قوله ان الله افنوا من اجل الروح على انه مبتدأ واجبة مثل
 هذا التاكيد واجبة الخ في تقدير الاول فتمت موجودا دعوت الله فامتنع الدعوة
 لوجوده فتمت ومن روي ان لا تدفنوا بحرف النفي صحف واحدا لمعنى ان يكون
 تدفين حينئذ لا وجود عدم دفنكم لدعوت الله فامتنع الدعوة لوجود عدم
 الدفن وليس عدم الدفن موجودا او للوجود وهو الدفن واصل تدفنوا تدفنوا
 فدفنت احدى الغاية والمعنى منع النائم في ذلك لا يشغل كل واحد من وجهه في شح
 غفل من الدفن او لم يسموا في ذلك لحظهم العصبية وخوف الفضيحة في الزيادة
 على ان ينفذ وهم بالعرفاء كيدا يعلم حالهم قوله اسود ان ازرقان
 اشارت الى هول منظرهما فان في لون السواد وازرق العيون من الهول
 والكبر واليس في غيرها قوله تسبح له العنقة السبعة ونسج له في المجلس
 اي تسبح له والمعنى يسبح من قوله قوله كنوة العروس العروس يقال للرجل
 والمراة وانما شبه نوم بنوم العروس لان الانسان اعز ما يكون في اهله
 اذا كان في ليلة الاعراس وفي المثل كاد العروس ان يكون امير قوله
 النائم اي يغيب عن عليه قوله تحلفون اي تجاوزوا صلاحة من جئت الى جئت
قوله ان صدق اي صدق ان من جوف التفسير قوله قاف قوله
 بالاف القطع اي اجعلوا له قفا من فرش الجنة او بسطوا له فيكون اقرب
 بعض فرش قوله حد بصره اي مداه ومعنى الغاية التي ينتهي اليها البصر
 ومعناه يدفع الحجاب قد لا يدور في ملكته ان يراه ان قلت كيف التوق
 بين قوله مد بصره وبين قوله سبعون ذراعا قلت الاول عيان
 عما يعرض عليه وينظر اليه من ربا عن الجنة والثاني عيان عما يعرض تو مع

معا اجتماعا في انذار النبي عليه السلام لظهور صدقة واسبانه مظان
 الخوف وقوع الخوف به وخص العريان بالذكر لانه ابيس الحين ويكون
 كناية عن الاستعجال فان من يستعجل في شيء ينزع ثيابه حتى يكون خفيفا
 في عين العدو وقال الشاعر الفخية لي تخفف رجلك والناد حتى تغله
 للقاصا قول فالنجا الفالجاء شرط محذوف اي اذا كان كذلك
فالنجا وهو منصوب على المصدر اي النجا والنجا وكذلك للناس كبر يقال نجت
 من نجا وممدود ونجا مقصور وانجيت غيري ونجيت وقرع بها
 في قول تعالى فاليوم نجيتك من غير لفظ فعله
 لان فعله انجز انفسكم انجا فينجي نجا فحذف لظروا اقتصر لضيق المقام
 قول فادعوا الي انطلقوا اليه يقال دعي القوم اذا ساروا من اول الليل والام
 الدجوة قول مهلهم اي هيبتهم وسكنهم قول فاصبحوا مكانهم
 كناية عن عدم سيرهم بالليل اي ثبتوا في مكنتهم قول فصحبهم
 اي انا صبا حاقول فاجناهم اي استاصلهم والاجتياح اخضر
 من الاكلان ولذلك عطفه على ان الاكل قد يكون للبعض واللا اجتياح
 فلا يكون للاكل قول استوقداي وقود القود بالفتح المطبق قول
 فلما اضاءت من الاضاءة وهو ظرف للانارة واضاء جاع متغديا ولازما
 فعل الاول فاعله ضمير يعود الى النار وما مع صلته مفعوله وعلى الثاني ما فاعله
 وحوله نصب على الظرف قول جعل من افعال المتعارفة بمعنى اخذ قول
الفران جمع الفرائض وهي التي تدير حول الشرح وتيسر فيها الاسم جعل
قول وهذه الدواب اشار الى الجنس لما مر في الذهن قول يقعن
 في موضع نصب على خبر جعل قول يجنهن اي يمنعهن من
 الوقوع من الجحش مع بمعنى المنع ومنه لما مر بين الشين قول يجنهن
 جمع جحش ومن قول الانار وميث ش وخص الجحش بالذكر لانه الان الجحش

وخبو يقول
 علم السلام جيا
 كقول تعالى وتبطل
 اليه تبتيلا كان
 تبثلا فكان يقال
 الجحش

الفواحش

الفواحش وهو الذنا محله تحتها اي منعكم عن كبر الكبار بعد النشر
 وهو الزنا والامالان بحلة سمية اخذ الوسط يكون اقوي عليه في المنع
 من الاخذ بالحلاط فيرو لهنا قال انا اخذ بحلة سمية لانهما نذل
 على الثبوت اي انا ثابت على منعكم من الكفر ولا اترك ما اقول لكم بلوة
 لايم او خوف ظالم قول هلم عن النار اي انا اخذ بحكم قديلا لكم
 هلم عن النار اي هلم عن النار اي هلم يا رجل نفع الميم عن يقال قال
 للليل اصد لم من قولهم الله شعث اي جمع كاه ارا دله نفسك المينا اي قريب
 وهذه التنبيه وانما خذفت الفها لكثرة الاستعمال وجلا اسما واحدا يستوي
 في الواحد والجمع والتانيث في لغة اهل الحجاز قال الله تعالى والعايلين لاخولهم
 هلم المينا واهل النجد يقولون للثنية صليما والجمع هلموا وللمرة هلم وللمنساء
 هلم هن والاول افعه قول فتخلبونني بشديد النون اصله تخلبون في
تخلبون من احدى اللو قاية والاخرى للجمع فادعهم قول تفحون اي
 ترمون انفسكم في النار اصله تفحون فخذفت احدى التانيث تخفيا وتخميم
 النفس في الشيء اذ طالها فيها من غير روية قول مثل الغيث اي المطر
 انما مثل عليه السلام العلم بالخير لان الغيث في الارض ليمتد والعلم في القلب
 الميمت قال الشاعر صوة القلب علم فاعتمه وموت القلب جمل
 فاجتنب قال فتح الموصل رحمه الله عليه اليس المي يضاد منع من الطعام
 والشرب والدواء ثلثة ايام يموت قيل نعم قال فذلك القلب اذا منع منه
 العلم والحكمة قول طائفة اي قطعة قول الكلا على فاعلا اسم
 لما يرعاه الدواب رطبيا كان او يابسا والعشب النبات الرطب و
 عطف الحاقص على العام جائزا كان كماله زيادة اهتمام بالنسبة الى اقران
 قول اجاد بوسى حلاب الارض التي تسلك الماء فلا تشرب به سرعا فورا فيحان
 مع القاع وهو المستوي من الارض والقيعة مثله واصله الواو واما اصابة الماء اياها

قلست ياء لانفسار ما قبلها
 قول فدا كراي المذكور من
 الانواع الثلاثة من الارض
 حسب اصابه

قلبت ما لا يساها فيها قول فلذلك لا يذكور من الأنواع الثلاثة من الأرض
بحسب إصناف الماء أياها مثل من فقده في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم
فالطائفة الأولى من الطوائف الثلاثة من الأرض مثل من أعطاه الله تعالى العلم
فعلم وعلم فانتفع هو بعلمه والنتفع به غيره قول ومثل من لم يرفع
بدلائل الطائفة الثانية من طوائف الأرض مثل من لم يرفع بذلك أسا أي
أخذلا وعدم رفع الدلائل به كناية عن عدم العلم بعلمه تعلية وعن عدم الالتفات
إليه والاشتغال به بعد تعلية بان يعرض عنه ويشغل بغيره الطائفة الثالثة
ولم يقبل عطف على قول لم يرفع أي الطائفة الثالثة مثل من لم يقبل هذا الله الذي
أرسلت به وقد حذف لفظ المثل منه والي هذا يرشد قول الشيخ في السنة في شرح
السنة حيث قال فثبت عليه السلام من بحال العلم وعلمه بالأرض الطيبة وشبهه من محله
ولم ينفعه الأرض الصلبة التي لا تثبت ولكنها يسيل الماء فيأخذ الناس فينتفعون
به وشبهه من لم ينفعهم ولم يحل بالغبية التي لا تسيل الماء ولا تثبت الكلاء وهي التي
أخبر فيها قول فأولئك الذين هم في قول تعالى فاما الذين في قلوبهم
زغف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله
الا الله قول فثبت التخيير السيرة الحاضرة وهي نصف النهار عند اشتداد
الحرق قول ما تركتكم ما مصدرية أي مدة تركي أياكم قول وأحذروهم
أي اعتراضهم عن أنبياءهم عطف على الله في السؤال لان الاختلاف
على الأنبياء حرام قلا وكثرة وانما كان كثرة السؤال والاختلاف على
الأنبياء سببا للهلك لانهم من مارات التورود في المبعوث والسياسة
الادب بين يديه خصوصا اذا سألوا عما لا يعنيههم ولا يليق بهم فانه تضعيف
للعلم قول حين بالانه أي ذنبنا نصب على التميز وانما كان هذا السائل
اعظم المسلمين حين بالانه جني جنابة تغرت من كل جميع المسلمين لانه يعيىل
عن شئ لم يكن حراما فحرم لاجل مسئلة وهذا الحديث يدل على انه يجوز

اعظم

تقويض

تقويض الحكم الي رأي النبي عليه السلام وجزم بوقوعه موسى بن عمران لقوله
عليه السلام بعد ما انشئت ابنة النضر بن الحارث ما ضرك لو مست وربما
من الغنى وموالمفني على الخلف لو سمعت لما قلت وسوال الا قرع في الحج اطل عام لو قلت
ذلك لوجب ايضا هذا الحديث يدل على الاصل في الاشياء قبل البعثة لا باحة
وانما يحرم ما يحرم بينا ن الرسول وقول بعد البعثة قول دجالون
أي خزوزون يلبسون ويسمى الدجال دجالا لتمويهه على الناس وتلبس يقال رجل
اذمعه وتلبس العزير برتزين الكذب وتروجه قول فاياكم الغار
لجرا شرط محذوف أي اذا عرفتم ما قلته فاياكم قول اياكم ضير منضوب
منضوب به ليعمل مقدي أي اتقوا انفسكم منهم قول واياكم عطف على قوله
واياكم نحو اياكم والا سند قول لا تضيقوا اهل الكتاب أي فيما لا دليل على صدقه
عندكم قول ولا يذكروهم أي فيما لا تعلمون لذبه قول حوار يوقن أي
ناصر من جمع حواري وحواري الرجل خالصته وصفوته وسمى الناصرون للانبيا
بالحواريين لتقارب قلوبهم وتقويتهم اليثاب وقيل الحواريون الراجعون الى
الله من حواريين قول ايها الضير للقصه قول خلف من
خلف فلان فلانا اذا جاء بوجه قول خلف من خلف بالتسكين و
هو الردى من الاعتقاب والظلف بالتحريك الجيد منهم وجمعة الاخلاق
قال الله تعالى فحلف من بعدهم خلفا صاعوا الصلوة وابتعوا
الشهوات قول وراء ذلك أي بعده يعني اذي مراتب الايمان لان
تضطرب قلوبهم لظهور المنكر ويكرهون قول لا يزال من امتي امية
طائفة قول بامر الله أي دينه وشرعته او بلها قول ياي
امر الله أي القيمة ويعني بالقيام بامر الله المواظبة عليه والمحافظة له قول
طائفة من المجتهدين في الاحكام الشرعية والعقائد الدينية وحمل
بعضهم هذا الحديث على القيام بتعليم العلم وحفظ الطائفة لا قاة الدين

المخلف

قول ظالم من اي غالبي قول بدا الاسلام غريبا يعني لعلة من تدقوا
 به في الاول قول سيعود غريبا يعني لعلة من يعلمون به في الاخر قول
مطوي للغربة ههنا المهاجرون الذين مجروا وطاهم الي الله وقيل معنى
 قول بدا الاسلام اي اهله فانه في اول امره كان كالغريب التوحيد الذي لا
 اهل عند لعلة للمسلمين يومئذ وسيعود غريبا كما كان اي يقبل المسلمون
 في آخر الزمان فيضيون كالغربة قول مطوي للغربة اي الجنة الاولى للمسلمين
 الذين كانوا في اول الاسلام ويكونون في اخره لصبرهم على اذى الكفار اولا
 واخر اوتوهم دين الاسلام قوله ان الايمان امر اهله قوله كيار زاي
 لينضم الي المدينة من الشام والخراسان واليمن وكلمة بعضه الى بعض
 فيها وجوز ان يراد بالمدينة جميع الشام فان المدينة من الشام والمغرب ان اهل الايمان
 ليغريبا ياتهم الي المدينة وقاية لها على الايمان كما يفر لطية بنفسها وتقيها من اللاف
 بالانضمام الي حجرها قول الجرح في موضع بايمن ومنه اديم جرحي فاقه
 جرحية قول لينم عيشك كوز لفظه امر او معناه خيرا اي ينام عيشك
 وانما اني بلغك الامر في موضع الخطا امر المزمع بالرضا بما يفعل النبي عليه السلام
 من النوم ويحتمل ان يكون امر القضا ومعنى وانما امر به استحضار انما يسمعه
 فان من يري ان يزيدها موهبة يخفى عينية فان غشفت العين اخفا الضبط
 المعاني قول سيد جوزان يكون مبتدأ مخصوصا بالصفة والخبر محذوف
 اي الله سيد صفة كذا وكذا ويجوز ان يكون خبرا محذوف مبتداه اي الله
 سيد والمبني في صفة الله تعالى معناه انه مالك الملوك اجمعين قول قال دار
الاسلام يرشد الي ان الاسلام اوسع من الجنة فانه عليه السلام مثل الاسلام
 بالدار ومثل الجنة بالمادة المصنوعة من الدار ولاشك ان الخبيث اوسع من
 الحاط قول والجنة والمراد من الجنة الطهارة ونحوه ان قلت كيف
 قال ومحمد وقد قال الله تعالى والله يدعوا الي دار السلام قلت نسبة الدعوة

اهل دار الغربة

ان يكون
اطهارا

الذي

الى الله كنسبة الكسوة الي اطلقته في قولهم كسا الخليفة الكعبة وكنسبت
 الهزيمة الي الامير في قولهم حزم الامير لهذا عنى كما ينسب الفعل الي المباش
 حقيقة ينسب الي الامير والعيب مجازا قوله الفين من الفيت الشيء
 اي وجدته قول اريلة الراكبة السري لا يسمى ريلة حتى يكون في
 حجلة واوداهن هذه الصفة اصحاب الدعوة الذين لن موالبيوت ولم يطلبوا
 العلم ولم يقتبسوا من اهل قوله ما وجدنا في كتابك ابتغناه قال الطاطلي
 ذكره على ما ذهب اليه الخواص والطواهي فانهم تعلقوا بنظام القرآن وتركوا العنة
 التي ضمنها بيان الكتاب فحيدوا وضلوا وفيه دليل على انه لا حاجة بلطية الي
 ان يعرض على الكتاب وانه مما ثبت من رسول الله كان حجة بنفسها قول لا عرف
 تنبيها اي عطيت القرآن ومثله معه قال في نهاية الجوزي يحمل هذا وجين من
 النويد اصر ما انه عليه السلام اوتي من الوحي الباطن غير المتلو مثلا اعطي من
 النظام الثاني انه اوتي من الكتاب وخبرنا واوتي من التاويل مثله اي اذن
 له ان يبين ما في الكتاب فيتم ويخلص ويزيد وينقص قوله ومثله
 معه معناه واحكاما ومواعظ وامثالا يماثل القرآن في كونها واجبة القبول
 قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان صولنا وحي فايوحى ولا يريذ بالمأثلة
 انها يماثل القرآن في المخلد لان السنة ازيد منه مقولا وقوله يوشك
 من افعال المعارضة قول رجل اسبق قول شعبان صفة لرجل قول
اريلة حال متعلق بخذوف اي جالسا او سائرا على اريته قول يقول خبير مثل
 المعنى انبهكم بانه يقرب من يقول رجل شعبان عليكم هذه القرآن فتقول عليكم
 بهذا القرآن مقول القول وفي بعض النسخ الا يوشك في بعضها الا يوشك
 ومعناه قريب من معنى الاول اي لا ينبغي ان يقول رجل شعبان هذا القول وانما
 وصفه بالشعب لان اطامل اليه على هذا القول البسط والحافاة ومن موجباته
 السمع والغزو بلال والحاء ويكنى بالشعب عن ذلك واما البلدان وموالفهم و

في عدم النفاة الى اواخره ونحو اهيبة بالشبهات لعدم الثبوت الى
 الطعام واستغناء عنه وقول على اريكة قد يربحها فلهذا القائل وتوكيد
 ومن اسبابه الشبح وكثرة الاكل ويمكن ان يقال شبه النبي عليه هذا القائل
 وتوكيد لبطو وسؤا دبه وانما قال عليه السلام هذا القول لبدا لبياع ولا فهام
 القاصرة الى رد ما لا يجدونه في القرآن قول الا لا بكل لكم لما لا اهل بيان المقسم الذي
ثبت بالسنة ولم يوجد له ذكر في القرآن قول ولا لقطة وهي فعلت
 بعض المقوط وسواضاع بسقوط او غفلة قوله معاهد صوا الكافر الذي
 جري بينه وبين المسلمين عهد يعني لا يكل مضاع من المعاهد المنقطة لا بعد
 تعريفه سنة قول الا ان يستثنى استثناء مفرغ اي لا يكل لقطة معاهد
 في حال من الاحوال الا في من الكثرة وهي ان يستثنى عنها صاحبها فنزلها من
 اخذها كالنواه وقت الرمان فانه يجوز الانتفاع بهما من غير تعريف حاصله
 حكم لقطة المعاهد حكم لقطة المسلم لا يكل لسبب كقول ان يقر
 بفتح الياء يقال قريت الضيف قري مثل قليت قلي وقرأ اذا احصيت
 الياء اكرت القاف قصرت واذا فقتها مدت قوله فعليه ان يقر
 اي سنة واستجابا لا فرضا فان قري الضيف غير واجب قطع حديث لا عري
 وموقوف على غير حق يارسول الله فقال عليه السلام لا الا ان تطوع
وقول ان يقر مبتدأ وقول فعليه خبره قول يعقوبهم اي يتبعهم و
 يجازيهم من ضيعهم بان ياخذ من مالهم مثل قراءة يقال اعقبه بطاعته اي
 جازاه فهو من باب الافعال وبعضهم يحمله من باب التفعيل والمعقب الطالب
 اي فله اي ياخذ منهم بدلا عما فاته من القري وهذا في المعقل الذي لا يجد لها
 ويجاف على نفسه التلغ وقيل كان هذا مشروعا في ابتداء الاسلام حين
 كان يعيش النبي عليه السلام سرا يقر عليه ثم نسخ ذلك يقال ارم القوم اذا اخذ
 زادهم قول يظن بدل من يجب بدل الفعل من الفعل كقول الشاعر متى تاتنا
لمح في دارنا تجد حطبنا حرا وانا في قول تلم بدل من تاتنا لان
 لا امام نوع من الاتيان قول ولا ضرب نسيانهم يحتمل ان يراد به الضرب

الحالة

المعروف بالخشبة لاخذ الطعام او غيره منهم قهرا ويحتمل ان يراد بالضر
 الجماعة يعني لا تطنوا نساء اهل الزمة في لال لكم كنساء اهل الحرب قوله
 وعظما الوعظ كلام يلين القلوب القاسية ويفرط الطباع النافرة
 قول يلين البلوغ والبلاغة هي الانتهاء الى المقصد يقال بلغ الرجل
 فهو يلين وسر بالموصوف بالبلاغة والبلاغة هي بلوغ للشك في تادية
 المعنى خداله اختصاص بتوفيق خواص التركيب حقها والاصل فيها ان يحج الكلام
 ثلاثة اوصاف صوابا في موضع اللفظ لا وطبقا للمعنى المراد بغيره وصدقا في نفسه
 وكلام الرسول حق هذه الاوصاف والبلاغة قد تكون في الكلام وقد يكون
 في المشكلم ولا يكون في المفرد فيقال بلاغة في الكلام مطابقة لمقتضى الحال مع فصاحة
 وفي المشكلم ملكه يقدر بها على تليف كلام بليغ ولا عكس فان الفصححة تكون
 في المفرد والكلام فالمشكلم ولا يكون البلاغة في المفرد قول ذرفت
 اي سالته قول منها اي من تلك الموعظة قول العيون اي دموع
 العيون ونسبة ذرفت الى العيون مجاز والعلاقة السببية القابلية كسال
 الوادي اي سال الماء في الوادي وجوز ان بالعيون هنا العيون الجارية اي
 سالت العيون الجارية من تلك المعاطة وهذا استعانة عن كثرة البكاء قول
كما هما موعظة مودع انما قال القائل هذا لما راي من مبالغة النبي عليه السلام
 في الموعظة قول وان كان عبدا حبشيا قال في شرح السنة يريد به
 طاعة مريد من ولاء الامام وان كان حبشيا ولم يرد بذلك ان يكون للامام
 عبدا حبشيا وقد ثبت عن النبي عليه السلام انه قال لا ائمة من قريش او ذكر
 ذلك على طريق ضرب المثل فان المثل قد يضرب في الشيء بالاكاد يصح
 الوجود كما يروي من بني مجداء ولو كلف قطة بني الله بيتا في الجنة
 قول فانه الضمير للشان قول فيري اختلافنا اشار الى
 ظواهر البديع قول سنة لطفاء ومم الاربعة لانه قال في حديث

آخر الخلافة بعدي ثلثون سنة وقد انتهت الثلاثون بخلافه علي رضي الله
 وليس معنى هذا القول انتفاء الخلافة عن غيرهم لانه قال عليه السلام يكون في
 امتي اثنا عشر خليفة وانما المراد تنحيهم وتصويب رايهم والشهادة بالتقوى
 فيما يتنازعون عن غيرهم من الاصابة في العلم وحسن السيرة واستقامة الاحوال
قول الراشد بن جمع را شدي اسم فاعل من رَشَد يَرشُدو الرشد خلاف الغي والضلال
قول المهديين وهو الذي هداه الله الى الحق ويريد بالخلفاء الموصوفين اياهم
 وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم اجمعين فيه دليل على تفضيل الخلفاء على
 من سواهم من الصحابة وترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة قول
وعضوا عليها بالنواجذ النواجذ بالذال المعجمة واو او الانسان من كل جنس
 اثنتان واحدة من اعلی واخرى من اسفل ويقال لها ضرس طلم وضرس
 العقل فيه دليل على وجوب التمسك بهذه الوصية على بلوغ الوجود فان مطلق
 العقب يدل على المبالغة في التمسك لا ترى ان من يزيد المبالغة في تمسك
 شى كيف يستعين عليه بامانة استظهارها بالتمسك بالحق والعض بالنواجذ يبلغ
 في التمسك من مطلق العقب لانه اذا او الانسان والعقب بها لا يمكن
 الا بعد العقب بجميع الاسنان فمعنى قوله عليها اي على فواتها قول يؤمن
 احكم اي لا يجعل ايان احكم حتى يتبع هواه لما جئت به من الاحكام الشرعية
 زور ان الله تعالى قال لموس عليه السلام يا موسى خالف هواك فاني ما خلقت
 خلقا نازعا عنى في ملكي الا هواك قال الله تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه و
 قال عليه السلام ابغض الهة عبد في الارض عند الله هو الهوى قال الشاعر
 تعذ الهوان من الهوى مسروقة وصيرت كل هوان عن ابي عمران الواسطي
 قال المصنف السفينة وبقيت انا وامرئ على نوح وقد ولد في تلك الطائفة
 صبيته فصاحت به وقالت تعطيني العطش فقلت الان ترين حالنا فرفعت
 راسي فاذا رجل في الهواء جالس وفي يده سلسلة من ذهب وفيها كوز من
 ماوت

هذا هو الحق الذي لا يزيغ

وقيل المعنى اذا سمعت من الامر حاتفا لن سنتي فعضوا الاصابع بالانسان صح

في قوله

من ياقوت احمد وقال اشرفا فاخذت الكوز وشربا منها واذا هو
 الطيب من المشك ~~سرا~~ واورد من التلج واخلى من العسل فقلت من
 انت رحل الله فقال عبد الوالا فقلت لم وصلت الى هذا فقال تركت
 هواي لم رضاته فاجلس في الهوى ثم غاب عنه ولم اده هكذا انك الامام
 ابو القاسم القشيري في رسالته قول من احيا سنة ابي عمل بها او حث
 الغير عليها فاما ترك العمل بها ونظم الحديث سنة من سنتي بصيغة الجمع
 لكن الرواية بصيغة المفرد قول مثل جور من عمل بها يعني لمحي السنة
 مثل جور جميع اعمالها وعلى مبتدع بدعة مثله انما جميع اعمالها قول
 بدعة ضلالة باضافة البدعة الى الضلالة ويجوز ان ينصب انعتابا
 ومنه قول لا يرضاها صفة كاشفة لبدعة الضلالة اي بدعة
 الضلالة هي التي لا يرضاها الله قول الحجاز وهي مكة والمدينة واليمامة و
 قري من الثلثة كالوَج والطاريف والخيرة قول يعقلن الذين اي
 يمتنعن الذين من جهة الحجاز امتناع الروية من جهة راس الجبل يقال
 عقل الوجيل اذا امشع في الجبل العالي يعقل عقولا ومنه سمي العقل عقلا
 لانه يعقل صاحبه عن تعاطي ما لا يليق به والاروية الاثنى من الوجول
 والمعدل مصدر يعقل العقل واللام في قوله يعقلن الذين للضم المحذوف
 اي والله يعقلن الذين ان الدين اي امله في الزمان يلحق بالحجاز
 ويجوز اليه كالأروية يتخصن براس الجبل وذلك عند ظهور الفتن و
 استيلاء اهل الكفر على بلاد الاسلام فنضم الفراءون الى الحجاز قول كما
 اي الكاف في قوله كما اني اسمية بمعنى المثل كقول الشاعر يصحكن عن كابد
 المنهم وخلة من الاعراب دفع لانه فاعل لياتين على معنى ما اني على بني اسرائيل
قول حذو منصوب ليعمل محذوف يدل عليه
 كما اني حذو وانتي بني اسرائيل حذو النعل بالنعل اي مساويا يقال حذو ش

الصفة وهو فاعل ضلالة سنة لبدعة

مطل

العمل بالنعل اذا قدرت كل واحدة على صاحبها ليكون على السواء وقد
بين عليه السلام المراد فيما يتبعه من الحديث قوله امة لعل المراد من الام
هنا زوجة ابني وسائر من تحت يدي او مصاحفة لا التي ولدته قول
علامته اشار الى قلته مبالاة بسؤ ضيقه وعدم جيايته اذا رفع الحياض
امارات القيمة قول تفرق امتي على ثلث وسبعين ملة وهي الدين
والشريعة قول الامة اي الاصل يعني تفرق امتي الى ثلث وسبعين
فرقا لكل فرقة منهم دين وشريعة كلم في النار الا فرقة واحدة وهي من
يكون علما انا عليه من الدين والشريعة ان قلت كيف قال كلم في النار وقد قال
عليه السلام اختلاف امتي رحمة قلت هذا في الفروع وذلك في الاصول اي
الاختلاف في الفروع رحمة والاختلاف في الاصول بركة وضلالة
ان قلت هل يوجد الفرق المذكورة في المسلمين ام لا قلت كلام النبي عليه
السلام صادق ووعد حق والذي اخبر عن وجوده من فرق الضلال
فيما بين المسلمين لا محالة كايين وقد اختلف شايخ اهل التحقيق من
علماء المسلمين في فقال بعضهم يكامل وجود هذه الفرق من اهل البدع
بين المسلمين بعدوانا وجد بعضهم وسيوجد بعدم قبل يدوم القيمة جميعهم
وقال الباقر ومن الذين تتبعوا التواريخ ان عام هذه الفرق الضلالة
قد وجد في مرة الاسلام فثلاثون منهم اربعون افرق وعشرون
منهم لخوارج وعشرون منهم القدرية اي المعتزلة وسبع منهم المرجية
وفرقة منهم الجارية وفرقة الصرارية وفرقة الجهمية وفرقة
كلامية خراسان وفرقة البكرية وفرقة المشبهة فمولا اشاران و
سبعون فرقة والفرقة الثالثة والسبعون هي الناجية وهي فرقة
اهل السنة والجماعة من اصحاب الحديث والراي قول وهي الجماعة
الجماعة عند اهل العلم اهل الفقه والحديث قيل لو ان فقيها على ما من
جل

مكة رقة خاتمة

جل كان هو الجماعة قول تجاري متعاقل من تجاري بمعنى جري
تحتوانيت بمعنى ونيت قول تلك الاهواء الاهواء جمع هوى وهو
ميل النفس الى ما تشتهي مما يولد له يهوى بصاحبه في الدنيا الى اللذات
وفي الاخرة الى العاوية قول الكلب وهو يفتح اللام داء يعرض الانسان
من عفة الكلب الكلب والكلب داء يصيب الكلبة كالجنون وعلامة ذلك احمرار
عليه وخروج لسانه وسيلان اللعاب والذئب من فمه وان يطاير
راسه في الارض ويرخي ذنبه ويتجسس في حركته كالسكران وانما شبه حالهم
بحال صاحب الكلب لا سيما في الاهواء عليهم استيلاء تلك العلة على صاحبها
وشمولها جميع عروقهم ومخاضهم شمول تلك العلة ولستفهم عن قول العلم
تفر صاحب الكلب عن الماء وامشاعه حتى يهلك عطشا فكذلك هؤلاء يتسبون
عن قبول العلم حتى يهلكوا جهلا في مغازاة الضلالة قول يد الله اي رحمة
ونعمته نازلة عليهم وقد يعبر باليد عن النعمة مجازا والعلامة السببية
الفاعلية لقوله تعالى يداهم فوق اي نعمته الله عليهم بالتوفيق فوق
نعمتهم بالنصر قول من شدي خرج وبعد من الجماعة قول فقد شد
ماض ومعناه المستقبل اي في شد عنهم في النار بان يدخلها دونهم
وعبر عن المستقبل بالماضي لان المستقبل من قولهم وقول سول الله
كلماضي في تحقق وقوعه قول السواد الاعظم قال الجوهري سواد الناس
عوامهم وكل عدد كثير قيل السواد الاعظم مجمع المسلمين طاعة الامام ويمكن
ان يكون المراد من السواد الاعظم هو الفقيه فان فقيها واحدا الجماعة من
المسلمين قال الله تعالى ان ابراهيم كان امة قول عشقي اي حقد وكذا قول
قول من يهود عن غير منصرف للعلمية والنايت ووزن الفعل
لانهم جماعة فهو بمنزلة القبيلة قول تجسنا من اجبني هذا الشئ
مسنه قول امتهق كون اي امتحون انتم في الاسلام للفرقون

ابي طاهر العوجاجه وفساده قول فكله ابي قوشه الى الله في اعتقاد
 والمراد به ولا يجوز بشي فان الحق متوارف فيه ولا تلاما ولا اختلاف فيه مساع
كتاب العلم قول ولوايته
 ولم يقل في لوحه ثانيا لشدته اهتمامه عليه السلام بنقل الايات فانها هي
 الباقيه من بين سائر المعجزات اذ لان الحاجة امس الى ضبطها ونقلها اذ لا بد
 من تواتر الفاظها نكتة لما اشتغل النبي عليه السلام بتبليغ الايات ولم يلتفت
 الى تبليغ الاحاديث بلخ الله احاديثه اقصي المشارق والمغارب تنبها
 على ان من كان لله كان الله له قال في شرح النسبة وفي الامر بالتبليغ باحة الكتبة
 والتقيد لان النسيان من طبع اكثر البشر ومن اعتمد على حفظه لا يؤمن عليه
 الغلط فتكر التقيد يودي الى سقوط اكثر لطيفات وتعدد التبليغ وحرمان
 آخر الامم عن معظم العلم قل ابو هلال قالوا لقتان كتبت ما سمع منك قال
 وما يمنعك ان تكتب وقد اخبرك اللطيف الخبير انه يكتب قال علمها عندنا
 في كتاب وقال ايضا سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق قوله خذوا
 عن بني اسرائيل انفسهم ذلك قيل المراد هنا ان يتخذوا بقصص بني اسرائيل من
 حديث عوج بن عوف وقيل بني اسرائيل انفسهم وتوبتهم عن عبادة العجل وغيره
 ذلك من حكماياتهم لان في ذلك لعبرة وموعظة لا ولي الا لالباب ولما نهاهم
 عنه في قوله امتهوكون انتم فهو كناية احكام التوراة ونقل شريعة موسى لان
 جميع الشرايع والاديان صارت منسوخة به بين نبينا قول ولا حرج لليس
على من اباحه الكذب على بني اسرائيل بل يحتمل ان القوم لما سمعوا قول النبي عليه السلام
امتهوكون انتم وما يجري مجراه تخبروا عن الخبر عن بني اسرائيل فحضر لهم في
 الحديث عنهم قول فلتنبوا فيما بين يدي الدار ابي نزلها وقيل ابي اتخذها
مكنا وهذا من باب استحالة الطلب في موضع الخبر يعني ان الله تعالى بيوه
 ومنها ابي يهتدى له من النار ومنه لا قال في شرح السنن لهذا الحديث كمن قدم من

التقيد

عاج

الصحابه

الصحابة والتابعين اشاد الحديث عن النبي عليه السلام خوفا من الزيادة
 والنقصان والغلط فيه حتى ان التابعين من كان بها برفع المرفوع
 فيوقفه على الصحابي ويقول الكذب عليه اهلون من الكذب على النبي عليه
 السلام قول يرى يجوز فيه ضم الياء من الامانة المتعدية الى ثلاثة
مفاعيل الاول الضمير المرفوع بالفعل الرابع الى الموصول قول وانه
كذب يعني عن المفعولين فانه مسند ومسنود اليه ويجوز فقها بمحض العلم
 والمجهول احق من المعلوم لانه يستعمل في البظن بخلاف الآخر ومعناه انه يغلب
 على ظنه كذبه قول فهو واحد الكاذب الاول المغتري والثاني المحدث
 وانما جعله كاذبا لا عاتقه المغتري على اقتضائه كمن اعان ظلاما على ظلمه
 فهو ظلم قول تفقه الفقهاء الفهم لغة واصطلاحا الفقهاء العلم
 بالاحكام الشرعية الفرعية المكتسبة من ادلتها التفصيلية ومن
 قول يفقهه في الدين ابي بجعله ذا بصيرة فيه فيصير قلبه ينبوع الحكمة
 والعالم فيستخرج بفهمه المعاني الكثيرة من الافاظ القليلة قول وانما
انا قاسم اي ما انا لا قاسم اقسام ما اوحى الي لا افضل احدا من امتي على الاخر
 في بلاغ الوحي وانما التفاوت في الفهم وهو واقع من طريق العطاء
 قول الناس معادن معدن جمع معدن وقد ذكرناه معناه في شرح
 الخطبة والمعنى ان الناس يتفاوتون في مكارم الاخلاق ومخاسن الصفات
 وفيما ينكر عنهم من الماثر على حسب الاستعداد ومقدار الشرف وتفاوت
 المعادن فان منها ما يستعد للذهب ومنها ما يستعد للفضة
 قول حيارهم في الجاهلية لطيار خلافا لاشرار والحيار ايضا الاسم
 من الاحتيار فيه اشار الى ان الاشرف الاشرف العلم والفق في الدين
 فمن حوى العلم فهو لطيار ابي المختار الشريف في الاسلام عن امير المؤمنين علي
 كرم الله وجهه الناس من جهة التمثال كفاه ابوهم آدم والام حوا فليكن لهم في اصلهم

ظالما

شرف ينفردون به فالطبيب والماء والعز الا اهل العلم انهم قد انجسوا
 لمن استهدى اذ لا روى ما سواهم فاشباح مصون مثل الهيايم والاعتقل
 ولا راء وعلم كل امرئ ومنزلة ولطاهلون لاهل العلم اعداء وقد ركل امرئ
 ما سوي حسنة وللرجال من الافعال السماء ولطاهلون فوق قلوبهم والعالمون
 وان ما توافيا قول احد الا في اثنين اي اثنين اثنين ويروي
 في اثنين اي في خصلته قول رجل يور على البديل من اثنين ومنهم من
يتبع ويقول رجل فكانه يثير الى المخلصين بما يصفه خصلة رجل ان
يتمني ان يكون لك مثل لا ضحك من غير ان تمنى رواله من اخيك فمضى الحديث
التحريض والترغيب في التصديق بالمال وتعلم العلم وقيل فيه تحريض
لا باحة نوع من الحسد وان كانت محملة بظنون لما يتضمنه من الصلحة
في الدين لقوله عليه السلام لا يحل الكذب الا في ثلث الدجل يكذب في الحرب
ويصلح بين اثنين ويكره اهل وفي معناه ينشد ابو تمام الطائي وما حاسد
في الملكات كحاسد فمضى الحسد الا في اثنين وهي ان يتمنى زوالها عن اخيه
فيضه قول اما الله اي اعطاء قول فسلط على هكلك اي اتفاه
في الحق اي في سبيل الله وانما قيد بالحق اذ ليس كل انفاق محسوبا قول
الحكمة الفقه في الدين
قول يقضي بها
العلوم الشرعية قول الامن صدق استثناء مفرغ اي من كل شئ الا من
صدقة تجارية والمراد بها الوقف على وجوه الخير قول وعلم يتنفع
به والمراد به علم الحديث والتقية والفقه قول من نفس اي فخرج يقال
نفتت عنه تنفيا اي فرجعت والكربة بالضم الغم الذي ياخذ بالنفس قول
كربة اي يطلب بسبب سلوكه والتما سه قول السكينة وهي الوقار الى الشئ
الذي يحصل به سكون والمراد بها ههنا حصول الذوق والشوق قول
وصفا القلب وخفا بالظلمة النفسانية من قلبه ونزول الضياء الدجاني فيه قيل

في شئ من انواع
 الحسد الا فيما كان هذا
 سبيل ففعل لا يصح
 للحسد
 في الدين
 الحكمة الفقه في الدين
 قول يقضي بها
 العلوم الشرعية
 صدقة تجارية
 به والمراد به علم
 نفتت عنه تنفيا
 كربة اي يطلب
 الذي يحصل به
 وصفا القلب

السكينة ملك يسكن قلب المؤمن ويومنه قول وعشيت عمدا اي عظيم
 الرحمة قول احاطت بهم الملائكة من جوابهم قول فيمن عبد اي من
من الملائكة المحطرة والنوس المقدسة قال الفقيه ابو الليث من جلس عند المعلم
ولا يقدرا ان يحفظ من ذلك العلم شيئا فله سبع كرامات اولها نيل فضل المتقنين
الثاني ما دام جالساً عنده كان محبوباً من الذنوب الثالث اذا خرج من منزله
طالب العلم نزلت الرحمة عليه الرابع اذا جلس في خلقة العلم فاذا نزلت الرحمة عليهم
حصل نصيب لطمس ما دام في الاستماع يكتسب لطاعة السادس اذا استمع ولم يفهم
ضايق قلبه طمأنينة عن ادراك العلم فيصير ذلك العلم وسيلة له الى حضرة الله تعالى
لقوله تعالى انا عند الكناسة قلوبهم لاجلي السابع يرى عزاز المسلمين للعالم و
اذ لا لهم للعنف فيرد قلبه عن الفسق ويميل طبعه الى العلم قول من بطابة
البطوة بقبض السرعة اي من امره عمله لقصود او سوء لم يقدمه شرف فيه
قال له تعالى ان اكرم عندكم انعام قول حري الجرة مثال الجرة
الشجاعة والجري المقام قول ليجب يقال بحجت ذيلي فانهج حرجه
فانجز قول انتزعوا مغفول مطلق مقدم على فعله وان قيل لا يجوز تقديمه
لانه موكد ورتبته النافية لانه كالتابع فيكون اما منصوبا بفعل يفهم
ما بعد ويكون ذلك المغفول بالقول يقبض اي ان الله تعالى لا ينتزع العلم
انتزعوا ولكن يقبضه يقبض العلماء واما مغفول له لقوله لا يقبض قول
يتحول التحول المتعدي لاطايل المتعدي للشئ لاطا فله قول السائة
يقال سيم بالكسر يسام سامة اي كل ملالة قوله بجله اي جملة مفيدة فان الكلمة
قد يطلق على الكلام مجازا لقولنا كلمة الشهادة لا اله الا الله محمول قول
فسلم عليهم ثلثا الاول تسليمه الاسيذان والثاني ثلث لينة التحية اي للملاقاة
اذا دخل والثالث تسليمه التوديع اذ اقام من المجلس وحذ اليقيلما
كلها مسنونة وكان النبي عليه يواجب عليها قوله من من في الاسلام اي من اتى بطريقة

مطلوب احاطت بهم الملائكة

مطلوب قلبه طمأنينة

مرضية يقتدي به فيها فله اجرها قال الشيخ نوربشي في عاثة نوح للصالح
 فله اجر ما يتاينث الضمير ولعله غير مدبر رواية اذ في رواية الشيخين اجر
 بتذكير الضمير العايد الى المبتدأ الموضوع ودراية اذ المراد منه ان الواضع
 السنة الحسنه اجر نفسه واجر من عمل سنينته بعده وان على واضع السنة السيئة
 وزر نفسه وزر من عمل بها بعده قوله لا تقتل نفس ظلما موكد لقوله
 من من منة الكفل للفظ والنصيب والمراد بآدم الاول قابيل فانه قتل اخاه
 هابيل ونما ابنا آدم عليه السلام من صلبه حين اوحى الله تعالى الى آدم ان تروج
 كل واحد منهما تواة وكانت تواة قابيل وهي اقلها اجلا محمد عليهما اذ
 فسخط عليه فقتله ومما اول قابيل ومقتول من بني آدم قوله من سلك طريقا
 عن كثير بن قيس قال كنت مع ابي الدرداء في مسجد دمشق فجاو رجل فقال
 يا ابا الدرداء اني جيتك من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث بلغني انك
 تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كانت لك حاجة غير قال لا ولا حيث
 لتجارة قال لا قوله لا حيث لا فيه قال نعم قال فاني سمعت رسول الله عليه
 صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يلتمس فيه علما قوله الحديث قوت
 محل النصب على الحال من الضمير المستتر في سلك وهو فاعله الدارج الى من نكر
 لفظ العلم ليتناول انواع العلم الدينية ويندرج فيه قليل العلم وكثير
قوله وان للملايكة لتضع اجنتها قيل ومعنى وضع للملايكة الاجنحة
 انها تتواضع لطالب العلم توفيق العلم لقوله تعالى واخفض لها جناح الذل
 من الرحمة وقال الله تعالى واخفض جناح لمن اشبعك من المؤمنين اي تواضع
 لهم وقيل معنى وضع الجناح هو الكف عن الطر ان والنزول للذكر لقوله عليه
 السلام في الحديث السابق لا نزلت عليهم السكينة وقيل معناه بسط الجناح
 وفرشها على طالب العلم عليها فبثلف حيث يقصد من البلاد في طلب
 العلم بسهولة هذا المعنى محمول على الحقيقة وما قبله على الجواز ويجوز ان يراد بالملايكة

جميعها ويجوز ان يراد بها الكرام الكائنون قوله قوله وظي منصوب
 على الحال من الفاعل اي ان الملايكة لتضع اجنتها راضين
 مفتخرين بذلك غير مكرهين عليه قوله لا يستعصم من
في السموات اي الملايكة والانبيا يسكنون بها قوله ومن
في الارض اي جميع انواع الحيوان قوله ولحيثان قيل ان
 الله تعالى آفهم لطيفان وغيرهما من انواع الاستغفار للعلماء شكر
 لما بهم عليها من الطق اذ ما من شيء في العالم الا وللعالَم عليه حق اما
 اهل السما فانهم عرفوا بتعريفهم فعملوا بقولهم واما اهل الارض
 فلان بغايتهم وصلاتهم من توطئتهم وانهم بالمعروف ونهيهم
 عن المنكر فاولا العلماء لما ظهر المعروف من المنكر واذا ارتفع الامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر ظهر بالمعاصي والفسوق واذا اشتد
 المعاصي وغلبت فساد الفسوق السماء قطرها ولا ارض نباتها فهلك
 من على وجه الارض من الحيوان وما في جوف الماء من الحيوان فثبت ان
 بتعالم لطيف بعلم العلماء فيجب على لطيف ان يستغفر والعالَمين بقوله تعالى
 هل جزاء الا احسان الا الا حسنات وانما خص لطيف بالذكر لانها غير
 داخلة في جملة من في السموات ولا في جملة من في الارض اذ هي في الماء و
 لهذا قال ولطيفان في جوف الماء قوله فضل العالم على العابد
 قيل في تفصيل العلم على العبادة هو ان العلم توصلك الى الله والعبادة
 توصلك الى ثواب الله وما يوصلك الى الله خير مما يوصلك الى ثوابه ولان
 منفعه العلم متعدية الى الناس ومنفعه العبادة خاصة به وقد قال
 النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس من ينفع الناس ولان العلم عمل القلب و
 العبادة عمل الجوارح والقلب شرف من الجوارح قوله فمن اظن
اخر خط اي من تعلم فقد اخط خطا اي نصيبا قوله اي تا ما من لفظ

معناه لا حظا وفر منه قال سالم بن ابي الجهم اشتدني مولاي بقلامة (مرم)
واعتق فقلت بقلامة حرفة احترفت فاحترفت بالعلم فاعتقت سنته
حتى اتاني المدنية زائرا فلم اذن له ويجوز ان يكون الفعل الثاني بمعنى
الامر وان كان لفظه ماضيا فالمعنى من طفق بطلب العلم وادان يا قل
طيا خذ خطا وافرأ منه ولا يفتح بقلامة هذب النفس بالعلوم لترقي
وخذ الكل لكل يثبت قول فضل العالم على العابد كفضل علي اذ نام
وان كان العابد لا يخلو عن علم العباد التي يوليها ولو اظلم يكن عابدا
قوله كفضلي على اذ نام يشير الى ان درجة العلماء قاضية لا تبلغ الا
باجتهاد عظيم قول لنصلون الصلوة من الله الرحمة ومن الملايكه
الاستغفار ومن غيرهم للدعاء وطلب الخير قول واشتقوا لهم خيرا
اشتغل عنا بمعنى فعل خوفنا واشتغلوا فيكون اشتغوا بمعنى
وضوا من وصيت النبي بكذا اذا اوصيته قال الامام زهري وشي الوصية
وصية لان الشخص يصل فيها قرباته التي بعد مائة قرباته التي كانت
في حيوة بمعنى قول عاصم بن عيسى واشتغلوا بهم خيرا واعلموا
معهم خيرا واحسانا وانما ندبهم صلى الله عليه وسلم الى ذلك لكونهم غرباء
محرورا او طائفة لا يتقوا رضوان الله قول الطلعة طلعة يروى كلمة الطلعة
بالاضافة والكلية الحكيم التي احكمت مبادئها بالعلم والعقل قول
صالة الحكيم اي طلوبه اي الحكيم يطلب الحكمة فاذا وجدها فهو احق بها النبي
بالعمل بها واتباعها والمعنى ان كلمة الحكمة ربما تكلم بها من ليس لها باهل
ثم وقعت الى اهلها فهو احق بها من الذي قالها كالفالان اذا وجدها
صاحبها فانه احق بها من غيره اي كما ان صاحب القالة لا ينظر الى خسانة
من وجدها عند كذلك الحكيم لا ينظر الى خسانة من تقوى بالحكمة والحكمة
بل ياخذها منه قال علي كرم الله وجهه انظر الي ما قال ولا تنظر الي من قال وقال لعمري

ابیر

بیات
ولولاه لم یکن

کائنات

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

لکھا

لقول رجل ينظر اليه انك ان كنت تروني غليظ الشفتين فانه يخرج من بينهما
 رقيق وان كنت تروني اسود فقلبي ببيض قال ابو نواس **حذ من**
 علوي ولا تنظر الى علي واطلب بذلك وجه لجانق الباري **ان الرجال كما شجار**
لها شجر فاحجب لثمار وغل العود للنار **قول** لعقبيه واحد استد
 على الشيطان من الف عابد لان الفقير عباد عن العلم **والعلم والعمل**
 لم يرد بالالف العدد بل للكثرة ويحصى بالعباد **الذي يعبد الله على غير**
بصيرة قول طلب العلم فريضة اعلم ان العلوم الشرعية قسمان علم الاصول
 وعلم الفروع **اما علم الاصول** فهو معرفة الله تعالى بالوحدانية وصفاته و
 تصديق الرسول عليه السلام **فيجب على كل مكلف** معرفة ولا يسع فيه التقليد
 لظهور آياته قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله **واما علم الفروع** فهو علم الفقه
 ومعرفة احكام الدين فينقسم الى فرض عين والي فرض كفاية اما فرض العين
 فيمثل علم الطهارة والصلوة والصوم **فيجب على كل مكلف** معرفة وكذلك
 كل عبادة اوجبها الشرع على كل واحد فعليه معرفة علمها مثل علم الزكاة
 ان كان له مال وعلم الحج ان وجب عليه اذا عرفت هذا فالمراد من العلم هنا
 هذين النوعين من العلوم اما فرض الكفاية فهو معرفة الاحكام قدرا يبلغ
 برتبة الاجتهاد ووجه التقينا فانه لا يجب على كل واحد طلبه واذا قام واحد بتعليمه و
 سقط الفرض عن الآخرين وعليهم التقليد **قول حسن سميت السمات** الطريق
 ولا في قوله فقه زائد **وقول** في الدين يتعلق بحسن السمات ويمكن ان
 يكون متعلقا بفقيه وقيل حقيقة الفقه في الدين ما وقع في القلب ثم ظهر على
 اللسان قافا والعلم واوردت الحشية والتقوى **واما ما يتدارس** يعني رتب
 فانه يعزل عن الحق لانه تعلق بلسانه دون قلبه **قول** ليل يوم القيامة بلجام
 من نار لانه يلجم لسانه عن قول الحق **واظهار العلم** لا يجرم يعاقب في الاخرة
 بلجام من نار كما تدبر تدان **قيل** هذا في العلم الذي يلزمه تعليمه اياه كعلم الصلوة
 والزكاة

مطلب
علم الاصول وعلم الفروع

مطالعہ عربیہ اسلامیہ

الفينا
عليه

والبحر والصوم والاحكام والنجوى والفلسفة والنحو وغيره قول لبيحاردي
 الحاراة المعاصرة اي ليجري معهم في المناظرة والمعاوضة لينظر عليه في الناصر
 ربايوس وسموته والمجادلة الباطلة من المبرية ومن الشكر والسفهاء
 شرار علماء الذين ضيعوا اعمارهم في الطلب ولم ينفعهم علمهم بل زادهم ذلك
 سفاهة اي اي جهلا وشرا قول ويصرف اي يحيل بعلمه وجوه الناس
 اليه يتغرز به عند الجهال وانما لم يذكر اللام هنا لابتلاء اكثر النفوس
 به اشفاق في التحفيف قول يعتق اي يطلب به قول وجه اي يرضاه
قول عرض العرض بفتح الراء متاع الدنيا وخطاؤها وسمي عرضا لمرعة
 زوالها قول عرف الجنة اي ربحها لا يجوز حمل هذا على الباطلة في تحريم
 الجنة على من هذا صفة لان النص يدل على ان اهل الايمان لا يندون ان يدخل
 الجنة بل المراد المؤمنون الذين لهم الدرجات الفلى اذا وردوا القيمة يحدون
 براحة الجنة تقوية لقلوبهم وابانهم وتسلية لهمومهم واشجانهم وخطا كل واحد
 منها على مقدار حاله في المعرفة وغلو منته لته في العبودية فالذي تعلم العلم لا يتجاوز
 الاعراض القافية لا يجدر ان يخطئ الجنة يومئذ من حين يحشر الى ان يتبع به
 الامر الى الجنة او النار بسبب الاعراض الكافية في قلبه وفي قول لا تعلمه لا يصيب
 بغيره ضا دليل على ان من تعلمه ولا صابة عرض من الدنيا المحجور عنها هو بطل
 عن هذا الوعيد قول نظر الله النظر الحسن والزوق وقد نضر
 وجهه بنضر نضرة اخرى يقال نضر بالضم والكسر ويقال نضرا بالتشديد
 ونضرا له وجهه اي خضه بالشرور والبهجة قال الخطابي معناه للدعاء
 بالنضارة وهي النورية والبهجة وانما خص حافظ السنة ومبلغها بهذا الدعاء
 للجهالة لانه سعي في نضارة العلم وتجديد السنة فجازاه في دعائه بما يناسب حاله في
 المعاملة ويجوز ان يقال كانه عليه السلام دعاه بان يدركه الله علما با علم
 فان من علم با علم يكون ناصر الموجه في القيمة لقوله الله تعالى سيماهم في وجوههم

من ادرك

من اثر الجود قول قرب حامل فقه الى من هو افقه منه قال الخطابي
 فيه دليل على اراميته اختصار الحديث لمن ليس بالمتساهل في الفقه لان
 فقهه يقطع طريق الاستبساط على من بعده فمن هو افقه منه الفاق قول
قرب للتعليل لانه عليه جعل قول قرب حامل فقه الى من هو افقه منه للتبليغ
وقول الى متعلق حامل وموصوف حامل فقه محذوف تقدير رب
 شخص حامل فقه كقول الشاعر رب متفق ولا مال له وعظيم الفقر وهو ذو بشر
 وعالمه محذوف ايضا تقدير محذوف وجدا وعرف قول ثلاث لا يفعل
 استيناف فيه تاكيد لما قبله فانه عليه السلام لما ذكر ما يحرم من علم السنن
 ونشرها عقبه على عيسى بن ماعز وهو الغل وبغلاجه ومومن ثلاثة اوجه اخطا
 العمل الى آخر قول لا يفعل فمن فتح الباب جملته من الغل وهو الحق والضم
 ومن ضم الباب جملته من الاغلاط بمعنى الخيانة في كل شيء والخير مكسوة في الرواية
قول قلب مسلم فاعل يفعل قول عليهم في موضع الحال اي ثلث
 لا يفعل قلب مسلم كايضا عليهم اي ثابا عليهم ثم فسر لخصال المذكورة لا يقدروا
 منه حق وخيانة يعني لا يدخل في قلب مسلم شيء من الحق يمنع عن هذه لخصال
 الثلاث ولا يجوز قلب مسلم حال كونه ثابا على لخصال المذكورة ثم فسرها لخصال
 بقوله اخطا ص العمل لله اي ليجلص كل مسلم علمه الله الدرية وتحصيل الحياء و
 لخصلة الثانية النصيحة للمسلمين النصيحة ارادة الخير واعلامه للخير
 ليعط بعض المسلمين بعضا وليجت لكل احد ما يحب لنفسه لخصلة الثالثة
 لزوم جماعتهم اي جماعة المسلمين قول فان دعوتهم اي دعوة المسلمين
قول يحيط اي تدور من ورايتهم ويكون اتقاؤهم واجتماعهم على الدين
 حصينا لهم تحفظهم عن كيد الشيطان وعن الضلالة ويجوز ان يكون التقني
قول لا يفعل بعض النهي اي لا ينبغي ولا يجوز لاحد ان يترك واحدا من هذه الثلاث
قول سمع متاشيا اعم من قول قبل سمع مقالتي لان الاول لا يندرج فيه الصحابة و

الخصال الثلاث
 بقوله اخلاص
 العمل لله الى اخوة
 اي اذا كانت قلب
 مسلم ثابا على هذه
 صح

الخصال صح

ويندج في الثاني وانما لم يقل هنا فخطه وعاء لان شيئا يدل على القلة
 بخلاف معالي ما يحتاج الاول الي التاكيد لكونها مظنة النسيان قول
برائة المراد به الطوفان في القرآن من غير علم بالمقاييس العربية ودرية تشيخ
 عليه القائل قول فقد اخطأ لانه قال ذلك من غير تتبع لمعاني القرآن
 ومعرفة بالمقاييس العربية ودرية بالعلوم فكان قول محمود او
ويجوز ان يكون معنى اخطأ تعرض للخطا نحو قول عليه السلام في الضام
 الذي اجتمع افطر الطاجم والمجوع اي تعرضا للافطار ان قلت كيف يكون الشئ
 الا اصدوا با وخطا قلت من وجهين صواب عن حيث انه مطابق للواقع
 خطأ لانه سبب خطأه فان مثل القول اذا قيل منه كان ذلك سببا لخطئه
 فليقل على التكلم في كلام الله في واما كان غير عالم بالعربية والمقاييس فخطا
 كثيرا واما كان ذلك القول الصواب منه سببا لخطئه في خطا مجازا ليشير
 الناس عن التكلم في القرآن بغير علم قول المراد المجادل في القرآن كقول
 وذلك لانه اذا جادل في القرآن اذاه الى ان يرتاب في اللام المتشابهة منه
 فيؤديه ذلك الى الجور فسماه كفرا باسم ما يخشى من عاقبة الامن عظماءه و
 قيل هو المراد في القراءة قرأته وهو ان ينكر بعض القرات المروية وقد انزل
 الله القرآن على سبعة اعراف فتوعدهم بالكفر ليقنعوا عن المراء فيها والتذيب
 بها اذ كلها قرآن منزل بحسب الايمان به وقيل المراد بالمرء النذارة وهو
 التدافع والدفع وهو ان يدفع بعض القرآن ببعض فيخرج فيه ويطعن
 منه في هذا منه قول بهذا اي بالتداعي ومن حق النظر ان يجتهد
 في الجمع بين المختلفات والتلفيق بين الايات ما امكنه فان الله انزل
 القرآن يصدق بعضه بعضا فان اشكل عليه شئ من ذلك فاعرفه من شؤمهم
 فلا يجوز للايمان عليه وليس كل المشكل الي عالمه ووالله والرسول قال الله تعالى
 فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله وقيل الي من يعرف ذلك من اهل العلم قول

منه

ضربا

ضربوا اي خلصوا بعضه ببعض فلم يميزوا بين الحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ
 والمطلق والمطلق المقيد قوله الاحرف التحصيل اي هذا قول شفا العتي
 اي الجمل والعق خلافا للبيان ولما كان لجهل احد اسباب المعية عنه اي
 لا شفا لجهل عن جهله الا السؤال ممن يعلمه قول على سبعة اعراف قيل المراد
 بها القرات السبع المعروفة وقيل المراد بها سبع لغات مشتهرة لهما بالانصاح
 ومن لغة قريش وهذيل وهازن واليمن وبنو تميم ودوس وبنو الحارث وليس
 المراد ان جميع اللغات والقرات قد توجد في كل كلمة من القرآن بل المراد
 ان القرآن انزل على قراءة ولغة وقرأتين ولغتين وثلاث قرات ولغات
 الى سبع قرات وسبع لغات وقيل معناه انزل على سبع معاني الامر والنهي
 والنقص والامثال والوعود والوعيد والمواعظ قول ظهر وبطن اراد بالظهور
 بالظريانه وبالباطن احتيج الي تفسيره وقيل الظاهر لفظ القرآن والباطن تاويله
 وقيل ظاهره تنزيهه اي بحسب الايمان به وباطنه وجوب العمل به وقيل الظاهر للذات
 والباطن للتفهم يعني لكل آية ظاهرو وموان يقرأها كما انزلت قال الله تعالى
 ورتل القرآن ترتيلا وباطن وموان التدبر والتفكر قال الله تعالى كتاب انزلنا
 اليك مبارك ليبدتروا اياته ثم التلاوة افا تاني بالتعلم والحفظ والدرس
 والتمهم افا يكون بعد ذلك النية وتعليم الحرفة وطيب الطعمة قول ولكل حد
مطلع الحد المنع والحد النهائية وهو ما يمنع التجاوز عنه والمراد بالحد هنا ما شرع
 الله لعباده ومنعهم ان يجاوزوه ويجاوزوه من اطلاق اطعام وغيرهما قول
مطلع بتشديدا لظاير وفتح اللام موضع الاطلاع واصلة من مطلع من باب الافتقار
 ادعت الظاهر في الظاهر في الظاهر يعني لكل آية لا تعلم انت من القرآن لا تشكره فان
 لكل متسع عندك موضع الاطلاع عند غيرك وقيل معناه لكل حكم من الاحكام
 موضع الاطلاع من القرآن والعلماء طبقا لهم متفاوتة في ذلك قال القاضي في شرحه
 اي ولكل حد وطرف من الظاهر والباطن مطلع اي مصداق موضع يطالع عليه

مطلع بظن

بالنظر في اليه فمطلع النظام تعليم تعلم العربية وتبني ما يتوقف عليه معرفة الظاهر
 من اسباب النزول والناسخ والمنسوخ وغير ذلك ومطلع الباطن تصغير
 النفس والرياضة باستعمال الجوارح في اتباع مقتضى الظاهر والعمل مقتضا
قول العلم ثلثة اي اصل علوم الدين ومسايد الشرع ثلثة اية محكم اي غير
منسوخة قول اول سنة فائمة اي ثابتة صحيحة عن اصحاب الحديث قول
فريضة عادلة وهي يجب العمل بها من احكام الشرع من غير نص من القرآن
 والحديث وهو ما عليه اجماع المسلمين كالا اعتقادات وبعض المسائل العقلية
ومعنى قوله عادلة مساوية للقرآن والحديث وجوب العمل بها وفي كونها
 صدقا وصوابا وقيل الفريضة العادلة هي الاحكام المستنبطة من القرآن
 والسنة بالقياس فلما حصل ان ادلة الشرع اربعة القرآن والحديث والاجماع
 والقياس ويسمى القياس فريضة عادلة قول فضل اي زائد عن كل علم
 سوى هذه الثلثة وما يتعلق بها مما يتوقف هذه الثلثة عليه فهو نزيل لا ضرور
 في معرفته قول لا يفتقر القصص التكلم بالقصص يستعمل في الوعظ
 يعني الذين يحفظون الناس ثلثة اصحابا لا يميز اي كطام والثاني الامور اي الذي
 ياذن له الامام في ذلك ويا مخرج به وهذا ان يجوز لهما الوعظ والثالث اسم
 المختار اي المكتبة والمراد به الوعظ الذي ليس بالمراد ولا ماذون من جهة
 ومن كانت هذه صفة فهو متكبر فضولي طالب الرياسة وقيل الحديث
 في الخطبة خاصة لان الخطبة للامراء ولهم نصب الامراء وقول لا يعص
 نفي لفظا ومعنى وفيه ذم عن الخطابة والوعظ بخلاف الامام لان الامام
 نصب للمصالح فمن رآه لا يعاها ياذن له ولا فلا يلائم يقع الناس في البدعة
 والضلالة قول من افنى على بناء الفعل للمفعول اي لا ثم على المفتي دون
 المستفتي اذ افنى بغير علم قول من اشار على اخيه يقال اشار اليه باليد
 واشار عليه بالزاي قول عن الاعلوطات جمع اعلوط على افعولة من

مطلع الباطن تصغير النفس

الغلاط

الغلاط كالا سطوة من السطو وهو ما يغلاط به الانسان من الكلمات الملبسة
 والمراد انتهى عن الاعتراض على العلماء بمسائل التي يكثف فيها الغلاط
قول الغرايض قيل المراد بها علم المواريث ولا دليل معه والظاهر
 ان المراد منها الغرايض التي فرضها الله تعالى على عباده وبوزان يراو بالقرآن
 السنن الصادرة منه عليه السلام المستنبطة على الاوامر والنواهي كانه قال
 تعلموا الكتاب والسنة فاني مقبوض اي ساء قبض اراد به عليه السلام وفاته
 وانما خص النبي عليه السلام هذين بالذكر لانها ينقطعان بقبضه عليه السلام
قول شخص اي رفع مكانه عليه السلام لما شخص به من الاله كوشف
 باقترب اجله فاعلم الامة مقبوض قول يحتل اي يسلب فيه العلم
 قيل اراد به علم الوحي فانه يحتل باختلاسه ويقبض بقبضه اما مطلق العلم
 فقد بقي بعده صل الله عليه وسلم عظامه يا مشهورا بين الناس قول يشك من افاء
 المتعدي وقول ان يضرب الناس كذا قول يطلبون في محل النصب
 على الحال من فاعل يضرب اي يضرب الناس كبا والابل طالبيه للعلم ولعله
 عليه السلام اراد به انقراض العلم وانتزاعه من الناس قول العزم الذي
 هو عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ومومن العلماء الصالحين
 وكان يخرج الى البادية ليتفقد احوال اهلها شفقة منه عليهم فيا مرهم
 بالمعروف وينهاهم عن المنكر وكان يقول لعلماء المدينة شغلكم طلب العلم
 عن توفيه العلم صفة في اخوانكم من المسلمين تركتموهم في البادية يجهلون جابله
قول فيما اعلم هذا لفظ المصنف يعني سلك بعض الناس ان اباهم من
 روي هذا الحديث عن رسول الله لا عن غيره قول هذا العلم اشارة الى علم
 الكتاب والسنة قول من كل خلف اي من كل قرن يخلف من قبله عدول
 اي يحل التعديل عدول كل خلف عنه قول يفتون عندي عن العلم
قول التحريف اي التغير والتبدل قول الغالبية جمع الغالب تشديد اللام

تخرج في الحديث في السند والسنن

ام لا فقال المصنف
 فيما يلحق وفيما اعلم
 ام يروى هذا الحديث
 عن رسول الله صلى

من غله فانقل اي دخله فدخل اي ينفون بغير الذين يندخلون افرانهم
واقلامهم فيه قول وايحال المبطلين اي بالنسب اليه المبطلون محالين
منه والايحال ادعاء قول وشعر هو لغيه له وهو كناية عن الكذب قول
تاويل لطالبين من التاويل الغي الملائم من الكتاب والسنة وقول ينفون
عنه جملة حالته من فاعل يحل اي يكملون ناقص وانه اعلم
كتاب الطهارة
قول الطهور بضم الطاء مصدر كالذوق وبفتحها الماء الذي يتطهر به
والفعل جاء في كلام العرب مصدر كالقبول وبمعنى الفاعل كالشكر للمبالغة
وبمعنى المفعول كالركوب وبمعنى ما يفعل كالوضوء واسماء كالذوب وقد جعل الشافعي
رضاه عنه في قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا على المعنى الرابع لقوله تعالى
ليطهركم به ولقوله عليه السلام وثراؤها طهور والظاهر في طهر بفتح الطاء
قول شرط الايمان اي نصفه فان الشطر هو النصف ومنه الحديث من
سعى في دم اخيه المسلم ولو بشرط كونه مجاز يوم القيمة مكتوب بين عينيه
اي من رحمه الله واقا جعل النبي عليه السلام التطهر شرط الايمان لان الطهارة
اربع مراتب الاولى تطهير الظاهر عن الاحداث والاخبات الثانية تطهير
الجوارح عن الآثام الثالثة تطهير القلب عن الاخلاق المذمومة الرابعة تطهير
الستر عما سوي به والطهارة في كل رتبة نصف العمل فان الغاية القصوى في
عمل السرائر ينكشف له جلال الله وعظمته ولن يحل معرفته الله بالحقيقته
التي لم يرتحل ما سوي به ولذلك قال الله تعالى قل الله ثم فرحم لانها لا يجتمعان
في قلب ويجعل الله لرجل من قلبه في خوف واما عمل القلب فالغاية القصوى
عمارة بالاخلاق المحمودة والعقائد المشروعة ولن يتصف بها الم
مالم ينظف عن نقيضها من العقائد الفاسدة والذوايل المذمومة فتظهرها
احدا الشطرين وكان الطهور شرط الايمان بهذا المعنى وكذلك تطهير الجوارح

عن المصنف

المناهي احد الشطرين وعما رتبها بالطاعات الاولى
التي هي الطهارة التي هي الشرط الثاني وهذه مقامات الايمان
ولكل مقام طبقة ولان بيان الطبقة العالية لا ان يكافؤا للطبقة
السفلية فلا يصل الي طهارة الستر عما سوي الله تعالى من لم يغفر
عن طهارة القلب عن الاخلاق المذمومة ولن يصل الي ذلك من
لم يغفر عن طهارة الجوارح عن المناهي وعما رتبها بالطاعات
قيل المراد بالايمان للصلوة قال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم
اي صلواتكم وجعلها شرط الصلوة لانه لا وجود للصلوة بدونها
البنية فكانها شرطها قول الحمد لله اي ثوابه قول
سبحان الله والحمد لله اي ثوابها المرتب عليهما بغرض البسمة بيلا
ما بين السماء والارض والمراد من قوله بيلا الميزان ومن هذا
وقود الثواب وكما لا يجوز قول الصلوة نور اي سبيل للنور
يوم القيمة او في الدنيا قال الله تعالى سيما هم في وجوههم من اثر
السجود روي ان مواضع السجود يكون في وجوههم كالقمر ليلة
البدر عن عطاء انه قال استنارت وجوههم في الدنيا من كثرة
صلواتهم كما قيل من كثرة صلواته بالليل حسن وجهه بالنهار وعن
عبد العزيز المكي انه قال ليس النخلة والصخرة لكنه نور يظهر
الله على وجوه العابدين يبيد ومن باطنهم على ظاهرهم لتبين ذلك
للمؤمنين ولو كان ذلك من رجب رجب قول الصدقة برهان
البرهان الدليل الواضح اي انها دليل واضح على صدق صاحبها في
دعوى الايمان لطيب نفسه باخراجها قال الله تعالى لن تنالوا البر
حتى تنفقوا مما تحبون قال الشاعر لا تحب المجد ثم انك اكله
لن تبلغ المجد حتى تلعق الصب قول العبرة وهو جالس النفس عما
تشتهي

الحديث

بيلا

ضياء و هو اقوي من النور قال الله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء
والقمر نورا والمعنى من اثبت نفسه على مشاق المأمورات وكفها
من المنهيات فقد فاز في الدارين فوزا عظيما ويمكن ان يرد بالصبر
هنا الصوم الواجب فكان النبي عليه السلام قد عذ في هذا الحديث
الاركان الثلاثة للصلاة والزكاة والصوم قوله والقرآن
محمدك ايمان علمت به يدل على ~~العلم~~ على نجاحك وفوزك
قول او عليك اي اعصت عنه ولم تعمل به يدل على خسرانك ~~والا لك~~
قوله يفرد من العروة بالضم وصوما بين الصبح وطلوع الشمس
قوله فبايع نفسه ~~الاعمال~~ يكون هذا من باب استعانة تحقيقية
فانه عليه السلام شبه السعي في طلب الدنيا والآخرة وبذل النفس
في تحصيلها ما يبيع النفس بشئ من الدنيا والآخرة واطلق البيع واداد
السعي في طلب تحصيل الدنيا والآخرة قوله فاعتقها اي موبقها استعانة
اخرى شبه اخلاص نفسه من عذاب الله وعقابه باعتاقها وشبه ايقاعها
في عقاب الله بايها قها فاطلق الاعتاق والايهاق وارا ذلك ليصيرها
من عذاب الله وايقاعها فيه وجعل من الاستعانة قرينة للاستعانة
الاولى قوله فاعتقها عطف على قوله فبايع نفسه اذ لو كان
المراد حقيقة البيع لاطلق الاعتاق والايهاق فان البيع اذا باع
عبدا لا يكون له اعتاق ولا ايهاق فلما اطلق الاعتاق والايهاق عليها
علم ان المراد بيع النفس السعي في طلب الدنيا او طلب الحق شبه الشارح في
طلب الآخرة بالبايع والمحقق شبه بالبايع لانه اخذ العوض وهو
ثواب الآخرة وشبهه بالمحقق لانه اخلاصها من عذاب الله وعظيم عقابه
وشبهه الشارح في طلب الدنيا بالبايع وبالموثق اما بالبايع لانه
اخذ شهوات الدنيا وحطامها في عوض سعيه واما بالموثق فلانه يوقف

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى جعل الصوم واجبا على كل مسلم بالغ عاقل قادر على الصيام
وأنه من صامه فله اجر عظيم
وأنه من أفطره فله عذاب عظيم
وأنه من صامه بغير علمه فله عذاب عظيم
وأنه من صامه بغير اعتقائه فله عذاب عظيم
وأنه من صامه بغير اعتقائه فله عذاب عظيم

في عظيم عفا بالله لا حيان للذات الغائبة على محبة الله
ومحبة رسول الله والذي على ما ذكرنا من ان المراد بالبيع معناه
الاصلي قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم
الجنة بهذا ما سخر لي في تحقيق هذا الحديث فان ~~العاقلة~~ لا يبيع
نفسه الشريفة باذن شهوة كما باع اخوة يوسف يوسف كما قال تعالى
وشهوة ثمن جنس ذراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين فان يبيعهم
ليوسف ليس باعجب من بيعك نفسك بنفسك يا ذني شهوة واقل لذة
وقد قيل ثبت شهوة فلو رثت حننا طويلا فانتبه عن رقة العقل
ولا تبيع نفسك بنفسك يا ذني شهوة وفوقك الله وايانا لا نقناه عن رقة العقل
العقلية بعبثه وجوده وقال بعض من لا وقوف به يعلم للمعاني والبيان
المراد بالبيع هنا الشئ فان البيع قد يطلق على الشئ لا دباط
كل واحد منهما بالآخر فالمعنى على هذا كل واحد يشتري نفسه كل يوم
عن ربه فان اطاعا اعتقها من عقابه وان عصاه اهلكه قوله اسباغ
الوضوء بفتح الواو وادغامه وتكميله على المكان من شد الخ والبرد
وغيرهما والوضوء بالفتح الماء الذي يتوضأ به والمصدر ايضا من
توضأت به للصلوة مثل القبول والمراد به هنا المصدر والمكان
جمع المكنة وصوما يكرهه الانسان ويشق عليه واسباغ الوضوء بثلاثة اشياء
الاستيعاب المحل وتطويل الغرة وتكرار الغسل والمسهة بثلاثة اشياء
فذلكم اشياء الى ما ذكر من اللطائف من اسباغ الوضوء وكثرة
الخطى وانتظار الصلاة قوله الرباط حبة قوافلكم والرباط ربط
هذه النفس والفرس في سبيل الله ليتقابل عذابه الله والرباط الشدة والمعنى
ان هذه الاعمال المرابطة الحقيقية لا نهاية طرق الشيطان عن النفس
ويعصها عن قبول الوسوس وارتباع الشهوات فغلب بها عزابه

جنود الشيطان وذكرها والجهاد الأكبر ويجوز ان يكون اللام في قوله الرباط
 للجهاد والمعهود الرباط في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا
 ورا بظواهرنا الى سلمة لم يكن في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رباط فيه ولكنه انتظار الصلوة بعد الصلوة والرباط في الاصل
 مصدر كالقنن من رباط وهو ملازمة تغير العذر من الربط وهو
 التقدير ~~قوله في المشي~~ قوله في المشي ~~قوله في المشي~~ قوله في المشي
قوله مكتوبة اي مفروضة قوله خشوعها قوله خشوع قريب
 من الخضوع لا ان الخضوع في البدن والبصر والصوت قوله
وركوعها قوله ركوعها قوله ركوعها قوله ركوعها قوله ركوعها
 الركوع من الهيئة لطائفة بصلوة المسلمين دون البحر قوله قوله
قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله
 بآيت قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله
 تحريف والصواب ما لم يثبت على بناء الفعل للفعل والمعنى ما لم
 يجزئية ووضع الايتان موضع العمل لان العالم يعطى العمل من نفسه
قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله
 بالكتابة مع عدم الايتان بالكيفية كلفان لما قبلها في جميع الدهر
 والدهر طرف المقدار قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله
 الدهر كله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله
 وقيل لا يتصل فيها بشي ما سواها قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله
 بهذا الاسم لما يرى عليهم من آثار الوضوء قال الشاعر ادعى باسماءه
 في قبائلها كان اسماء اصبحت بعض اسماء قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله
 جمع الاغصان وهو الابيض الوجه قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله
 في الدواب التي قواها ببيض وانتصابها على المعنوية ليدعون المنة فحسن
 فيه معنى التسمية يقال سميت فلانا زيدا وسميته بزيدا وعلى طائفة

وقال

اي اذا

اي اذا دعوا الى الجنة كانوا على من الصفة قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله
 بالخطية ههنا التحجيل يوم القيمة من آثار الوضوء وانما عبر عن التحجيل
 بالخطية لانها العلامة الفارقة بين هذه الامة وبين سائر الامة قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله
 استقيموا اي الزموا طريق الاستقامة قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله
 توفيت حرمها فانها الكيفية الاعلى من وقفة الله تعالى لها قال ابو علي السوسي
 رايت النبي عليه السلام في المنام فقلت له قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله
 شوق هو دفن قال نعم فقلت الذي شئت منكم منها قصص الانبياء ام
 هلاك الامة السالفة فقال لا ولكن قوله فاستقم كما امرت وقيل معناه ان تحضروا
 ثواب الاستقامة قال الله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها باب قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله
 ما يوجب الوضوء قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله
 على الطهارة شرط الصحة للصلوة قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله
 اي سرق منها وطان فيها قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله
 موما ابيض يخرج عند الملاعبة والتفصيل قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله
 ان اسأل رسول الله لان فاطمة كرام وجهها كانت تحتها وامر عليه السلام
 يغسل ذكره دليل على انه نجس قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله
قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله
 الحديث الي ابي بصير الوضوء عن ابي بصير الا بلبس نظام الحديث ومن قال
 بعدم الوضوء تأول الحديث على غسل اليد والغسل للظافة كما روي عنه
 عليه السلام انه مضمض من اللبن وقال انه دسما وحض لم الا بلبس
 لشدة دسومته قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله
 كالمعاطن والمبارك للابل قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله
 لحدث لان سماع الصوت او وجدان الريح شرط فانه قد يكون اقتم
 لا يسمع الصوت ويكون اقتم لا يجد الريح وينتقض طهره اذا تيقن الحدث

الاصح الذي لا يوجب الوضوء

ايضا عن الاستبراء قول جريدة من شعبة رطبة من الشجر وجعلها جارية
 قول لعله تخفف عنهما ما لم يسميا وجهه هذا ان يقال انه صلى الله عليه وسلم
 سال التخفيف عنهما مدة بقاء الدناوة فيها قال الخطاب هذا من بركة
 يد النبي وقيل لان الرطب يفتح فيصل اليها بركة التسبيح قال في شرح
 السنة فيه دليل على ثبات عذاب القبر وعلى استحباب قراءة القرآن
 على القبور لانه اعظم بركة وثوابا من كل شيء وعلى جواز تخفيف عذاب
 القبر بزيارة الصالحين ووصول بركاتهم اليه قول النفق الا لعين
 سمى الحامل على اللعن والسبب له لا عناية بقول الامرين للبالين
 لللعن وذلك ان من فعلهما لعن وشتم ان قلت كيف طابق الجواب
 السؤال قلت في اخبار قد بين في كل الذي يحل كناية عن قضا الحاجة
 يقال تحليت بمعنى تفرغت قول ظلمهم ان مشتظلم الذي اخذوه
 مقاييم وفي هذا النوع من الظل ورد سائر الظلال قول فلا عيسى ذكره
 بجميع هذا في عن الاستبراء باليمين وعن مس الذكر باليمين فالطريق
 ان ياخذ الذكر بشماله فيمس على جدار او موضع نأت من الارض او على
 حجر صخري فان تعد ذلك اخذ باليمين واما الذكر عليه بشماله من غير تحريك يمينه
~~فان تعد ذلك اخذ باليمين~~
 قول ادفع عنك فاحمل انما وعلاؤه ومعه عبد الله بن عباس
 قول ادفع عنك ومن المظهر قول وعنه ومن القول من العضاو
 اقصر من التمس وفيها سنان كسنان السم انما يحل لها انما لمقاومة العذو
 او سمح لانه كان اذا الى الللاء ابعده عن الحيوان واما لينقبش بها الارض
 اذا كانت صلبة لينلا يرتد اليه البول قول نزع طامة لان طامة كان محمدا
 رسول الله وفيه دليل على ان قاض الحاجة ينبغي ان ينهي عنه اسم الله واسم رسول
 والقرآن قول ادفع البلاء باليمين الفضا الواسع وبقي الدليل على خروج الى

البراز

البراز للحاجة والبراز بالكس كناية عن الغايظ قول دعها الى ارضا
 سهلة قول فليرتد اي يطلب مكانا سهلا حتى لا يرتد اليه البول
 قوله مثل الولد قال الخطابي هذا كلام مبسط وتأييد للمخاطبة لئلا
 يحتموه ولا يشعرون عن مسئلة فيما يعرض لهم من امر دينهم كما لا يستحي
 الولد عن مسئلة الولد فيما عرض له وفيه دليل على وجوب مطاعة الايام
 وان الواجب عليهم تاديب اولادهم وتعليم ما يحتاجون اليه من امر الدين
 قوله عن الرمة من بكسر الراء العظام البالية قول ليست طيبة اي يستحي
 بهن وسمى الاستنجاء استطابة لما فيه من تطهير موضع الحاجة قول
 فانها اي فان الاستطابة بالاجار الثلاثة تحجز عنه قول سقط طول طالت
 الحيوة امتدت والباء في بكس للتعدية اي لعل الله يطيل صيوتك عدي
 قول من عقو طيبة وهو معالجتها حتى تعتقد وتجدد وكافوا
 يعتقدونها في الحرب فنهاهم عنه قول او تولدوا وراى على السلام
 عن تقليد الوتر لانه كان من شعار الجاهلية وقيل ان الكفار كانوا
يعقلون الاوتار على رقبته الولدان لدفع العين فنهاهم عن ذلك تنبيهها
 منه على انها لا يرد شيئا من قدر الله وان الله هو الصارف للبلايا والظا وظ
 عن المكان قول فان محرابي منه هذا من باب الوعيد و
 المبالغة في الزجر قول من استنجى الاستنجاء بالجار وهو
 الجرح قال الخطابي هذا دليل على وجوب الثلث لانه لم يرد به الوتر
 الذي هو واحد لانه زيادة صفة على الاسم فعلم انه قصد الوتر الذي
 زاد على الواصل وانه الثلث وفي قول من افعل فقد احسن
 ومن لا فلا حرج دليل على ان امر النبي صلى الله عليه وسلم للوجوب ولولا
 ان ذلك حكم الظاهر منه ما كان يحتاج الى بيان سقوط وجوبه بالزالة
 الحرج والاثم قال الخطابي ايضا يريد الاستنجاء بالجر ليس بعزيمة لا يجوز

مطهر النجس وضوء اليدين
عنه في السواك

وسبيل الرضا والدين كما يقال رجل صوم ورجل عدل ورجل زان
يكن اسم مكان كالمطنة والمرارة فجعلت السواك مكان الطهارة
وكان الرضا مجازا لانها سبيها وبها يحصل قول طيار اي
ما يوجب مقتضية لطيا كالتنوير والتجفيف عن الفواحش
والا فالحياء نفسه امر جليل لا يعد من السنن قول في رواية
لطيا بدل الحياء استعمالا لطيا والحضاب به فان نفس الحياء
ليست بسنة وطريقة قول وفي رواية الختان قال في شرح
الختان وان كان مذكورا في جملة السنن فانه واجب عند
كثير من العلماء وذلك صان من شعار الدين وبه يعرف المسلم من الكافر
فالمراد بالسنة ما فعله المسلمون واجبا كان او ندبا قول
فما شاكل ما استاك ليتناول بركة لعاب النبي عليه السلام
باب سنن الوضوء
قول فانه لا يدري اعلم ان الشايع اذا ذكر حيا وعقبه
وصفا مضمرا بالفاء وان اوفيا حدها كان ذلك انما الى ان ثبت
الحكم لاجله نحو قول عليه السلام لا تقربون طيبا فانه يحترق
يوم القيامة طيبا قول فانه لا يدري اين باتت يده يدل على
ان الباعث على الامر بالغسل احتمال النجاسة فان اكثرهم كانوا
يستنجون وينامون حرة فربما وصلت ايديهم الى منافذهم وهم
لا يشعرون فان ذلك قرينة لتعقبي التنزه واستحباب الغسل فان توهم
النجاسة لا يوجب الغسل فذهب الحسن البصري واحمد في احاديث
الدوايتير عنه الى ظاهر الحديث وقال لا يجب الغسل ويجزئ الماء لو دخل
اليدين قبل غسلها قول حتى يغسلها ثلثا يدل على استحباب التليث
في الغسل فانما امر به في النجاسة الموهومة علم ان النجاسة المحققة

اولي به قول فليست استنشا اي حركة النثرة ومن طرف النفس والخيوم
اقص الاثف وباطنه قول حيث اعلم ان المراد من يتوثر الشيطان
هو الانسان ما دام مستيقظا يوسوس اليه الشيطان من جميع ادخله
فاذا نام انسدت عنه تلك المدخل ولم يبق الا مدخل النفس من الخيشوم فيرصد
هناك ليتعرض له بما يوذيه وهو باب مفتوح الى قبة الدمع وفيه موضع
التخليبة التي هي مناط التزيا الصادقة ومنار الاصلاح الكاذبة فلا يزال ياتيا
دون ذلك الباب يبحث بنفثه ونفثه في عالم الخيال فرأي النبي عليه السلام ان
يحوثا تلك النفثات والتفتات باستعمال الطهر المياك لانه اذا قام
من نومه وتذكر الخيشوم بحاله استمر الكسل والكلال وعسر عليه القيام بخوف
الصلوة وادائها فان قلت هذه الفأث الثلث قلت الاول للعطف
والثاني جواب الشرط دخل على الامر والثالث فاء العيبة دخل على الجملة ليدل على
ان ما بعد عليه الامر بالاستنثار قول ويدل لعقاب اي لا صاحب لا عقاب
المقصرين في غسلها فالضاف محذوف لقوله تعالى واسئل القرية وقيل اصل
عدم اللطف فان العقاب يخص بالعذاب اذا قصر في غسلها قول وعلمها منه
اختلف الفقهاء في المسح على النجاسة فذهب ابو حنيفة وماكس مطلقا وجوز التوكيد
واحمد بن حنبل الاقتصار على مسح الا ان احداهما اعتبر ان المسح على طهر كلبس اللطف
وقال الشافعي لا يقطع الغرض بالمسح عليها لظاهر الآية الدالة على وجوب الصلوات
المسح بالراس والاحاديث المعاصرة لها لكن لو مسح من راسه ما ينطق عليه
اسم المسح وكان يعسر عليه رفعها فامر اليد لليلة عليها يدل منته الاستيعاب
كان حسنا لهذا الحديث قول حيث يتيمم الا ابتداء بالمياه من اليد والرجل
والجانب قول في طهوع وترجله وتعله بدل من قوله في ثلثة الرجل
الامشاط وشعر من رجل اي مخرج قوله لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله تعالى
الصيغة حقيقة في نفي الشيء ويطلق مجازا على نفي الاعتداد به لعدم صحته

لقوله عليه السلام لا صلوة الا بطهور او على نقي كاله لقوله عليه السلام لا صلوة
 لجار المسجد الا في المسجد والا اول اقرب الى الحقيقة وتبعين المصير اليه لم يمنع
 لم يمنع مانع في الحديث محمول على نقي الكمال خلاصه فالاحل الظاهر لما روي ابن
 عمر وابن مسعود انه عليه السلام قال من توضأ فذكر اسم الله كان طهورا لاهل
 وضوءه ولم يرد به الطهور عن الحديث فانه لا يجري بل الطهور عن الذنوب
قوله بالطنها باطن الاذن هو البادى للناظر وظاهره هو الذي لم يتبدل
للتصق بالراس قوله بالسبايين البيا السباية من الاصابع التي تلي الابهام
قوله وصدغ ما بين الاذن والغير يعني ايضا الشعر المتدلى عليه
صدغها قوله الماء في الماقي ط في العين الذي يلي الانف قوله الاذان من
الراس قال في شرح السنة اختلف اهل العلم في انه هل يأخذ لهما ما يجديا فذهب في
رضي الله عنه الى انها عضوان على جبالهما يسبحان ثلثا بثلثة مياه جدد ذهب
الوجه يسبحان معه اكثر الى انها من الراس يسبحان معه قال الزمخشري هما من يغسل ظاهرها وباطنها
وقال الشيخ اخذ ان يسبح معهما مع وجهه ومؤخرهما مع اسفله وقال المحقق
في قوله الاذان من الراس اي في انه لا يجب غسلها مع الوجه لاف ان يكنى كهما
عن مع الراس قوله عن ابيه عن جده الضمير الثاني يمكن عوده الى ابي في الحديث
وتنكح عوده الى ابيه من سلالان جده وهو محمد بن عبد الله بن عمر وهو ليس بصحابي قوله
فالحديث حسد لان
جدا بيه الذي شعيب فمن زاد على هذا فقد اساء الادب فان الاذياد على ما استعمله الشارع استقام
هو عبد الله بن عمر
وتعدا خطله وجعل غاية التكليف وظلم بالانكلاف الماء ووضع في غير موضعه
وهو صحابي
قوله يوتدون للاعتداد به هو الخروج من الوضع الشرعي والسنة الماثورة له
باب الغسل
 اي البدن والرجلين وقيل الخدين والشفتين ومما حرم في اول ذلك كني
 عنها بالشعيب قوله ثم ظاهرها قال ابن الاعراب الجهد بالفتح من اساء
 النجاج والمراد به الجراح ولعله كناية ما خروجه من الجهد بمعنى الجهد والمبالغة

والمراد

والمراد به التفتا المختارين واختلف العلماء في الغسل بالليل فذهب
 جمهور الصحابة ومن بعدهم الى وجوبه ببله الحديث وغيره من الاخبار
 المعاصرة وذهب سبعة من ابي وقاص في آخرين من الصحابة الى انه لا يجب
 الغسل بالماء ينزل وقال به الاقتصار ودالوا وينسلكوا بقوله عليه السلام طاهر
 من الماء اي لا يغتسل بالماء من اجل خروج الماء وذلك في غير المصير عرفا
 اجبت بانه منسوخ بقوله اي ان يغتسل بالماء من الماء شيئا في اول الاسلام ثم
 تمرك ذلك بعد ما روي بالغسل اذا مشى الى مكان لطيف وقد روي مثله عن زيد بن
 خالد وقوله ابن عباس ان الماء من الماء في الاحتلام معناه انه يدل على وجوب
 لا يغتسل من اجل خروج الماء وذلك في كل من لم يمسح عليه وجوبه لغيره فلا يعارض
 الحديث الموجب لوجوب الغسل بالليل قوله ان الله لا يستحي من الحق
اي لا يستحي من الحق ولا يتركه ترك المستحي متا قوله
في الاصل يعني لا اصبحت خيرا من ترب الرجل يعني افتقر واصحابه للترك كن
ليس المراد منه الدعا بل المراد منه التنبية على ان تستحي ابها وانكارها احتلام
المرأة ليس بصواب والعرب يطلق امثال ذكره في مخاطباتهم للتجيب والتنبية
قوله فم يشبهها طاهرا استدلال على ان لها منيتا كما للرجل
مني والولد مخلوق منهما واصل فم فيما حذفت للالف من مالا استقامية
خبرهم ومع قوله فمن ايها علا او سبق قال المظهر في شرحه
يعني اذا كان وقوع منيتهما في الرحم معا فابها يكون منية اعلى مني صا حبه
يكون شبه الولد بمن سبق منية اكثر قوله وضوت للنبي صلى الله عليه وسلم
عسلا قال القاضي في شرحه الغسل بالضم يطلق اسم الفاعل المخصوص
لما يغتسل به وهذا هو المراءد هنا وروي غسلا بالكسر وهو في الامل
لما يغسل به وهذا الداس كالحطيم فاستحير للماء قوله فاقصر
اي صبت قوله حفتا لحفنة طلاء الكفية من طعام وغيره

به اكثر وافوق
 حتى احدتها قبل
 حتى صاحبها يكون
 شبه الولد بمن سبق

وهي الحشية شئ واحد يقال حفن للقوم المال وحشا له اذا اعطى
كل واحد منهم حنفته او حشيتة وقوله على كفيه نصب على المدح
اي اعني ملاكفيه قوله نحي اي تباعد عن مكان الغسل قوله
فغسل قدميه دليل على كجاب تاخير غسل الرجلين الي آخر الغسل
قوله وهو يفيض عليه وان دل على جواز النفض لكن الاول قوله
لقوله عليه السلام اذا توضأتم فلا تنفضوا ايديكم ومنهم من حمل النفض هنا
على تحريك اليدين في المشى وهو تاويل بعيد قوله فرصة اي قطعة
من خوفي وقطن قوله من مسل متعلق بمحذوف تقديره مطمئنة من مسل
ما روي في فرصة مشككة والتطهير بالمسك عبارة عن استباح المسك اثر الدم اي
الفرج قوله خلف راسي الظفر نزع الشعر واوخال بعضه في بعض قوله
افا تنفضه اي فتحه قوله تحنني باسكان الياء اصله تحشيتا بالياء في الاول
لام الكلمة الثانية يا تفعلين كنضم بين خطا بالواو قلت الاولى الفاء حذف
لالتقاء الساكنين فصار تحشيتا ثم حذف النون بان الناصبة فبقى تحنني بكون
الياء ولا يجب نقض الغسل اذا كان يتخللها الماء وان كان شذها قويا
بحيث لا يتخللها الماء وجب النفض قوله بالصاع وهو ربعة امداد
قوله على راسي يفيض من الجنب والمذرطل وثلاث رطل
قوله الي خمسة امداد اي قد زاد على الصاع الي خمسة امداد وقوله مع على دليل
على ظهورية فضيل الجنب قوله شيل عن الرجل يجد البلاء طاهر هذا
الحديث يوجب الاعسال اذا راي البلاء وان لم يتيقن انها المني به
قال جماعة من اهل العلم وقال اكثرهم لا يجب عليه حتى يعلم انه مني واستحبوا
الغسل من طريق الاحتياط ولم يختلفوا في عدم وجوبه اي ذالم بر المار وان
كان قد راي في النوم انه قد احتلم قوله تزي ذلك اي الماء قوله شقايق
الرجال اي نظايرهم وامثالهم في الملق والطباع كانوا من شققين من الرجال

ولان

ولان حواشيت من آدم وخلقته منه قوله اذا جاء زلطان
للظن ان وفي رواية اذا التقي الخناثان ارا اذا جاء في احد حاله
سواء تلا مسارا ولم يتلا مساحتي لعرف على ذكره خورقة ثم جامعها
وجبت الغسل قوله من ترك موضع شعرة من الجنابة تهديد
لمن اغفل في الغسل قوله في الوضوء دليل للعقاب تلوح من النار
قوله عاوتيت راسي اي شعرة راسي بان طلقته فعبر عن تعوية
الراس عن الشعر بالمعاداة على وجه الاتساع اي عاملة راسي معاولة
المعادي قوله يحترق بذلك اي يكفئ به ووجه الاكتفاء بذلك
ان الخطم قليل في التغير ولا اعتبار بتغيير قليل ~~قوله~~ اوله
الغبي عليه السلام غسل من قبل اغتساله بالخطم فان وقع الجنابة
عن راسه خاصة واكتفى بذلك ولم يزل اثر الخطم عن الراس للثبوت
ولم يتوضأ راسه عنها فافاضه الماء على ساير جسده لانه معلوم قوله
ان الله جنى اي من شاة وراية كذا اعلم ان احيا تغية وانكسار يحصل في النفس
~~قوله~~ خروفا مما يعاب به وهذا على الله محال لكن مهنا فاعل كلمة
وهي ان جميع الاعراض النفسانية اعني الدجعة والفرج والسرور والغضب
والطبا والمكر والحذراع والاسهزاء كلها او ايل لها غايات مثاله
الغضب فان اوله غلبان دم القلب وغايته ايصال الضرر الي النفس
عليه فلفظ الغضب يحل في حق الله على غرضه الذي صور ~~قوله~~ ارادة
الاضرار والانتقام وايضا الحيالة ~~قوله~~ اول وهو انكسار كما ذكرنا
وله غرض وهو ترك الفعل فلفظ الحيا في حق الله محمول على ترك الفعل
لا على الانكسار ~~قوله~~ ستر فاعل عن فاعل قوله يحترق الخطباء
والشتر اي من العبد لانها يفضيان بدالي الخلق باخلاق تعالى روي
ان الله تعالى يدفع الي العبد كتابا مكتوبا بعد ما عبر الصراط واذا فيه

المقصود ط

فعلت ما فعلت ولقد استجيت ان اظهر عليك فاذهب
 قال في غفرتك لك قال يحيى بن معاذ في هذا الجنب سحان من يذنب
 العبد فيتمى هو والله **باب محالطة**
الجنب وما يباح له قوله وانما يجب يقال
 اجنب بجنب اجنابا اذا صار جنبا يستوي فيه الواحد والجمع
 والمذكر والمؤنث والاسم اجنابة وصي في الاصل العبد وسمى جنبا
 لبعده عن مواضع الصلوة والقراءة قوله فانسدت اي مضيت
 قوله التخل اي البيت لان بيوتهم كانت محلا للرجال فسميت باسمه
 قوله يدكر الله اي بالعقب على كل اجنبائه وهو المراد بالذكر الكثير
 في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله كثيرا ^{كثرا} لتعلا عن الواحدي و
 من ان لا ينسى الله على كل حال ولا اثر بجنابة البدن فيه قوله اريد ان
 اصلي مستغفرا بمعنى الا تكار وحرف الاستغفار محذوف لا ضماع الهمزة تنين
 اي لا اريد ان اصلي فاقتصر الى الوضوء فان الوضوء مشروع لا قامة الصلوة
 لا لكل قوله لان الماء لا يجنب وقوله ان الماء ليس عليه جنابة
 قال الخطابي معناه لا يخرج حقيقة لا يصير بل هذا القول الى حال جنب
 فلا يتناول اصل الجنابة البعد قيل انما قال ذلك لان القوم كانوا احدثوا
 عهدا بالاسلام وقدموا بالاعتسالة عن الجنابة كما امروا بتطهير البدن
 عن النجاسة فمما سبق الي فهم احدثهم ان العضو الذي عليه الجنابة في
 سائر الاحكام كالعضو الذي عليه النجاسة فيحكم نجاسة الماء
 من غمس عضو الجنب فيه كما يحكم نجاسة من غمس العضو النجس
 فتبين لهم ان الامر بخلاف ذلك قوله يشتر في الدغا السخونة و
 الحرارة هذا دليل على ان بدن الجنب ليس بجنب ويجوز مسه
 قوله ان يجنم مثل الداوي والجب والجنب المنع قوله ليس للمستأنا

الى الاطباء

اي الا الجنابة قوله وجعلوا اي حولوا ابوابها عن المسجد ووجهه عنه امر
 ووجهه اليه قبل قوله لا يدخل الملايكة اي النازلون بالبركة والرحمة
 والطايفون على العباد للزيارة واستماع الذكر دون الكبتة فانهم
 لا يقارون فخر المكلفين طرفة عين قال الله تعالى ما يلغظ من قول اللاتية
 رقيب عتيد قوله في صور المبتدأ والخبر محال للضم على الصفة
 لقوله بيتا وانما يدخل الملايكة ذلك البيت لمشابهة بيت الاصنام قوله
 ولا تلبس نجاسته ونباشته قوله ولا جنب لا متناعه عن كثرة العبادات
 والمراد بالجنب ^{النجاسة} الذي يخرج الغسل حتى يخرج وقت الصلوة فانه
 مستحق بالشرع لا مطلق الجنب لانه ثبت ان النبي عليه السلام كان ينام الليل
 وهو جنب قوله جيفة الكافر يعني نفسه لانه بمنزلة الجيفة قوله
 المتصيح اي المتلطح قوله بالخلوف وهو نوع من طيب يتخذ من الزعفران و
 غيره ويغلب عليه الحمرة والصفرة وانما هي عنه لانه من طيب النساء وانما
 لم يوربه للملايكة في قوله وعليك السلام ورحمة الله وبركاته اعلم
باب احكام المياه
 قوله الدائم اي الماء الساكن قوله الذي لا يجري صفة كاشفة
 للدرك قوله ثم يغسل عطف على قوله لا يبولن اي لا يجمع بين البول
 في الماء الدرك والغسل فيه لانه ان كان قليلا يتنجس وان كان كثيرا لا يتنجس
 منه الطبع قوله لا يغسل احكم في الماء الدائم هذا ان كان الماء
 قليلا ويرتد من لا يرى الوضوء بالماء المستعمل قوله وجميع اي
 ذو وجه قوله فشربت وضوءه دليل على طهارة الماء المستعمل
 قوله فظفرت الى خاتم النبوة اي طابعتها الذي ختمت به النبوة
 وكان ذلك علامة تعاليم انه النبي قوله مثل رطل الخمر واحد
 الا زارا التي يكون في حبل العروس قال الخطابي سمعت من يقول رطل الخمر

بيض جمل الطير يقال للأنثى منها الحجلة وللذكر البعقوب ذكر القاضي
في شرحه ان خاتم النبوة اشركان بين كنفه نعت به في الكتب المتقدمة
فكان علامة يعلم بها انه النبي الموعود المبعوث به في تلك الكتب وصيانة
لنبوته عن طرق التكذيب اليها صيانة الشيء المولوف به بالحتم والزر
البيضة والحجلة بفتح الجيم قوله لم يحمل نجسا اي يدفعه كما يقال
فلان لا يحمل نجسا اذا اياه وامتنع عن قبوله هذا اذا لم يتغير والا فهو نجس
لقوله عليه السلام خلق الماء طهورا لا ينجس شي الحديث قوله ايضا
بكرة الباء وبضمها والمحفوف الضم هي دار بني ساعدة بالمدينة وبيرضا عنة
كان يكثر الماء كان ماؤها اضعاف قليلة لا يتغير بوقوع هذه الاشياء فيه
قال ابو داود مددت رداي عليها فاذا عرضها ستادع وذراع
وربع في مثله عرضا وعمقا وطولا قلنا قوله الطميص جمع حيضة بكرة طاء
وهي الحرقلة التي تستقر بها المرأة والنتن الداحجة الكريهة والمراد به
هنا الشيء المنتن كالعدنة والحيضة وليس معناه انهم كانوا يلقون فيها
قصدا بل كانت السيول يجمع هذه الاقدار من الطرق فتحملها فلقها
في البيرة فجعل عن ذلك على وجه يوهم ان الالقاء كان من الناس قوله انما الماء
الالف واللام للعهد الخارج اي انما الماء الذي وقع للسؤال فيه وهو الماء
الكثير طهور قوله هو الطهور ماؤه فيه دليل على جواز الموضوع بغيره وان
تغير طوره او ريحه وفيه ايضا دليل على ان الطهور هو المظهر فانهم سألوا
عليه السلام عن تطهير البحر لا عن طهارته ولولا انهم فهموا ذلك من لفظ
الطهور لا يزول اشكالهم بقوله هو الطهور ماؤه وفيه دليل ايضا
على حن جميع انواع حيوانات البحر اذا مات قوله فاصفى اي اماله
ليست فعل عليها الشرب منه قوله انها ليست نجسة مو بفتح الجيم
القدر وفي نسخة ليست نجسة قوله انها من الطوارق شبه النبي
اكاله

عليه السلام الهمة بخدم البيت الذين يطوفون على اهله الخدمة لقوله تعالى
طوافون عليكم بعضكم على بعض يعني المما ليك والحزم قيل انما الحق الحق بالحزام
لقتلها المؤذيات وهي خدمة واري خدمة وقيل شتمها بمن يطوف للحاجة
والمسألة يريد ان الاجر في مواسمها كما لا جرم في مواسم من يطوف للحاجة
والمسألة قوله افضلت يا بقيت من الماء الذي شربت وما في اللو

باب تطهير الخجاسات

قوله اذا ولغ فيه يقال ولغ الكلب في الماء يلع ولوغا اي شربا وفيه
باطراف لسانه قوله ولهن وفي رواية اخرى من بالتراب اي مع التراب
فيه دليل على وجوب استعمال التراب في ولوغ الكلب لان المطلق والمقيد
ان التحريم بينهما محل المطلق على المقيد عمدا بالليلين كما اذا ورد مرة
اذا شرب الكلب في اناء احكم فليغسله صبغا من المطلق وورد مرة اخرى
طهورا نارا لم احكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسله سبع مرات او لهن
او احديهن بالتراب هذا مقيد فيجب تقيد الاول بالثاني وعلا
بالليلين قوله فتناوله الناس اي آذوه قوله اهرى يقول
على قوله اي صبوا عليه وهو افر من هراق الماء يهرق قوله سجلا
هو اللؤلؤ اذا كان فيه ما قل او كثر ولا يقال لها فان غة سجلا قوله او دنوبا
هو الدلو الممتل قوله فانما بعثتم مبشرين بهذا خطاب مع المخاطرين
من الصحابة جعل بعثهم اليهم بالتيب من منزلة بعثهم بذلك لانهم خلفاء
وانوار به في ذلك قوله من الحيضة هي بالسر الاسم من الحيض والجمع حيض
وايضا الحرقلة التي تستقر بها الطائض والمراد بها ههنا الدم والحيضة
بالفتح المرأة من الحيض قوله فليفرضه الفرص لذلك باطراف الاصابع
والاظفار مع صب الماء عليه حتى يذهب اثره قوله ثم تشنخه والنضج

الرش وقدرت عمل في الصب شيئا فشيئا وهو المراد به عصا قوله ثم غسله
 بالماء فيه دليل لتغير الماء في إزالة النجاسة لانه امر بغسل الميضة بالماء
 فيجب غسل سائر النجاسات به لعدم القابلية لفصل قوله
 وفي رواية حبيب قال الجوهرى لمثل حثل الورق من الغصن والمنى من
 الثوب ونحوه قوله كنت اقول للمني ابرار ولم فيه دليل على طهارة
 المنى ولا يخالف قولها كنت اغسل المنى من ثوب رسول الله لان غسل
 المنى من الثوب مستحب فلو كان يدلان على انها رضى الله عنها غسلت
 في بعض الاحيان استحبابا وفكرته في بعضها اشعارا بانها غير نجس قوله
 محسور بالفتح والكسر اي جنبه قوله اياها يلاها بجلد قبل
 ان يدبغ قوله قد بغنا مشكها المشكل بفتح الميم للجلد مدبوغا وغير مدبوغ
 قوله يند فيه اي تدخل فيه قوله شناهو للقرينة البالية قوله وينضم
 من بول المذكور لاداء بالفتح ههنا رش الماء بحيث يصل الى جميع موارد
 البول من غير جري والغسل اجرا للماء على موارد والفرق بين الصبي
 الصبيبة بسبب استيلاء الطرية والبرودة على مزاجها يكون اعلاظ
 انتن فتفتقر اذا انها الى مزيد مبالغة بخلاف الصبي وقيل الفرق ان نجاسة
 بولها مكررة ~~بالماء~~ لانها تخلط بطرية فرجها في الخروج وهي خسة
 قوله اذا وطئ يتعلية احكم الاذي ظاهرا هذا الحديث يدل على القول القديم
 ومكان اسفل النعل والحف النجس لاداء ذلك بالارض حتى ذهب اثرها
 طهر ويؤمل هذا في الحديث بان الاذي ما يستقر دون النجاسة وكذا
 في الحديث سلم سلمة والتأويل الثاني حديث سلمة ان يحمل السؤال على
 ما كان لا يسا من القدر فربما كان يتشبهت بها شيء منه فاجزى صلى الله
 عليه وسلم ان لا يخرج فيه فان المكان الذي بعد يزيل ذلك عنه لزوال
 تشبهته مع امره وهو الظاهر من حال السائلة اذا الانسان لا يخوض

ان بول الصبيبة

في مكان النجاسة الدلابة عادة قوله عن ابي الميمون بفتح الميم وكسر اللام
 قوله ان ثورس وفي رواية ان تغترش قيل الموجب للنهي ان افترشها
 ذات الجوارح او نجاسة ما عليها من الشعر فان العادة جرت على
 افترشها من الشعر نجس بالموت ولا يظهر بالديار على ما هو ظاهر
 مذهب الشافعي قوله انه كره الضمير عايدا الى النجس ويجوز عوده الى
 ابي الميمون قوله لو اذنت اهابها لوهذه للشرط وجوابه محذوف اي
 لا تنقض به ويجوز ان يكون بمعنى لميت للتمني قوله هو وروى في السلم
 يدبغ او قشر البلو باب **المسح على الخفين**
 قوله فبتراي خرج الى المبرز قوله قبل الغايط اي نحو يعني خرج الى
 البراء اي الصحراء لاجل الغايط قوله قد هو غايط اي طفق قوله يحجر
 اي يكثف عن ذراعية قوله ثم احويت اي قصدت من القيام
 الى القعود والاداء هو امانة اليد الى الشيء لانه يقال احويت بالشيء اذا
 آمنت به والحويت التزول والسقوط قوله دعها الضمير بخونان يكون
 للمقدمين ويجوز ان يكون للخفين قوله سبقتا اي فاشتا قوله ستر جمع
 سافر كتجر وتاجن قوله لكن من عايط استثناء من المستثنى
 المثبت وهو الا من جنابة فيكون متقيا يعني تترع للجنابة والسترع للغايط
 والبول والنوم قوله وضارت النبي اي سبكت الوضوء على ارضه قوله
 قال الشيخ الامام هذا من سئل قال الشيخ شهاب الدين ثورس في حديثه عليه
 قوله الشيخ هذا من سئل لان المرسل اسند القابلي او تابع
 القابلي الى النبي صلى الله عليه وسلم من غير ان يذكر الصحابي الذي يروي الحديث وهذا الحديث
 مسند الى المعوية واما روي مرسل عن ورج كانيت المعيرة ومولاه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم اعلى لطفه واسفله وفي شرح السنة للحديث مرسل
 لا يرويه ثورس بن يزيد عن رجاء بن حبوة وعن كاتب المعيرة عن المعيرة

الكان ضابطا

وقد لم يسمع هذا الحديث من رجاو وقلت هذا النوع مصطلح المتأخرين
يسمى منقطعا وقد سماه الشيخ من سلا فعل هذا يقيم قول هذا
من سلا اذا مشاخرة في العبادات ويحتمل ان يكون مع له عال متقطعا
وقد قال اهل العلم بالحديث ان هذا حديث معلول ومنع على الجورين
والنعلين قال الخطابي هو ان يكون قد ليس النعلين فوق الجورين
وقد اجاز المسح على الجورين جماعة من السلف اليه ذهب الشافعي الثوري
واحدوا حتى وقال ملك والا ونازع لا يجوز المسح على الجورين قال الشافعي الا
اذا كانا تخمينين الله يشقان وقد ضعف ابو داود هذا الحديث
باب التيمم قوله فلما اتى
اي تصرف قوله اذا هو اذا للمخافة قوله معتزل اي مبدع قوله
عليك بالصعيد عليك اسم فعل والصعيد تراب وجه الارض اي افضل
فتميم به قوله فانه يفتيك يعني ان المسافر اذا صلى بالتيمم لا قضاء عليه الا
فتميمه لا يكفي قوله فتممكت التمكن التقلب والتركيب والتمتع
فيه فيه دليل على ان الجنب والمحدث سببان في التيمم وان تخفيف
التراب مسنون ومسح الكفين كاف وبه قال احمد وداود وهو
رواية عن مالك وقول قديم عن الشافعي وذهب الجمهور الى انه لا بد من
ضربتين يسح بالضربة الاولى وجهه وبالاخرى يديه الى المرفق حديث
ابن عمر ومعاوية القياس والاحتياط وقد روي ذلك عن عمار ايضا
وانما تمك عمار لانه راي التيمم للحضارة غير التيمم للمحدث قياسا على الغسل
والوضوء فعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم انها مستيان قوله تحته
اي حكمة بعضا ليلتين في التراب يديه قوله فليتم من امسته
الشيء منه الامن مست الشيء قوله فان ذكر اي فان امس
الماء بشرته عند الوضوء ان خير من التيمم والطهر هنا بمعنى واجب قوله

قلوه

قلوه قتلهم امه عايرهم عليه السلام بالعتوي بغير علم والحق بهم الوعيدان
وعا عليهم وجعلهم في الاثم قتلة قوله وانما شفاء العوي العوي
التحسين في الكلام وقيل قلة الكلام قوله ويغسل ساير جسده
دليل انه لا بد من الطهر بين التيمم وغسل ساير جسده وليس احد الا من بين
كافيا بدون الاخر قال في شرح السنة عن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
انها قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض سفار حتى اذا كنا
بالبيداء انقطع عقدي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التيمم واقام
الناس معه وليسوا على ما يروى وليس معهم ماء فاتي الناس ابا بكر رضي الله عنه
فقالوا لا ترى ما صنعت عايشة اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس
وليسوا على ما يروى وليس معهم ماء فجا ابوبكر ورسول الله واصنع على فخذني
فدنا فقال حبست النبي والناس وليسوا على ما يروى وليس معهم ماء قالت
فعا تبني ابوبكر وقال يا شاء الله ان يقول وجعل يطمع بيديه في خاصرته
فلا يمنعني من التحرك الا مكان النبي على فخذت قام النبي صلى الله عليه وسلم
حين اصبح على غير ما فانزل الله آية التيمم فتيتموا فقال سيد بن الحصير
هو اصل التقية ما هي باول بولتكم يا آل ابي بكر قالت عايشة فبعثنا
البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحت واه اعلم
باب الغسل المسنون
غسل يوم الجمعة واجب قال في شرح السنة اراد به وجوب الاختيار
لا وجوب الحتم كما يقول الرجل لصاحبه حقل ولا يريذ به لزوم
الذي لا يسع تركه واختلف العلماء في وجوب غسل الجمعة
ابو هريرة واطلسي البصري وما لك الي وجوبه احدا بطاهر الحديث و
ذهب الاكثر من الى انه سنة لما روي سمرة بن جندب رضي الله عنه عليه السلام
قال من توضا يوم الجمعة فيها فموت من اغتسل بالغسل افضل

عليه واجب صح

قوله على كل محتلم اي بالغ قوله يغسل فيه راسه للجلد في موضع
 الطال من فاعل يغسل اي حق على كل مسلم ان يغسل في كل يوم ~~في كل~~
 سبعة ايام يوم ما غاسله راسه وجسده والضمير في قوله يغسل فيه
 جان عود الي لفظ يوم في كل سبعة يوما وجاء عود
 الي الاغتسال الدال عليه لفظ يغسل اي يغسل في كل جفة او في كل اغتسال
 قوله فيها اي بالشرعية اخذ ونحت اي بالخصلة الاخذ بالشرعية
 ويروي ونعت بكسر النون وسكون العين والتاء وسو المختار عند
 الخطابي وجعل رواية فتح النون وكسر العين ملحوظة مخترقة فيه
 دليل على عدم وجوب غسل الجمعة قوله ومن اغتسل فالفعل
 افضل دليل على استحبابه قوله من غسل ميتا فليغتسل وعلة
 استحباب الغسل له ربما ليحققه ريشا من الماء المغسول به الميت
 من موضع فيه نجاسة وربما يعرف من الطوف والدخشة فيغسل
 ازالته للعرف وراية الا بطلان الصلة في ذلك الوقت قوله
 ومن حمله فليغتسل قيل ان لم يكن له وضوء فعليه الوضوء للصلاة
 عليه وان كان له الوضوء قبل اطلال محل الميت فيستحب الوضوء بعد
 وضع الجبانة احتياطا لانه ربما خرج منه ريح لشدة دخشته وخوفه
 من محل الجنان وهو لا يعلم بذلك من الدخشة قوله كان يغسل
 من اربع اي كان النبي عليه السلام يري للاغتسال من اربع والا فاني
 عليه السلام لم يغسل ميتا قوله وعند اي في وقت سبيل والعدن
 شجر البنيق الواحدة سبعة قوله فامره ان يغسل ذهاب الكفرون
 الي انه ويستحب لمن اسلم ان يغسل ثيابه هذا اذا لم يلزمه غسل
 في حال الكفر وقال بعض يجب للغسل عليه بعد الاسلام وانه اعلم
بالحقيقة الحقيقة قوله فانه

انما قال

الله تعالى يسألونك عن الحيض قل هو اذى ان قلت لم قال قل هو اذى
 وهذا مما لا يشك فيه اذ قلنا اذى هو الكثرة الذي ليس بشديد جدا
 لقوله تعالى لمن يصبركم الا اذى فالفعل اذى ليس يعجز عن موضع الاذى ولا
 يتعدى اليها يربدها فتجيب يخرج من البيوت كفعل اليهود واليهود
 قوله الا يحتاج اي الجاهل من باب اطلب المذنب وادارة اللام مجازا السنية
 قوله فيما شرني اراد بالمعنا شرقة طلاقا لا بشرقة لا الجاهل والمعاني
 انه عليه السلام كان يامرني بشدة الا اذ لم يدخل معي في الخاف فيمنس
 بشرقة بشرقة وفي امره عليه السلام بشدة الا اذ قيل المباشرة دليل
 على حرمة الاستمتاع بما تحت الاذل خوفا من الوقوع في الحرام قوله والغسل
 العروق اي ان يغسله واخذ عليه من اللحم والعروق بالسكون العظم بقية
 عنه اللحم ويعق عليه بقية قوله يا ولي اي من جادة صغيرة يسجد
 عليها المفضل يقال شئت خمر لا منها خمر وجه المصل عن الارض اي تستمر
 مقارنته وقيل ما يقع الرجل عليه خروجه في سجود من خضيرة او شجيرة من حوض
 قوله من المسجد يجوز تغلقه يقال ان قال النبي من المسجد ناو ليثني
 الخمره ويجوز تغلقه بناو ليثني فيكون الخمره حينئذ في المسجد قوله
 ان حيضتك الحضة بكسر الطاء التي لم يخالطها من الحيض من الحيض الانبا
 والتحيض كذا قال القعدة والجليلة التي يكون عليها القاعد
 والجليلة اما الحضة بفتح الطاء فهي الدفعة من دفعات الحيض
 قوله من منوط وهو الكساء وقوله من ان حاضا تفق اهل العلم
 على تحريم غشيها كالحائض ومن فعله عالما عصى ومن استخذه كفر لانه
 محرم بنص القرآن قال الله تعالى فاعترلوا النساء في الحيض وقال
 فلا تقربوهن حتى يطهرن قوله لو كانا هذا الذي يشاعل الخمر عن
 الكواين في مستقبل الزمان ويدعى معرفة الاسرار وقد ناول الحديث

والعلاقة صح
 اي الكلام بسب الجاهل
 النكاح حقيق في العقد
 ومجاز في الوطى
 عند انكاح
 افضل الذي
 ينسج العوي وهو العفا
 الذي عليه السلام

له تجد يدع

على ان المسلم اذا فعل ذلك استباح فقد كفر وانما يفصله ليكون البغ في
 الوعيد قوله فليست صدق بصف دينار ذهب ابن حنبل والقول
 القديم للشافعي ان وجوب الكفارة المذكورة في هذا الحديث ومذهبنا
 حقيقة وبالله والقول الجديد الاصح للشافعي انها غير واجبة بل هي مستحبة وعليه
 الاستغفار وهو لا يزعم ان هذا الحديث موقوف على ابن عباس ولا يعلم
باب المستحاضة
قوله استحاض يقال استحيضت المرأة استحاض على البناء للمفرد
 اذا استمر بها الدم بعد ايامها وانما ذلك عرق وليس حيض معناه ان ذلك
 دم عرق انشق وليس حيض فانه دم ميمون العوة المولدة باذن الله
 تعالى من اجل الخفيف ويذهب الى الدم في مجاز مخصوصة فيجتمع فيه وذلك
 مع حيض من قولهم استحيض الماء اي اجتمع فاذا كثر وامتلأ الرحم و
 لم يكن فيه جنين او كان كثر مما يحتمل ينصب منه وقوله فاذا قبلت
حيضتك يحتمل ان يكون المراد بلطامة التي كانت تحيض فيها فيكون
 ردك الى العادة وان يكون المراد به الطالة التي يكون الحيض من قوة الدم في
 اللون والقوام ويؤيد ما روي ابن شهاب عن عروة عن فاطمة بنت
 ابي حنيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اذا كان دم لطيف فانه دم اسود
 يعرف فاذا كان ذلك فدعي الصلوة فيكون ردك الى التميز وقد اختلف
 العلماء فيه فابو حنيفة منع اعتبار التميز مطلقا والباقي قولا على التميز
 في حق المستحاضة واختلفوا فيما اذا تعارضت العادة والتميز فاعتبر
 مالك واحمد اكثر اصحابنا التميز ولم ينظروا الى العادة وعكس ابن خيران
قوله ذكر كان اي اذا حدثت كان تامة قوله فانه دم اسود
 يعرف اي يمكن معرفته بالعلامات قوله يخرج من الدم قال المافظ
 ابو موسى كذا جاء على لم يسم فاعلمه ولم يحج بغيره فاما ان يكون تعديدا

تهراق

تهراق هي دماء على اللحية لان الالف واللام لتعريف الجنس والمعرف به قريب
 من النكرة نظيره قول الشاعر يركب كل عاقن جمهور مخافة وزعل المحبور
 واليه قول من تهول الهول ويكون هذا التركيب كقولهم نفسيت الى لمة غلاما
 ونجحت الفرس قوله فلنترك الصلوة قد ذكره المراء كانت
 معناه ولهذا قال عليه السلام فلتنظر عددا لا يام واللبا الى قولك لنستغفر
 اي لنشد ثوبا على فرجها ولا تستغفار ان تشد فرجها بخزقة عريضة مخشوقة
 بالعطن فتضع بذلك الدم قوله انعت اي اصف الكرسف العطن ليراهن
 لكي يفيها تخاف وشدة الفرج به قوله تلمح اي شدي جليا قوله انما الخ
 الصيلة ان قوله ركضت اي تلك الحالة لير او الخجة او العلة ركضت اي انما
 هي خثرة من ضرباته وحركته من حركاته ولعلها اضعف اليه لانها لا تكاد تخلو
 عن تقصير العيان فاحصل الركض الضرب بالرجل والظاهر انها كانت
 مبتدأة فنه هار سولاه صلى الله عليه وسلم الى غلب عانة النساء وهو السبع والسبع
 واوليس للخيول ولا لشكل الراوي بل للعدوان لما استويا في انهما غالب العادة ردها
 الشايع الى الاوقت فنه العادات النساء والمماثلة لها في السن والمشاركة لها في
 المزاج بسبب القرابة والمسكن وقيل كانت خمسة معنات فنسبت الى عاداتها
 كان ستمائة وسبعا فامرها ان تتحرى وتتجهد وتبني فرها على ما يتقنت من
 احد العدد من بدله ليل قوله في علمه قوله تحقق تحضت المرأة اذا قوت
 ايام حيضها تنقظ انقطاع اي اقعدي ايام حيضتك ودعي الصلوة والصوم
 وسائر ما تدعيه قوله علمه اضافة المصدر الى الفاعل اي
 في علم الله اياك اي فيما علمك الله من قبل من سنة او سبعة قوله وتحج على
 بين الصلوة قوله ان النبي عليه السلام لما راى الامر قد طال عليها
 وقد جهدت الاغتسال لكل صلوة وحقق لها في الجمع بين الصلوتين بغسل
 واحد كالمسافر رخص له في الجمع بين الصلوتين لما يلحقه من مشقة السفر قوله

تحقق

قوله وهذا اعجب الامم من الذين امرتك احدهما وسوما في ذكر في شرح السنة
 انها لما قالت انما اخرجنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من بين التما خلت
 اجزاء من الاخر فان قويت عليها فانت اعلم وذكر لها الامر من احدهما
 قوله فتحيض ستة ايام او سبعة الى قوله صلى الله عليه وسلم قويت كما تحيض
 النساء وكما يلهن ميقات حيض وطهرى والثاني قوله صلى الله عليه وسلم وان قويت
 على ان تؤخرى الظهر وتغلى العصر فتغلى الى اخر الحديث وذكر في شرح السنة
 جميع الحديث من قولها كنت استخاض حيضة كثيرة الى قوله صلى الله عليه وسلم وهذا اعجب
 الامم من التي في رواية واحدة وذكر في التصانيع بعض في رواية وبعض في اخرى
كتاب الصلوة
 مصرات الكفارة عانة عن الصلوة التي من شأنها ان تكلف الخبيطة اي تسبها
 وتجوها وهي عقالة المبالغة لقتالة قوله اذا اجتنب الكبائر يعني ان
 الاشياء تكلف غير الكبائر قال الله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم
 سيئاتكم انما قال اذا اجتنب الكبائر ولم يقل ان اجتنب لان الغالب من المسلمين
 الاجتناب من الكبائر لان اذا لما يتحقق وجود من الشرط فلا خلاف
 ان قلنا يقال اتكل اذا احل العبد ولا يقال ان لان لما يرد في بين الجود
 عليه قال المتبقي اذا انت كرم ملكته وان انت كرمت اللبم ثم را
 ذكر اذا مع ما هو واجب وهو كرام اللبم فذكر ان مع ما هو جائز وهو كرام اللبم
 قوله من ذكره الدين الوسخ قوله ان رجلا اصاب من مرة في كان
 الرجل ابو اليسر عمن غيرة لا نصارى كان يبيع التمر فانت امرأة فاجتته
 فقال ان في البيت اجود من هذا التمر فذهب بها الى بيته فضمها الى نفسه وقبلها
 فقال انق له قدم فمشى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما فعل فالتفت امر
 راني فلما صلى العصر تلتحى الالة قوله طهر النهار اى اوله واصله والمراد الغداة
 والعشر والصلح والظهر لان ما بول الله والى عشر قوله ودلفا جمع زلفة وهي طسنا

الى الصلوة

اي الصلوات يذهبن السيئات اي الخطيئات قال الواسطي انوار الطاعا
 تذهبن يظلم المعاصى قال يحيى بن معاذ ان الله لم يرض للمؤمن بالذنب
 حتى تستر ولم يرض بالشر حتى يغفر ولم يرض بالغفران حتى يذوق لم يرض
 بالتبديل حتى اجر عليها فقال ان الحسنات يذهبن السيئات وقال اوليك
 يبدل الله سيئاتهم حسنات قوله الى هذا خاصة اي هذه خاصة قوله
 اصبت حذرا اي ذنبا او حجت على حذرا اي عقوبة او اصبت فاضد قوله
 لم يسئل اي النبي المرسل قوله عنه اي عن الحد او لم يسئل النبي للحد عن الرجل قوله
 في كتابه اي في حكم الله في كتابه قوله فان الله قد غفر لك ذنبك او حدك
 شكل من الراوي وكان النبي عليه السلام قد علم بنور النبوة ان الذي اصابه من
 الذنب لم يكن موجبا للحد الواجب لا يسقط بالصلوة قوله اي الاعمال لان
 اي بول الايمان قوله من العبد والكفر ترك الصلوة متعلق بالظرف محذوف
 قد من ترك الصلوة وفضل بين العبد والكفر نوصله العاليه اعلم ان من ترك الصلوة
 المفروضة عمدا جاحدا وجوبها كفر وفاقا ومن تركها كسلا وتهاونا ذهاب النحر
 وابن المبارك واحد واسحق الى تكفيره وحكى ذلك عن عمرو ابن مسعود وغيرهما
 من الصحابة لهذا الحديث وامثاله وذهيلا فخورن الى انه لا يكفر وبه قال
 الشافعي وحمل الحديث وامثاله على المبالغة في العبد والرجوع وقال معنى
 قوله عليه السلام من تركها فقد كفر انه يفعل بالكفر به ما يفعل بالكفر من القتل
 وقال لو كفر بتركها لم يكن عوده الى الاسلام اما بالصلوة او غيرها لا يجوز ان
 يحصل بغيرها لان سبب الكفر ترك الصلوة وهو باق بحاله ولا يجوز ان يحصل
 بالصلوة لان صلوة الكافر لا يصح فيكون كالمعصية فثبت انه لو كفر بتركها
 لم يكن عوده الى الاسلام وعونه ممكن بالاجماع فلا يكفر قوله على الله عهد
 العهد الامان والموت الذي يلزم مراعاة ومنه عهده الذي يلزم العباد
 مراعاته وجوبا او صامح بحفظه ثم شبه ما كان من الله على طريق الجزاء العباد

عهدا

على سبيل انه في مقابلته على العباد وكقوله تعالى وكبروا وكبروا وكبروا
 سيرة سيرة ابن قولان ان شاء، غفر له وان شاء عذبه دليل على الحق من الله
 فضل وان العذاب عدل لا يحب عليه شيء لانه مآل للمؤمن على الاطلاق قوله
 من والاولاد بالصلاة الحديث قال الشافعي رحمه الله يجب على الاباء والامهات
 ان يؤدوا اولادهم ويعلموهم الطهارة والصلاة ويضربوهم على ذلك اذا عقلوا
 قال ابن عمر اربابك فامك مشول عن ولدك اذا علمته وهو مشول بترك طاعة عتبة
 لك قول العهد الذي بيننا وبينهم الضيم الغائب للمنافقين يعني الصلوة هي للوجبة
 لا مانع لها من قتلها بل ما بهم المحنى ان العهد في اجراء احكام ~~الصلوة~~ لا سلام عليهم
 تشبههم بالمسلمين في حضور صلواتهم وازرع جاعاتهم وانقيادهم لاحكام الطاهر
 فاذا تركوا ذلك يرتب عنهم للذمة وكانوا مع سائر الكفار سواء فيجزي عليهم
 باب المواقيت قوله اذا زالت الشمس
 زوال الشمس تنال من حظ نصف النهار فيه دليل على انه لا مشترك بين الوقتين وقال
 مالك اذا صار ظل كل شيء موضع زيادة الظل كان قد اربع ركعات من ذلك
 الوقت مشترك بين الظهر والعصر لان جبرئيل صلى العصر في اليوم الاول
 والظهر في اليوم الثاني في ذلك الوقت وللشافعي رحمه الله اول بان يطأ آخر الظهر
 واول العصر على الحين الذي صار ظل كل شيء مثله لهذا الحديث قوله ما لم
تضفر الشمس يريد به وقت الاختيار قوله ما لم يسقط السقوط سقوط الشفق
 غروبه والمراد به المدة التي تلي الشمس قوله بين قرني الشيطان قيل اراد
 بقرني الشيطان ناحيتي رأسه وهذا مثل والمعنى ان الشيطان متحرك في
 تلك الساعة وقيل قرناه جندك بالليل وجندك بالنهار ووقت الطلوع
 ينهب جندك ياتي افر وذكر الخطابي ان الشيطان ينصب في مجازاة مطلع
 الشمس حتما اذا طلعت كانت بين قرنيه ومما جابا باراه فيقع عبادة عبد الشمس
 اذا نحدث له وهو الوجه المختار وقال بعض الشافعية اراد بقرني الشيطان

صغير شبه تسويل الشيطان لعبادة الشمس عبادة لها وحده لياهم على جودها
 وقت طلوعها بحملها اياها برأسه اليهم والملاعبة عليها عليهم قوله والشمس من غفوة
 بطلوعها بغير ان لم يغفروا لها ولم يغفروا لها قوله فابروا الاباء والاولاد
 في البرد والبار في قوله بالظهر للتعدية اي اذ دخل الصلوة في البرد قوله فانعم
 ان يبردا ما ابي طال الاثر واذخر الصلوة ومنه قوله انعم النظر في الشيء اذا طال
 التفكير فيه قوله وكان الغنى اي الظل مثل الشراك في الشخص وهو افرسيه
 النعل التي تكون على وجهها والظل يختلف باختلاف الازمنة والامكنة وكل فكل
 يلد يكون اقرب الى خط الاستواء كان الظل فيها قصيرا وكل ما بعد منها الى
 جهة الشمال يكون الظل فيها طويلا قوله وصلى في الغداة حين كان كل شيء
 مشرطه اي فروع من الظل في اليوم الثاني في هذا الوقت وشرح في العصر
 في اليوم الاول في هذا الوقت والاكيف يصلي النبي صلى الله عليه وسلم
 الظهر في هذا الوقت وهو وقت العصر بدليل الله صلى الله عليه وسلم
 العصر في اليوم الاول فيه قوله ما بين هذين الوقتين اي وقت
 الاول ووقت الاخر باب
تجمل الصلوات قوله الحجج اي يصلي
 صلوة الحجج والحجج والمهاجرة اشتد دلالة نصف النهار والمراد
 بها صلوة الظهر ولهذا انت صفتها وهي الاصل الموصول في قوله التي
 تدعوها الاول لا اول صلوة للظهر لانها اول صلوة النهار قوله تدحض
 اي تنزل عن وسط السماء كأنها دحضت اي زلقت قوله والشمس
 حية اي لم يغتر حرها ولم يصفر لونها بدنو المغرب قوله
 قال عوف ولسيت ما قال في المغرب هذا من قول عوف لانه الذي
 يروي الحديث عن سيار بن سلمة وسيار يروي عن ابي بردة الاسلمي
 قال سيار دخلت لنا وابي علي ابي بردة الاسلمي فقال له اني كيف كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان يصل الحبيب الحديث ولو كان هذا من
قول أبي برة لقال ونسيت ما فعلت في المغرب لأنه يحكي فعل النبي
لا قول قول ولا يجب النوم قبلها أكثر أهل الحديث على كراهية
قبل العشاء ودرخص بعضهم فيه في رمضان وبعضهم إذا لم تحف قوت
الوقت قول ولا الحديث أي ولا الحديث بعدها كره بعضهم
المسألة مع بعدها لظاهر هذا الحديث ودرخص بعضهم الحديث في
العلم والمجاهد ومع الأهل والضيف وهو الأكثر قول لا يقتل أي يتقلب
قول ويقرب إلى السيرة في المأية معناه أنه يقرأ هذا القدر من الآيات
في الصلوة قول إذا وجب أي سقطت الشمس غداة قول بغلس
وهو اختلاط ضياء الصبح بظلمة الليل قول ابرءوا بالظن
قلت كيف يتوفى بين هذا الحديث وبين ختاب تكون أعز
الرضا فلم يتكنا قلت أنهم كانوا يلتمسون تأخير الصلوة عن الوقت
فلم يدرخص لهم ودرخص في الأبرار قول من في جهنم أي من اتسار
عمرها من فاح يفوح فهو في مثل هين خفيف وقيل في كفايال
هين قول أكل بعضي بعضا مجاز عن كثرة ما غلباها وأزدها
أجزاء بحيث يضيق عنها مكانها فيسعى كل جحر في إفناء الجحش الآخر
ولا استبداء على مكانها قال الشاعر أصبر على مضض الحسود
فان صبرك قاتله فالتارناكل نفسها أن لم تجد ما تأكل ونفسها حبها
وخرج ما يبرز منها ما خرد من نفس الحيوان وهو الهواء الذي
الذي يخرج القوة الحيوانية ويبقى منه حوال القلب وتخفيفه أن
أحوال هذا العالم عكس ما ورد في العالم وأثارها فكما جعل مستطابا
الاشياء وما يستلذ به الإنسان في الدنيا أشباه تعام الجنان ومن
جنس أعداءهم فيها لتكونوا أميل اليها وأرغب فيها كقوله تعالى كلما زكوا

منها من ثمرة زكوا قالوا هذا الذي زكنا من قبل جعل الشدايد
والعولمة والاشياء الموقية انموذجا لحوال الحميم وما يغيب به
لكفر العصاة لينز يد خوفهم وأثر جوارهم عما يوصلهم إليه فما يوجد من
السوم للمهلكة فمن حرها وما يوجد من الصرام المحلقة فمن زهرها وهو
طبقة من طبقات الحميم قول أشد يجوز دفعه على أنه جنة مبتدأ وخلاف
أي تلك أشد ويجوز جده على البديل من نفس قول فيذهب الذاهب إلى العوالي
يعني يذهب واحد بعد صلوة العصر إلى العوالي ويرجع إلى المدينة والشمس
مرتفعة أي لم تبصر يعني يصل العصر أول الوقت والعوالي اسم قرية
من قرى المدينة بينها وبين المدينة أربعة أميال والاميان جمع ميل وهو
ثلث فرسخ والفرسخ اثنا عشر خطوة ثلث أقدام وذكر القاض في
شرح قول فكانا وترا هله وماله يروي بنصب الأهل والمال ويرفعها
فمن رد النقص إلى الرجل نصب على المخول الثاني من الفعل واحمض الفعل
مفعول ما لم يسم فاعله لأنه هو المصاب لما خرد ومن رد الأهل والمال ففما
فالمعنى على الوجه الأول أي كأنما أفرد عن أهله وماله قتلا ونهبا فبق
وأما أودع بهو لانه وقت اشتغال الناس بتجاراتهم ومعلما لهم لغزو سهم
وأهليهم قال الخطابي معناه فليكن حذر من فواتها لحذر من ذهاب
أهله وماله قال الجوهري الموتى التي الذي قتل له قتيلا فلم يدرك بدنه قول
وتره يتره وتره وكذلك وتره حقاي نقصه قول حبط
عمل أي بطل عمل ذلك اليوم له من حيث الثواب لأنها خاتمة فرائض النهار
فاذا فاتته بقي عمله بتر حبط ثوابه قول مواقع بئله أي سهم
قول يصلون العتمة أي العشاء قول مشقعات بمر فظهر أي
مشتملات بالسقيم المرفط الأدوية الواسعة واحدها من ذهب كثير
أهل العلم من الصحابة من التبايعين إلى التخليص بالفر أفضل وبه قال الشافعي

رحمة الله وذهب آخرون الى ان الاسفار افضل للحديث الذي في آخره
 هذا الباب قول يحيى بن عمار ان صلاة الصلوة مجازة عن صلاتها وتأخيرها
 لعدم اللبابة بها قول فضل بن عمار وسكنت في بها للوقوف في نسخة
 فضلها للصلاة للحديث دليل على ان من صلى مفردا ثم صلا في جماعة
 من له ان يعيد معهم ويكون الاول في صلاتها والثاني مقفلا قوله اذا ادرك احدكم
 سجدة المراد ركعة بركوعها وسجودها والسجود يطلق على الصلوة كما يطلق الركوع
 عليها مجازا اطلاقا للبعوض واداة لكل قال الله تعالى ومن الليل فاسجد له
 اي صل قوله فكفارتهما ان يصليهما اي تارك الصلوة لا يفر ذنبه الا بايتاها
 دون سائر العبادات كالصوم والحج وفي رواية لا كفارة لا ذلك اي قضاؤها
 او لا يلزم في نسيانها او النوم عنها عزلة من كفارة وصدقة والتقديد
 التقصير قوله وذا داي ابو هريرة قوله والصلوة اذا انت
 اكثر نصح المصايح اذا انت بتاين من الاتيان وقال بعض المحققين
 هو تحفيف وانما المحقق من اجل العلم بالحديث اذا انت على ذنبه كانت
 ومعناه من الاين وصول الوقت قوله واللائم وصي المرأة التي لم يكن
 لها زوج بكم كانت وثيبا قوله والوقت للقول بصلوات الله قال
الشافعي الرضوان اما يكون للمحنين والعفو يشبه ان يكون للمقصرين
 قوله الي ان تشبك النجوم اي ظهرت جميعها واختلط بعضها ببعض
 قوله اعلموا يعال عثم الرجل اذا دخل العتمة ومن طلمة الليل كما صبح اذا
 دخل في الصباح قال الحليل العتمة من الليل ما بعد غيبوبة الشفق اي
 صلواتها بعد ما دخلت الظلمة وتحقق لكم سقوط الشفق ولا تتجملوا
 فيها فتقنعوها قيل فتمت ما وعد على هذا لا دليل فيه على ان تأخيرها افضل
 ان قلت كيف التوفيق بين قول لم تصلها امة قبلكم وبين حديث جبريل
 هذا وقت الانبياء قبل الله اعلم يمكن ان صلوة العشاء كانت مكتوبة

بما جاء في الخبرين
 من ان صلاة العشاء
 كانت مكتوبة

على الرجل

على الرسول دون امةهم كما كتب علينا فلم تصلها امة قبلنا كما ان النبي والاصح
 والوتر وغير ذلك من خصايص نبينا عليه السلام كانت مكتوبة علينا وان
 لا يكون صلوة العشاء مكتوبة على الانبياء ما فلة لهم ولم يصلها امةهم قوله اسفروا
بالبحر اي طولوها الى الاسفار وقيل صلاها مسافرين وقيل ان الامر بالاسفار انما
 جاء في الدنيا في المقرة لان الصبح لا يبين فيه وحل الشافعي روى انه الاسفار المذكور
 في هذا الحديث قال على يمتن طلوع الفجر ونوال الشك يدل عليه ما روى ابن مسعود
 انه صل الله عليه وسلم بالصبح ثم اسفروا اي لم يبدل الى الاسفار حتى قبض الله عليه
فصل من الصحاح اما في هذا الفصل صحاحه
 عن صحاح الباب المتقدم وحسنه لانها حديث هذا الفصل من جنس آخر فكا
 منطية الاول دفعه من صل البردين ان كان الصلوات بالبردين الفجر والعشاء المراد
 فطاهر دخول الجنة لان من حافظ عليها حافظ على الصلوات لم يخطئ لكونها
 اعسر الصلوات ومن اوجب على عسرها واطب على يسرها وان كان المراد
 بصلاة الفجر والعشاء فكذلك ارجح الفجر فلما ذكرنا واما العصر فلان الشهاب سواهم
 كان يكون في اول النهار وراخه وترك المحفوظ النفسانية لا يقدر عليها الا مخلص
 الله تعالى فيدل ذلك على اشتماله بغزيرين به كلها والبردان ولا يبردان العزاة
 والعشر اولانها مشهودتان يشهد بها ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقال
 النبي عليه السلام يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقالوا
 قوله يتعاقبون كالواو في كل يوم في البراءة في قوله من صل الصبح
 فهو في ذمة الله المواظبة على صلوة الصبح لما فيها من الكفارة والمشفقة منطية
 خلوص الرجل ومن كان مومنا خالصا فهو في ذمة الله اي امانه وعهده قوله
 فلا يطلبكم الله من ذمته وان دل طاهر على النهي عن مطالبة الله اياهم بشيء من
 عهد كمن المعنى انهم عما يوجب مطالبة الله اياهم من نقص عهد بالتعرض لمن له
 ذمته ويحتمل ان المراد بالذمة الصلوة المقتضية للامان فيكون المعنى لا تتركوا

صلوة الصبح فيستقض به العهد الذي بينكم وبين ربكم فيطلبكم به ومن طلبه الله
 للمواظفة لما فرط في حقه والقيام به من ادركه ومن ادركه كنه على وجهه في نازحهم
 والضمير قوله من ذمته يجوز عوده الى الله والى اعظم من قوله فانه الضمير للشان
قوله ما في الدنيا ابي في التادين من الاجر والثواب وما في الوقوف في الصف
 الاول ولم يجدوا اليه سبيلا الا بالاستغناء ابي الا قراح لا يستغفروا عليه وسبقوا اليه
قوله ما في التفتيح المراد به التكية لصلوة الظهر قوله ولو حبوا هواي يمشي على
 يديه وركبتيهما واسته قوله لا يغلبنكم الاعراب في اسم صلواتكم العشاء يعني هم
 يقولون للعشاء العتمة وانتم يقولون العشاء في كتابي الله تعالى ان العشاء
 قال الله تعالى في سورة النور ومن بعد صلوة العشاء فاكثروا ذكر العشاء حتى لا
يغلبنكم الاعراب على اسم صلواتكم ولم ياخذوا منكم العشاء وانما قالوا للعشاء العتمة
 لانهم توجزون العشاء ليحذفوا الابل اي سبب الابل والحلاب ما جلب
 من اللبن وقيل معنى الحديث لا يغركم فعليهم هذا عن صلواتكم فتوفوها ولكن
 صلوها اذا كان وقتها ومنهم من كره تسمية العشاء بالعتمة لهذا الحديث
 وكان ابن عمر اذا سمع رجلا يقول العتمة صاح وعصب وقال انما هو العشاء
 ومنهم من لم يكن ذلك لما روي عن عائشة اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعتمة
قوله فانها يعتم من روي بكم النار معلوما من الاعتيان وسوالنا غير فضي انها
 انها عابد الى العرب وروي يعتم مجهولا فضمي انها عابد الى صلوة العشاء ابي فان صلوة
 العشاء يوغر بسبب الابل قبلها قوله عن الصلوة الوسطى صلوة العصر هذا
 الحديث والذي بعده يدل ان على الوسطى هي العصر وبه قال ابو حنيفة رحمه الله
 وقال مالك والشافعي في الصبح لانها بين صلوتي الليل والنهار لانه المشهور تشهد
 ملايكة الليل وملايكة النهار قال الله تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا وقيل
 من العشاء لانها توسطت بين صلوتي في النهار وقيل هي الظهر لتوسط بين
 النهار وقيل للغرب لانها ثابتة واقعة بين الاختيار قوله طلاء الله يومئذهم اي منزلهم

في الحيوة ومنه لهم في الممات اي لا ينقل النار عنهم في حالتهم وحياتهم وحياتهم
 باب الافان قال امام الحرمين
 رحمه الله عليه في نهاية المطالب لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وشرح
 الجماعات في الصلوة وانتشر الاسلام وكثر المسلمون وكان فيهم الملكيون
 والملا بسون لما يتعلق باصلاح المعاش وكانوا لا يشعرون بدخول المومنين
 فيفوتهم الجماعة فشق ذلك عليهم فاجابوا الى ما كان يعرفون بها الوقت
 فاجتمعوا في مسجد رسول الله في شتور واقبال بعضهم ففزع بالناقوس وقال آخرون بل علام الغفارة
 وقال آخرون تلك علامة الجوس ثم تفرقوا ولم يجتمعوا على اي فقال عبد الله
 بن زيد بن عبد الله الانصاري كنت بين النائم واليقظان اذ نزل ملك من
 السماء عليه ثياب خضيرة من ناقوس فقلت يا عبد الله اني سمع الناقوس فقال
 وما تصنع به قلت اضرب في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فعلا اذلك
 على خير من ذلك قلت بلى فاستقبل القبلة وقال الله اكبر الله اكبر الله اكبر
 وذكر الاذان ثم استأخر غير بعيد فاقام فلما اصبحنا ايقظ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وذكرته ذكر فقال روي اوصي او قال روي اصدق ان شئنا الله
 والقدر على الله علي بل افانه اني صوتنا منكم فقلت يا رسول الله اين لي الاذن
 مرة فاذا نمت فلما سمع روي الله عنه صوته خرج محجورا داه يقول ولدتني
 بعقل بلحق لقد لايت ما اري في فقال الحمد لله فذلك اثبت ثم اتاه بصنعة
 عشر من الصحابة قد روي كلهم مثل ذلك فهذا اصل الاذان قوله ذكر
النار اي لما شاوروا النبي عليه السلام في الصلاة فيما يجعل علماء الاوقات الصلوة
 ذكر بعضهم النار وبعضهم الناقوس ثم ذكر بعض ان النار شعار اليهود وان
 الناقوس شعار النصارى فلو اخذوا حذما شعارا لا يثبت اوقاتنا باوقاتهم
قوله فامر بلال اي النبي عليه السلام لان التادين شرعية والشرعية في
 زمانه لا يجزى الى غير قوله الاقامة يعني قوله قد قامت الصلوة فانها

فانها يقال من تين قول الله اكبر اي الله اكبر من كل شيء كقول الشاعر ان الذي يملك السماء بنى لنا بيتا عايه اعز واطول قول حي على الصلوة
 معنى حي الفتح الياء اعجل وهو امر مخاطب ويقال للواحد لاكثر هكذا ولا
 تغيير على هذا اللفظ قول حي على الصلاة اي صلوا الي سبب البقاء في الجنة
 وهو الصلوة في الجماعة قول لا تؤمن بالشك في اذان الصبح ان يقول
 الصلوة خير من النوم من تين وانما هي تنويها لانه رجوع الى الامر بالمبادأة
 الى الصلوة والتأنيب هو الداعي قول متر مثل اي بين يعني اذا قلت كلمة
 فاستكسطة قليلة ثم قل كلمة اخرى قول فاحذرا اي سارع قول والمعنى
 وهو الذي حسب الغايظ قول ولا تقوا موا حتى تروا لان قيام القوم قبل حي
 الامام تعبد لا فائدة يا اي **فصل في الاذان**
 قوله الحي على الصلوة اي اكثرهم رجلا ان من يرجو شيئا طال اليه عنته
 وقيل معناه انهم يكونون يوما يومين والعرب تصف السادة بطول
 العنق ويروي اعناقا بكسر الهمزة اي اكثر اسراعا الى الجنة قول صراط
 يجوز حمله على الحقيقة لما ورد ان الشيطان ياكل ويشرب ويجوز ان يراد به
 به العذو والشديد لا يستلزامه الصراط بالنسبة الى بعض الأشخاص والمراد
 الاستخفاف بذكر الله من قولهم ارضوا به اي استخف قول اذا توب رايا بالتشويق
 الاقامة قول يحظر بين المراءى وقول اي يوسوس قول لا يسمع طي يري
 الشيء غايته وغاية الصوت يكون اخفى لا محالة فاذا شهد له من بعد
 عنده ووصل اليه صوت فبان يشهد له من دنى منه وسمع مبادي صوته
 كان اولي وانما قال ذلك لم يقل لا يسمع صوت اللوحان ليكون اشد تحريضا و
 حثا لهم على رفع الصوت قول الوسميلة هي في الاصل ما يتوصل به الى الشيء
 ويقترّب به والمراد بها هنا القرب من الله تعالى او المشفاعة او هي منزلة
 من منازل الجنة وهو قول والحيوان الكون اما هو القياس ان يقول
 انا وياه

هذا هو الذي
 في الاذان

بعض
 انا اياد لكن اوقع الضمير المرفوع موقع المنصوب لان الضمير قد يقع موقع
 البعض كقولهم مررت بك انش قول حلت عليه اي غشيت ونزلت
 عليه وفي رواية حلت له اي حفت قول هذه الدعوة المراد بالدعوة للاذان
 لانه لا يدعى به عبدا والله الى عبادته ومن صف الاذان بالتمام والصلوة بالقيام لان
 كل واحد منهما تام في الزمان المجتهد على المكلف واجبا لا جارية اولانها جميعا على الفسخ
 والابدال باقيا الى يوم القيمة قول وابتعت المقام المحجوز كثيرة والمراد
 هنا مقام الشفاعة يغبط به الاولون والآخرين عن ابن عباس من تمامي الحمد
 فيه الاولون والآخرين ويشتر فيه على جميع الخلق تسلي فغطي وتشفع
 فتشفع ليس احد لا تحت لولا ان عن اي هدية عن النبي عليه السلام انه قال
 هو المقام الذي اشفع فيه لامتي قول على العطرة حبر مستد محذوف
 اي انت على العطرة قول بين كل اذانين اراد الاذان والاقامة فحمل
 احدا لا سمى على الآخر كالعمير من لابي بكر وعمر ويحمل ان يكون الاذان اسم كل
 واحد منهما حقيقة لان الاذان اعلام لغة فالاذان اعلام كالحضور
 الوقت والاقامة اعلام بفعل للصلوة قول الائمة جمع اعلام والاصل الائمة
 كاجم جمع حمار فاجتمع في اوله همرتان الاولى للجمع والثانية فالكلمة وكان القياس
 قلب الثانية الفاعل سكنوها وانفتاح ما قبلها كايته في جمع انا لكن هنا وقع بعد مما
 ميان وارا دوا الادغام نقلوا حركة الميم الاولى هي الكسرة الى الهمزة وادغموا
 الميم في الميم فصارا منه فقلبو الثانية يا فصار اية يعني الامام متكفل امور
 صلاة الجمع وصحة صلواتهم مفرونة بجمعة صلوة قول والمودنون
 انما يعني الاوقات والناس يعتمد عليهم في الصلوة والصيام قول
 فارشد الله الائمة ونشر للمودين دعا اخرجه في صورة الحبسة تاكيدا واشعارا
 بانه من الدعوات التي تنقل بالمسارعة الى اجابتهما وعبر بصيغة الما من فتنة
 بالاستجابة فكانه الجيب سوا له وهو يخبر عنه موجودا او للمعنى ارشد الائمة

لما

للعلم بما تكفلوا والقيام به والخروج عن عهدة وغفر للمؤذنين ما عسى ما يكون
لهم من تفرط في الامانة التي حملوها قال الشافعي رحمه الله في الامام احب للاذان لقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم واغفر للمؤذنين والامانة للضمان قول بحسب
اي طلبا الوجه لا الخوض من الاغراض الدينية ولا الدنيا والسمعة يقال احسب
العمل اي نوي به وجه الله قول يعجب بك الحجب استعظام الشيء لخروجه
من العرف والعاد حسنا كان او قبيحا وهو في حق الله مفسر بكون الفعل
المتعجب منه عند بمنزلة عظيم فقوله يعجب بك اي يعظم عند ويكثر جزاء
عليه ومنه قوله تعالى بل عجبني ويسخرون فيمزيقوا بعض التاء قول شطبة
هي القطعة المرفوعة من باس الجبل قول يعيم الصلوة اي للصلوة فقصها
بنزع الحافض ويجوز ان يراد بها المحافظة عليها قال الله تعالى الذين يقومون
الصلوة اي يداومون عليها قول مدي صوته اي يوقد له ذنوبه مغلارا
ما يبلغ من المسافة غفر له قول كل طلب ويايس قبل كل حي وميت
قول شاهد الصلوة اي حاضر صلوة الجماعة قول واقدا بضعفهم
اي لا تشرع حتى يبلغك اضعفهم ولا تطول حتى لا يشغل على اضعفهم فيكون حينئذ
كالمقتدي باضعفهم لانه يتألف في تخفيف الصلوة على ما يحتمله قول
واخذ مودنا الا ياخذ على اذانه اجرا امر النبي عليه السلام بذلك احدا افضل
ولا يجوز التمسك به في منع الاستيحاء للاذان قول اخذا يطفق قول
تنتان اي خصلتان قول عند النداء اي للاذان قول وعند
اي القتال قول حين يلح اي يشبك الحرب بينهم ويلزم بعضهم بعضا
فصل من الصحاح قول لا اله الا الله
المستطيل وسوال الصبح الكاذب الذي يطلع اول الكذب السرحان ثم يغيب
والفجر المستطيل وسوال الصبح الصادق الذي ينتشر ضوءه في الافق ويبقى
الي طلوع الشمس قول صلوا كما رايتوني اصيل لوقال عليه السلام صلوا

اصل الشق على الالة فتدارك نفي المشقة بقوله كما رايتوني اصيل
اي فانكم تقدرون على ما ترون من عبادتي قول فقل اي عباد
ورجع قول الكرمي النوم قول عز اي نزلت آخر
الليل نزلة للاستراحة قول اقتا وافتادوا اي سقوها
فساقوها شيئا كره النبي عليه السلام الاقامة هناك لما اصابهم فيه هذا
الغسيان والبقلة فتحول عنه الي مكان آخر قول اقم الصلوة لذكر كرمي
اي لذكر صلواتي واستند الى الوجيفة على وجوب الترتيب في قضاء
الغوايت لقوله تعالى اقم الصلوة لذكر كرمي اي اقم الصلوة المتذكرة
عند ذكرها وذلك يقتضي رعاية الترتيب وبقوله عليه السلام من
نسي صلوة فليصلها اذا ذكرها والفاء للتعقيب وقال الشافعي
هو لا يجب الترتيب بما روي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يقول الحمد لله حين فقل الحديث امرهم النبي عليه السلام
ان يقولوا رواروا حلهم ثم صلوا ولو كان وقت التذكير معينا للصلوة
لما جاز ذلك فعلمنا ان ذلك الوقت لتقرر الصلوة عليه لكن
لا على سبيل التحقيق بل على سبيل التوسع كغرض الوقت فوجب ان يكون
المكلف مخيرا في تقديم ايها شاء قول اذا اقيمت الصلوة فلا تقوموا
قال في شرح السلف هذا الحديث يدل على جواز تقديم الاقامة على
خروج الامام ثم ينتظر خروجه قول تسعون اي تسعون قول
يعد اي يقصد بال المسب
حد ومواضع الصلوة قول في قبل الكعبة القبل
يقضي الذبح يقال راية قبل اي مقابلة والمراد من قبل الكعبة
الجهة التي فيها الباب قول وقال هذه القبلة قال الخطابي معناه
ان امر القبلة قد استقر على هذا البيت لا ينسخ ابدا فصلوا الي الكعبة

ومن قبلكم قول فاعلقها اي اعلق النبي الكعبة عليه اي على
 نفسه وفي بعض النسخ عليهم اي على الذاقلين المذكورين قول جعل
 عمودا عن يسار يديون انه كان البيت على ستة اعمدة وهي
 السواربي قول لا المسجد الحرام يجتمع وجهين احدهما ان يكون
 معناه لا المسجد الحرام فان صلوات في مسجد لا يفضل بالفضل بل في
 والثاني ان يكون معناه لا المسجد الحرام فان صلوات فيه افضل من الف
 صلوات في مسجد قول لا تشد الرجال لخطبة خيرة ومعناه نهى اي لا تشدوا
 الرجال الا ان الله مساجد والرجال جمع رجل وهو البعير كالشرح للفرس
 يقال للرجل ايضا ولتنزل الرجل ايضا ومنه الحديث اذا ابتليت النمل فسلوا
 في الرجال والمراد في الحديث الحزن الاول يعني لو نزل احدان كانا في مسجد
 للصلوات وغيرها لا يجب عليه الايتان الا الى هذه المساجد الثلاثة لان
 من الثلاثة من ائمة الانبياء وما سواها متساوية للاقتدار في الفصل فالرجال
 اليها عيب قول من بين بيتي وبين روضتي لانه كمال الذكر
 والذكر وقد سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم كمال الذكر والذكر روضته لانها مؤدية
 الى عتيل ومعناه ان الصلوات والذكر فيها يهدي الى الله وضيق من ياحض
 الجنة قول ومن يري على وجهي معناه من حضر وعظم سمع
 قول سماع تذكير واتعاظ سقي يوم القيمة من حوضه ويجوز
 ان يقال هو شبه الجنة بطول لان القلوب الصادقة ترقى منه و
 تستشفي به من غلظ الجهالة فمن حضر فكأنما حضر حوضه ومن سمع قول
 فكأنما شرب من حوضه قول قبله حوضه حوضه حوضه حوضه
 حوضه قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من شرب من حوضه
 الذي في موضع البلاد فحذف المضاف قول من بني الله مسجد بني الله
 بيتا في الجنة لان بناء المسجد لله متعلق قول من عاد الى المسجد

الخدوة تقيض التفرح يقال غدا يغدو وغدا قول نزلته وهو
 بهيئته للتزديد وهو قوي الضيف وقد يضم زائيه قال الله تعالى كانت لهم
 جنات الفردوس نزل قول ممشا انا مصدر من مشى بمشي ممشا
 واما موضع المشي قول دياركم نصيب على الاغراء اي الزموا دياركم
 لكتب جزم جواب الامر اي يكتب في السير والاثار وحكم على الطاعات
 وحكم واجتهاكم في حضور الجماعات وتقيدي بكم من بعدكم فحينئذ
 المراد بالاثار ما يورث وقيل المراد بالاثار الخطي وكانت ديار بني سلمة
 بعيدة من المسجد وكانت المسافة تجهدهم في سواد الليل وعند وقوع الامطار
 ولا شدة البرد فادعوا ان يتحولوا الى قرب المسجد فذكر النبي عليه السلام
 تعلم وتخليته دونهم ففرغهم فيما عند الله من الاجر على نقل الخطي الى المسجد
 قول يظلمهم الله في ظله قال في شرح السنة معناه اذ ظلمهم في رحمة ورعايته
 فيكون مجازا من بارطلاق للكرم وادارة اللازم لان الراحة
 حفض العيش من لوازم الظل وقيل المراد ظل العرش وفي بعض طرق هذا الحديث
 في ظل العرش وفي اعراب الظلم يجوز الضرب على الاستثناء والدفع مختار على البدل
 من محل الاصل نحو لا اظلم فيها الا زيد قول ورجلان كما بان في الله اي
 احب كل واحد منهما الآخر لله خالصا اجتماعا عليا على الخاب وتوقفا عليه او
 اجتماعا على الله وتوقفا على الله اي على ذكر الله ومحبة او على معنى اللازم جعلها
 النبي كالدليل جل الواحد لشدة اتصالها في محبة الله قال الشيخ بلغني
 ان متحايين ركبوا بعض البحار فسقط احدهما في البحر وغرق فالقي الآخر
 نفسه في البحر ففاض الغرقون فاحرجهما سالمين فقال الاول لصاحبه
 اما انا فقد سقطت في البحر وانت لم ترميت نفسك في البحر فقال
 له انا غائب بك عن نفسي ففوتت ايامي انت انا من اهووي وانا من اهووي
 انا نحن رجونا حللنا بدنا فاذا ابصرتنا ابصرته واذا ابصرته ابصرتنا

يقال انما ظل فلان وكسره اذا كان في ارضه وعظمه

واتخذوا مكانها مسجداً فقلنا يا بني امه البلد بعيد والماء ينشف فقال
 امروه بالماء فانه لا يزيد الا طيباً ويكون المراد ايصال بركة وضوئه
 اليها لانها كانت مطروقة الشياطين فاراد ازالة خبث الشيطان
 والطاغوت عنها به قول في الدوراني في المحلات وكاف السيمون
المحلة التي قد اجتمعت فيها قبيلة دارا وهو محول على اتخاذ بيت الدار
للصلوة كالمسجد قول وان تنطق ويطلب قال المحققون
 ها بكرة الصلوة والذكر قول ما امرت بتشييد المساجد المراد به
رفع البناء وتطويله قول لنزحرفها الضمير للمساجد وان لم يحلها
 ذكر النزحرف للمذهب ثم يشبه به كل حق من ذرولذ عرف المزين قال
 ابن عباس هذا حين لا ينامون شغلوا بها تاركين للطاعة معتقدين باعمال
 اليهود قول يتعا هذا التعاهد بمعنى العهد وهو تجديد العهد بالشئ
والحفظ به يعني بكثرة المشي اليه قول من خصي يقال خصيت الفحل اي
 ملئت خصيته واختصت انا اذا فعلت ذلك بنفسه اي ليس به
 ممن يمسك بسنتنا من فعل ذلك غيره او بنفسه وتقديره ولا من اختص
 فحذف من لدلالة ما قبله عليه وكذا لا ارشاداً الى دفع وهم السامعون المراد
 منه ليس منا من جمع بين الاختصاص والاختصاص قول في السباحة
وهي مفارقة الاطمان والذهاب في الارض قول في الترهيب وهو
 من الرهبة وهي الاعتزال عن الدنيا والرهبة انية منسوبة الى الدهشة
 قوله الجلوس في المساجد سطر الصلوة قول رايته راي
 يجوز ان يكون رؤيا منه ويجوز ان يكون المراد منه العلم قول في
حسن صوته قيل هو حال من النبي اي رايته وانا في احسن صوته ويجوز
 ان يكون حالاً من الله تعالى وعلى هذا فقال اكثر السلف يؤمن به ولما ناله
 ونفوض علم باطنه الى الله تعالى وقال بعض كما يطلق الصوة في الحديث يطلق
 الجنة

في غيرها

منه ليس منا من جمع بين الاختصاص والاختصاص
 وهو مفارقة الاطمان والذهاب في الارض
 من الرهبة وهي الاعتزال عن الدنيا والرهبة انية منسوبة الى الدهشة
 قوله الجلوس في المساجد سطر الصلوة
 رايته راي
 يجوز ان يكون رؤيا منه ويجوز ان يكون المراد منه العلم
 في

في غيرها فيقال صوته المسئلة كذا وصوته اطال كذا وصوته الشئ ما
 يتميز به ذلك الشئ عن غيره سواء كان عين ذاته او جزوه المميز او صفة المميز
 صوته تعالى ذاته المخصوصة المنزهة عن مماثلة ما عداه من الاشياء كما قال
 الله تعالى ليس كمثل شئ والبالغة الى اقصى مراتب الكمال وصفته المختصة
 به تعالى قول الملاء وهم اشراق الناس ويوساهم الذين يجمع الي قولهم
 والملاء الاعلى الملائكة سمووا بذلك لعلو مكانهم ومكانتهم واحتصاصهم
 عبادته عن تقاولهم بطارية بينهم فضل تلك الاعمال وشرفها قول اي رب
اي حرف المنداء قول فوضع كفه بين كفتي كذا الله تعالى السؤال بوضع كفه
 المنزهة عن لطا رحمة بين كفته وهذا من باب الكناية والتمثيل كما ان احداً منا
 اذا ارسل رسولا في مهم عظيم يقول لنقول وعندما يراه متروكاً بين الاقدام
 والاحجام يضع كفه بين كفتيه ويدفعنا كيداً للذكر وهذا الكف جبان عن تحييده
 تعالى اياه بمنزلة الفضل عليه وايصال قبضة اليه قول وجدت بردها
 بين شدي كناية عن وصول ذلك الغيظ الي قلبه ورسوخه فيه ووجدان
 الجرد وروا الى انه كان هناك حرارة الاستغراق في نور جلال الله
 وجماله فلما رجع الى جسمانية وجد بدلالاً بها يحسن برها الاشياء
 قول ثم تلا اي النبي عليه السلام وكذلك نبي ابراهيم عليه السلام طلوت
السموات والارض فتح على ابراهيم الغيوب حتى علمت ما فيها من الذناب
والصفات قول ثم قال فيم يختصم اي لما علم الله النبي ما في السموات
 والارض سأل على سبيل الانبساط فاحاط النبي عليه السلام فاحاط على الجوار
 الطهارات لعله لعل في اعطاء الله تعالى وبسط الكلام حين وجد فرصة
 للكلام كما يفعل المحي مع محبوبه نظيره قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى
 قال هي عصاي اتوكأ عليها واخسش بها على غمري وفيها ما ادب اخوي
 قول ومن الدرجات اي مما يرفع الدرجات او يوصل الى الدرجات

عن ارادة النبي وقدر
 الكمال في نسبة الغيظ
 ووضعا اياها بين كفتيه
 عبارة
 منه ليس منا من جمع بين الاختصاص والاختصاص
 وهو مفارقة الاطمان والذهاب في الارض
 من الرهبة وهي الاعتزال عن الدنيا والرهبة انية منسوبة الى الدهشة
 قوله الجلوس في المساجد سطر الصلوة
 رايته راي
 يجوز ان يكون رؤيا منه ويجوز ان يكون المراد منه العلم
 في

ثم بعد الجواب قال الله تعالى قل اللهم اني آخى نكتة هذا الحديث دليل
على انه حصلت لسيدنا عليه السلام روية رب العزة في الدنيا كما يحصل للأنبياء
والمؤمنين في دار الثواب نكتة لما تجلي له حقيقة حاله وهو ربه كماله
استغرق في قدس الاهوت وبقى عما سواه مبرا كالملا في ذاته غير ملتفت
الى شيء من الموجودات بل هو عن نفسه الزكية في شأن وهذا المقام هو المقار
اليه بقوله لي مع الله وقت لا يعمى بكلمة قرب ولا يضي من سبل معنى نفسه فلما اراد
الله بملطفه الشاهد ان يصير مكملا بغيره قال فيم يحيط علمه الاعلى يا محمد واجاب
صلى الله عليه وسلم بقوله انت اعلم اي رب وكونه من بين بصويرة التزول من حضرت
رب العزة الى الاشتغال بما سواه حتى اكمل السؤال بوضع كفه بين كتفيه الى آخيه
نكتة كما حصل الطليد روية الملكوتية حصل الحبيب روية الملكوت
الا انه فرق بين الرويتين فان النبي عليه السلام راي الله اول الامر راي الاشياء
كما قال ابو سعيد ما رايته شيئا الا ورايت الله قبله فطليد راي الاشياء
ثم علم الله اليقين وهذا كما قال ابو القاسم القشيري ما رايته شيئا الا ورايت
الله بعد نكتة بعد حصول كمال العلم امره بسؤال كمال العمل وهو مختصر
في تقويم امر الله بامثال الامم والاحتساب عن نواهيها اشار الى التوكل
بقوله سالك الطيبات اي لا اعمال الصالحة وترك المنكرات اي الاجتناب
عن المعاصي قوله وجب المساكين اشار الى الشفقة على خلق الله ثم لما
فاز صلى الله عليه وسلم بمقام القرب وحصل غاية ما يمكن ان يحصل للبشر من كمال
العلم والمقامات قال كسر النفس وان يغفل في معنى جيب كنت فيه قبل
الوصول الى مقام القرب فاشبه بالنسبة الى ما انا فيه الان وتثوب
على ان صدر مني في مقام الانبساط شيء لا يليق بحضرتك واذا روت فتنة
يعني جميع ما نسي من الكرامات والمقامات لا تجعلها اسندا واجا
فتنة على كمالك فسند ربه من حيث لا يعلمون قوله صام من على الله

اي مضمون

اي مضمون فاعلم معنى مضمون كذا وافق او يكون من باب التفسير
بعض دوهمان كتابي ولا بن اي كل واحد منهم في ضمان الله اي حفظه وعمله
قوله رجل دخل بيته بسلام اي يسلم على أهله اذا دخل بيته والذي
يلزم بيته طلبا للسلامة وهو تأمن الفتن وكرد عليه السلام فهو ضامن
على الله بعد ذكر كل واحد تأكيد الانبئات معنى لضمان قوله اي التبع
الصح اي الى صلوة الصبح قال في شرح السنة كل صلوة يتطوع بها في سبع
قوله لا يصيبني لا ينجم ولا يخرجني الا ذلك قوله الايام والقياس
لا هو لانه استثناء موزع فاعلم ان يصيبه لكنه وضع صيغة ضمير المضمون
المتصل موضع الضمير المرفوع المتصل قوله كتاب في عليين اي عمل
مكتوب في عليين ومواسم مفرع علم السماء السابقة اولديوان الملائكة
الحفظة يرفع اليه اعمال الصالحين وعن ابن عباس هو لوح من زبرجد
خضر اسفل تحت العرش اعمالهم مكتوبة فيها ثم لهم واينذنا بارتفاع
قد رهم عند ربهم بالعلية بالكسر ولشده الام والباء وهي الغنفة قوله
فهو حفظه اي نصيب اي ان الى الصلوة في خطه هي وان الى
للقعود في خطه هو وعليه ففهم قوله عن فاطمة الكبرى هي بنت النبي صلى الله عليه وسلم
قيل بالكبرى لتمتاز عن فاطمة الصغرى وهي بنت الحسين بن علي كرم الله واهله
وهي روي عن حديثها وارايتها فلذلك كان له حديث غير متصل قوله
اذا دخل المسجد صل على كل قبيل للنبي جثمان احديهما الى الحق واثنائية
الى الحق فكان عليا سلام يصل ويسلم جهته التي الى الحق تسلم جهته التي الى الحق
الحق ومن هذا القبيل انما يتفقه حيث قال تشهدان لا اله الا الله
وان رسول الله وبجمل جهته التي الى الحق وسيلة الى جهته التي الى الحق قوله
هي عن تاشد الاسفار في المسجد وعن البيه والافتراء فيه فان في شرح السنة
كرد قوم من اهل العلم البيه والشراف في المسجد وروي عن ابن عباس انه كان

اذا من عليه

بعض من يبيع في المسجد قال عليك بشوق الدنيا فاذا سوقا لا فية و
وردت الرخصة عن النبي عليه السلام في انشاء المشعر الحرام في المسجد اوي
ان عمر بن الخطاب في المسجد وحسان يشتد الشعر فقال كنت انشد فيه وفيه
من هو خير منك ثم التفت الي ابي هريرة فقال انشد لي الله اسمع النبي عليه السلام
يقول اجيب عن الله ايد بروح القدس قال نعم قول وان يخلق الناس
خلق القوم اذا جلسوا حلقه حلقه ونهى عن ذلك تحريضا للناس على الذكر قبل
الخطبة وعلى اجتماعهم قول لان يستفاد من القود وهو القصاص قول ولا تقرب
مسجدنا قيل النهي يختص بمسجد النبي عليه السلام وقيل هو عام فيكون اضافة
المسجد اليه لانه بينهما وهذا اولى لان علة النهي تاذي الملكية والمسلمين
برايحتهم وهو عام قول فاصبروا طمعا الى ازيوار واحتفوا بالطبخ
قول في من ارض الغنم هو جمع ريش وهو ماوي الغنم واعطان الا بل هو المبارك
جمع العطن قال في شرح السنة السنة لم يشترط النبي صلى الله عليه وسلم طهارة الموضوع في
الصلوة في من ارض الغنم لانهم كانوا يعرفون بذلك باصل الشرع قول لعن الله
زوار القبور قيل كان هذا قيل برخص النبي عليه السلام في زيارة القبور
فما رخص فما رخص فما رخص فما رخص فما رخص فما رخص فما رخص فما رخص
وقيل كره النبي عليه السلام لمن زيارة القبور ثلثة صبر من وكثرة جرحهم من ولفظ
الناورات للمبالغة ومن يدل على ان الملة التي تزور القبور على الذرة لان
في لعة الله قول ما يذوت من الله دنوا ما ذوت منه فقط قال المحققون
انما كانوا دنوه اقرب الى الله لانه رسولا من جهة النبي عليه السلام وقربة الرسول
واعزازه على حسب قربة المس وعزته عند المرسل اليه والله اعلم
باب الستر
فليخالف بطريقه على عاقبة اي فليأثر باخذه فيه وليطرح طرفه الا فرعا عاقبة
والعائق موضع الا من المكسب فيكون بمنزلة الاذرار والوداء هذا اذا كان

التوب واسعا فان كان ضيقا شدة على حقوله اي وسيله كالاذرار قول
في حبيصة ومن ثياب خرا او صوف معلية فان لم يكن معلية لا يسمى حبيصة
فقول عايشة لها الاعلام تاكيد وبيان قول بايضا نية ان جهم
الوجه هذا الوجهم بن خديفة بن عامم القرشي العدوي كان له كسان
احد مما حبيصة والاخرى البجائية بفتح الباء وكسرها قال الخطابي البجائية
منسوبة الى ادريجان وقد حذف بعض حروفها وعرب او منسوب الى
موضع يسمى بججان ومما تشبه وهو كسار من الصوف لا علم له وهو من بدون
ادون الثياب الغليظ وانما رخصه اي جهم اليه لان في اعلامها من الرغبة
ولذلك قال فاخاف ان يفتني وقال فانها المحتني اي شغلني انفا وانما
طلب منه مكانها البجائية ليدل على ان جهم عن يده الحديث عليه قول
اميط اي ارفع وانزل قول قرا مكر وهو من رقبته رقبته ونقوش
قول فروج حري هو الثياب الذي فيه شق من خلفه والظلم ان
هذا كان قبل تحريم الجور وقيل كان بعد وانما لبس استماله لقلوب
اهلها اليه وهو النجاش صاحب الحبيصة قول اصيد من الاصطياد
قيل لا يقال للشيء صيد حتى يكون مستباحا لا لانه قول واذرون
هذا اذا كان حبيصا للصيد من اصحابه من غيرة فعليه ان يزرر
اي يشق بالزرا وهو جود كرم بالقارسية قول ميسل انارة قال ابن
الاعرابي المسيل الذي يطول ثوبه ويرسل الى الارض كانه يفعل ذلك
تجبرل واجتيا لا قول صلوة احتايض ايا دبلحا يرض التي بلغت سن
الحبيصة قول نهي عن السدل هو ارسال الثوب حتى يصيب ولا يصم
جانبه وكانت اليهود يفعلون فحينما عن ذلك لانه من الطيلاء وفي الصلوة
اقيم واشنع قول وان يعطى الرجل فاه من عادة العرب التلثم
بالعائم على الافواه فنهى عن ذكره الصلوة قال الخطابي الا ان يعرض

للمصلي الثوب فيغطي منه عند ذلك الحديث جاء فيه وانما هي عن تعظيم
 الفم لمنع القراءة على نعت الجلال قول القوانين دليل على وجوب
 متابعة النبي عليه السلام لانه ما ساله عن طاهر على طاهر اجابوه
 بالمتابعة فقررهم على ذلك المخصوص قول فاخبرني ان فيه قدرا
 تسكن بنظام الحديث من لا يوجب الاعانة على الجاهل نجاسة ثوبه ومن
 قال يوجب الاعانة حمل القدر على ما يستقذره الطباع فاكما لمخاطب والمخاطبة
باب الستر لا يفهم المصلي
 ومن الشئ المنصوب بين يدي المصلي يصلي اليه كالعشرة التي كانت
 بين يدي النبي عليه السلام وهو يصلي اليها قول بالايطح وهو سبيل
 واضح فيه دقاق الحصاة والبطحاء والبطحاء ومثله ومنه بطحاء مكة
 لمسيل على باب المعانيكة قول فركن ها اى اذ لها في الارض قول مستمر
 اى اذ يال الجنة قول يعرض احلته اى يقيمها بين يديه بالعرض
 من جانب القبلة قول فثبت الكتاب يقال هبت من نومه يهت
 اى استيقظ وهبت الريح اى هاجت والركاب للابل التي يسار عليها اى اخبرني
 يا ابن عم اذا سارت الاجال الى العراق الى اى شئ يصلي قال ابن عمر جوابه
 كان النبي عليه السلام ياخذ الرجل فيجعله يتشد يد الدال اى بسوقه اى ينصبه
 بين يديه قول الى آخره خفة الرجل بالمد الذي يستند اليها الدالك قول
 ان يقف اربعين ذكرا الطحاوي في مشكل الاثار ان المراد اربعين سنة قول
 فانه شيطان قال الخطابي معناه ان الشيطان يحمله عليه قول يقطع الصلوة
المرأة الى آخره اى يشوش المصلي ويشغل قلبه عن الموضوع ولسانه عن التلاوة
 والذكر وذلك يؤدى الى قطع الصلوة فاطلق القطع واراد التشوش الذي
 يحصل من هذه الاشياء مجازا من باب اطلاق السبب لادارة السبب لان
 التشوش واشتغال القلب سبب للقطع واحدا منهن مأكلا والآخر من اى الحسن يظهر

هذا الحديث وشرا ان يكون الكلب اسود لان ابا ذر رواه مقيدا به وقال
 احمد واسحق يقطعها الكلب لا اسود دون المرأة والمار لان حديث عائشة
 وابن عباس عارضه فيها فيسبح ليل في الكلب سلما عن المعاصي
 وقد عارضه في الكلب طلق حديثه فيكون عينا من المعاصي
قول ويقر ذلك اى القطع مثل موعنة الرجل في دفعه الى الفحشاء
 في آخره الرجل وهو الذي يستند اليها الزاكي قول ناهرت للاحتلام
 اى قاربته يقال ناهر الصبي البلوغ اذا دنا قول لا يقطع الشيطان
 بلطم جواب الامر اى فليكن لا يقطع الشيطان قول لا يصمد له صمدا
 اى لا يقصده قصدا معناه انه عليه السلام اذا صلى اى شئ منصوب بين
 بين يديه ما قصده قصدا مستويا بحيث يستقبله بما بين عينيه حذرا
 من ان يضاهي فعله عبادة الاصنام بل يميل عنه ويجعله على اطرافه
قول تعبان اى تعبان قول واذراوا اى ادفعوا والله اعلم
باب صفة الصلوة
قول ارجع فصل دليل على وجوب الطهارة في جميع الاركان وعلى ان اتم
الصلوة انما يقع على الصلوة الشرعية دون الحسية قول ثم اقرها بما
يتدرج قال في شرح السنة اراد به فاحصة الكتاب لان هذه السورة يحفظ
 لجميع المكلفين من المسلمين فهي مقبولة لكل بخلاف ما يرد السور قول تفتح
الصلوة اى يجعل بكثرة التحريم فاحتتها قول والقراءة نصب عطف
 على الصلوة اى ويبدئ القراءة بسورة الفاتحة التي يعرف بالمقدمة وهذا
 لا يدل على ان البسملة ليست من الفاتحة ولا يمنع تقديم دعاء الاستفتاح
 فانه لا يسمى في العرف قراءة ولا يجهل به قول لم يتخص اى لم يرفع
 ولم يصح به اى لم ينكس قول ولكن بين اى بين التشخيص والتصويب
 حتى يستوي طهره وعنفه ولغظ بين وان كان من جهة ان يضاف الى شين

فصاعداً أصيف هذا الى ذلك لانه بمعنى شين من حيث وقع مشاراً
 به الى مصدرى الفعلين المذكورين كقوله تعالى عرلن بين ذلك اي بين
 الفارض والبار فوالله عن عقبة الشيطان ومن ان يضع
 اليقينية على عقبة من غير ان يكون في الوجود قول وان يفتش
 الرجل في راحة يده او في شئ السبع هو ان يلصق الرجل ذراعيه بالارض
 في السجود لا يرفعهما كما يبيط الكلب والذئب والافتراش افعال
 من الغرض قول يجزم الصلوة بالتسليم دليل على وجوب التسليم
 كوجوب التكبير قال النبي عليه السلام حرّمها التكبير وتخلطها
التسليم قول ثم هصر ظهره اي ثنى ثنيّاً شديداً قول فقد
وهي معا صل الضرب واحد ففان قول ولا قابضها بالضم
 بالنصب عطفاً على لفظ غير وهو حال من فاعل سجداً اي لا يضم اصابعها
 ويحتمل ان يكون معناه لا يرفع يديه عن العنقدين الى المنيح بل يجا فيها
 قوله تعالى وفي رواية فروع اذنية فروع كل شئ اعلاه الى الشافعي
 يرفع المصل يديه عند التكبير خلا منكبته وقال ابو حنيفة هذا اذنية
 حكم ان الشافعي لما سأل المصل عن كيفية رفع اليدين فقال يرفع
 المصل يديه بحيث يكون كفاه خلا منكبته ما شجرة اذنية
 اطراف اصابعه فروع اذنية لانه جاء في رواية انه رفع اليدين الى المنكبين
 وفي رواية الى الاذنين وفي رواية الى فروع الاذنين جمع الشافعي رحمه الله
 بين الروايات الثلاث قول في وقت من صلواته اي في الركعة
 الاولى والثالثة فيه دليل على استحباب جلطة الاستراحة قول
من التثنية اي من الركعتين الاولى قول طول القنوت اي ذوات
 طول القنوت والمراد بالقنوت القيام قول فاغرض اي صغرها
 لنا حتى نرى صحة ما تقول قول فلا يقبض اي لا يخفضه من طبعها

بين السجدين وهو
 الذي يفرقه بعض الناس
 الالقاء قال
 في الفايده
 ان ترك عقبة
 غير مشولين

اذا مال وشدد للتكثير قول ولا يقنع اي لا يرفع حتى تكون اعلى جبهته
 والاقناع رفع الداس قول سمع الله من حمد اي اجاب الله لمن دعاه
 يقال سمع دعائي اي اجيب لان غرض السائل الاجابة قول ويبيع
 اصابع رجليه بلطاً المعجزة في الغيبة وشرح السنة اي يلينها فيوجدها
 الى القبلة والفتح لين واستر سال وجناح الطائر قول فقد
متوركاً اي مضطرباً بورك المبردي الى الارض قول قالوا صدق
 هذا كان يصل صحيح قال ابو عيسى هذا الحديث حسن صحيح وكان
 عادة ابي عيسى في كل حديث جاء فيه روايات كثيرة وفيه من الصحة
 اكثر من احاديث اخرى ان يقوله هذا حديث صحيح قول ووتر
 يديه قال المظهر في شرحه التوتير جعل التوتير على القوس يعني ابودكا
 مرفعية عن جنبه حتى كان يديه كالوتر وجنبه كالقوس قول
بجبال منكبته اي بجذائ منكبته قول بام القرآن اي الفاخرة سميت بها
 وتسمي القرآن لانها اول القرآن في التلاوة لا تزي موزانها مكتوبة
 في المصاحف قيل سورة البقرة والام الاصل قول مكن ركوعك
 اي اركع وكوعاً تاماً مع الطمانينة قول ثم تشهد فاقم المراد
 بالتشهد الذكر لما تورد بعد الفرائض من الوضوء وهو كمثل الشهادتين
 وقيل المراد الاقامة وقيل معنى تشهد اي احضر وان وكبر واحضر
 قل قلبك والموارد من قوله فاقم الشروع في الصلوة قول
حتى تطمين اطمان اذا سكن واستقر يعني حتى تجلس في آخر صلواتك
 اي حتى تفرغ وانما قال تطمين عارداً به الجلوس في آخر صلواته لان آخر
 الصلوة موضع الاستقرار والسكون وطول قراءة الدعوات قول
الصلوة مشتمل مشتمل يعني صلى ركعتين ركعتين ويسلم من آخر كل ركعة
 وهذا في النوافل وعند الشافعي يسئ ان يسلم في كل ركعة ليلما كان
 ادناها

في قوله لا يرفع حتى تكون اعلى جبهته
 في قوله يبيع اصابع رجليه بلطاً
 في قوله سمع الله من حمد اي اجاب الله
 في قوله سمع دعائي اي اجيب لان غرض
 في قوله يوجدها الى القبلة
 في قوله استر سال وجناح الطائر
 في قوله قد متوركاً اي مضطرباً
 في قوله قالوا صدق هذا كان يصل
 في قوله قال ابو عيسى هذا الحديث حسن
 في قوله كان يديه كالوتر وجنبه كالقوس
 في قوله بجبال منكبته اي بجذائ منكبته
 في قوله بام القرآن اي الفاخرة
 في قوله وتسمي القرآن لانها اول القرآن
 في قوله في التلاوة لا تزي موزانها
 في قوله مكتوبة في المصاحف
 في قوله قيل سورة البقرة والام الاصل
 في قوله مكن ركوعك اي اركع وكوعاً تاماً
 في قوله ثم تشهد فاقم المراد بالتشهد
 في قوله الذكر لما تورد بعد الفرائض
 في قوله وهو كمثل الشهادتين
 في قوله وقيل المراد الاقامة
 في قوله وقيل معنى تشهد اي احضر وان وكبر
 في قوله واحضر قل قلبك
 في قوله والموارد من قوله فاقم الشروع
 في قوله في الصلوة قول حتى تطمين اطمان
 في قوله اذا سكن واستقر يعني حتى تجلس
 في قوله في آخر صلواتك اي حتى تفرغ
 في قوله وانما قال تطمين عارداً به الجلوس
 في قوله في آخر صلواته لان آخر الصلوة
 في قوله موضع الاستقرار والسكون
 في قوله وطول قراءة الدعوات قول
 في قوله الصلوة مشتمل مشتمل يعني صلى
 في قوله ركعتين ركعتين ويسلم من آخر كل ركعة
 في قوله وهذا في النوافل وعند الشافعي يسئ ان يسلم
 في قوله في كل ركعة ليلما كان ادناها

مواخر

مقدم

وعند ابي حنيفة الافضل ان يجعل اربع كعكات بتسليمة واحدة
قول تشهد من كل لغة الى قول تسكن قال في شرح المعنى
الرواية فيهن بالتشوين والرفع لا غير ومن رواها على لفظ الامر فهو
مصحف تسكن اي لذلك وتخضع على ان تفعّل من السكون قول
ثم يفتح اقناع اليدين رفعها قوله ومن لم يفعل ذلك اي هذه الاشياء
قول فهو خارج اي ذات خداج مخدوف المضاف والخداج النقصان
والضمير الدارج من الجراؤ الى من الشبهة مخدوف تقدير فهو منه خداج
لقوله تعالى ولمن صبر وعقران وذلك اي منه لمن عزم الامور باب
ما يقرأ بعد التكبيرة
قول اسكناك هذا لازم كالسكون وهو منصوب بفعل مقدر
اي اسالك عن اسكاتك ما يقول فيها ويجوز ان يكون تقدير في اسكاتك
ما يقول مخدوف لم يرد بالاسكات ترك الكلام بل ادترك رفع الصوت
بالكلام الا تراه كيف قال ما تقول في اسكاتك قول اللهم اغسل
خطاياي اي طهرني من الذنوب وذكر الطبع مبالغة في التطهر لانه يحتاج
الى ما يخرج ويرى والمعنى طهرني من الخطايا بانواع مغفرة تلك التي في
ازالة الذنوب بمثابة هذه الانواع في ازالة الادناس قول
وجهت وجهي اي قصدت بعبادتي وتوجهت اليه بمعنى اخلصت
عبادتي له قول فطر السموات اي خلقها على غير مثال سبق قول
حقيقا اي ما يلا من الايمان للباطلة الى الاسلام واظن في عند العرب
من كان على ملة ابراهيم عليه السلام واصله المليك قول تسلي
اي عبادتي او ديني والنسك كل ما يتقرب به الى الله قول
ومحاي ومحياتي اي حيوتي وموتي كما اي خالفها وقيل اي طاعة
الحيوة والخيرات المضافة الى الممات كالوصايا والذود لله تعالى

اي هو خالص لوجه الله لا اشترك فيه غيره قول سبحانك علم التسبيح
وهو التثنية اي انزعتك تنزيها من كل شيء ونصبه على المصدر اي
سبحتك تسبيحا فوضع سبحان موضع تسبيح قول ومجدك
قيل معناه ومجدك سبحك اي عذتك على ارفقتي تسبيحك وقيل
معناه ومجدك ابتداء قول ليك مصدر مبني معناه التثنية من
الكب بالمكان اذا اقام به واصلة البيت البابا بعد الباب اي افتت
على طاعتك اقامة بعد اقامة حذف الفعل مع زوايد المصدر فصار بابا
مخدوف احد صا وثني الاخر فصار ليبيك قول سويك من اسعدت
اسعاد ابي اسعاد بمعنى اطعم اطاعة بعد اطاعة واجبت اجابة
بعد اجابة ففعل به ما فعل ليبيك قوله والظير كلمة بيديك اي كل الخير عندك
كالشيء المحبوب من عليه قول والشري ليس اليك اي لا يتقرب به اليك والشري
لا يصعد اليك اذ لا يصعد اليك الخير والشري لا يصعد اليك على الافراد
تقضيما فلا يقال يا خالق الشر وخالق القدرة والحنانة ترفعك كذا
وان كان الله خلقها يا ضار يا مذل افعلك كذا بل يقال يا ضار يا نافع
يا مفر يا مذل كما اجبر الله تعالى عن ابراهيم عليه السلام انه قال واذا امرت
فهو يشغني اضاف المرض الى نفسه والشفاء الى ربه قال في النهاية هذا
الكلام ارشادا الى استعمال اللادب في الشفاء على الله وان رضاف اليها من
الاشياء دون مساويها وليس المقصود نفي شر عن قدرته ومنه
قول تعالى والله الاسماء الحسنی فادعوه بها قول انا بك واليك
الطار والنجور يتعلقان بمقدار اياتي اتق بدو النجاء اليك وقيل معناه
بك ارجى وامر بك واليك المرجع والمصير قول تباركت تعظمت
تفاعل من البركة وهي كثرة الخير قول تعاليت اربا رتفعت عما
يتوهمه للاوهام ويتصور العقول قول وطلعت ما شئت من شيء

بعد ان بعد السموات والارض يعني وملا غير السموات والارض ما شئت
قول احسن طالعين اير المعدين او المصورين قول طالع من
 يجوز ان يكون المعنى اي ما قدمت من الطاعات فانها بالسنة الى جلاء حصة
 جلال الله وجماله عين السبب كما قيل حسنة الامار عيبات المقربين
وقال اربعة استغفار ناجح الى الاستغفار قول وما طرقت اي من التقير
في الطاعات فالطاعات ذنب يستغفر منها المقربون كالنقص في الطاعات
قول ما قدمت اي من سنة وافرت من عمل قول وما امرت الا امر اف
في التوبة التذير قول انت للعدم اي الموفق لبعض العباد بالطاعات
قول وانت الموفق يعني انت تحل بعض العباد من التوبة والتوفيق على الطاعات
قول ولا محذور لا يحد ولا يهين اي لا موضع ينحى الملاذبة من غذا بك
قول ولا ملجأ بالهجرة ومنهم من يلين الهمة ليزدوج منجاي
لا مهرب ولا ملاذ لمن طالعته الا اليك قول حفره النفس اي
جهل من شدة السعي الى الصلوة يعني غلبة النفس واصل الحفر الدفع
العنيف قول حمد امصود منصوب بفعل مقول قول طيبا
وصف له اي خالصا عن الدنيا والشهوات مبارك اي يفيض بركة وخيرا
كثيرا قول اي يعين دونها اي يتقدمون ثوابها قول تعالى جلد
اي عظمك قول الله اكبر كبير يجوز ان يكون كبيرا منصوبا على المدح تفسير
 للأكبر اي اعني كبيرا يعني افعلى هذا المقام يعني فيجد فيكون معنى الله اكبر
 الله اكبر اذ لا كبير غير حتى يكون الله اكبر منه ويجوز ان يكون كبيرا
 منصوبا على انه اقيم مقام المصداق اصله اكثر تكبير اخذ في الفعل
 مصداق واقم كبر مقامه للتخفيف قول كثيرا بها منصوب على
 انه صفة مصداق محذوف اي احده جدا كثيرا قول من نفع
 وهو الكبير ساء نفعنا لان للكبر انما يحصل بنفع الشيطان في خيلثومه قول

بسم الله الرحمن الرحيم

ونقشه وسوا لشعر سماء نقشا لانه كالشي المنقوش من الغم كالترقية
 ويحتمل ان يكون المراد من النفث السحر لقوله تعالى من شر التفائن قول
 ومعه وهو لطون قال الله تعالى فقل اعوذ بك من هزات الشياطين ومن خطراته
 التي تخطر بقدر الانسان اي واثم آثم

باب القراءة في الصلوة

وكذا سئمت مكة ام القرآن
 لان اول ما خلق الله مكة
 من الارض ارض مكة
 ثم حوت الارض
 من تحتها صم

قول لمن لم يقرأ بام القرآن سميت الفاتحة ام القرآن لان ام الشيء اصله
 وللقصود من كل القرآن اموي اربعة الالهيات والمعاد والنبوات
 واثبات للقضاء والقدر لما كانت هذه السورة مشتملة على هذه المطالب
 سميت بام القرآن فقوله الحمد يدل على الالهيات وقوله ما لك يوم الدين على
 المعاد وقوله اياك نستعين على نعم الجبر والقدر وقوله هذا الصراط
 المستقيم يدل على النبوات قال ابو بكر بن دريد الام في كلام العرب الثانية
 التي يصبها العسكر فسميت هذه السورة بام القرآن لان من اهل الايمان
 الى هذه السورة كما ان من العسكر الى الثانية واختلف العلماء في وجوب القراءة
 في الصلوة فذهب مالك واخذوا الى انها سنة وذهب الباقر الى وجوبها ثم اختلفوا
 في الواجب فقال الشافعي بتعين الفاتحة ولا يقوم غيرها مقامها واستدل
 بهذا الحديث ونحوه وقال ابو حنيفة يجب اية من القرآن اية كانت
 وقال ابو يوسف يجب قراءة اية طويلة او ثلث ايات قصار قول
 خذاج اي ناقص نقص فساد وبطلان قول اقربها في نفسك اي
 اخفها صوتك واستبدك بها على وجوب القراءة على المأموم ولا دليل
 فيه لان قول النبي هو من غير رفع قول فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
 الي اخره يدل على فضل الفاتحة دون وجوبها الا ان يقال قسمت الصلوة من
 حيث انها عامة شاملة لافراد الصلوة كلها في معنى قولنا كل صلوة مقصورة
 على كل الوجه ولين من ان كل لا يكون مقسوما على هذا الوجه لا يكون حلق

ولطائي عن الفاتحة لا يكون مقبولا على هذا الوجه فلا يكون صلوة قوله
قسمت الصلوة اي الفاتحة وسميت الفاتحة صلاة لكونها جوا منها فيكون
 من باب اطلاق الكل على الجزء كما قال تعالى ولا تجعل صلواتكم ولا تخافن بها قال
 في شرح السنة حقيقة هذه القضية منصرفه الى المعنى لا الى مثلوا اللفظ وذلك
 ان هذه السورة من جهة المعنى نصفها ثناء ونصفها دعاء وقسم الثناء
 ينتهي الى قوله اياك نعبد وياق الاله وهو قوله واياك نستعين من قسم الدعاء
 ولذلك قال الله تعالى وهذا الاله بيني وبين عبدك قال الخطابي ولو كان المراد
 قسمه الاضلاع والحواف لكان النصف الآخر يدعى النصف الاول بزيادة
 بينه ويرتفع معنى التعديل وهذا كما قال الشاعر اذا امت كان النسا
 صنفان شامت واخر مسين بالذي كنت اصنع وحله بعضهم على المناصفة
 على السواء وقال للفاتحة سبع ايات بالاجماع ثلاث منها ثناء من
 قوله الحمد لله الى يوم الدين وثلاث منها دعاء من قوله هذا الى آخره
 السورة والاية المتوسطة نصفها ثناء وهو قوله اياك نعبد ونصفها
 دعاء ومن قوله واياك نستعين ولهذا قال بيني وبين عبدك وهذا
 البا وبيل انما يستقيم عند من لم يحمل التسمية آية من الفاتحة والصحيح
 انها آية على ما روي ابو عبد الله الحاكم في صحيحه هذا الحديث باسناد عن
 ابي هريرة وذكر فيه فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى
 ذكرني عبدك وما روي الترمذي باسناد عن ام سلمة ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قرأ الفاتحة وقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وقف وكذا في مقامه
 سائر الايات وقرأ صراط الذين انعمت عليهم الى آخر السورة بنفسه
 فالاولي ان يحمل التسمية على المشاركة المطلقة كما ذكرنا او لاحد من الملة
 اهو الثناء على الكمال للماصلح الحق قوله واذا قال الرحمن الرحيم
 قال الله اشئني علي عبدك لانه يدل على ان الاله الكامل المجل المنزه

عن الشريك

عن الشريك في غاية الرحمة والفضل والكرم قوله واذا قال مالك يوم
 الدين قال الله تعالى مجدي عبدي اي تزهني وقد مني عمالا يليق بي ان ابري
 في دار الدنيا كذا الظالمين متلطين على المظلومين ونري العالم الزاهدين
 اضيق العيش والكافر الفاسق واعظم انواع الراحة وهذا العمل يليق برحمة
 ارحم الراحمين وحكمة احكم الحاكمين فلو لم يحصل المعاد والجنة حتى ينتصف
 الله فيه المظلومين من الظالمين ويوصل الى اهل الطلعة الثواب والى اهل الكفر
 العقاب لكان هذا الامهال ظلم من الله تعالى على العباد اما لما حصل يوم الدين
 ويوم الجزاء انرفع ومم الظلم وهذا هو المراد من قوله مجدي عبدي قوله
 واياك نعبد واياك نستعين يقول الله تعالى هذا بيني وبين عبدك الذي
 من الله فهو خلق للدواعية اللازمة فاما الذي من العبد فهو ان يحصل مجموع الخيرة
 والدواعية بعدد رغبته قوله اذا قال العبد هذا الصراط المستقيم
 قال الله تعالى هذا العبد قوله وذلك لان الكل مشترك في العقل والفهم
 ولم يصل الى كنه الحقيقة الا القليل من الكثير ولولا هداية الله وانه يزين
 الحق في عين عقل الطالب ويقبح الباطل في عينه كما قال الله تعالى ولكن الله
 حبيب اليكم للايمان وزيينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان
 لا مشي ووصول ابدال الحق قوله اهدنا الصراط المستقيم اشارة
 الى هذا ونكرير قوله تعالى ولعبدك ما سال مرة بعد اخرى اشارة الى برعة
 اجابة الله القسم السواي من الفاتحة ومعناه اجيبني عبدي ما سالتني
 في الفاتحة فلم ذلك قوله يمحون الصلوة بالحمد لله قال الشاعر
 معناه انهم كانوا يبدأون بقراءة هذه السورة التي يذكر فيها قبل السورة كما
 يقول قرأت البقرة وال عمران تريد السورة التي يذكر فيها ال عمران وليس
 معناه انهم لا يقرءون بسم الله الرحمن الرحيم قوله فانه واقف عطف على
 مقدّم وهو الخبر تامين للملايكه كاصريح قوله بعد اذا امن القاري الحديث

عن الشريك

قوله فقلوا آمين معناه اسمع واستجب وقيل هو اسم من أسماء الله تعالى قال
الخطابي معنى قوله إذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقلوا آمين
أي قولوا مع الإمام حتى يقع تأمينكم وتأمينه معاً وكذا قوله إذا من الإمام
فامنوا أي معه وهذا قول القائل إذا رجع الإمام فاجعلوا يديكم إذا أخذ الإمام
في الرحيل فتحيوا للارتحال ليكون رحيلكم مع رحيله قوله يحكم بالجم وكذا
يسمع الله لكم بالكسب جوابين للامر والمعنى قولوها يستجب دعاكم قوله كنا
ميجوز أي تقديره وأطرد التقدير والخوض قوله يقراء في المغرب بالمرسلا
قال حمزة لا سلام في كتاب الأحياء في آخر صلوة صلاها رسول الله صلى الله عليه
جاء صلى الله عليه وآله حتى قبض قوله وانصرف أي مال عن الصف وخرج عن الجمع
قوله بنوا صحننا جمع ناصح وهو ما يتقى عليها من البعير والاشئ ناصحة
قوله فتجوزت أي اختصرت وحففت قوله افتان على وزن
فعال للبالغة من الفتنة بمعنى الامتحان والابتلاء قال في النهاية أي تصرف
الناس عن الدين وتجاهلهم على الضلالة ومنه قوله تعالى ما انتم عليه بفتانين أي
بمصلين قيل إنما انكر صلى الله عليه وآله معاذ ويحج في طائفة الصلوة ولم ينكر طائفة
إضافة التناق إلى رجل من الصحابة لم يعرف منه نفاق قط وذلك عظم من
طائفة الصلوة لأن الصلوة في الدين حزمة على ذلك القول بعد أن رأى فيه التشابه
بين ضيق الرجل وضيق المنافقين فقدر فيه ولم يعذر في طائفة الصلوة لأنه
صلى الله عليه وآله لم يبين لهم معالم الدين وعلمهم كيفية استقامة الصلوة وأمرهم
بالاقتداء به ولم يكن فيما بين طائفتين يقضي إلى ترك الجماعة قوله والليل
إذا غصص قال الشافعي إذا به إذا الشمس كورت قوله سعة ففلة
من السعال وهو الصوت من وجع الحلق والبيومنة فيه وإنما أخذت بسبب
البكة يعني بكى بحيث غلب عليه السعال من البكاء قوله فيتنم الصلوة
ببسم الله دليل على أن البسملة من الغائبة قوله أوجب الله تعالى

الرجل إذا فعل فعلاً وحبت له الجنة أو النار قوله خير سورتين قرئتا
أن قلت القرآن كله خير فإوجه التخصيص بهما قلت سأر عليه السلام إلى
الخيرية في الحالة التي كان عقبه عليها وذلك أنه كان في سفر وقد أظلم عليه الليل
ورأته مقتراً إلى تعلم ما يدفع به شر الليل وشر الظلم عليه الليل فعينه السورتين
لما فيها من وجادة اللفظ والاستمال على المعنى الجامع مع سهولة حفظها ولم
يفهم عقب المعنى الذي ارادته النبي عليه السلام من التخصيص قطن أن الخيرية
انما يقع على مقدار طول الصلوة وقصرها ولهذا قال فلم يرى سررت بهما جداً
وأما صلى الله عليه وآله لم بهما ليعرفه أنها يسدان مسد الطوائف قوله من فلان
قيل عمر بن عبد العزيز وقيل علي بن أبي طالب وقيل أمير المؤمنين قوله
بقتصار المفصل وهي من سورة والفح إلى آخر القرآن ووسط المفصل من سورة
والمرسلات إلى والفح وطوال المفصل من الحرات إلى المرسلات قوله
أفغاب أي لأن من ابتغى الشئ وهو ابتداءه قوله فأما ما راع أي
أدخلاه وأغالب كما هم جبروا بالقراءة خلفه فشغلوه قوله أحسن
مردود أي رد المفعول بمعنى المصدر كما ليس سور بمعنى اليأس والمعمور
بمعنى العمران قلت أصحابه لم يردوا بشئ بل سكتوا وكيف قال أحسن
مردوداً منكم قلت سكنهم نزل منزلة أجابتهم وزد هم ولما كان لظن
نفسوا التكذيب عن أنفسهم لفظاً وهو أدل على الإجابة وقبول ما جاء به
الرسول من السكوت قال النبي عليه السلام كانوا أحسن مردوداً والله
باب الركوع قوله
أقيموا الركوع والسجود أي اغوها وعدلوهما من أقام للركوع إذا قومه
قوله فإن أراكم من بعدى أي من خلفكم من يهتدي فيه حش على أنما الركوع
والسجود ومنع عن ترك الطائفة يعني ما يبعد عنكم في حال غيبكم عن
من التقصير في شأن الصلوة لا يخفى على فكيف يخفى على الله فإنه المطلع

على لطفنا يا في الزوايا وهذا الحديث مما اورد الشنخا ن باسناد مما عن
انس بن مالك قول كان ركوع النبي اي زمان ركوعه و زمان سجوده
و زمان جلوسه بين المسجدتين و زمان رفعه قول ما خلا القيام استثناء
من المعنى بيان كون افعال صلواته وهياتها قريبا من السوا ما خلا القيام
وقعود الشهد قول سمعته من محمد اختلف العلماء فيما يقول المأموم اذا
رفع راسه من الركوع فقال قوم يقول الامام سمعته من محمد والمأموم يقتضيه على
قوله بنا لكل الحمد كما ورد في حديث ابى هريرة وبه قال احمد وابو حنيفة وقال قوم
سمعته من محمد اللهم ربنا لكل الحمد بنها كالامام وهو قول ابن سيرين وعطاء واليه
ذهب الشافعي واسحق قال في شرح السنن قول قد اوردوا هم اوهام الجدل
في كتابه وفي كلامه اذا سقط منه شيئا و اوردوا في الغلط فعل معنى التكرار
يكون معناه وقف حتى قلنا انه ترك ذكر الركوع والاعتدال وعاد الى القيام
من غاية طول قيامه و قول حتى يقول بالرفع لان معناه حكاية حال المأموم
قول بياول القرآن يقال اول القرآن وتأوله اذا فسر و بين المراد منه قال الخطابي
معناه انه عليه السلام يقول ما ورد به القرآن وهو قوله تعالى فبسم محمد ربك يا محمد
وهذا هو المراد بالقرآن وتأويله ان يقول بسم الله ربنا وكل الحمد لله انما
قول سبوح قدوس ربنا بالضم والفتح والفتح اقبس والضم اكثر استعمالا واما
من ابيته الباقية والمراد بهما الترتيب قول رب الملائكة والروح الروح المذكور
في قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة فيل المرحوب به جبرئيل او ملك
خلق الله تعالى بعد العرش اعظم منه وقيل مسمى ارواح بني آدم على صور
بني آدم ياكلون ويشربون وليسوا بناس يقومون صفا والملائكة
صفا قول نهيت ان اقرأ القرآن الناس هو الله تعالى وهذا
النهي نهى تنزيها لا نهى تحريم لان قراءة القرآن لا يبطل الصلوة قال الخطابي
لما كان الركوع والسجود مخصوصين بالذكر والتسبيح نهى عليه السلام عن القراءة

فيها

فيها كما ذكره ان يجمع بين كلام الله تعالى وكلام الناس في موضع واحد قول
فقطوفيه اي قولوا سبحان ربنا العظيم قول ففمن يفتح الميم وكسرها
وقمن اي خليق وجدير فمن فتح الميم جعله مصدورا ومن كسر جعله الصفة
المشبهة قول وملا ما شئت من شئ بعد اشارة منه عليه السلام
الى الاعتراف بالجهل عن ادراك الحق والحد بعد استنواع المجهود فيه فانه حدث
ما في السموات والارض وهذه نهاية اقدار السالكين ثم ارفع فاطاك
العرش والحد على المشيئة وليس هذا ذكر الحمد منتهى فان هذا مقتضى ما غز
من ان يعتنوا بالحمدان او لا يكسفن الربان والمكان فيطرح قول عليه السلام
لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك يجوز في ملا الرفع على انه صفة
الحمد والنصب على الظرف والملاء بالكسرة ياخذ الا ناء اذا اقلوا قول اهل
النساء والمجد اي باهل الثناء والمجد يجوز رفعه على تقدير انت اهل الثناء قول
اخر اي انت احق بما قال العبد لك من المديح من غير قول ولا ينبغي هذا الجدل
منك لطيف بفتح الجيم هو الغنى والخط معناه لا ينبغي هذا الغنى منك غناه انما
ينبغي العمل بطاعتك لقوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب
سليم قال في الفايق معناه ان المحفوظ لا ينفع خطه بذلك اي يدل
طاعتك طاعتك وعبادتك من قولهم هذا من فداي يدل ذلك ومنه قوله تعالى
ولو نشاء لجعنا منكم ملايكه في الارض يخلفون ويجوز ان يكون معناه ولا ينفع
ذا الغنى منك غناه انما ينفع فقره وفناء لان العبد انما يصير الى الله بالفقر
والغناء لا بالطول والغناء قول حتى تقيم ظهرك اوداه الطمانينة قول
فبسم باسم ربك العظيم وسبح باسم ربك الاعلى قال في النهاية للاسم معناه ازيان
بديل حذفه عليه السلام في الركوع والسجود و قول سبحان ربنا العظيم سبحان ربنا الاعلى
باب السجود وفضله
قول امرت ان اسجد على سبعة اعظم ارجع بعض وضع جميعها في السجود

عما سوي له لا يصل اليه فعد هذا قال انت كما اثبت على نفسك قول
اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد الواف في هذا الحال وخبر
المبتدأ مخدوف اي اقرب الكون العبد حاصل وحصل اذا كان ساجدا
بحق قولهم اخطب ما يكون الامير قايما اي اخطب الكون الامير حاصل اذا كان
قايما وما يكون العبد في السجود اقرب من ساير احواله من الطاعات لان
العبد بقرب ما يبعد من نفسه يقرب من ربه والسجود غاية التواضع ونهاية
ترك التكبر عن النفس لان النفس لا يامر الرجل بالذل والتواضع بل يامر
بخلاف ذلك فاذا سجد فقد خالف نفسه وبعد عنها ما اذا بعد عنها اقرب
من ربه فاذا اقرب من ربه يكون دعاءه مقبولا قول اذا قرأ ابن آدم
السجدة اي آية فيها السجدة قول اعترل اي تباعد قول تاويلني
اصله تاويلني فقلت يا امير المؤمنين بعد هذا الف الذرية والويل
لحزن والهلاك وكل وقع في هلكة دعى بالويل ومعنى النداء فيه يا حزني
ويا هلكي احضر ~~يا هلكي~~ هذا قول كانه نداءي الويل ان يحضر للموضع
له من الامر القطيع وهو الذم على ترك السجود لآدم عليه السلام وفي رواية النهاية
يا ويله بضم الفايب كراهته ان يضيف الويل الي نفسه قول لا يغيب ذلك
المعطوف عليه في مثل هذا الكلام مخدوف تقديره انسال هذا او غير ذلك وكانه
عليه السلام يحسنه هل ثبت على ذلك المطلوب العظيم وهو لفظة الجنة
ام لا فان النيات على طلب الحالات من اعلى المقامات قول فاعني
على نفسك بكثرة السجود يقال اعنت زيدا على امره اي صرت عون له في تحصيل
ذلك لا من معناه اطلب من الله اصلاح نفسك وطهارتها فكن عوناً لي في
هذا المطلوب بكثرة السجود لله فان السجود كما سر للنفس واني نفس اكسرت
وذلت وانقادت استحققت الرحمة من الله والقوة منه ومن حصل له القوة
من الله يكون رفيقاً من الجنة قول وقيل هذا حديث ابي هريرة

منسوخ

منسوخ بحديث وابن بن حجر فالاولي المساجدان يضع ركبته
على الارض قبل يديه يقال برك البعير يركل بركا اذا استناخ
باب التثنية
اذا فعل للتثنية في الذكر المحصور تشهد الاستئمانه على كلمتي الشهادة
قول عود ثلثه وتثني في ذلك بان يقبض الخنصر والبنصر والوسطى
ويرسل المسبحة ويضم الابهام الي اصل المسبحة قول واثار بالسبابة
اي المسبحة بان دفعها قول الا الله في كلمة الشهادة ليطابق القول
الفعل قول اصبح التي يلي الابهام اي المسبحة قول تدعو بها
اي يشير بها الي واحدانية الله الالهوية قول ويلق كفة اي يدخل
ركبته في كفة اليسرى حتى صار ركبته كفة في كفة قول لا تقولوا السلام
على الله لان معنى قول الرجل للرجل السلام عليك انت من من شري وهذا
اللفظ لا يجوز ان يقال له تعالى لانه منزوع عن ان يلحقه ضرر قول فان ام
مو السلام يعني هو الذي يخلص عباده عن الشرور ويحفظهم عن الافات
ولا تصل اليه آفة ولا يعرض اليه ضرر قول الخياشيم جمع خشيعة
وهي تفعل من لطيفة بمعنى التقيية اي البقاء لله وقيل الخشيعة الملائكة
قول والصلوات اي الادعية التي يراد بها تعظيم الله تعالى هو
مستحقها لا يليق باحد سواه والطيبات شاي الطيبات من الصلوة
والدعاء مصروفات الي الله والافعال ملاقات الطيبة تصدد
عن المومنين تفوق من الله لعباده قول ثم لتخير التجديد والاختيار
مثلان قول اعجبه اي احسنه واجبه فيدعوا له اي فيدعوا بما يحب
من الدعوات عن امر الدين والدنيا ما لا اثم فيه قول يعلمنا للتشهد
اختار المشافعي رواية ابن عباس لان في لفظة يدل على زيادة ضبط

لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن واختار ابو حنيفة رواية ابن مسعود قال الشاقي هو جمل ان يكون وقوع الاختلاف من حيث ان بعض الناس لما سمع من رسول الله حفظ العلة على المعنى دون اللفظ وبعضهم حفظ اللفظ والمعنى وقرم الرسول على ذلك وسوغة لهم لان المقصود هو الذكر وكله ذكر والمعنى غير مختلف وما جاز في القرآن ان يقرأ بجبارت مختلفة كان في الذكر احوز قول المباركات اي الاشياء التي يورث فيها من الله ومعنى البركة الزيادة في الخير وبارك اذا زاد قوله وحد من فقه على فقه يجوز رفع الحدة على انه مبتدأ وقوله على فقه خبره والواو للحال والحد يعني الطرف ويجوز نصبه على ان يكون عطفا على يده اي وضع يده ووضع حد من فقه وقيل معناه جعل عظم من فقه كانه داس ويدفعه من الحدة وروي مكان حد قوله يدعون بها اي يهلل بها ويهتدون بها لانه بمنزلة في اجلا ب لطفه قوله لا يجاوز بصره اشار به يعني لا ينظر الى السماء حين يشير باصبعه لان النظر عند الاشارة الى السماء يوم ان الله في السماء ولا يجوز هذه الاعتقاد فانه منزوع عن المكان بل ينظر الى اصبعه حجة قوله احدا حد قال في الفايق اراد به وحد فقلت للواو همزة كما قيل احد واحد في واحد واحد اي اشر باصبع واحد لان الذي تدعوا اليه واحد وهو الله تعالى قوله وضوء محمد على يده اي يشبك على يده اجلس للتشهد لا يضع يده على الارض بل يضعها على ركبتيه قوله ان تعلم الرجل على يده يعني لا يضع يده على الارض مكليا عليها اذا قام الى القيام وبه قال ابو حنيفة وقال الشافعي يضعها على الارض ويكلى عليها اذا قام الى القيام قوله الرضوخ هو الحانة المحاة على النار واحدتها رصفه قوله

قوله في الركعتين الاولين اي فيما يودعها وصو التشهد الاول كانه اراد تخفيف التشهد الاول وسرعة القيام منه الى الركعة الثالثة والاربع في صلاة ربا عني باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم قوله اهل البيت منصوب بياضار فعلى اي اعني اهل البيت قوله علمنا كيف يسلم عليك اي علمنا بلسانك او بوساطة ميانك فان الله تعالى بين لنا السلام في التشهد وهو قوله سلام عليك ايما النبي ورحمة الله وبركاته فقال قولوا اللهم صل على محمد اي عظمه في الدنيا باعلا ذكره واظهار دعوته وابقاء شريعته وفي الاخرة بتشفيعه من الله وتضعيف اوجه ومثوبته قبل ما امر الله تعالى بالاعانة عليه ولم يبلغ قدر الواجب من ذلك احلنا على الله وقتلنا اللهم صلى انت على محمد لانك اعلم بما يليق به قوله محمد قال في الفايق اصل ال ال ابدال ال الهاء بمنزلة ثم الهمة الغائبة عليه تصغيره على اهيل وكخص بالاشهر للاشرف كقولهم القراء ال الله وال محمد ولا يقال ال الحياط ولكن اهل قوله وبارك اي اثبت له ما اعطيته من التشريف والكرامة ومومن بذكر البعير اذا استنخ في موضعه فلزمه ويطبق البركة ايضا على الزيادة قوله اول الناس اي اقرب الناس مني واحسنهم بشفا على قوله سياحين اي ذاهبين من سائر الارض اي ذهب على وجهها قوله لا تجعلوا قبوري عيدا اي لا تجعلوا زيارتي قبوري عيدا ومعناه انهم عن الاجتماع بزيارتهم عليه السلام اجتماعهم للعيد وهو يوم الزينة وقد كانت اليهود يفعلون ذلك في قبور انبياءهم فامر المسلمين بمخالفتهم ويجوز ان يكون اسمهم الاعتياد يقال عادة واعتياد ويعود اي يصار عادة له اي لا تجعلوا قبوري محل اعتياد وتعداد وانه عيدا وانما نهى عن ذلك لئلا يسلكوا في باب العبادات مسلك العادة او لئلا يظن ان وعاء الفايق يصل الى الفايق ولهذا قال بعد فان صلواتكم تبلغني حيث كنتم اي لا تتكلموا معاودة

بما كلفنا الاولين اي فيما يودعها وصو التشهد الاول كانه اراد تخفيف التشهد الاول وسرعة القيام منه الى الركعة الثالثة والاربع في صلاة ربا عني باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم قوله اهل البيت منصوب بياضار فعلى اي اعني اهل البيت قوله علمنا كيف يسلم عليك اي علمنا بلسانك او بوساطة ميانك فان الله تعالى بين لنا السلام في التشهد وهو قوله سلام عليك ايما النبي ورحمة الله وبركاته فقال قولوا اللهم صل على محمد اي عظمه في الدنيا باعلا ذكره واظهار دعوته وابقاء شريعته وفي الاخرة بتشفيعه من الله وتضعيف اوجه ومثوبته قبل ما امر الله تعالى بالاعانة عليه ولم يبلغ قدر الواجب من ذلك احلنا على الله وقتلنا اللهم صلى انت على محمد لانك اعلم بما يليق به قوله محمد قال في الفايق اصل ال ال ابدال ال الهاء بمنزلة ثم الهمة الغائبة عليه تصغيره على اهيل وكخص بالاشهر للاشرف كقولهم القراء ال الله وال محمد ولا يقال ال الحياط ولكن اهل قوله وبارك اي اثبت له ما اعطيته من التشريف والكرامة ومومن بذكر البعير اذا استنخ في موضعه فلزمه ويطبق البركة ايضا على الزيادة قوله اول الناس اي اقرب الناس مني واحسنهم بشفا على قوله سياحين اي ذاهبين من سائر الارض اي ذهب على وجهها قوله لا تجعلوا قبوري عيدا اي لا تجعلوا زيارتي قبوري عيدا ومعناه انهم عن الاجتماع بزيارتهم عليه السلام اجتماعهم للعيد وهو يوم الزينة وقد كانت اليهود يفعلون ذلك في قبور انبياءهم فامر المسلمين بمخالفتهم ويجوز ان يكون اسمهم الاعتياد يقال عادة واعتياد ويعود اي يصار عادة له اي لا تجعلوا قبوري محل اعتياد وتعداد وانه عيدا وانما نهى عن ذلك لئلا يسلكوا في باب العبادات مسلك العادة او لئلا يظن ان وعاء الفايق يصل الى الفايق ولهذا قال بعد فان صلواتكم تبلغني حيث كنتم اي لا تتكلموا معاودة

اي قبيري فقد استخيت عنها بالصلوة على وذلك شفقة منه عليه السلام
على الفقر والمشايق والنز من الدين لا يستطيعون زيارة قبيري فلو كان
زيارة قبري فوضا الشق ذلك على الضعفاء فقال طيبا لقوله بهم لا تتخذوا
قبيري عيدا فان صلواتكم تبلغني حيث كنتم والان ذلك يفيض بالاكثري الى
سور الادب وارتفاع المشقة قوله زعم ان رجلا دعا عليه اي طمعه
ذل بحارة بئر برك تقطع قوله والبشر اياها القرح في وجهه قوله فكم
اجل لكم من صلواتي الصلوة ههنا بعني الدعاء يعني لي زمان ادعوا في نفسي
فكم اصرف من ذلك الزمان في الدعاء لكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما شئت
قوله فان ردت فهو خير لك هذا ولما علم ان الصلوة على النبي افضل للرجل
من الدعاء لنفسه وانما كان كذلك لان الصلوة عليه السلام ذكر الله وتكبيره وحول
وقد قال صلى الله عليه وسلم تعالى من شغلته ذكر لي عن مسلكي اعطيت افضل
ما اعطى السائرين قوله اذا علمت في عملي يتعدى الى مغفولين وهذا
المغفول الاول من اقيم مقام الفاعل وعمل مغفول الثاني والثالث ما يقصد
الانسان من ام الدنيا والآخرة اي اذ اصرفت جميع زيارتك الصلوة على اعطيت
ما يكتفيك باب الدعاء في التشهد
قوله المسبح سمي به لان عينه الواحدة مسحته وقيل لانه يسبح الاله
اي يقطعها فعمل الاول الغصيل بعن المغفول وعمل الثاني بعن الفاعل
قوله من فنته الحياء والمهات قال الشيخ ابو النجيب السهروردي
فنته الحياء لا ابتلاء من زوال الصبر والوقوع في الافات والاصبر على الفساد
وترك متابعة طريق الهوى وفنته المهات من زوال المنكر والترك مع الطبيعة وظلوف
وعذاب القبر وما فيه من انواع العقاب قوله من لا ثم اي الامر الذي
ياثم به الانسان او هو الاثم نفسه وضعا للمصدر موضع الاسم قوله المعزوم
مصدر وضع موضع الاسم يريد به معزوم الذنوب قال صاحب الكشاف

والنضاد مع

المعزوم الغرامة والحسرة والغرامة ما يتفق الرجل وليس يلزمه
قوله ما اكثر ما استعيد من الموم بالاولى للتجويد والثانية موصولة والصلوة
والموصول مغفول اكثر قوله يري ان حقا عليه ان لا يصرف بيان لقوله
لا يحول احدكم للشيطان شيئا من صلواته اي لا يقول المصل ان يحجب عليه انظر
خبر ان المغفولة قوله حتى يحول اي يتقل كالنا كيد لقوله لا يصلي
الامام في الموضع الذي صلى فيه لانه اذا ومعناه يعني السنة الامم والموموم
ان يصلي السنة والنافلة في غير الموضع الذي صلى فيه الفرصة ليشهد له
بالطاعة يوم القيمة قوله وليلا يومم انه بعدة للمغفولة قوله نعام عن ان
ان يصرفوا قبل ان يصرفه من الصلوة قيل انما نعام النبي عليه السلام ينصرف
النساء اللاتي تصلي خلف صلواته لئلا ينظر اليه من وراءه باب
الذكر بعد الصلوة
قوله باليكبر اي كان يكبر الله في الذكر كما نعتا وبعد الصلوة فان عرف الغفلة
صلواته ويحتمل ان يريد به التكبير في سجدة الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اعلم
اي كان يقول هذه الكلمات في دبر كل صلوة كما ورد في فضلها قوله لم يقعد
موقدا يقول هذا في الطلوات التي بعدها رتبة يعني كان عليه السلام لم يلبث بين
الفريضة والنهوض الى قامة السنة بعدها الامم قد رما يقول هذه الكلمات
واما الصبح والعصر فقد جاء في الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يجلس في المسجد زمانا
مديرا قوله انت الله لا اله الا انت عن الشيخ والسالم عن الغفلة ومما
الخطوب قوله عنك السلام اي ومنك يحصل للعباد الخفاء من ملكها
تباركت اي تعاليت وتعظمت قوله يا ذا الجلال اي يا مستحق الجلال وهو
العظمة واللكام اي الاحسان الى عباده قوله مخلصين حال اي يقول
ونعتقد انه لا اله الا الله في حال كونه مخلصين ومن الله ان طاعته
قوله من ابدل العز وهو اجمع في حال الكبر والجر والحرمان والارذل من كل شيء

عن ميمونة بعد الفراغ
فان اعتقاد ذلك
اثبات لنفسه
من صلوة ذلك
ان لا ينصرف

مضى لان خطه كان على النبوة وقد انتقلت نبوته فذهب معالمها قوله
فغير علينا اي كاذب وعلينا السلام بالاشارة الى اللسان فان الرد باللسان
يبطل الصلوة نظيره ما روي عنه عن منعه ان يقول بسم الله صلى الله
عليه وسلم وهو يعلم فسلمت عليه فرد الى اشارة باصبعيه قوله ولما رجعا
من عند النجاشي وكان ابن مسعود ممن جاز الى الحبشة قبل هجر النبي عليه السلام
الى المدينة قوله ان في الصلوة تشغلا اي لما نغالب من رد السلام بالان
واشتغال القلب قوله في شرح السنة قال الخطابي رد السلام بعد
المزاج سنة وقد رد النبي عليه السلام على ابن مسعود بعد الفراغ من الصلوة
قوله فواحدة منصوب بفعل مقدر اي فليفعل فعلة واجبة اي ينبغي ان
يكون للمصل خشوع ولا يتحرك ولا يلتفت فان فعل فعله او فعلا من كره
ولم تبطل صلاته قوله نهى عن الخطر وهو وضع اليد على الطايرة ومن فوق
موضع شد السر او يدوانا نهى المصل عن الخط لان هذا من فعل اليهود وفعل
من اصابته مصيبة روي ان ابيس وضع يده على خصره حين نزل الى الارض
بعد صيرورته ملعونا وفي اكثر الروايات نهى عن الاختصاص ومعناها
واحد لكن الاختصاص بهذا المعنى مشهور في اللغة والخصخصة اللفظية لم يوجد
بهذا المعنى قوله لينتهين اقام عن روعهم ايضا روي النظر الى السماء
عند الدعاء في الصلوة مكروه لانه التفات وهو في الصلوة مكروه وفي
غير الصلوة فغير مكروه ومعناه نسبة العلو الى الله لان مكانه
السماء فانه تعالى منزله عن المكان قوله او لخطفان ايضا روي
الخطفان ابتلاب الشيء واخذ بسرعة وهذا اشارة الى ان من اذنب
بعضه فليخف ان يلحق ذلك العضو عقوبة كما في ان عليه السلام لما خشي
الله يرفع راسه قبل الاقام ان يقول الله راسه راس حمار قوله ولما
بنت ابي العاص امة هذه حافة النبي عليه السلام بنت زينب بنت النبي

بعضه

وابوها

وابوها ابو العاص ابن خاتمة زينب وامة هالة بنت خويلد اخت
خديجة الكبرى رضي الله عنها توفي ابو العاص خلافة عثمان وتوفيت امة
في سنة خمس مائة قال في شرح السنة يشبه ان يكون هذا الصنيع من النبي عليه
السلام لانه قد ورد في الصلوة ولعل الصبغة من طول الفتة واعتناء
من ابايته في غير الصلوة كانت تتعلق به عند تلاوته وهو في الصلوة فلا يدفعها
عن نفسه ولا يسودها فاذا اراد ان يركع وهو على عاتقه وضعها بان يجثها
او يرسها الى الارض حتى يقع من سجود فاذا اراد القيام وقد عادت
الصبغة الى مثل الطالة الاولى لم يدفعها ولم يمنعها حتى اقام عليه السلام
بقية محولة معه عليه السلام فلا يكاد يتوهم على النبي عليه السلام انه كان
يتوهم يحلها وفرضها وامساكها في الصلوة ثارة اخرى لان العرفان ذلك
قد يكثر ويتكرر والمحصل يشتغل بذلك عن صلواته في الحديث دلالة على
ان لمس ذوات المحارم لا ينقض الطهارة وذلك لانها لا تلبس عليه السلام
هذه للملابسة لا وقد ثبت ببعض اعضائه وعلى ان يشاء الاطفال
وابدا نهى عن اللطافة لم تعلم فيمنحاسته وعلى ان العمل اليسير لا يبطل
الصلوة وعلى ان الافعال المتعددة اذا تقاصلت لم تفسد الصلوة
قوله اذا ثاب وتثاير على وزن تفاعل وتعمل من الثوب باليد
وهو فتح الطيولان فمن غلبه النوم والغفلة او كثرة اعتلاء البطن وقطر
البدن وكثر ذلك غير مرض وهو جالبة للنوم الذي هو من جبابيل الشيطان
وخص فانه يدخل على المصل ويخرجه عن صلواته ولذلك جعله سببا لدخول
الشيطان وخص دخوله في الغم لانه اذا فتحه بشئ مكروه تنفر اليه
الشيطان قوله فليكن عليه اي يجب منه ما امكنه قوله ان
عرفتيا العفريت الناقد القوي مع لطيف قوله تولى التغلث
والاقتلات قوله التخليص من الغي فحاجة منا تعرض لي في صلاتي

فجاءه قال في شرح السنة فيه دليل على ان روية الجن غير مستحيلة واما
قوله تعالى انه يريكم مو قبيله من حيث لا ترونهم حكم الامم والاغلب
من الامم من امتهم بذلك ليعرفوا اليه عز وجل وليس بعد ذلك من شرم
قوله فامكني الله منه التمكن والامكان اقدار الغير على الشيء قوله قد ذكرت
دعوة اخي سليمان كان اخذ الجن وحكم عليهم سليمان ودعا سليمان ان لا يكون
الجن ملكا على ما كان له فلو اخذته لكان بي ما كان سليمان من تسخير الجن
وحينئذ لا يكون دعاء مقبولا ولا يجوز ان يكون دعاء مردودا فلاجل
هذا ما اخذته قوله مردودا في دفعته عن نفسه خاسيا كجرحه وذا ذليلا
بعيدا عن مراده ان قلت قوله تعالى حكايته عن سليمان بن سليمان
ملك لا يمشي بالحق فكيف يجوز ذلك على الانبياء قلت الاحتراز
عن طغيان الدنيا من القدر عليها فكانت عليه السلام قال رب اعطني
ملك لا ينبغي لاحد من بعدي حتى احضر عنها مع القدرة عليها بصيرة ثواني
اكثر من فضل ولا يظهر للخلق ان حصول الدنيا لا يمنع من خلوها للمولى ومن دعوة
ابن بكير رضي الله عنه اللهم وسع على الدنيا وهدني فيها فلا تجل ولا حسد على
هذا قوله من يابره اي صابره ولا يشكك اليك البلاء وخال للاصابع
بعضها في بعض واقا نهى عليه السلام عنه لانه لا يليق بالخشوع فلا يجوز في
الصلوة ومن قصد في الصلوة فكانه في الصلوة في حصول الثواب له فلا يمكن
اصابعه قوله فان لا التفات في الصلوة هلكة اطاعة للشيطان
وطاعة للشيطان سبب هلاك الانسان والالتفات محرم وينقض الثواب
قوله يلحظ في الصلوة اي ينظر والتفات عليه السلام من او من بين
ان كان ليبيان ان الالتفات غير مجلل للصلوة قوله من الشيطان
يعني ان هذه الاشياء بعضها يبطل الصلوة وبعضها يزيل المحذور عن
الغلبة في الصلوة وكل ذلك مما يرفع الشيطان ويخرج به قوله وجوفه

منه حال عدم القدرة عليها

قوله في حصول

ازير

ازير يقال انتم القدر توذا زيدا اذا غلب والمجمل ما يطرح فيه
الشي من حجاب او حديدا وخوف لانه اذا غلب كان اقيم على جمل الجوف
صوت كصوت غلبان القدر وفيه دليل على الجاه لا يبطل للصلوة و
لعله غلب عليه قوله فان للرجة تواجد اي تقبل عليه وتنزل فلا يليق
اللعبة كهي وغيره عن ينزل عليه للرجة قوله للاختصاص في الصلوة راحة
المراد بالمراد قد عرف معنى الاختصاص في صحاح هذا الباب قال في الفائق في
قوله راحة المراد بالمراد ان الله تعالى لا يفتر عنهم وهم في صلاتهم وهم اهل النار لان اهل
النار راحة لقوله تعالى لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون وقيل المراد بالاختصاص
ان ينقص الرجل من اداب الصلوة ليتفرغ سرعيا ولا شك ان نقصه كان
الصلوة سبب النار قوله والباب كان في القبلة قطع وممن من يتوهم
ان هذا الفعل يلزم ترك استقبال القبلة قوله فليأخذ بانه وانما
امر عليه السلام بهذا وهذا اليه ليدل على ان الشيطان ان يصلي في
صلواته استحياء من الناس وفيه ما افزع من الاخذ بالادب واحفاء التقيح
والتورية ما هو من منه وليس هذا من باب الدنيا والكذب وانما هو من
التجلباب **باب النسيء**
قوله وما ذاك اي وما قولك يعني لا يبرر نقول ان زيد في الصلوة
قوله فليتم الصواب اي يلبس الصواب قوله موصوفة اي مبطوطة
من قولهم عرضت الخشب على الارض اي طرحتها عليه قوله يقال له
ذو البدين قال في شرح السنة اسم ذي البدين الجاهل بقوله اقصرت
الصلوة الى اقص قال الطحاوي في الحديث دليل على ان من تكلم ناسيا
في صلواته لم يفسد صلواته وكذلك من تكلم غير عالم بانه في الصلوة اخرج
الاوزاعي بهذا الحديث على ان كلام العبد اذا كان من مصلحة الصلوة
لا يبطل الصلوة لان ذي البدين تكلم عامدا وكلم النبي عليه السلام من القوم

عائدا والقرآن المجيد من غير علمهم بانهم لم يتقوا الصلوة واجيب
عند كلام القوم فقد روي عن ابن سيرين انهم اومأوا اي نعم ولو صح انهم
قالوا بالاستخفاف فكان ذلك جوازا للرسول صلى الله عليه وسلم واجابته الرسول
عليه السلام في الصلوة لا يطلع الصلوة لما روي ان النبي عليه السلام لم يسمع
قول الله استحيوا لله والذين هم اذاد عالم وآما والذين فكلامه كان
على تقدير النسخ وقصر الصلوة وكان زمان نسخ وكان كلامه على هذا القوم
في حكم كلام الناس وآما كلام الرسول فانما جري على انه قد اكمل الصلوة فكان
في حكم الناس وقيل كان ذلك الحكم قبل نسخ الكلام في الصلوة والله اعلم

باب سجود القرآن قوله

سجد النبي عليه السلام بالتميم وسجد محمد المشرق كون لما روي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان قومه تولى عنه شوق عليه ذلك وتمنى في نفسه ان لا يبين من لغزها
يقارب بينه وبين قومه فوجد عليه ما هم فجلس ذات يوم في بيته من اذنية
قريش كثر اهله واجبت ان لا ياتيه من الله شيء فيقرون عنه فانزل الله تعالى
سنون والنج اذا هوي فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ ابراهيم الا
والهوي في حناه الفاعل الاخرى القى الشيطان على اسانه بما كان يمتناه
ونحو ذلك الخوايق العلى وان شفاعتهن في قريش فلما سمعت قريش
ذلك فزعوا ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قرآنه فقرأ السورة فسمع في
آخر السورة فلم يبق شيء مؤمن ولا كافر الا سجد الا الموالدين المعينين
وابا احيى سعيد بن العاص فان كل واحد منهما اخذ كفاه من تراب البطحاء
ورفعه الى جبهة عيسى عليه السلام كانا شحذين بغير علم يستطعا السجود
وتفرقت قريش وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل لو قد ذكر محمد
الحسام في الذكر فخرج معه فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم اجلسا
فقال اذا سمعت تلاوة على الناس لم اترك من الله وقله لم اقل لك

على ابن كعب وهو
في الصلوة فدعا
فلم يجبه ثم اعذر اليه
انه كان في الصلوة
فقال عليه السلام

فمن رسول الله صلى الله عليه وسلم حزنا شديدا وخاف من الله خوفا كبيرا فابى الله تعالى
قوله وان سلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا انى القى الشيطان في امية لانية
فقلت قريش بدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من منزلة الهنأ عند الله تعالى وان كان ذلك
واشترى الي ما كانا عليه الخوايق طرما للواطر غر فوق وفي تشبيه الاصنام بها
مدح الاصنام وقوله وان شفاعتي ليرتجى يرافقه قوله تعالى حكايه
عن الكفار مهولا شفعوا ونا عند الله قوله سجد حتى ليست من عرايم
السجود الخرايم جمع عن عية وهي ما يعرضه الانسان اي يعتقدها ما على سبيل
واما على سبيل السنة والعريية استعملها في الوجوب ككثرة ومذهب
ابن حنيفة ان سجدة الللوة واجبة وعند الشافعي سنة وسجد قوله
وقرأ الكا وانا ب من من سجدة السجرات عند ابن حنيفة والمعتز الشافعي
فهي سجدة الشكر وقوله ابن عباس رضي الله عنهما من غلب السجود بيل من بيت
الواجبات وعند الواجب ما ثبت ببليل طين ومعناه عند الشافعي
من سنن سجرات الللوة بيل من سجدة الشكر لان دارو عليه السلام
لا قبلت ثوبته سجد شكر وسجد صلى الله عليه وسلم معا فقه لداو عليه السلام
قوله فلم يسجد فيها هذا لا يدل على عدم السجود فيها لانه عليه السلام
لعله لم يكن في ذلك الوقت على الوضوء او لعله سجد في وقت ولم يسجد
في وقت ليعلم انه سنة وليس بواجب وفي العبادات الاتبات
لولى بالقبول من القنى قوله اقول انه ابن علة قوله فضلت اي افضلت
والدليل على ان الاستغناء مقرر وقوله عليه السلام نعم في الجوار قوله
ومن لم يسجد مما فلا يقرأ مما باعادة الضمير الى السجدة تيمنا وبدي فلا
يقرأها باعادة الضمير الى السور اي من لم يسجد لم يجعل له حال ثواب
فراها فيكون من لم يقرأها جميعا بل قرأ بعضها وترك بعضها قوله
قوله انه اي علموا انه قرأه لم يتركها بل يان سمعوا بعض قرآنه لانه عليه السلام

غير الفريضة
لان الفريضة
عن ابن كعب
ما ثبت ببليل
فقط والواجب
م

كان يرفع صوت بعض الكلمات في الصلاة السرية ليعرف
من خلفه ما يقرأ ليصير قراءة تلك السورة سنة قول لم يسجد
في شيء من المفصل دليل على ان سجدة التلاوة سنة وان يجوز تركها
وقال ابن عباس جاز رجل قيل ابو سعيد الخدري وانه اعلم
باب الوقت الذي لا يجزئ
قوله لا يجزئ اي لا يطلب ولا يقصد الصلاة عند طلوع الشمس
اي لا يجزئ اي لا يقصد هذين الوقتين في حذف المفعول ليعلم به قول
حاجب الشمس اي يظفر فرضه الذي تبدا واولا قال في الصحاح حاجب
الشمس نواحيها والبروز للظهور وهو ارتفاعها قول ولا يجزئ
بصلواتكم طلوع الشمس اي لا تجزئ طلوع الشمس ولا غروبها جئنا لصلواتكم
فيه دليل على انه لو اخرجت الفايقة قصد ليقضي في هذه الاوقات بكرة على
ادائها فيها قول ان يعبر قال ابن المبارك المراد منه الصلوة لطبائفة
الانفس الذين قال الخطابي اختلف الناس في جواز الصلاة على الجنان
والذين في حال الساعات الثلاث فذهب اكثر العلماء الى كراهية هذه
الصلوة في الاوقات المنهي عنها وقال الشافعي يجوز الصلاة على الجنان
اي ساعة ثمان من ليل او نهار وكذا الذين اي وقت كان قول وان
يقبر فيهن مقامنا هذا القدر من الحديث منسوخ قول حين تقوم
قائم الظلمة اي الشمس وقت الاستواء والمعنى ان الشمس اذا بلغت
وسط السماء ابطت حركة الظل الى ان تنزل فيجيب الناظر المتأمل
انها قد وقعت ومي سايرة لكن سيرا لا يظهر له اثر سريع كما يظهر قبل الزوال
وبعد فيقال قام قائم الظلمة من قولهم قامت به دابته اي وقعت
قول تضيف الشمس فعل مضارع اصله تضيف حذف منه احدى التانيين
من تضيف الشمس اي يالت للمضيفين عطفنا على ما قبله وهو حين تطلع

وحين تقوم مما معنا على لكن المعهوم من لفظ شرح السنة انه فعل
لانه قال في معناه اي يالت للمضيف قول فان الصلوة مشهورة
مخضرة اي تحضرها ملائكة الليل وملائكة النهار من صاعدا وهادئا
نازلة قول حين يستعمل الظل بالريح اعلم ان المعنى المطابق للنظم
الحديث كافي الكتاب ان يقال هو من قولهم استظلت السماء اي ارتفعت
فالمعنى حتى ترتفع الظل القابض لظلمة الليل بالريح بالذكر لان العرب كانت تامل
بادية ومسافة فاذا ارادوا ان يعلموا انفق النهار وكانوا في الارض
ثم نظروا الى ظلمها اقول لا جرت من لجر يان اي جرت مع ما هو في
وفي رواية الاخرى باطار المجر من لجر وبعنى السقوط اي لا سقطت
وذبحت خطايا قول فشغلوني عن الركعة اللتي بعد للظهور فيها
ثان فيه دليل على ان النوافل الموقوفة تقضى وعلى ان القضاء لا يكره في
الاوقات المملووهة قول ان جهنم تسجاري اي يحجى وتباليح جرحها
قال الطحاوي ابو موسى الذي يقتضيه العقل ان يكون عند تسج جهنم ليخرج
الاكثار من الصلوة لكيما يكون سببا للنجاة منها وقد جعله عليه
للمنع من الصلوة الا ان يكون معناه معنى حديثه لا غراب ووا بالظن
فان شدة الحر من قبح جهنم اي يشتد الحر في ذلك الوقت بحيث لا يعقل
المصل صلواته لشدة الحر **باب**
اجتماعه وفضله قول القدر الذي يزدني فذا الرجل
عن اصحابه او اشدهم وبقي قوله فيحطبت اي يحجى حطبت و
احتطبت اذا جعت الحطب قول اي حال اي حاله تزدني
اليهم ولا يتهم من خلفهم والمراد بالرجال المتأفقون قول عرقا اي عظماء
عليهم وقال في النهاية العرف العظم الذي اخذه النمل او من يات من
حشيره قال في شرح المعنى اي سمح جليل بن المصطفى الصغير الذي

يتعلم به الرمي وهو حق السهام وادخلها وقيل المراد بالمرأة تطف
النساء سمي بذلك لانه يرمى به وهذا ما اختار الزخشي في الفايق قال
وهو المناسب لنظم الحديث اذا لمعطف عليه هو العرف اي لو علم احد سم
انه لو حضر وقت العشاء لم يحصل له دينوي حضره وان كان حيا حقا
ولا يحضر للصلوة وما ربت عليها من الثواب فكذا ان يراى بالعشاء
الصلوة اي لو علم انه لو حضر الصلوة لم يحصل له نفع دينوي من ما كوك العرف
او غير كمراتين حضرها لقصور ممتة على الدنيا وزخارفها ولا يحضرها
لما يتبعها من مشويات العقبى ونعيمها ومعنى الحديث التوبخ اي
لوعى احد سم الى مثل هذا الشيء لا جاب ولا يجيب الى الصلوة قوله الاصلوا
في الرجال اي الدور والمساكن جمع رجل يقال منزله الرجل ومسكنه رحله
قوله فابدوا بالعشاء ومن بالفتح والمدة والطعام بعينه قوله ولا بد
الاختيان هو مبتدأ خبره محذوف ويدفع الاختيان حال تقدير
ولا الشخص يصل صلوة كاملة حاصلة والشخص يدفع الاختيان
ونسبت المدافعة الاختيان لانها يدفعان المصل عن الحضور في
الصلوة وفي رواية النهاية لا يصل الرجل ويدفع الاختيان قوله
يجوز بالفتح وسواء يتنم به كالغطور والسحر وانما قضى العشاء بالنهي لانها
تؤدي ارتكاح الظلام وتهيب الناس بالنام بالوسوسة واسمى اده على النفوس
الشريفة يتمكنها عن قضاء الوطر بخلاف صلوة الفجر عند ايد الليل
اقبال النهار وحينئذ ينعكس القضية قوله في حجرتها ومن ما
يكون ابواب البيوت اليها قوله فخذها المخذع بضم الميم فتح
الدال هو المخزن في البيت وهو اخبا ما يكون فيه من المواضع و
المخذع بضم الميم وكسر هاء البيت الصغير الذي يخذع فيه الشيء ارجح
قوله لهذا المسجد شاة الى جنس الساجد قوله يغسل غسلها

من الجنابة

الجنابة ليس للمراو بها نصية جنبا بهذا الفعل بل المراد به تغسل مثل غسلها
من الجنابة يعني تغسل جميع بدنك ليزول عنها ما عبق بها من الطيب هذا ما لفته
في المنع من ذهابه الى المساجد مطليات فانه يفتح باب الغنى قوله قد لا تحوذ
اي استولي وغلب قوله القاصية اي المنفردة البعيدة عن القطيع يريد
الشيطان ان يتسلط على الخارج من الجماعة وانه السنة قوله من سمع المنادي
هو يفتح الدال للنداء ويجوز بكسر الدال على تقدير حذف المضاف اي من سمع نداء
المنادي قوله فلم يمنع الفاعل التي تسمى فضيحة تقديره ولم يتبعه
فلم يمنع من اتباعه عذر قوله وما العذر اي قوله او من عذر اخر بين
المبتدأ وهو قوله من سمع وبين خبره وهو قوله لم يقبل منه الصلوة قوله
قد دخل اي مكانه دخل المراكب من الدخول للاطلاع على ما هو عورة قوله وهو
واقف من الحضر وهو طافعة الاختيان قوله لا توفوا الصلوة اي عن
وقتها وجه التوفيق بين هذا وبين قوله اذا وضع عشاء اصدكم الحديث ان المراد
من ذلك الحديث اذا كان شديد التوقان الى الطعام وفي الوقت وسعة
ومن هذا الحديث ما اذا كان متمسكا في نفسه لا يزعجه الجوع ولا ينافعه شهوة الطعام
او كان الوقت ضيقا يخاف فوته **باب تسوية الصفوف**
قوله القذاح من جمع القذح بالكسر والقذح
السهم قبل ان يراش ويتركب نصله وانما ذكر بلفظ الجمع لكان الصفوف اي يموي
كل صف على حدة كما يسوي الصانع كل قذح على حدة وفي الفايق كان يسوي للصفوف
حتى يدعها مثل القذح او الرقيم اي مثل السهم او سطر الكتابة قوله ليسون
اللام بحواب القسم المعقود ولهذا اللفظ ايضا بالكون بالنون المشقة قوله
ليجالفن الله وجوههم اراد وجود القلوب طريشا غير والاختلاف في مختلفوا
قلوبهم بكم اي حواها وادناها قبل نهام عن التسامح في اختلاف الابدان عند
القيام بين يدي الله تعالى في الصلوة فان ذلك قد يفضي الى اختلاف القلوب واختلاف

العلوب قد يفيض بهم الى اختلاف الوجوه واعراض بعضهم من بعض و
 قيل معناه يحول الوجوه الى الابداء وقيل ان يغير صورتها الى صورة اخرى
 كما قال عليه السلام ان يحول الله راسه راسي عار قولا تراصوا اي تلاصقوا
 حتى لا يكون بينكم فراق واصلة تراصوا من رضى البناء برضى رضى اذا التصق
 بعضه ببعض فادغم الصاد في الصاد قولا من لامة الصلوة اي من
 تمامها وكما لها قول ليكني الولي القرب ومنه قوله عليه السلام طرأ ليحيى
 ليكن لي بيا ربك من حق اللفظ حذف الياء على صيغة امر الغائب ومن ذلك
 في سائر كتب الحديث والظاهر انه غلط من جعل الرواء وتبني على اللفظ كقراءة
 ابن كثير ومن يتق ويصير اثبات الياء والحكم ضبط النفس من حيوان الغضب
 جمع احلام والنهي العقل وجمعها نهى وسمي بها لانه نهى عن القبائح قال في
 شرح السنة انما امر النبي عليه السلام ان يلبس اولو النهى ليعقلوا عنه صلوة
 ويحلقوا في الامانة ان حدث به عارض وفي الحديث تنبيه على ان تفاوتت
 المقامات يتفاوت العقل وال ضبط ولذا يوحى النساء عن الرجال الصبيان
 عن النساء في الصفوف قولا وهن شيات السواق قال في شرح السنة
 هو ما يكون فيها من ارتفاع الاصوات والغش من التهوؤ وهو الاختلاف ط
 قيد معناه التخليط الاختلاط الاسواق فلا يتميز للذكور عن الاناث ولا
 الصبيان عن البنات قوله خلقا قال الجوزي المطلق بفتح الحاء جمع للطفة
 على غير قياس ومن الجماعة من الناس مستدبرين طرفة الباب اي انما جلوسا
 خلقه كل صنف في ناحية من المسجد قولا عن ابن عمر عن رضى عن رضى
 من الناس وللهما عوض من الدنيا فخذت للوا ووجعت جمع العلامة على غير
 قياس كبنيت قولا من خلق الله الخلد بفتح طاء العرصة قولا كانها
 المحذوف وهو باطالة المهلة بعدها الال المنقوطة ضان صجر وصفا يكون
 باليمن كانها سميت حذف لانها محذوفة عن مقدار الكبار وقيل غنم صوح

صفاء حجارية بلا اذن واذا تاب الواجبة حذفه اليك منكم اي لا يمنع من
 اراد الدخول بين الصفوف بل للكل ان يغيب المكان ولا يدفعه عليه
 بل يمكنه من ذلك هكذا ذكر في جامع الأصول وايه الموقف قوله
بيدي من وراي في الحديث فوايد منها ان المأموم اذا تقدم على الامام
 في الموقف لا يجوز ان النبي عليه السلام اذا را ابن عباس من وراية وكان
 اذارت بين يديه اي عليه قولا فدفعنا حتى اقامنا خلفه في دليل على
 ان الاثنى فضا عد يقفون خلف الامام قولا ويقيم وهو خير الناس
قوله وام سلم ومي كانت مهمانية دليل على تقديم الرجال على النساء في
 الموقف قولا وتعداي لا يرجع الى الفعل الذي فعلت وروي لا تقدر بضم التاء
 وكسر العين من الاعادة اي لا تعد الصلوة التي صلها وهذا نهى تعزير وارشاد
 ولو كان التحريم لامر بالاعادة قولا اذكنا ثلثة ان يتقدمنا احدا واما اذا
كنا اثنتين فلا يتقدم الامام بل يقف المأموم عن يمينه قولا من ابل الغاية الاثل
 شج شيب بالطفاء الا انه اعظم منه انواع منها يسمى بالفارسية ودرخت كنز
 والغاية بالباء المنقوطة ذات شجر كثير ومي على تسعة اميال من المدينة كانت
 ابل النبي عليه السلام مقيمة بها قولا علة فلان قيل اسم يقوم الرومي قولا
مولى فلانة قيل اسمها عايشة ومي امرأة من الانصار وكان منبر رسول الله صلى الله عليه
 من قاتين فنزوله وصعوده خطوتان وذلك في صرة القلة وانما رجع القمري
 ليلا يولي الكعبة ظهره اما اذا قرأ آية السجدة في الخطبة واراد النزل للسجود جاز
 ونزل مقبلا على الناس وفعله عمر بن الخطاب قولا ثم رجع القمري
 من المشي الى خلف من غير ان يعيد وجهه الى جهة مشية قولا انما صنعت
علة كقوله ثم رجع القمري قولا في حجرته اراد بحجرة المكان الذي اتخذ النبي
 عليه السلام في المسجد من حصير حين اراد الاعتكاف وليس المسوا وبها بيت عايشة

لانها قالت في حجة ولو كان المراد بيت عايشة لعالت في حجة
 ولانه ثبت ان باب حجة عايشة كان خطا للقبلة فلا يتصور اقتداء
 من كان في المسجد بمن هو في البيت ^{وايه اعلم}
باب الامامة قوله يوم القوم
 اقتراهم الكتاب قال في شرح السنة ذهب جماعة الى ان الاقرار اولى بالامامة من
 الافقة وهو العلم بالسنة لطاهر هذا الحديث وبه قال اصحاب الراي
 وذهب قوم الى ان الافقة اولى اذا كان يحسن من القراءة ما يصح بها الصلوة
 وبه قال مالك والبيه قال الشافعي يوافق الشيخ في السنة واذا قدم النبي عليه السلام
 في هذا الحديث القراء لانهم كانوا يسمون كبارا فيتفقون قبل ان يقرؤا
 من بعدهم يتعلمون القراء صغيرا قبل ان يتفقوا فلم يكن فيهم قاري
 الا وهو فقيه وقال انما قدم الشافعي في الافقة لان ما يجيب من القراء
 محصور واما يقع فيها من الحوادث غير محصور وقد يعرض للمصلي في صلوة
 ما نفسه عليه صلواته اذا لم يعرف حكمه **قوله** فاقد هم حجة قال في شرح
 السنة للحجة منقطعة اليوم غير ان فضيلتها موروثه فمن كان من اولاد المهاجرين
 او كان في ابيه واسلافه فمن له سابقة في الاسلام والحجة فهو اولى ممن لا
 سابقة لاحد من ابيه واسلافه **قوله** فاقد هم سنا لانه اذا تقدم
 اصحابه في السن فقد تقدمهم في الاسلام **قوله** ولا يوم من الرجل الرجل
 من سلطانه اي في محل ولايته ومظهر سلطانه لانه يفيض ذلك الى توهين امر
 السلطنة وخلع رتبة الطاعة عن الاعناق **قوله** ويروي في اهله
 اي لا يوم للرجل الرجل في اهله وقومه لا يودي ذلك الى التباغض
 ظهور الخلاف الذي شرع الاجتماع له فقه **قوله** تكمته هو تعلم من الكرامة
 والمراد للموضع الخاص المهيب الجالس الرجل من فراش او سرير مما بعد الاكرام
 وزعم بعضهم ان تكمته ما يدركه **قوله** وهو علم يدل على جواز امامه الاثني

قوله

قوله لا تجاوز صلواتهم اذ لم يسمي اي لا يقبل ولا يرفع اي ملكوت السموات
 قال الله تعالى والحمد لله المالح يرفعه وانما خص الاذان بالذكر لما يقع
 في المسامع من التلاوة والتسبيح والذكر ولا يصل الى الله قبله ولا اجابة
قوله واما م قوم وهم له كارهون قال في شرح السنة قيل المراد
 من الآية الظلم فاما من اقام السنة فالقوم على منكره والقوم للاصل
 مصدر قام فوضعت ثم قلب على الرجال دون النساء وسموا بذلك لانهم
 قوامون على النساء **قوله** وبارا يقال فلان لا يبري باقبال الامر
 من دياره اي ما رآه من اخيه والمراد انه ياتي بالصلوة بعد ما يفوت
 وقتها وانتصاية على المصلي **قوله** اعتبد محبرة وفي رواية اعيد محرا
 يقال عيده وبعثته اذ لا تحذره عيدا بان يعتقه ثم يكتم عتقه او
 يحبس بعد الحق فيستخذه كرها او ياخذ حرا فيدعيه عبدا ويملكه
قوله محبرة بالثابت حمل على النفس بعقوبة العبد والامام **قوله**
 ان يرفع اهل المسجد اي يرفع كل واحد عن نفسه الامامة وتقول الميرزا علما
 بها يعني يترك الناس تعلم ما يصح به للصلوة فلو تفسد به حتى لا يوجد في
 جمع كثير من يعلم الامامة **قوله** والصلوة واجبة عليكم خلف كل مسلم
 اي جازي اقتداكم خلف كل مسلم فان الواجب يرد بمعنى الجائز لا الشراكتها
 في جازية لا تيان بها جازي بطول اللفظ الاباحة على ما سوي اطرافه ويشتمل ظاهر
 الحديث من يعزلك بوجوده في الجماعة في الصلوة **قوله** والله اعلم
باب ما على الامام قوله
 احق صلوة والارام خلف الصلوة عبارة عن الاقتصار على قراءة او ساط
 المفصل قصار في الغيام وعن ترك الدعوات الطويلة الماثورة في التنا
 وتامها عبارة عن التيقن بجميع الاركان والسنن والنبات اركانها واجلا
 بقدر ما يسبح ثلثا **قوله** وان كان محققا من الثقلية والذكر في صلته على
 فعل

ذكرنا هذه الامامة في
 بعض النسخ والحمد لله
 باب الامامة

من افعال المبتدأ ولزم متعالي اللام م قول فخفف اي يقتصر على بعض ما قصد
قراته ويشرع في افعاله وهو معنى قول فاجوز في الحديث اللاتي في خفف
كانه تجاوز عما قصد فعله لولا بقاء الصبي قول ان تغتن الا فتان الابتلاء
واراد به الطين والتشويش قول فايكم ما صلي يحمل ان يكون ما بمعنى اي
شي تغتدي ايكم صلي بالناس اي صلوته كانت فعل هذا يكون في محل نصب
عل انه محمول مطلق لقوله صلي ويجوز ان يكون ما بمعنى ما دام فعل هذا يكون
طرس فالقوله فليتموز ويحمل ان يكون زائدة اي فايكم صلي بالناس قول
يصلون اي الآية قول لكم اخفاف صلواتكم فتم الي المأمومين وان كان
يصلون لله من حيث انهم ضمنا لصلوة المأمومين على ما سبق في باب
التأذين فكانهم يصلون لهم قول فان اصابوا اي اتوا بجميع ما كان
عليهم من الاركان والشرائط فقد حصلت الصلوة لكم وبال الخطاء عليهم
ومعنى قول فلكم وعليهم قال في شرح السنة دليل على انه اذا صلي الامام يقوم
حيثا او محذرا فان صلوة القوم صحيحة وان كان الامام عالما بحدثة فعلية لا عادة

والا ثم وان كان جاهلا فلا عليه الاعاق وان الله اعلم
باب ما على المأموم من المتابعة وحكم
المسبوق قول لم يحسن من حديث العود عطفته قول لما نقل
رسول الله اي اشتد مرضه قول فقام بهادي بين رجلين اي قام من فراشه
وخرج يشي بين رجلين معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله وهو من التهاد
وهو مشي النساء ومشي الابل يقال في تامل يميننا وشمالا وهذه الكلمة على بناء
الفاعل و فاعله ضمير النبي عليه السلام ويروي عن علي بن ابي طالب انه لما اعتمد
عليهما ففهما حملا وللجلان عباس بن عبد المطلب واسامة بن زيد وقبل علي
علي بن ابي طالب واسامة بن قيس قول ورجلاه اي يحيطان اي يحيطان
ولا يقدر ان يرفعهما عن الارض من غاية الضعف قول حيثه اي صوت

وكلة

حركات الحس والحسين الصوت الخفي قول ذهب ابو بكر اي
طفق في تصديق نيتاخر عن موضعه ليقوم رسول الله مقامه قول
فاوتي اي اشار قول يقضي ابو بكر بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
والناس يفتنون باي بكر معناه ان النبي صارا ما ما وابو بكر وان كان
اما ما في اول الصلوة لكننا قد تدى به بعد مجيئه وكان ابو بكر يصنع مثل
ما كان يصنع النبي والناس يصنعون كما يصنع ابو بكر فانه كان يترجم و
يسمع الناس تكبيرة النبي وبهذا صرح في الرواية الثانية فقال ابو بكر لسمع
الناس التكبير وليس معناه ان ابا بكر كان مأموما للنبي واما ما للناس فانه غير جائز
اذ لا يقتدوا بالمأموم ممنوع قال في شرح السنة في الحديث دليل على ان
ابا بكر افضل الناس بعد واولاهم بخلافته كما قال الصحابة رضي الله
لديننا فلا نرضاه لدينا قول ان يحول الله رأسه رأس حمار اي يحمله
بليدا فليس الحمار كناية عن البلادة لان المسخ غير جائز في هذه الامة
وبجوز ان يحمل على الحقيقة فيكون مسخا والمسح جائز في هذه الامة
ما ذكرناه في باب البكاء والخوف واشراط السابعة والله اعلم

باب من صلي صلوة

خبر تدبر قول في مسجد الخيف وهو مسجد عتيق قول علي بهما اسم
فعل اثنين بهما قول ترعد يقال بعد الدجل على ما لم يسم فاعله اذ اخلت
الردعة الاربعاء والاضطراب تقول الردع فارعدوا الاسم الردع
من القزع قول فرا يصهما جمع فريضة وهي الحجة التي بين حجتين
وكتفها يعني خيافان من رسول الله ان يضربهما من تركتهما الصلوة
مع فتر جف فريضهما من الخوف والله اعلم

باب التسنن وفضلها قول

كراهية ان يتخذها الناس سنة لما كان ظاهر الامر يقتضيه الوجوب وكان مراده

الندب والاستحباب خير المكلف وعلق الاثر بعشيتة مخافة
ان يحل اللفظ على طاهر لا سيما وقد كدلنا من ثلثا فيتحذر فيه
ثابتة وقد يطلق السنة ويدل بها الفريضة لقولهم الحتان من السنة
قوله اذ بار النجوم اي عقيب غروب النجوم والملاذ بالبحر وفريضة المغرب
واذ بار النجوم سنة المغرب قوله ركعتين قبل الفجر ركعتيه
المغرب تقير لقوله ومن الليل فسجده واذا بار النجوم ولقوله
فبحر محمد وبك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن الليل فسجده واذا بار
السجود باب صلاة الليل قوله شاقها

الشاق الحظ الذي يشده به فم القرية قوله قسامة اي
توافرت حتى بلغت ثلث عشرة ركعة يقال سامة القوم اي جاوا
كلهم قوله فاذنه اي اعلمه قوله لا رمق صلوة رسول الله الزموت
النظر الي شيء قوله طويلتين ثلث مرات تاكيد وليس المراد بكل طويلتين
ركعتين بل المراد ركعتان على غاية الطول قوله طاب بدن اي اسن وكبر
والتبدين الكبر قوله عرفت النظائر اي السور المثلثة في الطول والقصر
ونظير الشيء مثله قوله فذكر عشر بين سورة من اول المفضل وقدره
لكل السور في حديث اورد ابو داود وفي كتابه مستوفى عن علقمة واسوه
قالا اي ابن مسعود رجل فقال لي اني اقر المفضل في ركعة فقال اهد
لهذا الشعر بهذا الاسراع في القراءة هو هذه القرآن هذا الذي يسره
وتترك كثير الدقل الدقل ارد التمر لكن النبي عليه السلام يقرأ النظار السورة
في ركعة الرحمن والجنم في ركعة واقتربت وطاقت في ركعة والطور
والذاريات في ركعة واذا وقعت بقرة ركعة وسال سائل والنارعا
في ركعة وويل للظلمين وعيس في ركعة والمدثر والمزمل في ركعة وهل اتى
فلا اقسام بيوت في ركعة وعم يتسألون والمرسلات في ركعة والرحمن

واذا الشمس

واذا الشمس كبرت في ركعة وهذا هو المراد بتأليف ابن مسعود وهذا
معنى ما ذكره في شرح السنة ثم قال فيه انما سمي المفضل مفصلا لكثرة الفضول
التي يقع فيها من اية التسمية وقيل اما وبالمفضل القرآن كله وقد خيل له
تعال بانه فضل في قوله تعالى كتاب حكمت اياته ثم فصلت قوله على تأليف
ابن مسعود يعني جمع ابن مسعود القرآن على شق غير المتفق الذي جمع زيد بن ثابت
باذن بكره على خلافته ورض بن عمر وعثمان وعلي وجميع الصحابة الذين سئلوا
والترتيب الذي يقرأ القرآن عليه ويلتفتونه في المفضل حفت
من عهد الصحابة الي يومنا هذا هو الترتيب الذي جمع عليه القرآن في زيد
لا يلتفت الي جمع ابن مسعود لانه شاذ وجمع بعد زيد ولا يتبعه في ذلك
احد قوله كلفت من القافية تدار المطر اي من او المطول في القيام لان
معز القبول الطاعة واول القيام قوله من المنقط من المكثر في
الثواب والاعتيا من الثواب كالاغتيا من الخلال وقطر اذا جمع ماله
حتى صار قطارا او اكثر والقطار سبوعون الف دينار قوله
او قطر الويسان اي النائم من الوضوء وهو الخافض في السنة مثله
قد وسلت الدجيل بومتنق وهو من فاسد ان واده اعسل
باب من قال في قيامه من الليل
قوله قيم السجود من العليم بغير من قام يقوم ومعناه القيام المستقيم
اي القيام بغير السجودات ولا رضى قوله والليل نيب يقال انما
الى الله اي اقبل الله وتبارك قوله ويك حاضمت اي تحضك اخاض من
خاض من الكفا واجادهم قوله من انهار من الليل تعاد الرجل من
من الليل الليل اذا هب من نومه مع موت اي استيقظ قوله
ولا ترجع قلبي الى الباطل وانما علم بالسوا
باب التحريض على قيام الليل قوله

فاقية راسا حكم اي مخرج وهو القفا ومنه سمي آخر بيت الشعر
 قافية وعقد الشيطان على القافية استعان من تسويل الشيطان و
 تجنيد النوم اليه وتنزيه من الاستراحة وتخييل بقا الدليل للحكماء اليه
 والتعبد بالثلاث اما للتاكيد ولان الذي يتخل به عقدة ثلثة اشياء الذكر
 والوضوء والصلوة فكان الشيطان منع عن كل واحد منها بعقد عقدها
 على قافية ويمكن ان يكون العقد الثلثة اشارة الى مداخل الشيطان فان المداخل
 التي ياتي الشيطان من قبله ثلثة اشياء الشهوة والغضب والهوى فالهوى
 والنجس ينتج الشهوة والعجب والكبر ينتج الغضب والكفر والبدعة
 ينتج الهوى فاذا اجتمعت هذه الستة في بني آدم تولد منها سبع وهو
 وهو نهاية الاخلاق الطائفة والية اشار عليه السلام بقوله والا اصرح
 خبيث النفس كسلان قوله يضرب على كل عقدة ليد طويلا يعل
 اما مك ليد طويلا يعل عليك بالنوم فانه يبق ليد طويلا قوله افا صبح
 نشيطا طيب النفس ينتج الاحمال اي ان فعل هذه الافعال
 اجعل عنه العقول وتخلصت عن وتناق العقل فاصبح بنشاط
 وميل الى الطاعة وان لم يفعل ذلك بقي عليها اثر ملك العقل
 واسميت العقل على قلبه وكان كسلان لسبب العباد
 ولا ياتي بها كما ينبغي قوله افلا اكون عبدا شكورا ايا
 طابا لئلا يقول تعالى وان سكرتم لازيدنكم قوله بال الشيطان
 في اذنه تمثيل وتشبيه وشبه من تام الى الصبح وقال عنه الصلوة
 في تناقل نومه واعفاله عن الصلوة وعدم انبهاه بصورته المودن
 واحساس سمعها ياه بحال من يول فراذنه كما سمع الاصوات قوله
 كاسية اي ذات كسوة او كاسية من الالوان الثياب قوله بال الشيطان
 عارية من انواع الثياب وقيل عارية في الاشياء من الحسنات قوله

خصل لاذن لان الانبياء انما يكونون
 نقول سمع وفرد حسد وانما

ينزل

ينزل بنا اعلم ان النزول والصلوة من صفة الاجسام والله تعالى
 منزله عن ذلك قال بعض اهل التحقيق معناه ينتقل الله كل ليلة من
 صفات الجلال التي تقتضي قهر العدة والانتقام من العصاة والعقاة
 الى صفة الكرام المقتضية للرفقة والرحمة وقبول المعذرة والتلطف
 بالحجاج قوله ربنا انزلنا نزلنا ولم ينزل الله وقيل المراد به
 نزول الرحمة والالطاف الالهية قوله غير عدوم اي غير فقير من العدم
 يعني الفقر العدم والعدم كالبشر والشد الفقر والفقر قوله
 يعجزكم الله اي ينظر اليهم بنظر الرضا والرحمة كمنظر من يعجز الى النبي
قوله الله الدعاء اسمع اي ارجى بالاجابة وهو من السمع الذي يرد بعض الاجابة
قوله جوف منصوب طرف واخر صفة الجوف ودبر عطف على جوف
 الى الدعاء في جوف الليل الاخر وفي جبر الصلوات قوله لئن الكلام الى
 آخر صفة اهل التوحيد ولما لم يكن لهم ظاهر بخلاف الباطن ولا باطن بخلاف
 الظاهر اعلم الله لهم غزفا لا يفتهم ومناسبة حالهم بخلاف المنافق والزنديق
 فان ظاهرا هم بخلاف الباطن وباطنهم بخلاف الظاهر ولما كانا بحيث يبرك
 من الظاهر الباطن والباطن الباطن استدلوا بالظاهر على الباطن ومن الباطن
 الظاهر استدله لهم غزفا يري ظاهرها من باطنها وباطنها من
 ظاهرها فيرون الخلق اشراقا لان الوعد المحقق الكامل هو الذي
 لم يكن ظاهرا وجودا وهو الخلق حجابا عن باطن الوجود وهو الخلق ولا باطن
 الوجود وهو الخلق حجابا عن ظاهره الوجود وهو الخلق فيه الخلق قايما بالخلق
 والخلق قايما بنفسه فان نظر الى الخلق يري منه الخلق وان نظر الى الخلق يري
 منه الخلق ولما كان حال اهل التوحيد المحكم ذكرنا اعلمهم منازل
باب القصد في العمل قوله
 لا عمل الجلال فتور يعرض من النفس من كثرة من والاشياء فيوجب الخلل في

الفعل

منهم احد سماه من امنية والاخر انصاري كانا ذهبا في طلب عبيدهما
 ضل فلما وجدوا انصر فالقيتهما جارية فقالت هل انتما من اصحاب هذا
 لرجل الذي يزعم انه نبي قال نعم فقالت لهما النجا النجا فقد قتل اصحابكما
 في بطن هذا الوادي فتركب عرو وطوق برسول الله ورسول الانصار في سيفه
 واقبل على اهل الوادي فقاتل حتى قتل وكان النبي عليه السلام بعد ذلك يفتن
 في جميع الصلوات يدعو على اولئك الكفار بالكعبة شهرا حتى نزل قوله تعالى
 ليس لك من الامر شيء ابي ينوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون فترك
 النبي عليه السلام القنوت في سائر الصلوات سوى البصر قوله محدث
 اي قراءة القنوت محدث احثه التابعون ولم يقر رسول الله وحكامه
 قال الامام ابو الفتح العجلي لا يلزم من نفي هذا الصحابي القنوت نفيه لانه
 يحتمل ان لم يسمع قنوت رسول الله في اخر الصف حين صلى مع رسول الله
 واصحابه ويحتمل ان يريد نفي القنوت نفي في غير الصبح والوتر ويحتمل ان
 يسمع من الناس بعد الصحابة كلمات يقرونها في القنوت ولم يسمعها من
 النبي ولا من خلفاء الراشدين فانكسر تلك الكلمات فقال محدثا يقرأ هذه
 الكلمات في القنوت محدث وقد روي للقنوت الحسن بن علي وابوه من
 والنس وابن عباس وصحبه هؤلاء مع رسول الله اكثر من صحبة هذا الصحابي
 وهو طارق اشتم فيكون روايتهم اثبت والله اعلم

باب قيام شهر رمضان

قوله ما زال بكم ثابت من ضيعكم قوله الذي اسم ما زال وقوله
 بكم خبير اي ما زال الذي ثابت من اجتماعكم ثابت وحاصله ان البكم
 حتى جئت الي اخوة يعني خشيت من بئامكم وملا ان متم على اجتماعكم
 على قيام الليل من ان يكتب عليكم فتكنم لئلا يجتمعوا فلا يكتب عليكم
قوله من ضيعكم اي من اجتماعكم قوله لعزيمه اي يفرقة اوجها

قوله من قام رمضان اي من ايام قيام رمضان وهو التراويح او اقام
 الى الصلوة في رمضان اوليا له قوله ايماننا اي ايماننا بالله وتصدقنا
 بانه يقرب الي قوله احسننا با اي ابتغنا وجه الله لم يكن فضل ربا
 ولا سمعة قوله وصلى من خلافة عمر اي في اول خلافة صدر الشيخ اوله
 ثم خرج عمر في خلافة ليلة في رمضان فوالى الناس يصلون في المسجد منقروا
 فامر ابي ابي كعب وقيما الدارني ليصليا بالناس صلوة التراويح بالامانة
قوله لو نقلنا لو لم نقلنا قوله والتقل الزيادة سميت التوافل في العباد
 لانها اريد على الفرائض اي لم يزلت بعينه الليل زيادة لنا في القيام الذي
 قست لنا شطر الليل قوله حتى بقي ثلث الليل العله جاء في بعض الروايات
 اذ في شرح السنة فلما كانت العشاء لم يقيم قوله يفوتنا العلاح اصل
 العلاح البقاء وسمي السحر به اذ كان سببا للبقاء للصوم ومعناه عليه
قوله من قلب بنو كلب قبيلة لها غنم كثيرة والله اعلم

باب صلوة الضحى

قوله ام هاني وهي اخت علي كرم الله بنة عن النبي عليه السلام
 قال بعض انها كانت نوبة النبي عليه السلام والاصح انه لم يقب
 زوجتها للنبي عليه السلام قوله سلامي من عظام للاصابيح وهي اذق
 العظام والظفها فاذا كان عليها صدقة فعلى العظام الكبار ولي
قوله للاوابين جمع اواب وهو الكثير الرجوع الى الله بالتوبة وقيل هو
 المطيع وقيل هو المسبح قوله حين ترض الفصال الرض
 شدة وقع الشمس على الدمل وغيره والارض رمضا ورمض قدمه بالكسر
 من الرضا اي ابرحت وقت والفصيل ولد الناقة اذا فصل عن امه
 واجتمع فصال اي اذا وجد الفصيل حر الشمس من الرضا فتلك الساعة
 وقت الضحى الحديث لا يفقر مع الضحى ولا غنما مع الزنا ولا ذنب مع المحرم

قوله

قول وعزائم مغفرتك اي اسالك عما لا يتوهم ويثا لربها في مغفرتك
قول ولا تصام لهم الحسن وقيد الحاجة بالرضا فان الحاجة قد يكون
غير من جنبة فقهه **صلوة التسليم** قول عشر خصال
قبل الصواب في معنى الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اجلس عشر خصال من
العبادة ولم يذكر منها الا احصاة واحدة وهي صوم و صلاة التسليم او ذكر
صل الله عليه وسلم العشر ولم يذكر الا واحد لكونها مقصود في تلك الحال
لا يقال ان الخصال العشر المذكورة وهي قول اوله واخره كما قال بعض العلماء
لان قوله عليه السلام لا اقول بك عشر خصال الا امر بعشر خصال بليل
قوله اذا انت فعلت ذلك الخصال المأمور بها غفر لك الانواع العشر
من الذنوب ومغفرة انواع الذنوب وقع جازا عن الغفر المأمور به اذا فعله
وجزاء الغفر المأمور به لا يكون نفس الغفر المأمور به وفيل المراد بالخصال الاثني
على تقدير حذف مضاف اي لا اعلمك مكفر عشر خصال وهي قوله اوله واخره
وقديمه وحديثه بدل قوله اوله واخره قول وذلك لثبوت المصداق الى الخصال
المحذوف وفي شرح قديمه وحديثه بدل قوله اوله واخره قول واجز ايجار
ذا نوح وهو **الفور قول** حاب للطنينة لزمان قوله في شئ
اي من اللطوع الذي اذن الله فيه افضل من الصلوة قول **عشر ما خرج منه**
اي من الله يعني القرآن فانه ظهر وحصل من جميعه تعالى وقيل منه اي من كتابه
المبين وسو اللوح المحفوظ اي ما تقرب للعباد الي الله بشئ مثل قراءة القرآن
لانه جامع بين التمليل والتسليم والتكبير والمواظظ والنصايح والاحكام
والامثال والعبرة لقوله عليه السلام اوتيت جوامع العلم وانه كلام الله
وكلام الملوك ملوك الكلام **باب** **صلوة السفر**
قوله ونحن اكثر ما كنا ما هذه مصدرة واكثر مضاف الى المصدر المقدر
والضمير في آمنه عايد الى ذلك المصدر والكلام في معنى النفي بقدره لفظة

قطاي نحن ما كنا اكثر وآمن قط في وقت مما كنا في ذلك الوقت
 يجوز ان يكون ما يوصله والعايد محمد وفي نحن اكثر الذي كنا
~~في كذا~~ وآمن الذي كنا وعلى التقديرين نحن مبتدا و
 اكثر نحن ويجوز نصب اكثر فنانا فيه وخبر المبتدا ما كنا واكثر
 خبر كان وتقدم الكلام ونحن ما كنا فقط في وقت كذا مينا في
 ذلك الوقت ولا آمن منافيه قول ولم يزل الناس قياما ان يصلون
السنة قولهم يسبحون ان يصلون قوله مسبحا ان يصلوا
 قول وعثمان كذلك يريد بذلك صدر خلافة عثمان ولا قد ورد
 ان عثمان اتم الصلوة حتى تنزل الاشكال عن العرب لانهم ظنوا ان
 الصلوة لا تكون الا ركعتين قوله اذا كان على ظهر سيرة يدل على استحالة
 وانما جعل السيرة لان السيرة ادام على سيرة فكانت ركعتين عليه قوله
قوله جمع ساور كصحب وصاحب

باب الجمعة

قوله نحن الاخرون اي في الدنيا والسابقون اي يوم القيمة فان محمدا
 صلى الله عليه وسلم وامتة يحشر من قبل ساير الامم ويعرفون على الله اطاولا
 ويقض لهم قبل ساير المخلوقين ويتقدمون في دخول الجنة او نحن الاخرون
 في الصلوة والسابقون في المعنى لانه الغرض والغاية من خلق العالم
 كما ورد في الاحاديث العديدة لولاك لما خلقت فلانك والغرض ان
 كان موخر في الصلوة فهو مقدم في المعنى قوله يبدانهم اي غير انهم
 هذا منع ورد لفضل الامم السالفة على هذه الامة فان المعتض للفضل
 اعتدادا بهم وانما الكتب عليهم ولما واياهم متساوية لا اقلام
 في ذلك غير انهم لما تقدم زمانهم اوتوا الكتاب قبلنا واوتينا
 من بعدهم والتقدم الزمان لا يوجب فضلا وشرقا قوله هذا

على احد منكم ان يقرأ في كل يوم
 من كتاب الله تعالى ما يشاء
 من كتابه في كل يوم

يومهم الذي فرض الحديث اشارة الى فضل من الامة وامامتهم
 فان للمصطفى الجبرين وللخطا جوا وان ذنبا جرم من ذنبا جرم وان الخطي
 من المصيب وذلك ان الله تعالى امر عباده وفرض عليهم ان يجتمعوا
 يوم الجمعة فيجدوا خالقهم وليكبروا منهم وما عين لهم ذلك اليوم بل امرهم
 ان يتخرجوه بافكارهم ويعينوه باجتهادهم واجب على قسما ان يتبع
 ما ادى هو يوم السبت لانه يوم فراخ وقطع عمل فان الله تعالى فرغ عن خلق
 السموات والارضين فينبغي ان يتقسط الناس فيه عن اعمالهم واعمالهم عن صناعتهم
 وتدبير معاشهم وتوغلوا للعبادة وزعمت انصاره انه اليوم الاصفى
 يوم بدو الخلق للموجب للشكر والعبادة فهذا الله هذه الامة ورفعته
 للامة صابة حتى عتير لطفه وقالوا ان الله خلق الانسان للعبادة كما قال
 وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وكان خلقه يوم الجمعة فكانت في اول
 ولانه تعالى في ساير الايام اوجد ما يعود نفعه اليه وفي الجمعة اوجد نفسه والفكر
 على نفع الوجود اولى واهم قوله والناس تبع لما كان يوم الجمعة مبتداء
 دورا لا سبوعا واول ايامه كان المتعبد فيه باعتبار العباد متبوعا
 والمتعبد في اليومين الذين بعده تابعا قوله وهي سبعة اي مصغية
 مستمرة اصغى واصاساخ بمعنى قوله الاجل من الانس وانما اخفى هذا
 الامر على الجن والانس ليحقق الايمان بالغيب قوله ارميت اي صرت
 مما خفف اليهم الاول كما خفف اللام من طلت استغفلا لبيان لقوله من

باب وجوبها

قوله من ودعهم لطمعات اي تركهم الودع الترك يقال ودع يدع
 ودعا اذا ترك اي اصله من كان لا محالة اما الانتها عن ترك الطمعات
 او ختم الله على قلوبهم فان اعتاد ترك الجمعة يغلب الدين على القلوب
 وينعقد النعوس في الطاعة وذلك يودي بهم الى ان يكونوا من الغافلين

باب التنظيف والتكبير

قوله وفضل ثلثة ايام لان من الجمعة الى الجمعة سبعة مع فضل ثلثة ايام
 في يوم العشرة الموجود قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر مثاقيلها قوله
 من مسرطصا الى لعب بالحصا وحركتها فقد لغى اي مال من الصواب
 او خاب او كان كمن تكلم باللفظ قوله مثل الحصى التكبير التمجيد التكبير الى
 كل شيء والعبادة اليه قوله من غسل يوم الجمعة زوى يات به ثواب يوم
 والتخفيف فان شدد ففناه فخل غير وعلى الغسل اي يباها وقيل مناه بالغ في
 الغسل والتشديد للمبالغة دون التقدير كما في قطع وغسل كما لا يكدر له
 وقيل المراد بالاول غسل الرأس خاصة واورد بالذكر لان العرب كانت
 اشعث اغبر ذات لم وشعور وكانت في غسلها وتنظيفها كلفة وغسل
 يعني غسل سائر جسد وان خفف فمحصول على التاكيد والوظف بالياء
 المخصوص فغسل الرأس قوله بكر ايام وذهب الى المستحسن بالجر
 فان التكبير هو الاسراع في اتي وقت كان بدليل قوله عليه السلام لا يزال
 امتي على سنتي ما لم يبدلوا بصلوات بالمغرب وقيل بكر مبالغة بكر التخفيف
 من التكاثر وابتكر او وكل يكون الخطبة ومن اولها قوله مهيبة
 بفتح الميم الخادمة وصلى اي يزيد والكساي المهيبة بكسر الميم واملأه الاصح
 قوله اتخذ جردا على بناء الفعل للفاعل اي اتخذ بسبب صيغته
 هذا جردا يؤذ به الى جهنم مجازاة له بمثل عمله قوله الطريق اجنبى
 الرجل اذا خرج طريقا وساقية بعامة ونحوها وقد يبدى ولا يتم الطريق
 بالضم وكلمة الطريقية بالكسر وانما نهاها النبي عليه السلام لكونها مجلبة للنوم
 وقوله لا تكن فيها قد يابسقة الحذر ويمنع احاد الطاهرين عن

باب الخطبة والصلوة

قوله ما كان في يوم نصف النهار قوله ابرد بالصلوة يعني

بلغة

الجمعة قوله ولا يتعدى اي لا تأكل القدر هذا الشأن الى التكبير
 لقوله ايديا الصالحين يعني الجمعة ومن قال بحجرات الابرار ومن
 الجمعة لخطب قوا منها الواضحات ولان المحجرات التكبير اليها مشقة
 المحجرات لا تتجوز التكبير من قوله كان لئلا يكون يوم الجمعة اولا
 وقوله اول من قوله من لئلا يكون اول الصلاة يوم الجمعة اذا
 جلس الامام يعني كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة
 الخطبة قبل الصلاة قبل الاذان فليست الصلاة في يوم الجمعة اولا
 جلسوا واخذوا للخطبة في الاذان فيقولون بين يدي المنبر وهو اللذان
 الاول ثم لما فرغوا من الخطبة فطفقوا في الغزاة قام الموقوف
 وهو اللذان الثاني فلما انتهى الامر الى عمر عثمان وكثرة الناس في
 القبة فنهى اي ان يؤذن المؤذن بعد الوقت وقيل ان يخرج الامام
 ليصل صلاته الى نواحي البلد ويجمع الناس قبل خروجه الامام فلا يموت
 عنهم او اولى الخطبة في اذانها اخر وصار اللذان ثلثا وما زاد
 وان كان باعتبار الوقوع نداء الاول الا انه يخرج بعد اللذان المؤذن من
 نداء واداء الامام بالمدينة فاعلمها سميت بها بعد صاعق الجوارح
 يقال رضى نورا اي بجيده قوله يقول القرآن صفة ثمانية
 للخطبة والراجح مخفف والتقدير يقرأ القرآن فيها قوله
ويذكر الله من عطف على قوله القرآن وانما قوله قوله
صلى قصد الى متفق على طريقتين في غاية الطول ولا في غاية
 القصير وكذا الخطبة وهكذا لا يقتض مساواة الخطبة للصلاة حتى
 يخالف قوله عليه السلام في حديث عمار ان طوي صلات الرجل
 قصه خطبته الى ان لان طول الصلوات اطوار وطول الخطب المعهودة
 وكذا قوله ما كان يقصد ولم يبين فيكون الصلوة في المقصود اطول

من الخطبة المتوسطة قول أعيت أي علامة يتحقق بها
 فقهاء مفعلة بنيت من المنشأ فانها الشدة متباينة
 الفعل لفظاً ومعنى جريت مجازاً في بناء الكلمة منها كما يقال هو معصاة
 من كذا أي مرجاة ومنظنة وهو من عني وقال الجوهري هذه الكلمة
 رويت في الحديث والشعر مشددة والعباس عندي ان يقال
 مينة مثل مينة على فميلة لان الميم اصلية ووجه دلالة
 ذلك على فقهه ان الصلوة اصل مقصود بالذات والخطبة تقدم لها
 واما هو بالذات مقصود احق بالاهتمام والنظر بل ما هو سببه
 فلما اثر الخطيب ذلك على علمه بهذه القضايا وان الصلوة تعقد
 ليس للامام من يد تصرف فيها فاقتضاه غالباً لا يخلو اعني
 ترك او استعجال ولا كذلك الخطبة فانها منهوطة ببلادة الخطيب فلم
 من متكلم طويل ولم يعرب عما هو المقصود وكل من بليغ يجمع في كلمات
 قليلة معاني كثيرة فاذا طال الصلوة وخفف الخطبة مع الاقام والتكبير
 دل على ذلك على علمه باحوال الصلوة وكما ان فصاحته واليه اشار بقوله
 بعد وان من البيان لسحرا اي يوترق النفوس تأثير السحر والبيان اجتماع
 اللفظة مع اللحن والسحر امر خاف للعامة من لم يكن مخارضة
 قول يقول سبحانه في محل الرفع صدقة المنذر ولا يجوز ان يكون
 حالاً لا منذر جيش ككثرة ولا يصح طلال من فاعل صبحكم ومساكنكم
 ضمن من سنة فيها عايد الى الجيش اي يقول في ذلك المنذر كسبحك الجيش
 اي يصبحكم العدو وكذلك مساكم والمراة لا تذكرا طاعة الجيش في الصباح
 والليل قول وليتخير فيها فيه دليل على ان تحية المجدسة تحية وانشاء
 الخطبة

باب صلوة الخوف

الخوف فوازينا العدو اي قائلنا ضم قوله يوم ذات الدقاع وهو
 غزوة غزاه النبي صلى الله عليه وسلم واما سميت ذات الدقاع لان
 الارض التي انتقل فيها كانت قطعا سائبا بينا وحراء وسواد
 كالرقاع المختلفة في اللون وكانت هذه الغزوة في السنة الخامسة
 من الهجرة قول وجاء العدو بكرا الواد وضمها اي مقابلهم وفي
 رواية نجاة العدو والتمار يدل من العاد ونحو تحية قول ثم اخذ
 اي هبط قوله نحر العدو اي مقابلته قوله فلما قهر النبي صلى الله عليه وسلم
 السجود والصف الذي يليه بكون رفع للصف عطفاً على لفظ النبي ويجوز
 نصبه على ان يكون مفعولاً مع باب صلوة العزات

قول بعثنا قال بعض الشارحين البعث الجيش الذي يبعث الى موضع
 من بعثة اي ارسله مصداق بعث مفعول اي اواردا وان يفرد ويرسل
 جيشا الى موضع لا فرد ولا رسله او باعس وبعث لا يرسل ولم يبعث الخطبة
 عن ذلك وفيه التي دليل ان الكلام في الخطبة غير حرام على الامام قوله
 يعملون العبد بن قبل الخطبة يعني الخطبة في العبد بن بعد الصلوة بخلاف
 الطهارة فريضة فلا خلاف في الفوات عن بعضهم بخلاف خطبة العبد فانها
 سنة فلو تركها بعض القوم لا ياتم قوله شهدت اي شهدت جازت
 عن ذلك اسفهام قوله فرائض اي قال ابن عباس لا يمتن قوله
 يهون اي يقصد ان قوله خلوق من جمع خلق وهي جمع خلقه قوله
 يدفعن اي اطلقوا الى بلال ليتصدف به لحي قوله ثم ارتفع اي ذهب
 قوله دوات الخدود جمع خدود وهو المنة ودوات الخدود النساء
 اللاتي قلن ووجهن من يوتن قوله تعنته الخيض اي تنفصل وتقف
 في موضع منفرات هذا ترغيب للناس بحضور الصلوة ومجالس الذكر
 مقاربة الى الصلوة لبركة لان النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يحضر جميع النساء

الحسين بن علي بن ابي طالب
عليه السلام

95

محمد بن يعقوب بن يونس بن علي بن ابي طالب عليه السلام على الال قول
 الى محمد بن حنبل وهو كان عاملا في مولد النبي بنان وهو اسم بلد باليمن قوله
 عن عموته وهي جمع الجمع مثل البعولة والعم اخ الالب قوله ان ركباجا
 يعني ير للهلالة في المدينة ليلة الثلاثاء من رمضان فصا موا ذلك اليوم بجاشت
 قافله يوم الثلاثاء الكنفار وشهدوا انهم رافوا للهلالة ليلة الثلاثاء في موضع آخر
 فامر النبي عليه السلام الناس بالافطار وبادار اصلوة العيد بعلم ابي و
 والثنية **قص في الاضحية**
 قوله ضحي التضحية ذبح الاضحية وهي ما يذبح يوم النحر على وجه القرية
 قوله المنيحة نياض تجالطه سواد **سواد** والافرن عظيم
 القرن قوله صفاهما اي نواحي عتقهما قوله في سواد اذ اردت به سواد
 اطراف اكا رعا التي على الاطراف قوله وير في سواد اذ اردت به سواد
 ركبتيه قوله ينظر في سواد اذ اردت به سواد ما يلي ناظرية وباقي بدني البصر
 قوله هلم المدينة اي هات السكين العظيم قوله اشجدها اي جردها
 قوله اللهم تقبل من محمد وآل محمد يمكن ان يكون معناه تقبل الضحايا
 منهم وتقبل الطاعات والقرابات منهم والاف الاضحية بالكسب الواحد
 لا يقع عن اكثر من واحد ويمكن ان يكون وقوع الضحية عن نفسه وغيره من
 خصائمه واجار ما كذا واحدا سحى ان يضحي الرجل بشاة عنه وعن آل بيته
 قوله لا تدجوا الاثنية اذ اذيا المستأثني من الابل والبقر والمغن
 والشني من الابل ما استكمل خمس سنين ومن البقر والمغن ما استكمل سنتين
 وطعن في الثالثة وفيه خلاف **والله اعلم بالصواب** قوله جدعة
 من الضان وهو الذي لم يسنة وطعن في الثانية وفيه خلاف والاف
 الجواز لقوله عليه السلام فيما يدعيه تحت الاضحية طبع قوله عتود
 وهو الصغرى والاف المعلن والاف المعلن واتى عليه حول قوله واراد بعظم

ان يفيج دليل على ان الاشجيه غير واجبه قول موجبه الموجي الخفي من
 الوجاه بالكسب والمذبح هو كثر عروق الخصبية حتى ينفضح ابي تشدخ و
 التشدخ كسر الشئ الاجوف واصلة موجوب من قلبت العنز با كما قبلت في
 وحى ثم قلبت العوا وتقرمها على ابيها صالكة ياء وادغمت فيها واكسب الجيم
 اسلمة اليا قول ان لا تشرو العين والاذن اي ينظر اليها وتامل سلاهما
 واستغفرت الشئ اذا رفعت بصره تنظر اليه وبسطت كفك فوق جاجيل
 كالذي لا تطل الشمس قول وان لا تضحي مقابلة والعداوة ونشاه
 مقابلة بفتح الياء هي التي قطعت من اذنها قطعة لم تن وتترك حلقه من
 قديم فان كانت من اخرا في غدا بوق والشرق المشقوقه الاذن طولا
 من الشرق وهو الشرق والخرقا المشقوقه الاذن عاصا قول ما عطف
 القرن والاذن اي يقطع القرن والاذا فوالعصب المقطع قول
 والجفأ التي لا تنفي اي مرفوعة لا تنفي لها وهو الخ العظيم يقال انفتحت الابواب
 اي سمحت وصار فيها تنفي قول تحيل اليكهم قوي على الضارب قول
 اشكر كما في البقرة مبعثه يجوز في اعراب سبعة الرفع على الجليل من غير اشتراك
 والنصب على الجان منه ايضا قول وان اللزم يقع من انه يمكن ان يقبل
 قول فطبيو ابيها انفا ويروي نفسا على لفظ الواحد وكذا اضح قول ان يتقيد
 فاعلم لا حينا **باب الحيرة**
 الحيرة هي الشبهة التي تعترض في تدبير ذلك في رجب تعظيمه لانه اول
 شهر من الاشهر الحرم وكان ابن سيرين من يمين اهل العلم يخرج العتيرة في
 شهر رجب ذهب الاكثر من اليها منسوجة في رجب ويروي ان رجلا قال
 يا رسول الله انك انت عتيرة في الجاهلية في رجب فاما من قال ان يكون
 لله في رجب شهر كان وبطلته والجميع من يشرح العتيرة والله اعلم
باب صلوة الخندوف

ضوء القمر كسوفه قال ثعلب كسوف الشمس وخسوف القمر هذا اجود
 الكلام قول فبعث مناديا للصلوة جامعة قول للصلوة مغفولة
 كقول خذوف تعذيب بعث مناديا مناديا بالناس للصلوة قابلا وقول
 للصلوة جامعة اي احضرها الصلوة جامعة حال من الصلوة قول لا تحسان
 الموت احد ولا حيوة يفتح لما تغير في العالم من موت وحيوة وغيرهما من
 انواع التغيرات فاعلم النبي عليه السلام ان ذلك باطل وان جنسها فيها
 اتيان من ايات الله ليعلموا انها خلقان مخزان ليس لها سلطان في غير ما
 فلا قدر على الدفع من نفسها قول تكلمت اي تافرت عن حق والادب
 تساو له لقوله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم تتقون
 القرآن والذي يدل على تعديل الارادة قول ولو اخذته ولو كان التساؤل
 بعن الاخذ اي التناقص قول ولو اخذته لان قوله ولو اخذته
 يدل على انه لم ياخذ وقوله تتاولت يدل على انه اخذ ومما متناقضا
 قول ولو اخذته لا كلمته منه ما بقيت الدنيا وذلك ان يكون الله تعالى
 مكان كل حبة تطف حبة اخرى كما هو المردي في خواص بحر طينة قوله
 لا كلمه قيد الخطا مع اصل الايمان من امة وامع بني آدم والا فمن
 راء النبي عليه السلام يمتي ما بقيت الدنيا قوله ولم ار كما اليوم منظرا
 اي لم مشظرا لمنظر اراء اليوم ثم اخبره منظر عن كاليوم وحظ منظر
 المحجور بالكاف وبق كاليوم منظرا والمالحيان هيبة منظر
 قول اعبر من الله ان يرد عبيد اي على نفا عبيد واننا امتنا
 وغيره عيان عن كره هيبة الفواخش وعدم اللضا بها قول
 فرعا يحش ان يكون الساعة تحيل وعيد منه اي كانه كان فرعا
 فرع من يحش ان يكون الساعة والامانة واعلى دينة على الاديان
 كلها ولم يسلح الكسب بجله فيها فكان فرعه عند طهور لا يات

كالخسوف والنلال والريح والصور على أصل الارض من
 ان ياتهم عذاب من عذاب الله كما اني من قبلهم من الامم لا عن قيام
 الساعة قوله صلى الله عليه وسلم تلكعات المراد بها عذاب الكون
قوله كسوف الشمس يقال كسفت الشمس كسفا وكسفا كسفا
 يتعدى ولا يتعدى قال الشاعر الشمس طالع البيت كما سفت تكل عليك
 نجوم الليل والقمر لم يمت تكسف ضوء النجوم من طلوعها لظلمة جنونها
 وبكائها عليك قوله حشر اي كسفت عنها اي عن الشمس قوله بالعبادة
 اي العتق قوله ما كنت فلانة وهي صفة بنت خبيث من اخطب اظنه
قوله فاذا رايتهم آية اراد بالآية التي امر بالسجود عند ظهورها
 العلامات المندرة بنزول البلاء والمحن التي يخوف الله بها عباده
 ووفاء ازواجه النبي عليه السلام كذلك لانها امينة للناس لقوله عليه السلام
 انا امينة لاحبابي فاذا ذهبت الى احبابي ما يؤعدون واصحابي امينة لاهل
 الارض وازواجه النبي عليه السلام ممن شرف الزوجية الى شرف المحبة
 فمن احق بهذا اللعن من غيرهم واذ لا امينة بوجوه الخوف والله اعلم

فصل في بحور الشكر

قوله تغاشى الغاش والغاشى بالياء المشددة الجمل القصير
 الضعيف الحركة الناقص القدر قوله من عنى زاده هو قصور
 موضع بين الحرمين سمي بذلك لصلابة ارضه ما جوده من الغل ان يفتح
 الغين وهو الارض الصلبة قوله فخر ربي سوطت ساجدا لربي
 فيه دليل على ان الله تعالى لا يخلد احد من امته محمد عليه السلام في النار ويحشر
 عنهم ويجاوز عن صفاتهم بشفاعته النبي عليه السلام توفيقا بينه و
 بين ما دل عليه من الكتاب والسنة والله اعلم

باب الاستسقاء

قوله ولا يرفع يديه في شئ من دعاية اي لا يرفع يدهما كل الرفع حتى
 يتجاوز بهما راسه ويرى بيضا من بطيه الا ان الاستسقاء قوله
 ثبت استجاب رفع اليدين في الادعية كلها قوله فاستجار
 بظهر كفيه الى السماء فقبل انما قوله فخر ربي سوطت ساجدا لربي
 لبطن كما فعله في تحويل الرداء واستشارة الياسمين وهو ان يجعل
 بطن السحاب السحاب الى الارض ليصب ما فيه من الامطار قوله
 صيبا قال بعض الشارحين الصيب فصيل من الصوب يطلق على المطر
 والسحاب والمراد به ههنا المطر ونصبه باضما فعل والتقدير
 صيبا اصله صوب من صاب يصوب اذا نزل ياء وادغمت
قوله فخر رسول الله اي اخبر ذراعية من منكبيه هكذا قاله في
 النهاية قوله حديث عهد اي قريب العهد بالقطر لم يخالط
 ما ينسل قوله عطاؤه العطاء والعطف بالكسر التماسي ذلك
 على العطينين واطلق ههنا وانما اذا حدثت في الرداء ولذلك اضاف
 اليه ووصف بالايمن ولا يسه قوله اي الح اسم فاعل من انما كان
 من كبار الصحابة وكان لا ياكل اللحم فلفنت به وقيل كان سفي
 لجاهلية لا ياكل ما ذبح على الاضنام ولا كثر من على انه عبد الله
 عبد الملك استشهد يوحىين وهو الذي يروي الحديث ولا يعرف
 له حديث سواه وعمر بن عبد الله عنه وله ايضا صحبة ويروي
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير من الاحاديث قوله عند
 احجار الزبيلات وهو موضع قريب من مسجد المدينة سمي به
 لسواد احجاره كان النبي صلب على احجار قوله منبذ لا
 لا باثياب البذلة قوله يوكلي اي يعتمد المعاكاة والتوكول ولا تكاء
 الاعتماد على الشئ قال الخطابي معنى يوكلي استحال على يديه اذا فغما

قوله والمثيرة الطراء وهي وسادة صغيرة يكون بين العرج
 اليدين موضع القعدة عليه وانما يكون من الحرير الاحمر غالباً ولهذا
 نعم السبي عنها والمثيرة مفعلة بالكسر من الوثار واصلا موشى فليكن الواو
 ياء لكثرة ما قبلها يقال وثن وثان اي وطى قول والقسي ونفخ القاف
 وتشديد السين والباء نوع من ثياب كتان مخلوط بحمر يوتي به
 من مصر ملبسوب الى قرية على ساحل البحر يقال له القنس وقيل القسي
 القرب ابدلت الناي سينا قول في حرف الجنة يعني ان العابد فيما يكون
 من الثواب كان في بستان من الجنة يجتني ثماره من حيث ان فعله يوجب
 ذلك والخرف بالضم ما يجتني من الثمار والاحتياق الاجتناء وقد تطلق
 ويزاد بها البستان على طريق المجاز من حيث انه محلا وهو المعنى بها
 في الحديث وروى في حرافة الجنة ومن مصدر حرف الثمار اذا جنتها
 وروى كان له خريف في الجنة اي مخوف فعيل بمعنى مفعول قول طه
 حبه مبتدأ محذوف اي منضك طه اي طه اي منظر لك عن اللذوب
قوله كلا روي اي ليس الامر كما قلت قوله من ثوابها
قوله تزيين القبور اي تحمله على زيان القبور قوله اذهب النار
 اي الشدة قوله لا يعاد اي لا ينفى قوله باصبعه في موضع لظال عن
 فاعل قال تربة اخفنا حبه مبتدأ محذوف والباء في يريف بعضنا
 متعلق بمحذوف هو خبثان للبستاء المحذوف واللام في قوله ليشقى
 لتعبد فاعل عليه قوله اظال والقال وتقدير الكلام قال النبي عليه السلام
 مثيلاً باصبعه اسم الله هذه تربة ارضنا معجوبة ببريقه بعضنا
 خمدنا بها او قلنا ما قلنا ليشقى سقيمنا وكان النبي عليه السلام يبل
 امله ابهامه اليمنى بريقه فيضعها على التراب ثم يرفعها ويضمده
 القرحة وقيل يشير بها الى المريض ويقول هذا الذي والمباحث الطبية

شاهد على الدقيق له مدخل في النسخ وتبادل المزاج ولشرب الوطن تاتية
 في حفظ المزاج الاصل ولهذا ذكر المسافر من ان المسافر ينبغي ان
 يتجنب تراب ارضه ان عجز من استصحاب ما يحتاجه اذا ورد
 ماء غير الماء الذي تعود شربه ووافق من اجه جعل شيئاً منه في سقايته
 ويشرب الماء من الماء لحفظه عن مضرة الماء الغريب وياخذ عن
 تعب من اجه بسبب استنشاق الهواء المعتاد وللدق والعزائم اكل
 عجيب يتقاعد العقول عن الوصول الى كمها وقيل تربة ارضنا اشارة
 الى فطرة آدم عليه السلام وريقه بعضا الى النطفة التي خلق منها بنوه كانه
 عليه السلام يدعى بلسان الطال ويتضرع ويقول يا من اخترع قوله الاول
 من طين ثم ابدع فرعه من ماء مهين من هذا شانه وشفاؤه عليك
 هين والمنا سببه بين المريضة والنطفة من حيث ان كليهما فضلة
 فعبارة واحدة عن الاخرى تنزهها عن الافضاح بالفضلة بوضوح ما روي
 ان رسول الله يمسح على نفسه ثم يضع عليه طبعه ثم قال يقول الله عز وجل
 ابن آدم نخزني وقد خلقتك من مثل هذه اريد بها النطفة قوله
نفث عليه النفث بالغم شيب بالنفخ واما النقل فلان الاومعة من
 الدقيق قوله واذا دنا اي احتز قوله استكثرت قول بكلام
 اذ ادبها اسماء الله الحسنى وصفها بالتمام لانها صفات الله وصفاته منزهة
 عن النقصان قوله هامة قال الخطابي وهي احدى الهوام ذوات السموم
 كالحيمة والعقرب قوله ومن كل عين اي ذات لم وهو كل
 يسم بالانسان من خيل وجنون ونحوهما قال بعض الفضلاء الاصل فيه
 ملية لانها فاعل المت لا الله عليه السلام قصد بلفظ الامة لفظي عامة
 وصاحبة لقوله عليه السلام في النساء الا اني خرجني يوم العيد ارجع
 ما زورات غير ما جورات ولا اصل موزورات لانها من الورد لا لانه

الحسن في قوله وروى في حرافة الجنة ومن مصدر حرف الثمار اذا جنتها

عليه السلام قصد به الاذدواج قول ليسبب منه قال في الفائق
اي تبيل منه بالمصابيب يعني يتبليه بالمصابيب ليتبين عليها قول
من نصب وهو الالم الذي يصيب الاعضاء من جراحة وغيره قول
والوصف وهو المرض الطويل واللم يختص بما هو من الحزن يا مصل
والغم شديد من الحزن واللم والحزن اسهل منهما واللم وسط بينهما لان
الغم والحزن يفرج الرجل اي يتركه واللم حزن بهم الرجل اي يتركه
والحزن هو الذي يظهر من خشونة وضيق في القلب قول تشاكرا
لاضرب المستقر في الفعل هو القيام مقام الفاعل العائد الى المساء والتدبير
حتى الشوكه فتشاك المسلم تلك الشوكه اي يخرج اعضاه وتشوكه يقال
تشبك الرجل على بناء الجبهول يشال شوكا اي يدخل في جسد الشوكه قول
او عكس على بناء الفعل للمفعول المتكلم اي ياضطرب الوكيل وهي الطير اي يضيغ
سوء الحظ وتجدها ضوفا اي يصيب رجلا منكم قول بين حاققتي
وذاقتي الطافه اسفل الطلوق واللذاته اعلاها تعني انه صلا عليه
عليه توق وهو مستند اليها قول طافه وهي القطعة الطبة الناعمة
من الثبات قول تعبها اي تحكها وتليها بمينا وشا لا وقوله
تضرعها منه وتعد لها اخرى كالبان قول تعبها ولذلك لم يذكر العاطف
عنه ما نضرعها اي تبيلها وتعد لها اي يقبها قول الارن وهي تفتح
العمرة وسكون الدار شجرة الصنوبر بر ما قول المجد بها الشائنة
الراشحة اجزى وحذو اذا ثبت قائما قول انجها فها الانجها
الانقلاع اي تصد احصا بسته تجد الان اي يصعد او سكن كالحية
وان ضم الباء بجهول الليكون معنا فيقطع قول بر بين بروفين
منه وفرف الطائر اذا حرك جناحه في حول الشي يريد ان يقع عليه
ويروي بالزاد من الزفر في وهي الارتقا ومن البر وقوله الاكان له

مثل

مثل بر شديد وانما يخصه الشواب بالاقامة في ذلك البلد
لانه توكل على الله ودرجة المتوكل اعظم للوجات وارفعها قول
الطاعون رجل الطاعون هو الموت من الوباء والوباء بعض
يعر حين في الحوا ويشبه بعض الماء المجتمع في البير او الطوض المتغير للون
والطعم فاذا انقص تغفن الحول تغفن الاخلاط فيحدث الامر الضرر والخلل
والاموات كثيرا والزجر العذاب قول ارسل على طائفة من بنو المريل
ومم الذين امر الله تعالى ان يدخل الباب مجدا فما انقوا امر الله فارس الله
عليهم الطاعون فمات منهم في ساعة سبعون للفا قال الله تعالى في ذلك الذين
ظلموا وقولا غير ي قيل لهم فانزل نا على الناس الذين ظلموا رجلا من السماء بكا نوا
يفسقون اي بسبب فخرجهم من الطاعة قول فلا تقدموا قال الطاطا اي
اثبات الحذر والنعم عن التعرض للتلف قول ولا تخرجوا اثبات التكلم
والقسليم لا مما له وقضا به فاذا الامر بن تاذيب وتعليم ولا آخر تقويض
وتليم فرا رايدل على انه لخرج منها لحاجة يريد ها او سفر يقصد
فلا باس به قول يزيد عن هذا التفسير مذكور في مثنى
الحديث قول حرف في الجنة اي بستان يقال حرف فند للثمار
اخرها بالضم اي جنتيها والثمر مخروف والعرب كانوا يوزنون
اعوامهم بالحرف وهو وقت الحرف اي قطع الثمار سموا العقل باسم
لانه اول جلادهم واذا كان علا انهم وكان لا امر على ذلك حتى ارجع عن
بن الطاطا لوانه عنه بسنه للهم فكانوا يعاملون بذلك
بالشهر والخلافة قول عرف لغار تورق العرق بالدم اذا ارفع
ذمة وصوت عند الخروج ويقال نور العرق ينعش بالفتح فيها
نور اي فار منه الدم فهو عرق نور وقوله بينا الله ربنا
منادي مضاف وانه يدل منه لان يدل المنادي ولا اذا كان مفردا

يكون مضمونا لان حكم البدن حكم المنادي المستقل نحو يا عبد الله شر
قول في الصلوات اشار الى علو الشان والرفعة لان الله تعالى منز
عن المكان قول هو بيان نفع الحيا وبضمها اي اثنا قول على هذا
الجمع وهو بكسر الجيم من به وج قول ينكأ اي يخذل من يعاديل
من الكفار يعني يغزو في سبيلك يقال نكأت القرحة انكوهها نكأ اي
اذا قشرتها قول معاينة الله هذه اشار الى مفهوم الالة المسؤل
عنها اي محاسبة الله تعالى عبادهم وبجاذلهم بما يبدون وبما يخفون
من الاعمال مواخلة الله العباد ومعاينة الله بما يصيبهم من الدنيا من الذي
قول وما اصابكم من مصيبة قال في الوسيط هذه الالة ارجى لية
لانه تعالى جعل ذنوب المؤمنين صنفاً صنف كثر عنهم بالمصائب
في الدنيا وصنف عفى عنه في الدنيا وهو كريم لا يجمع عفو قال ابن عطاء
من لم يعلم اي ما وصل اليه من العنى والمصائب بالكتساب وان ما عفى
عنه اكثر كان قليلا بالنظر في احسان ربه قول اذا كان طليقا اي
صحيا قول او القته اي اضمته الى القبر من الكفوت وهو القبر
واجمع قول الشهادتين سبع وقيل لان الله تعالى وملائكته مشهود
لهم بالجنة وقيل لانهم ممن يشهدون على الامم بتبليغ الانبياء قال الله
تعالى ليكنوا شهداء على الناس قول والمراد التي موت بجميع الجيم
يقال ماتت فلانة كذا اي ماتت وولدها في بطنها وقيل من المرأة
التي لم يمسه رجل قول ثم الامثلة اي الاصل وقيل الا فصل قول
ما عبط اصلا تريد الاحد وهو ان موت احد بعد ما اصاب
من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم فان هون الموت
سهولته ليس من الكرامات ولكن ان النبي عليه السلام اولى الناس
ولا اكرم شدة الموت لاحدا بد فان ذلك ليس من امارات سوء

عاقبة

اي عاقبة الموت في المداينة شدة وفاة النبي عليه السلام قول
سكرات الموت جمع سكرت ومن شدة الموت قول يواقيبه
نور يوم القيامة اي يحارب به ذنوبه قول مثل ابن آدم لم يموت
وخلق قول في حقيقته اي بقره قول لا تسع ذلك عون
منية المنيعة نور الموت وسببه يعني لان اوفى تسعة عون
سببا والجوع ولذع العقوب والطينة والخدم والعرش وغير ذلك
قول ان احطنا اي جاوزنا ما يلزمنا بلحقه شيء من تلك الاشياء
للخلف من الحرم وهو في الادوار له قال المشاعر من لم يمت غبطة
يمت من الموت كائن والمراد ايها وتقيدها بالاشياء
والنفس حين مما لا يوقف على حقيقة الانوار البهية ويكون انه اراد
به التكبير دون التجدد قول فنفستوا اي اذهبوا عنكم
فيما يتعلق بجاهل بان يقولوا اطول الله عمر ولا تخف فانه لا بأس عليك
ولست فيك الهمة ما تشبه فان دعاكم لا يورد شيئا من قلنا سالي اي الموت
عند ولكن يفتيت قلبه ونفست تدعائكم له والله اعلم بالصواب
باب في الموت قوله
لا يخفى وروى بعض النسخ الحبر والمراد النقص قال البويطي
لبعض النسخ او الحبر الموت فكانه يوقف فقال لو كانت صادقا
لا جنته وتلا قوله تعالى فتمنوا الموت ان كنتم صادقين فقال الرجل
فقد قال النبي عليه السلام لا يتمنى احدكم الموت فقال انما قاله ليعرف ان
لان الرضا بقضاء الله وقدره من افضل من طلب الرضا من غير الله
اما محسننا قول ما محسننا يحزن ان يقول انما قاله ليعرف ان
تعود من الامان بقلبه محسننا فقلعه نورا وجيلا وكذا في هذا من جوابه
ولذلك قول ما محسننا فقلعه نورا وجيلا وكذا في هذا من جوابه

يعتب

اي من فضلك تقول استعنت فاعتنى اي استرضيت فارضاني اي
 اي يجمع عن الاستاء ويطلب الرضا ومنه لطيف ولا بعد الموت من
 مستعنت اي ليس بعد الموت من استرضيا لان الاعمال يطلب
 العنايب مخاطبة الا ذلال ومداكرة الموجه قوله قال ليس ذلك
 بمعنى ليتبع كراهية الموت كما تطير ما عات بل المؤمنون يكرهون
 الموت في حال الصحة وفي المرض قبل حصول ذلك الموت بهم وكراهية الموت
 لحوق شدة الموت بشر المؤمن من ذلك ان يشهد بآياته
 وليس كراهية الموت لانهم من الدنيا الى اخر بل اذ اصاب المؤمن ذلك الموت
 بشر المؤمن في ذلك الوقت بالجنة وبما له عند الله من الكرامة فيسرع حينئذ خوفه
 وليتدحرج على سرعته قبضه ليصل اليه عند الله من الكرامة واما الكافر
 فحاله بعكس ذلك الكراهية المنكورة وهي الكراهية لا يثار الدنيا والكون
 اليها ويكون الانقلاب اليه كما هو حال الكافر واما الكراهية خوف شدة
 منكرات الموت والخوف العاقبة فليست بمنكرة اذ لا يخلو منها
 الانبياء والاولياء وكذا الكراهية لغوت عباد الله وخدمته وذكره فليست
 بمنكرة روي ان ابراهيم عليه السلام لما حضرته الوفاة قال للوكيل
الموت هل رايت الظليل ميتا للظليل فاعلم انه اليه ان يلقه هل رايت الظليل
يكن لقا للظليل فقال الظليل لا اكره لقاء الظليل ولكن اكره اني ادفن في التراب
والناس من جديت تخافون بذكر الله وخدمته وطاعته قوله والنجار
والدواب لان القادر ينفض الله ويتأذى منه الارض وما فيها لان الله
تعالى يمسك القطر بسبب معصية العباد قوله قال ليس ذلك يعني
ليس من الحيوان يقولون باللسان اناسي او يكون في قلوبكم لا تخفوا
من الله ولم يتركوا المناهي بل حقيقة الاستحياء الايمان باوامر الله وترك
المناهي قوله فليحفظ الدواب اي يصفه على الارض لغير الله ولا يرفع تكبرا

يتكروا

قوله وما دعي اي في الدارين من السمع والبصر والفرح يقال وعاء
 اي حفظه قوله وما حوى اي جمع يعني فليحفظ البطن
 وما يحتم اتصاله بالبطن من القلب والكبد والرجلين والفرج
 فان هذه الاعضاء متصلة بالحرف قوله حق المؤمن
التحفة طرفة الفاكهة وقد افترج الحياء والجمع التحفة ثم يستعمل
في غير الفاكهة من الاطراف فاصلة تحفة ابدت الواو وتاء
تدويرها فله عند الله تعالى من الخير الذي لا يصل اليه الا بالموت
قوله المؤمن يموت بعرف الحبيب يعني سكراته يكون شديدا
بحيث يخرج منه العرف من فرط الشدة وذلك ليخلص من آفة البشرية
وتبطل من نوره نوره الباقية اوله يورثه قوله اخذوا الاخر
اي اخذوا من الاسف والاسف يعني السيل الغضيب ودولة
الخطابي بلسان المسلمين وهو الغضبان والولاية المعتمد عليها فتح
المسلمين يعني موت الفجأة اخذ الله العبد من الغضب
عقب الله على العبد لانه لم يترك الموتى واعدا و زاد الاخرى ولم يتركه
ليكون المرض كفارة للذنوب وقد عرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم من موت الفجأة

باب ما يقال عند حضرته الموت

قوله لقنوا موتاكم اي من قرب منكم من الموت سما ميتا باعتبار
 ما يؤول اليه محال القول تعالى انك ميت وانهم ميتون وعليه كل
 قوله عليه السلام اقروا على موتاكم قوله فقولوا حسبي الى
اي دعوا اليهم رضي بالله الشفاء وقولوا اللهم اشفهم وللميت
بالرحمة والمغفرة وقولوا اللهم اغفر له وارحمه فان الدعاء حينئذ
مستجاب لان الملائكة يؤمنون قوله اجر لي اي اعطني الاجر

اخذوا الاخر
 من آفة البشرية
 من آفة البشرية
 من آفة البشرية

قوله خير منها اي من المصيبة يعني خيرا مما فاته من هذه المصيبة
قوله شق بصره يقال شق بصر الميت اذا نظر الى شيء لا يدرى اليه
طرفه وصم الشن في غير مختار قوله ان الروح اذا قبض عليه
لشق البصر قوله فضج ناس اي دفعوا اصواتهم قوله لا تدعوا على
انفسكم لا يجبر اي لا تقولوا للويل لي وويلي وما اشبه ذلك بل اذكروا
الله واستغفروا للميت وقولوا انا لله وانا اليه راجعون قوله واخلف
امر مخاطب من خلف يخلف خلافة اذا قام احد مقام غيره رعاية
امر وحفظ مصالحه قوله من عقبه اي في اولاده من العاقبين اي
في الباقي وقوله الباقي بدل من قوله من عقبه اي من خليفته
في الباقي من اولاده يعني احفظ امرهم ومصالحهم ولا تكلمهم الى غيرك
قوله شجى اي عظمى قوله سير جنين وهو نوع من برود اليتميم
قوله اقروا على ما كنتم يسنون في قرائته عند من ذابوا به ان الشخص
في ذلك الوقت يكون لسانه ضعيف القوة واعضائه الظاهر ساقطة
المنه لكن قلبه مقبل على الله وراجع عن كل ما سواه فيقر عذرا سه ما قد اذ
به قوة قلبه ويشهد تصديقه بجميع ما جاء به الرسول من التوحيد والشر
والجزاء وهو سورة يس قوله بين يدينا اهله اي بين اظهريهم واهله

باب غسل الميت وتكفينه

قوله تغسل ابنته وهي ام كاتوم وقيل هي زينب توفيت سنة ثمان
من الهجرة قوله حقوه اي ازاله بحيث قوله اشهرها
اي اجعلن هذا الحقوا شعاعا لها وهو الثوب الذي يلي جسد لها
تحت الكفان بحيث يلاصق بشرة لها من ادمته ايضا بلية
عليه السلام اليها والديان فوق الاشغال قوله فضفنا اي قبلنا قوله

قوله ثلثة قرون اي ثلثة اضعاف والقرون الضعاف يراد عمل المراءى وعمل
شعرها ثلثة قرون مراعاة عادة النساء في ذكر الوقت او مراعاة عدد القرون
كسائر الافعال قوله سحلية يروي بفتح السين ومنها فالفتح منسوب
الى السحول وهو القصار لانه يستحلها اي يغسلها او الى سحول وهي قرية باليمن
واما الرقيم فهو جمع سحر وهو الثوب الابيض النقي ولا يكون الا من القطر وفيه
شد ولا يغسله منسوب الى الجمع قوله من كرسف اي قطن صفة كاسفة
للسحلية قوله فليحسن كفن المراد من هذا التحية هو البياض والظافة
لاكونه ثوبا رفيعا لقوله عليه السلام لا تغالوا في الكفن فانه يسلب الطيبات
قوله لا امرأة وهي شملة مخططة من صوف وجمعها غمار قوله فوقعه
اي جرحته الجراح بوسيد هذا الحديث فذقت عنقه واصد الوقيص الدق
والكسر قوله يعف في ثيابها التي مات فيها اجري ابو سويد هذا الحديث
على ظاهره واليهود عادة ثيابهم البالية كما لا يورد عادة عطاءه المحرقة
فان الدليل للدال على جواراة عادة المودوم لا يكتفى بشيء دون شيء غير
ان عموم قوله عليه السلام كثر الناس صفاة ساءة جرحهم وراة الملعان
على ان اقولوا الثياب بالاعمال التي يموت عليها من الصلحاح واللباس
كقولهم فلان لطيف الثوب اي حسن العمل وصالحه وقيل اللبوس مع
الثياب واللباس مع العري والحقا قوله خيمة الكفن اطللة انا وردا
والمراد هذا البرد اليميني واخفا وبعض الائمة ان يكون الكفن من برود اليمن
لهذا الحديث والاصح ان الثوب الابيض افضل طيب عايشة رمي به عنها
قوله يرفع عنه المديري السلاج والديوح والله اعلم

باب الميتة بالحنان في الصلوة

عليها قوله تغمضون بها اي تغمضون الحنانة الى ذلك لا يغير قوله

تصفونه اي ذكرك الشتر قول فقوموا قبل الامر بالقيام لاستيفاء الامر
 في الانبياء بالتبنيع على وجه الكمال قول فلا يفعله حتى يوضح
 اي عن اعتناق الرجال وقيل حتى يوضح في القبر قول ثم يقعد بعد يجتمع
 ان يكون معاه عليه السلام كافي يقوم للجنان ثم يقعد قياما اذا جازت
 الجنان عنه ويجتمع ان يكون معاه كان يقوم عليه السلام اياها ثم لم يكن
 يقوم وعلى هذا يكون هذا الحديث ناسخا للاول اذا رايت الجنان فقوموا
 قول يقعد الجفن القراط من اجزاء الدنيا وهو نصف عشرة في اكثر البلاد
 واهل الشام يجعلون جرم من اربعة وعشرين واصله قول اطلقت الواو
 يا فصاريها وقد يطلق ويراد بعد الشتر واستعماله هنا بهذا المعنى
 قول يعلى الناس النوى خيرة الموت يقال تعاه له نعيًا قول
النجاشي منقول نعي وهو كالحبث وكان يكتم اسلامه لان قومه كان كفارا
 فلما مات لم يحصل عليه احد فاجبره بل عليه السلام النبي بموته فصل النبي عليه
 السلام واصحابه قول يكبرها اي خسا على خيرة قول تعليمها سنة
 اي طريقة ما تروى عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله انها سنة
 انها غير فريضة بل المراد بها انه مشع في ذلك الفعل رسول الله ولم يفعل من
 تلقا نفسه قول ابني مينا وهي ام لها واسمها دعدو ابو صامع ومن وجب
 قول سهل واهية عطف بيان لقوله ابني مينا والضمير في اخيه راجع
 الى سهل بنسبان الى امهما قول يقم المسجد اي يكفد ويظاير
 وكان اسمه اسود فمات ولم يعلم النبي صلى الله عليه وآله بموته حتى مضت ايام
 فقال عليه السلام ابن اسود فقالوا مات فقال دوني على قبره فاتي
 قبره فصل عليه قوله ظلمة منصوب على التميز قول شفهم الله عليه
 اي قيل الله شفهم في حقهم قول لا تبوا الاموات يعني كما لا يجوز
 غيبة الاحياء لا يجوز غيبة الاموات قول قد افوضوا اليه صلوا الي

ما قدموا

ما قدموا اي من الخير او الشتر قول معروفا اسم فاعل من اعزوري
 الفرس اذا تجرد عن العار لم قال في النهاية تراهي لا مخرج عليه
 ولا غيره واعزوري فرسه اذا ركبته عن يانها فهو لازم ومتوحد واصل
 معروفا معروفا على اهل الاعمال فاض ويزوي من معروفي على بناء المفعول
 قول رايت رسول الله و ابا بكر وعمر يمشون امام الجنان دليل
 على ان المشي قوام الجنان افضل من المشي فطفا كما ذهب اليه الامام
 الشافعي رحمه قول ولها ثلث مرات يعني تعاقب الطائفة في الطريق
 ثلث مرات قول صغيرة ان قلت في بنات صغيرة لم يكن ذنبها لانه غير
 مكلف فلا حاجة الى الاستغفار للاجله قلت قال بعض العلماء معناه الاموال
 من الله الكريم ان يغفر له ما كتب في اللوح المحفوظ ان يفعل من الذنوب
 حتى اذا فعله كان مغفورا عنه قول في متكر الذممة الا ان الطبل
 العهد قول وصل جوارك اي في كف غوطك وفي عهدك طاعتك

باب في الميت

بالسكين الشق في جانب القبر قوله وطيف ومن كسا له ثوبا
 الحرب وقيل هي الكساء الواسع الابيض وقيل اللحف الصغير والذي
 جعله طيف في قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وشقوان واسمه صالح ولقبه شقوان وهو
 مولى رسول الله صلى الله عليه وآله جعله الطيفة في قبره عليه السلام لانها كان عليه
 السلام يلصقها فوضعا شقوان في قبره فقالوا لا بلها احد بعدك
 وكره ابن عباس ان يغرس تحت الميت شئ قول وعن سفيان
وموسى بن عبيد بن دينار كوفي من اتباع التابعين قول مسما وهو المحدث
 على هيئة السنام وهو خلاص المسح وهو المربع قول لان لا تدع
 قسا اي صون خيرة لمبتدأ محذوف اي الامر الذي ابعثك عليه ان لا تدع

تعالى قول مشرفا اي عاليا والمراد به القبر رفع عن الارض البناء
عليه وذن الذي اعلم عليه بالزمل والطصا يعرف وليلا يوطا قول وان
ينس عليه يحمل البناء على القبر كالحجارة وكحوه وكحمل ضربا طبنا وكحوه عليه
وكلا منعه عنه لعدم الغاية فيها ولان الثاني من ضيق اطاهلية قول
وان يعقد عليه فله الاكفون على النظام وقيل المراد به ملازمة القبور و
اتخاذ المساكن فيها قول فتحرق اي الجحمة قول فمخلص اي فصل
لكل الجحمة قول خبيرة من ان يجلس على قبر لان اطلوس على القبور وجبر
عذاب الاخوة قول عذاب الدنيا اخرون من عذاب الاخوة
قول احدهما يلحد وموابو طلحة زيد بن سهل انصار اي قول والا فلا
يلحد وهو ابو عبيدة بن الجراح قول والحد لنا اي الحد وهو الذي تحثان
والشق اختيار من كان قبلنا قول واحسوا اي جعلوا القبر حسنا
بتسوية بين الارترفاع والا تخفاط وتنقية من التراب وغير ذلك قول
ردوا القتل الى مضاجعها هذا كان في ابتداء احد ولكن جاء جابر بعد
سنة اشهر بانيته البقيع ودفنه بها قول سلاي اذ خلقه وحل
قبر اي دخل سوله قبر ميت ليلا ليدفنه فيه دليل على ان دفن الميت
ليلا لا يكره قول ان كنت ان تحفقه من الثقيلة ولذلك دخلت على نمل
المبتدأ ولزمها اللام الفارقة بينها وبين النافية قوله لا واهالا واه
المتناو المتضرع وقيل هو الكثرة البكاء وقيل الكثرة الدعاء قول وقال
اي النبي عليه السلام اعلم اي اجعل هذه الصخرة علامة لقبر عثمان بن
منظعون وقد علم من هذا الظاهر ان جعل العلامة على القبر يعرف الناس سنة
ولذلك دفن الاقارب بعضهم قريبا من بعض قول واذا دفن اليه
من مات من اهل اول من تبعه من اهل النبي عليه السلام هو ابراهيم ابن النبي
عليه السلام قول عن ثلثة قبور وقبر رسول الله وقبر ابي بكر وقبر عمر وقبر

اي ليس من القبور ~~فان لم يرتفعه ارتفاعا كثيرا~~ قول ولا الاطية اي
ولا المستوية على وجه الارض بل كانت من تفعة قدرا اي قول
مبسوطا اي مسوا مبسوطة عليها البطيخ الدمل والطصا والوصة
اسم موضع اي عليها الحجر المطر قول وجلستنا معه اي حتى لحده

باب البكاء على الميت قول

العين اي لظا د قول طير الظير المرق والمرضع للطفل مستوي فيه المذكور
والموتى يعني كانت امره ام سيف ترضع ابراهيم ابن النبي عليه السلام
قول بعد ذلك اي بعد ايام اذ سمع ان ابراهيم قد من قول بحو دا
بنفسه اي يوتيه قول تدركان اي تعطران وبجرايان بالدع قول
ثم اتبعها باخري اي اتبع باخري اي اتبع لك الملة من البكاء بمرارة واما
قول رمة بكلمة اخري وهو قوله ان الغير قد مع قول انها رمة
اي الحالة التي يشاهدها مني وتعي منها رمة ترق القلوب وتفيض
منها العيون قول ان ابناي قبض اي قرب موته قول فليحسب
اي يتصور لوجه الله قول فارسلت اليه اي من ثابته قول تتعق
اي تضطرب وتحرك لكونه في التزع قول هل رمة اي سبب لوجه الله
قول اشتكى سعد بن من قول في غاشية الغاشية الداهية
من خيرا وشرا ومكره ومصلح قبل للقيمة الغاشية اي في غاشية من غشايا
وكجوزان يراد بالغاشية القوم الذين يحشون له الحذمة والذيان اي
جماعة غاشية او ما يتخشا من كرب الوجع الذي روع اي يغبطه فطن
انه قد مات قول وان الميت ليغضب بيكاه اهله قال الخطاطبة
اغايغزب الميت اذا اوصى لاهله ان يبكوا او يشكروا جبينهم او يضرروا
حدودهم وغير ذلك مما يتبعه فان اوصى بهذا يغضب لاهله من بعض

يشقوا

وكان ذلك من صنيع الجاهلية وشواهد موجوده ذاتها مع قال
 عترة اذ امت ما في تعني بما انا اهله وشقي على الجيب يا امنت
 محرم وان لم يوص بشي من هذا لا يعذب بان يكي عليه لا ان الله تعالى قال ولا تزد
 وازد وازد اخري اي ولا يحتمل نفس حمله ذنب نفس اخرى يعني لا يحتمل
 احد ذنب غيره ولا يؤخذ احد بذنب احد ويرفع تاويل الخطا في
 ان ذنب الميت الحرام على اطرام والامر به فوجب ان لا يختلف عنه بالان
 وعدمه ولكن الفقه بخلافه وقال القاضي الحارثي في معنى الحديث يجوز ان
 ان تعالى قدر العفو عنه ان لم يكن عليه فاذا جرحوا عوقب بذنبه
 وقيل معناه انهم كانوا بنو صبيون على الميت ويعودون حرايمه بحسبها
 كالقتل وشن الغارات فالمعنى انه يعذب بما يكون به عليه وقيل معنى
 بكا، اهله عليه بذنبه وقالت عائشة ما كذب اخطاء اونسى انما
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتت ابتها وهي تبكي فقال صلى الله عليه وسلم
 انهم يبكون وانها تعذب في قبرها قوله فمن خلق اي شعرة عند
 المصيبة اذا طلت قوله سلق اي رفع صوته بالبكاء والنوح قوله
وحرق اي شق ثوبه على المصيبة قوله اربع ملائكة من امر الجاهلية لا
 لا يتركون قال الشيخ اراد ان الامة باسرها لا يتركونها من كسبها
 من امر الجاهلية بل ان يتركها طائفة يفعلها طائفة اخرى قوله بالاحسان
 وهو جمع حسب والحسب الفعل الحسن للرجل ولا باباه ما خرد من الحسا
 اذا حسبوا منافعهم وعدوها فاطس العود والعود وحسب والمراد به
 المناهضة بالاشياء الخارجية عن الانسان كالمالك والطاء وفي الحديث
 كرم الرجل دينه وحسب خلقه قوله يربا اي هو القميص يجمع
 على سراويل قوله وذرع من هرب اي يسلط عليه الحرب قوله اوليك
 عنى اي ابعد عنى قوله الصبر عند الصدقة الاول اي عند قوله المصيبة

وجوهها

وجوهها والصدوم ضرب الشئ الصلب مثله بريد ان الصبر المحمود
 والمأجور عليه صاحبه ما كان عند مفاجاة المصيبة لانه اذا طالت
 الايام وقح للسائق لم يعا فله يوط قوله فيلج النار القاهنا بمعنى
 الورد والذبي المحمود وقودين لا يجتمع لمسلم موت ثلثة من الاولاد و
 ولوجه القار قوله الاحلة القسم مصدر حلت بهمين تحليلا وحله
 اي ابردها بريد الاقدار ما يبراه قسمه فيه وهو قوله وان منكم لا واردا
 لاية فاذا من بها وجاوزها فقد ابر قسمه ان قلت ليس في قوله تعالى و
 ان منكم الا واردها قسم قلت ما حتمه الرب على نفسه جاز في التاكيد
 مجرى القسم مردود الى قوله تعالى فوريك بخشهم وقيل القسم فيه ضم
 وانه معناه وان منكم الا واردها قوله في الفايق هذا مثل في القليل
 المفطر القلة ومن ان يباشر الفعل الذي يعتم عليه المؤثر الذي يسيب
 قسمه وكلمة والمعنى لائمة النار الامتة مثل كليل قسم لخالق قوله
فخشهم اي فخش موتهم ثوابا عند الله بالصبر قوله لم يبلغوا
الحسن اي لم يبلغوا السن الذي يجت فيه وهو من البلوغ قوله
صنيت صفى الرجل الذي بضا فيه الور ويخلصه له فغيره بمعنى فاعل
او مفعول اي ذلك الذي لا يكون له سواء قال الله تعالى من اخذت
 صنية كنت وليه قوله انتم اهتسب اي طلب الثواب من الله قوله
فما فرط امتي الفوط بالتحريك من يتقدم القافلة فيطلب الماء والمرعى
 ويهي لهم ما يحتاجون اليه في المنزل فاعل صفتي فيه الوارد
 والجمع مثل تبع معنى تابع والمعن ان الطفل المتوفى يتقدم الدية فيجني
 لها في الجنة منزلا ولا يتركها يتقدم فوط القافلة ويعد لهم ما ينتفرون
 اليه من الاسباب ويعينون لهم المنازل قوله مرة فواده قيل
 للولد مرة لان الثمرة تنبت الشجرة والولد تنبت اللاب قوله من عزي

صياها اي امس بالصبه قولك فله مثل جرح اي مثل جرحه فان
 المعصية ليست من فعله حتى يوجر عليها قولك يعي جعفر النعمي على
 فعيل معني النعم وهو جرح الموت يقال جاء نعي فلان اي خبر موته والنعمي
 ايضا الناعم وهو الذي ياتي بحبر الموت والله اعلم بالصواب
باب زيارة القبور
 قولك نهيتكم عن زيارة القبور قال في شرح السنة الزيارات ما دون
 فيها للرجال وعليه عامة اهل العلم واما النساء فقد روي اغنى ابى هريفة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور فرائي بعضهم ان هذا
 قبل ان يرخص في زيارة القبور فلما رخص عت الرخصة الرجال
 والنساء ومنهم من كرهها للنساء لقلة صبرهن وكثرة جوعهن واما
 اتباع الحنابلة فلا رخصة لهن فيه قولك قلت اي فوق ثلث ليل قال
 في شرح السنة اي ان لا تأكلوا بعد ثلثة فكلوا وانفقوا في اسقام اي
 بعد ثلثة ايام ومن روي بالثلث الذي هو من الكون فقد عرف قولك
 الا في سقاء لانه جلد رقيق لا يجعل الماء حاردا فيصيب النبيذ مسكرا اعني قريب
 فرخص لهم النبي عليه السلام في شرب النبيذ من كل ظرف مالم يصير مسكرا
 قولك السلام عليكم قال الخطابي فيه دليل على السلام على الموءنة
 كما هو على النبي في تقديم الدعاء على اللامع ولا تقديم اللامع على الدعاء كما
 يفعل العامة اما قولك عليه السلام في حديثه عن عليكم السلام بحجة
 الموتى اما قال هذا يعرفهم لان عرفهم في حجة العرب ان يقولوا
 اذا سلموا على قبر عليكم السلام فتكلم رسول الله على وفن عاداتهم
 ذكره الفهرست قولك فاما ان شاء الله ليس على معنى الشكل ولكنه لتكر
 وزينة الكلام لقوله تعالى لما دخلن المسجد الحرام فقلن هو على وجه
 الادب لقوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل غدا الا انشاء الله

قوله لكم

قولك لكم العافية وهي طلاء من المكنونه
كتاب الزكوة
 قوله فان مم اطاعوا لذلك ان الله قد فرض عليهم لحديث يمكن
 الاستدلال بتعليق الاعلام اياهم بوجوب الصلوات الخمس عليهم
 على الاطاعة للايمان وقبول كلهم الشهادة ببراءة الجزار على ان الكفار
 غير مخاطبين بالغزو على ما ذهب اليه الحنفية قولك لا يودي بها
 ائنت الضمير منها لان كلامها دناية ودرامم او اكتفى بعود الضمير
 الى الفضة لقوله تعالى الذين يكتنون الذهب والفضة ولا يفتقرونها
 في سبيل الله قولك صحفت اي طبقت تصفيح السيوف تعريضها
 قولك صفايح وهي جمع صفيحة وهي اللوح من الطين او الخشب او صفيحة
 غيرها يطبخ يدوي مرفوعا على انه يقام مقام الفاعل ومنصوبا
 على انه مفعول ثان وفي الفعل ضمير الذهب والفضة اقيم مقام الفاعل
 والمعنى ان صاحب الذهب والفضة اذا لم يود صحتها جعل له صفايح
 من نار فتكوي اي جعل المذهب والفضة صفايح من نار فكانا
 يتقلب صفايح الذهب والفضة لوطه احماها وشده حارتهما
 صفايح النار وهو القاء ويد ينفق التثريد حيث قال عز وجل
 يوم يحى عليها في نار جهنم فتكوي بها جباصهم وجنوبهم فظنوا هم
 قولك فاحمى عليها قال الشنخ لوقر شني اصله فاحمى النار
 عليها اي توقد النار عليها من قولهم نار حامية اي ذات حمى
 فخذت النار ونقل الاسناد عليها الى الطار والمجور والمعنى ان
 تلك الصفايح النارية تحمى من نار جهنم ليزيد حرها قوله فتكوي
 بها جنبه وجنبه وظهره واما حقن الاعضاء بالذكر لان
 صاحب الكنز اذا راى فقيرا قبض وجهه ولا يظهره واعرض عنه

بلشحه اولانهم ما يطلبوا باموالهم حيث لم يتفقوا في سبيل الله الا
الاعراض الدينية من راحة عند الناس وان ما وجههم مصونا عند سم
يتلقون بالحيل من كل طيبات يتصلعون منها ويتفنون جنونهم و
من ليس باعته من الثياب يطرحونها على ظهورهم كما ترى اغنياننا انك
هذا اعراضهم من اموالهم لا يخطرون بآلهم قول رسول الله ذهب
ابل الدثور بالاجور قول كلما ردت العبدت معناه دوام
التعذيب واستمر ارشدة الحارة في تلك الصفايح استمر لها في جديده
محاة نرد الى الكبر وتخرج ساعة قساعة قول في يوم كان مقدار
حمية الف سنة يعني به القيمة قول فيري اي ذلك الشخص قول اذا الى
الجنة ان لم يكن له خطية سواء او كانت ولكنه تعالى عنى عنه قول ولا الى
النار ان كان على خلاف ذلك قول ومن حقها جلبها الى ان يحلبها
يوم الورد وويلقى لبنها اينا السبيل الورد والماء الذي يرد الماشية
عليه وانما خص يوم الورد ولا نهج يجمعون عالينا على الميا قول
يطبخ لها يقال يطبخ اي القاء على وجهه فان يطبخ اي صاحبها على وجهه
لاجل المنة لانه لم يود ركونه قول بقاع قرقراي بكان سهل للنبات
فيه املس قول او قرخال من الضمير في لها وكذا قول قطاء وقوله
لا يتقدم منها فصيلا انا كيد لقوله او قرالي واحال ان ايله او قران كانت
اي اكثر قول كلما من عليه اولا هار وعلية اخراها فيكون الاخرى
عند انتصار النوبة بها اولي في المرو وعلية في النوبة الثانية والاخرى في
وهذا المبع في العذاب حيث يتولى المرو وعلية وذكر بعضهم ان في هذه
العبارة تحريفا عن وجه وحقها كلما من عليه اخراها ر وعلية اولها
كلواه مسلم بن الحجاج عن محمد بن عبد الملك باسناد عن ابي هريرة
ويون حديث ابي ذر الذي بعد وفي اكثر نسخ المصايح نطحا لعل ان
الفير

الضمير للطايب والظاهر انه خطاه رواية ودواية اما الاول فلان المصنف
استند هذا الحديث في شرح السنة الى الامام مسلم بن الحجاج والمرو عني
في صحيحه نطحا لها واما الثاني فلان صاحبها مبطوح المبطوح قول
لا يتقدم اي المالك في الجملة المنقبة حال من المفعول في يطا اي يطا الابل
سجينة قوية مع جميع فصا لها غير فاقد ذلك المالك فصيلا واطا القاع والقيع
الصحراء الواسعة والقرقر المكان المستوي قول عقصا وهي التي تخر
قرنها في وسط الذينة وقيل هي المكتوبة القرن والجحاه التي لا قرن
لها والابلح من الانسان من ليس على مؤتم راسه شعر قول عصبا وهي
من الغنم المكس والقرن ومن الابل المشقوقة للاذن من الغنم
هو القطع قول فاطال لها اي ارحى طوليتها في المرو قول في مرج المريج
ارض فيها نبات تخرج فيها الدواب اي اروضه شكل من الدواب
قول في طيلها الطيل بالكسر هو الجبل الطويل يشدا صطرفيه في وتداو
غيره والطرف الاخر في يد الفرس ليدور فيه ويرعى قول فاستنتت
اي وثبتت وعدت قول شرعا او شرف الشرف المكان المرتفع يعني سكناتها
يحصل المالكها اجر بجمع وكانت قول اتارها اي عبادها وقيل
خطواتها قول نغيبا اي ستغنا به قول وتعففا اي عن السؤال
والاحتياج الى الناس فيتحس فيها اي يتردد عليها الى من ارعته ونحو ذلك
قول فلم يمس حواله في رقابها فيوفي ذلك نجاة لها قول ولا ظهورها
فيحارب عليها في سبيل الله اوبان يجيرها للركوب عليها او للفعل
قول فهي له سر محبة عن القافة والطاقة الى التكفف قول
ونوا لاهل الاسلام اي معاداة لهم من النور يعني النهوض كان كل واحد
من المتعادين ينهض الى صاحبه قول القاف اي المفردة قول
لجامعة فمن جعل مثقال ذرة الاية فقال بكفيني هذا وانصر فقال لاهل الله عليه

لم يبق لهم قول حتى نكلمه الصدوق في بحثه لا يفتي بالدينار على
وجوب الزكاة في مال الصبي وانه اعسب بالصواب
باب ما يجب فيه الزكاة
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الصدقة خمسة اركان
ثلث فكل وسق مائة وستون مثلاً وجملة الاوسق خمسة ثمان مائة من
قول اوراق هي جمع اوقية والاوقية في الحديث اربعون درهما وكذلك
كان فيما مضى فالايوم فيما يتعارف الناس ويقدر عليه الاطباء والاوقية
عندهم وزن عشرة دراهم وخمسة اصباع وجمع الاوراق مثل اقية
واثنان وان شئت خفف اليا في الجمع او صرفت الياء في الجمع بحذف الياء
قول ذود الذود من الابل ما بين الثلث الى العشرة من مؤنث لا واحد لها
من لفظها والمراد من خمس ذود خمسة من الابل الخمس ذودا وواحدة
للمنسى الى الذود والتعريف لان الخمس اعم من الذود ونحو ذلك الدراهم ومن
في قول من الابل للبيان **قول** فمن سئلها الفريضة **قول** فلا يعطى
قيل لانه انما لا يعطى الزيادة وقيل لا يعطى شيئا لان الساعي اذا طلب فدية
الواجب كان غايته اذا ظهرت حياثة سقطت طاعته **قول** من الابل
بيان لقوله في اربع وعشرين **قول** من الغنم خبر مبتدأ محذوف تقديره
الواجب في اربع وعشرين ابدل من الغنم من كل خمس شاة **قول** البنت
مخاض انني ان قلت لم قيد بنت مخاض بالانثى مع ان بنت مخاض
لا يكون الا انثى قلت البنت في الآية لا يقال الا لانثى كما لا يقال
لان الابل الذكر ما في غير الآية وقد يقال البنت وراوية الجنس لانثى خاصة
بحديث الفلاة لما يقطع به المفاضة من الابل سواء كان ذكر او مؤنثا
فلما قال بنت مخاض انني انتمتع هذا الاستثناء اول التاكيد كقول تعالى
نفخة واحدة **قول** طروقة بجر طروقة التي طرورها الفحل اي تثبت عليها

طروقة الفحل

طروقة الفحل اي تثبت عليها وطروقة الفحل انشاء
يقال نافقة طروقة الفحل التي بلغت ان يضربها الفحل قوله لان بشار
وبها لم يرب الصدقة ومن صاحب المال قوله ولا ذات عوار العوار
الغيب يقال سبعة ذات عوار بفتح المعين وقد يفهم وذلك اذا كان
كل ماله او بعضه سليما فان كان كل ماله معيبا فانه ياخذ واحدا من وسطه قوله
ولا تيسر اذ اذ به الفحل اي اذا كانت ماشية كلها او بعضها انما لا يؤخذ
منه الذكر الا في موضعين وروى بها السنة وهو اخذ النبيع من ثلث بقرة واخذ
ابن اللبون من خمس وعشرين ابلا بدل بنت مخاض عند عدها اما اذا
كانت ماشية كلها ذكورا فيؤخذ الذكر قوله الا ماشا المصدق
دليل على ان له الاجتهاد ولياخذها هو الا نفع للمساكين لانه ناسب عنهم
بدليل ان اجرة عمله من ماله **قول** ولا يجمع بين متفرق ولا يفوق بين
مجمع هذا نهى من النبي عليه السلام للساعي ورب المال جميعا نهى عن ربح المال
وعن الجميع والتقريب قصد الى تقليد الزكاة ونهى الساعي عنها قصد الى
تكثير الصدقة فيه بيان ان اطلطة قال للزبلين كمال الرجل الواحد في حق
الزكاة وهي تارة تؤثر في تقليد الزكاة وتارة في تكثيرها **قول** وفي الرقة
اي الوثيق حدثت المولود وعوضت عنها العام **قول** ربع العشرة اي اذا
بلغت الرقة مائتين فيجب فيها ربع العشرة وهو خمسة دراهم فان كانت
ناقصه عنها في الوزن شيء قليل لا زكاة فيها ولذلك الذهب لا شيء
فيها حتى يبلغ عشرين مثقالا ففيها ربع العشرة وهو نصف مثقال
ثم ما زاد فيجسأ به ان قلت قوله فان لم يكن للاتعين ومائة مليس
فيها شيء يومئذ انها اذا نادت على ذلك شيئا قبل ان يتم ما يتبين كانت
فيها الصدقة قلت كما ذكرنا لان اخر فصل من فصول المائة والمائة
اذا جاوز الاحاد وكان تركيبه بالفصول كالعشرات والمائتين والالف

فذكر النسخين ليبدل على ان الاصل فيهما نقص عن كمال المائتين قوله
او كان عشرين العشر يزرع يسقى بآبار السماء وهو ينفع للعبث والشارف
قيل المراد منه ههنا ما يشرب بالعرف من الزرع والخبيل لقربها
من الماء فلا يحتاج الى السقي وقال الازهرى العشرى ما سقى بالعرف
وهي انهار السيل قوله البحار وهي البهائم سميت بحار لانها تنظم
قوله حبارا اي هدر يعني ان البهيمة اذا اتلفت شيئا ولم يكن للمالك
معها وكان نهارا لا ضمان على مالكها قوله والبيه حبار يعني ان
استأجر رجلا يحفر بيرا ومعدن فانهار عليه البير او المعدن فلا ضمان
وكذا ان وقع فيها انسان وهلك ان لم يكن لطف في محل العود ان قوله
قد عفو اي تركت لكم اخذوا زكوة قولها قوله فما تروا اي اعطوا صدقة
الزكاة اي زكوة الفضة قوله وليس على العوام اي من الملا باء البقر
قوله المعتدي في الصدقة الا عند تجاوز الحد يعني العامل الذي يظلم
ارباب الاموال ياخذ منهم اكثر من القدر الواجب كالذي يمنع الزكاة
في الزبد لان مانع الزكاة ظالم على الفقراء وينع حقهم عنهم والعامل ظالم
اعلى الاموال ياخذ الزيادة منهم قوله قد عفو التمس اي اذا اذنت
الزكاة فلا تأخذوا زكاة الثلث او الربع وبهذا قال احمد واسحق واما عند
الشافعي وابي حنيفة وما لك فلا يترك شي من الزكاة وتاويل الحديث
عندهم ان هذا ايمان كان في يهود خبيث فان النبي صلى الله عليه وسلم ساقم
على ان يكون لهم نصف الثمرة والنبي عليه السلام نصفها فامر بطار من ان
يترك لهم الثلث او الربع مسلما لم يقسم الباقي نصفين نصف لهم
ونصف للنبي عليه السلام قوله في كل عشرة اوق ولا زكاة في العسل
عند الشافعي وما لك واما عند ابى حنيفة واحمد فيجب فيه العشر قوله
ولو من حليتين ظاهر الحديث يدل على وجوب الزكاة في الحلي وان كان مباحا

ساقم

والهد

ولقد افلا عليه السلام فاديا زكوة وهو احد قولي الشافعي والظاهر انه
لا يجب في الحلي المباح زكاة وتاويل الحديث على هذا ان المراد من المراد من
الزكاة الاعادة او لعله كان كثيرا بالاسواق لعله كان متخذ من ذهب
او فضة قد بقيت فيه زكاة قوله او ضاحا او حليا جمع وضع وهو نوع من
الحلي يعمل من الفضة قوله فقد للبيع اي للجان قوله معاذ الغيلة
بلال بن طارث وهو يفتح القاف والياء اسم موضع من ناحية الفرع
والفرع بضم الفاء بلد بينه وبين خمسة ايام او اقل يعني اعطى رسول الله
معاذ الغيلة بلال بن طارث ليعمل فيها ويخرج منها الذهب والفضة
لقوله لا يؤخذ منها الا الزكاة يعني بالزكاة ربع العشر زكاة للذهب
والفضة لطا صلة من غير المعدن وهذا مذهب مالك واحمد والمختار
ذهب الشافعي وعند ابى حنيفة وفي قوله عند الشافعي الواجب فيه خمس
باب صدقة الفطر قوله
وامن بها هذا امر اجاب بطراز القاضى الى ان البيع عند الجمهور وقوله
صاعا من طعام او صاعا من شعير او صاعا من تمر وهذا للتبويب دون
التبويب فان كان عالي قوته شئ من الاقوات لا يجوز اخراجه ما دونه في
الشرف والمعنى ان يخرج هذه الانواع على حسب ما يقتضيه حالنا وقوله
من طعام اي بر قوله او نصف صاع ذهب جماعة الى ان حنيفة واصحابه
الى انه يجوز من البر نصف صاع ولا يجوز من غيره اقل من صاع وروى
عنكوا بهذا الحديث ويمكن ان يقال هذا فيمنه لا يملك للمنا يد على نصف
الصاع او فيمنه يملك نصف العبد والفرع للنفقة قوله طهر الصائم
من الغشوى الباطل والرفث اي الجراح والرفث الغش ايضا قال
للطاهر ذهب من لاي اسقاطها عن الاطفال الى ان يطهر ليحيا بها على الباطل
باب من اخذ الصدقة

كل كحل بكرة الكاف وبقيها وبسكون الحاء وبكسر هاء بتونين وغير
 تنوين زجيد للصبي وندع له قوله او ساج الناس الى وساج
اموال الناس قوله لا كحل لمجد ولا الال كحل ^{الانظار} انما كحل ولا الال
مجد ليللا يتوهم متوهم ان الحرام في الصدقة الجمع بين محدودين كالحمد وانها
لا يحرم على كل فرد من النبي عليه السلام ومن له قوله ويعيب
ضرب بيد اي تناولها بيد قوله والبرقة وهي القدر قوله
اي تغفل قوله لو دعيت الى كحل قيل هو كحل الغنم وقيل هو ما قرب
من المدينة قوله ولو اهدي الي ذراع قيل المراد بالذراع يد الغنم
وقيل ان رادبه ذراعاً من كبرياوس وهذا تدغيب للناس في اجابة الدعوة
وقيل الهدية قوله لا يكلفني اي لا يغنيه اي يكفيه قوله ولا يظفر
اي ولا يعلم احد حاله فتصدق عليه قوله وعن اي رافع وهو موقوف
النبي عليه السلام قوله كذا تصيب المازايد قوله وللذي من
المزة القوة السوي صحيح للاعضاء تمام الخلقة يعني لا كحل الزكاة
لمن عفا عنه بصحيحة وهو قوي يقد على الكسر يقد ما يكفيه قوله
لا حظ اي نصيب قوله اشترها اي اشترى الزكاة من الفقير
قوله فخرها ثمانية اجزاء يعني قوله تعالى انما الصدقات
للفقراء والمساكين والعالمية عليها والمؤلفة قلوبهم في التقارب والغامية
وفي سبيل الله وابن السبيل قال ابو حنيفة يجوز صرف الصدقة الى بعض
هؤلاء الاصناف فقط وقال المشافعي لا بد من صرفها الى الاصناف
الثمانية قال الطحاوي والذي يدل على انه لا يجوز جمع الصدقة كلها في بعض
الاصناف وان الواجب توزيعها على الاصناف الثمانية قوله عليه السلام
فخرها ثمانية اجزاء ولو كان معنى الآية بيان المحل دون بيان الحصص لم يكن
للخيرية معنى يدل على صحة ذلك قوله اعطيتك عقل

باب من لا تحل له المسئلة

قوله حالة ومن بالفتح ما يتجمله الانسان عن القوم من الدية والغرامة
 وقال المظهر في شرحه الحالة الدين الذي استدان به احد ليصلح بين
 اوطايفه قوله يعصيه اي يعصيه السابك الحالة اي يؤديها قوله ^{اي يتركها} يسلك
قوله جاحية اي آفة يهلك الثمار والاموال وتصلحها قوله اجتاح
اي استباح قوله قوله ما من عيش اي ما يقوم بمحاجة الغيرة
قوله او قال سدادا وهو استقامة العيش والشكل من الراوي
قانه شكل في انه عليه السلام قال هذا ام ذاك وقوله من عيش بيان
لما قبله من القول والسداد وقوله الشئ عما وقع الذي يقوم به قوله
فاقة اي فقر قوله من ذوي الجحى اي العقل قال الطحاوي وليس هذا
من باب الشهادة ولكن من باب التعريف والتبيين لانه لا مدخل لحدود
الثلة من الرجال في شئ من الشهادة قوله قوله قوله
وجبر ان من ذوي الجبر والعقل يشانه انه صادق فيما ادعيه من
الفقر اعطى من الصدقة قوله تحت اي حرام قوله ياكلها صاحبها
تحتا بعد قوله فانه تحت اشارة الى ان من تحت الاكلة
صاحبه تحتا بل ياكله متباها وهو التحت الذي ياكله المضطر
وانت الضمير في ياكلها وفي صاحبها اعني ان المعنى الصدقة
قوله من عت اي قطعة يس من ثوب والمراد به ما يلحقه في الآفة
من الطهوان وذل السؤال قوله لا تلحقوا اي لا تبسوا لقوا
قوله مسئلة فاعل فخرج قوله فيسار كل بالنصب
بتقدير ان لان الفاعل السبيبة بعد المنع اي لا يكون اعطائي احدا
شيئا وانما كارة في ذلك الاعطاء فبارك الله في ذلك الذي عطيت
ايه كقوله تعالى لا تقص عليهم فيموتوا اي لا يكون قضا عليهم

فوتهم قول فكيف الله اي يحفظ الله بها وجهه قول يستحق
 نفس اي من غير حوص السائل بل باختيار المعطى وسخاوة نفسه قول
 يا بشر اي نفس اي يتطاع عليه واتباع نفس اي اظلم طبعها فيه متطلعا
 عليه الا شرف الاطلاع على الشئ والنظر اليه قول ولا يشبع يريد ان
 اي سبيل سبيل من له جوع الكلب وهو مرض لا يشبع صاحبه موثقة
 الاكل ولا يزداد من اكله الا سقيا قول واليد العليا خير من اليد
السفلى يدل على فضل الفقر على الغنى لان اليد العليا انما تنال الفضيلة
 باخراج ما فيها واليد السفلى انما تنال المنقصة بحصول الشئ فيها قول
 ازرأوا اي لا انقص بعدك قال احد بالشوال عنه من الذراء وهو التقصير
 يعني لا اسأل احدا بعد هذه المنة الى ان اموت قول يستعفف اي
يطلب العفة وهي الكف قول غير مشرف اي غير طامع قول المنازل الدوح
 يقال لدوح وجهه ووبرك دوح وكدوح اي خدوش وقيل للدوح اكثر من اللدش
 ومنه لطايش المسائل كدوح اي خدوش في وجهه قال المظفر في شرحه
 انك دوح بفتح الكاف بناء على لغة مثل صبور وهو من اللدح بمعنى الراح
 قول يلدح بها الرجل اي يريق بالشوال ماء وجهه فكانه جرحه
 قول دا سلطان ارا د لطيفة فانه يعطى من بيت المال او غنيمة
 قول لا يجد منه بد الا ارجاله لوافته من نحو حاجته قول خوش
او خدوش وكدوح الجميع بمعنى واحد والشتك من الداء اي يقال خدش
 الجلد يخدش خدشا اي يقر بعوده وكفى ولا تقاض بين قوله
 ما يغنيب قال تمون در ما ودين قوله ما يغنيب قال قد ما يغنيبه
 ويعيشه وبين قوله اوقية او خدتها فان الناس مختلفون في احوال
الاستئصال اختلفا في الصبر الاحتمال والمؤذون فيمن عليه العلم
 المتعارفين على حسب مراتب الناس في ذلك الاوقية اربعون درهما قول سوي

صفة الذي لا لمبتدئ قول مدح اي شديد يقضي بصاحبه الى الذقاع
 هي التراب قول مقطر اي شديد شنيع قول ليتنري اي ليكثر قول
ورضفا وهي الحجان الحجاة قول اولدي دم موجع هو ان يجلد دية فليسعى
 فيها حتى يؤذيها الى اولياء المقتول فان لم يؤدها قتل المتجمل عنه وهو اخوه
 او جيمته فيوجهه قتله قول فاثر لها بالناس اي عرضها عليهم قول
او شكر الله اي اسرع له بالكفاية قول بالغنا وهو بفتح الغين والملا
 الكفاية ومن رواه بالكسرة والقصر حق في المعنى لم يؤجل موت عاجل
باب الاتفاق والامسار

قول افضله اي اعطه واحفظه من الارصاد بمعنى للاعداد قول ولا تحصى
 اي للتبعية فتقطع البركة ويكون مرجع الاحصاء الى المحاسبة عليها
 والمناقشة في الاخر كما اشار بقوله فتجسلى الله عليك قول ولا نوعي اي
 لا تمنعني بالايام والاقطار ولا تمسك فيمسك الله ماوة بركة الزرف
 عنك فان ماوة التزيق متصلة بانصال الحقيقة منقطعة بانقطاعها
 قبل كان في الركن الاول رجل في سفر ومعه قوس فقال ان اكلت من
 فركل الله يركا وقال ان اكلته فارتقته وان لم ياكله فلا توطه شيئا فلم يزل
 القوس معه الى ان مات ولم ياكله وبقي عنده القوس قول ارضي
 اي اعطى وان كان يسيرا قول ولا تلام على كفاف قال في
 الفايق الكفاف ان يكون عندك ما تكفي به الوجه عن الناس وقيل معناه
 اذا لم عندك كفاف لم تلم على ان لا تعطى احدا قول انستطت اي
ان استطعت عنه ضيق الجنة اي صفة الخل وان شرب وطاوعه
 بذاه فاستندنا بالعطاء قول فلست اي انضمت الجنة
 فاقبضت ففست ويضيق صدره ولا تطاوعه بذاه بالاتفاق والجنة

بالجميع والنون بالثبوت من السلاخ والمراد به ههنا الذرع وبالبناء تصحيف
 عن بعض الروايات كما أنه يدل على صفتها الجمل والشد في اللسان جمل عليها
 الانسان اضطر الى الشئ اي الجمل اليه قول كل حلقه بمكانها على السلام
 مثل الجواد مثل جمل في غاسا بعة لا انه اقل ما يلزم ما تقع على الكفاية
 والتدبير الى ان يسلك يد في كفتها ويدسل ذيلها على اسفل بدنه فسارت
 جميع بدنه وحسنه وجعل مثل الجمل مثل الرجل كانت يداه مقلوبتين الى
 تحته ثابتتين دون صدره فاذا البس اللبس حالت يداه بين يديه وبين
 ان تمر على اليد اليمنى البدن فاجتمعت عنقه ولزمت ترقوته فكانت تقلا وبالا
 عليه في غير تخصيص لبدنه تلخيصه ان الجواد اذا تم بالصدقة اتسع لذلك
 صدره وطاوعته يداه والخيال بعكس ذلك قول ان تصدق احدته تصدق
 حذقت احدته التائيه نحو قول الملائكة قول حتى اذا بلغت اي النفس
 وان لم يحس لها ذلك قول ولا تعجل بالجزم نهى عن الالمهال ويجوز نصب عطفها
 على قول ان تصدق قول لقلان كناية عن الموصل له وكذا كناية
 عن الموصل قول وقد كان لقلان هذا القلان كناية عن الوارث واذا قال
 وقد كان لقلان لان الميراث على الموت كالميت وقول وقد كان لقلان يدل
 على ان الموصل ممنوع من الاضطرار في الوصية لتعلق حق الورثة بماله وانه
 اذا اضطر كان للورثة رد الفرض وهو اذا ادعى الثلث قول هم الاضرون هم
 كناية عن غير مذكور مفسر بقوله هم الاكثرون امور الاعمى من كان ماله اكثر
 كان اثمه وخسرانه اكثر من الاقل قال هكذا اي اشار يده الى جانب يمينه
 من حرك وحرك يمينه في حركته اليه في الخيرات من جانب يمينه وشماله و
 خلفه وقد اشار يمينه يعطى من ماله ومن يمينه من المحتاجين فمن كان يمينه
 ليس من اطاسه يمين يده من الغايزين قول قد حصلت ان لا يحصل
 في موطن الحديث قول بان يقال المراد منه اجتماع الخصلة فيه مع بلوغ

النهاية

النهاية منها بحيث لا يشكك عنهما ولا يتفكان عنه فاما من فيه بعض هذا
 او بعض ذلك او يتفكر عنه في بعض الاوقات فانه بمنعزل عن فلكه وكذا قول
 لا يجتمع الشئ والايمان في قلب عبدا بدأ قوله حيث وهو بالفتح الخراع يسعي
 بين الناس بالفساد ويجوز الكسر واما المصدر فبالكسر قوله شر ما في الرجل ولم يقل في
 الانسان لا يجمل ان في الملة قوله شئ حاله قيل الشئ الجمل مع الحرص وقيل الشئ
 الجمل وهو المبلغ في المنع من الجمل والكسر ما يقال الجمل في افراد الامور وخواص الاشياء
 والشئ عام كالوصف اللازم للانسان من قبل الطبع والطبيعة قال الله تعالى
 واحضرت الانفس الشئ قوله حاله اي تحزن متفرغ والمطلع شئ المحض
 قال الله تعالى ان الانسان خلق هلوغا اذا مضت الشئ جروعا واذا مضت
 الخير متوجعا عن احمد بن يحيى قال لي محمد بن عبد الله بن طاهر ما الملع فعلت
 قد فسر الله قال المظهر في شرحه المالح الطابع وهو ضد الصالح اي الجمل
 بجزم صاحبه عند افراج الطوق من اليه قوله حاله اي ذو هلع قوله
 وجبين وهو ضد الشجاعة قوله حاله الملع منع الشئ واخرجه
 وجبين حاله الذي يخلع قلبه والمراد به ما يعرضه من ضعف القلب عند الخوف
 يعني جبينا يمنع الرجل من المحاربة مع الكفار وينمعه من الدخول في الخير

باب فضل الصدقة

قوله بعدل غفر عدل الشئ بالفتح ما كان مساويا في القيمة وعدله
 بالكسر اذا كان مثله في الصوة قوله يتقبلها يمينه كناية عن حسن
 قبوله حسن رضا الله بدينها ثم يريها قوله فلو هو ونفع الفاء
 وتشديد الواو والمهم كما يري اي احكم منهم حتى يكون مثل الجمل فكذلك
 يضاعف الله جزاء الصدقة الى سبع مائة ويزيد قوله من فوق زوجين
 قال في شرح السنة معناه يشفع الي ما ينفع مثله ان كان من الدرهم

فدومين وان كان من الدنيا في فدينا من وكذلك سائر الاموال قوله
من باب الريان الريان ضد العطشان يعني يسقى الصائم من ذلك الباب
شرابا ليهوئلا قيل ان يدخل وسط الجنة ليزول عطش الصائم عنه قوله
ما على من دعى من تلك الابواب من ضرورة ما نفى ومن في قوله
من ضرورة زائدة اي ليست على من دعى من تلك الابواب ضرورة واحتياج
لان المراد دخول الجنة وهو يحصل لو دعى من باب واحد وهل يكون احد
يُدعى من جميع الابواب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قد تكون جماعة
كثيرة ويدعون من جميع الابواب اكراما وارجوان تكون منهم من كثرة
صلوته وصيامه وجهاده وغير ذلك من الخيرات تؤدي من كل باب باعماله
ادخل الجنة من هذا الباب قوله ولو بشق تمر او اي ولو بنصف
تمر الشق بالكسر نصف الشئ قوله ولو بشق شاة الفرس لحم ما بين ظلي
الشاة وتؤدى لا تخزن جارة لها صدقة ولو بشق شاة يعني لا ينبغي
لامر ان يترك الصدقة الى جارتها وان كانت تلك الصدقة شيئا قليلا
فان الله يقبل القليل ويجزي به جزاء كثيرا قوله الملهوف اي المتخبر
امر اخبرن ويضبه على النعت كذا الذي هو مغفور بعين قوله كل سلامي
وهو عظم الاصبع ويطرح السلاميات يعني على كل واحد من الناس بعد
كل مفصل في اعضائه صدقة شكر الله تعالى بان يجعل في اعضائه مفصلات
يقدر على قبض الاصابع ويطلبها فان هذه نعمة عظيمة فانه لو جعل
اعضاه غير مفصل يكون كل يوم او خشب لما قدر على القبض والبسط
والقيام والنقود والاضطجاع قوله كل يوم مبتدأ وتطلع فيه خمس
صوفة وقوله تعدل بين الاثنين مبتدأ ثان على صدق الناصب تقديره
ان تعدل اي عدلك نحو شمع بالمعبد اي خير من ان تراه وقوله صدقة خير
والجمل مبتدأ الاول اي كل يوم تطلع فيه صدقة ويمكن ان
يكون

ان يكون تعدل بدلا من تطلع وصدقة خبر المبتدأ اي كل يوم تعدل
فيه ذو صدقة نحو ليكن قايما ونهارك صايما وقيل كل يوم يظرف طحل
او ثبت اي عدلك في كل يوم حصل وثبت صدقة قوله مبتدأ
على تقدير ان تعين اي عونك الرجل على اداء صدقة قوله زجرح
اي اتعد قوله اللقح بكسر اللام وسكون القاف الناقة الطلوبة والصبي
الغني من الدار والمخى بالعطية والمراد بها ههنا ان تعيرنا فتك فيزيب
المتعير لينها صباحا ومساء ثم يزور قبعتها عليك قوله هتحة
منضوب على التميز قال المظهر في شرحه المنة الناقة التي
يوطئها الرجل فقير البشير من لينها مودة ثم يردّها اليها بالكلية فمدح
رسول الله هذا الفعل قوله مومسة اي ذائبة فاجرة والتكبي البيرة
قوله يلهت اي يخرج لسانه من العطش قوله كل ذات كبد
خزي رطبة قال المظهر يعني في الطعام كل حيوان وسقية يحصل لك
اجر بشرط ان لا يكون ذلك الحيوان مأمورا بعقوله كالحية والعقرب
 وغيرهما وقال غيره من الشارحين ان رواية ابن هرون عن كل ذات
كبد رطبة اجر ورواية شرافة كل كبد خزي اجر والخر رئيس الكبد من
العطش والخر يقال خرت كبدك بخر حرة وخر ان العطشان
والخر اي العطش وفيه اضمحلال في سق كل ذات كبد خزي اجر وقد جاءت
الرواية بالجمع بينهما كخزي خزي ورطبة اما معنى قوله رطبة فقد قيل
ان الكبد اذا عظمت ترطبت وكذا اذا الغيت على النار وقيل رطبت
بما يؤول اليه قوله تعالى انك ميت لا آية فمعناه في كل كبد خزي
لمن سقاها حتى تصير رطبة اجر والاول اصح لان الرطبة قد وردت بدل
خزي فيجب ان يكون بمعناها قوله من عطش لا يعني اي عطش استسقا
قوله غضب الرب اي لازم وهو النار فان التذويب بالنار من لوازم
حشرتها

عصب الرب وكذا التقدير في قوله تطفي المظلمة اي لازمها وهو النار
 فيكون هذا مجازا من باب اطلاق المألوم وارادة اللزوم يعني ان الله
 يعفو عن المصدق عفو بالغا ولا يعذب به بالنار فيكون النار بالنسبة
 اليه كالمظفي بالماء قوله وتدفع ميتة السوء قال المظهر الميتة اصلها مودة
 قلبت النوا ويا لسكونها وانكسار ما قبلها هي وهي اسم من مات يموت
 والميتة السوء بكسر الميم وفتح السين ما لا يحل عاقبته ولا يؤمن غايته من
 الطالبات التي يكون عليها الانسان عند الموت كالوجع والذهول عن
 الذكر وموت الفجاءة ميتة السوء ايضا قوله كل معروف والمعروف
 اسم لكل فعل يعرف حسنه شرعا قوله في رضى الضلال اي في ارض لا علامة
 فيها للطريق ويضاف فيها الدجل قوله الردي اي الواقع في البيرة صفة الدجل
قوله البصر مغفول ثان لقوله نكر قوله من حضر الجنة اي من ثيابها
 الحضر قوله من الرحيق المختوم الرحيق المشرب لما عرف المختوم الذي
 يختم أو ينفذ بالمسك كان الطين كيلا يصل اليه يذأ غير أصحابه قوله
 وما أكلت الحافية وهي كل طالب رزق من انسان او طير او بهيمة
قوله من منح منحة اي اعطى عطية قال في شرح السنة هو ان يعطيه
 هبة او صلة قال احمد بن حنبل منحة الوديق القرض والمنحة قد تكون
 صلة على طريق الملك وقد يكون عارية كاجارة في الحديث من كان له رضى
 فليزرعها او يمنحها اخاه قوله انما قال اي رضى ضالا الى ذفاق
 هي السكة اي سكته او بيته وروي او هدي بتشديد الدال اي وقف زقا
 اي سكة من الخلل اي صفا وبستانا او تصدق بها والعدل بالفتح
 المثل قوله اول من سكن من الراوي والنسمة الانسان والمراد
 بالنسمة والرقبة العبد او الامة وقيل المراد بالمنحة هبة القرض
 والمنحة في قوله عليه السلام المنحة مردودة محمولة على القرض العارية

قوله

قوله يصدر الناس اي ينصرف قوله عن رايه اي عما يراه
 ويحكم به قوله عليك السلام تحية الموتى قال الشيخ شهاب
 الدين توبتني لم يرد النبي عليه السلام ان تحية الموتى لا بد
 وان يكون على من الصيغة فانه ثبت انه عليه السلام كان يسلم
 على الاموات تسليمه على الاحياء بل اراد عليه السلام ان من
 التحية لا يصلح الا لاموات لان قابضة التسليم حصول الامني
 من المسلم فيتقدم لفظ السلام اليق واولي قوله الذي
 اذا احببكم الموصول مع ما يورد في موضع جود صفة لا قوله
 فدعوت اي الله قوله عام سنة اي تحيط قوله اعمد لي
 اي وصيني قوله فانهما من المحيلة اي من الخيالات والكبر
قوله لا يحب المحيلة اي الكبر والعجب قوله اراه اي اظنه
قوله فمختلف رجل اي نزل المقوم المسؤول عنهم خلفه وتقدم
 فاعطاء قوله باعيانهم اي قام عنهم حتى خلا بالسائل
قوله لا اعيان ههنا الاشخاص والباء المتعدية وروي
 فيختلف رجل عن اعيانهم اي قام عنهم حتى خلا بالسائل فاعطاء
قوله مما يعدل به اي من كل شيء يعدل بالنوم قوله يملقني اي
 يتضرع بين يدي سزا قوله ~~المستطاع~~ والفقر المختار اي المتكبر
قوله الظلوم اي كثر الظلم قوله جعلت اي طفقت قوله عميد
 اي يتحرك ولا تنفر قوله فقال بها عليها اي ضرب بالحبال
 على الارض قوله قال نعم ابن آدم اعلم ان نفس الانسان جعلت
 على غرايز لا يلبثها شيء من هذه الاجرام الشديدة فهي تشد من كل
 شدة يد ومن طبعها اثار السبعة وحب الشهوة واذا سخرها على صاحبها
 صاحبها واستوى عليها بحيث رضيت باخفاء الصدقة وهي الركن فيهم لا يند
 فاذالمعالي من آدم

طبع
 على صاحبها
 الركن فيهم
 لا يند
 على صاحبها
 الركن فيهم
 لا يند

طالبت لشهدها واطهارها طبعاً كان صاحبها اشد من البرج و
 لان صدقة السر تطهر غضب الذنوب وغضب الله لا يقابل به شيء في
 الشدة والصعوبة فاذا اعد ابن آدم عملاً أو سئل به الى اطفائه
 كان اشد واقوى من هذه الاجرام

باب فضل الصدقة

قول ما كان عن محمد بن يعقوب عليه السلام في انما كان
 خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى لان المراد بالغنى هنا ان يترك
 قوت نفسه وعياله افضل من التصديق بجميع ماله وتكف نفسه و
 عياله في الجمع والشدة قول بمن يقول اي يكون قوله محتسباً
 الاحتساب طلب الثواب من الله يعني اذا اتفق الرجل على غيا له
 الله تعالى ويطلب منه الثواب ^{بالحال} وان اتفق لا لله بل لعشق وشهوة
 له مع زوجته وولده فانما يتفق عليهم لا اتفاق الواجب عليه
 قول قالت سمعته بنت لطارت وهي خالة ابن عباس
 زوج محمد النبي عليه السلام قولها وليدتي اي جارييتي قول
 كان اعظم الاجر لان اخوانها كانوا يجتاجون الى خادم
 فاذا اعطتها اخوانها كان ذلك صدقة وصلة رحم والاعطاء
 شيء واحد وهو الصدقة ولا شك ان خير من افضل من خير
 واحد قول جهد المقل الجهد بالضم الطاقة ولا استطاعة والمقل
 الذي قل حفظه من الدنيا اي فضل الصدقة صدقة مقل يعطى مع
 احتياجه ويصير على العدم ان قلت فكيف التوفيق بين هذا الحديث
 وبين قوله عليه السلام خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى قلت
 الغنى نوعان غنى المال وغنى النفس والذي يصبر على الجوع واعطاء
 القوت فله غنى النفس والا فضل في حقه الاتفاق يعني انه عليه السلام

من غنى في نفسه و
 غنى في المال

امر بلا لا حين انفسك كسرة ليفطر عليها بائناً فقال عليه السلام
 اتفق يا بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا ومن لم يصبر
 على الجوع والشدة فليس له غنى لنفسه وان كان له غنى المال
 قال فضل في حقه ان يسئل قوت ثم يتصدق بما فضل
 قول بالذي يملوه اي يتبعه ويكون بعد في الدرجة قوله
 معتر لاي متباعد ومنفر عن الناس الى موضع خال من الضحاري
 والبواوي يعني يذهب بها الى ناحية من البادية يري عيها ويطوي
 زكوتها ويصل الى الصلوات فان له ثواباً ودرجة قريبة من درجة
 الغاري قوله غنيمة تصغير غنى اي قطيع يستين من الغنى
 قوله ولو بطلق المطلق للبقر والغنم بمنزلة الحاف للنفس قوله
 قول حتى تروا اي تعلموا ان قد ^{كان} فارفعوا يعني كبروا
^{في الدعاء} حتى تعلموا ان قد اديتم حقه المكافاة ^{محمود} اللانم
 مثل المجازاة وقد جاء في حديث آخر من صنع اليه معروف فقال
 جزاك الله خيراً فورا بلغ في الشا ففعل الحديث يدل على ان من قال لا احد
 جزاك الله خيراً منق واطع فورا وفي حقه وان كان كثيراً او كانت
 عادة له ان يكون عابثاً اذا دعي لها السائل ان يتجيبه بمثل ما يدعو
 لها ثم تعطيه من المال ما تعطيه فويل له ذلك فقلت لو لم ادع
 له لكان حقه على بالدعاء لي اكثر من حقي عليه بالصدقة

باب من الصالح

قوله غير مفرد اي غير مسرف في التصديق بغير
 من مال زوجته هذا الحديث مفق عند العلماء على عا
 اهل الحجاز فان عادتهم ان ياذنوا زوجاتهم وصدقهم بان
 يضيفوا الاضياف ويطعموا السائلين فيرضى رسول الله صلى الله عليه وسلم

قلت لا الف واللام في الشياطين وان افان في العموم كقوله
 الجن والشياطين فالعاصي الصادق في رمضان تكون من قبل الشياطين
 لا من قبل الشياطين لا جرم تكون صغير ضعيفة خفيفة وكوز
 ان يقال ~~من قبل الشياطين~~ من قبل الشياطين في هذا سنا وفي احد كثر شهر ابلح
 ما تلمذ منه في رمضان لا اقوي قول الشاعرة كنت فتى من جنه
 ابليس فارغمي في اطل صار ابليس من جندي وكجوزان يقال ليس جميع
 المعاصي من قبل الشياطين بل يكون من قبل النفوس ايضا وانفسا
 معناه قال بعض الكاين في نفس ابن آدم الف عضو من المشركين
~~ابن آدم~~ كلها في كف الشيطان متعلق بها فاذا جوع بطنه بليس
 كل عضو واحترق بها والجوع وفر الشيطان من طلبة قيل طهر ابليس
 ليحيى زكيا وعليه معايق فقال ما من قال الشهوات التي احيد
 بها ابن آدم قال بل كجدي فيها شهوة قال لا طير اكل شبع ابليس
 فتقلنا كعن الصلوة قال يحيى لا جرم ان لا اشبع ابدا قال ابليس لا افصح
 احدا قول ايماننا اي تصديقا بالله وبوعده قول احسنها
 اي طلب الوجهه وثوابه قول الحسنه وهي كل فعل حسنة
 الشرع ويرتضيه بدل من قيام يعظم فالاعلى ضاعف بل المظهر
 من المضمرة لانه اراد بقوله كل عمل ابن آدم حسنة والمضاعف
 بعشر امثالها لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها والمضاعف
 ال سبعماية ضعف لقوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل
 الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة
 قول الا للصوم فانه لي وانا اجزي به قال في شرح السنة معناه
 كل عمل يحمله ابن آدم فان لنفسه فيه حظا لا اطلاع الناس عليه فهو
 يتجمل اليه الا للصوم فانه لا يطلع عليه وسبيل من عبيته عن قوله الا للصوم
 سيدس

لبيح

فقال

فقال اذا كان يوم القيمة بحاسب الله تعالى عبدا وتوحي
 ما على عبدا من المظالم ~~من قبل الشياطين~~ من سائر
 عمله حتى لا يبقى الا الصوم فيتحمل الله ما بقي عليه من المظالم ولا يؤذيه من
 صومه ويدخل الصائم باجر الجنة ان قلت لم قال وانا اجزي به وقد
 علم انه يجزي اعمال ابيه كلها قلت قال في النهاية خفض الصوم و
 الجرا عليه بنفسه وان كانت العبادات كلها له وجزاؤها
 منه لان جميع العبادات التي يتقرب بها العباد الى الله من صلوة
 وحج وصدقة واعتكاف وغير ذلك من انواع العبادات عبدا
 المشركون بها المعتهم ولم يسمع ان طائفة من طوائف المشركين عبدا
 الهتها بالصوم فكذلك قال الله تعالى الصوم لي وانا اجزي به اي
 لم يشا وكفى فيه احدا ولا عبدا به غيري فانا جنيد اجزي به
 بنفسي ولا اكله الي احد من ملك مقرب او غيري على قد
 اختصا صديقي وانا اقول كانه تعالى يقول يا عبدي انت مع فقرا
 اتيت الي بيبي وقلم يطلع عليها ملك ولا بني مرسل فانا ايضا
 مع غايه كالي وجلالي اجزتك نجراي ثم لا يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي
 مرسل كما قال الله اذكرني عبدي في نفسه وذكرته في نفسي واذا
 ذكرني في طاء ذكرته في طاء خبرته ويجوز ان يقال معناه الصوم صفتي
 لقوله تعالى وصوي طعم ولا يطعم من اتصف بصفتي وترك الطعام برائي
 ويصل الي نعمتي قوله تعالى وانا اجزي به وانا اجزاه اعلم انه
 يجوز ان يكون هذا الجرا لقاء الرب لقوله عليه السلام وفرحة
 عند لقاء ربه ويجوز ان يكون هذا الجرا الهامات التي يحركها
 عند خلق معدته ويجوز ان يكون شيئا مما لا عين رأت ولا اذن
 سمعت قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء

باب رتبة الهلاك

الكثير في بقية شعبان حتى لا يضعف عن شهر رمضان قوله اقصوا
اي اعلموا قتله قد انا الناس للجلال يا التقي وشهوا الفهم

الانبياء من الليل

وانفقوا على شرائط التبت في كل فرض لم يتعلق بزمان
 بعينه كالقضاء والكفارة والنذر المطلق واختلفوا في زمان
 معين كصوم رمضان والنذر المعين فشرطه للاكثر وفيه اختلفوا
 الحديث غير ان الكاواسم واحد في احاديث الرواية عنه قالوا لو روي
 اول ليلة من رمضان صوم جميع الشهر اجزاه لان صوم الفلك الصوم
 يوم وهو قيا من مردود في مقابلة النص ولم يشترط اصحاب الرواية
 وحضروا الحديث بما روي انه عليه السلام بعث اليه في يوم عاشوراء
 عاشورا حينئذ فرضوا بالقياس على النفل والحجبات عن الحديث ان صوم
 عاشورا لم يكن فرضا ولا امرا لا كالحج بالقياس ان اللغو
 في النفل التثنية والترغيب فيه بالترغيب والتسهيل وذلك مقتضى الفرض
 وانه معارض بالقياس على سائر الفرائض قول اذا سمع احدكم
 النداء اياي اذان المغرب قول فلا يضعه حتى يقضى حاجته منه
 اشارة الى تجييد الفطر والى انه لا يجوز الاجابة المؤذن قول وثبت
 الاجر هذا في حق الناس على العبادة اياي لا يبقى التعب على الانسان و
 يبقى له الاجر فلجل الانسان على نفسه ليحصل له عتبة للاجر وهذا
 انما يقول بعد الافطار بالياء

باب تنبيه الصوم

قول قول الزور اياي الكذب قول فليس له حاجة
 مجاز عن الالتفات اليه والقبول له نفي للسبب وادنى
 المسبب يعني ان الله تعالى لا يبالي به ولا ينظر اليه نظر قبول قول
 ويباشر اذ لمك المشرقة لا الوقوع قول لانه اياي حاجة
 نفسه يريد الشهوة يعني لا يولي عليه سلطان شهوته بحيث
 يحمله على لا ينبغي له ان يفعل يعني انما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك

الاجابة في جميعها

ان من اكل منكم
فليسكن نفسه
ومن لم ياكل فليصم
وكان صومهم

لانه كان

لانه كان غالبا على حواء ولا يخاف انزال المني بجلالكم ايها الاله فانكم
 لو فعلتم يخاف عليكم انزال المني فيكون القبلة والمباشرة مكره وان لكم
 قول من غير علم بالوقوع قول المكنن الصحيح اياي التبييل العظيم قول
 تواجد ومي اواقر الاسنان واحدة ناجدة قول اطعمه عيالكم اختلف
 فيه منهم من قال انه مخصوص به ومنهم من قال انه منسوخ ومنهم من جوز
 صدق الكفار الي من في ثقته والاحسن ما قاله الشافعي رضى ومو ان
 الرجل لما اخبره ان لا اخرج منه في المدينة لم يدع عليه السلام ان يتصدق
 على الاجانب ويرى عياله في الضر فامر بان ينفق عليه ويوفر الكفارة
 الي اليسار واعلم انه صلى الله عليه وسلم لم يأمر الا عراي بقضاء صوم ذلك
 اليوم في هذا الحديث ولكن امره بقضائه في رواية اخرى ولم يورد المصنف
 تلك الرواية في المصباح قول بعض لسانه اياي بلا ابتلاع الريق فانه
 يفد الصوم قول من روى عنه ابي سبقة وغلبه قول من استقار
 على وزن استقينا اياي اطلب الحق وتكلف في ذلك قول سميت
 اى سكت قول وضوءه بفتح الواو اياي وضوءه تمسك ابو حنيفة
 بهذا الحديث في بطلان الوضوء بالقي وقال الشافعي لا يبطل الوضوء
 بالقي وقال معنى الحديث سكت الماء على يده حتى غسل يده وفيه قول
 بالخرج هو يسكنون الواو بفتح العين موضع بين مكة والمدينة وفيه دليل على انه
 لا يكره للصائم ان يصيب الماء على راسه وان يغسل في الماء وان ظهرت
 برودة في باطنه قول افطر الحاجم والمحجوم قال ابي بطل صومهما
 يتسكا بنظام هذا الحديث وقال غيره معناه تعرضا لا فطارا كما يقال
 لمن تميز لما يملكه قد هلك فلان وان لم يكن قد هلك قول بعض اللازم
 لللازم بفتح الميم قوا ويرى الجاهل ومن جمع ملزمة قول لم يقض
 عنه صوم الدهر ليس معناه انه لا يجزيه القضاء بصوم الدهر بل معناه

انه لم يجد فضيلة الصوم المفروض كصوم النفل فان صوم الدهر نقل
قول ليس له من صيامه الا النماء وذكر اذا لم يكن مخلصا
فيهما بل مرأيا وقيل الصائم الذي ليس له من صيامه الا الظلمة الذي
يجوع بالنهار ويفطر على الحرام وقيل هو الذي يعصم عن الجلال من
الطعام ويفطر على طوم الناس بالغيبة وعن مجاهد خصلتان
يفدان الصوم الغيبة والكذب

باب صوم المسافر

قول قد طلق عليه ظهر الحديث من رواية ابي له على ما اورد
في جامع الاصول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من برجل في ظل شجرة يري
عليه المار قال يا بال صا حبكم قالوا يا رسول الله صايم قال انه ليس
من البر ان تصوموا في السفر وعليكم برخصة الله التي رخص لكم
فاقبلوها قول فرضه لولا الابلية اي اطيام قول حتى يبلغ عسقا
هو يفهم العين وسكون السين المهملة موضع على من حلت من مكة قوله
وروي جابر انه اي ان النبي قول والصوم معطوف على المضارع
لا على المعناني اليه في قوله شط الصلوة لان الموضع من المسافر الصوم
لا شرط والمراو بالموضع وضع الاداء الا انقطاع بالكلية فان الصوم
مقتضى والمراد بالصلوة الصلوة الرباعية قول محملة اي دابة تحمل
عليها مناعة من ابل او حمار او غيرهما قول تاوي بالناء اخذ
الطاء اي المحملة صا حبها يعني تاوية الي شبع فان آوي جاز لا زنا
ومستد ثاوي المعنى ان من كان له دابة تاوية الي حال شبع ورفاهية ولم
يلحقه في سفره ضرر ومشقة فليصم ومعناه ولا مرفية محمول على اللذ
والحائز على الاولى والافضل للمعنى هو الدابة على حمار الاطعام في السفر مطلقا

باب القضاء

المحرمة

قول كان يكون اي كان الامم والشان يكون الي آخر قول لان
شعبان لان النبي عليه السلام كان يصوم من شعبان اكثر ولا يستغل
بها فتتفرغ عايشة الصوم قول شاهد اي حاضري البلاد واد
بهذا الصوم النافلة ليدل يفوت من الزوج استتمتها قول ولا باذن
اي المرأة اجنبيا في دخول البيت لا باذن الزوج قول كان يصيام
عامة الخلق ويمكن ان يكون كان ناقصة وكان اسم كان وفاعل صينا
ضمير عايد الي ذلك والعقل بناعله خبر كان قول فتمم بقضاء الصوم
وانما لم يبين عايشة علته الحكم لمعاذ لانه يجب على الناس قبول الاحكام
الشرع سواء علموا علتها او لم يعلموا فاشادت الي ذلك قول صام
عنه ولينه فان بعض العلماء معناه ان يطعم عنه ولينه فاذا فعل ذلك كان
قد صام عنه ومعنى الاطعام صيا ما على سائر الجوارح والاشباع

باب صيام التطوع

قول وفي رواية بل كان يصوم شعبان في رواية البخاري
ومسلم والموطا وابي داود كان يصوم شعبان كله وفي رواية مسلم
والنيسابوري كان يصوم شعبان الا قليلا وفي رواية الترمذي صلا
الحديث كما هو في الرواية المذكور بين كل ما عن عايشة واخر
كان يصومه الا قليلا بل كان يصومه كله هذا كله مذكور في جامع الاصول
في هذا الحديث قول حتى مضى لسبيله اي مات قوله من شهر شعبان
وسره وسره آخر مما يذكر الاستمرار القم فيه وحمل الحديث على انه
عليه السلام علم ان الخطاب فز صومه او اعتاد صيام شهر شعبان
قامر بالقضاء بعد عيد الفطر وانما قال فصم يومين لانه كره افراد يوم
بالصوم ان فلت فكيف التوفيق بين هذا الحديث وبين قوله عليه السلام
لا تفر من شهر رمضان بصيام يوم او يومين قلت خصص النبي في هذا الحديث

كان الشان يكون

لمن يتبداه به من غير الحجاب ولا اعتناء وفقد المراد كبير الشجاء في أيام
 البيض فان سر الشئ وسطه وجوفه ومنه المنزلة وقيل السر والحرر
 والسرار اول الشهر ومنه التفتل لظول قول يخرجني ابي يطلبني والحقني
طلب الصواب والمبالغة في طلب شئ قول هو فضله على غيره ونقل المظهر
 في شرحه فضله على صيغة الاسم لا على صيغة الفعل كما هو المتبادر في
 في الفسخ وهو بدل من قوله صام يوم والتقدير يخرجني فضل صيام يوم
 على غير قول ان بقيت الى قابل يقال عام قابل اي مقبل قول
لا صوم من الناس ولم يعيش منكم ايا السنة القابلة بل تقني
 في الثاني عشر من الربيع الاول فصار صوم اليوم التاسع من المحرم
 سنة وان لم يصمه انتهى لانه عنم على صومه قوله فما رواه ابي
قول ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم الا في العشرة الا ينفي كونها سنة لانه
صلى الله عليه وسلم يصام بها ولم تعرف عايشه بصومه ولطائش المذكور
 في آخر الباب يدل على ان الصوم فيها سنة واذا انعاض النقي
 والاثبات اوله بالعقل قول لا صام ولا افطر دعا عليه
 معناه الذي عن ذلك وقيل اخبرني ما وجد ثواب الصائم لفته بعبه
 لتعوده بالامساك ولا زال راحة المعطرين ولديهم وقال
 في شرح السنة يشبه ان يكون الذي سال عنه من صوم الدهر
 كان يصوم في صيام ايام السنة كلها لا يفطر فيها الا ايام
 المنهي عنه قول كان كصيام الدهر قلنا اي كل يوم بعشر
 قول ايام الشروق سميت من الايام ايام الشروق لان معنى
 الشروق جعل اللحم قديدا بالشارق وهو الشمس والغداة يزدون
 ما اعطوا من الصوم الاضاحي في ايام الايام بالشمس قول ايام اكل
وشرب وذكره وانما قال وذكر الله حتى لا ينسى للعبد فيها

حق الله تعالى ولا يستوفى في عطاؤه نفسه قول ولا تحنطوا
يوم الجمعة بصيام لان اليهو وعطوا السبت قط قول من
صام يوما في سبيل الله اي لله ولو جهه خالصا ويجوز ان يكون مناه
 من صام يوما في اهلها ومع الكفار قول فريقا اي سنة قوله وان
 لزورك اراد بالزود الضيعان وهو في الاصل مصدر يستوي
 فيه الواحد والجمع وحكي عن الجنيده انه كان يصوم على الدوام
 فاذا دخل عليه اخوانه افطر معهم ويقول ليس فضل المساعدة
 مع الاخوان باقل من فضل الصوم قول فصم ثلث عشرة
واربع عشرة وخمس عشرة هذا صوم يوم البيض روي ان آدم
 عليه السلام لما اجب ط الى الارض اسود وجهه من اثر المعصية فلما تاب
 تاب الله عليه امره ان يصوم ايام البيض فلما صام يوم ابيض ثلث
 مائة مكان يوم صام حتى ابيض وجهه بصيام ايام البيض قول
قل وقل ما كان يعطون يوم الجمعة قلت التوفيق بين هذا وبين
نبيه عن صوم يوم الجمعة قلت لعله يصوم مع يوم الجمعة يوما
قبله او يوما بعده بالاثني عشر على هذه الصيغة فلا يجوز فيه التغير
 والا فالغياس الاثنان بالالف ومرفوعا على انه خير المبتداه الذي
 هو اولها او يقال تعديا اولها يوم الاثني عشر حذف المضاف
 وابقى المضاف اليه على حاله قول وقل ادعوا وهي افعلوا
بكسر الباء وقد حكي عن بعض بني الاسد فتح الباء قول نهى
عن صوم يوم عرفه هذا نهى استحباب لا نهى تحريم قول الا كما عند
الحا الشجرة قشرها اراد به قشر الغيبة استعان من قشر شجرها
 وقيل اراد به قشر شجرها قول الغنيمة البارحة الصوم في الشتاء
 وذلك لغلة التقوى وكثرة الاجر لان الغنيمة البارحة التي تحي عفو

وقيل في قوله
 لا صوم من الناس
 ولم يعيش منكم
 ايا السنة
 انما هو
 في قوله
 لا صوم من الناس
 ولم يعيش منكم
 ايا السنة
 انما هو

اي كثيرة من غير ان يصلي دونها بنار الحرب ويياثر والفعال
وقيل من الثانية لما صله من بردي عليه حق وقيل من الحية الطبية
من العيش البارد وقيل هو ابا وروما باور على سيد الاستطابة
ثم كثر حتى قيل عيش بارد وغنيمة باردة على سيد المجاز ومنا
الاستطابة ومنه هذا التكميل يفيد الاختصاص في العام الخطابي
بحق قولك ما تم الجواد وظل الشجاع على الاخصار مبالغة اعتبارية

فصل من الصحاح

قوله حيث الحبيب الطيط سمي طيط وهو متر يخلط بمن
بسم واقط قوله فان كان صايبا فليصل فليدع له بالبركة فجات
الولي اي الجارية قوله فلا يفضل ان كان تطوعا هذا الحديث يدل
على ان قوله للتطوع بالصوم او الافطر اقضا عليه لان ليشاء وكذا
المستطوع بالصلوة او البطالة وهو قول ابن عباس وجابر واليه ذهب
الثوري والشافعي وقال ابو حيفة يلزم القضا وقال مالك ان
افطر من غير عذر يلزم القضا واعتجبا بقوله عليه السلام افطينا
يوما آخر مكانه قال الخطابي لو ثبت هذا الحديث لا شبهة ان يكون
انما من ما يذكر استحبابا بالان بدل الشي في اكثر احكام الاصول
يحل بحد اصله وهو في الاصل مخير وكذا ذكر في البدل قوله يروي
من سند على الاصح الاصح انه من سند اصح عن ابن جريح انه قال قلت
للدهري يا ابن سنان من هو قوله قال لا انما احسن نيه رجل يا عبد الملك
بن مروان قوله عن لم عمارة عمارة بفهم العين والتحفيف في حالة

باب لا نصاري قوله

انما سميت ليلة القدر لان الله تعالى يظهر فيها مكنون القدر على

ملائكة اوله يبين فيها كمية الاشياء لحظها وشرها على سائر
الديار عن ابي بكر الورد وقد سميت ليلة القدر لانه نزل فيها كتاب
ذو قدر على لسان ملك ذي قدر على امنة لها قدر والعلل الله تعالى انما
ذكر لفظ القدر في سورة القدر القدر ثلث مرات لهذا السبب
قوله حسروا اي اطلبوا قوله نواظرات اي نوافذ
قوله في قبة تدكية اي خيام وضعت في المسجد قيل ان ادبها
القبة التي تضرب وهي شبه قبة تحت من الاحشا بالمشبكة
وتنثر بالشباب وتكون ذلك لا ترك عابا قوله قال فطرت
اي قال ابن سعيد قوله وكان المسجد قال سيبويه بالفتح موضع
السجود قوله على عريش العريش خيمة من خشب وتمام
والجمع عريش مثل قلب قلوب ومن قيل ليوت علة العريش لانها عند
ان يقضب ويطل عليها قوله فكف المسجد وكف البيت اذا اكثر
وتنزل الما من السقف قوله قال بهرن عينا اي قال ابو سعيد
قال بهرن عينا اي قوله حلف لا استثنى اي لا يقول خلفه ان
شاء الله حتى لا ينفقد عينه انها ليست سبع وعشرين قوله شذ من
الميزر الا يزار كز لحاف وطاف ومثله كناية عن التشم والاجتهاد
اراد به الجود في الطاعة او كناية عن الاعتزال عن النساء والفجئ

باب الاعتكاف

قوله اجود الناس اي اكثر هم جودا وسخا من الدرج المرسل
التي اد سلمها الله تعالى بالسوي في السرعة الي الا يعاج و
المبادرة الي ان يصال الخير يعني كان كثير التصدق كان التي عليه العلام
اجود الناس من حيث انه مطوع على الجود مجبور على للا عارض عن

متاع الدنيا مستغن بالباقيات عن الزخارف الغانية
ثم انه ياخذ من القوم والازدياد بالرياضة والانهماك في العبادات والاعمال
في سلك الروحانيات فلذلك كان اجود ما يكون في رمضان و
حين ما القيت خبره كان اجود ما يكون قوله لا يغفل عن
والتعرج على الشئ الا فانه عليه يقال عرج فلان على المنزل اذا
حبس مطينة عليه واقام قوله سأل عنه اي عن المريض
قوله لا اعتكاف لا يصوم اي لا اعتكاف كما لا او فاضلا والا
فالاعتكاف من يصح بدون للصوم لانه ليس بشرط لصحة الاعتكاف
لان عمر رضي الله عنه نذر اعتكاف ليلة فامس النبي عليه السلام بالوفاء
والليل غير قابل للصوم

كتاب فضائل القرآن

قوله بطان صوفهم الباء وسكون الطاء اسم واد بالمدينة
سمى بذلك لسعة وانساطه من البطح وهو البسط قوله او العقيق
يريد به العقيق الاصغر وهو اذ على ثلثة اميال وقيل على
ميلين من المدينة عليه اموال اهلها وانما خصها بالذكر لانها اقرب
الموضع التي يقيم فيها اسواق الابل الى المدينة قوله كوما ما بين
الكوما الناقة العظيمة السنام المشقة وانما ضرب المثل بها لانها من
خيار اموال العرب قوله في غير اثم اي في غير ما يوجب اثمنا كغصب
وسرقة سمي موجب الاثم اتماما مجازا قوله ولا قطع رحم ولا ايلا
قريب قوله خير من ناقتين خير مبتداء محذوف اي بما خيره
من ناقتين قوله ومن اعدادهن قوله على هذا النيا
قوله بفتح الطاء وكسر اللام معطوف المحذوف اي اكثر من اربع
خير من اعدادهن من الابل على هذا النيا وس قوله ظلمات ظلمة

بفتح الطاء وكسر اللام الحامل من النون وجمع على ظلمات وظلمة
وقد خلفت اذا حملت قوله الماهر اي الطاذق من المهار
وهي الطذوق قوله مع السفرة اي الكتيبة جمع سافر من السفر
اي الكشف فان الكاتب يبين ما يكتبه ويوضحه والمحرر ادها
الملايكة الذين هم حملة اللوح المحفوظ قال الله تعالى يا ايها
كواكب برقة سموا بذلك لانهم ينقلون الكتب اللطيفة المنزلة الى الانبياء
منه فكانهم يتنسخونها قوله البرق جمع بار وهو المحسن
يعني الماهر بالقرآن من حيث انه طاهر وطاف له امين عليه يورثه
الى المؤمنين وصله ويكشف لهم ما يلتبس عليهم من السفرة و
معدود من عدادهم فانهم الحاملون لاهله الطافون له ينزلون
به على الانبياء والرسول ويودون اليهم الفاطمة ويكشفون عليهم
معانيه قوله يتلوه قال الجوهري التلوة في الكلام التردد
فيه من حصه او عي قوله اجران اي اجر القرارة واجر ما يجشمه
من الكلفة والمشقة قوله ادجاله الفرس جال جول جولته اذا
دار قوله عرجت الجواي صودت قوله حصان هو بكسر الطاء
الفرس الفحل وبفتحها المرأة العفيفة من شرح السنة قوله
بسطتين اي حبلين الشطن الطويل الشديد القتل قوله تلك
السكنية اي الملايكة قوله بالقرآن اي بسبب القراءة قوله اطرده
اي السورة التي متعلقها الحمد خير مبتداء محذوف اي الحمد لله
قوله السبع اللام في قوله السبع للعهد والمعهد قوله ولقد
اتيناك مبعا من المنال سميت بالسبع لانها سبع ايات وبالمثاني
او لانها ثلثي في الصلوة بمعنى انها تقرأ في كل ركعة او لانها ثلثي
مع ما يقرأ بعدها ولا انها قسمان ثنا ودعا والنفذ الاول

حق البريية اولانها نزلت من بين من بركة ومن بالمدينة
كل مرة معها سبعون الف ملك والمثاني جمع مشاوة وهي كل شئ
يثنى اي يجعل اثنين من قولك تثبت الشئ ثبنا اذا عطفته او ضمت
اليها فقول والقران العظيم معطوف على السبع المثاني من باب
عطف العام على الخاص اي هو الجامعة بين كونها سبعا من المثاني
والقران العظيم وقوله الذي اوتيته صفة للقران قول لا تحلوا
بيوتكم مقابر اي كالمقابر خالية عن الذكر والطاعة واجعلوا
لها نصيبا اي يس من اعوا اهلها وتسويلهم لما يريد من
جلهم في الذين قد سوخهم في الاسلام وقيل يحتمل ان يكون معناه
لا تدفنوا موتاكم في بيوتكم قول او والاهل او بين الزهراء
تانيث الازهر وهو المضي قول كأنهما عامتان مثل عليه السلام
حرامته السورتين اياه وخلاصة بركتها من عذاب يوم القيمة بطلال
اطهذه الاشياء الثلاثة الغمامة السحابة والحساية كل شئ لظل
الانسان فوق راسه مثل السحابة واعلمها مهيدي بها ما يكون
له صفا ضوء قول عيا بيان اي ظلتان والفروق من الطير
القطيع منه وقول وفرقان اي جماعة وقوله صرافاي
باسطان احتمها متصلا بعضها ببعض جمع صافه والضمير
في تحاجان للسورتين اي يستشفعان ويحاضمان ولغظه
او في قول او عيا بيان او فرقان للتيقن والتوزيع لا
لشكل الراوي ونزوده اذ الروايات كلها متسقة على ان
المتهاج ولعل الاول لمن يؤمها ولا يعرف معناها والثاني لمن وفق
لجمع بين تلاوة اللفظ ودراية المعنى والثالث لمن ختم اليها تعلم
المستعدين وارشاد الطالبين قول ولا يستطيعها البطله

اي السحرة عبر عن الشجرة بالبطله لان ما ياتون به باطل سائرهم
باسم فعلهم وانما لم يقدروا على حفظها ولم يستطيعوا قراتها
لذيقهم عن الحق واتباعهم للوسواس وانهم اكبرهم في الباطل قول
شرق اي نور الشرق وسوا الشمس اي ضوها قول قل لا اله الا الله
لكم اليوم اي لا اله الا الله الذي هذا مبداها وانما كان من الآيات اعظم الايات
لان شرق الآيات بشرق مدلولاتها ثم حسن النظم لا شك ان اعظم المدلول
ذات الله وصفاته واشرف العلوم هو العلم الالهي الباحت عن ذاته
وصفاته البشويته والسلبية وما يدل عليه من صنايعه وافعاله وانه
المرجع وحسابهم عليه لامر في حكمه ولا مانع من عذابه وهذا الآيه
باعتبار معناه فقول تتمل على جملة ذلك مفصلا ومجلا على
طريقه التقدير والتحقيق باعتبار اللفظ وقوت في حيز البلاغة
وحسن النظم وموقعها في نظم ينحوي دونه بلاغة كل بليغ وينتج
في معارضته فصاحة كل فصيح قول ليسهل العلم هذا دعاء
له بتبديل العلم ورسوخه فيه اي ليكن العلم هينا لك يقال هذا الطعام
هينا هناه واي صار هينا وهذا الطعام هينا اي قول يحتسرون
الطعام اي ياخذ بكفه من حتى للتراب قول فخلبت عنه اي تركته
واعرضت عنه فكذا فخلبت بييله قول فغيضا اي صوتا شديدا
قول فرجح اي جبريل راسه قول فاحم الكتاب وجوابهم
سورة البقرة سماها نورين لان كلا منهما يكون لصاحبه نورا
في الغيبة يسمي امامه اولانه يبرئ منه ويحديه بالتفكير في معانيه
الى طريق القوام والمنهج المستقيم قول بحرف منها اي بكلام
فيه سوال مثل اهدانا وغفرانك بنا لا تحمنا فان الحرف قد يطلق
على الكلام كما يطلق ويراد به اللفظ ولعل ابن عباس سمع ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم

وتلك الاسماء لو صرحه ولا يبعد ان يقال قد اتفق له وقت فالكشف
 له لطلال وتشلح جبريل والملك النازل كما اعتدلا للرسول عليه السلام
 فشا هدمها وسمع مقاولته مع الرسول عليه السلام كما شا هدم
 ابن الخطاب جبريل وسمع مقاولته مع النبي عليه السلام حيث اخبر
 في قوله بينا عند رسول الله اطلع علينا رجل شديد سبيل سواد
 الشعر الحديث في اول الكتاب فصل في سلك المنتهي السلك شجرة
 النبي وسلك المنتهي شجرة في اقصى الجنة وقيل شجرة في السما السابعة
 وسميت سدره المنتهي لانها علم الاولين والاخرين اليها ولا يتعدىها
 علم ملك مقرب ولا نبي من بعد كما جاء في الحديث وما رواه غيب
 لا يطلع عليه غير قول المحتمات اي الذنوب العظام التي تقصصها جها
 اي تلقيه في النار قول كفتا اي اغتناه عن قيام الليل وقيل
 مكفيا للشر وتقيا للمكروه قول يعدل تلك القرآن اي يساويه
 لان معاني القرآن راجعة الى ثلثة علوم علم التوحيد وعلم للشرائع
 وعلم تهذيب الاخلاق وتركبة النفوس وسورة الاخلاص
 مشتملة على القسم لا شرف منها الذي هو كالآثار للقسمين الاخرين
 وهو علم التوحيد على البين وجهه واكد قول ثلاثة تحت العرش
 قال الشيخ شهاب الدين نوربشتي رحمه الله عليه معنى كونها تحت
 العرش اختصاصها المكان من الله تعالى وقرب منها لا يضيغ امر
 من حافظ عليها ولا يهل مجازاة من عرض عنها كما هو حال المقربين
 عند السلطان الواقفين تحت عرش الملازمين لحضرة ان قلت
 لم خص هذه الثلاثة بالذكر قلت لان كل ما يحاوله الانسان اما
 امن دايير بينه وبين الله لا يتخلق بخير اما بينه وبين عامة الناس
 واما بينه وبين خاصة الناس من اقاربه واهل بيته والقرآن

وصلة بين العبد وبين ربه فمن ادعى احكامه فقد اذى حقوق
 الربوبية واتى بما هو قطايف العبودية والامانة فم الناس كلهم فان
 دماهم واموالهم واعراضهم وسائر حقوقهم امانات فيما بينهم فمن قام
 بحقوقها فقد قام العدل وجانب الظلم اساء وصلة للرحم تحسن بعض
 الناس من واصل الرحم وراقب الاقارب واحسن اليهم مما انعم
 الله عليه فقد اذى حقه ولما كان القرآن اعظم الشرائع قدرا لو كان القيام
 بحقه شتم على القيام بالامر من الاخرين قد ذكره متفرضا بينه
 وبين ما عطف عليه بقوله نجاح العباد اي نجاحهم فيما ضيعوه من
 حدوده واحكامه ويطلب لهم بما اهلوه من مواعظ وامثاله تنبيها
 على جلالة شان القرآن وامثاله عما سواه لمعان كثيرة وان شارك
 المعطوف فيه المعنى المذكور قول ظهر وبطن اشارة الى ان كلا من العباد
 اما يطلب بقدر ما انتهى اليه من علم الكتاب وفهمه وآثره والرحم بالذكر
 وان اشتملت محافضة الامر من الاولين على محافضة تنبيها على
 انما حق حقوق العباد ان يحفظوا فخرج لانه احض الامانات
 قول تثادي اي الرحمة وكل واحد من الامانة والرحم قول يقال
لصاحب القرآن اي حافظه والمواظب على قرأته وقيل للعالم بعنايه
 والمعنى بالتدبير فيه والحديث يدل على المعنى الاول قول اقراء
 اي ما كنت تحسنه من القرآن قول وانتق اي بطلان من في رجا
 الجنان قبل رجح الجنة بعد آي القرآن والقرآن يتضاعفون
 بقدرها فمن قرأ مائة آية مثلاً كان منزله عند آية يقرأها
 وهي المائة من الدرجات ومن حفظ جميع القرآن كان منزله الدرجة
 الاقصى من درجات الجنان وهذا للقاري الذي يقرأه حق قرأته
 وهو ان يتدبر معناه ويأتي بما هو مقتضاه لا الذي يقرأ القرآن

والقرآن يلقنه قول من شغل القرآن ~~من شغل القرآن~~
 قال الشيخ ابو عبد الله بن خفيف شغل القرآن القيام بوجباته
 من اقامة فرائضه واجتناب عن محارمه فان الرجل ان اطاع
 الله فورد ذكره وان قل صلواته وصومه وان عطاه نسيه وان كثر
 صلواته وصومه فيه دليل على ان قراءة القرآن افضل من سائر الاذكار
 ومن السيلة ومن الله والدعاء قول ~~لا اله الا هو~~ تنبيه والضمير
 في انها للقصص والمخرج موضع المخرج اي ما الطريق الذي يخرج منها و
 يتخلص عنها قول ~~كتاب الله~~ اي هو كتاب الله اي التمسك به قول
 بناء اي خير قول هو الفصل اي الفاصل بين الحق والباطل وصف
 بالمصدر للتاكيد والمبالغة بقولهم رجل عدل اي عادل قول ليس بالهزل
 اي جليل فيه ما يخلو عن فائدة عظيمة والهزل هو الكلام الخالي عن
 الفائدة قول من جبار بيان لمن بينه وبينه ان الحامل له حل للترك
 والا حاض عنه هو التجبر والمهاقة والخيال اسم فاعل من الجبرية يعني
 للمبالغة ولا يطلق في صفة العبد الا في معرض الذم لانه لا يليق به قول
 قول قصص الله يحتمل الدعاء والطلب وكذلك اضله الله والنظم للكم
 وطلب الشئ في غير محله ضلال قول ~~جبار الله~~ اي عهده وامانه الذي
 يبر من العذاب والحبك العهد والميثاق وقيد نون والعرب
 تشبه النور الممتد بالحيد والحيط قال الله تعالى حتى يتبين لكم الخطيط
 الابيض من الخطيط الاسود من الفجر يعني نور الصبح من ظلمة الليل
 قول ~~الذكر الحكيم~~ اي الحكم الذي لا ياتيه البطل من بين يديه
 ولا من خلفه وقيل اي ذو الحكمة في تاليفه قول ~~ولا تزيغ~~
 اي لا تميل عن الحق باتباعه يعني اذا تبعه الا هو لا تميل عن الحق في الباء
 من به السببية او الاستعانة او الباء للتوحيه ومعناه حينئذ لا تميل الا هو

الاستقامة الى العروج كما فعلت اليهود بالتورية من تحريف الكلام
 عن موضعه قال الله تعالى انما نحن نزلنا الذكر وانما له لحاظون
 قول ~~ولا يلبس~~ اي لا يختلط به غيره بحيث يشبه كلام
 الرب بكلام الغير قول ~~ولا يتبع~~ هذه العلماء اي لا يحيط
 علمهم بكنهه فيقفوا عن طلبه وقوف من شبع من مطعم فان
 الناظر فيه لا ينتهي الى حد والا وهو بعد طالب للحقايق باحث عن
 دقايقه قول ~~ولا يخلف~~ اي لا يزول رونقه ولذو قرارة واستقامه
 عن كثرة تكرر على السلسلة الثالثة وتكرار على اذان المستمعين
 وخير جليس لا يعلل حديثه وتزاور فيه تجللا يقال خلف الثواب
 بالضم اذا بلى قول ~~لو كانت فيكم~~ اي لو كانت الشمس بعينها فيكم
 لا في السماء قول ~~لو كان القرآن في اهاب~~ اي لو كان القرآن
 جوا يوضع في جراب وقيل معناه لو كان القار مومنا بالقرآن لم تمسه
 النار قول ~~فاستظهر~~ اي حفظه يقال قرأ القرآن عن ظهر قلب
 اي قرأه من حفظ قول ~~جواب اي معناه~~ قول ~~محسوبي~~ اي مملوك
 قول ~~مسكاً منصوباً~~ على التميز قول ~~اوتي اي شدد~~ بالوكار
 وهو الحيط الذي يشد به الادعية مثل حال من تعلم القرآن فرقد
 اي نام عليه مجراب مسك شد عليه بالوكار من حيث انه ابطال فائدة
 في حقه بترك قرائته والتدبر في معانيه ونجلى عن غير ومنعه
 عن الاستماع والتعليم قول ~~كتب كتاباً~~ اي قد هو اللوح المحفوظ قول
~~وقلب القرآن~~ اي قلب كل شئ خالصه ومنه قلب الانسان وانما
 كان يس قلب القرآن لما فيها من خلاصة القرآن وعي امر الحشر والنشر
 والجنة والنار واحوال الاجرام العلوية والمواعظ البليغة وقال الامام
 محمد الدين ليس فيه السورة الا تقرير الاصول الثلاثة ولا يلحقها فائدة

بيان الرسالة بقوله انكر لمن المرسلين وانتهى بها بيان الوصاية
 والحشر فقوله فجان الذي بيد ملكوت كل شيء اشارة الى التوحيد
 قوله واليه ترجعون اشارة الى الحشر وباقي السورة بيان الدلائل الامور
 الثلاثة وبيان ثواب المومن بها فمن حصل من القرآن هذا القدر
 فقد حصل نصيب قلبه منه وهو التصديق بالجان واما وظيفة
 اللسان وموالاة قرار ووظيفة الاركان وهو العمل ففى غير هذه
 السورة فلما كان فيها اعمال القلب لا غير سماها لا غير سماها فلما
 قوله فما طه ويطه اي افهم الله تعالى طه ويطه ملائكة قبل
 ان يخلق السموات والارض قوله يقراء المسحيات وهي السورة
 التي في اولها لفظ سبحان اوسبح اوسبح ومى سورة سبحان الذي
 اسري بعينه والمديد والحشر والصف والجمعة والتغابن وللعل
 قوله خير من الغلبة اي من غيرها قوله ثلثون خبر مبتدا محذوف
 اي وهي ثلثون آية والجملة في محل النصب على انها صفة لسورة وقوله
شفقت الجملة في محل الرفع على انها خبر ان قوله يقراء سورة تبارك
 يمكن ان يراه بالنوم ويمكن ان يراه باليقظة فان الاموال كانت قد تری
 في صورة تمليه كما تری الملائكة فيها قوله هي المسحاة اي من حلول
 العقاب على قاريه قوله اذا زلزلت الارض مضطربة
 على ذكر المعاد وبيان احواله في احوال نصفه وفي رواية اخري
 انها ربع القرآن ويمكن ان يقال مشتمل على تقرير التوحيد والنبوة
 وبيان احكام المعاش واحوال المعاد وهذه السورة مشتملة
 على القسم الاخر منها وقل يا ايها الكافرون محنوبة على القسم الاول
 منها فيكون كل واحد منها كانه ربع القرآن ولا يبعد ان يكون
 الشيء الواحد نصف شيء باعتبار رتبة باخر قوله بسم الحنف

هذا هو النص في بيان
 ما ذكره في بيان المعاد
 من قوله تعالى
 انهم كانوا
 يمشون
 في سواحل
 البحر
 في يوم
 لا ينفعهم
 ما كانوا
 يكسبون

ومن مبعثات اهل الشام قوله والا يوراء بفتح الهمزة وسكون الراء
 والمدجيد بضم الميم والمدنية وعندي بلاد ينسب اليه والله اعلم

فصل في المحاج

قوله تعاهدوا القرآن اي طافوا عليه تعاهد الشيء وتعهد
 محافضته وتجدد العهد به قوله استد بعصيا اي اسرع تخلصا
 وذها با من الابل المعقولة اذا تخلصت من العقال والسفل جمع عقال
 كلت وكتاب وهو ما يقيد به الابل ويروى في عقله يسكون العقال
 وهو مخفف عقل بالضم قوله استدكوا اي تفقدوا وقوله
تفصيا اي خروجا والتفصيص التخصيص قوله من صدور الرجال مطلق
 بتفصيا وقوله من النعم متعلق بقوله استدكوا ما ابتلفت
 عليه فلو لم اري اذا اجتمعتم في قرابة واذا اختلفتم فقوموا اذيت
 الكفر وقيل معناه افروا ما لم ينسأ ما فاذ اظلم فلا تغفروا قوله
 كانت مدراي ذات مدراي كان يمد ما كان في كلامه من عروف المدة
 واللبس قوله ما اذن الله بشي ما اذن لتبني بالاولى نافية والثانية
 مصدرية ويقال اذن له او الاستمع وفي الكلام حذف اي ما استمع شيئا
 شيئا استماعه لقراءة بني يتغن بالقرآن اي يجهر ويرفع الصوت
 به والاستماع كناية عن القبول اجنى لا يقع شيء عند الله موقع القبول
 مثل وقوع قراءة بني يجهر بها النغم الجهر ورفع الصوت وقوله
 قيل هو الترتيل وتحسين الصوت ويؤيد قوله عليه السلام
 ليس من من لم يتغن بالقرآن وكذلك جوز الشافعي رحمه الله
 القراءة بالاحسان بشرط ان لا يغني اللفظ ولا يحل ينظم الكلام وقوله
 ليس من ما يريد به الحث على التقني على ابلغ وجهه لا الوعيد بتركه

قال ابو عبيد بن جراح من لم يتقن من لم يستغن ليناسب قوله
ليس منا فان ظاهري بعيد قال في الصحاح تغني الرجل ان يستغني
قوله اقر عليك حذف منه هنة الاستغناء ومعناه الانكار
 والاستبعاد قوله لا ابي لعب وهو ابي القوام من الصحابة
 اراد النبي عليه السلام ان يعلمه ليرى عنه الى يوم القيمة واواد
 عليه السلام يقول ان اقر عليك القرآن قراءة تعليم لا قراءة تعلم
ولما قرأه النبي عليه السلام ولم يلق القراءة عليه اليه لان المعلم اذا
قرا والمتعلم يسمع كان ذلك شذفا عما دأ عليه من ان يقرأ
 للمتعلم عليه قوله هي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسافر بالقرآن
 كان جميع القرآن محفوظا عند جميع الصحابة فلو مشى من عنده بعض
 القرآن به الى ارض العدو ومات لضاع ذلك القدر الذي كان عنده فانه
 محتضن بحفاظ القرآن وقيل اراد المصحف ليلا يبقى في ايدي الكفار
 ولو كتب اليه كتابا فيه آية من القرآن فلا بأس بكتبه النبي عليه السلام
 الى هرقل قل لاهل الكتاب تعالوا الى كلمة الاية ويكون تنقيش ^{اي نقش}
 للآية والحشب والنياب بالقرآن وبذلك الله قوله
عصاة اي طائفة قوله ان اصبر نفسي اي احبها اي اخلص
مهم قوله ليعدل نفسه اي يورث نفسه ويجعلها عديلا
 لنا بجلو سمعينا قاضيا ورغبة فيما نحن فيه قوله ثم قال
اي اشار قوله اي فقرأ قوله اي فقرأ قوله اي فقرأ
 المراد بغيره الترتيل والطمع به مجازا وقيد هو مقلوب اي يتنزل
 اصواتكم بالقرآن ويؤيد ما روي عن البراء هكذا قال القلب نوع من البلاغة
 وهي ما يؤيد الكلام ملاحظة تأتي في الكلام وفي الاشعار وفي الترتيل
 يقولون عرضت الناقة على الطوض يريدون عرضت الطوض على الناقة

وقم من م قوله اي فقرأ قوله اي فقرأ قوله اي فقرأ
 قال الشاعر القدت القصر والسيام الطين بالتي الذي يطيق
 وفي الترتيل قديا اهلكنا ما فجاءها باسنا قد يرب جاءها باسنا
 فاهلكنا ما قوله اجزم اي مقطوع اليد هكذا قاله ابو عبيد
 عليه القيتين وقال تخصيص العقوبة باليد لا يباحب من الخطية
 وقصر الاجزم بالمجزوم الذي ذهبت اعصابه كلها وسقطت
 اسنانه بالجذام قوله اي بعيد اظهر لغة واشهر ستولا ولعل
قوله لعل الله اجزم ان يكون منقطع الحجة لا يجد شيئا يتمسك به
 فان القرآن حبل الله اصد طرفه بيد الله والاخره بايدي العباد ومن
 تركه هذا نقطع عنه يد نصارت يده كالقطوعة وقد يكتسب بعدم
 الله البعد عن عدم الحجة والنصرة قال الشاعر ابني لبني لستم بيد لايدا
 ليست عضد قوله في اقل من ثلث ايام ليال

فصل في الصحاح

قوله انزل على سبعة احرف الحرف الدقة ليس معناه وانزل
 كل كلمة على سبع لغات بل اللغات متفرقة في جميع القرآن فيجوز
 بلغة قرش او بلغة اهل اليمن وكذلك سائر اللغات
 ومعانيها في هذه كلمة واحدة معناه انزل القرآن ما ذكروا للقاري
 ان يقرأ على ابي هذه الوجوه شيئا وكان ذلك توسعة من الله عز وجل
 ودحة على هذه الامة اذ لو كلف كل فريق منهم ترك لغتهم والعدل
 عن عادة نساها عليها الى غيرها يشق عليهم بدل عليه بالي عن ابي بن
 انه قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعثت الى امة المؤمنين الى امة من فقيه
 دليل على الملامد من لظروف اللغات اذ لو كان المراد منها الامم والتمهي
 الوعدا لوجب اللطال واللام والامثال كما قال بعض الوجوه الى

وبعض بلغة هوازن م

فقال اجبر مثل م

والله اعلم

من بعض في القراءة فلا التلاوة لان النبي عليه السلام قال لكل واحد
من القارئين هكذا انزلت ولو كان الاختلاف بينهما في طلال واهرام
او عدد ووعيد او خبر واستخبار ولم يحز ان تصدقها جميعا لما تضمن
ذلك من الطلق والتناهن وكلام الله منزله عن ذلك فقال كمال الامام محي
للسنة رحمة الله عليه لا يكون اختلاف اللغات داخل تحت قول قال
ولو كان من عند الله وجدها فيه اختلافا كثيرا اذ ليس من معنى
الحروف ان يفر كل فريق بما شاء مما يوافق لغته من غير توقيف بل كل
هل الحروف منصوصة وكلها كلام الله منزل به الروح الامين على رسول الله
قول عليه السلام ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف كلها منزلة
وهي كلها متفقة المعاني وان اختلف بعض حروفها قول فنقط
في نفس من التكذيب شيء ما سقط مثله في نفسي زمن الاسلام
لازم من كنت في الجاهلية بل اشد ما بلغ مما كنت عليه في الجاهلية
وانما استغفم طاعة التي ابتلي بها فوق كان عليه من الجاهلية لان
الشك الذي بداخله في امر الدين ورد على مورد اليقين والنكارة
بعد المعرفة والشك بعد اليقين بلغ قول ما قد غشيتني ابرئيل يا
بي من الشك والتكذيب قول فقصت عرفا اسند الفيض
فيضا ابرئيل حتى سال قول فورا ابرئيل فورا قول فكل حرف
ابن كل حرف من الحروف السبعة قول شاق ابرئيل لصدر المؤمنين
الاتفاقها في المعنى وكونها من عند الله تعالى بوجبه وتثنية كما قال تعالى
قل هو الذي آمنوا هدي وشفاه قول كما في الحجة على صدق
النبي عليه السلام لا عجزا نظمه وعجز الخلق من الايمان مثله وقيل معناه
اي نام كل من في معناه

كتاب الدعوات

اي نودت وتحررت
قول ولا اذ كنت
مسلوقا على مقتدر
تقدير ما سقط في نفسي

اي شغل بغيره

قول احتبأت اي سترت واخفيت واصعد صوت
قول فهي اي دعوي قول نائلة اي واصلة قول ان شاء الله
اعتراض قوله على سبيل التبرك لا للشك كقول تعالى لتدخلن
المجد الحرام ان شاء الله قول من مات في محل النصب على انه
مفعول نائلة وقول لا يشرك بالله شيئا الجملة في محل النصب على
انها حال من فاعل مات اي شفاعتي واصلة من مات من امتي غير
مشرك بالله شيئا قول اتخذ عندك عهدا اي اسال منك والقس من
عندك عهدا اي وعدا والعهد في الاصل والعقد والميثاق وعبر عن
الوعد بالعهدا شعارا بانه من المواعيد التي لا يتطرق اليه الخلف
ولا ينبغي ان يتطرق اليه الخلف كالمواثيق والعهود ولذلك استعمل
في الخلف وقال تختلف فيه للمبالغة وزيادة التأكيد قول فانما انا
بشر تمهيد لعذر فيما يبدو وعنده ان من الاثم البشرية الغضب
المودي الي الايذاء قول فاي المؤمنين الي اي بيان للمؤمنين
وقول لغيبه شتم جلده بيان لقوله اذيت ولذلك لم يذكر
العاطف قول فاجعلها اي كل واجدة من تلك الامور قول صلوة
اي رحمة واكراما وعطفا قول وركوع اي طهارة من الذنوب والمعاصي
قول تقرب بها اليك صفة لكل واحد من الصلوة والركوع والقرينة
والضمير في بها راجع الي كل واحد من اللعنة والشتمة والجلدة و
الضمير المذكور في له وتقرب راجع الي لفظ اي سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يقال الله تعالى انواع القضاة ولا يذرا الصادرة منه بانواع التعطف
والالطاف في حق امت شفقة عليهم ولما كان المطلوب معارضة
كل واحد من تلك الامور عدا اقسام الاول مناسفة من غير
عاطف واقسام ما يتايلها بالواو قول وليعزم مسالته يقال

عزمت على كذا عنكما وعنمية اذا اردت فعله وقطعت عليه
 فمن قوله لعزمت مسالته اي لقطعها ولا يتردد فيها قوله انه يفعل
 ما يشاء قال الشيخ شهاب الدين توربشتي الرواية المعتمدة فتح
 ان ما مفعولا لا اله للعزم اي لا يفعل ما يشاء او مفعولا به للمسلة
 قوله وليعظم الرغبة اي لا رادة يعني ليسال شيئا عظيما قوله
 فان الله لا يتعاطى تعليل لا من مساله عظمة يقال لا يتعاطى شيء
 عند أي لا يعظم شيء حكى ان بعض ذهب الى بعض الكابر فقال جيتك لم
 يسير فقال طلب الله من اليد جلايبرا واغايصال من العظم المهم
 العظيم قوله فيسأل اي يحصل له كلال وفتور في الدعاء قوله
 لا توافقوا اي لا تصادقوا قوله من الله الطار والمجور متعلق بقوله
 يسأل اي لا تدعوا على انفسكم واولادكم واموالكم حذرا من ان يصادقوا
 ساعة يسأل من الله تعالى فيها عطاء فيسحب لكم قوله ثم قرأ وقال
 ربكم لا يهقر الله عليه السلام الآية بعد قوله الدعاء هو العبادة قوله
 ليس شيء اشارة الى ان الدعاء مأمور به فالإتيان به عبادة قوله
 الدعاء فتح العبادة قوله يسأل اي اكرم على الله من الدعاء دلالة
 على قدرة الله وعجز الداعي قوله لا يرد القضاء اي لا الدعاء ان قلت
 كيف يرد الدعاء القضاء وقد قال عليه السلام جف القلم بما هو كائن قلت
 قال بعض المحققين القضاء قسمان مبرم لا يقبل الرد ومعلق وهو
 ان يقضى الله امر كان مفعولا مام يرد ما منع وذلك الطمانع او جركان
 ذلك ايضا قد لا مقتضا وقيل الدعاء لا يدفع القضاء النازل لكن يسهله
 ويهونه من حيث انه يتضمن الصبر على القضاء والرضا به والرجوع
 الى الله فكانه ربه وهذا معنى قوله عليه السلام ان الدعاء ينفع مما
 نزل وما لم ينزل وفي كون الدعاء يرد القضاء شبه لا يجوز كشف الامر

الطلع

الطلع على من القدر قوله ولا يزيد في العمر اي الاحسان
 الى الخلق لانه اذا لم يخلق ابقى ذكره الجليل بين الناس فلا يضيع
 عمره فكانه زاد قال الله تعالى حكاية عن الطليل واجعل لي لسان
 صديق في الاخرين قال الشاعر سديا مردنيكونام غير ذمك
 مرد انت سديا شينيكوي ببرد فلا يضيع عمره فكانه زاد و
 قيل يزداد في العمر حقيقة حكى انه لما حرج عمر قال كبر الاخبار لو عاين ان
 يوجل لاجل فقيل له فانه تعالى يقول فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون
 ساعة ولا يستقدمون فقال هذا اذا حضر الاجل فاما قبل فهو زمان
 يزداد فيه وتلا قوله تعالى وما يعجز من عمر ولا ينقص من عمر الا في كتاب
 قال الذهري ان صلحا النبي عليه السلام مرت به فصاد بجمل رزمة له فقال
 صالح لاصحابه هذا القصار يموت اليوم فلما امسوا من هم القصار بجمل رزمة
 فقال والله لم تخبرنا يا بني انه ان هذا القصار يموت اليوم قال فدعاه
 وقال له ما علمت اليوم من الخبر قال ما علمت شيئا قال اذكر قال ذودني
 اهل رغيفين فجاء مسكين فتصدقت عليه باحدهما فقال خل رزمة منك
 فحلها فاذا بحية مخرومة فقال صرف عنه بصدقة الرغيف قوله
 من ان يسأل العافية العافية مصدر بمعنى المعافاة كالباقية بمعنى الصحة
 الباقية والمعافاة الصفة والبلاية من الاسقاء والبلاء قوله
 وانتم موفون بالاجابة اي كونوا وان الدعاء على حالة تتحقق
 معها للاجابة وذلك بان المتعريف واجتناب المنكر وغير
 ذلك من مراعاة اركان الدعاء حتى يكون الاجابة على القلب اغلب
 من الرد قوله لا اله الا هو اي مشغول قوله ان ربكم حتى قد عرفت
 معنى حيا الله في افراب العمل قوله صفر اي خاليا وزاد
 الترمذي خائين على قوله صفر قوله لجوامع اي لجمعة اي للدعاء

العام للجامع بجميع السعادات قوله اشركنا في هذا الاتهام لها
اظهار الخفض في مقام العبودية وارشاد الامة الى الرغبة
في دعاء الصالحين وتعليمهم بان لا يخصوا انفسهم بالدعاء ويشتركوا
فيه اقرارهم واجبا على السجدة في مطان الاجابة قوله يا احي وروي
اخي مصغرا تصغير شفقة وتلطف كالصغير في بني قوله
فقال كلمة يجوز ان يريد بها قوله عليه السلام اشركنا ويحتمل ان يريد
قوله يا احي ويحتمل ان يريد قوله ولا تنسوا ويحتمل ان يريد بها غيره
ولم يصرح به تفاديا عن تفاد او غيره من افات النفوس قوله لو ان
لي بها اي لو كانت الدنيا بيد ملك الكلمة لي لما سوي فان تلك الكلمة
حين لي من الدنيا وما فيها والبار في بها للمقابلة نحو بعث هذا هذا قوله
الصبايم اي دعو الصايم ودعوه الامام لحذف المضاف منها قوله
يرفعها الله في موضع اطال من دعو المظلوم لانها في معنى الفاعل تدين
لا ترو دعو المظلوم واطال ان يرفعها الله ورفعا فوق الغمام
وفتح ابواب السماء بها مجارو المراد اظهار مزيد العناية بها قوله
ولو بعد حين يرسد الي انه تعالى يهدى الظلم ولا يهمل وجدهم مكتوب باعل
الضخوة بامت عونك والمظلوم منتبه يدعوك عليك وعين الله ثم يتم

باب ذكر الله عز وجل والتقرب

اليه قوله سبق المفردون قال القاضي في شرح المفرد من فرد اذا
اعتزل وتخلي للعبادة وكانه فرد نفسه بالتبديل الي الله تعالى ولذلك
فسبق قوله المذكرون الله كثيرا والذكرات اي سبقوا ببديل الزلف والعروج
الي الدرجات العلى وروي المفرد بالكثر من فرد لظن عن الغيرة بقوة
التوحيد والمفرد بالفتح من افرد بالظن بالذب اليه وانما قالوا

المفردون ولم يقولوا من صملا منهم ارادوا فسر اللفظ وبيان ما
موالراد منه لا يعين المتصفين وتعرف اشخاصهم قوله انا عند
ظن عبدي في اي اعماله على حسب ظنه وافعله ما يتوقعه مني وللراد
به الحث على تغليب جانب الرجا على جانب الخوف راي يحيى بن اكرم
في النوم فقيلا ففعل الله بك فقال او قفني بين يديه وقال يا شيخ فعلت فعلت
فان هذا الدرع ما يعلم الله ثم قلت يا رب ما هذا حديث عنك فقال
حدثني عبد الدراق عن معمر عن الزهري عن انس عن نبيل صلى الله عليه وسلم
انك قلت انا عند ظن عبدي فليظن ما شاء وكنت اظن بك ان لا تعذبني
فقال تعالى صدق نبى صدق انس صدق الزهري صدق معمر صدق
عبد الدراق وصدق فادخلت الجنة ويجوز ان يفسر الظن بالعلم
والمعنى انا عند علمي اي اذا علم ان مصيرة الي وحسابه علي وان ما
قضيت له من خير وشر فلا مرد له ما اعطى لا معطى لما منعت ولا مانع
لما عطيت بكون في مقام التوحيد ورفع دونه الحاجب فلا ينظر الي الشئ
الا ويرى الله فيه فيرى الله اقرب الاشياء اليه كما قال تعالى ونحن اقرب
اليه من جهل البور يد قوله وانا معه اي بالتوفيق قوله في نفسه
اي سرا واحلا صا قوله في نفسي اي استر ثوابه واتولى بنفسه اثابته
قوله في ملاء حبيب منهم وهم الملا بكة المقربون والمراد منه محاب
با حسن ما فعله قوله وازيد اي الى سبعة قوله تقربيت
ذراعا سمي اثابته الله فقربا على سبيل المقابلة لقوله تعالى وجزاء
سنة سيئة مثلهما قوله هرولة اي سرعا قوله بقراب الارض
اي بما يقارب ملاها قال في الصحاح القرب مقاربة الامر ولذلك
اذا قارب ان يعتل الدلو وفي المثال لا تحي ملاه تحي قاربها وقال ايضا
القرب وعاء يكون فيه السيف بعود وحالته قوله من عادي ولنا

الولي اما فعيل بمعنى مفعول وهو من يتولى الله امره فلا يكله الى
نفس يحفظه قال الله تعالى وهو يتولى الصالحين واما فعول مبالغة
من الفاعل وهو الذي يتولى عبادة الله وطاعته فعبادة الله تتجسدي
عن على التواتر من غير ان يتخللها عصبان وكل الوصفين شرط في
ولاية الولي فوجب قيامه بحقوق الله تعالى على الاستقصاء والاستيفاء
ودوام حفظ الله اياها في السر والعلانية والضمير في اذنته يجوز عوده
الى الولي بوضعية الموصول محذوف اي فقد اذنته ولي بالمحاربة
معه اي مع من عاداه وفي التقدير المذكور من الكلام تطيب القلوب
الاولى والحق كين طاعتهم ونفسهم هم على اذني الاعداء كقوله تعالى
ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون ويجوز عوده الى الموصول اي فقد
اعلمت معاوي ولي بجاريتي معه من اجله في وفي هذا الكلام وعبدك
لمعاوي ولي بانه لا يخجل البتة من عظيم عقاب الله وقوله في يجوز ان
يكون حالا من المفعول متقدما عليه ويجوز ان يكون مفعولا له
جاري وليا لاجل خاصته لا الامر اخر من الامور الدينية قوله وما
يزال عبيدي يتقرب الي اي لا يزال يتقرب العبد الى الله بانواع الطاعات
واصناف الرياضات حتى يحبه الله فيجعله مستغفرا بجناس قدس
بحيث لا حظ شيئا الا لاحظار به وهو آخر درجات السالكين
واول درجات الواصفين فيكون بهذا الاعتبار سمع وبصر وقياس
معناه كحفظ حواسه وجوارحه حتى لا يستعملها الا فيما احبه
في قلع من الشهوات ويستغفر في الطاعات قوله ما ترددت
في شيء ان التردد تعارض الدلائل وتوارد الظاهرين وهو غير جائز
على الله قلت تناوبه على وجهين احدهما ان العبد قد يشرف في ايام عمره
على المهالك في اوقات عدد من آفة تنزل به او داء يصيب فيدعو الله فيشفه
مرات

منه

منها لي ان يبلغ الكتاب اجله وهذا على معنى ان الدعاء يرد البلاء
والقضاء وهو المراد من التردد الثاني ان يكون المراد منه ترويض النفس
معناه ما ردودت رسل في شيء انا فاعله ترويض اباهم في نفس المؤمنين
وحقيقة المعنى في الوجهين عطف الله على العباد ولطفه بهم هكذا قاله في
شرح السمنة وقال القاض في شرحه ما ترددت اي ما توقفت توقفت المردود
في امر انا فاعله الا في قبض نفس عبيد المؤمنين اتوقف فيه حتى يصح له عليه
ويميل قلبه الى شوقا الي ان يتخط في سلك المقربين ووجه اسناد التردد
الى الله باعتبار غايته فقوله انا فاعله الجمله في موضع الجر صفة شيء ترددت
وقوله وانا اكره مساندة الى آخره حاوية قوله وبمساندة اي ايداه ومصدر
وليس معناه اني اكره الموت لان الموت يؤدي الى الرحمة والقرينة
والمؤمن ايضا لا يكرهه من هذه الحثيثه وانما يكره منه ما يلحقه
من صعوبة سكراته وشدته عذابه وكذا تارة قوله ولا بدله منه جملة
حاوية قوله خطأ اي كثر الخطأ مبالغة فيه قوله هم القوم
اي هم قوم قد اضر في تعريف الجنب كالتكرار وعمل معا ملتها
لقرب المسافة بينهما ولهذا جعل قوله لا يستغفر بهم جليسا لهم
وصفا له نظير قول الشاعر على الليم يبتني قوله نافع حنظلة
التفات من الخطايا الى الغيبة والقياس من اشتد نافع في هذا
نوع من البلاغة والعرب يستكثرون منه ويرون الكلام اذا
انتقل من اسلوب الى اسلوب اذ خلق القول عند السامع و
لا يلتفتون الا للكلمة وهي في حديث حنظلة انه لما راى من نفسه
حالا لا يريد منها اجعلها كاجنبي منه واصناف النفاق اليها تنبها
منه على ان نفسه انما يكون نفسه اذا كانت مطيعة له ولا في
كالا جنبي منه قوله راي عيني منصوب باصهار تربي قوله

كردى
قوله ترددي
قوله كره الموت
جملة استبانة
بانه لسبب التردد

مقادة م

قولنا عاشنا اي خالطنا والمعايشة هي الخالطة و
 الممارسة في جوار واعب قولنا وفي الذكر الواد يعني او كقول
 تعالى مشني وثلاث ورباع اي لو تدومون على احدي طائفتي
 وهي جالكتم التي كنتم عليها عندني او جالكتم في الذكر ليعلمكم
 الملايكة اي كنتم مخلصين غير متافقين ولا معذبين فان الملايكة
 لا تصافح الا معقولا مخلصا جعلها الله منهم قولنا ساعة
 وساعة اي ساعة في الطصور فتودون حقوق ربكم وساعة
 في الغيبة فتقضون حقوق انفسكم واعاد القول ثلثا ارادة
 التاكيد حتى يزيل عنه ما اتهمه نفسه وهذا القول منه عليه السلام
 يدل على الترخيص لان كفى بتوسط بين كلاميه متغايرين معنى
 فتقدير الكلام لكن اذن لكم في تذكير المداومة يدل عليه قولنا ساعة
 وهو ظرف لفعل محذوف اي استخلوا ساعة بحقوق الله ساعة
 بحقوق انفسكم فان المداومة على حال واحد تورث الملايكة
 قولنا الملايكة قولنا طوبى لمن طال عمره وما كان السؤال عن غيب
 لا يعلم الا الله عدل عليه السلام عن الجواب المطابق الى كلام مستأنف
 ليس عن بامارت تدل على السؤال عنه وهو طول العمر مع
 حسن العمل فانه يدل على سعادة الدارين قولنا ترى اي خسر او قصا
 من وتره حق اي نقصه قولنا لو علمنا لو ههنا بمعنى ليت للتمني
 اي ليتنا علمنا قولنا اي المال ظاهر كلامهم وان كان سؤالا عن
 تعيين المال لكنهم ارادوا بعينه بل ارادوا اعم منه وهو ما يصح
 ويحسن ان يترخص ليكون عونا وعدة عند نزول الطواش وترام
 الطواش فلهذا اجاب عليه السلام عند يفرق افضله لسان ذاك الى آف
 باب اسماء الله عز وجل

الاسماء جمع الاسم والاسم لفظ دال على ذات بالوضع والصفة لفظ
 دال على ذات باعتبار معنى هو المقصود والاسم اقوى من الصفة لانه
 مفرد والصفة مركبة لان المراد من الصفة الاسماء المشتقة ومنها فصول
 الفصل الاول من ثبوت الاسماء الله تعالى فيه لم يثبت الصفات
 ومنهم من عكس ومنهم من اعترف بها لله تعالى اما الفرق الاول فاجحوا
 عليه بان حقيقة غير معلومة واذا كان كذلك لم يكن له اسم لان المقصود
 من وضع الاسم ان يشار بذلك الاسم الى ذلك المسمى عند الخطاب وذكر
 انما يفيد اذا كان واحدا من الخطابين عارفا بذلك المسمى واذا كانت
 تلك الحقيقة لا يعرفها الا الله لم يكن وضع الاسم لها فائدة الجواب عنه ان
 في قدرة الله تعالى ان يشرف بعض عبيد بتعريف تلك الحقيقة فتقدير ان
 يكون ذلك ممكنا كان وضع الاسم لتلك الحقيقة مفيدا واما الفرق
 الثانية وهم قوم من قدام الفلاسفة والصباينة فقدا حجوا على قولهم
 بان الله لو كان ذاتا موصوفا بصفات لكان الله مركبا من تلك الذات
 وتلك الصفات وكل مركب ممكن فيكون الله ممكنا وهو محال للجواب
 عنه لم لا يجوز ان يكون تلك الذات موجبة لتلك الصفات ثم ان الذات
 الموصوفة بتلك الصفات يكون موجبة للمحقوقات يعني الصفات
 ممكنة لذواتها واجبة لوجوب الذات والتكليف انما يلزم لو كانا
 اجبيين لذاتهما ولما بطلت شبهات نقاة الاسماء والصفات بتوحيدهم
 باثبات الاسماء والصفات على ما هو قول الجمهور لا اعظم من اهل العلم
 الفصل الثاني مذهبنا ان اسماء الله توفيقية
 وقالت المعتزلة اذا دل العقل على ان المعنى للفظ ثابت في حواله جاز
 اطلاقه على الله ورد به التوقيف ولم يرد وهو قول القاضى ابى بكر منا حجة
 ولم يقف ذلك على الاذن لجواز تسميته عارفا وفقها وموقنا وعاقلا

وطبييا كما هو جاز وصفه بكونه عالما لان هذه الاسماء مرادفة للعلم
في اللغة ولما لم يجز ذلك علمنا ان الاستعمال موقوف على الاذن فان قلت
ليس ان العجم يسمون الله بقولهم خذاي وللترك بقولهم شكري واثبتوا
الامة على انهم لا يسمون من هذه الالفاظ مع ان التوقف لم يرد بها
قلت مقتضى الدليل انه لا يجوز ذلك لان الاجماع دل على جوازه فيبقى
ما عداه على ما **الفصل الثالث** في علم ان الاسماء اما ان
يكون اسما للذات او لجزء من اجزاء الذات او لامر خارج عن الذات
اما القسم الاول فهو اسم الدال على الذات فاما ان يكون
اسما لشخص معين وهو اسم العلم او لما يمتد كلية وهو اسم الجنس
اما اسم العلم فهل هو ثابت في حقه ام لا قال كثير من المتكلمين انه
غير ثابت واحتجوا عليه بوجهين الاول ان اسماء الاعلام قايمة مقام
الاشارات ولما كانت الاشارة الى الله متممة كان اسم العلم في حقه متمما
والثاني ان المقصود من اسم العلم ان يتميز ذلك الشخص عما يشترك فيه
نوعه او جنسه والباري تعالى مقدس عن ان يكون تحت نوع او جنس
فيمنع وضع العلم له اما قولهم المقصود من ذكر العلم تميزه عن ما يشتركه
في جنسه او نوعه فجوابه ان هذا مقصود اما انه لا مقصود الا هذا فغير
مسم **اما القسم الثاني** وهو اسم الدال على جزء من اجزاء
الذات فهو كقولنا للانسان انه جسم فان كونه جسما اصد اجزا كونه
انسانا وهذا في حق الله تعالى محال لانه يقتضي ان يكون ذاته مركبة
وكل مركبة ممكن **القسم الثالث** وهو اسم الدال على
امر خارج عن الذات وهذا القسم هو الذي سميناه بالصفات فيقول
هذه الصفات اما ان يكون ثبوتية حقيقية او ثبوتية اضافية او سلبية
او مركبة من هذه الالفاظ الثلاثة والمركبات اربعة فالمجموع سبعة

اما الصفة الحقيقية فكقولنا انه سبحانه وتعالى موجود وشئ وحى
واما الصفة الاضافية فكقولنا انه معبود معلوم مذكور ومشكور ومنه
قولنا يا من هو المصحح بكل لسان ويا من هو المعبود بكل مكان ومنه قولنا
انه تعالى هو العلي العظيم فانهما يدلان على انه سبحانه ازيد في الكمال والجلال
من كل سواه وهذه اضافة محضة واما الصفة السلبية فكقولنا قدوس
وسلام وغني وواحد وواحد فان القدوس هو المسلوب عنه الكثرة
والواحد هو المسلوب عنه كل العيوب مشابهة كل المكنات والسلام
هو المسلوب عنه كل العيوب والغني هو المسلوب عنه الحاجة والاحد
هو المسلوب عنه الكثرة والواحد هو المسلوب عنه النظير واما الصفة
الحقيقية مع الاضافة فكقولنا علم قادر سميع بصير مويد متكلم فان
العلم صفة قايمة بالذات ولها اضافة الى المعلومات وكذا القدرة
والارادة والسمع والبصر والكلام واما الصفة الحقيقية مع السلب
فكقولنا قديم ازل فان معناه انه موجود لا يبقه علم فوجوده
صفة حقيقية وقولنا لا يبقه غير سلب واما الصفة الاضافية
مع السلبية فكقولنا اول افرق فان الاول هو الذي يسبق غيره
ولا يبقه غير واما الصفة الحقيقية مع الاضافة والسلبية
فكقولنا للكل فانه عبارة عن الموجود الذي يفتقر اليه غيره و
هو يستغني عن غيره فالوجود صفة حقيقية وافتقار غيره
اليه اضافة واستغناء عن غيره سلب ومنه القيوم
الفصل الرابع قال الاصحاب صفات الله على ثلاثة اقسام
صفات ذاتية وهي الالفاظ الدالة على الذات كالموجود والشئ و
القديم وواحد وغني وقدوس وصفات معنوية وهي الالفاظ الدالة
على معان قديمة قايمة بذات الله تعالى كقولنا عالم قادر حي وصفات

فعلية وهي الالفاظ الدالة على حدوث اثر من الآثار عن قدره الله كقول
 خالق رازق **الفصل الخامس** قال الاشاعرة **الاسم للمسمى**
 وغير التسمية اما الاول فلان الاسماء قد يكون كثيرة مع اتحاد المعنى
 كالا سماء المترادفة وقد يكون بالعكس كالا سماء المتركبة والاسم
 قد يكون موجودا مع كون المسمى معدوما واما الثاني فلان التسمية
 عبارة عن تعيين اللفظ المعين لتعريف الذات المعينة ومعلوم
 ان بالضرورة التعيين غير ذلك اللفظ المعين **الفصل السادس**
 قال الامام محي السنة مصنف كتاب المصابيح في شرح السنة يجيب ان يعتقد
 ان الله تعالى قديم بجميع اسمائه وصفاته لا يجوز له اسم حادث ولا صفة
 كانا الله خالقا ولا مخلوق وربا ولا مربوب ومالكا ولا مملوكا كما هو
 الاخر قبل فناء العالم والدارت قبل فناء المخلوق والباعث قبل مجي
 البعث وما لذي يوم الدين قبل مجي يوم القيمة واسماء الله تعالى لا تشبه
 اسماء العباد لان افعال الباري مشتقة من اسمائه بغير ~~فقد يجوز خلق~~
~~الرحم مشتقة من اسمائه فيبين ان افعاله مشتقة من اسمائه واسماء~~
 العباد مشتقة من افعالهم قال النبي عليه يقول الله تعالى انا الرحمن خلقت
 الرحم وشققت لها اسمي فيبين ان افعاله مشتقة من اسمائه فلا يجوز
 ان يحدث له اسم بحدوث فعله **قول** ان الله سبعة وتسعين اسما
 ان قلت اسماء الله غير منحصرة لانا نجد في كتاب الله تعالى سوي ما في
 هذا الحديث كالرب والعلو والنصير والمحيط وغير ذلك ونجد في
 السنة ايضا غير كالحنان والمنان والدايم فما وجه قول عليه السلام
 قلت لم يرد به عليه السلام خص اسمائه فيها ونفى ما سواها بداراد
 به تخصيص هذه الاسماء بالذكر لكونها اشهر لفظا واظهر معنى وقال
 بعض المحققين ان قوله عليه السلام من احصاها دخل الجنة ليس بمقتضى

عنه

عائله

عما قبله بل هو صفة للاسماء المعدودة اي هذه الاسماء موصوفة بان
 من احصاها دخل الجنة فلا يلزم من هذا ان لا اسم لله تعالى سوى هذه
 الاسماء وهذا القول القائل ان لفلان الف شاة اعدها للاضياف فلا
 ذلك على انه لا يملك في ذلك الفلان غيرها **قول** مائة الا واحدة بدل من تسعة
 وتسعين بدل الكل ان قلت لم قال مائة الا واحدة بعد قول تسعة
 وتسعين قلت للتاكيد والمبالغة كقوله تلت في الحج وسبعة اذا
 رجعتم تكرر عشرة كاملة ولان يكون ان بعد عن الخطاء واسلم
 عن التصحيف لان تسعة وتسعين يشبه في الكتابة سبعة وسبعين
 فان قال من الاشتباه بقوله مائة الا واحدة ان قلت لم انت واحدة قلت
 على تاويل الكلمة **قول** بحسب الوتر اي يتنصب عليه ويقبله فمن غا مله
 به لما فيه من التنبيه على معنى الفردانية قلبا ولسانا وايمانا واخلاصا
 واشار لكل فرد من الازكان والاعمال تحقيقا لمحيية من هو
 الفرد الوتر على الحقيقة ثم انه ادعى الى معاني للتوحيد **قول**
 من احصاها اي عدّها اي قراها كلمة كلمة على سبيل الترتيد وقيل
 من علمها اي من تأمل فيها وتدبر معنايتها واذا طلع على حقايقها
 وقيل من اطاف اي طاق القيام بحققها والعمل بمقتضاها بان يتأمل
 معانيها وليست تعد لنفسه فيما يناسبها حتى يصيرها الاسماء التسعة والتسعون
 اوصافا فالمعنى الاول للعوام والثاني للعلماء والثالث للاولياء **قول**
 هو ضمير غايب يسمى ضمير الشان مفسر بالجملة التي بعده وتقدم على الجملة
 للتعظيم والاحلال لان ذكر الشئ مبهما ثم مفسرا يوقع في النفس تعظيما
 واجلالا وقيل هو اشارة الى انه القدر الذي لا يزل المتفرد بالالهيية فهو
 اسرار الاول ان هذا اللفظ من قول القائل يا هو يدل على ان الله بان
 كل ما سوي فهو محض العدم لان الابدان بهو يفيد تعيين المشار اليه بشرط

من احصاها اي عدّها اي قراها كلمة كلمة على سبيل الترتيد وقيل من علمها اي من تأمل فيها وتدبر معنايتها واذا طلع على حقايقها وقيل من اطاف اي طاق القيام بحققها والعمل بمقتضاها بان يتأمل معانيها وليست تعد لنفسه فيما يناسبها حتى يصيرها الاسماء التسعة والتسعون اوصافا فالمعنى الاول للعوام والثاني للعلماء والثالث للاولياء قول هو ضمير غايب يسمى ضمير الشان مفسر بالجملة التي بعده وتقدم على الجملة للتعظيم والاحلال لان ذكر الشئ مبهما ثم مفسرا يوقع في النفس تعظيما واجلالا وقيل هو اشارة الى انه القدر الذي لا يزل المتفرد بالالهيية فهو اسرار الاول ان هذا اللفظ من قول القائل يا هو يدل على ان الله بان كل ما سوي فهو محض العدم لان الابدان بهو يفيد تعيين المشار اليه بشرط

ان لا يحضر هناك شيء بانه عدم محض ونفي صرف كما قال تعالى كل شيء
ما لك الا وجهه الثاني ان المواظبة على هذا الذكر يفيد الشوق الى الله
لان موالهيم الغايب فالعقل اذا ذكر هو علم انه غايب عن الحلق
سبحانه ثم يعلم ان هذه الغيبة ليست بسبب المكان والجهة وانما كان
بسبب انه موصوف بنقصان لطوشت فاذا انتبه العقل لهذه الدفينة
فغند هذا يعتقد ان الحق موصوف بانواع الكمالات ويعتقد ان تصور
غايب عن العقل والفكر فصارت تلك الكمالات مشعورا بها من
وجه دون وجه والشعور بها من بعض الوجوه يشوق للشعور زيتها
ولما كان لا نهاية لتلك المراتب فكذلك لا نهاية للمراتب الشوق والشوق
الي الله اعظم المقامات الثالث ان الذكر اشراف المقامات وافضل
الاذكار ذكر الله بالشأن الخالي عن السؤال قال الله تعالى من شغله عن ذكر بي
عن مسلي اعطينه افضل ما اعطى السائلين واذا ثبت هذا فنقول الجهد
المحتاج اذا نادى بخدمة محطاب يناسب الطلب كان ذلك محمولا
على السؤال فاذا قال يا كريم يكون معناه اكرم واذا قال يا رحمن
كان معناه ارحم واذا كان خاليا عن السؤال كان اعظم الاذكار
وليس ذلك الا قولنا هو ولما كان هو اشرف الاذكار قدمه عليه السلام
ثم قال الله الذي لا اله الا هو الي افق قول الله المختار عند المحققين
ان لفظ الله اسم علم الله سبحانه وانه ليس مشتق لانه لو كان مشتقا
لكان معناه كليا لان لفظ المشتق لا يفيد الا انه شئ ما بهم حصل
له فلكل المشتق وهذا المفهوم كل لا يمنع من وقوع التكرار فيه بين كثيرين
فثبت ان الله لو كان مشتقا لكان غير مانع من ان يدخل تحت اختصاص
كثيره وحينئذ لا يكون قولنا لا اله الا الله موجبا للتوحيد المحض وحيث اجمع
العقلاء على ان قولنا لا اله الا الله يوجب التوحيد المحض علمنا ان قولنا الله

اعلم موضع لذلك الذات المعينة وانه ليست من الالفاظ المشتقة
وقيل انه مشتق من الله كعبد وزنا ومعنى ان المستحق للعبادة فيكون
الله بمعنى المولى ككتاب بمعنى مكتوب وقيل من لاه اي احجب
عن العيون وعن الاذكار وقيل ولة كدله وزنا ومعنى تحجب في حش
كتحجب الناظرين في عظمتهم ولا اله الا الله ليعرف به بل للعبادة في
تعظيمه نكتة قال الطليل اطلب جميع المطلق على ان قولنا الله محصورة
بالله تعالى وكذا قولنا الا اله مخصوص به سبحانه فاما للذين يطلقون
اسم الا اله على غيره فاما يطلقونه بالاضافة نحو اله كذا او يتكبر نحو اله
قال الله تعالى اجابا لعن قوم مؤمن اجعل لنا للها كما لهم الهة قال انكم قوم
تجهلون نكتة اعلم ان قولنا الله اعظم الاسماء التسعة والتسعين
لانه مختص بخاص احدها ما ذكره الطليل الثانية انك ان حذف
الالف من قولك الله بقي الباقي على صورة الله وهو مختص به سبحانه كما في قوله
وله جنود السموات والارض وان حذفنا عن هذه البقية اللام الاولى
بقيت البقية على صورة له كما في قوله تعالى له مقاليد السموات والارض
وان حذفنا اللام الثانية كانت البقية قولنا هو وهو ايضا يدل عليه
سبحانه كما في قوله تعالى قل هو الله احد والواو زائد بدليل سقوط في
التثنية واجمع نحو ما سمعنا الله كما حصلت له هذه الخاصية بحسب اللفظ
فقد حصلت ايضا بحسب المعنى فانك اذا دعوت الله بالرحمن فقد وصفته
بالرحمة واما وصفته بالقهر واذا دعوت به بالعليم فقد وصفته بالعلم واما وصفته
بالقدرة واما اذا قلت يا الله فقد وصفته بجميع الصفات لان لا اله الا هو
المعنى الا اذا كان موضوعا بجميع هذه الصفات قول الذي لا اله الا هو
قال اكثر النحويين في هذا الكلام حذف تقدير لا اله موجودا لا هو ولا اله
ولا ولي احراز الكلام على ظاهره لان نفي الماهية والحقيقة اقوى في التوحيد

من نفي الوجود لا اله الا هو من قواعده لا بد من موضع للاسم نحو لا احد
 فيها لا يزيد ان قلت من عرف ان للعالم صانعاً قادراً عالماً موصوفاً
 بجميع الصفات المعبرة في الطبيعة فقد عرف الله معرفة شاملة ان
 علمه بعدم لاله الثاني لا يزيد لاله كما لا في صفاته لان عدم غيره لا يكون
 صفة له فضلاً عن ان يكون صفة من صفات عالمهما السبيل ان العلم
 بالاله لا يكفي في حصول السعادة بل لا بد مع العلم بوجود الاله العلم
 بعدم الشريك قلت بتقدير وجود الشريك لا يعلم العبد انه عبد لهذا ام
 لذلك اولها جميعاً فينبذ لا يكون جازماً ما يكونه مشتغلاً بشكر مولاه وخاله
 وايضا فلم يظهر اقتقار اليه لانه يقول ان كان لا يقبلني فلعنني
 شريكه اما اذا عرف انه لا اله للعالم الا الواحد فيكون مخلصاً في عبودية
 ومخلصاً في لاقتقار اليه ومخلصاً في انه لا ملجأ الا رحمة ولا منجاء الا كرمه
مسألة قوله هو ضمير الشأن وقوله الله مبتدأ وقوله
الذي لا اله الا هو خبر والجملة مفسر للضمير او قوله الله مبتدأ وباقي
 الاسماء الى اخره اوصافه والطبري محذوف تقديره الله الموصوف بالصفات
 هنا او قوله هو مبتدأ وقوله الله خبره والباقي الى اخره خبره
 او اوصافه قوله الرحمن هو فعلان من رحم كغضبان من غضب
 وقوله الرحيم فعيل منه كمرير وفي الرحمن من المبالغة بما ليس
 في الرحيم لان الزيادة في البناء لزيادة المعنى وقال الزجاج في الغضبان
 هو المشتل عصباً ان قلت ما معنى وصفه بالرحمة ومعناها العطف
 والحنق ومنها الرحمة لا تعطفها على ما فيها قلت هو مجاز عن انعام
 على عباده لان الملك اذا عطف على عبده رفق بهم واصابهم بمعروف
 وانعام كما اذا ادركته الغفلة والقسوة عتف بهم ومنعهم خيراً
 ومعروفه والرحمة عام لانه الرناق لكافة لطلق في الدنيا وفاض

لغظا لان غيبي لم يسم برحمان وما شذ فلا اعتداد به فهو من هذا
 الوجه قريب من اسم الجاري مجري العلم له ولذلك سمى الله تعالى بينهما
 فقال قل ادعوا لله او ادعوا للرسم ولجذا المعنى قدم على الرحيم و
 الرحيم خاص معنى لانه يرمح المؤمن خاصة يوم القيمة وعام لفظا
 لان غيره قد يسمى رحيماً ومنه الحديث يا رحمن الدنيا ويا رحيم الآخرة
 وقيل الرحمن هو المنعم بالانقياد وصدور جنسه من العباد والرحيم
 خاص معنى لانه يرمح المؤمن خاصة يوم هو المنعم بما يتصور صدور
 جنسه من العباد والرحيم عربى اتفاقاً وكذلك الرحمن عند الجمهور
 وقيل انه عبر اي قوله اي القادر الواسع المؤدود الذي له السياسة
 والتدبير قوله القدوس اي الظاهر من العيوب المنزه عنها وهو
 مضموم للاول وقد روي بفتح و ليس ولم يحى مضموم للاول من
 هذا البناء لا قدوس وسبوح السلام ذو السلام اي الذي سلم
 من كل عيب ويرى من كل آفة المؤمن الذي يصدق عباده وعل
 فهو من الايمان التصديق او يوم منهم في القيامة من عذابه فهو من
 الايمان والامن ضد الخوف الميمن الشهيد وقيل الامين فاصله مؤمن
 قلت الهمزة ها وقيل هو الرقيب قوله العزيز اي الغالب القاهر
 والعزة الغلبة لطيار فعال اما من حبريت العظم جبر الخبير هو
 هو قال الزجاج قد جبر الدين لاله فجبر الله جبار لانه لطاير يلفظ
 واحسانه كل قلب متكبر لاجله كما قال تعالى انا عندا منك قلوبهم
 لاجلي واما من احبرته على الامر الرحمة فالله جبار بمعنى انه يجبر
 بمعنى انه العلي فوق خلقه لا يدركه عقل عاقل ولا يحيط به علم عالم
قوله المتكبر اي المتعالي عن صفات المخلوقين والثاء في المتكبر
 ثاء المتقصد والمتخصص لانه المتعاطي المتكلف وقيل المتكبر من الكبرياء

الذي هو الذي يرى غير حقيق بالانصاف اي ذاته ولا يرى العظمة
والكبرياء الا لنفسه فينظر الى غير نظر الملك الى العبيد فان كانت
هذه الهيئة صادقة كان التكبر حقا وكان صاحبها متكبرا حقا ولا يتصور
على الاطلاق الا الله تعالى وان كان ذلك الاستعظام باطلا ولم يكن ما يراه
من التفرد بالعظمة كما يراء كان التكبر باطلا ومذموما وكل من راي
العظمة والكبرياء لنفسه على الخصوص دون غيره كانت رويته كاذبة و
نظيره باطلا الا الله تعالى ولذلك لا يطلق على غير الله الا في معرض الذم
قال الله تعالى فيس مشوي المتكبرين قوله الخالق اي الذي اوجد الاشياء
جميعها بعد ان لم يكن موجودا البارز اي الذي خلق المخلوق لا عن
مثال وقلبات تعمل هذه اللفظة في غير الطيور وانما تستعمل غالبا
في الحيوان يقال هذا الله الله وخلق السموات والارض المصور قوله الذي
اينشاء خلقه على صور مختلفه ومعنى التصوير التخليط والتشكيل وقال
بعض المحققين كل ما يخرج من العدم الى الوجود فيفتقر الى تقدير الا
والي الا كما دعى وفق التقدير ثانيا قوله الى التصوير بعد البحار ثانيا
والله تعالى خالق من حيث انه مقدر وبإرادته من حيث انه مخترع موجود
ومصور من حيث انه صور مرتبة صورة المختبرات احسن ترتيب
قوله العفا راي الذي يغفر ذنوب بترك العقوبة عليها قوله العفا
اي الغالب على جميع الملائق وقيل هو الذي اذل الجبابرة وقصر ظهورهم
بالاملاك قوله الوهاب اي كثير العطاء دائم النعم المحبة العطية طالبا
عن الغراض فاذا كثرت سمى صاحبها وهابا قوله الرزاق وهو
الذي خلق الارزاق واوصلها الى الملائق والرزق المخطط وكل ما يتنفع
متنفع سواء كان مباحا او محظورا قوله الفتاح اي الحاكم بين علوان
يقال فتح الحاكم بين الخصمين اذا فصل بينهما ويقال الحاكم المفتح وقيل هو الذي

ينفع الناس

يفتح الابواب الرزق والنعمه لعباده قوله العليم اي العالم
بالكليات والجزئيات بالمحيط علمه بجميع الاشياء على اسم ما فكن
قوله القابض اي الذي يسكن الارزاق عن العباد بلطفه وحكمته
ويقبض الارواح عند الهلاك الباسط الذي يسط الرزق لعباده
ويوسع عليه بجلده ورحمته او يفيض الارواح على اجسادهم عند تمام
الاجساد قوله الخافض الذي يخفض الجبابرة والفرايض عنه
اي يضعهم ويهينهم والرافع الذي يرفع اولياءه او يرفعهم فهو لطامع
بين الاعزاز والاذلال قوله المعز اي الذي يلحق العزة بمن يشاء
من عباده والمذل مقابله قوله السميع الذي يدرك جميع المسامع
وان خفي بغير جارية والبصير الذي يشاهد الاشياء كلها طامعا
وباطنها بغير جارية السمع قوة في الادن يدرك بها السامع المسامع
وقد يطلق على الجارية ايضا والبصر قوة في العين يدرك بها المرئيات
وقد يطلق على الجارية ايضا والبصر في حقه تعالى عبادة عن الصفات
التي ان ينكشف له بها كمال لغوت المجموعات والمبصرات قوله
الحكم اي الحاكم وهو القاضي يقض بين العباد يوم الحشر والجزاء
العدل وهو وضع الشيء موضعه والمبراد به العادل هو من المصادرات التي
سمى بها المبالغة لرجل صفة وزوره والعادل الذي لا يجوز
في الحكم ولا يوضع الشيء في غير موضعه قوله اللطيف هو الذي
يوصل اليك اربك في رفق وقيل هو الذي لطف عن ان يدرك
بالكيفية وقيل هو الذي يثني على عباد عباد الطاعة ويامرهم
بالتوبة عند المعصية ولا يقطع عنهم رحمة سواء كانوا مطيعين
او كانوا عصاة وقيل هو الذي لا يامر عباده فوق طاقتهم ويتم
عليهم بما فوق استحقاقهم قال الجنيد اللطيف هو الذي لطف باولياءه

حتى عرفوه وقال ابن عطاء اللطيف الذي يرنق من بيتا الفطنة
 والحكمة الخيرة الى العالم بما كان فيما يكون قول الحكيم اي الذي لا
 يستحق شي من عصيان العباد ولا يستحق الغضب عليهم
 ولكنه جعل لكل شي مقدرا العظم الذي جاوز قدره وجعل من جوار
 العقول حتى لا يتصور الا حاطة بكنهه وحيفته قول من ابينة
 للبياغة من الغفران ولعل الغفارا يبلغ منه روي ان موسى
 عليه السلام خرج للاستقاء ومعه الالف ثلثة ايام فلم يجد الاجابة
 فقال موسى عليه السلام عن السبب الموجب لعدم الاجابة فقال
 تعالى لا اجيبك ما دام معك ساع في النية فقال موسى عليه السلام
 من هو فقال تعالى ابغضته فكيف اعمل عمله غماضت مدة قليلة حتى
 نزل الوحي بان ذلك النمام قد مات وهذا جنانة في مصلي كذا فذهب
 موسى عليه السلام الى ذلك المصلي فاذا فيها سبعون من الجنان فنفذا
 ستر ومفقرته على اعدائه فكيف على وليائه قول المشكور
 يحاذي الذي عباد ويبتنعهم على افعالهم الصالحة وسمى جراه الشكر
 شكرا على سبيل المشاكلة وهي ان تذكر الشيء بلفظ غير لوقوعه
 في صحبته كقوله تعالى ومكر ومكر الله وجزاء سيرة سيرة واذا
 نظرت بعين التوحيد عرفت ان الشاكر وانه المشكور وانه المحب
 وانه المحبوب وهذا نظر من عرف انه ليس في الوجود وغيره وان
 كل شي ملك لا وجه وان ذلك صدق في كل حال اذ لا ابد
 لان الغيرة هو الذي يتصور ان يكون له بنفس قوام ومثل هذا الغير
 لا وجود له اذ الوجود المحقق هو القايم بنفسه وليس له بنفس
 قوام فليس له وجود بنفس بل هو موجود بغيره فاعية ذاته
 ولم يلتفت الي غيره لم يكن له وجود ابنة واما الوجود وهو القايم

الذي

الذي لو قدر عدم غير فهو قيوم ولا قيوم الا واحد فاذا لم يكن
 في الوجود غير القيوم الواحد الصمد فاذا نظرت من هذا المقام
 علمت ان الكل منه مصدر واليه مرجع هو التلويح وهو المشكور
 وهو المحب والمحبوب ومن ههنا منظر حبيب حيث قرا قوله
 تعالى انا وجدنا صابرا نعيم العبد انه اواب فقال واعجبا اعطى
 اشار الى انه اذا اتى على عطاءه فعلى نفسه شي فهو المشي عليه قوله العلي
 اي الذي ليس فوقه شي في المرتبة الكبري اي الموصوف بجلال وكبر الشأن
 قول لطيفة اي اطا فظ يعني يحفظ عباد عن مكاييد الشيطان
 وعن الافات في اليقظة والنمام المقيت اي المعتدرو وقيل هو
 الذي يعطي قوات الخلاق قول الحبيب اي الكافي وهو فعيل
 بمعنى مفعول كاليم بمعنى مولى وقيل هو المحاسب كجليس بمعنى مجالس
 بليل اي الموصوف بثبوت لجلال قول الكريم اي الجواد الذي
 لا يتورع عطاءه وهو الكريم المطلق وقيل الكريم الذي ظهر اصله وظهر
 فضله فانه هو الكريم لان طاهرته عن المناقص والعيوب ثابت
 وفضله واحسانه ظاهر لا فيب اي لفاظ الذي لا يغيب عنه شي
 قول المحبوب اي الذي يعبد وعاء عباد قول الواسع اي الذي
 يسع غناه كل فقير ورحمة كل شي قول الحكيم اي الذي يحكم الاشياء
 ويتقنها فهو فعيل بمعنى مفعول قيل الحكيم ذو الحكمة وهي عباد عن
 معرفته افضل الاشياء بافضل العلوم قول الودود فقول يعني
 مفعول من الود فانه تعالى مودود اي محبوب في قلوب اوليائه
 او فاعل بمعنى فاعل اي ان الله يود عباد الصالحين بمعنى يرضى
 عنهم المجيد اي الواسع للكريم وقيل هو المشرىف بالعبادة
 هو الذي يبعث الخلاق بعد الموت يوم القيمة الشهيد الذي

لا يغيب عنه شيء يقال شاملا وشهيدا كعالم وعليم أي أنه حاضر
بشئ الأشياء ويراهما والشاهد على واحد بنسبة باقاة إلى البرهان
قال الله تعالى شهد الله أنه لا اله إلا الله هو قول الحق أي المتحقق قوله
الحق أي المتحقق وجوده وكونه الوكيل أي الكفيل بأزواق العباد
وحقيقته أن الذي يستقل بامر الله كونه له ومنه قوله تعالى حسبنا
الله ونعم الوكيل قوله القوي أي القادر والقائم والقوة الذي
لا يعجز عن شيء المتين أي الشديد بالقوى لا يلحقه في أفعاله مشقة
وكله قوله الولي أي الناصر وقيل المتولي للأموال القيام بها كولي
اليتيم المجيد أي المجمع والذى استحق الحمد بفعله وهو في فعله قول قوله
المحصى أي الذي أحصى كل شيء بعلمه فلا يغفوه شيء من الأشياء ذو أجل
المبدي الذي أنشأ الأشياء وأخترها وطوله ابتداء من غير
سبب مثال المجيد أي الذي يعيد خلق بعد الطغيان إلى الملمات
وبعد الملمات إلى الحيوة قوله المحي أي المميت مما يرجع إلى الإيجاد
والإعدام قوله الحي أي الباقي أزلا وأبدا والحيوة في حقة صفة
قائمة بذاته لأجلها يصح أن يعلم ويقدّر قوله القيوم وقد عرفت
معناه الواجد من الظل بمعنى الغنى أي الغنى الذي لا يفقر الماجد من
المجد والمجيد مباينة وقد عرفت معناه قوله الواجد
قوله الواجد أي الفرد الذي لم يزل وجوده ولم يكن معه
غيره أدقيل معناه واحد وأصله وحد وقيل الفرق بينهما أن إذا
قلبت فلان لا يقاوم أحد لا يجوز أن يقال لكنه يقاوم اثنين ولأن
الواحد يستعمل في الثبات والآخر في التنفي يقول رابيت أصلا
وأصلا وما رابيت أحدا وقيل المراد بالواحدية ما يقابل التركيب
التركيب فمضى كونه أصلا كونه منفردا عن اتحاد التركيب والمراد

بالعادية ما يقابل العدد فمضى كونه واحدا كونه ليس بشئ وصفا
فكلما ثبت كونه أصلا أنه لو كان اثنين يلزم من التركيب المتناهي للاحدية
أما لا يلزم العكس يجوز أن يكون واحدا مع كونه مركبا من أجزاءه أن قلنت
كيف يعقل كون الشيء واحدا وإن كل واحد قوله الواحد لا ينافي الحقيقة
قوله الواحد عليه بالأحادية يوصف بالأحادية فهذا كل تلك الحقيقة وتلك الأحادية
فجميعها قد ثبتت ثلاثة لا أحد فلت الأحادية لازمة لتلك الحقيقة فالملحوظ
عليه بالأحادية تلك الحقيقة لا المجموع الحاصل منها ومن تلك الأحادية قوله
الصمد السيد الذي يصمد إليه المطلق في جوابهم أي يقصدونه قوله القادر
المقدر مغفل من القدرة وهو بلغ من القادر والقدرة صفة تؤثر فوق
الإرادة قوله المقدم أي الذي يقدم الأشياء فيضمها في مواضعها و
الموخر الذي يؤخر الأشياء إلّا ما كنّا من استحق التوديم قدمه ومن
استحق التأخير قوله الأول إلّا السابق على الأشياء وجودا كان
الله ولم يكن معه شيء ولا آخر أي الباقي بعد الأشياء كلها بمعنى كونه أولا
وأخرا الحج الاستحقاق لا يجب الزمان قوله الظاهر أي الذي
ظهر فوق كل شيء وعلاءه والباطن المحتجب عن البصائر الخلق وقيل
الظاهر وجوده بآياته الباهرة ودلائله الظاهرة الباطن بذاته المحتجب
عن النظر الخلق قال الجنيد هو الأول بشرح القلوب والأخر بغيره أن
الذنوب والظاهر تكشف الكروب والباطن يعلم الغيوب قال كعب
معناه أن علمه بالأول كعلمه بالآخر وعلمه بالظاهر كعلمه بالباطن قوله
الوالي أي مالك الأشياء المتصرف فيها المتعالي أي المنزه عن صفات
المخلوقين قوله الباق أي العطوف على عباده بغيره ولطفه عليهم قوله
التواب أي قال بعض المشركين هو الذي ليس للمذنبين أسباب التوبة
ويوفون لها بما يظهر لهم من آياته فسمى المسبب للشيء باسم المباشرة وقيل

هو الذي يرجع كل على كل ذنب بالاعمال عليه من التوب وهو الرجوع
قوله المنتقم اي المبالغ في العقوبة لمن شاء وهو مقتل من تم يقتل
اذا بلغت به الكراهية حد الخط قوله العفو قول من العفو
وهو التجاوز عن الذنب وتترك العقاب عليه واحمله المحو قوله
الروف الدار صم بعباد العطف عليهم بالطف والرافة ارف من الرحمة
وقيل الرافعة دفع الشر والرحمة لغاية طير وقيل الفرق ان الرحمة
قد يقع في الكراهية بمصلحة والرافة لا تكون في الكراهية قوله
مالك للكل اي الذي يتعد مشيئة في ملكه كيف شاء وكما شاء ايجادا واعلاما
وابقاء وافناء الامر لقضائه قوله ذوالجلال للكلوم اي الذي ترفع
والاجال لاله ولا كرامة ولا مكرمة لا اوصى صادرة منه فجلال مصدر
الجليل يقول جلجل بين الجلالة والجلال قوله المقسط اي العادل في
اقسط الرجل اذا عدل فهو مقسط وقسط اذا جاز فهو قاسط وكان
الهمزة في اقسط السلب نحو اشكيت زيد اي زلت شكايته قوله
الطامع اي يجمع الحلائق ليوم الحساب الفنى الذى لا يحتاج الى احد في شئ
المعنى الذى يعنى من اراد من عباده بالقناعة للامع اي الذى يمنع
اعلوه ان يوذوا وليافاه قوله الضار النافع اي الذى يضر
من ايشاء من خلقه ويوصل احسانه الى من يشاء من عباده قوله النور
اي الذى يصير بنوره ذوالعناية ويرشد بهداه ذوالعناية الطاهري
اي الذى يصير عباده ويعرفهم طريق معرفتهم فتنة حتى اقروا ببر بوبية
البديع اي المطلق المحترق لا عن مثال سابق فعيد بمعنى مفضل وقيل
هو الذى لم يجهل مثله قوله الباقي اي ابدى الوجود وقيل هو
الدائم الوجود الذى لا فناء عليه قوله الوارث اي الباقي بعد
الخلق الذى يشهد ايم المبدء هو الذى ارشد المطلق اي هذا ايم ايمهم
قوله

قوله الصبور اي الذى لا يعاقل العصاة بالانتقام منهم بل يؤخر
ذلك الى اجل مسمى والفرق بين الصبور والصابر ان الصبور لا يامنون
العقوبة في صفة الصبور كما يامنون في صفة الحكيم خاتمة
اعلم ان بين الخلق وبين اسماء تعالى مناسبات عجيبات والعقل
لا بد وان يعبر تلك المناسبات حتى ينتفع بالذكر والكلام في
هذا مبني على مقدرة عقلية وهي انه ثبت عندنا بان النفوس
الناطقة البشرية متفاوتة بالماهية واجزأ فروعها الحسية مشرفة
قوة كريمة وبعضها سفلية ظلمانية خسيسة وبعضها رحيمة وبعضها
قاسية قاهرة وبعضها قليلة لطيف طوع الجسديات قليلة المبدأ
اليها وبعضها محبة للرياسة والاستعلاء ومن اعتبر احوال الخلق علم
ان الامر كما ذكرناه ثم انا نرى هذه احوال لازمة لجواهر النفوس
فان كل من راعى حال نفسه علم ان له منها معينا في الارادة و
الكراهية والرغبة والرغبة والرياضة لا تغلب النفوس عن احوالها
الاصيلة ومناهجها الطبيعية وانما تأثيرها في ان يضعف تلك الاصل
اما الانقلاب فلا والله الاشارة لقوله عليه السلام الناس معادن
لمعادن الذهب والفضة وقوله الارواح جنود مجندة فاذا قرنت
هذا فتقول الجنسية علة للهم فكل اسم من اسماء الله يدل على معنى
معين وكل نفس كان الغالب عليها ذلك المعنى كانت تلك النفس
شديدة المناسبة لذلك الاسم واذا اظبط على ذكر الاسم انتفع به سرعا
روى ان الشيخ ابا النجيب بغدادى كان يامر المريد بالادب في مرة
او مرتين بقدر ما يراه مصلحة ثم كان يقرأ عليه الاسماء التسعة
والتسعين وكان ينظر الى وجهه فان رآه عديم التاثير عند قرائتها
عليه قال له اخرج الى السوق واشتغل بمهمات الدنيا

والمعذور لا يوازن الثابت للوجود قول في كفة من يالكه
كل من تدرك كفة الميزان وكل تطيل كفة بالضم وكف كل شيء
طرفه وحاشيت قول التسبيح نصف الميزان أي التسبيح عيلا ونصف
الميزان وياخذ نصف كفة الحسنات وكفه عيلا بان ياخذ نصف
الآجر عيلا فيكون التسبيح مساويا للتحديد ويحتمل ان يكون المراد
تفضيل ثواب التحديد على التسبيح فانه وجد عيلا الميزان وذلك لان
الحمد المطلق انما يستحق من كان مبرا عن النقائص منعوتاً بنعوت
الجلال والكمال فيكون التحديد شأماً للتمزية والتجديد قول حتى يخلص
اي تبليغ وتصل قول مخلصا اي يكون حاله موافقا لقوله
يقض اي كلمة لا اله الا الله تقع بحال القبول قول واعقدن العقد
هنا الاخذ بالا صابع في الحساب قول فانهن اي الانامل مسوولا
تويجنا لصاحبها قول فتبين اي تتركن قول الرحمة
اي من الرحمة النسيان الترك قال الله تعالى لنسوا له فنيهم اي لا يغفلن
عن مسله الرحمة الانامل بعقد ها عند التسبيح فاذا غفلتن عن ذلك
تتركن من الرحمة

باب الاستغفار والتوبة

قول وانه ليغان على قلبي يقال عين على كذا اي عطي عليه والمبار
المجود وفي محل الرفع لا سناد الفعل اليه والضمير انه للشان في قوله ليغان
لا ابتداء دخلت حل خبر ان وفي هذا الحديث وجوه الاول المراد منه
ما يغشى قلبه من غفلة او يعتصره من سهو والتفات الى حظوظ
النفس من مالول ومنكوح ونحو ذلك يحكم الجيلة البشرية فانه يكون
لحجاب وغيم يطبق على قلبه فيحول بينه وبين الملأ الا حل حيلولة
ما يصده عن يلقي الوحي ومشاهدة جنات القدس جسما كان له

في شأنا وقاته التي اشار اليها بقوله لي مع الله وقت
وكان عند ذلك شغل بال الاستغفار وتصفية وتجليه للعلب
واراحة للفاسية وكشف للحجاب العارض وهو وان لم يكن
دينا لكنه من حيث انه بالنسبة الى ما يدور حواله نفوس شتبه
الذنب فينا سبلا استغفار الثاني انه عليه السلام كان لا يدا
في التوبة فاذا انتقل الى درجة تظر الى الدرجة المنتقل عنها
فكان يستحقها في العبودية وكان يستغفر الله منها الثالث
ربما لاح له شيء من جلالي عالم الغيب فيستعظم تلك الدرجة
ويتبجح بها ثم كان يصير اسعظامه لها وابتهاجه بها شاعلا له
عن الاستغفار في كلمة الحق فكان يستغفر الله عنه الرابع
لاح له شيء من عالم الغيب كان يعلم ان الذي لاح انما لاح بقدر
قوته وطاقته فكان يعلم ان قدر عقله وطاقته بالنسبة الى جلالي الله
كالعدم بالنسبة الى الوجود فكان يستغفر الله من ان يصيفه
بما يصل اليه قلبه وعقله وفكره وذلك قول حر من الظلم
اي تعدت عنه فهو في حق كالشر المحرم على الناس قول
ان تلبغوا ضري اي من تبه تضروني فيها فتضروني ومن تبه
تتفعوني فيها فتتفعوني قول يا عبادي اطهارا التولية
خاصة لا اختصار التكليف وتعاقب الامور التقوية والنحو
هم ولذلك فضل الجاهل بالانبياء والجن ويحتمل ان يكون لظلم
لذوي العلم كلهم من الملائكة والشعدين ويكون ذكر الملائكة مندرجا
تحت ذكر الجن لشمول الاجتناب لهم ويلزم منه صدور العجز
عنهم لانه كلام صادر عن سبيد التوادر والغرض قول علل اني
اي علل تقوي اني قلب رجل اي لو خلقت كلكم كخلفي اني رجل متهم

لما زاد ذكر في ملكي شيئا وكذا الوضوء كلكم كلني فجر رجل منكم
لما نقص في ملك من ملك شيئا قول من صعيد وهو وجه الارض
واراد به ما المقام قيدا للسؤال بالاجتماع لان تراجم السائلين
مما يدعش المسؤل عنه ويعسر عليه الجواب ما بهم والخير بكبر الميم و
سكون الحار الابن ونمسه في البحر وان لم يكن من نقص ما لكنه لما لم
يظهر ما ينقصه لخص وكان من المحسوسات نظيرة او مثل الاشياء
به صرف ملتمات السائلين مما فيه عنده فانه لا يغنيه مثله ذلك
ولا اقل منه قوله هو عالمكم اي هي جزاء اعمالكم فاحفظها عليكم ثم
اردها اليكم تاما وافيا ان ضيعة الخيرو ان مشاقة قوله فناء
بصدك يقال انما بالجمل اذا تنهض المشي بالكلية ويشعر بالمشي
العيني به مشافلا من اللزوم وهو النهوض بجهد ومشقة فيه تنبيه
على تجزئه عن النهوض والمشى بالكلية ويروي تاهموز العين
معقل اللام بمعنى بعد اي بعد بصدك عن القرية التي خرج منها واقبل
نحو القرية التي قصدتها يعني بعد صدك عن القرية التي خرج منها و
وقربه بالقرية التي قصدتها قوله الي هذه اي القرية الصالحة او
ملايكة الرحمة قوله والي هذه اي القرية التي خرج منها يسأل او الى ملايكة
العذاب قوله بينهما اي بين الارضين ارض الرجل النابت
والارض التي قصدتها وهي القرية المذكورة قوله الي هذه اي القرية
الصالحة اقرب قوله يسط الله بسط الله كناية عن التوسع
في الجود والثرة عن المنع عند اقتضاء الحكمة وفيه إشارة الى سعة
رحمة الله وكثرة تجاوزه عن الذنوب قوله اذ اعترف
اي بالذنوب قوله اشد فرجا اي رضا لان الفرج المتعارف على الله
حال الفرج قد جاء بمعنى الرضا بقوله تعالى كل فرج بالدينهم فرجهم
اصلا
اي

١٤٢
اي راضون قوله بارض فلاة اي معان قوله فان قلت اي ذهب
قوله اذ هو بها اي الرجل مجتمع مع الناقة قوله فاية اي حال كون
الناقة فاية عنده قوله اعلم ان الاستغناء في قوله اعلم للتقريب
قوله ثم ملكش اي العبد قوله فليقول ما شاء المراد منه اطلب على ما
شاء من المعاص ولاذن فيه فان الامر كما يطلق للاباحة والتخيير لهذا
بقوله تعالى اعلموا ما شئتم والطف واظهار الغاية والشفقة كما تقول
ما تقرب اليه وهو يتبعك عنك ويقصر في حقك اقول ما شئتم فليست
اعرض عنك ولا اترك ودادك ولا امر في هذا الطريق هذا المعنى اي ان
فعلت كل امر الفلاني المراد من الاستغناء ما كنت
تفعل واستغفرت عنه غفرت لك فاني اغفر الذنوب ما دمت
متغفرا اياها قوله يتالي اي يحلف قوله او كما قال الشكر
من الراوي اي اما قال الرسول هذه الالفاظ او قال متيا معناه
هذه فيه دليل على جوان ثقل الحديث بالمعنى قوله على عهدك وعهدك
اي على ما عهدتكم عليه وواعدتكم من الايمان بكر واطلاص الطاعة
لك وكتمان ان يكون معناه اي معتمدا على ما عهدت الي من امرتك
ومتمسك به ومتحجج وعدك في المشقة ولا يجوز عليه قوله ما استطعت
اشارة الى الاعتراف بالجر والقصور عن كنه الواجب من
حقه تعالى قوله ابوبنوتك اي اعترف بها قوله ابوبنوتك
اي اقرت به يقول العرب بارد فلان بذنبه او احتمله كرها
اي تطيع دفعه واصل اليه اللزوم معناه اقرب به والزم
نفسه يقال بار الامام فلانا بغلان اذا الزم دمه وقتله به
ومنه قوله تعالى فباوا بغضيب من الزمهم ورجعوا به من
شرح السنة قوله علي كان قبلك من الذنوب او الذنوب

الغالبات في السماء الواحدة عذابة لو كثرت ذنوبكم بحيث تملأ ما بين

قوله عنان السماء والارض وتبلغ اقطارها ثم استغفرتني غفرت
لكن جميعها غير مبال بكثرة قول من لزم الاستغفار جعل الله له
من كل ضيق مخرجا الحديث سأل سائل عن عليا كرم الله وجهه يدعوا
للاستغفار في ايام الطرب فقال استغفرا الله وقال اخواني اريد
ان يكون ولد فقال استغفر الله وقال اخواني ذنوبا كثيرة فقال
استغفر الله ~~عن ابن عباس~~ فقال اخواني اريد ان يكون
لي مال كثير وصنيعة فقال استغفر الله ففعل ابن عباس فقال له على الكل
ميتي يا ابن عباس قال لا ولكن عجبنت من جوابك الواحد لا تسولني المختلفة
فقال له على انسييت القرآن قال لا قال لا سمعت قول الله تعالى واستغفروا
ربكم انه كان عفوا رائد سبل السماء عليكم مذكرا وما تذكركم باموال وبنير
يحييكم جنات ويجعل لكم انهارا قوله ~~ما استغفرتني~~ ما دام على الذنوب
من استغفر قوله نكته وهي ان في شي واراد بها هنا الهيئة الردية
الحاصلة فيه من الذنب فان تاب زال الاثر وصارت النفس مصفونة
صافية وان اصر عليه زاد الاثر وقت في النفس واستعمل عليها
وصار من اهل الطبع قوله فذلكم الدان اي فذلك الاثر المستعمل
ما اخبر الله عنه بقوله كلا بل ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون
اي من الذنوب ما دخل حرف التعريف على الفعل لما قصد به حكاية
اللفظ واجراء مجري الاسم من حيث انه يصح للاخبار عنه هذا الاعتبار
وانت الضمير الذي في كانت الدارج الى ما دل عليه اذنب لنا نيشها
لان المراد به الذنوب ويجوز ان يقال انشأ الضمير للاخبار عنه
بالنكته لم وهي موانة كقولهم من كانت اكل هذا اذا قري بكنة بالنصب
اما اذا قري بالرفع يكون تامة ونكته اسمها وفي قلبه حال والذين
اشد من الغين واصلاها التغطية والذين ما كشف من العطاء والغين

ما لطف قوله ما لم يعر عن الغر عرق ترو والشئ في الطلق
وتعمل في ترو والروح فيه اي ما لم تبلغ روحه خلقه والمعنى
ان توبة المذنب مقبولة ما لم يحضر الموت فاذا احتضر لم ينفعه
كما قال تعالى وليميت التوبة للذين يعملون السيات حتى اذا حضر
احدكم الموت قال اني تبت الان وذلك لان من شرط التوبة العزم
على ترك الذنب وعدم المعاودة اليه وذلك لما يتحقق مع تمكن
التائب منه وبقاء اوان الاختيار قوله اعزني اي احسن
قوله عزه مسير سبعين عاما مبالغة في التوسعة قوله ان
الله تعالى جعل بالمغرب بابا روي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال رسول الله
صل الله عليه وسلم يا اي انت وامر يا رسول الله ما باب التوبة قال عليه السلام
يا عمر خلق الله تعالى بابا للتوبة خلف مصر اعان من ذهب كحلان
بالدر واجوامر ما بين مصر الى مصر اعان من ذهب كحلان
فذلك الباب مفتوح منذ خلق الله تعالى خلقه الى صبيحة الليلة
التي تطلع الشمس من مغربها ولم يبق عبد من عباده توبة نصوحا
منذ خلق الله آدم الى ذلك اليوم الا وحجب تلك التوبة في ذلك الباب
تم ترفع الى الله تعالى فقال موا ذنب جيل يا اي انت وامر يا رسول الله
النصوح قال ان يقدم المذنب على الذنب بن الذنب انبت فيعتذر
الى الله ثم لا يعود للبين الى النصوح فاذا اطلع الشمس من مغربها
يرد الى مصر عان ثم يتنعم ما بينهما فيصير كأنه لم يكن ما بينهما صديق
قط فاذا اغلق باب التوبة لم يقبل الله لعبده بعد ذلك توبة ولم
ينفعه حسنته فذلك قوله تعالى يوم يا اي بعض ايات ديك
لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا
الاية من تفسير التعليل قوله بعض ايات ديك قيل هو الموت

وقيل طلوع الشمس من مغربها قول لم يكن امنت من قبل ان قيل
فانهم لا يات قول او كسبت في ايامها حيدر اي توبة وعلاصطا
تليخيص معنى الآية لا يمنع ايمان كاف ولا توبة فاحر عند ظهور الآية
قوله ولا ينقطع للحج اي اهل البدع والمعاصي قول ان خطر
اي تمنع وتحرم قول ان تعذر البتة هذا الشعر لامية بن المصلي
الثقفي الذي في حقه امن شعر وكفر قلبه افشده النبي عليه السلام
وجوز ناله عليه السلام افشا والشعر لا افشا قول حال كثر
قوله لا اله الا انا ما نزل بعصيته والهم في الاصل التي العباد في الآية
الذي الذنب الذي ياتي به الانسان ولا يعاقب قول امينة
اللامية واحل الاواني وهي ما يمتنى للانسان قول عطاء بن عطاء
اي ما اريد ان يقال الى العبد من عطاء او علة لا يقتض اي كبر
وعمل يد يكتفي لحصوله ووصوله تعلق الارادة به واني
~~القول~~ ~~كثير~~ اذا اردت ان يحادش لم يتاخر كونه عن امري
وهو قوله انما امرى الى اخره قول ومن للرحم اي هرب
من مقابلة العدو حين كان اضعفا لنا فصول
الاصحاح قوله لما قضى الله اي خلق لقوله تعالى فقص من
سبع سموات اي خلقهن قول كتب كتابا قال الخطابي المراد
بالكتب ههنا انما القضاء الذي قضاه ووجه لقوله تعالى كتب
الله لا غلب اي قضى الله فحينئذ معنى قوله عند اي فعل ذلك عند الله
لا ينسأ ولا يبدل لقوله تعالى قال علمها عند رب في كتاب لا يصل
ربي ولا ينسى واما اللوح المحفوظ الذي فيه بيان احوال الخلق فمعنى
قوله ~~عند~~ اي فتكون عند قول فوق العرش شان
الى تعظيم الامر وجلال قدره قول ان رحمتي سبقت عني استعانة

عن شمولها وعمومها كما قال غلبت ولا فغضب الله ورحمة صفات
راجعتان الي ارادة الثواب والعقاب وصفاته لا توصف بالسبق
والغلبة لاحدهما على الاخرى قول اكلها اي تلك الرحمة الواصلة بهذه
الرحمات الشفقة والتسعين قوله ما طمع في جنته اي اذا علم تلك العقوبة
العوظية الهايلة فنت من رحمة الله قوله ما قنط من جنته اي اذا علم
رحمته الشاملة ما قنط من جنته قول اسرف اي كثر من الذنوب والطايا
قول اذروا يقال ذر به الريح واذرته اذا طارته قوله فواسه
ان قدرا لله عليه ليعذبه قيد يحتمل ان يكون هذا القول من قول الدجول
عليه السلام ويكون معناه انه تعالى لو وجد على ما كان عليه ولم يفعل
ما فعل لم يحم عليه بشيء ورفع عنه اثقال ذنبه اذ لو ضيق الله عليه وناشئ
في الحساب لعذبه باشد العذاب من القدر وهو التضييق قال الله تعالى
ومن قدر عليه رزقه اي ضيق ويحتمل ان يكون من كلام للموصي حكا
على غير لفظه فوجه ما قيل في تاويله انه ظن ان لو فعل به هذا الضيق
ترك فلم ينش ولم يعذب فقال ايناء على ظنه فواسه ان قدرا لله عليه
ليعذبه واما تلفظ بذلك جهلا لا امكرا البعث كما يدل عليه سياق
الحديث واحسن منه ان يقال انه كان علما بقدره الله عليه لكنه تجاهل واورد
كلامه هذا مورد التشكيك في باب في باب البلاغت والي محها قال الشاعر
ايا شجر اطابور مالك مورقا فانك لم تخرج على ابن طرف التجامل قوله
تخلب اي سال قوله لتسعي اي تقودني طلب الوارد في رواية تسقي اي ترضع
الطفل قوله وهي تقود على ان لا تطرحه من تسمية السؤال قوله بتخدي
اي يلبسني ويسترني ويجعل رحمة محيطتي لي احاطة الله بخود بالسيف قوله
فردوا لما بين عليه السلام ان العلم لا ينبغي فلا يشكل عليه عقبه بقاء العقيب
بالحث على الاعمال لمغى وجوده وعلمه سوا بل العمل اقرب الى النجاة وامانة

اطلاقه في قول فردا وفاربا وقد عرفت معناهما في باب التعمد
 في العمل قول وشي يجوز جره بالعطف على قوله بالخروج
 والبروكة المتولدتين ويجوز رفعه بالابتداء وخبره كخوف
 اي شي من الوجبة اعلموا فيه والدرجة السيرة بالليل واراد بها قيام
 قول القصد القصد نصب على الاعراض اي الذموا القصد والتمسوا
 الطريق المستقيم اي القصد والصواب قول زلغها اي قدمها
 قول بعدا يبعد للاسلام قول القصاص مرفوع كان ومعناه
 المجازاة وسمى القصاص لانه مجازاة الجاني بمثل فعله قول
 المسنة بجشرا مثاليها والسنية بمثلها تعصيده للعصاة من قول الا ان
 يتجاوز عنها اي يقول للتوبة او العفو عن الجريمة قول لتبها
 الله له حسنة لان تذكر النسيئة حسنة قول ولما خاف مقام ربه
 جنتان قال محمد بن الحسن كنت ذات ليلة في البيت اذا احد يق
 فقلت انظروا من ذلك فقالوا رسول الله خليفته يدعوك في مسلة
 ان اتم محمد يعني ذبيحة قلت لها اني امام عادل والامام العادل في الجنة
 فقال لي انك ظالم قد شهدك لنفسك بالجنة فكفرت بذلك على الله
 وحرمت عليك فقلت يا امير المؤمنين هل وقعت في معصية فحفت الله
 في تلك الحال او بعد ما قال لي والله اخافه خوفا شديدا فقلت
 له انا اشهد لك بجنة لا جنة واحدة قال الله تعالى ولما خاف مقام
 ربه جنتان فلما رجعت الى دارى رايت البدنة متبادلة الى
 قوله قد التفت عليه اي تلفف عليه بكسائه او نحو قوله بعصيته
 وهي ما يجمع فيه الشجر قول لرحم هو بضم الراء واطار يسكون لطار
 كالفسر والغصن مصدر بمعنى الرحيل والاصباح المساء والمنام
 باب ما يقول عند الصبح والمساء والمنام

الدرجة

خفت من روج
 فوقع معصية الله
 فلما دخل عليه
 فقال دعوك

قوله

قوله عن عبد الله بن مسعود قوله قال ذكر اي عوضا عن ذلك
 قوله اصبحتنا اي دخلنا في الصبح لله ودخل الملك في الصبح الا بدلا
 علينا وعلى الملك قوله ادبي واوي بمعنى اي تغلب اليه ليدبر مخ
 آوي متورا ايضا بمعنى انزل قوله بداخله اذ ان اي حاشيته التي
 تلي الجسد قوله ما خلوه اي لا يدري اي جسد في فراشه مكانه
 وخلفه من الخوام قوله يصيف ثوبه اي طرفه قوله واطايت
 طاسي اي اسندته اليك قوله رغبة وهي السعة في الارادة قول رغبة
 وهي مخافة مع تحزن وانصباها على المفعول له اي فعلت ما فعلت رغبة
 ورغبة قوله اليد صلبة رغبة واما صلبة رغبة فخرق اي
 رغبة منك وكسر ولكن لما عطف احدهما على الاخرى كتمني بصلته
 احدهما نحو علفته تبنا واما باردا قوله على الفطرة اي على فطرة
 الاسلام او طاهرا من اللذات قوله فلم تصادف اي لم تجد فاطمة
 النبي عليه السلام قوله قد كبرت اي فاطمة قوله فلما جاء اي الرسول
 قوله قال لي على قوله فانا اي الرسول قوله فقال الرسول قوله بينه وبينها اي فاطمة
 قوله على مكانكما اي انما مكانكما قوله وشكر كبر اي شكر الشيطان
 وهو يدعوا اليه من الكفر وروي وشكر كبر اي حيا يله ومصابين قوله
 فجاءه بلا يغال نجية الامم فجاءه بالضم والمدا اذا جاءه بغتة وكذلك
 فاجاءه مفاجاة قوله انه اي النبي عليه السلام قوله اسر اليه
 اي الى الحادث يعني تكلم النبي عليه السلام منعه في الحفينة قوله
 عوراي ساكنة الواو جمع عورة وهي كل ما يستحي منها اذا طهر قوله
 ابو عابر جمع روعة هي فعله من الروعة وهو الخوف قوله ان اغتال
 اي اهلك قوله يد يد اي قيام قوله لو جهل وجهه الله محاز عن
 ذاته قال الله تعالى ويبقى وجه ربك والذين هم على الشرف الفافع الذي
 اطلق

يدوم نفسه قوله اخذ بنا صبيته اي ما هو من ملكه وتحت
 سلطانك ولا اخذ بالناصية كناية عن الاستيلاء والتحكم من التصرف
 فيه بحيث لا ينفذ قوله والمؤمن اي الدين والاثم اي الاثم نفسه
 او الامر الذي بالاثم به الانسان قوله عدد رمل عالم منوينة
 صفة وموصوفا وهذا تكلم من الدمل ودخل بعضه في بعض قبل
 باضافة الدمل الى العالج والعالج اسم موضع قوله يحسب اي يتنسى
قوله متى هبت اتي وقت انبث قوله خلنا ن اي خصلنا قوله
 لا يخصهما اي ياتي بهما ولما كان الماتي به من حبس المودود
 غير من الاثيان بهما بالاحصاء قوله لا احرف تنبيه قوله
 يسبح الله في دبر كل صلوة الى قوله ويكبره عشرة ايام في الاصلية
 اي احدى مائة تسبيح وتحميد وتكبير دبر كل صلوة واللمة الثانية التسبيح
 والتكبير والتحميد عند اداء المصنوع وهو قوله واذا اخذ مضجعه
قوله فتلك خمسون ومائة اي في اليوم والليلة قوله الف
 خمسمائة في الميزان لان الحسنة بعشرة امثالها قوله فتلك مائة
 اي اربعة ثلثون وثلاثة وثلاثون مائة باللسان والف في
 الميزان لان الحسنة بعشرة امثالها فبالجموع الفان وخمسمائة
 فلذلك قال فايكم يعمل في اليوم والليلة الف وخمسمائة حسنة
قوله وكيف لا يخصها اي وكيف لا ينطبق هذا للاذكار
قوله يتغفل اي ينصرف ويخرج من صلوة يقال قتله عن جهله
 فانغفل اي صرفه فانصرف قوله واحسنا شيطاني احسنا
 الذجر والطرذ والمعنى اجعل للشيطان مطردا عن ممنوعا
 عن تقرب اليه وادخلك الشيطان الى نفسه من حيث هو قاصد
 ومتوجه اليه وشيئته قوله وفكر بها اي اخلص نفسه عن عملها

وما عليها

وما عليها من الشك لا ينف بالثوابين بها او عما اقتدرتها
 من الاعمال التي لا تنفعها بالحق وقال الله تعالى كل نفس خالقة
 بما كسبت رهنه قوله في النذيرين الذين على وند فويل هو
 النذير اي يد يد به مجرم الملاء لا اهل قوله فاجزل اي اكثر هو يقال
 اجزلت له من العطاء اي اكثر قوله من الاروق وهو عديم
 النوم قوله وما اقلت اي قلت قوله جارا اي حافضا قوله يغرب
باب الدعوات في الاوقات
قوله عند الكرب وهو الغم والافقار من الذي ياخذ بالنفس قوله
 الذليلة جمع ويك قوله استوي على بعين اي يستقر على ظهره قوله
 وما كان له معرفتين اي مطيعين ومعتدين من اقرب له اذا اطاعة
 وهذا اعتراف بجهل وان تمكنه من التكبير والاستواء عليه باقدار
 الله تعالى وتسخير اياه قوله وانا الي ربنا المنقلبون باقول الآتي
 قلتكم من ركب دابة عشت به او شجست فطار من
 ظهرها فهلك ولما كان التكبير عبادة شرعية من تخطير وانقضاء
 بسبب من اسباب الطوفان اي لا ينسى عند انقضاء يومه
 وانه هالك لا محالة فمنقلب الى الله غير منقلب من قضائه و
 لا بدع ذكر ذلك بقرينه ولما انه حتى يكون مستويا للفقار الله
 باخلاصه من نفسه قوله انت ايها حب ابي لها فخط
 فقال بحكم الله اي حفظك قوله وعشاء السفر وهي شدته و
 مشقته قوله وكاتبه المنظر الكافية سوطا ل ولا نكسار
 من الحزن يد يد الاستغفار من كل منظر يكيب الناظر دون
 النظر اليه قوله وسوا المنقلب اي ومن الانقلاب
 بما ليس به من نقص في المال ولا اهل اي يعود الى بيته فيري
 فيه

اي لا يحسن اليه
 ان قلت كيف افضل
 قوله انا الى ربنا
 المنقلبون

الارض والبلد من الارض ما كان ماوي للحجوان فلان لم يكن فيه بناء
وقيل ساكن البلد الانس بما هم بذلك لانهم يسكنون البلاد غالباً قوله
ووالدوا ولداً بليس وذريته وقيل آدم وذريته ويحتمل ان يكون المراد
جميع ما يوجد بالبلاد من الحيوان انما اصولها وفرصها قوله عضدي
العضد ما يعتمد عليه في الامور قوله حول اي احتمال من الطبيعة او امش
او انحر من حول عن طرفة قوله اصل من الصولة وهي طرفة على
العدو قوله في نحوهم اي صردوهم اي نساكدا في صردوهم عن
وتحول بينهم ويقال جعلت فلاناً في نحو العدو اي في قتاله وانما يخص
النحو بالذكر لان العدو يستقبل نحو عند المقاتلة قوله من ان نزل
من ذلك يقال نزل اي ذلق قوله او تجهد على الجهل ان تقديري على
يكون بمعنى السفاهة لا بمعنى ضد العالم قوله يتفخي اي يتبعذ قوله اذا
رفا ان انا اي اذا احب ان يدعو له بالرفاء والبنين هي عليه السلام
عن ان يقال للمتزوج بالرفاء والبنين هي كراهة لانه كان من عادتهم
لهذا من فيه غير والرفاء لا لتيام والاتفاق يقال فيمن ترفيته
اذا قلت للمتزوج بالرفاء من قولهم رفات الثوب رفا ورفوته رفا
هم ولا يهمن قوله جعلتها اي خلقتها قوله يرين اي يصرن
قوله هموم مبتدأ محض بلزمني وديون عطف عليه والظن حذف
تقدير على هموم وديون وحذف لظن للدلالة لزممتي قوله من لهم
وهو ما يستقبل من الخزن على ما مضى وقيل المبلغ لانه من همومهم
اذا اذابه وقيل مما واحد في المعنى وانما عطف احد مما على الارض لاختلاف
اللفظين قوله من العجز وهو ضد القدرة قوله والكسر هو التشاقل
عن الشيء مع وجود القدرة والراعية قوله وفي رواية صيد وهو صيد
عظيم في ديار بني بابل الاستعانة قوله من جهل البلاء

اي غلبتها

اي غلبتها او مشتقتها وهو مصدر قولك اجد جسدك في هذا الامر
اي ابلغ غايته وقد يطلق على المشقة وقيل جسد البلاء وهو الحالة التي
يحتج بها الانسان حتى يختار عليها الموت ويتمناه قوله ذلك
الشقاء اي وصولها لذلك الوصول الى الشيء قوله شامة الاعداء هي
قرع العدو بيلية تنزل عن عياديه قوله وصلاح الدين اي قوله حتى يميل
صاحبه عن الاستواء لثقله قوله وغلبة الرجال اي من شر الكفار
وقيل في الساطحان وجود قوله فتنة الغنى اي لبطر والطغيان
والنفاق واهل المال في الماضي وما اشبه ذلك قوله فتنة الفقير
هي الحسد على الاغنياء والطمع في اموالهم والتدليل على عدم من به غرضه
ونشيم به دينه وعدم الرضا على ما قسم الله به الى غيره ذلك ما لا يحمله عاقبة
ولذلك قال عليه السلام كاد الفقر ان يكون كفراً قوله ات اي اعط
نفس تقويها قال بعض المحققين تقول البدن الكف عما لا يتقن حمله
وهو في القلب الكف عما سوي الله في الدارين وعدم الالتفات الى
غيره في المنزلة قال الله تعالى فانها من تقوى القلوب قال جعفر تقوي
القلب في نيب الجوارح عن الخالفات قوله علم لا يتفهم هو ان لا يحمل
به او هو لا يعلم غير او يكون من غير علوم الدين قوله لا يتشبع
اي لا ينعى الله قوله لا يشبع اي من الدنيا وزخرفها قوله دعا لا يح
اي الاستحباب ان لا يكون الدعاء في غير اومساجد او يكون من اهل الاحابة
او من المعاصي والجرائم قوله نعمتكم اي عفوكم فقال انتقم الله منه اي
عاقبه والاسم منه النعمة على وزن كلمة وقيل كمن العاقب وينقل
حولها الى النون الفجاءة في غير الموت بفتح الفاء وسكون الجيم وفي
الموت بضم الفاء والمذكور ومن شر ما لم يعد اي من ما يقتل في مستقبل
الزمان وقيل شر ما لم يعد هو النجس الذي يدخله في ترك ذلك فكانه استعاذ

من العجيب قوله وفتنة العبد وهي موته وفساده فليس فساد القلب
 يعمل وجسد وعقيد غير ضحية وخلق من قوله من الفقر اذ به
 الفقر الذي يفيض بصاحبه الى كفران نعم الله ونسيان ذكره قوله القلة
 اريد بها قلة ~~الصبه~~ او الحسنة او قلة العود والقلته في الجنة والنز
 قول من الشقاء وهو الخالفة كاند في شوق غير شوق صاحبك قوله
 من الطبع وهو اللام الذي ينال الحيوان من خلق المودة من الغداء وصحبه الرجل
 مصاحبه استعاض من الجوع الذي يشغله عن ذكر الله وطاعته فكان لا يفرغ
 وتكليف المواد بلا بد ولا تشار بالصحيح الى الجوع الذي يمنع عن الجوع لانه
 حول القسم المستعاض منه ما يلزم صاحبها المصحح وذلك كالليل قوله
 بنسبت البطانة الى الخصلة الباطنة والبطانة ~~منه~~ الطهارة
 واصحابها في الثوب فالتسع فيما يستنطق الرجل من امره فيجعل بطانة حاله
 قوله شتر منتهج اي شحوى قوله والرق والخرق بالتحريك قوله من الة دي
 وهو السقط من عال قوله والهدم وهو يسكن الدال سقط البناء
 وقومعه على الشى وروي بالقح وهو اسم ما انهدم منه قوله من ان يتخبطني
 الشيطان تخبط الشيطان محاز عن اضلاله وتسويله او عن الطنون
 وانما استعاض ومن الهلاك بهذه الاسباب مع ما فيه من نيل الشهان لان الانسان
 لا يكا ويصطبر عليها فقلع الشيطان يحرمه فرصة فيجعله على الخلل
 بدنيه قوله في سبيك اي الطهارة قوله يهدي اي يؤذي قوله طبع
 اي علق وشيئ الهداية لا ارشاد الى الشى ثم التسع فيه فاستعاض عن الايضال
 الى الشى والطبع بالتحريك اللبس الذي يحرض لطرد الشى استعاض لكل شين
 وعاد في دين او دنيا قوله هذا الى القدر غاسق قوله اذا وفتى اي غاب
 ودخل في الخسوف ~~دا~~ وسور فستر عليه السلام قوله تعالى من شر غاسق
 اذا وقب بالقرع من حور دخوله في الخسوف وانما استعاض من خسوفه

لانه آية من آيات الله تدل على حدوث بليّة ونزول نازلة قوله رشدي
 وهو ضد الغري **باب جامع الدعاء قوله** واذكر
 بالهدى هدايتك الطريق امر ان يسأل من الله الهداية والهدى دوان
 يكون في ذكره واعتقاد ان المطلوب هداية كهداية من ركب متن
 الطريق واخذ في المنهج المستقيم وسداد يشبه سداد السهم نحو الغرض
 يعني ينبغي ان يكون في سؤالي طلبا غاية الهدى ونهاية السداد وهو صابرة
 القصد في الامر والعدل قوله اتينا في الدنيا حسنة اي نعمة او
 علما او عبادة وعن علي رضي الله عنه زوجة حسنة قوله في الآخرة
 حسنة وهي الجنة وعن علي رضي الله عنه وهي الحوراء قوله وامكر لي
 المكر هنا الجراء قوله نجتنا اي خاشعا متواضعا قوله اوقها
 الاقلام فقال من اوة تاء وياء اذا قال آه وهو صوت المتقيح
 من الحزن قوله تنبها ان راجعا من الذنوب قوله حوتني اي
 خطيتني وعلمها كناية عن انزالها قوله سددني اي سدد
 اللسان عبات عن ان لا يتحرك الا بالحق ولا ينطق الا بالصوت قوله
 واسأل لي اخرج قوله سحينة صدر ي اي ضغينة من السحينة
 وهو السواد قوله بعد اليقين الايمان قوله المعافاة في الدنيا والآخرة
 وهو ان يغافر الله من الناس ويغافرهم منك بان يدفع شرك عنهم
 شرهم عند قوله الخطمي منسوب الى الخطم بفتح الطاء المعجمة
 وسكون الطاء المهملة من الاضمار وهم بنو عبد الله بن مالك بن اويس
 قوله ما رويت عن اي طوبيت وجمعت قوله فاجعله فرغنا لي
 اي اجعله قبضت عنى من محابى عوننا لي على شغل المحابى اي طاعتك
 وسببها قوله اللهم قسم اي اجعل لنا قسما ونصيبا من خشيتك
 تحل به اي تمنع قوله تناسنا اي توصلنا قوله ومن اليقين ما يهون

به ارضنا يقينا بكل بان الامر بقضايتك وقدرك وان ما قدرته لا يحلو
 عن حكمة ومصالحة قول واجعله الوارث منا الضمير راجع الى المصدر
 اي اجعل المفعول والوارث هو المفعول الاول ومنافى في موضع الثاني اي اجعل
 الوارث من دخلنا الاكلالة خارجة عنا وقيل يجوز ان يكون المراد بقاء
 السمع والبصر بعد الكبر والخلال القوي فيكون السمع والبصر وارثي سائر
 القوي والباقي من بعده وقيل الضمير للتمتع الذي دل عليه التمتع ومعناه
 اجعل تمتعنا بها باقيا عنا ما تولى فيمن بعدنا او محفوظا لنا الى يوم
 ومو المفعول الاول والوارث مفعول ثان ومنافى له وقيل الضمير
 راجع الى المذكور من الاسماع والارصار والقوة وارا دبتوارثها لزومها
 عنك مودة لزوم الوارث له واجعلنا رانا مقصودا على من ظلمنا
 ولا تجعلنا ممن تعدي في طالب ثاين قول فاذبه غير الجاهل ان كان
 معهودا في الجاهلية واصل لنا بالتحديد والعداوة يقال توارث القتل
 وبالقتيل ثاين اي قتلت قائله قوله عند وجهه اي من جهة وجهه صوت
 خفي كدوي النحل كان الوحي كان يور فيهم وانكشف لهم انكشافا غير تام
 فصاوا لمن سمع دوي صوت ولا يفهموا سمعوا من الرسول عليه السلام
 من شدة تنفسه عند نزول الوحي قوله فسري عنه اي كشف عنه
 ما اصابه من بها الوحي قوله واثرنا اي اخترنا وانه اعلم بالصواب

كتاب المناسك

ومضى جمع المناسك بفتح السين فكسرها ومعناها العبادات في الحج واعمالها و
 مواضعها قوله فقال رجل هو اقرع بن حابس قوله اهل عام اي كل عام
 قوله فسكت ليكون زجرا عن السؤال فان التوهم بين يدي الرسول
 منهي عنه لقوله لا تقدموا بين الله ورسوله قوله لو قلت لو جئت يعني

لا يجب كل عام لان لو يدل على انتفاء الشيء لا انتفاء غيره ولا يحل بهذا
 الحديث من جواز تقوية الحكم اي راي النبي عليه السلام فيقول له احكم عاين
 فانه لا يحكم لا بالصواب قوله حج مبرور اي مقبول وهو ما لا يخالطه شئ
 من المائت قوله لم يوفت الرفقة الكلام اللغو والغفلة شهوة
 قوله بالروحا وهي موضع بقرب المدينة قوله ادركت اي شئنا كبيرا
 تويدا سلم وهو التحديد والتعيين والوقت في الاصل هذا الشيء اي
 عين رسول الله لاهل المدينة ذوا الحليفة وهو من يمين يراه بني جشم
 والحليفة تصغير حلف بفتح اللام وهي بيت في الماء وبحففة موضع
 بين مكة والمدينة من الجانب الشمالي يحاذي ذوالحليفة وكان اسمه
 مهبيعة فاجحف السيد باهلها فسميت بحففة يقال احف به اذا ذهب
 به وقرن بسكون الراء جعل المسرور يقال له قرن وقرن المنازل
 ويلهم جيل من جبال تهامة قوله فمن اي هذه المواقيت قوله لمن
 اي لاهل من على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه ومن
 اي عليهم اي فخذ المواقيت لاهل من المارين بهم ومن اي
 عليهم من غير اهل من قوله دونهم اي اقرب الى مكة قوله
 فخصاله اي موضع اهل الله اي الموضع الذي يحرم منه فرفع فيه صوته
 قوله يهلون منها اي من مكة هذا اذا ارادوا الحج فان ارادوا
 العمرة الزمهم الخروج الى ادنى الحلل الجرام منه لانه صلى الله عليه وسلم اعلى ثبته
 لما اراد ان يعتمر بعد التحلل من الحج بالخروج الى الحلل يحرم
 قوله والطريق الاخر من فروع على حذف المضاف واقامة المضاف
 اليه مقامه اي مهمل الطريق للاخر الحففة قوله اهل العراف العراف
 بلا ديك ويونث قيل انما يقال له العراف لوقوعه على عراق حلبة
 والفرات اي شاطئيهما وذا عرق موضع على رحلتين من مكة سمي

لان
 بذلك لان هناك عرفا وهو الجبل الصغير قوله تبلفه افرو
 صغير تبلفه وان كان المراجع اليه شئين لانهما في معنى الاستطاعة
 والمعتبر هو المجموع قوله فلا عليه ان يموت اي فلا تقاومة عليه ان يموت
 يهوديا او نصرانيا كالي فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا يعني ان
 وفاته على هذه الحالة مساوي لوفاته على اليهودية والنصرانية فيما فعله من كوفان
 نعمته وترك ما امر به وفي هذا الحديث تحديد وعلام بوجوه امر كقوله
 لا ضرر ولا ضرار في الاسلام الضرر الذي لم يحج قط من الضر وهو المنع كانه منع
 نفسه عن اللاتيان بالحج فظاهر هذا الحديث يدل على ان تارك الحج ليس مسلم
 لكن المراد منه انه لا ينبغي ان يكون في الاسلام احدا يستطيع الحج ولا يحج فحجته
 بهذه العبارة للتخليط والتهديد وقيل الضرر من انقطاع عن النكاح
 وسلك طريق الرهبانية فانه ليس من اخلاق المؤمنين قوله طالح اي من
 الطالح فبما تعنى من اقوله تعالى واسماء وما بناها ولعله سأل عنه عما لانه
 اراد الصفة اي ما صفة الطالح وانما ذكر هذا بين الوصفين لانهما من
 المعنى البالغ في سمة المحرم وهذا المشهور مشهور للشعر التفلت بالقطيب
 والجمع رفع الصوت والتج اراقة الدم يعني رفع الصوت بالتلبية و
 اراقة دماء الهدي قوله السبيل السبيل المذكور في قوله تعالى من
 استطاع اليه سبيلا قوله ولا تلطمع اي لا يسافر قوله لاهل الشرق بلاد
 باهل المشرق من منزلة خارج لطمع من شرف مكة الى اقصى بلاد المشرق وهم العراقيون و
 لانما فاة بنى هذا الحديث والحديث الذي بعده فان ذات عرف
 هو حقايق المشرق لكن لو احرم من العقيق قبل ان يصل الى ذات عرف
 فهو افضل
باب الاحرام والتلبية
 قوله وحجته اي فوجه من الاحرام قوله ويبصر الطيب بريقه قال الصحاح

يقال

١٥
 اي بريقه
 يقال ويبصر البرق وغيره يبصر ويبصا بالهاء المهملة ويلمح
 قوله في منافق جمع محرق وهو وسط الداس وانما ذكره بلفظ
 الجمع تحييا الجوانب الداس التي يروق فيها الشعر يعني ان فئات
 الطيب الطيب كان سبي على غار وقته بعد الاحرام بحيث تلمح فيها
 قوله ملبد اي ملتصقا شعرة بتمتع على داسه حتى لا يقع فيه الهوام
 والعبارة قوله في الغزاي الكتاب اذا كان من جلد واذا كان من
 خشب او جلد فهو كتاب قوله واستوف به ناقته اي رفعت مستوثا
 على ظهرها قوله يصرف اي يصح بالتلبية قوله واهل سوال الله بالحج
 فيه دليل على ان الافراد افضل لا اختيار عليه السلام وما روي عن ابن
 عمر انه قال تمتع رسول الله في حجة الوداع بالعمرة الى الحج لا يعاد اهل الملايش
 لان عابشة كانت احلم بحال النبي عليه السلام واقر ب منة معتزلة و
 لعل الاما شتبه على ابن عمر وعلى من روي عنه ان قلت قد ثبت ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحج في الاسلام الا حجة واحدة وكانت عامة
 الصحابة معه فيها تم اختلاف في احرامه هذا اختلاف الفاش
 فروي بعضهم انه كان مغردا وبعضهم انه كان فاربا وبعضهم انه كان متمتعا
 واسانيد العقل عند اهل الرواية وتعلق الحديث صحيحه جيد وحل
 هذا لا تناقض من هؤلاء العود للثقات في امر واحد قلت من العلوم
 جواز اضافة الفعل الى الامر به كجواز اضافة الفاعل له كقولك
 بنى الامية دارا ونصب زيد او قطع رسول الله يد السارق ورجم
 معاذا وامثاله وكان صحابة رسول الله منهم المغز ومنهم العاذل
 ومنهم المتمتع وكل اخذ من نسكه عنه ويصير عن يايه وتعليمه فجاز اضافة
 الكل اليه صلى الله عليه وسلم على معنى انه امر بها واذن فيها فكل قال صدقا
 وروى حقا لا ينكر الا من جهل او عاند هكذا قاله الخطابي نقلا عن الصحاح

رضاه عنه قوله بالفضل وهو بالكسر يغسل به الرأس من خطي وغير
قوله بالأحرام والتلبية قيل معنى اللفظين واحد وانما ذكرها للتأكيد
قوله من عن يمينه لما استند التلبية الى تلك الايمان وهي انما توجد من
العقلاء ذكرها بلفظه من دون ما قوله حتى ينقطع الارض من
ههنا اي يتم للارض من يمينه وشماله قوله استغفاه اي سأل العافية
من النار بجملة **قصته الوداع** قوله ثم اذن
في الناس الحج في العاشرة فيه دليل على جواز تأخير اداء الحج عن سنة الوجوب
لان فرض الحج ثلث سنين من الحجة واثني النبي عليه السلام الى السنة العاشرة
بلا عذر فانه خرج سنة سبع فاضيا للعمرة وسنة ثمان لغنم مكة وبعث
ابا بكر ليح بالناس سنة تسع ثم حج بنفسه السنة العاشرة مع امكان الحج
قبلها هكذا قال في شرح السنة نقلا عن الشافعي رضي الله عنه قوله ولا تشقري
اي تشدي عليك العصاة كالنفس للذابة قوله القصوة وهي لغبة ناقصة
رسول الله ولم تكن مقطوعة الاذن يقال قصوت البعير فانا الاقص
وهو مقصود اذا قطعت من طرف اذنه وناقصة قصول قوله على
النبياء هي لفظة لا شئ بها وهي ههنا اسم موضع مخصوص بين مكة
والمدينة قوله لسنا نعرف العمرة اي ما قصدناها وما ذكرناها في
الحج اولا تدي العمرة في شهر الحج استصحابا لما كان من معتقدا اهل
لجاهلية من ان العمرة مخطوطة في شهر الحج والعمرة في شهر الحج انما شرعت
عام حج رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله استلم الركن اي مسه بيدك و
قبله ولا اهل في الاسلام التمسح بالسلمة وهي الحبان والملا والركن
الركن الذي فيه الحجر الاسود قوله رطل ثلثا اي امرح امرح احامولا
قوله بينة اي بين رسول الله قوله انحن وعنه اي قضاؤه قوله
ثم دعا الى رسول الله قوله انصبت اي اخذت مجاز من قولهم صب الماء
فانصب

فانصب قوله اصعدت الاصعا والذهاب في الارض والاعاد
فيها سواء كان في صعدة او وهدة والمراد هنا الذهاب في الصعدة
قوله لو اني استقبلت من امري اي لو ظهر لي هذا الذي الذي اليه
اخرا وامر يتكلم به في اول امري لما سقت الهدي فان من ساق الهدي
لم يحل حتى ينحدر ولا ينحر الهدي الا يوم النحر فلا يصح له فسخ الحج ومن
لم يكن معه هدي يجوز له فسخ الحج بالعمرة وانما ارا د بهذا القول
تطبيب قلوب اصحابه لانه كان يشق عليهم ان يحلوه وهو محرم فقال
لهم ذلك لتعلموا ان الافضل له قبول ما دعاهم اليه وانه لولا الهدي لفعله
مثل فعلهم قوله وجعلتها اي وجعلت الحج عمرة كما امرتكم به واوحى الي
وفي رواية غير رواية المصباح من تمام خبر جابر ان النبي عليه السلام
احرم مبهما وكان ينتظر الوجي وفي رواية اختيار اصل الوجوه الثلاثة
فنزل الوجي بان من ساق الهدي فليجعله له حجا ومن لم يسقه فليجعله
عمرة وكان النبي عليه السلام وطلحة قد ساقا الهدي دون غيرهم
فامرهم عليه السلام ان يجعلوا احرامهم عمرة ويتحننوا في الطديت دليل
على ان الاحرام كما يتعقد مبهما بان ينوي احدا التسكين على التعيين
او كليهما يتعقد مبهما بان ينوي نفس الاحرام ولا يقصد القران و
لا احدا التسكين لان النبي عليه السلام احرم مطلقا وانتظر الوجي وكان
الاحرام الاصحاب كاحرامه مطلقا فلما نزل الوجي بان من ساق الهدي فليجعله
حجا ومن لم يسقه فليجعله عمرة جعل النبي عليه السلام احرامه واحرام
من كان معه الهدي حجا ثم اعتمر بعد ذلك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر
وامر الذين لم يكن معهم الهدي بان يجعلوا احرامهم عمرة ويتحننوا بالحج
بان يحلوا باعمال العمرة ثم احرموا بالحج فكانوا متمتعون قال ابو حنيفة
واحد فيه دليل على ان التمتع افضل لقوله عليه السلام لو استقبلت من امري

ما استديرت ما سقت المدي ولجملتها عمرة حتى تقام العمرة ولولا
انه افضل لما تمناه والا فراه عند الشافعي افضل لان الدعاء باب في انه
صلى الله عليه وآله ثبت وان حج واما قوله عليه السلام استقبلت من امرى
الى اخره لتطيق قلوب الاحباب الى اخره قوله دخلت العمرة في الحج اى
سقط فرضها بوجوب الحج ودخلت فيه هذا عند من لا تؤجبه العمرة فاما
من اوجبها فقال معناه دخل على العمرة في اعمال الحج فليس على القاصد اكثر
من احرام وطواف وسعي وقيل معناه انها دخلت في وقت الحج وشهرك
لانهم كانوا لا يعتمرون في اشهر الحج فابطلوا السلام ذلك فقال عليه السلام
لا يد قوله من بين اى قال عليه السلام هذا القول من بين قول لا جواب
السائل العامنا هذا فقال عليه السلام لا بد لا بد قوله وقدم على هذا ايضا من
قول جابر قوله فقال اى النبي عليه السلام قوله فوضعت الحج اى الزمته
سأله عليه السلام عن كيفية احرامه قوله قال فان معنى الهدى اى على الجملة
قال فهذا اى النبي عليه السلام قوله قال فكان جماعة الهدى اى قال جابر كان
مجمع الهدى الى اخره قوله فلما كان يوم التروية اليوم الثامن من ذي
الحجة من روى بروى تروية اذا تفكر واعاد فكم وايتة وسمى اليوم الثامن
من ذي الحجة بيوم التروية لان ابراهيم عليه السلام راي في منامه التروية
كان يذبح ابنه فاصبح يفكر فقال عرفته يا رب انه من عندك وقيل
اشتقاق من روى من المات تروية اذا استغاث من عطش وسمى ذلك اليوم
بيوم التروية لان المذنبين كالعطاش الذين يريدون في ذلك اليوم بحار
رحمة الله فشبهوا بها حتى روي قوله بيمرة وهو الجبل الذي عليه انصاب
الحرم عن يمينه اذا خرجت الانصاب جمع نصب وهو ما نصب فعبد
من دون الله حاسبه من ما زنى عنفة تريد الموقف حيث صلى النبي
عليه السلام قبة في حجة الوداع ولذلك عايشة رضى الله عنها قاله لاني في

قوله

قوله فدخلت له اى شد عليها الدحل يقال دخلت البعير ارحله دحلا اذا
شدت على ظهر الدحل قوله ان داكم واموالكم حرام عليكم يريدان تعرض
داكم واموالكم حرام عليكم ليس لبعض ان يتعرض لبعض فيهم بق دة او سلب
ماله قوله كرمه بكم هذا يعني يوم عرفة قوله في شهركم هذا يعني شهر ذي الحجة
قوله في بلدكم هذا يعني مكة اكد التحريم بهذا التشبيه لما تقر به عند من ورسخ فلو لم
انها محرمة وان استباحه الدماء والاموال فيها مثل الحرامات واعظم الخطيات
قوله الاكل شئ من المباحية تحت قدي موضع كناية عن ابطاله بالكلية والتجافي عنه
قوله ودما المباحية موضوعة اى مخطوطة مبدلة لا يواخذ بها قوله دم ابن
آدم ربيعة بن الحارث يعني الحارث بن عبد المطلب عمه صلى الله عليه وسلم
رسول الله وروى عنه وكان انس من العباس من وقف في ايام عمر رضى الله عنه
بدار باموا حض وكثرة تعلقا به فوضع اولادهم ابن ابن عمة الذي قبله
هذيل وروى باعة عباس بن عبد المطلب ليكون ادعى للقبول فطرح
للطبع في الترحض فيه قوله يا مان الله اى بعهد الذي عهد اليكم
بالرفق منى والشفقة عليهن قوله بكلمة الله اى بامر وحكمه
قوله ولكم عليهن الى اخره اى من حقوقكم عليهن ان لا تدخلن
مسكنكم ولا تجلسن مجالسكم احدا بغير اذنكم ورضاكم غير عن
علم الاذن بدخولكم بكنز لهن فان من راي احدا دخل منزله بغير
اذنه كرهه فمعنى قوله ان لا يوطئن ان لا يجعلن احدا على طمخ من شكم
بدخول من الايطا وليس ذلك كناية عن الوطئ والا لكان عقوبتهن
الدرج والواجب فيه غير طمخ قوله مبعج اى غير مود
ايضا شديدا واصلا للتبرج المشقة قوله فوالانتم قائلون
ما استفها قوله ويكنها في الارض قال في النهاية هو بالباء
الذي يتلوه الالف بعد الكاف من التثنية بالتحريك الجبل الذى

بعض شيئا بها الى الناس من هذا الله عليهم قوله الى الصالحات
اي الصالحات لا تصف بغير اطياف وهو موقف الامام وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يجرى الوقوف به قوله فبذل المشاء بالطاء المهملة
جيد بعرفة واصناف المشاء لاجتماعهم عليه وقيل هو من طييد
دون اطياف والجيد هو المنة طييد من اللؤلؤ قوله ودفع اي ابتداء
السير ودفع نفسه او دفع ناقته وحملها على السير قوله اي المندفعة
وهي منزل بن عرفة ومعنى سمى بها الاقتراب الي منى بالاضافة
من العرفات اليها قوله ولم يبع اي لم يصل بينهما نافلة قوله المشعر
الحرام مسمى به لانه معلم للعبادة وموضع لها والمشاعر العالم قوله ليطن
محسنة السبل المشددة واد معترض للطريق لاي يقطع الطريق بالعمى
قوله حصى الخذف اي حصى الذي يرمى به من الاصابع صفحا اقول
فحق تلتقا وستين كانه ارا عليه السلام ان يخرج عن كل سنة من منى
عمره عليه السلام بيد بدنة قوله على ما عير اي ما نعى قوله ينصفه
اي قطعه قوله فاكلا اي النبي والعلم قوله فافاض اي اجمع قوله
فاني اريد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله اذ دعوا من شراع الماء بالذو
قوله فتاولوا اي اوطوا قوله انقص اي ايسر اي خافين وامن فحذف
المضاف قوله ثم حسب اي اسرع والاسم لظن وهو من الحلق
باب اخواته والظواهر

قوله نذري وطوي وضمها وكسرها واد بكة قوله اذ اول شئ الصبر في
قوله انه للنبي عليه السلام اول الشان وانه الثانية مع ما بعد ان يحل الدفع
بالابتداء خبره اول شئ والجملة خبره ان قوله ثم لم يكن عمره اي اقبل
بالج في تلك السنة ولم يكن منه عزة او لم يكن ما فعل عمره قوله ثم

عثمان مثله لكان اي فوافك قوله ينبغي ثلثه اطواف اي اسرع
قوله بطن الميلى والمراد به بطن الراوي هكذا موالودية الحجية
وقيل بعض نسخ المصباح وكان يسمى بين الميلين نذل قوله بطن
قوله الا الكيوت الجانية اعلم ان ليثا الله الحرام عمره الى يوم
القيمة انبجته ان كان اثنا عشر على عينه الداخل فيها ومما العراقي والشامي
والحبي والميزاب بينها واثنا عشر على يسار ومما الكيوت الذي فيه
الحل الاسود والكن اليماني ويسمى الاولان الشاميين والفايين اليمانيين
وانما لم يتسلم النبي من الاركان الا اربعة الدالكين باليمانية لانها قد
بقيا الى الان على بناء ابيهم عليه السلام وولن الشاميين فانها ما بقيا
على بناءه قوله بسير في الشرف بفتح السين وكسر الدال مع ضم على ستة
اميال من مكة ويروي مصر وفا وممنوعا على تاويل المكان والبقعة
قوله طعشت اي حضرت قوله نفس يقال نفس بفتح النون وكسر الفاء
حاضنت ونفشت بضم النون اي ولدت فهي نفسا ومما من النفس هي
وانما هي نفسا باسم النفس لان قوامها به قوله نزل الحجر الى سود من الجنة ان
قلت من المعلوم بالنصوص ان الجنة وما احتوت عليه خلق خلقا غير قابل
للزوال والبقاء وهي مبانية لما خلق في مال الدار الغانية الذي هو في حكم
الزوال قلت معناه ان الحجر الاسود لما فيه من الشرف والكرامة وما فيه
من اليمن والبركة مشارك جوامع الجنة وكانه نزل منها ويمكن ان يقال
المراد منه ما دل عليه الظاهر وما قيل في الجنة وما احتوت عليه غير قابل
للزوال فسلم ما دام في الجنة واما اذا خرج منها فغير مسلم قوله
فسودت خطا يا بني آدم اعلم ان خطا يا بني آدم يكاد يورث في الجاد فيجعل
البيق منها مسودا فكيف يعلوهم قوله له عيان يصير بها شبه خلق
الطير والنطق فيه بعد ان كان جادا انبثرت النوى وبعتها وذلك للاختراع
فيه

مثله

فيه فان الاجسام متشابهة في الجسمانية وقبول الاعراض التي منها الطبوة
والنطق والاهلية وتعالى قادر على جميع المحركات لكن الاغلب على الطن
ان المراد منه تحقيق ثواب المستام وان سعيه لا يضيع وان اجمع لا يفت
كما قال عليه السلام لا يسيرون في الدنيا اذن وارفع صوتك فانه لا يسمع صوتك
محو للدلالة على ان يوم القيمة قوله استعمله بحق اي امتثال الامر النبي
عليه السلام قوله ركن بني حمح وهو احد الركنين اليمانيين والاخر هو
الاسود سمى بكن بني حمح لانه يلى دورهم ومم بطن من قريش قوله لا ضرب
ولا طرد اي لا يسيرون احد عنه بالقراب ولا بالطرد ولا مان يقال اليك اليك
اي اذهب عني قوله اليك اليك اي تح واورد قوله مضطجعا لا يطباع
سنة في الطواف ومولن تجعل الطائف وسط ردايه تحت ابطه
وكحاط فيه فوق عاتقه لا يسير ويبقى كذلك الى آخر الطواف والسعي
باب الوقوف بعرفة قوله غايدان
اي مبكر ان اول النهار قوله وجمع كلها اجمع اسم من دلغة سميت بذلك
اجتماع آدم وحواء فيها او جمع العشائين فيها قوله ثم يباس اي
يفاف والضمير فيهم يرجع الى العقاة من النار قوله في موقف لنا
اي في موقف كان لنا في قديم الزمان يقف اسلافنا فيه قبل الاسلام
قوله نيا على عمر والجملة صفة لموقف اي يجعله بعيدا وانصب جدا
على المصداق اي يجعل في السبعين جدا قوله مشاعرهم جمع مشعر يدونها
مراضع التنسك سميت بذلك لانها معالم العبادات قوله على رث اي
على بقية من شرايعهم بالاستقرار والتثبت على الوقوف
في منافعهم القديمة وعلم ذلك بان موقفهم موقف ابراهيم ورثته
قوله كل عرفة موقف يعني الواقف بأي جزء منها است بسنة
ابراهيم متبع لطريقته وان بعد موقفه عن موقف النبي صلى الله عليه وسلم

والوقوف

وليس الموقف احسان النبي عليه السلام فقط بل كل عرفة موقف
فلا تتقنا نعوذ في الموقف قوله كل فجاج الفجاج اطراف اللوا سعة قوله حيدر الدعا
دعا يوم عرفة سمي التهليل والتكبير والتحميد دعاء لانه بمنزلة في استجلاء ثوابك
وجزائه قال امية بن الصلت حين خرج الى عبدالله بن جعدان يطلب ثابته اذ كان حتى
ام قد كفاني حيا وكل ان شتمت للحياء اذا شئى عليك الدار يوم الكفا من تحضر الشاة
قوله ابن كثر يقال في شرح القاض ابن كثر بفتح الكاف وكسر الدال من تابع الشام
ولذلك حكم بان سالة قوله اصغر من الصفا وهو اللؤلؤ قوله او حراى اورد في
اسم التقصيد للمفعول من الدحور وهو الطرد والابعا قوله وما ذاك الى قول من
الذوق للعظام جملة اعية اضية بين المستثنى والمستثنى منه قوله الا ما كان من يوم
بدهذا استغنى من معنى الدحور كان قال اللادحور الذي صيب به يومئذ فانه كان
يومئذ اصغر قوله يزع للملايكة اي يحجهم ويرتفعهم فيقدم بعضها ويؤخر بعضها
قوله ضاحين اي ضاحجين من طرب ووجد قوله يرفع اي يظلم قال الله تعالى
فلا تخاف محسا ولا رهقا اي نقصا ولا ظما وقيل باي بالمعاصي والمحارم من
شرب الخمر وغيره ويروي برفع ما لم يسم فاعله بنشد بيا لها يعني انه كان يتم بالسوء
باب الدفع عن عرفة والمزدلفة
الدفع معنا الافاضة من عرفات الى مزدلفة سميت الافاضة دفعا لانهم اذا
اخرجوا من حمون في دفع بعضهم بعضا قوله سبل اسامة بن زيد حب الله
قوله دفع اي دفع قوله العتق اي السير السريع وانصب على المصدر من غير
لفظ الفعل انصا بالفتحة اي قولهم دفع القهقري قوله حجة اي فرجة
اي مكانا خاليا عن الناس قوله رض النضر رفع النضر وهو من رض الحديث رفعه
الى قابله ونسب اليه وقيل النضر التبرك قوله استخرج من الناقة اقصى ميرها
قوله بالانصاع وهو جعل الركاب على السير الشديد ومثله الانصاع قولهم
اي بمنزلة قوله لم يسبح بينهما اي لم يصل نافلة قوله قبل ميعاتهما اي

اي قبل ان يصليها كل يوم لا انه صلاحها قبل الوقت وكانها صليت
 فوصلها في اول وقتها ولما صل قيل ان يصليها كل يوم فكانها صليت قبل
 ان يصليها كل يوم وقتها قول وهو اي الرسول قول كاف اي جابرة
قول افاض اي اسرع من جمع اي من دلفته قول واضع اي امر بوضع احلته
قول لا اربكم بعد عامي وداع من عليه السلام لا انه قول كانها اي
 الشمس قول عايم الرجال في وجوههم تودين اي حين يكون الشمس في وجوههم
 كانها عايم الرجال فان الشمس حين غاب نصفها كانها عمامة على راس جبل
 لان شكل العمامة شكل نصف كره ان قلت لم قال في وجوههم ولم يقل على رؤسهم
 لان الشمس في طرفي النفا اذا اوجبهما الانسان اخذ بضوئها ما قابلهما ولم يبعد
 الي فوقه من الرأس لا يحيطاها فيقع حينئذ في الجهة التي يحاذي وجوههم
قول حديثا علة لما قبله اي فعلنا ذلك لان هدينا اي طريقنا نحو الخلف لطرف
 الكفار فافترع العلة على طريقة الاستدلال ومباينة واضاف لهدى المؤمنين
 والشرك والمراءى هديا هديا ولما عظموا اضاف لهدى اليها كما انها الوا
 المراد قول قدما اي بحثنا رسول الله الى المزدلفة قبل سائر الناس قول
 اغيتم منصوب على الاختصاص اي اغني عياله والمراد بالاغلة الصبيان
 واعيلته في تصغير علمه بجمع علام شادوكا انها يصحيد علمه قول بن عبد
 بديل من قوله اغيتم فيكون مجازا لانه يطلق الابن وازاد ابن الابن ويجوز
 ان يعرف باضافة اغيتم الي بن عبد المطلب فيكون حقيقة قول على
 حمات جمع حمات قول يلط للطح الضرب الخفيف بنظن للكف على
 الظاهر وكذا قول اي بين موافق في التابق لا بيني الا اعم تصغير الابن
 بوزن الا اعم وهو اسم جمع الابن وقيل انه تصغير بني على غير قياس كما قالوا
 اغيتم في تصغير علمه يريد يا بيتي
باب رمي الحمار قول لياخذوا

اي تعلموا

اي تعلموا من افعال محكم قول سورة البقرة انما خص سورة البقرة بالذكر
 لاشتمالها على عظم المناسك قول اي فرد وتر قول صهياء وهي
 التي يخالط بها ضفها جرة من الصهبة وهي الشقرة قول لبي قال قول
 مصور فوعة للام مصد يقول قلت قولا وقيدا وقال قول مناخ من سيق
 المناخ الموضع الذي يشرك فيه البعيد وانما استاذنوا ليعينوا به ليتكلموا
 له لئلا يسكن فيه كلما واقاه فيها صم عن ذلك لئلا يكون ذريعة الى
 تكثير الابنية والمساكين في منى اقتدارا به صلى الله عليه وسلم وذكره في
 ان تصديق مكان اداء النسك على الناس قال الخطابي انما لم ياذن
 في البناء لنفسه وللمهاجرين بمنى لانها دار رحا جرم منها لله فلم يحتر
 لهم ان يعودوا اليها وينوافيها وقيل ان دار حكم المسجد والبيع
 الشارع فلا يجوز البناء فيه فانما لم يستحقه من سبق اليه لانا حنة
 وغيرها قال ابو حنيفة ارض الحرم موقوفة على المسلمين جعلها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقفنا بعد فتح مكة عتقة وادب عام
باب اهل مكة قول
 دعنا بناقته اي دعنا ان يوتي بناقته التي اراد ان يجعلها هديا
 ولعلها كانت من عمله رواه قول فاشعورها اي اعلمها
 من الشعور والمعنى انه طعن في صفته منامها الاقمن حتى
 لم يستلن منه الدم فيعلم انه هدي قول وسيل الدم اي قطعه
 واما طعة من قولهم سلب المرأة خصا بها اذا زالتة وكان من اهل
 اهل الجاهلية اشعار الهدي وتوليد بنوعا وعروة او لحا شجرة
 او غير ذلك ليعلم انه هدي خارج عن ملك الملهدي فلا يتعرض له الشعار
 الشراف واصحاب العلامات فلما جاء الاسلام وراي عن ضيقهم في ذلك
 معنى صحيحا قد روي ذلك قول فاحرم عليه شي كان احل له ما للنفى
 وانما قاله

رد اما بلغها من فتيا ابن عباس فيمن يوش هذا يا الى مكة
 انه يحرم عليه ما يحرم على المحرم حتى يبلغ الهدي بحله اي حتى يحرم
 هديه بمكة قوله من عمن وهو الصوف الملوذ الواحد عمنه قوله
 ويك في الثانية ويك كلمة يقال لمن وقع في مملكة يستحقها ولا يترحم
 عليه ويحلك من لا يستحقها فترحم عليه قوله تجد ظهرا اي ركوبا
 قوله مع رجل هو باجبة بن جندب الاسلام صاحب يدق النبي عليه السلام
 قوله وامر فيها اي جعله النبي عليه السلام امير في تلك المدينة قوله
 بما ابدع على اي وقفت واعينت كلا الا يقال ابدعت النكاح بقلت
 وعطيت ايضا وابدع بالرجل على ما لم يسم فاعله اي انقطع بهما يظهر من كمال
 راحلته وانما قال الخطابي انما ابدع على ولم يفرق في لانه اراد جالس
 على من الكلال قوله ثم اصبح قال الخطابي انما ابدع على لم يفرق في لانه اراد جالس
 ليعلم المار انه هدي فيجتنب قوله ولا تاكل منها انت ولا احد
 قال في شرح السنة اذا ساق هديا فطبخ في الطريق قبل بلوغ المنسك
 يذبح ثم ينظر ان كان اوجبهما على نفسه يذبح الاكل ولا اكل
 وفقت اكل شي منه فقرا كانوا اغنيا بل يجس نخله في دمه فيصير
 به صفحة سنامه ويحلى بينه وبين الناس كما نطق به الحديث وذلك
 ليعلم من سبه انه هدي قال كان محتاجا لم ياكل منه وانما لم
 يحل الا هلك فقتله خوفا من ان يحرمه واطمأنه اذا احتاج الى
 اللحم ويعتدل بلغة العطف واذا اكل واحد منهم شيئا منه عليه غنة
 قوله ابعتها قيا ملاي قايتة وقد صحت الرواية بها ايضا و
 انتصابه على الطال والعامل بحرف دل عليه قرينة الطال اي الحشاها
 قايتة مفيدة قوله سنة مفعول به العامل المحذوف اي فاعلا
 بها سنة محذوف مصدر دل على فعله مفعول الجملة السابقة قوله

واجلتها

قوله واجلتها جمع جلال وهي جمع لجل قوله وان لا اعطى الجزار
 اي بحسب الاجرة قوله فوق ثلث اي ثلث ايام وهي ايام
 التشريق قوله عام الحديبية وهي السنة السادسة من
 الهجرة توجه فيها النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة للعمرة فاحصره
 المشركون بالحديبية وهي في الاخرى قوله من هذا يا رسول الله
 من بار وضع المنظر موضع المضمر للتخفيف وكان حقه ان يقول من هذا يا
 قوله كان لا يبي جهلا اي كان ذلك الحظر مع ان جهلا يوم بدر فاختتم
 النبي قوله بقر اي حلقه قوله الجزور وهو بغير يصلح للذبح واللحم
 قوله ان افضل الايام عند الله يوم النحر اي غير يوم عرفته وانما
 خصص لدفع التضاد بين هذا الحديث وبين قوله عليه السلام
 افضل الايام في كتاب الله يوم الحج الاكبر وهو يوم عرفته لا يوم النحر
 قوله يوم القدر وهو اول يوم من ايام التشريق وسمي بذلك لان
 الحاج يقرون فيه بمنى اي يسكنون ويقيمون قوله وطفقوا الى البداة
 قوله اين ذلقن اي يقربن اليه اي الى النبي عليه السلام قوله يبداء
 اي النبي عليه السلام قوله وجبت اي سقطت جنوبها على الارض
 وهي كناية عن زهوق الروح فانها لا تسقط على الارض الا حين يزهرق
 روحها وينقطع قولها لانها تحرق قايتة قوله فليقطع اي ليقطع
 لنفسه وفيه دليل على جواز هبة المشاع

باب الحلق قوله بمشقص وهو

النص العريض كان هذا في عمره فلا يجازى ما روي ابن عمر قبيلا هذا
 قوله دعاء المحلقين ثلثا قدم النبي عليه السلام المحلقين في دعاء لسان عتهم
 الى طائفة حين امر من لا هدي معه بالا جلال اما المقصرين فاتهم
 ما خروا في الطاعة واحبوا البقاء على حرامهم ومالوا الى التقصير فافهم

في الدعاء فالتقصير بوجوب الناحية قوله منك اي ويحيى النكر
 في الاصل التطهير يقال نسكت الثوب نسكا اي غسلته وظهرته
 ثم نقل الى العباد لانها تذهب بالخطايا ثم اختص عن فاعمال
 الحج فذبح الهدايا سميت الذبيحة نسكية وجمعها نسك قوله بالخطية
 هو الذي حقد قبح قوله قاسمه بين الناس وانما قسم شعور لانه
 عليه السلام علم ان اجله قد اقترب فابا وان يكون ذلك تذكرا لم
 ووسيلة باقية بين المهرم **فصل من الصحاح**
 قوله يعني مني موضع يمكة وهو مقصور مذكور منصرف قوله كم اشعر
 اي لم اعلم قوله لا اخرج اي لا اثم ولا دم على وجهه الشافعي
باب خطبة يوم النحر ورمي
ايام التشريق والتوديع قوله الزمان مقدار حركة العلك الاعظم
 قوله استدار يعني دار يعني ان الزمان في تقسامه الى الاعوام وتقسام
 الاعوام الى الشهور عا د الى اصل الحساب والوضع الذي وضعه الله
 يوم خلق السموات والارض وهو ان يكون كل عام اثني عشر شهرا
 وكل شهر ما بين تسعة وعشرين الى ثلثة وثلاثين يوما اعلم ان العرب علموا
 انهم لو رتبوا حسابهم على السنة القمرية فانه يقع جهتان في الصيف
 وتان في الشتاء وكان يشق عليهم الاسفار ولم ينتفعوا بها في
 الرحلات لان ساير الناس من ساير البلدان ما كانوا يحضرون
 الا في الاوقات الموافقة ولما كان بناء الامر على الرعاية السنية
 القمرية مخلا ما صالح الدنيا تركوا ذلك واعتبروا السنة الشمسية
 وحصل لهم بسبب تلك الكبيسية امر ان احدهما الزمان على عدد
 الشهور فيصير شهور بعض السنين ثلثة عشر شهرا بسبب اجتماع تلك
 الزيادة والثاني تاخير الحجة الحاصلة كشيهر الى شهر آخر وانتقال

في هذا الشهر من شهر ربيع الثاني
 في هذا الشهر من شهر ربيع الثاني
 في هذا الشهر من شهر ربيع الثاني

على السنة القمرية
 بمقدار ما يحتاجوا
 الى الكبيسة

الحج من شهر الى آخر فاطا اصل ان الله تعالى امرهم من وقت ابراهيم
 عليه السلام ببناء الامر على رعاية السنة القمرية فتركوا امر الله وعبروا
 السنة الشمسية رعاية لمصالح الدنيا ووقعوا الحج في شهر ربيع
 الا شهر الحرام فارتبط الله ذلك وقال غا النسيان يان في الكفر وعادى
 الي ذي الحجة وقدر على مدار الاصل وقد وافقت حجة الوداع والحجة
 وكانت حجة الي مكة قبلها في ذي القعدة فعني قوله عليه السلام
 ان الزمان قد استدار كهيئت اي رجعت للاشهر الي ما كانت عليه
 وعاد الحج الي ذي الحجة قوله ورجب مضى عطف على ثلث وانما
 اضافة الي رجب مضى لانهم كانوا يعطونه اكثر ما يعطون غير من الاشهر
 الحرم ولذلك وصفه بالذي بين جادى وشعبان للتاكيد والاطقة
 الشبهة لطاوتة فيه من النسي قوله اي شهر هذا اراد تذكيرهم
 حرمه الشهر وتقديرها في نفوسهم ليبلغوا ما اراد تقربهم وقولهم
 في اجواب الله ورسوله علم من اعادة الدار بوقوف فيما لا يعلم الغرض
 من السؤال عنه قوله ليس للبلدة الحرام وقيل للبلدة اسم خاص ملكه
 قوله واعرض لكم وهي جمع عرض من العرض موضع المذبح الدم من الانسان
 يريد الامور التي تنفع الانسان او يسقط يدركها قوله ضللا
 ويروي كفايا قوله او عني اي حفظ قوله تحزين على وزن تنفعل
 من الطين اي نطلب الطين قوله جرة الدنيا اي القنبي تائيد
 الاذي وصفها بالدنيا لانها اقرب الى الجبل من غيرها والى منار
 النار لانه عند مسجد الحيف وهناك مناخ النبي عليه السلام
 قوله ليسهل اي ينزل سهلا من الارض اي لتيسر الحال سهل القوم
 اذا نزلوا من الجبل الى السهل قال الشاعر عن الكرام اذا سهلوا
 ذكر ما من كان بالهزم في المنزل الخشن شراب الشرايب اسم لكل

ما يشرب من شربة غسل ونحوه قوله بالخصيب يفتح الصاد ويشد لها
 الشعب الذي يلي اطر فيه منى ويتصل بالآخر بالايطح وينتهي عند
 ولذلك لم يفرق الدراوي بينهما فرد في هذا الحديث انه صل بالخصيب
 وفي حديثه الآخر انه صل بالايطح تنانع الفعلان اي صل وقدر على قوله
 بالخصيب وذهب ابن عمر الى ان التخصيب سنة لفعل عليه السلام
 وقال ابن عباس لا سنة فيه وانما اتفقوا في قوله عليه للاسراحة
 بلا قصد نسك وتويد حديث عائشة قوله يوم النفر وهو
 بعد يوم النفر وسمى يوم النفر لان الناس يغفرون فيه من منى قوله لا يغفرون
 احد الحديث فيه دليل على وجوب طواف الوداع وانه محذور بالدم قوله
 ما اراي الا حاب تكلم اي ما اظنني الا ما نعتكم من الرحلة الى المدينة ظنت
 حنيفة ان طواف الوداع لطواف للزيارة في تمام الحج في انه لا يجوز
 تركها بالاعذار فقالت ما اراي الا حابستكم فقوله حابستكم فعول
 ثان كقوله ما اراي فتومم النبي عليه السلام انها قالت للزيارة ولذلك
 دعا عليها فساءل انها طافت يوم النحر فلما علم طوافها للزيارة
 امرها بالتفان قوله عقرني خلق منصوبان على المصدرة وكان أهل
 فيها التتوين كسائر المصادر والمنكر الواقعة في الدج غير انه ابدلت
 التتوين بالالف اجراء للوصل مجري الوقف والاصل عقرها الله عقر
 وحلقها خلقا العقر قطع والخلق جمع اطلاق وقيل المراد به
 خلق البشر لانهم يفعلون ذلك في المصائب الشدائد وقيل هو دعا
 عليها بان تعقرني بقدر عاقل لا تلدوا ما لخلق فمن قولهم صبحت
 امه حلقا اي تاكلا حتى يحلق شعرها وعلى الجهين انه دعا لا يرد
 وقوع مدلوله للاصل بل دعا وامثاله من قولهم تكلنا اكل ولا اباك
 انما يستدل بالدلالة على تويد الحجة وانما سمعوا يوافق قال في الفايق

العقب م

لليلة اذا وصفت بالشوم يعني انها تخلق قومها ويعقد من
 اي ليستا طلعهم من شومها عليهم ومحلها ما رفع اي هي عقرني
 حلقى قوله عن عمرو بن الاوص قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول في حجة الوداع الحديث قد من شريح هذا الحديث ان
 فصل الوسوسة قوله قالوا يوم الحج الاكبر قيل يوم الحج الاكبر يوم عرفة
 ووصف عرفة بالحج الاكبر لانه موطن واجباته لانه اذا قال فات
 الحج وقيل يوم النحر لان فيه تمام الحج ومعظم افعاله من الطواف
 والنحر والخلق والدمى وعن علي رضي الله عنه انه اخذ رجل لحام دابته
 فقال ما الحج الاكبر قال يوم كل هذا اخذ عن دابته وعن ابن عمر ان رسول الله
 وقف يوم النحر عند الجمرات في حجة الوداع فقال يوم الحج الاكبر وعن
 الحسن سمي يوم الحج الاكبر لاجتماع المسلمين والمشر كمن فيه وموافقته
 لا عباد لاهل الكتاب ولم ينفوخ في القبله ولا بعده وقيل يوم الحج الاكبر
 والا صغر العمر لتقصير عملها وقيل الحج الاكبر القرآن والا صغر الافراد
 واما اقول بجوزان يراد بالحج الاكبر الاول وبالاصغر الافراد والقرآن
 لان رسول الله صلى الله عليه وسلم تمتع في حجة الوداع بالعمرة الى الحج كما رواه
 ان عمر رضي الله تعالى عنه قال قال الله تعالى واذا نزل من مكة فمكة الى الناس يوم الحج الاكبر
 ان الله تعالى يريد من المشر كمن اي بان الله فحذف المباء التي هي صلة للاذان
 تخفيفا قوله وعلى يميني عن ابي يبلغ الناس الازدحامهم والشهبا
 والبيضاء التي يخشاها مناضها سواد قوله والناس بين قائم وقاعد
 اي بعضهم قيام وبعضهم قعود وروى في هذا الحديث رافع بالراء
 وفي بعض نسخ المصايح بالنون وهو غلط باب
 ما يحدث قوله لا يلبس القميص ان قلت
 كان السوار عما يجوز لبسه فلم عدل عليه السلام عن الجواب المطابق الى هذا
 الجواب

عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلبس القميص في حجة الوداع

قلت لانه احضر وبدل على المقصود باللائحة لان ما يحرم اقل واصب
او المجتنبه على ان السواك كان من حقه ان يكون مما لا يلبس لان الحكم
للعارض المحتاج الى البيان هو الحرمة واما جواز ما يلبس ثابت بالاصل
معلوم بالاستصحاب قول البراءة من برئ من وهي قلنسوة طويلة وفي
عظمها على العامة دليل على ان المحرم ينبغي ان لا يعطى داسة معبأة للبار
وغیره قول ولا ورس وهو يلبس الصغر يكون باليمن يتخذ منه العرق
الوجه معنى الحديث انه يحرم على الرجل من الخطوط والطبقات ومنه الدلالة
بالعام وكونها والدليل على اختصاص الحكم بالرجال توجيه الخطأ
نحوه قول ولا تنقب المرأة قال في الصحاح الثياب ثياب المرأة
ومنه فلا تنقب المرأة قول القفارين القفار بالضم والتشديد
التي ترايدنهن من اصابع وكفا الى كوع واما تلبس ثوبا من
البرد قول بالجوالة وهي من خروج من الطواف لكل يمينتين مئة تسعة
اميال قول متصفح اي متطلع قول بالخلق وهو نوع من الطيب
قول ثم اصنع في غير تلك اي اجنب منها ايضا في غير تلك ولا يعني ان
اعمال العمرة كما يحج اذ لا وقوف في العمرة مع لواحقه قول
ولا يخطب من الخطبة بكرة لما لا يكره قول لا ينكح قول صنفها
اي يلحقها قول يتهاق اي يتساقط قول هو اكل سم القمل
وغیره وهو انما لانها كثر في الدار اي تدب قول ولا لفرق
ثلاثة اصوع هو بالتركيبا لبعث ثلثة اصوع قول او انسل
نسبته اي اذبح ذبيحة قول حاذونا اي قابلنا قول
اي ارسلت قول غير المقتت المقتت الذي يطبخ فيه الدبا حينه
حتى يطيب بجمه باب المحرم تحتل الصل
قول بالابواء الابواء بالفتح الباء موضع دفن ام رسول الله صلى الله عليه وسلم

وودان بفتح الواو وتشديد الال من اعمال فرع بينها وبين
الابواء قريب من ثمانية اميال هن بين الابواء وبين الحجة
قول الا انا حرم تطيب لقلب المهدي وتصبح بعة الدواي
لم يزد عليك شي الا انا حرم والحرم جمع حرام يقال جعل محرم
وحرام قول فعقر اي قتله قول منكم اصدام رويته بالجار ي
وفي رواية اخوي امنكم اصل بجمعة الاستفهام قول امن ان يحل
اي يصول عليها قول خمس فواسق الدواية الصحيحة خمس
بالتنوين ومنهم من يرويه بالاضافة واما سميت هذه الحيوانا
فواسق لخبثهن تشبيها بالفساق او لخن وجههن من الحرمة
في الحل والحرم واصل الفسوق الخروج والابقع ما خالط بياضه
لون اخو العقود من انية المبالغة وهو كل سبع يعقر اي يخنق
ويقتل وتفرس كل الاسد والنم والذئب مما حاطب لا شرة لها
في السبعية قول والحذيا تصغير حذاة وهي من الاسماء الموصولة
على التصغير كالشراية من الثروة قول الجراد من صيد
الجسد على من صيد الجراد فقل انه يتولد من كحيتان
كالديان او لان ميتته محل ولا يقتل الى للذكوة قال في
شرح السنن عن ابي الخطاب انه قال ان هو الا نثر تهوت
شتر في كل عام من بين اراد نثر من الطوت عطته قول
السبع العادي الصاري المنعقد قول جوي بفتح الجيم وهو الزاد
باب احصاء الكواكب
قول قد احصر اي منع من الحج قول نيت الذية
هذا الذية هو ذية من عبد المطلب البراء عام رسول الله
ولم يدل قول امن اصحابه ان يبدلوا الهدي قال في شرح السنن

يحتاج بهذا من يوجب القضاء به وعلى المحصر ومن يذهب الى ان
دم الاحصار لا يذبح لاني احكم بقولنا امرهم النبي عليه السلام بابدال
المهدي للدم لكن هذا ما من هم والخدمة خارج الحكم والله قال
يقول هو يا بالغ الكعبة فلم يقع تلك الهدايات بحسوبة فامرهم بالابدال
قوله من كسر او عرج قال في شرح التمهيد يحتاج بهذا الحديث من
يرى القضاء على المحصر وصنف بعضهم هذا الحديث لما ثبت عن ابن
عباس انه قال لا حصص الا حصص العدا وتناول بعضهم على انه انما يحل بالكسر
والعرج خارج اذا كان قد شرط ذلك في عقد الاصل على معنى حديث
حنبلة بنت النزيه اذا قال لها حي واشترطي قوله الحج عرفة
اي معظم اركان الحج وقوف عرفة فحذف المضافان قوله ليلته
اي ليلة من ليله وهي ليلة النحر قوله فمن تجل في يومين فلا اثم
عليه يريد من تجل في النحر الاول وطلب الخروج من منى في يومين
اي في اليوم الثاني من ايام التشريق فلا اثم عليه بتجمله وترك البيت
الليلة الثالثة يعني لانه من حصصه في ذلك ومن تخرج حتى تغرب في اليوم
الثالث فلا اثم عليه بترك الترخص في الاول للتخصر والثاني الاندواج
تجلب عن عجل باب حرم مكة
حرمها الله تعالى قوله لا هجرة يعني لا هجرة من مكة الى المدينة
كان مكة صادرة بعد فتحها دار الاسلام والمدينة كانت واجبة
قبل الفتح لكونها مسكن اهل الشرك حينئذ وكل من اسلم اليوم
في دار الحرب يومين بالمفارقة عنها الى دار الاسلام ان لم يتمكن
من الظهار والدين ثم قوله ولكن جهاد ونية اي عنهم على اعلام
الدين وقصد للجهاد وفي عطف النية على الجهاد ارشاد لوشاد
الي رغبة من في نية الجهاد اذ لم يقرب عليه قرية الديرة المجاهد

قوله

قوله عليه السلام اما الاعمال بالنيات قوله واذا كفرتم
الا يستفاد الاستنصار اي اذا طلبت منكم النصرة فاحيدوا
والفر ما خاضعين الى الالعة هذا حث على الجهاد وامر
باجابة الداعي اليه قوله حرم الله يوم خلق السموات ارضي تحريم
امر فكيف وشريعة سالفة ليس مما ابدى واختص بسرعة قوله
يحرم اصلي تحريمه قوله الا ساعة يريد ساعة الفتح اي حث
له اراقة الدم فيها دون سائر المحرمات من العبيد وقطع الشجر
ويستدل بهذا من يقول ان مكة فتحت عنوة لا صلحا وهو قول
الاوزاعي واصحاب الداي وتاولة غيرهم على معنى انه انج له ان
يدخلها من غير احرام لانه عليه السلام دخلها وعليه عامة سواد
قوله لا يحضد اي لا يقطع قوله شوكه اي غير الموزي واما الموزي
فلا بأس بقطعه كتحصيل الموزي ويعلم من حرمه الشوكه حرمه سائر
الاشجار بطريق الاول قوله لا يبعث صيده اي لا يهاج ولا يتقضى
له بالاصطيداد قوله ولا يلتقط القطة الا من عرفها اللقطة
اي القاف والعامه تسكنها ما يلتقط ويبيع لا يلتقط ساقطها
الا من شدا اي معرف فالمنشد للمعرف والناشد الطالب
وتسمى بذلك لرفع صوته والنشيد رفع الصوت ومنه انشاد
الشعر قال في شرح السنن لقطة احرم لا يملكها
الملتقط بحال وعليه التعر لوباء ولا يتصدق بها حتى يطهر
بصاحبها بخلاف سائر القطة سائر البقاع وصار طهر من الشاخي
له الله عنه وذهب الاكثر الى انه لا فرق بين لقطة احرم وكل
وقالوا معنى قوله الامن عرفها اي كما يعرفها في سائر البقاع حولا
كاملا حتى لا يتوهم متوهم انه اذا نادى عليها وقت الموسم لم يظهر

بالله اجازة ان يتملكها قوله ولا يحتل خلاه اي لا يقطع حشيشه
الطبيب لا للدواء على ظهر وجهه اصحاب الشافعي كما يجوز قطع
الاذن للبيوت والقبول ولا باس بقطع الحشيش اليابس والشجر
اليابس ويكره على مذهب الشافعي قتل تركب الحرم واصحاب الحجة
عنه ولا يكره ما رزمنه لم يكره فقد روي عن عائشة انها كانت تحمل
من ماء زمزم ويخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمعه قوله الاذخر
واستشاق صلى الله عليه وسلم الاذخر عقيب استثناء العباس له لقلعة فوج
اتفاقا فانه عليه السلام كان يريد ان يستثنيه فبادر العباس او ثب
عليه السلام استثنائه على استثنائه لانه كان مأمورا بان يستثنى ما
يبيح مناس الحاجة اليه او ما يخلص منه استثنائه قوله ليعتقوا اي
جلدناهم وكانوا يصحون على رؤسها واطرافها قين قوله المغفر هو
البيضة يوضع على الداس في الحرب واصل المغفر القطبية قوله اقتله
اي ابن اخطو وفي امره صلى الله عليه وسلم يقتله دليل على ان الحرم لا يعصم
من اقامة عقوبة وجبت على انسان ولا يوجب تاخيرها وذلك ان
النبي عليه السلام بعثه مع رجل من الانصار في وجه وامر الانصار عليه
فلما كان ببعض الطريق وثبت على الانصار في قتله وذهب بآله
فامر النبي عليه السلام بقتله لحياته قوله ببدا اي فانه لا شيء
فيها وبين المسجد بين ارض ملسا اسمها البيلاء والجمع بيد قوله
ذوالسويقين السويقة تصغير الساق وهي موشة فلذلك اظهرت
وانما صغرها لانه في تصغيرها لفظها وصغر ما قوله به متعلق بمجذوف هو
في الاصل حين كان تعديدا كاني اظهره بغير الكعبة على هذه الصفة
قوله سوي فخرج بالان من الضمير المعقول والعامل فيها الفعل للقد
الفتح بتقديم الحاء المهملة على الهمزة تباعدا بين العبد والساقين
هو

نقل

ومن صفات الحبشان وكذا نحو شاة الساقين وهي وقتها قوله
يقال لها اي الكعبة وقوله حجر احجرا بدل البعض من الكل بدل المظهر
من المضمرة الغائب قوله لجاد اي طلم الصغير وهو موضع كان به
صوق مكة وروي بفتح النون وتشديد الواو والرواية الاولى اصح
باب حرم المدينة قوله ما بين غير
فيهم جيل بالمدينة وقد يقال له عاب وقد قيل مكة فيه القار الذي
كثرت فيه صلى الله عليه وسلم حين هاجر فعنا ان مقدار ما بين غير المدينة
وقد مكة من المدينة حرم قيل ثوبنا بالمدينة قال ابو عبيد اهل
المدينة لا يعرفون بالمدينة حيلما يقال له ثور وانما ثوب مكة قال وروي
ان اصل الحديث المدينة حرام ما بين غير الى احد قوله احدث فيها
حدثا اي بدعة وهي ما خالف الكتاب والسنة مفعلا او مجزأا والحديث
المتدع وروي اي كذا تابعه الدال ومعناه قد بقي ما احدث من البدعة
ولم يزلها وفي هذه الرواية ضعف قوله صرف ولا عدل اي فز من كافله
وقيل شفاعنة وفدية وقيل ثوبة وفدية قوله واحدا اي ذمة المسلم
واحدا سواء صدقت من واحد او اكثر شرعا او وضعيا والمراد من
بالذمة العهد والامان سمى بها لانه يذم متعاطيها على اضعافها
قوله ليسع بها اذناهم اي يقولونها ليعين اذا اعطى مسلم امانا
لبعض الكفار من اهل الكعبة فاما نه فاذن ان كان المحبوس عبدا
اذ هو اذناهم واقلمهم والامان من الاحاد وانما يصح لاحاد والامان
لا اهل حية فلا يصح لا من الامام قوله فمن اخفى مسلما اي نقص
عهدا واذن خفته والمحنة للسلب نحو اسكنية يقال خفت
الرجل جنة قوله والي قوله اي كثر لهم اولياء يعني وللاء العتق
لاولاء المطالة لعطفه على قوله من ادعى الى غير اية في الرواية الاخرى

فالعتيق اذا انتسب الى غير من هو له كالدعي الذي تبرأ عنه من
 هو منه والحق نفسه بغيره فينتج الوعيد والدعاء عليه بالطرد
 والابعاد عن الجماعة قوله يعين اذن مواليه ليس له في الحكم
 الاذن وانما مواليه ايراد الكلام على ما هو الغالب كقوله تعالى ولا تعجلوا
 اولادكم خفية اطلاق قوله من ادعى الدعي بالكفر في النسب وهو ان
 ينتسب الاضمان الى غير ابيه قوله وعشيرة وقد كانوا
 يفعلونه فنهى عنه قوله لا يتي المدينة الآية الحرة وهي اخرجها
 حجارة سود والمدينة ما بين حدين عظيمين فقوله ما بين لا يتي المدينة
 اي طرفيها قوله اعضاها اعضاها كل شجر عظيم له شوك وله
 اصناف كثيرة واحداها اعضاها مفعلة بحرف الهاء فقوله
 ان يقطع اعضاها مفعول في موضع نصب اما على انه بدل للاشتغال من محول
 احرم واما بترع الحافض قوله لا يثبت اي لا يصير قوله على الاوابها
 الا واضيق المعيشة وشدها قوله وجهدها اي مشقتها والظاهر
 ان اوفي قوله او شهيدا للتقسيم لا للشك من الدراوي لانه روي
 كذلك عن جمع كثير من الصحابة بطرق مختلفة فيقولون اجمعها
 في الشك فيه والمحدث كثر شهيدا المتقايين منهم شفعوا للعاصم
قوله مدنتها اي اهلها قوله بارك لنا في صاعنا وعدنا ايراد
 الدعاء بالبركة على الاوقات واما حصل الصاع والمدا بالذكر لان اكثر
 اقواتهم التمر وهو مكيد قوله اني عبدك وبنيك لم يكن الحلة
 لنفسه مع انه ايضا خليل الله كقوله عليه السلام في مناقب ابي بكر رضي الله عنه
 وقد اخذاه صا حبيكم خليلا رعاية للآداب في ترك المساواة بين
 نفسه وبين اجداده قوله الكلام قوله وليد المدينة العهد بالابدا
 مراعاة للمناسبة بين الحديثين وهذا من جملة وضع الشيء في موضعه قوله

اي ولولاه قيل منقول
 بعد ما عطايا الكورة
 احدثت للدر لوان م

ان ابراهيم

ان ابراهيم حرم مكة ان قلت كيف التوفيق بين هذا الحديث وبين
 قوله عليه السلام في الباب الذي قبل هذا الباب ان هذا البلد حرم الله
 يوم خلق السموات والارض قلت اسناد التحريم الى الله من حيث انه الواضح
 للاحكام الشارح للشرائع واسناده الى الله تعالى من حيث انه الواضح
 لان ابراهيم عليه السلام هو الذي سأل الله ذلك فقال رب اجعل هذا البلد
 آمنا قوله بين ما بينهما المأزم المصنوع من الخيال حيث يلتقي بعضها
 ببعض ويتسع ما وراءه قوله حراما نصب على المصدر غير لفظ العول
 كقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا وجوز ان يكون مفعولا ثانيا
 ليعول محذوف ومفعوله الاول قوله ما بين ما بينهما اي جعلت ما بين
 ما بينهما حراما قوله ان يهراف فيها دم قوله لا يخطب فيها بالمشجج بالعصاة
 اعني ان لا يهراف فيها دم قوله لا يخطب فيها بالمشجج بالعصاة
 ليتناثر ورقها اي لا يزال من الشجر ورقه واسم الورق الساقط
 خبط بالجر نك وهو من علف الابل قوله تغلبه اي اعطاه
 تغلبا اي غلبة قوله وعكسك اي عكسك قوله الوعكسك اي عكسك
 بالحنف اذ كانت دار يهود يومئذ قوله في المدينة اي في حق
 المدينة وشانها قوله مهيعة هي الحففة والارض مهيعة
 اي مستنطة فلما ذهب للسيد اهلها سميت حففة قوله واللدنية
 الوفا بالمد والفضة الطاعون والمصر المعام قوله قياتي قوم
 الى اليمن قوله يلبسون قال في شرح السنة البكر المشوق للبين
 من تبس يلبس تبسا اي يسوقون اموالهم والمعنى انه يبعث اليهم
 فاعجب قوم بلادهم وبلهيب اهلها فيحاربهم ذلك على انها حرة
 اليها بانفسهم واولهم حتى يخرجوا منها والحال ان المدينة خير لهم لانها
 حرم الرسول ومهبط الوحي وجوار رسول الله لو كانوا يعلمون اي ما فيها

من القواعد

المدينة التي يستحق دونهما ما يجدونه من الخطوط الفانية بسبب المعجزة
 عنها والاقامة بغيرها قوله امرت بقرية اي باستيطانها
 قوله تاكل القرى اي تغلبها بمعنى ان اهلها يغلب اهل ساير البلاد
 والغالب على الشيء كما ينبغي له افناء الاكل الطعام وقيل معناه يحلب
 اليها طعام القرى فهي تاكلها اي ياكلها اهلها قوله تقرب وهو من
 اسماء المدينة سميته باسم واحد من العماقة نزل بها وكانت تدعى
 بها قبل الاسلام فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها كره ذلك
 لما فيه من ايها مفعلي التثريب وهو الفساد وقيل له بطانة وهي تانث
 طاب وهو الطيب وبالمدينة قوله تنقي للناس اي اشترارهم قوله
 كالكبر وهو نقي الطراد والكوراء ثني من طين وغيره قوله تنصع
 اي تنقي وتطهر قوله انفا بالمدينة اي طرفها جمع النقب وهو
 الطريق بين الجبلين قوله فينزل اي الدجال قوله السجدة هي
 الارض التي بعلموها الملوحة ولا يكاد يثبت الا بعض الشجر قوله
 فترجع اي المدينة ينزل اهلها الى المدينة قوله فيخرج الله
 اي للدجال قوله اناج اي ذاب وصار كما يح قوله اوضع اهلته
 ارجلها على الاسراع في السبع قوله بحيتنا ونخبه قال الخطابي
 يعني اهل المدينة وسكانها كما قال تعالى واسئل القرية اي اهلها
 قال الامام محي السنة والاولي جرا وط على ظاهره ولا ينكر وصف
 الجادات بحب الانبياء والاواليا كما حنت استطوعا نه على
 مفارقتهم صلى الله عليه وسلم حتى سمع القوم حنينها الى ان سكنها
 النبي فلا ينكر ان يكون جبل احد وجميع اجزاء المدينة كانت تحب
 وتحن الى لقائه حالة مفارقتة اياها حتى اسرع اليها وقيل تحب
 مجاز عن كونه نافعا اياه وساو ابيه وبين ما يؤذيه ومحبة الطي الجاد

يسكون النفس اليه كما يريد فيه من نفع قوله بين لا يتبها اي المدينة
 قوله من استطاع ان يموت اي من استطاع ان يعتم بالمدينة الى
 الموت فليمت بها اي فليقم ثم حتى يموت بها عتق عن الشيء بما يؤول
 اليه قوله اي هذه الثلاثة طرف لنزلت فدم عليه الاستغناء عن
 او حمله تعالى ان اني حنتك من هذا الموضع الثلاثة فاني واحد منها
 نزلت في دار حنتك البحر من لفظ التثنية بلا ومعرف باليمن
 قصر من موضع الضام

كتاب السور الكسب وطالب الحلال

قوله ان الله طيب اي منزه عن العيوب متقوس عن الافات فان
 الطيب هو الذي لا آفة فيه قوله لا يقبل الا طيبا اي لا يقبل الا ما
 اليه الا بما يناسبه في الطمان عن العيوب وهو خيرا واموالكم الحلال
 قال الله تعالى ولا يجمعوا الطيب منه تنفق ولا يسم باذنيه الا ان
 يخصوا فيه الطيب في الاصل للظاهر النقي فاذا وصف به الله لا يرد
 به انه منزه عن النقائص والعيوب فاذا وصف به العبد لا يردانه
 محتج عن الاصل في الدورية محتج باصداقها واذا وصف به المال
 لا يرد به كونه حلالا ومن كوام المال قوله بطيب السفي طلبة في موضع النصب
 على انها صفة الدجال على غير ادراك اللام فيه كقول الشاعر ولقد امرت على اليم
 والمراد من طالة السفر ما لا يجر او لغيب قوله اشعث اخبر منصوران
 على طال من فاعل طيل وكذا قوله يجدي به قوله يارب معو طال
 مقدي يي قائل يارب او يقول يارب وعند ان هذه الطالة من طالة
 السفر واصابة الشعب والغبر من طال الاجابة فطوق يدعوه على
 هذه طالة فلا يسجناب له قوله وعذي باطلم بعد قوله ومطعمه
 حرام يدل ان العذر غير المطعم ولا يلزم من كون المطعم حراما التذنية به

كذا في نسخة

والغذاء الحقيقي هو الذي يقوم مقام ما يتخلل من جواهر أعضاء البدن
ويصير بدلا له وذلك يكون من تلك الأطعمة وفيه دليل على ان اجابة
الدعاء يتوقف على حل المطعم وهذا قيل للدعاء جناحا ان اكل الطلال
وصدق المغان قوله لذلك اشارة الدجول يجوز ان يكون اشارة الى
الكون مطعم ومشرية ومليسة قوله امور شبيهات قال الطحاوي
اي انها تشبه على بعض الناس دون بعض وليس انها في ذوات
انفسها مشبهة للبيان لها في حلية اصول الشريعة فان الله تعالى لم يترك
شيئا مما يتعلق به الاحكام الا وقد جعل فيه بيانا ونصب عليه دليلا
لكن البيان نوعان جلي يعرفه عامة الناس وخفي لا يعرفه الا الخواص
من العلماء الذين عرفوا طريق القياس والاستنباط والذي يدل عليه
على ان هذه الامور ليست في انفسها مشبهة قوله عليه السلام
لا يعلم من كثير من الناس في فهم هذا يدل على ان بعض الناس يعرفونها
وان كانوا قليلين واذا صارت معلومة للبعض فليست مشبهة
في انفسها وينبغي لمن اشبهه عليه امر ان يتوقف فيه لانه اذا اقيم
على الشيء قبل التثبت والتبين لم يامن ان يقع في المحرم عليه في ذلك
معنى الحمي وفيه به المثل قوله استبرأ اي احتياط لدينهم
ان يحتك بالوقوع في المحارم ولعرضه ان يتهم بعدم المبالة بالمعنى
قوله كالراعي شبه المحارم من حيث انها ممنوعة التمسك فيها
واجب التحجب عن جواهرها بحجى السلطان فكما يحتاج الراعي
ويحترز عن مقاربه الحمي حذر من سخط السلطان ينبغي ان يتوعد
المكلف عن الشبهات كيلا يقع في المحارم فيستحق السخط العظيم
ولما كان التوعد والتفكير مما يتبع ميلان القلب الى الصلاح والفجور
فيه على ذلك قوله لا ان في الجسد بضعه ليعيد المكلف عليها فيصليها

ومنعها عن الانهماك في الشهوات حتى لا يباين الى الشبهات كالمناجعة
في المحرمات قوله ومن وقع في الشبهات وقع في المحرمات اي من اتى
بالشبهات وحقن على نفسه الوقوع فيها وقع في المحرم اي في شك ان
يقع فيه لانه عام حول جميع المحرمات فابرد ما هو للوقوع في محرمه في موضع
الواقع قوله تعالى ونادي صاحب الجنة اصحاب النار قوله تعالى انا
فتحنا لك الجنة ولها قبل فتح مكة قوله ثمن القلب خبث الطبع لغة
ما يكن لعدائه وليست عمل المحرم من حيث انه كرهه الشارع كما يستعمل
الطبيب للحلال قال الله تعالى ولا تبذلوا الطيبات والطيب اي المحرم باطلا
وليست عمل للمدعي من المال قال الله تعالى ولا يجمعوا الطيب منه تتفقون
اي الذي من المال فمن صح بيع القلب كاطن في نفسه بالدناءة ومن لم يجمع
كما يحكمنا في نفسه بلطام قوله ومعه البخر اي با تاذل عوضا للزجر
شبهة بالصلاف فاستوار له اسم المهر والبخر الزانية فعول لا فعيلا لانه لو كان
فعيلا لانت من اللوث لانه بمعنى الفاعل وبخر لم يوثق قال الله تعالى وما كان
املا بغيا فذلك على انه فعول بمعنى فاعل يستوي فيه المذكور والمؤنث من العفاء
وهو الذي اقبلت الولد وآية وادغمت الياء في الياء فصار بغيا ولما كان
ما تاذل عوضا عن الزنا حراما كان الطيبات المسند اليه بمعنى المحرم وكعب
الحمام كالم يكن واما لانه عليه السلام اعطى لطام اجرة كان الطيبات المسند اليه
عن الرداءة قوله وكسب لطام ضيبت هذا النظم للثبوت قوله حلقوا ان
الكاهن وما يأخذ عليه كاهنته وفعل الكاهنة باطلا فلا يجوز اخذ الاجر
عليه يقال حلقوا فلانا حلقوا وصلوا انا مأخوذ من الحلاق قوله اي
عن ثمن الدم بيع للدم لا يجوز لانه نجس وقيل المراد بتمسك الدم اجرة الحمام
فيكون النهي للثبوت قوله وموكله اي موطئة وانا لعنة الاشتهر ان
الاكل في الغسل المحرم قوله والواشمة يقال وشم يدك اذا غسرتها

يا برة ثم ذكر عليها النيك او الكحل واستوت شمة اي ساء له ان
 قوله والمصور اي لصور الطيور دون الاشجار والنبات لان
 الاصنام التي كانت تعبدا كانت على صور الطيور انما كانت
 اي اخبرني قوله لا اي لا يكون ما ذكرت قوله هو اي البسج حرام وظاهر
 يدل على حرقه استصحاب الذهن الجس قوله فانه الى اليهودي
 قتله وقيل لعنه قال بصيغة المبالغة قوله جلوها اذا بواها
 قوله والسور النهر فيه للتنزيه قوله حج ابو طينة كان عبدا لمصطفى
 الخراج فامر النبي عليه السلام سيد ان يخفف عنه قوله وان ولد من
 كسبه لان الكسب السعي والطلب والاولاد طلبه وسعي في تحصيله فيه دليل
 على ان نفقة الاولاد واجب على الولد اذا كانا محتاجين كما هو
 مذهب الشافعي قال في الكشف شك رجل الى رسول الله انه
 ياخذ مال فدعاه فاذا بشيخ ثوبا على عصابة فقال انه كان جفيفا
 وانا قوي وفقير وانا غني ويخجل علي بما له فكل عليه السلام فقال ما من
 حجب ولا مد يسم هذا الا بكلي ثم قال لو لدنا ثوب واحد لا يملك قوله فيقبل
 منه بالنسب وكذا قوله فيما ركب اي لا يجمع كسب المال الحرام والتعب منه
 ولا الاتفاق منه والمباركة فيه قوله لا اراة اي مانعة من التمتع
 اي يمنع ذكر التزك او المشرك عن غير النار ويلجأ الى النار قوله ما
 يربك الي لا يربك اي استبد له به الا ان اية الايقاع في الدنيا والتمه
 والشك قوله فان الصدق طهانية اي الصدق مما يطهر له القلب
 ويسكن والكذب مما يعلق ويضطرب فاذا تردت في امر فدعه
 الي ما يسكن اليه نفسك فان التردد فيه امانة كونه بالطلا ورؤيتك
 بالفتح من لا يبغني طلب قوله يا وايضا حيث تسال اخبرك السلام
 عن محسن ما بقتة قبل ان يتكلم وهذا من دلائل النبوة قوله والمان

او معنى الآيات
 الى الادب
 لا القار

الله

الله القلب عطف
 والقرين قوله استتقت نفسك قبل المعنى هذا الامور باب البصا
 من اهل النظر واصحاب الفرائد من ذوي النفوس المتراضة فان نفوسهم
 بالبطع تضيق الى الحزن والتنفير عن الشئ فان العشي يجذب
 الى ما يلايه ويفتر عما خالفه وتكون ملهه بالصواب في اكثر الاحوال قوله
 حال اي اثر في النفس قوله وان افشاك الله ساي وان جعلوا
 لك رخصة وجوزا قوله عاصوها العاصر قد يكون عصه واخبر
 والمقصود الذي يعصه ~~المرء~~ لنفسه نحو كمال الكمال
 قوله والمشترى بها اي المحض والمشترى له اي الذي اشترى له المرء قوله
 كسب الزنا اي الزانية واشتقافه من زمرة فلا تاكل اذا اغترته
 به فانها تغري بالرجال بالفا حشنة وقيل هي المغينة من زمرة اذا
 غنى وروى بتقديم الراء المهملة على الزاء المعجمة من التمر وهو الاشراق
 بالعين والمخايب قال الشاعر
 ومن شئت الى تخافة من عليها
 من غير ان يبدو هناك كلامها قوله القبيات جمع القبيته وهي
 المغنية وقيل هي المشايطة قوله وشتمن حرام اي اخذتمهن
 عوام لانه اعانه وتوصل الى حصول محرم ولا يلزم منه بطلان بيعه
 كما لا يلزم بطلان بيع العنب من النباذ وان كان اخذه منه حرام ومن
 اخذ بظاهر هذا الحديث ابطال بيع القبيات والصحيح عند الجمهور هو الاول
 باب امسا هالة في المحاملة قوله اذا قضى
 اي طلب قضاء الحق قوله اجازيهم من جازيت فلانا اذا قضيت قوله فانظر
 اي احصاهم قوله وان تجاوز اي اعفوا قوله يتفق التعلق ضد الكساد
 قوله بحق اي يذهب بكنهه يقال بحق اي بطله قوله منققة للسلعة
 ومحق في الدعاية للصحة فيها بفتح الميم ويكون الطرف الثاني اي
 الخلف

اي اطلق لم يثبت لنفاق السلعة وسبب اي لم يثبت البكرة ومن النادر
 من يهتم المبيع منهما مع سكون الطرف الثاني ومنهم من يفتح الطرف البشدة
 الثالث وهو غير سند رواية ولفظا قوله المسئل هو الذي يطول
توبه ويرسله الى الارض اذا مشى وانما فعل ذلك تكبرا واختيالا لقوله
للمنان اي قاطع الرحم وقيل الذي يعتد الشفعة اي النعمة والصدقة
فيلزم للشفعة ويبطل اللاحق وقيل الذي يتوصل الحق ويجوز قوله
الحاجز والميلاد عن الصدق ومنه يقال للكاذب فاجز قوله من اتقى اي
 الحارم وبتلي في يمينه وصدق اي في صدقه باب الحيل
قوله المتبايعان يقال لكل واحد من البايع والمشتري بايع وبيع
والمتبايعان والتبعان البايع والمشتري قوله مالم يتفرقا اي بايضا
قوله الابيع الطيار اي الا ان يقول الطيار صاحبه اخترا واختار الامضاء
فلا خيار وان لم يتفرقا فافا فافا سقط الطيار لا بيع الطيار اي بيعا
شرط فيه الطيار فان الطيار فيه لا يصدق الى نقضاء المدة المشروطة
وقيل الاستثناء من اصل الطيم والمعنى انهما باطيان الا في بيع نقي الطيار اي في
بيع شرط فيه نقي الطيار فخذوا قيم المضاف اليه مقامه قوله فقد وجب اي قد
وجب الطيار وان تفرقا بايضا وانما ذلك انما يكون عند شرط الطيار في البيع
قوله لا خلا بتطالايه للذرع واسم ذلك الدر جل حبان بن منقر قتل هذا
خاص بحبان جعل النبي عليه السلام هذا القول شرطا في بيعه ليكون الرد
اذا تبين الغبن في موقت وقيل الطيم عام في حق كافة الناس اذا ذكر
هذه الكلمة في البيع كان له في البيع اذا ظهر الغبن في بيعه وهو قول العبد
والاصح عند اكثر من ان الغبن لا يثبت لخياره ولا يفسد البيع قوله
صفقة خيار اي بيع خيار قوله خشيت ان يستقبله اي خشية
ان يفسخ البيع فيكون كالا استقاله لان الاقالة لا تتعلق بمجلس العقد

وفيل هذا استثناء
 من مذهب القاض
 والعنف المتبايعان
 بالخيار مالم يتفرقا

لا يفسد الخيار
 لان الغبن لا يثبت
 في خيار البيع
 لان الاقالة لا تتعلق
 بمجلس العقد

باب الزوال

بل يجوز بعد التبريق وقبله باب الزوال
 الذي هو في اللغة الزيادة والمخرج في الشريعة زيادة على صفة مخصوصة
 ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم موطاة اي معطية وكاتبته وشاهدته
 من حيث انهم اصفون به ويحبون عليه قوله مثلا امثلا بدل على اشتراط
 المماثلة في القدر قوله سول بسوله تاكيد لقوله مثلا امثلا لان المماثلة اعم
 من ان يكون في القدر خلا والمساواة وقوله يد بيد بدل على اشتراط
 المثلول والتعاقب فصل في ما لا يملك من اموال الناس
باب في المجلس ان تصاب مثلا بمثل ويد بيد على طار والعامر
متعلق لجاز وصاحبها الضمة المشكن فيه تقديره كذهب ببيع بالذهب
مثلا ينفق بوضي يد بيد كمدت بزيده ككبر قوله من
اذا اي الزيادة قوله اسئل داي اخذ الزيادة قوله اي
اي اتي بالذبح قوله الاخذ اي اكل الزيادة قوله لا تشقوا اي
لا تقصروا يقال اشق اي فخذ قوله بنا جزاي جازية قوله
هاتوا ها من اسماء الافعال معناه خذ بقصر وعيد والموعى بيع للذهب
بالورق ربوا ان يتقاربنا فيقول كل واحد من المتقاربين ها
فيلم اليه عوضه قوله جديد هو نوع من اجود غنم قوله
بع الجمر هو نوع من اذل غنم قوله اووه كلمة يعقونها المتوجع فيها
لغات اووه عند الخمر وتشديد الراء او واوه بفتح الهمزة بلا مد
وتشد يد الو او واو بتد الهمزة وكفيف الواو قوله عن فضالة
بفتح الفاء قوله من كان اي يصدق اليه من اشد بان يكون موطاة
اي مشق طافيه او كاتب او شهيد او عامل الذي او من عامل وخطا
ماله باله قوله اي ينقص الطرب هذا سوال تقديره للتشديد على طلم لان
نقصانه بخلافه لا يخفى على عاقل قوله عن الحسن هو ابن الى الحسن البصري

اعطى
 اذا اي الزيادة
 اذا اي الزيادة
 اذا اي الزيادة

قوله من يبيع الحيوان بالكيلان نسبة قال الطحاوي وجهه عندي
 ان يكون انما له عما كان منه نسبة في الطرفين من باب الكيل بالكيل
 بينه وبين حديث عبد الله بن عمرو بن العاص الذي اورد في الحديث
 في آخر هذا الباب وهو قوله وكان ياخذ البعير بالبيع بن اليك
 الصدقة وايضا اخلف اهل الحديث في اتصال حديث الحسن عن عمر
 وفي سماعه عن حمزة قوله على قلايين جمع قلوص وهي الغنى من الابل
 قوله الي ابل للصدقة اي الي اوان اصدها او وضو لها وانه اعلم
 باب المنهي عنها من البيوع قوله
 عن المزانية وهي بيع الطب على راس الخيل بالتمتع اي على الارض من
 الزبيب وهو للذوق فان احدهما اذا وقف على غبن فيما اشتراه
 اراد فسخه واراد الغائب امضاءه فتزانيا اي تداخلا فكل يدفع
 صاحبه عن حقه قوله فالمحاقلة من المحقل وهو الزرع اذا تشعب
 قبل ان يغلط سوقه ومن فسد المحاقلة ببيع الزرع في سبيله بالبر
 نظر الى هذا المعنى وفي تفسير صاحب الكتاب نظر لانه لم يلقن الى معناها
 اللغوي في تفسيرها مع ان قوله بما يه فرق حنطة كلام ساقط لان قوله
 بما يه فرق موسم انه اذا زاد ونقص عن المقدار المنصوص عليه لم يكن
 ذلك محاقلة وكان من حق البلاء ان ياتي بالمثال من غير تقييد بعد
 ولحقق ايضا القراح الطيب الى هذا المعنى نظر من قال هو كالملاص
 بالحنطة قوله والمخارة وهي المزارة بالنصب وذلك ان يستاجر
 الارض بحن ريعها وفسادها لجهالة الاجرة وعدمها حالة العقد
 اشتقاقها من الحنرة بالضم وهو النصب او من الحنر وهو الزرع قوله بما يه
 فرق الفرق بفتح الدال اثني عشر مدا وقيل انا ببيع ستة عشر رطلا قوله
 والمعاومة هي بيع السنين ومدة ان يبيع من حنطة سنين ثلثا او اكثر

بالحنطة

هو فامد

فهو فاسد لانه يبيع ما لم يحلق يقال عاومت الخلة اذا حلت سنيتها
 ولم تحل في قوت وعزل الثنيا الثنيا بالضم ما حوذا من الاستثناء
 وهو ان يبيع للرجل ثمة بستانه ويستثنى منه قدرا معينه
 هو اقضاء الى جهالة قدرا المبيع ولهذا قال الفقهاء لو قال بعثت
 منك هذه للصبرة الا اصاعا وكانت مجهولة الصبيان فسد العقد
 لانه خرج المبيع عن كونه معلوم القدر عينا وقد يراد ما لو استثنى
 سهما مشاعا كالثلث والربع صحيح طوق العلم بقدر على الانشاعة
 قوله وعن ابي حنيفة بفتح الحاء المهملة وسكون الباء المثلثة قوله شك
 داود هو داود بن الحصين قوله حتى تزهو الزهو البس لللون
 يقال اذا ظهرت الطمر والصفرة في النخل فقد ظهر فيه الزهو وقد زها
 النخل زهوا وازها ايضا لغة قوله العاهة اي الافنة قوله الجواج
 اي الافنة للتجار بطلانها والامس بالوضع بوضعها عند الكثرة الفقهاء
 امر يدب من طريق المعروف فمن باعها على البخر واقتضاها المشتري
 بالتخليه ثم نقصت بافنة ندب لبايعها ان يضعها عن المشتري
 ولا يجب الوضع قوله ولا تناجشوا النجش مدح الشيء والطراو
 والمراد به ههنا ان ين يد الرجل في ثمن السلعة وهو لا يريد بشرها
 ليغتر به الدراع قوله ولا يبيع حاضر لباد وهو ان يتر بغير الحاضر
 بسلعة البدوي الى ان يخال في ثمنه فيفوت بالذوق والبرج
 على الناس قوله ولا تصروا الا بدي لا تشدوا راس منعهها فحتم
 اللين فيغتر به المشتري ويصير مغفونا قوله فهو بالخيار ثلثه
 ايام واحسن ما قيل فيه ان العقد يثالث بناء الامر على الغالب لان
 الغالب انه لا يقف عليها قبل الثلث لان زمان الرد يتقدر بها لان
 هذا الخيار خيار عيب وهو على الفور بخلافه يسقط حقه قوله لا سمر
 هو البئر الشامي

ويقع على كل برفه دليل على انه لا يجوز غير التمر وان رهن به البايح
 قوله لا تلحقوا الجلب بالطلب هي النعم التي تجلب من موضع الى اخر البيع
 قوله لا يسم الرجل المساومة الجاذبة بين البايح والمشتري على السلعة
 وفضل ثمنها والمنهي عنه ان يتساوم المتبايعان في السلعة ويتقارب
 الانعقاد فيجى رجل اخر يريد ان يشتري تلك السلعة ويخبر بها
 من يدي المشتري الاول بن يان على استغراقه من عليه ورضايه على
 الانعقاد والسوم الطلب قوله عن بيعتين وبيع الملامسة
 وبيع المناينة وفي النهي عن الملامسة دليل على ان يشرى الا على وجه
 قوله احتياؤه بثوبه يقال احتياؤه الرجل اذا جم ظهره وساقه بعامة
 وقد يجنب يديه والاسم لطبقة والطبقة قال الخطابي نبيه صلى الله عليه
 عن الاحتياؤه في ثوب واحد انما كان اذا لم يكن بين فرجه وبين السماء
 شئ يواريه قوله عن بيع الحصاة وهو ان يقول البايح اذا ابتذت
 اليك الحصاة فقد جيت البيعة وهو كالمناينة وقد هو ان يرمي حصاة
 في قطع غنم ويقول اي شاء اصابتها كانت مبيعة منك قوله عن
 بيع العرد الغر ما خفي عليك علمه من قولهم طويت الثوب على غره
 اي على كسره الاول وسمى غرا من الغرور لان طاهره بيع ليس وباطنه
 مجهول تغير وكما بيع كان للعقود عليه فيه مجهولا او معجنا عنه
 غير مقدور عليه فهو غير مثالي ان يبيع الطير في الهواء او السمك في
 الماء او الحمار في البطن فكذا في فساد الجهد بالمبيع والعجن عن
 تسليمه ومن جملة الخس ببيع تراب المعدن وترايب الصناعة
 لا يجوز لان المقصود ما فيه من النقص وهو مجهول قوله جلد الجمل
 مصدر سمي به المجهول كما سمي باطلا وانما دخلت عليها الفاء اشعارا بالمعنى
 الا لونه لان معناه ان يبيع ما سوقت تحمله الجبين الذي في بطن الناقة

على تقدير توثيقه وقال ابو بكر الانباري هو له نتائج النتائج وانما نهى
 عنه لانه غرور وبيع شئ لم يخلق بعد قوله عن الفحل هو ضرابه
 واما النهي فمن كراهية يوضع على ضرابه فغير بحسبه عن كراهية لانه سبيبه
 والاقتضى غرابه لا يجرم لانه لبقا والنسل قوله عن بيع الماء
 والارض يريد بيعهما مدة معينة والبيع للموقت باطل قوله عن
 بيع فضل الماء والمراة بفضله الماء ما زاد على احتياج البه ما شتبه
 من يره خضر وفي موات من الارض يكون النهي للقرية قوله لا يباع الماء
 لبيعاء به الكلا المعنى لا يباع فضل الماء كبيع البايح له كالبايح للكلا لان
 من اراد البيع حوالى ياية اذا منعه من الورد على ياية لا يجوز ان يضطر
 الى شراؤه فيكون بيعه للماء ببيع الكلا قوله من عشرين اي ظلم فليس
 منأى من اهل ديننا فان الغش ليس من خلقنا قوله عن بيع
 الكالي بالكالي اي عن بيع النسبة بالنسبة والمقتضى للنهي ما فيه
 من الغرور قوله عن بيع العرمان هو ان يشتري السلعة ويضع
 الي صاحبه شيئا على انه ان مضى البيع حسب ذلك الشئ من الثمن وان لم
 يرضى البيع كان لصاحب السلعة ولم يرضه المبتاع والمشتري ويقال ايضا
 عن بون وار بون والمخلد فيه تعليق العقود والتزود فيه قوله عن
 عن بيع المصطر بن قيد المصطر المكن فالنهي للتحريم وقيل هو الذي
 يعرض متاعه على البيع لضوء لم يجد معها بدلا من بيعها فيعلم
 للمشتري حاله فيما لسه ويناقة الى ان يضطره فيبيع منه بغير
 فاحش فالنهي حينئذ للقرية قوله نظروا العمل بها اطراف الفحل
 الناقه اي قحا عليها قوله عن بيعه في بيعة فسر والبيعتين في
 بيعة على وجهين احدهما ان يقول بعثك هذا الثوب بعشرة نقدا او
 بعشرين نسيئة الى شهر وهو فاسد عند اكثر اهل العلم لانه لا يدرى ايها

وجها له الثمن يبيع صحته البيع وثانيتها ان يقول بعتك عشرين
على ان يبعني جاريك بكذا فهو فاسد قوله لا يحل مطلقا بل بالعرف
ههنا القرض اي الجمل شرط قرض وبيع مثل ان يقول بعتك هذا
العبد الثوب بعشرة على ان يقرضني عشرة قوله ولا شرطان
في بيع مثل ان يقول بعتك هذا العبد بالف نقد او بالعين نسبة وقيل
معناه ان يبيع شيئا بشرطين مثل ان يقول بعتك هذا الثوب
بكذا على ان اقضه واخيطة واليه ذهب احمد وبنو علي فهو جواز الشرط
الاولد قوله وبيع ما لم يضمن يريد به الوجه لطا من بيع ما اشتراه
قبلا ان يقضه وينتقل من ضمان البايع الى ضمانه فان بيعه فاسد
قوله بالبيع بالنون موضع بالمدينة يستتبع فيه الماء الى جميع
فيفت فيه العشب والبيع بالباء مقبر بالمدينة بها قوله عدا او امة
شك من بعض الرواة والمورد بالمراد العبد الموجه للخيار قال في شرح السنة
الغاية الزنا والسرقة والا باق قوله والخبيثة اي يكون خبيثا لا طيبا
للملاك ارجو ومحكما كالمسي من اولاد المعاهدين فعبر عن امة ببعث
سما عير عن الطل بالطيب قوله بيع للمسلم يقب على المصدرا اي باعه
بيع المسلم من باسما فاف المصدرا الى الفاعل نصب به المفعول به قوله
جلسا طلسم المكساة الذي يلى البعير تحت القتب لا يفارقه فصل
من الصلح قوله ان توين تاجر النخل هو ان الطلغ اذا انشق
يوضع فيه شيء من طلع في النخل فيكون ذلك لقاحا وصلا للثمرة
باذن الله قوله الا ان يشترط المبتاع اي الا ان يبيع الثمرة معها
قوله وله مال يريد ما في يده وحصل كسبه واصنافه لا يختص
به اصنافه الصريح الى النفس قوله اعبا اي اصابة العيا وهو الكلال
فيه دليل على انه يجوز للصديق التفرغ في ملكه بغير اذنه قوله

سيرا

سيرا اي بركة يد النبي عليه السلام قوله بوقية بغير القلغة
عامرية وغير العامرية اوقية وهي اسم لاربعة درهما ووزنها
افعله قوله جلالة اي ركنه باختلاف العلماء فيما اذا باع الرجل
دارته واستثنى لنفسه طهرها مدة معلومة فتعهم من بيعه و
الشرط اخذنا بظاهر الحديث وهو الا وذا عي واحدا به قال مالك اذا كان
المدة قديمة ولم يصح البيع راسا لنهييه عليه عن الشنايا وهو ذهب
ابي حنيفة والشافعي واووا هذا الحديث بوجهين احدها انه لم
يتثن في البيع وما جري شرط في العقد ولكن استبعاد من القول
عليه السلام فاعار والثاني انه ما جري بشرط طارعا اذا كان يبيعه
بمنحة فالتخذ ذكر في ربيعة قوله عدها لعمدة يعني بالعداء عطا
لتمها على البيع واما ذكرت بلفظ العذلان اهل المدينة كما نواتها ملون
بالدرار صمد في مقدم النبي عليه السلام الى ان ارشد صمد الى الوذين
وجعل العيار وزن اهل مكة وظاهر الحديث يدل على جواز بيع المكاتب
واليه ذهب مالك واحمد وقالوا يصح بيعه لكن لا يفسخ كتابته حتى لو
ادى النجوم الى المشتري عتق ولاق للبائع الذي كاتبه واول الشافعي
للحديث بانه جري برضاها فكان ذلك فسحا للكتابة منها ويحكم
ان يقال انها كانت عاجزة عن اداء النجوم فلعل السان عجزوها
وباعوها قوله ليعت من كتاب الله يريد على انها على البيت
على حكم كتاب الله وعلى موجب قضاياه ولم يرد انه ليس مدكورا
في كتاب الله نصا فان ذكر الاول اعني موجود في كتاب الله نصا ولكن
كتاب الله امر بطاعة النبي عليه السلام وقد قال النبي عليه السلام ان الولاء
لنبي عتق قوله فاستعملته اي اخذت علقه اي كسبه والغلة الدخل
الذي يجود من الذرع والتمر والتبن والاجارة والنشاج قوله

قوله بد غلظة اي فراجة قوله الظلال بالضم ان الخارج في الاصل
اسم يخرج من الارض ثم استعمل في منافع الاملاك كاجرة الاراضي
وربعها وكذا الحيوان وغلظة العبد ومعنى قوله الخارج بالضم ان
المنافع بالضم ان المبيع لو تلف من ملكه ليس على البايع شيء
فكذلك لو نادى وجعل منه نفع للاحق للبائع فيه فاذا فسخا العقد لعيب
ورد المبيع اليه سئل ذلك للمشترى قوله فراجة اي الى عمر
بن عبد العزيز قوله فاخبر اي اخبر عروفا عمر بن عبد العزيز
والبارق قوله بالضمان للمقابلة اي منافع المبيع بعد القبض
للمشتري في مقابلة الضمان اللانم عليه يتلف المبيع لقوله عليه السلام
العزم مع الغنم قوله اذا اختلف البيعان اي في كيفية البيع لطاري
بينهما بعد اتفاقهما على صحة البيع بان اختلفا في قلد الثمن او
جنسه او صفته او غير ذلك ولا يدين لواحد منهما او لكل
منهما بينة فالمندوب ان يحلف البايع على نفي ما يقول المشتري
اولا فهذا معنى قوله عليه السلام فالقول قول البايع ثم المشتري
مخير بين ان يرضى بخلف عليه البايع وبين ان يحلف على نفي
ما يقول البايع وهذا معنى قوله والمبتاع بالخيار قوله او يتراد
ان البيع اي اذا لم يرضى المشتري بخلف البايع وخلف هو ايضا يتراد
ان البيع اي يفسخان العقد باب السلم والرهن
قوله الظهر يركب يريد ظهر الدابة وقيل الظهر الابل القوي يستوي
فيه العاصد والجوع وحمله سمي بذلك لانه يقصد لركوبه ظاهره لا يركب
بدل على ان المرهون لا يملك منافع بل ينبغي ان ينتفع به ويتفق
عليه وليس فيه دلالة على ان الغنم لمن والغنم على من والعلماء
اختلفوا في ذلك فذهب اكثرهم الى ان منفع الدهن للراهن مطلق

ونفقة

ونفقة عليه لان الاصل له والفرع تتبع الاصل قوله وعلى الذي يركب
مقرر لما سبق اي بالنفقة على المالك وهو الذي يركب ويشرب شرعا
قوله الظهر يركب بنفقة والد لا يشرب بنفقة بيان لمقتضى
الركوب وللد وقطع لوهم من يتوهم ان المالك كما انه ممنوع من التصرف
في عين المرهون من البيع والهبة وغيرها ممنوع من الاستفاد به قوله وعلى
يركب ويشرب بيان لمن يجب عليه نفقة المرهون وهو المالك قطع
لوهم من يتوهم ان النفقة في رمان الرهن لا يكون على المالك الداهن وانما
يباع فيه جزء من المرهون بنفقة كاهو القول القديم قوله لا يعلق الدهن
اي لا يستحق من ثمنه اذا ترك الدهن اداء الدين وكفى هذا من غل
لجاهلية فاطلة الاسلام قال في الصحاح علق الدهن علق لبي استحق
المترهين وفي الحديث لا يعلق الدهن فقوله تعلق على بناء الفعل للفاعل من
التدليس المجرد والدهن الاول فاعله والدهن الثاني مبتدا وقوله من صاحبه
خير اي صاحبه اي من ضمان صاحبه والرهنان بمعنى المرهون وفي بعض
النسخ لا يخلق من علق والدهن الاول بالرفع والدهن الثاني بالنصب والمعنى لا يخلق
الدهن المرهون من ملكه بحيث لا ينتفع به ويستقط عنه نفقته قوله له
غنة اي الدهن زيادته وعليه غرامة ان تلفه ونقصانه ونفقته قوله
المكيال مكيال اهل المدينة اي المكيال المعتمد مكيال اهل المدينة لانهم اصحاب
درعات فمعلم علم باحوال الكيالي والميزان المعتمد يزن اهل مكة لانهم
اهل كبادات فعلمهم بالاوزان اكثر وا
باب الاحتكاك قوله من احتك
الاحتكاك في القوت اذا اشتراه في وقت من العلاء حسب لبيعته من
الضعف بان يشترى منه عند اشتداد الحاجة اليه في انفقته من
قوله فهو خاطي اثم من الخطاء وهو الذي يتوهم قوله الخراج اي الجهر قوله اعلة

منه صوب على انه مفعول لاجله من يجعل او مفعول مطلق لمخزوف اي على
علة قوله غلا السعر السعر القيمة التي يبيع بها في الاسواق
والتصغير تقدير للسعر قوله والى لا يرجع الى الحق اشارة الى ان
المنازع له من التصغير مخافة ان يظلم في اموالهم فان التصغير تصرف
بغير اذن اهلها فيكون ظلما ومن غاسد التصغير تحريك للزعمات
والمجاز على الامتناع من البيع وذلك يؤدى الى الخط

باب الافلاق والافلاك

اصيب ابا بلي بن اخوان قوله لقينا اهل طاهم او كيلة قوله فلينفس
اي ليوفر مطالبته قوله انظر اي امهل قوله في طاهم اي في طاهم
قوله استسلف اي استقرض البكر الغنى من الابل قوله ربا عينا الديار
بخفض الهمزة الذي اشت عليه ست سنين ودخلت في السنة السابعة
سمى بذلك ربا عينة تطلع حينئذ والاشي ربا عينة قوله تقاضى اي قرض
يعني طلب قضاء الدين قوله اذا اتبع اي احيل من طاهم قوله على ما
اي غني قوله فليبيع اي فليجهد يعني يقبل المولاة لامر هذا الاية
ان شاقبلا ولا فلا قوله الفروج اي الغنم قوله عن ابى خلة خلة
بفتح الحاء المجرى وسكون اللام وبالذال الموحدة هو ابو خلة بن دينار بن
قوله قضا فيه يعني قضى فممن هو في مثله من الافلاك قوله فاسو
اي محبوب من قوله يشكوا الواحدة اي يشكوا ان لا يرى احدا يقضى عنه دينه
وتخلصه قوله بدان بتشديد الدال تعييل من دان يدين دينا اي استقرض
وصار عليه دينا قوله لي الواجد الذي والظلم دفع العريم والواجد غني
يخبر ما يؤدى به دينه قوله يحل عرضه اي لومه بان يعطه له وينسب
الى سواء القضا ويقال له انك ظالم متقد قوله عقق بته اي حبس
لها نكاحها نكاح جمع رهن وفك الرهن تخليصه يريد بفك الرهن الى اهلها

ان يعق

ان يعق رقبته من النار بالعفو عنها والتجوز عن سبائها قوله
فككت رهان احيل اي كما خلصت عن تعلق الدين قوله من كلب
وهو استعظام الشخص نفسه واختصار الناس قوله والغول
هو لطيفة والعرة قوله والذين لعنه يريد بهما ادنيا لزمه باحتياط
ولم ينو بقلبه اداوه

باب الشركة والوكالة

قوله فيما اصاب الراحلة هذا من كلام الراوي والراحلة الناقة
الناقة التي يصلح لان ترحل ويقال الراحلة المركب من الابل وكذا كان
اول نشي اي ربما يذبح الراحلة من تجارة معناه ربما يذبح من الطعام
حمل البعير قوله لا تكفونا المونة لا روقا التمسوه من قسمة الخيل
تأبير الخيل وسقيها وما يتوقف عليه صلاحها لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
والمهاجرون المدينة بوامم الانصار في دوزهم ومساوئ رسولهم ان
يقسم الخيل بينهم وبين اخوانهم الممهاجرين فان ذلك صلى الله عليه وسلم
استبقاه عليهم رقبته تخيلهم التي عليها اقوام امرهم واخرج الكلام على
جهه تخيل لهم انه يريد به التخفيف عن نفسه واعنى صحابه لان
والارفاق بهم تطفئا وكما واختار النشر بذكر في الثمار لانه ادق
بالقبيلية قوله عن عروة بن ابي الجعد وفي رواية عن عروة البارقي
وبارق جميل نزل به بعض الازد قال بعض العلماء من باع مال غيره
بغير اذنه صح وكان موقوفا على الاجارة لان عروة باع للشاة بغير
اذن النبي ومنعوا الاخرون وقالوا ان وكالة كانت وكالة تفويض
واطلاق قوله ولا نحن من خا نكاح لا يقابله عند خيانتة فسمى مثل
قول الخاين خيانة على سبيل المشاكلة نحو قوله قال وجرا سيدة مينة
مثلهما قال الخطابي هذا الحديث يعود في الظاهر بخالف الحديث هذا

بغير الام
اي الكف
المونة اي العيب

حيث جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت انا باسفين رجل شح
الى قوله صدي ما يكفيك وذلك بالمعروف قال ليس بينهما في الحقيقة خلاف
وذلك لان الخائن هو الذي ياخذ ما ليس له اخذ ظلما وعدوانا فاما من كان
ما دون ذلك في اخذ حقه من مال خصه فليس خائنا قوله اية اي علامة
باب الغصب والعارية قوله بطوقه
اي ذلك الشئ من سبع ارضين يعني يكلف حملها من قولهم طوقه اذا كلفه حمله
وقيل اي يحسب به الارض فتصير البقعة المفضولة منها في غقة كالطوق وقيل
اي يطوق ما يكون ثقله ثقل المفضول من سبع ارضين قوله ~~فيما~~
مشرقة المشرقة بضم الراء غرقه توضع فيها الانتعة وقطاة بفتحها قوله ثقل
طعانه ويروي فيثقل بالثاء المثلثة اي يخرج قوله عند بعض نسايبه وهي عايشة
قوله بصحفة وهي انا كالقصبة المبسوطة قوله فانقلقت اي انكسرت ثقله
قلق الصفحة جمع فلقية وهي القطعة جاز قوله غارت من الغيرة اي ان الغيرة
جملت لكم على صيغها ذلك قال انكم لانه خاطب به المؤمنين وازواجه امها اتم
ووجهه ايراد هذا الحديث في هذا الباب لانه يحتمل الصارفة بيد الصفحة
لانه انكسرت بسبب غنمها بل ~~في~~ الطامة عدوانا ومن انواع الغصب
لان خلاف مال الغير مباشرة او ~~بشيء~~ على وجه العدوان قوله نهين
عن النجبة وهي هنا ما ياخذ الناس من المالك بلا اذن المضيف قوله والمثلة
اسم من قوامهم مثل يمثله مثلا اي جعله مكانا وغيبه لغيبه قوله وقد اختلفت
الشمس اي عادت بحالها الاولى قوله من لغيبها اي احرقتها قوله صاحب المحن
المحن عصا معوجة قوله وان وجدناه لبحر ان مخففة من الثقلة واللام
دخلت فاروق بينهما وبين النافذة يعني ان جري ذلك البحر كجري ماء الجراد
انه يسبح في جريه كانه بحر اذا ما ج قوله ليس لعرق ظالم حق قال القاضي في شرحه
ان ظالما ان اضيف اليه فالمراد به الغار من غناه ظالما لانه تصرف في ملك الغير اذنه

في قوله لا يذهب به
وقوله لا يذهب به
وقوله لا يذهب به

فمناه خرج من غرس ارض غيرة او زرعه بغيرة فليس لغرسه
وزرعه حق ابقا بل لما لك الارض ان يعلف بها نانا وقيل معناه اذا
سبق رجل الى ارض احياها آخر قبله وغرس فيها غرسا لستحق
به الارض فلا حق لعرق شجرة فيقلع نجانا وان وصف به فالمرور
سعى به لان الظلم لم يحصل بسببه وقال العمري انه اسند الحديث الى سعد
بن زيد وهو من العشرة وجعله من ماله وتعله واقع من الناس فان
هذا الحديث اوردوه الترمذي من رواية عن عروة عن مالك وعنه عن
سعيد مسندا فلعل الشيخ اثبت اطلاقه في المتن فالثبت هو او غير
لا فرق في الحاشية فالتبس على الناس فظن انهما من المتن قوله لاجلتي
الطلب هذا ان يلب على الخيل اي يصيح عليه في المسابقة ليتقدم
من الجلبة بمعنى الصياح قوله ولا جيت هو ان يجنب الى فرسه فرسا
اخر حتى اذا خرج المراكب بسؤال اليه قوله ولا شفا ركبته الشين والغين
المحبة من شعر العبد اذا خلا من الناس او من شجر العبد اذا رفع
احدى رجله ليول وتسمى نوع من النكاح وهو ان يقول الرجل لغيره زوق جنتي
تبتك واخلك على ان اوز وجك بيني واختي فيكون بفتح كل واخلاق
منهما صداقا لا خري شفا ركبته الخلق عن المهر او لرفع المهر منه
وكان اهل الجاهلية يفعلونه فاطلوا للشرع بقوله لا شفا ركبته في الاسلام قوله
لا عبا على من يراه جاهد اعل ~~من~~ لم يبع يعني لا ياخذ مالا عنه وقيل
ان يذهب به وقد اختلف الكلام في العصا ليدل على ما فوقه بالطريق الاولى قوله
من وجد عين ماله يريد ان يذهب ففسق منه او ضاع من الاموال قوله السبع
اي المشتري يعني يتبع المشتري بالبايع وياخذ منه الثمن قوله ضامن اي
مضمون كذا فرق بمعنى مدفوع قوله الدجل جبار اي ما تلف الدابة بدجلها
في الطريق اذا لم يكن معها صاحبها فهو جان اي هدر لا ضمان فيه وكذا

في الطريق
اذا فسر
آخر
بفتح
السين

في قوله لا يذهب به
وقوله لا يذهب به
وقوله لا يذهب به

حكم لا تلاف باليد وغيرها وانما خفف عليه السلام الرجل بالذكر لان
 انلافها بالرجل غلب قوله الثاني جبار قال في شرح السنة قبل هذا
 تصحيف وانما هو والبيه جبار وان صح فتاوبه النار يوقدها الرجل
 في ملكه فطير بها الريح الى مال غير من حيث لا يمكنه ردها فهو هذا
 هذا اذا اوقد في سكون الريح ولا يتخذ خبثه الخبثه ما يحمل للرجل
 في ثوبه ويرفعه الى فوق الاصح ان هذا الحديث ورد في حق المضطر
 قوله فلا تثنى عليه اي لا اثم عليه ولا عقاب لانه لا ضمان عليه وخفف قوم
 لا اكل للمضطر ايضا لا حديث للوارد فيه اذ لم يكن المالك حاضرا
 قوله اغصبا منصوبا بفعل مقدرا اي اناخذ غصبا وانما قال صفوان
 ما قال لكونه جارا لا يحكم للاسلام فاخبر عليه السلام ان من حكم ضمان
 الفارية قوله والمخبة وهي الشاة المستعارة ليستغف بلبسها ودرها
 والارض المستعارة ليستغف بها زرعها ثم يردان الى المالك قوله والدين مقضى ان يجب
 ضمانا فخره قوله وللزعم اي الكفيل الفاعل ضمانا من وانه اعلم بالصواب
باب الشفعة قوله الشفعة
 فلم يقسم اي ثابتة فيه قوله فاذا وقعت للرد وصرف في الطرق فلا شفعة
 فيه دليل على ثبوت الشفعة للشريك دون الجار فان الحديث صرح على ان يرفع
 للرد اي تعينها وصرف في الطرق اي يخلوها برفعان ثبوت الشفعة قوله
 ربعة الربع الربعة بمنزلة ربع به لا ضمان ويوطئه قوله يوزن اي يعلم
 قوله اكارا حق لسبقه السبق بالسبين والصاد والطايب للمقرب واصله
 القرب اي بما يقربه ويبيده وليس في هذا الحديث ذكر الشفعة فيحتمل ان يكون
 المراد به انه احق بالسب والمعونة وان كان المراد منه الشفعة فالمراد
 من الجار الشريك لانه يساكنه وجوار للسكن اقوى ومن هذا يسمى المرأة جارة
 عند حمل على غير الشريك للزم ان يكون المجاور احق من الشريك بالشفعة

باب الشفعة قوله الشفعة

وهو خلاف الاجماع والا حاد يثبت الصحاح يدل على اختصاص الشفعة
 بالشريك قوله لا يمنع جوار اي يغير حصة في جدار او على طريق
 الذئب ولا استنباب وبه قال الشافعي في الجديد وقال في القديم اذا
 بنى الرجل بناء فاحتاج الى ان يضع راس الحنطة على جدار الجار ليس
 المجاور منفعة قوله اذا اختلفتم في الطريق قال في شرح السنة
 ان يكون معناه اذا بنى او غير من اوقف للمتبوع في الشارع بحيث يبقى
 للمارة من عرض الطريق سبعة اذرع فلا يمنع لان هذا القدر يزيل
 ضرر المارة قوله فمن لم يجر جدار قوله والشفعة في كل شيء قال
 في شرح السنة ذهب بعض اهل العلم الى ان للشفعة في جميع الاموال
 المشتركة من العروض والطيوان وغيرها لهذا الحديث قال وهذا
 الحديث غير ثابت مسندا فاهو عن ابن ابي مليكة عن النبي عليه السلام
 مسندا قوله عن عبد الله بن حبشي قال في جامع للاصول حبشي يضم لطار
 المهملات وساكن الباء الموحدة وكسر المشين للمعجمة وتشديد الياء
 قوله سدره ومي شجرة للنبق قوله صوب له اي تكسره قوله غشما
 اي ظلم بغير حق يكون له فيها كالتاكيد لقوله غشما لان معنى الجمع
باب المساقاة والمزلة قوله
 على ان يجاوها اي يجعلها في ثوبها وينزعها بياض ارضها ولهذا
 سمى المساقاة معاينة قوله كتابر والخايرة هي ان يكون البذر والعمل
 من العامل والارض من المالك من الحنبر والخبرة وهو النصيب والخبرة
 الا كاذ قوله على الاربعاء وهي جمع الربيع وهو النهر الصغير مثله
 الجدول والسواقي قال القاضي في شرحه معنى الحديث انهم كانوا
 يكرمون الارض على ان يزرعها العامل يزرع ويكون ما ينتج على
 الطرف للجدول والسواقي او على قطعة عينها المالك للمالك اجرة

باب المساقاة

للارض وما علاه يكون للملك في مقابلة بذره وعمله فمنه النبي عليه السلام
 عن ذلك عا فيه من لفظ قوله وكان الذي نهى عن ذلك هذا من كلام
 رافع لانه ذكر في شرح السنة ان رافعا علم في هذا الحديث ان
 المنهي عنه من الزراعة ما عقده على الجبال او اططر وهو ان يثبط
 للعمال على السواقي والجداول او يجعل حقة في قطعة بعينها وفيه
 خطر من حيث ان تلك القطعة ربما يكون للآخر نصيب قوله ذه
 اي هذه قوله ان يمنع اي منع اهلك الارض وهو اعارها غير
 له من اعارها قوله خرجا اي اخرج قوله فليمنك ارضه اي فليحفظها
 قوله سكة قال في الغريبين السكة في هذا الحديث الحديث التي تحث
 بها الارض اي تشا بها الارض وقال صلى الله عليه وسلم ذلك لان المسلمين
 اذا قبلوا على الدهقنة والزراعة شغلوا عن الغزو فاخذهم
 السلطان بالمطالبات وطفقهم الذل وعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما ينال الناس من الذل عند تغير الاحوال بعد قوله وله نفقت
 اي اوجه هكذا ذهب احمد وضعف بعضهم هذا الحديث قال في
 حجي السنة ولو صح فيجوز ان قوله ليس له من الزرع شيء على سبيل
 العقوبة واكثر ما كان لظلمه وغصبه وان لم يثبت في الحديث قوله
 ارضه بغير اذنهم فمن زرع الغير باذنه فان كان البذر من الزارع فما
 حصل فله فان كان للبذر من المالك فما حصل فللمالك الارض
 وللزارع اجر عمله اعلم انه لا احتياج بهذا الحديث لما لا عريب
 فاما لانه مستقطع باب الاحكام قوله
 عن عبد الله بن مغفل كان من اصحاب الشجرة سكن المدينة ثم
 تحول عنها الى البصرة ومات بها سنة ستين قوله واستقط
 الاستقطا صب دواء في الانف يسمى ذلك الدواء السعوط بالفتح

قوله على قرار يربط الغير اهل جز من جزا الدنيا وهو نصف عشر
 في اكثر النبلاد واهل الشام يجعلونه جزوا من اربعة وعشرين والباء
 فيه من التثنية فان اصله قرط وكذلك الدنيا فان اصله الدثار و
 يدل عليه جمعها على قرار يربط ودانير يربط ونونين والقرار يربط هنا
 موضع معروف بركة ورس قرار يربط ذهب وقضه قوله خصهم قيل
 للضم من الاصل مصدر خصمته اخضته نعت به للمبالغة كما العذل قوله
 اعطى اي اعطى الله غنم بيسبي وا اعطى الامان باسم او يدكوي او بما
 سرعته من ديني وذلك ان يقول للمستجير كذمة الله او لك عهد الله
 قوله ثم غدير يقض العهد لم يف بما فاهد عليه الله قوله فاكل ثمنه
 بيان للغاية وليس ذكره لكونه في هذا الحكم المرتب عليه وهو لونه نعال حشمه
 قوله من واما اي باهلا عذرا محذوف المضاف واراد به اهل النازلين
 عليه ولهذا جمع للضم في قوله فيهم قوله ان احق ما اخلتم عليه اجرا
 كتاب الله قال في شرح السنة فيه دليل على جواز الرقبة بالقران و
 وبذلك راعه واخذ الاجر عليه قوله واخذت بواي بهم هذا القول منه عليه السلام
 لتحقيق حل تلك الشارة اذ النبي عليه السلام لا يتساهل في شيء لا شبهة
 فيه لانه اراد اخذ شيء منها قوله من عذ هذا الرجل يمكن ان يكون
 المراد دونه والله اعلم بنينا عليه السلام قوله تغل اي الغل عليه برفقة
 قوله انبتت من عقال اي خلعت ركبته الا بل مسئلة قال في شرح السنة
 قال بعض اهل العلم اخذ الاجر على تعليم القران حلال ان كان في المسلمين
 غير من يقوم به لانه غير متعين ولا فلا وناقل على هذا الاختلاف
 باب احياء الموات والشر

قوله من عمر وفي بعض النسخ من عمر بالهمزة قال في الصحاح يقال
 امر الله بك منة لك ولا يقال امر الرجل منة له والمنة بفتح الميم على ان المعان

كافية في التملك والافتقر الى اذن السلطان وبغيره على ان يخرج من
والاعلام لا يكفي بل لا بد من العجالة قوله لا احمي الله ناول الشافعي رضي الله
هذا الحديث على ان يقال ما كان يفعله اهل الجاهلية قال كان الشافعي في
الجاهلية اذا نزل ايضا في حجة اسبغوا كلبا فحمي يدي عواء الكلب لا يترك
فيه غيرة وهو يشارك القوم في سائر ما يرون فيه قال فتري ان نخل
قوله رسول الله احمي على هذا المعنى لما مضى وان قوله لله فقلت كل شيء غير
ورسول الله انا نأجي اصلاح عام للمسلمين لا نأجي له غير من خاصته نفسه
هذا قوله الشافعي رضي الله عنه ولكن الفتوى وعليه اكثر اهل العلم انه كان مباحا
لرسول الله ان يحكم خاصة نفسه ولكنه لم يفعله وانما حرم النقيع لابل الصدقة
ونعم الجزية وخيل المجاهدين قوله في شرح الشرح والشرح مسيلما
من الطبقة الى السهد وشرح شرح وشرح حجاز سود بين الجليلين واسم الانصار
حاطب بن ابي بلقة وقوله ان كان اي لان كان او بان كان ابن
عمتل حكمت بما حكمت وكان الربيع ابن عاتكة بنت عبد المطلب
هي عمه النبي قوله قتلون وجه النبي اي بغير وجهه واغمر من الغضب
وقد نسب بعض العلماء ذلك القائل الى الشافعي وهو مردود بما روي
التحاري باسناده عن عروة ان الزبير كان يحدث انه خاصم رجلا من
الانصار عهد بددا واهل البيت اعلم من ان ينسب الى الشافعي
فالاول ان يقال حين استوي عليه الغضب لم يبد ما يقول الا انه
قال من اعتقاد وتلك النبي عليه السلام تعين من دليد على جوار عفو
التعريف قوله حتى يرجع الطرد الطرد الطرد اريد اصل الطرد الذي
هو طرد بين المشارب وقيل الطرد بفتح الطيم وسكون اللال الهامة
هو المستناة الطالبة بين المشارب وهي الارض طرد الدار ويرى
لما هم الطيم والدال جمع جدار وتوصفهم مروي بالذال الجمة يريد مبلغ

تمام الشرب من جدار الحساب وجدار الحساب كل شيء ضربه في
نفسه وحذر كل شيء اصله والاو قوله فاستوعب ابي اسود فاه
ما خوف من الوعي الذي يجمع فيه الاشياء كانه جمعة من وعابه قوله حين
احفظه اي اعطيه قوله وكان اي النبي عليه السلام انشأ رطبها بامر
لها فيه سعة يعني كان امر عليه السلام اولا للزبير امر بالمعروف
اخذا بالمساحة دون ان يكون حكما منه عليه السلام فلما راي الانصار
يجهل موضع حقه امر باستيفاء تمام حقه قوله لقد اعطى بها اكثر
مما اعطى قال بعض الشافعين كلاما للفقهاء على بناء للفقهاء يعني اذا على
ما اعطى في ثمنها وحلف عليه مثلا اعطى في ثمنها عشرة وحلف على ان لا
اعطى فيها خمسة عشر والبناء في بها للمقابلة وقوله ولقد اعطى بها اكثر
مما اعطى هو المحلوف عليه قوله بعد العصر قيل تخصيص ذلك بتولية العصر
للتفليط والتشديد لان اليمين الكاذبة يود العصر يزداد ثمنها بسبب
شرف الزمان قوله ليقطع بقتل من القطع اي لياخذ لنفسه متحكما
قوله اقطع للزبير بخيلا قال الخطابي يشبه ان يكون انما اعطاه ذلك
من الخسر الذي هو سهم قوله حضر في سنة اي مؤثرا على قوله من حيث
بلغ السوط اياي حيث بلغ السوط قوله جاء رب هو بالهمز موضع
باليمين مملحة ونسب اليه ابيض راوي هذا الحديث وكان اسمه اسود
فبدل به رسول الله ابيض قوله الماء العداي للرايم الذي لا انقطاع له
كالعين والبير قيل اقطع النبي عليه السلام ذلك على ظن ان القطيعة
معدن ليخرج منه الملح باللك فلما تبين له عليه السلام انه الماء العداي
منه كما اشار الراوي بقوله فرجعه منه وهذا الحديث يدل على ان المعدن
للظاهر لا يجوز اقطاعه قوله ماذا حكي على بناء للفقهاء جوابه لم تنله اخفا
الابل يعني ما بعد عن العمار فلا يبلغ الا بل العمار حصة اذا ارسلت

قال في الفنا توقييد الاخفاف مسان للابل والمعنى ما قرب
من العربي لا يحى بل يترك لسان الابل وما في معناها من الصغار التي لا تقوى
على الامعان في طلب المهر عمو المسان جمع المثنى قوله وعادى الارض لى
الابنية والضياع القديمة التي لا يعرف لها مالك نسب لى عاد قوم هود
عليه السلام لتقام ذمامهم للمبالغة قوله اقطع لعبد الله بن مسعود
قال في شرح السنة روى ان النبي عليه السلام اقطع المهاجرين الدور بالمدينة
قوله وروى ان رسول الله امن ان يورث دور المهاجرين النساء فمات عبد الله
بن مسعود فورثته امراته دارا بالمدينة وتاولوا هذا الاقطاع على
جهنم احدها ان اقطعهم العرضة ليدنوا فيها فعمل هذا صار للدور
ملكها لهم بالبناء وتورثته الدور نساء المهاجرين خصوصاً يستبان
ليكون انما خصصهم بالدور من سائر الورثة لانهم غريب بالمدينة
لا عشيرة لهم فاجل نصيبهم من الميراث دورا لما راي في ذلك من المصلحة
والثاني اقطاع المهاجرين الدور كان على سبيل العارية فصار هذا
لايجري فيها الارث غير انها تركت في ايدي رزواهم بعد مم
على سبيل الارفاق بالسكنى كما كانت دور النبي عليه السلام ومجبر
في ايدي نسائه بعده لا على سبيل الارث قوله بين ظهراني عمان للاضمار
يعني انهم اقاموا بينهم على سبيل التظهار والاستناد اليهم والافق والنون
في قوله ظهراني زائدتان للتاكيد وكان لهم ظهر ان ظهر منهم قد امد
ظهر ورواه قوله من المنازل والتخيد بيان لعمارة الارضين قوله بين
عبد بن زهير حي من قريش وكان ام النبي عليه السلام منهم قوله كتب
ابي بعد قوله ابن ام عبد اي ابن مسعود قوله فمن ابتغى الله اذا اي
ما للقائده في ابتغى اذ لم اسو بين الضعيف والقوي في اخذ الحق من
صاحبه له فان مما بعثني الله به اقامة العدل واخذ الحق لصاحبه قوله لا تقدر

امه اي لا يظهرهم من الذنوب قوله وفي السبل المهرور المهرور والراء
المهملة بعد الزاء المعجمة اسم موضع وقال الطبري ابو موسي وادي قريظ
وقيل هو السبل المهرور بالزاء بين المنقوطين من المهر بمعنى الحركة قوله
السبل الطاربي من غير عمل الاخذ من بني ادم والمقصود بالذيت ان النهر
الطاربي بنفسه من غير موته يسبق منه الاعلى الى الكعبين ثم يسلك الى من
هو اسفل منه في بعض نسخ المصاحف يتنكب السبل واصنافته الى المهرور
وفي بعض بقية على الصفة والموصوف قوله ان يسلك من سبل الاعلى
من باب تنازع الفعل على فاعل طاهر وهو الاعلى قوله اعضد من كل
قال في الغزيرين اي طريقته من كل لانا ميسا طهر من جهة وقيل انما هو عضيد
والعضيد هي الطيان البالغة غاية الطول قال في شرح السنة هذا دليل
على سبل الدرع عن الاضمار ولا على سبل الحتم لانه ليس في الحديث انه قلع
تخله قوله فينا ذى اي قوله به اي بدخول سمرة عليه قوله فالى الرجل
فذكر ذلك اي ودخل سمرة قوله له اي للبيبي قوله فطلب اليه المطلب التبع
سمرة اي الرجل قوله سان يناقل السمرة تخله فاي سمرة
اي قال النبي فجهنم الخ لاي الرجل ولكن كذا امر اي في الجنة قوله رغبة فيه

باب في غيب النبي عليه السلام سمرة في ذلك الامر
الحطاي قوله متانداي غير متخذ منها

اصل ما مشتق من الاثلة وهي الاصل ومجد موثلا اي قديم اصيد قال الامم
القيس ولوا ناسا لادني معيشة كفاي ولم اطلب قليل من المال
ولكنها اسعى لمجد موثلا فيجدل المجد الموثلا مثالي قوله التعمير جابح
قال في شرح السنة العمري جابح بالاتفاق وهي ان يقول الرجل لاصد
عمرك هذه الدار وجعلتها لك عمرك فقبلت له الجنة اذا انقضت بها القبض ملكها
المهرور تغيب قصره فيها واذا مات يورث منه سوا قال هي لعقبك من



بعدك اولور تنك اولم قيل وهو قول زيد بن ثابت وابن عمر واليه
 ذهب الثوري والشافعي واحمد واسحق واصحاب الرأي وذهب جماعة
 الي انه اذا لم يقل هي لعقبك من بعدك فاذا مات يعود الى الاول فلا يشترط
 جازر وهذا قول مالك ويروى عنه انه قال العمري عليك المنفعة دون
 الرقية فهي له مدة عمره ولا يورث وان جعلها له ولعقبه كانت بالمنفعة
 ميرة اثنائه قوله لا اهلها اي للمعتملة قوله لا تعمروا ولا ترقبوا اي لا تذكروا
 العمري والرقبي في الجنة فمن ذهب بهذا اللفظ فالهبة صحيحة والشرط
 فاسد قوله فهو سبيل الميراث اي في سبيل ما فعله سبيل الميراث قوله العمري
 جازر لا اهلها اي نافذة ماضية لمن اعلمه قوله والرقبي جازر وهو فعل من
 المرافقة لان كل واحد منهما يرقب موت صاحبه لانه قال فان مت قبل عاد
 الي وان مت قبلك استقر عليك وقيل معنى جازر في قوله العمري جازر
 اي عطية **فصل من الصحاح** قوله ليس منا مثل السوار
 لا ينبغي لنا يد به نفسه والمؤمنين ان نصف بصفة ذميمة لسيماحنا
 فيها احسن لطبونات في احسن احوالها وقد تطلق المثل في الصفة الغريبة
 سواء كان صفة مدح او ذم قال الله تعالى للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوار
 والله المثل الاعلى واستدل به على عدم جواز الرجوع في الموهوب بعد قبض
 المتبوع قوله اي اعطيت والنخل العطية والهبة ابتداء من غير عوض ولا اشتراط
 قوله على جواز قال في شرح السنة المراد من الجوز هو العود عن النسوة
 بين اولاد في انواع البر حتى في القبلة ذكورا كانوا واناثا قوله لقد همت
 اي قصدت ان لا اقبل هدية من يدوي لان من اخذها فله البادية
 جفا وذها با عن المروة قال القاضي في شرحه لما اعطى صلى الله عليه وسلم ثيابا
 في معاينة نافذة ووجد المهدى منه ساحتها علم ان الباعث له على الله
 محض الطمع فلكه قبول هدية من الادعي له عليها سواء فهم بان لا يقبل الهدية

الامن هو لا علمه بكرهم وصدق بينهم وسجاءة النفسهم ودوس قبيلة من الازد
 وتغيب ابو قبيلة من هرازان واللبسبة اليه تغيب والقياس تغيب قوله
 كلام ثوري في زور قال في شرح السنة قيل هذا مثل وتشبيه وذلك انه
 كان في العرب رسوم اذا احتاج الرجل الى شهادة ولم يكن له شاهد صدق بان
 الي رجل في هيئة حسنة وبديل سحنا فيقوم هو فيلبس ثوبين حسنين
 قياتي يشهد بالزور فشبه النبي عليه السلام هذا بصاحب ثوبين زور وقال
 ابو عبيد هو المراهي بلبس ثياب الزهاد ويروي انه زاهد قوله ومن لم
 يشكر الناس لنفاق قال عليه السلام هذا لان مما امر الله تعالى به شكر الناس فمن لم
 يطاوعه فيه لم يكن بمشكلا جميعا وامر الله تعالى فلا يتم شكره الله اذ شكر من له تعالى انما
 يتم بامتنان جميعا وامر قوله من كثير من هذه متعلقة بان ذلك للتفضيل بل
 بل هو ظرف له وقوله من قليل متعلق بقوله مواساة ومن في قوله من يقوم
 للتفضيل تنازع فيه انزل واحسن يقال استيبه بالي مواساة اي جعلته
 اسلوي فيه ولا يكون المواساة الا في كفاف وهذا قالوا ولا احسن مواساة
 من قليل وفي الحديث رحم الله من اعطى من فضل اسمي من كفاف قوله
 في المهنار المهنار ما يقوم بكفاية للرجل واصلاح معاشه قوله لا ماد عوتهم الله
 اي لا يذهب الا زحار بالاجرة كل من دعا بكم لهم وثنا بكم عليهم بل تشاكونهم
 فيه قوله وهو الصدق اي غشبه وحقن وقيل والوصف انما الغشبه

باب اللقطة

بترك الكفاف للمدني بلقط الشئ وسكونها ما يلقط قال الازهري هذا
 الذي قاله قياس لان فعله في اكثر كلامهم جاء فاعلا وفعله جاء مفعولا لا غير
 غير ان كلام العرب جاء في اللقطة على غير قياس واجمع اهل اللغة هو
 الاخبار على ان اللقطة اسم للمال الذي يوجد ضالعا فيلقط وكذلك قال
 الفراء وابن الاعرابي والاصمعي قوله عفاصها وهو الوعاء الذي فيه اللقطة

من جلد او خرقه او غير ذلك ويقال لحواف القارون عفاصها من العفص
وهو الثمن لان الوعاء يثني على ما فيه قوله وكماها النوكا الحفيظ الذي
يشتد به العفاص قوله فان جاء شرط محذوف الجزاء للعلم به اي فورها
اليه قوله ولا فتشاك من مضمون على المصدر اي اعلم ما نريد من مصدر
او استتفاق يقال اشاءت شئنا اي قصدت مقصد قوله هي خالة
الغنم قوله لكن ايمان النقطة وممكنة بعد التعريف قوله الا حيل ان فقد
بالاخذ الحفيظ على المالك قوله اول الذيب اي ان تركت التقاطه قوله ماله
ولها اي ما شاك معها اي لا تأخذها وطال استتفاؤه قوله معها سقاؤها
اراد بالسقاء ما شرب من الماء فذرافيه ريثما نظمها وهي من اطول الهيايم
ظلمة لكثرة ما تحمل من الماء قوله جزاؤها يعني باطزاء اخفافها وانما تقوى
بها على السير وقطع البلاد البعيدة وورد المياها النائية قوله ثم استتفق
منقول بقوله عرفنا سنة ثم استتفق قوله نهى عن لقطه الكاح قال القاضي
في شرحه يحتمل ان يكون المراد به النهى عن اخذ لقطتهم في الحرم وقد جاء في
الحديث ما يدل على الفرق بين لقطه الحرم وغيره وان يكون المراد النهى
عن اخذها مطلقا لتركها بها ويعرف بالذلة عليها لان ذلك اقر بطريق
الي ظهور صاحبها لان المطامح لا يتبعون مجتمعي الا ابا مودودة ثم يفرق
ويقدر من مصاريفه فلا يكون للتعريف بعد مهم فايد قوله غرامة
مثلية هذا زجر وعيد والا فالشيء المتلف لا يضمن بغرامة مثلية بل بعز
مثله وحكم عمر بن الخطاب و بايجاب غرامة مثلية عملا بطاهر الحديث بسبب
الا يوارى الى الجبر بن علي طريق الحجاز فان الثمن ما حصل فيه فكانه التزلة وهو
حوزه والجبرين موضع النحر الذي يحفف فيه الحجن الترس قوله في طريق الميتا
الميتا الطريق العام والجاذة التي يسلكها السالك من ان ياتي ايتا و ايتا
اي ياتيه الناس ويسلكه واضافة الطريق اليه على نحو مسجد لطامع جوار عليه السلام

ما يولد في العمر ان ويأتيه الناس غالباً لبقطة حجب تعريتها اذ العباس
انه ملك مسلم وما يولد في الحضرة والاراضى الخلافة التي لم يجر عليها
عوارع اسلامية ولم يدخل في ملك مسلم حكمه حكم الحاكم اذ الظاهر انه
انه لا مال له قوله ان علي بن ابي طالب يولد ويولد هذا يدل على ان
اللقطة اذ كانت دنيا او اقل لا يجب تعريفة سنة بل تعريفة بقدر
ما يليق به في ذلك المكان في ذلك الزمان قوله تعشدا اي تطلب قوله
حرق النار بالفتح لبعثها اي لمن قصد الطيابة فيها ولم يعرفها قوله
فليست هذا عدل هذا امر تاديب وارشا وقيل بوجوب الاشهاد والظاهر
الحديث قوله واشباهه يريد به باشباه العصب والسنوط امثالها مما كان
حقيرا ويعلم ان صاحبها لا يطلبها زمانا كثيرة اقلها فيها التعريف
سنة يدعى فيها بقدرها ثم يملكها فان جاء صاحبها بعد ذلك لزمه ردها
او قيمتها اليه **باب الفرائض قوله من ترك**
مالا فلورثته اي تركه لهم والتركه اسم للمعترك كالطلبه اسم للمطلوب
قوله او ضياعا اي عيالا او اصله مصدر من ضاع يصنع ضياعا
فسم العيال بالمصدر كما يقال مات وتركه فقرا اي فقرا وان كثر
الضاد كان جميع ضاييع كبايع وحياء قوله فانا مولية اي وليته وكافله
قوله كلما اي تغلا وهو يشتمل الدين والعيال قوله فاليينا اي فليبات
اليينا او النيام صوبه وقيل الي بمعنى علي اي فعلينا ما كان عليه في حياته
من النفقة والكسوة والدين قوله لا اول رجل اي لاقر بربط من الولي
وهو القرب والمراد به قريب النسب وذكر الذكر للتأكيد كما قال في النكاح
فان يكون ذكر قوله مولا يقوم من انفسهم فيه دليل على ان يحكم الصلقة
على موال بني هاشم وبني المطلب ولما قال ابو ابي ليبي فلان دخل موالهم
فيهم قوله ابن اخ لا يقوم منهم فيه دليل على ان يورث ذوي الارحام يرث

ما يريته المدي به فانه قال عليه السلام طاعة بمنزلة الام قولك لا يتوارث
احد مني ظاهر يدل على ان اختلاف المال في الكفر يمنع التوارث فلا توارث
بين اليهود والنصارى ومن قال بالتوارث بينهم يول هذا الحديث
على الاسلام مع الكفر فان الكفر كله مله واحده قوله اذا استعمل الصبي
اي رفع صوته قوله وحليف القوم منهم اعلم انه لا يريده ان يثبت
الولاء بل خلق لانه قال ولا الولاء لمن اعتنق ومثل هذا التكرير يقيده لخص
كما يقال الدر لزيد بقوله لا يولي اي وارث ماله اي صفة اليه قال المسلم
قوله عقل له اي اعظم واقصر عنه ما يلزمه بسبب الطائفة التي سبيلها ان
يحملها العاقلة قوله وافكر عانيه اي اخلصهم باثنا عشر عنه وروى
عائنه بخلاف الية تحقيقاً قوله طار وارث من الارث له فيه دليل
على توارث ذوي الارحام ومن لم يورثهم اقل قوله طار وارث من الارث
وارث له بمثل قولهم الطوع زاد من لا اذا دلوه وحمل قوله يرث
ماله على انه اولي بان يصرف اليه ما خلفه على بيت المال من سائر
المسلمين كما ان قوله ويعقل عنه محمول على مثل ذلك فان طار
ليس من العاقلة عند عدم العصبات قوله تجوز المرأة اي تجمع
قوله ولقطعهما روى عن اسحق بن زاهرية انه يجعل ولا
اللفظ المستقطب قال القاضى في شرحه هذا الحديث لم يثبت
عند ائمة النقل والاولاد الذي نفاه للرجل باللعان فلا خلاف
في ان احدهما لا يرث للآخر لان التوارث بسبب النسب
قد انتفى بالنسب باللعان اما نسبة من جهة الام فتايت ويتوارث
ان قلت لم نسب اللعان الى المرأة وهو من الرجل لان المرأة
قلت للعان وان كان منسوباً اليها صريحاً لكنه منسوب الى
الرجل قوله عائنه اي ناني قوله ولا حميماً اي قريباً قوله

اعطوه

اعطوا رجلاً من اهل قريظة قال القاضى في شرحه انما من يسي من
اهل قريظة قصد قامة اولادهم كان من بيت المال ومصرفه مصالح المسلمين
وسد حاجاتهم فان الانبياء كالا يورثون لا يرثون عن غيرهم قوله اعطوه
الكبير وهو بضم الكاف وسكون الباء معنى الكبير والمراد به هنا سيد القوم
انما النبي عليه السلام بدفع مال البيت الى سيد القوم ومقتلهم تبرعاً عنه عليه السلام
وتفضلاً عليه لا بطريق الميراث قوله ان اعيان بني الام اي اعيان القوم اشراهم
والاعيان الاخوة من اب وام وتسمى هذه الاخوة معاينة قوله دون بني العلاء
وهم اولاد الرجل من امهات شتى يمتوا بذلك لان الزوج قد عيّل من الثاوية
بعله يمتل من الاول وقد سمي الاخوة ايضاً علات على حذف المضاف معنى لطيف
ان اخوة الاب ولام اذا اجتمعوا مع الاخوة الاب فالمرث للذي من الابوين
لقوة القرابة قوله الرجل يرث الى قوله دون اخيه لا يبي كالبنيان
والنفس لما قبله قوله وما بقى فملاحت عن ابن قيس قال سمعت هذيل بن
شرحبيل يقول سيد العوس عن ابنه وبنيت ابن واحد فقال للبنت
النفس فملاحت النصف فاحبته ابن مسعود يقول ابى موسى فقال لقد صلت
اذا قاما انا من المهندسين ففرض فيها باقضى النبي عليه السلام للبنت النصف والى ابنه
الابن السدس كلمة للثلاثين وما بقى فملاحت فأتينا اباموس فاحبته ناه
بقول ابن مسعود فقال لا تلوى ما دام هذا الخير فيكم هذا حديث صحيح
اوردته في شرح السنة قوله ان السدس الاخر طوعه لكن ان قلت باي شئ
ورث هذا السدسين قلت الذي يمكن ان يقال فيه من جهة الاحتمال ان
يحمل على رجلات ابن ابنه وخلفه وبنيت من فلهما السدس من الغرضية
وللبنتين الثلثان والباقي وهو السدس الاخر طوعه الله اياه لان اقل
شئ ورثه لجد السدس وما زاد عليه فهو رزق ساقط اليه قوله عن
قبصة قال في جامع الاصول قبصة بفتح القاف وكسر الهمزة والواو
الواو

باب في ثمة السنة وذوئب تقصير ذئب كان من علماء هذه الامة قوله
 في الخبر مع ابنها قبل ان يلحق كان ابنها عام للبيت دون ابيه قوله هو اول
 الناصر بحجابه ومكانه قال في شرح السنة هذا الحديث ضعفه سنان احمد بن حنبل
 على انه ليس فيه ذكر الميراث فيجوز ان يكون فيه وان يكون روى الزمام
 والاخبار بالبيت وما اشبه ذلك فيجوز على ذلك دون الميراث لقوله عليه السلام
 الولاء لمن احق ولا يثبت باسلامه على يد الولاء وقيل في تأويل هذا الحديث
 قوله عليه السلام على من يجرى رجل اى يتقاد فيصير الكافر المتقاد بالانقياد وبقا
 للمسلم فهو اول الناصر بحجابه الكافر المتقاد ومكانه لانه سيد وذاك مملوك قوله
 الاغلام الاستثناء منقطع اى لم يدع وارثا لكن غلاما قوله ميرة انه ليس هذا
 على سيد نفديش العتيق من المعتق لان الولاء لمن احق لا بالعكس بل جعله النبي
 صلى الله عليه وسلم مصرفا لمال المصلح باب الوصايا
 قوله ما حق امر مسلم اى بالاصطلاح الا هذا وقيل بالمعروف في الاحتلال
 لمسنة الا هذا من جهة الفرض قوله ووصيته مكقوبة اى بكيته وصيته
 ورضع تحريمه قوله اشقيت على الموت اى شرف عليه قوله ان تلك
 رتبك في محل الرفع بالا بتل وخير خير وطلحة خبر ان قوله يتكفون اى
 يسالون الناس الصدقة بالكفهم ونصب الشطر والثلث بفعل مضمر اى اهل الشطر
 والثلث او بترع الخافض وهذا وجه قوله وانك لن تتفق بفقة الى آخر
 تسليية لسعد وارشاد الى ان المحصل للثواب في الاتفاق هو ابتغاء وجهه لا
 قوله في زلت انا فقه هو من المناقضة بالفاء المعجمة متاعلة من نقص
 البناء وهو هذا اى يتنقض قوله وانقض قوله وايا دبه المراجعة والمراجعة
 قوله ان الله اعطى كل ذي حق حقه اى حظه ونصيبه الذي فرض له وكنا اى افعال
 وهو النصف ونصف وهو الربع ونصف ونصف النصف وهو الثمن والثلثان ونصهما
 وهو الثلث ونصف وهو السدس قوله الولد للفراش اى الولد منسوب الى صاحب
 الفراش

باب في ثمة السنة وذوئب تقصير ذئب كان من علماء هذه الامة قوله

الفرار

الفرار من زوج او سبيد وليس للزاني في نسبه حظ انما الذي جعل
 له من فعله استحقاق لحد قوله وللعاقر اى الزاني من العمر بالسكون و
 والفتر وهو الزنا قوله الحجب يعنى ليس للعاقر حظ في النسب وانما له
 له الحجب كقولك له الا للزاني والذى ذهب فيه الى ان له الرجم قد اخطأ لان
 الرجم لم يشرع في جميع الزنا وانما شرع في المحض قوله فتضاد ان في الوصية للمصنف
 في الوصية ان لا يعفى وينقض بعضها او يوصى لغير اهلها ونحو ذلك مما يخالف السنة
كتاب النكاح قوله يا معشر الشباب
 الشباب جمع شباب وكذلك الشبان والشباب ايضا المذاتة وكذلك الشبية
 وهو خلاف الشيب قوله البارة الباء والمباراة من اسماء النكاح وسمى به لان
 الرجل يتزوج من اهله اى يمتكن من داره فمعناه من استطاع منكم النكاح فليتزوجه بان
 يجدا شهبة ويحتاج الى التزوج فليتزوجه فانه اعطى للبصر من النظر للمهرام و
 اعطى للفرج من السفاح قوله وجاء الوجاء بالكسر والذم من عروق بيضتي
 الفحل ليكسر شهوته ويحبس عن الفرج فيكون كالشخص يعين الصوم
 يقع له موقع الوجاء في كسر الشهوة قوله التبتل قال في شرح السنة التبتل
 لا انقطاع عن النكاح ثم يتعاون في الانقطاع الى الله عز وجل قال الله تعالى وتبتل
 اليه تبشلا والتبتل المرأة المنقطعة عن الرجال ومميت فاطمة بنت الانقطاع عنها
 عن نسائه الامة فضلا ودينيا وحسبا وكان التبتل من شريعة النصارى
 فنهى صلى الله عليه وسلم عنه لئلا ينسلكوا به يوم الجهاد قوله وحجبها الحجب
 الغوال الحسب الرجل واياية ما خوذ من الحساب وذلك انهم اذا تفاخروا
 عند كل واحد منهم مناقبة وما ثرا اياية قال ابن السكيت الحسب والكرم
 يكونان في الرجل وان لم يكن له ابا لهم شرف والمجد والشرف لا يكونان الا بالآباء
 قوله تربت يسلك معناه لكث والتخريف واصلة الدعاء بالافتقار يقال
 تربت للرجل اذا افتقر الى لصق بالتراب وانترب اذا استغنى او لم يستغنى

بيضتي

الح

به وقوع الامر بل هي كلمة جارية على السنة العرب كقولهم لا ارضى بكم
ولا ام لك وقيل له اوبه وقوع الامر ومعناه تربت بك ان لم تفعل
امر بكم **حكي** ان كان في مروي وقاض محمول اسم لروح
وكان بنت ذات جمال عال خطبها اكا بزرمانه وهو لايزوج
واخذ منهم وكان له عبد هندي يقال له مبارك وقد جعله ناطورا كسنة
فخرج القاضي ذات يوم الى بستانه مقترعا فقال للمبارك ايتني بعنقود
عنق فاتي به وكان خامضا فسال منه الاخرقاتاه فكان حافضا
ايضا فقال له القاضي يا مبارك انك منذ شهرين في هذا البستان اما
تعرف لخلو من اطامض والجيد من الدوي قال لا قال كيف قال
ما ذقت العنب قال لم قال لانك ما امرتني به وانما امرتني بحفظه
فقال القاضي في نفسه والله ان فيه حيرا ثم قال يا مبارك ان لي
معل مشورع قال يا سيد ومن انا حتى قسا وروني قال لا بد من ذلك
قال الامر اليك قال يا مبارك ان لي بنتا ذات جمال ومال وقد خطبها
الاكا بزرمان وفلان وسمي اعيان بلده فمن ازوجها قال يا سيد
لكفار طلبوا النسب والترويج واليهود والنصارى طلبوا المال ولا
طلبوا الدين واما انما طلبوا المال فانظر انت فقال ايضا
اطلب للدين وارسلن ازوجك بها قال ومن انا حتى ازوج
بنتك فقال لا بد من ذلك قال الامر اليك فرجع القاض الى بيته
وشاور مع زوجته وبنته فرصتا يقول القاضي فاعتقه و
زوجه بنته فرزقهما الله ولما وجعله من اكا بزرمان السلف الصالح
للقال والمال وهو عبد امة بن مبارك وما كان ذلك الا بحسن نبشته
القاضي وتوفي المبارك ان الله لا يضيع اجر المحسنين **قول**
ركن الابل يريد بها ثاء العرب لانهم يركن الابل وذکر لفظ

صالح اجراه على لفظ خير **قول** اخاه اني اشتغقت من هنا كنحو
حنوا واذا عطف ذكر الصنف على ثاء ويدر احني هذا الصنف او من
من يكب الابل ويذكر **قول** وادعاء اي احفظه هذا الصنف
او من ذكرت على الزوج **قول** في ذات يد اي فيما يد وهو امر
واضافه ذات يد من باب اضافة الشيء الى الشيء باء في ملابسة
لقول الشاعر اذا قال قدني قال يا صلفه لم تقني غني ذا انا بكت
يعني وهو حفظ اموال الزوج التي يكون في يدها من ثاير النسوان
ويمكن ان يكون المولد من ذات يد الزوج يضعها فيكون هذا
كاز عن شدة حفظها يضعها الذي هو ملك الزوج عن غير كما جاء
في حديث آخر في صفة المرأة الصالحة واذا غاب عنها حفظته
اي حفظت حقه **قال** ابن مالك في شرح التمهيد حرزان يا بني ضمير
القائمين كهي الغائب اذا ساء واحد منهم مسدا للجمع وان لكم في الانعام
لجنة تستقيم ما في بطون لان النعم سيد الانعام قال وقد يعامل
بذلك ضمير الايات بعد الفعل التفضيل كقول صلى الله عليه وسلم خير نساء نكبين
الابد صالح نساء قرش احناء على ولد في صغره وادعاء على زوج في ذات
كانه قال احني هذا الصنف وادعاء ارا حني من ذكرت وادعاء
قول ان الله سخر لكم من كل شئ طفا في الدنيا **قول** الشوم في المرأة قال
للطائي اليمين والشوم اسم ما يصيب الانسان من خبز وشعر ولبس
لهذه الثلاثة طعها واثية بكلمة بحشية الله تعالى فخصت هذه
بالذكر لانها اعم ما يقتضيه الناس ولما كان الانسان لا يخلو عن العار
فيها اصنف اليها يقال اليمين والشوم اضافة مكان ومحل ويدر شوم
الدر صيقها وهو حوارها وشوم الغرس اي لا يعنى عليها و
شوم المرأة ان لا تكثر او هو خلاص مهرها **قول** عبيها وفي رواية

كقوله تعالى

النظر الى الشيء وربط الكف فوق الحاجب كهيئة المستظل من الشمس وقال صلى الله عليه وسلم لا يذره هل تغود من شيطان الانس قال ولا انس شيطان قال نعم شتر من شيطان الجن قال بالكن بين ديار شيطان الانس اشد من شيطان الجن لان انغودت بالله ذهب عن شيطان الجن وشيطان الانس يجيني فتجزي الى المحاك عيانا وقيل معناه ان الشيطان يصيبها بعينه فتصير خبيثة من قولهم استقرفت ابهام اي اصبتها بالعين قول لا يتبع النظر وهي المرأة من النظر هذا اذا كانت فحاة من غير انما الغض الى النظر فلا يجوز لغير عرض قول من لا يغافكم بربده الملائكة للكرام الكافين قول وميمونة يروي من فوعا عطفها على الرضيم المرفوع في كانت ولن كان بلا تأكيد بفتحة لوقوع الغض بينهما ومجورا عطفها على رسول الله قول انما تبصر انه فاهر لطيف يدل على انه ليس له النظر الى الجانب الا الجانب مطلقا ومنهم من خصص الخرم كان يخاف فيها الفتنة توفيقا بينه وبين حديث عائشة كانت النظر الى لطيفة لطيف من طلق الخ اول ذلك بانها كانت يومئذ بالغة قول عن ابن عباس في حديثه في الجاه وبالنزاهة المجنة قول نتجرا على الخبيات اي لا تدخلوا على نسوة اجنبيات غابوا جنهن قول ما تلقاه اي تستقبل اصله تلتقا حذف الصبر واعدى الثابتين يقال تلقاه اي استقبله وقوله تعالى اذ يلقونه بالسجدة اي ياخذون بعض عن بعض فلما راي النبي عليه السلام ما يعتري قاطنة من المشقة في سائر العورة قال الى امره قول انه الرضيم للشان والضمير في قوله افاصورا ص الى ما تقدم ذكره حكما دل عليه لفظ ~~الطيف~~ اي لما لفظي عنه او المقنع عنه

ابن وغللك باب في الولي في النكاح واستدلنا بالادلة قوله تارة وتارة ان الاستبراء والاستئذان ان استغفل من الامر والاذن ولهذا قال في منها الصموت اي لا يسكت فيه دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم مولى لا يصحح اذن الثيب وسكوت البكر اذا الغالب من حال الابكار ان لا يظهر ان ارادة النكاح حيلة علم انه يجوز للاب ولجلد تزويج البكر الصغيرة وخصص هذا الحديث بان ابابكر رضي الله عنه زوج عائشة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في حالة صغرها قول الايم هو في الاصل الذي لا زوج له ذكر كان او انثى ولكن غلب استعماله في النساء وكذا لا يقال اية كما لا يقال حاينة والمراد به هنا الثيب لا الذك في مقابلة الذكر ومعنى الحديث انها احق بنفسها في خبير الزوج لا في العقد قول البكر استأذنها هذا الاستئذان لا استطابة نفس البكر امر الله تعالى نيتة بمشاورة الاقرباء لا استطابة قلوبهم بقول وشاورهم في الامر قول فزد نكاحا حها الى حكم بطلان نكاحها قول لعبا جمع لعبة وهي ما يلعب بها الصبيات قوله لا نكاح لغير العجل على هذا عند عامة اهل العلم من الصحابة ومن بعدهم وبه قال الشافعي واحمد قول فان اشترى والى خلتها اختلافا في الغض لا السبب لان الولي اذا عفاك وليس في رتبته غير كان التزوج الى السلطان قول البيعة اريد بها ههنا البالغة التي كانت ابوها قبل بلوغها فلن بها اسم اليتم ودعيت به وهي بالغة باعتبار ما كانت عليه واليتم في الاصل لا يفراد وقيل الغلة لان اليتم يغفل عنه ويقال ان المرأة لا تزول عنها اليتم مالم

عقل الرجل انما
ان منها من الذم والرجح

قتل زوج قوله فهو عاقر نازر **باب اعلان النكاح**
والخطبة والشروط الخطبة بالكسر الخطبة
 من ولي المرأة والخطبة بضم الخاء خطبة المني والنكاح لا غنى عن الخطبة
 الا من قول جويريات اراوها بنات الا نصار لا يجوز ان يكونوا
 قوله معكم طواي عينا وصغير الاستغناء من قوله ما كان معكم لهو وطول
 ان اما كان معكم طواي قوله بني في شوال البناء والانبيا الدخول
 بالزوجة واصلة ان الرجل كان اذا تزوج امراته بني عليها قبته
 ليدخلها قصوبا ان يقول بني علي عند اهل اللغة لانه مأخوذ من قولهم
 بني عليه القبته قولها فابننا رسول الله رد على من كاهلية فانهم كانوا
 يتطرون بنا الرجل على امراته في شهر الحج ولا يرون عينا في التزويج و
 العرس فيها قوله ان توفوا به ما استحلتم به الفروج و ما اهر
 لانه المشرط في مقابل البضع وقيل بالتحقق المرأة بمقتضى الزوجية من
 المهر والتفقة ومن كاهل شرة فان الزوج التزم بها بالعقد وكاها
 شرطت فيه قوله ثلاث المرأة هي من اهل اهل الخطبة عن ابن
 لسال الخطيب طلاق التي في نكاح التحول صحفتا فارغة عن حجابها منه
 والتكحيف وتقول بخطها استقبها كالكحل كحيلة قوله فان لها ما قدر
 لها تغلب المني اي لا تسأل ذلك فانه لا بد لها من شيء بذلك على ما قدر لها
 وروى بسنن مجزوا ما امر الله عليه السلام ولتكن غير سائلة للطلاق فيكون
 قوله فان لها ما قدر تغلب الامرو سمى منكوحا لما طاب اخنا للخطوبة
 لانها اختها في الدين قوله عام وطاس وطاس اسم واد من ديار هوزان
 قمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها بها هم وذكر يورق مكة في غزوة
 حنين قوله ثلاثا يعني حنن فيها اصل الله عليه وسلم لما مضى
 عليها ثلثة ايام نهي عنها والمتعة نكاح كان يفعلها اهل جاهلية

وموان يسكن الرجل المرأة الى ذرة فاذا انقضت بقتل من قبل الله
 طر الاسلام تركهم عليها مدة ثم نهي عنها والاجماع منعها على غيرها
 عند اهل السنة وكذا عند اهل البدعة الا الشيعة قوله والشهد
 في الحاجة اي في النكاح قوله ليس فيها تشهد بالشهد هو الاثنيان
 بكلمتي الشهاد وتسمى تشهد الصلوة تشهد التغممة اياها ثم اتبع فيه
 فاستعمل فيه في الثناء على الله والحمد له وامامه ان كل خطبة لم يرد فيها
 بالحمد والثناء على الله فهي كالبطلان اي الموقوفة التي لا قابلية فيها لصاحبها
 قوله فصل ما بين اللال والحرام الصوت ذهب بعض الناس ببالى
 السماع وهذا خطأ وانما معناه اعلان النكاح واضطراب الصوت
 به كما يقال فلان قد ذهب صوته في الناس فيه دليل على ان ضرب باللفظ
 في العرس يحتمل الاخر وعلى معنى التام من ينسب بالغنا لانها لا تغني بنفسها وكما
 قوله لا تغني الا حروف التخصيص وتغني من غنى اذا تغني
 يحتمل الاول وعلى معنى التام من ينسب بالغنا لانها لا تغني بنفسها وكما
 الجمع بان النسي عليه السلام ناداهما وخاطب الجمع قوله فغيا ناهياكم
 اي ملكنا وملككم من حيثكم قوله اي ملك الله اي ملكنا الله الزوجة
 وملككم الزوج فهي الاول اي ازوجها وليان من رجل و كان اوطاها
 سابقا وعرف السابق منهما الاول صحيح والثاني باطل والله اعلم
باب ما انت قوله
 من الرضاغة وهي بالفتح والكسر الاسم من الرضاغة قوله لا ملاجة وهي
 المصاة يقال الملاج اذا مضى قوله فتوفي رسول الله وموفيا بقراء اراوت
 قريب عهد تحسنه من وفاة رسول الله عليه وسلم وهذا من جملة ما نسخ
 لفظه ومعناه قوله انظرن ما اخوانكن اي انظرن ما تعرفن ثم يحصل
 الاضوة قوله فانما للرضاغة من المجاعة اي الرضاغة المحرقة ما

ما يذبحه ويقيم من الرضيع مقام الطعام وذكر قبل تمام السنين
لغولته تعالى والولدات يرصن اولادهن حولين كاملين قوله كيف وقد
قيل محمول عند الاشتر على الاخذ بالاحتياط والحش على التورع من مطان
التشبه لا الحكم بثبوت الرضاع وفساد النكاح بمجرد شهاق للرضعة
اذا لم يجز خضرة عليه السلام رفع واداء شهاق بل كان ذلك مجزوا
جنباً فلا يثبت به علم قوله بخبر جابر بن عبد الله بن غنشا عن اي
مباشرته قوله لا تنكح الصغرى على الكبرى ايراد الصغرى بالمترتبة
فان العمة والخالدة اعل مرتبة من بنت الاخ ومن بنت الاخ
لانها اكبر سناً من بنت الاخ ومن بنت الاخ خالدة فقول لا تنكح
الصغرى على الكبرى الى اخره كالبينان والتاكيد لقوله نهى ان تنكح
المرأة على عمتها الى اخره ولذلك لم يجز بينهما بالعاطف والمعنى لا الجور
بلع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها سواء كانت من العمة
او الخالة متقدمة في النكاح وهو قوله لا تنكح الصغرى على الكبرى
او متاخفة وقوله ولا الكبرى على الصغرى قوله منى خالي وخالة
ابو برة بن دينار قوله آتية راسياً لان آتية قال اكثر
اهل العلم ان النكاح كان مستحلاً له على ما كان يعتقد في الجاهلية
فصار من تدافلك من بقله واخذ ماله كجارية رواية اخرى قوله
لا ما فوق المعاء الفتق المشق والمراء منه ما يشق الامعاء الطعام
اياها اذا نزل اليها ويقع موقع الخاء وذلك لا يكون الا في اوان
الرضاع وفي قوله في الثدي بمعنى من نحو سب في الانام اي من
الاناء ولا رضاع من الثدي انا يغني ما بالرضيع لصيقه يخرج
اللبن من الثدي ودقة امعاء الصبي ونسب قوله في الثدي شطاً
في الرضاع المحرم فان ايجاز الصبي يعزى في التحريم مقام الارضاع

من الثدي

قوله من الثدي قوله قبل الطعام اي قبل سنين قوله مائة الرضاع
للمدة بكسر الهمزة والفتح من الزمان وهو العهد وبفتح الهمزة مكانه
سأله اي شيء يسقط عن حق للرضعة حتى اكرن بادا به موديا
حق للرضعة بكسالة وكانوا يستحبون عند فصال الصبي ان يامروا
للطبيب بشئ سوى الاجر قوله غرة عبد اي اقض حقها بخادوم يخدمها
وقوله عبد اداة بيان او بدل للغرة والغرة اصلها البيضاء في
جهة الغرس ثم استعير لكرم كل شئ كقولهم غرس القوم لسيدهم
ولما كان المملوك خيراً بملكه حتى غرة قوله ثلثين اربعة اشهر
اي مكنته من السير في الارض اربعة اشهر اتباعاً لقوله تعالى فيجوز
في الارض اربعة اشهر اول الآية قوله تعالى براءة من الله ورسوله الى
الذين عاهدتم المشركين فيجوز في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم
غير محرمي الله وان الله مخزي الكافرين روي انهم عاهدوا المشركين
من اهل ملأ دغين من العرب فمكثوا الاناساً منهم ومنهم بنو ضمرة
وسبكنانة فنبذوا العهد الى الناكثين وامروا ان يسبوا في الارض
اربعة اشهر اميت لمن شاء الا تعرض لهم وهي الشهر الحرم في قوله
تعالى فاذا انسلكوا الاشهر الحرم وذلك لصيانة الاشهر الحرم
من القتال والقتال فيها فان قلت الاشهر الاربعة ما قلت من الزجر
ان براءة نزلت في شوال في اربعة اشهر شوال وذو القعدة
وذو الحجة والحرم وقيل هو عسرون من ذي الحجة والحرم وعشرون
وشهر ربيع الاول وعشرون من شهر ربيع الاخر لانهم اصبوا
وحرم قتالهم وقتالهم او على التغليب لان ذي الحجة والحرم
منها كان مقابلة المشركين فيها ونفي الآية هذه براءة حاصلة من
الله ورسوله او واصلياً من الله ورسوله الى الذين عاهدتم

ايها المفسرون من المشركين المعنى عهدهم يا محمد مصنوع منسوخ اليهم
فقل لهم سجدوا في الارض اي اذهبوا فيها كيف شئتم امنية لا يتبعكم
احد ثم بعد ذلك حارب واصناف المصير الى الظرف السباعي واهل
التبلي لا يخرج من بلدة الى اخرى باب الحب الماشق
قوله تساكم عرشكم اي من لكم بمنزلة الارض تزرع وتحمل
لحارث هو الغبل قوله تعزل العزل نزع الذكر عند الانزال
حتى لا ينزل في الفرج قوله والعز ان ينزل اي لو كان العزل
عزما لا وحي الله تعالى الى النبي عليه السلام بحرمه فيها ناعنه اذ الغزل
كان في زمان الوحي فلما سمع النبي ذلك ولم ينهها عن العزل دل على
جواز قوله اطوف عليها كناية من الجماع قوله عليكم ويروي
لا عليكم ان لا تفعلوا قال المبرور لا لانه نهي زائد اي لا بأس عليكم
ان تفعلوا ويروي بكسر الهمزة اي ان لم تفعلوا كلاما متناوفا
مولاه قوله من شمة كناية الحديث يدل على ان العزل
لا يمنع الا بالادفول استغنى على ملهها الرضيع الغبل قوله لو كان
ذلك اي الغبل ضار للضر فارس والروم قوله هممت اي
فصرت قوله عن الخيلة وهي بالكسر ان يجلس الرجل امراته و
هو تضع والغبل بالغوا اسم ذلك اللبن قوله ذلك الوارد
جواز العزل وادالانه في صناعة النطفة التي هيها الله تعالى
ان يكون ولدا يشبه اهلها والولد وفته حيا لكن لا شك
في انه دونه فلذلك جعله غفيا فيه دليل على عدم العزل قوله
ان اعظم الامانة اي ان اعظم خيانة الامانة عند الله فحذف الضمير
قوله الرجل خبره ان على تقدير حذف مضاف اي خيانة رجل وقوله
بعضني اي امراته صفة الرجل لان المعروف بلام تعريف الجنس في
حكم

حكم المفسر نظير وانما من على اليمين قوله فاقبل اي
اوجب في القبل اي بياي واج من الدين في القبل وابق الدين اي
ايلاجه الدين قوله وكيفية اي اتق الحبيضة يعني ان الموضع
اذا جومت فحلت فسر لبنها وضعف الولد المتقضي به فاذا
صار رجلا فارسا ودكن خيلا فربما اذكره ضعف الغبل في ال
وسقوط عن متها الباب ان يقول هذا نهي تنزيه لا نهي تحريم
فصل من الصبح قوله لو را جفتي لوفيت
للمنني وندرت الياء بعد التاء اشباعا لكثرة التاء قوله ان قوله
يقال قوته بالكسر اقربه قرأنا اول وقت منه والمراومنه هنا
الجماع وفيه دليل على غورية خيا والعق وانه اعلم
باب الصداق قوله بما عدا من
القران اي تعليم ما عدا من القران قوله ثنتي عشرة اوقية قال
في شرح السنة للاوقية اربعون درهما والنش عشرون قال التا فني
رواه النواة ربع النش والنش نصف الاوقية قوله لا
لانفالوا صدقة الفسار للمغالة التكية والصدقة الصداق
قوله فانها اي المغالة قوله مكرمة وهي واحدة المكارم
وروي ان عمر رضي الله عنه لما قال ذلك قامت امرأة فقالت يا بن
الخطاب ان الله يعطينا وانت تمنع وتلك قوله تعالى
وان اردتم استبدال زوج مكان زوج وانتم احد بين
قنطاما فلا تاخذوا منه شيئا تاخذونه بهتان او اغماصا
الغشطار المال العظيم فقال عبد كل الناس افقه من عور وجه عن
كراهة المغالة قال الامام في الدين الرازي قدس الله سره عندي
ان الآية لا تدل على جواز المغالة لانه لا يلزم من جعل الشيء شرطا
شيء اخر

كون ذلك الشرط جائز الوقوع كما ان قوله تعالى لو كان فيها لآلهة
لا يدل على حصول الآلهة قوله شاك شاكها الشان الامر وهو
منسوب على انه مفعول به لفعل محذوف اي يمنع امرها
اي اعلم بها ما تحببته وترضى به قوله عن ابن مسعود وقيل
اجتهدا بن مسعود في هذه المسئلة شهرتم قال قال لها صداقت
تساها ولها الميراث وعليها العدة فان يكن هو ابنا من ابيه
فان يكن حظا فمن الشيطان فيه دليل على جواز الاجتهاد فانه
حكيم في هذه المسئلة باجتهاد حتى شهد مفضل بن سنان بقضاء
النبي عليه السلام بمثله فخرج بكون اجتهاد موافقا لحكمه صلى الله
عليه ولومات احد الزوجين قبل الميعة وقبل ان يغرض لها
مهر فغرض وجوب المهر ظلاف مبنى على ثبت واسق انها كانت
بلا مهر فمات زوجها قبل ان يغرض لها الحديث قبل ان ثبت
الحديث وجوب المهر ولا فلا وهو ظاهر لفظ المختص وقيل
قولان وهو الصحيح وبه قال العراقيون والحليمي واختلفوا
في الاظهر منهما فخرج صاحب التخرين والمثولي الوجوب
وزجح العراقيون والامام والبعوي والرواي انه لا يجب قال
صاحب الروضة قلت الدارج تخرج الوجوب والملا يشي صح
رواه ابو داود والترمذي والنسائي وغيرهم قال الترمذي
حديث حسن صحيح لا اعتبار بما قيل في اسناده وفيما
على الدخول فان الموت بعينه كالدخول ولا وجه لقوله الاخر
في صحة الحديث فان اوجبتا فيجب مهر المثل باعينا يوم
العقد ام يوم الموت ام اكثرهما فيه ثلثة اوجه والله اعلم
باب الوليمة الواجبة طعام العرس

قوله

قوله اشترى صغرة اي اشترى غفرا ان اخطيب اخبره لو
كان النبي عليه السلام يني ان يتز غفرا الرجل فيمثل ان قوله
ما هذا تعريض بالانكار ولم يصح بذلك لانه كان متينا يسيرا
لقوله اشترى صغرة فغرض هو ايضا في جوابه بانه لم يقصد
ذلك بل هو شئ عبق به كخالطة العروس وقوله على وزن نواة
قد عرفت قول الشافعي في النواة وقال احمد هي وزن ثلثة
درهم وثلث وقال سحن في وزن خمسة درهم من ذهب
قوله باكل الله لك تخرج منه عليه السلام على ان الدعاء للميت هو
سنة قوله او لم هذا الامر للزبد لانه يني للمع اذا احدث
الله نعمته ان يشك في لقوله تعالى واما بنحوه وبك حديث
كالعقيقة والدعوة على الحنان وعند القذوم من العينة
فان كلها سنن مستحبة شكى الله تعالى على ما احدث له من النوى
واكدها استحبها بالوليمة العرس والاعذار والحرس الاعذار
دعوة الحنان والحرس دعوة السلامة من الطلق هكذا قال
في شرح السنة قوله وجعل عتقها صداقا وقال احمد اذا
قال لسيدا عتقتك على ان تكون زوجي ويكون عتقك صداقا
صح النكاح وصارت بهذا اللفظ زوجة له وصار عتقها صداقا
وعنده بن حنفية وما ذكره الشافعي الحديث ما دل بان جعل العتق
صداقا من خواصه ولعله اراد به انه تزوجها بلا مهر قوله
بحسن هو طعام يتخذ من التمر والشوك والسمن قوله بالاطلاع
جمع قطع والمراو به هنا السفرة قوله شر الطعام اي من شر الطعام
فان من الطعام ما يكون شر منه ونظيره شر الطعام من اكل
وجعل فانما سماء شر لما ذكره عقيب فانه الغالب فيها فانه

قال بشر الطعام طعام الوليمة التي من شأنها كذا المطلق الوليمة
فانه سلمه للسلام امر بالتخاذهما واجابة الداعي اليها ورنه العشاء
على تركها فمعاذ الله ان يا من عليه السلام بما فيه شر قوله ومن ترك
الدعوة فقد عصي الله فيه دليل على وجوب اجابة الداعي الى دعوة
هذا ان كان الداعي مسلما اليوم الاول في عامتها لا خوف وطعم
ان لم يحضر من يتاذي به وممكن كعشر من عرير وصور حيوان قوله
طعام اي بايع اللحم قوله فصنع له طعاما اي اهدي اليه قوله
عضادتي الباب وكهما الخشبين على جابيه الباب قوله
فراي القوام وهو ثوب مغطى من هوف فيه رقوم ونقوش تحت
ميراقوله من رواقاي منقشا من زينا وماراد به المصور لانه
لو كان حصور الغيرة قبل الصلح المزوف من الزادوق وهو
الزيت يطل به مع الذهب ثم يدخل النار فيذهب الزيت
ويبقى الذهب قوله خرج معير اي بالغارة والنهضة قوله
حق اي سنة موكله قوله سمعة وهي ان يسمع الناس عمله على ميل
الرياء وسمي فعل المرابي سمعة ورياء لانه يفعله ليسمعه ويرى قوله
سمع الله به موثاه انه تعالى يخبر برأيه ويفزع به اسماع خلقه
ليشتهر به مرابي فيقتضيه بين الناس قوله متبارين اي المتفانين
والمباراة المتفارقة قال في الصلح يقال فلان يباري فلانا
اي يعارضه ويفعل مثل فعله وما يتباريان يريد به ان يتعارضا
الامهار والاحماء في كمال الالام ويسمى كل واحد ان يكون طعامه
طعامه الثور يابو مغارة باب القنينة
قوله كان يقسم منهم لثمان لان التاسعة وهي سورة وهبت
نوبتها العايشة كما قال عايشة ان سورة لما كتبت لم يثبت

قوله لو شئت لقلت ان انا رفعه انما قال هذا ثيبها على ان
الصحابي لما قال من المشقة انما ابدل من الشرع او من حد يخطبني
كانه قال قال الرسول كذا او فعل كذا على قصد الرماية منه قوله ليس
بل على اهالك اي ليس يسيل هوان علي ارا دبالا اهل نفسه عليه السلام
اوليس بل محقق من امن تطهيره هو لك علي حين اخرج عنك
ليكون ذلك قبل اتمام سبع ليال وقيل كذا دبالا اهل القنينة اي
ليس اقتضاري على الثلث كذا عراض ليكون ذلك سببا للاهانة
على اهالك فان الاعراض عن النساء يدل على عدم المبالاة باهلها
بل ان حقل معصور على الثلث قوله فيما علك والملك وهو ميل
النفس وزيادة المحبة لواحدة منهم فانه يحكم للطبع ومقتضى
الشهوة لا باختيار وقصد قوله وشقة اي نصف
باب عشرة النساء وما لكل
واحد من الحقوق قوله استوصوا الاستيصال بقول
الوصية والمعنى وصيكم بهن خيرا فاقبلوا او صدق فهن
قوله خلقن من ضلع الضلع بكسر الضاد وفتح اللام واحدا لا ضلوع
والضلع و قد ثبت ان حوا استخرجت من ضلع آدم يريد
عليه السلام ان المرأة خلقت خلقا فيه عوجا فلا لا يستطيع
احدا ان يقم ويغير عما جبل عليه وهي من يد خلقها ركب
فيها العوج فلا تنهي الا تنقاع بها الا بمداراتها والقبض على عوجها
العوج بالفتح مصدر فوك عوج الشيء بالكسر فهو عوج ولا سم
العوج بكسر العين قوله لا يفكر الفكر بالكسر البض يقال فكرت
المرأة زوجها بالكسر فكرت فركا اي بغضت ولم يسمع هذا الحرف
في غير الزوجين وقوله لا يفكر فغنى عن معنى النهي قوله لم يختر

ختم اللحم اي انتن ولمعني لولا ان بني اسرائيل لكفر انهم سنوا
اورح اللحم حتى ختم لم يختر اللحم شي عوقب يد يدان ختم
اللحم شي عوقب به بني اسرائيل لكفر انهم بعد انه قول لم تخن
انتي قبل خيانتها ذاقنا الشجرة قبل آدم ففرقة وحالة
على العصية وقيل خيانتها انهار سلها اذم عليه السلام لتقطع الشجر
فقطعت سبلتي وارث آدم واحدة واخفت اخرى قول
بالبناء يعني بها اللعاب التي تلعب بها الصبية قوله يتقمن
ان يتغينز الاتماع للدخول في بيت اوستر قوله فيس
من اي برسلهم الى سراسر باقول بالحجر ابلي بالعود
والسيف ونحوهما قوله فاقدروا قدر لطارية اي دبروا العمارية
مع حداته سنها وحرصها على الله وانظروا فيه من قدرت الامر كما
اقدروا اذا نظرت فيه ودبرته اشارت بذلك الى طول البنية عليه السلام
لاجلها ومن عشرة للنساء في المباح قوله واستحلتم فروجهن
في حجة التو لطيف ذكر شجرة الوداع قوله جناح اي اثم قوله المتشبع
هو المتعثرين بالكثرة ما عند يسكن بذلك ويتزين بالباطل شبهه
عليه السلام بلابس ثوبى زور لانه زور تزويرين وكذب
كذبين احدهما لا عطاء الثاني التشبع بالمعطي قوله الى رسول
لا يلا في الاصل الحلف من الالية وهي لليمين وفي الشرع حلف الزوج
على الامتناع من فطري يمكن وله شرائط مذكرة في كتب الفقهاء
قوله انكلت اي انتفكت رجلك من موضع الى موضع قوله
في مشربة اي في عرقه قوله لم يبعني مغتاي اي ان الله لم يامرني
بادخال المشقة والضيق على الناس فاننا ايضا لا نتكلف
كذلك من قبل نعمتي قوله يري اي توفى ثوبته من تشا فلا
تلبها

١٨٨
تلبها وتودي اي تضمم والبك من تشا وانها وكان القسم و
التسوية واجبا عليه ففسح هذه الالية قوله خيركم اي من خيركم لاهله
قوله اذا مات صاحبكم يعني نفسه قوله فدعوة اي تركوا الحجر
عليه فان في الله خلفا عن كل فابت مكانه لما قال وانا خيركم لاهلي
دعاهم الى التماسف ففقدوا نواح ذلك عنهم بهذا الكلام وقيل
معناه اذ مات فدعوني ولا تؤذون بايذا عتري قال المظهر
في شرحه قوله واذا مات صاحبكم فدعوه اي يحسن
كل واحد مسك على اهله فاذا مات واحد وترك منكم فتركوا ذكر
مساوية يعني لا تذكروه بعد موته باطلافة الذميمة وافعاله
الغبجية فالمراد بالصاحب حينئذ احد الزوجين والظاهر
يتضمن الامر باحسان كل واحد من الزوجين الى الآخر حيا
وميتا قوله حاجته يعني للغشيان قوله وان كانت
على التنوير لان شغلها بالخير ما يشغلها اي وان كانت
تخجل وانما علق الامر بكونها على التنوير لان شغلها بالخير
ما يشغلها عن غيرها ولا يتفرغ الى غير الابد الفراع منه
وروي وان كان الرجل يصطلي بالنار على التنوير ولم ينهيا
المكان لشغلها قوله وخذلني ضيف قوله ولا يقع
اي ولا يشتمها بان يقول فحكما لم وما الغبة ذلك قوله
قوله ولا تخرج الا في البيت اي لا تجول عنها الى دار اخرى
وهذا دليل على انه يحسن في المضاجع قوله لا البدار
بلد الغش قوله طعنه الطعنة المرأة التي تكون
في العود في كتمها تم كني بها عن طرفة العين اي لا تقهر
المرء الكرام من النساء ضرب الاما الا اني كرمي للنساء

عندكم وصغر الامة المبالة قوله ذرية النساء اي اجترن
عليهم ونشزن وامراة ذابرة اي ناشرة قوله ولا تخرجون
اوليكم خياركم اي لا تجدون انتم ايها الرجال النساء خيبر
سكنكم في العاشرة وقد حكي منكم الشوق كما هو مقتضى البشرية فاستنوا
بهن خيبر وعاشروهن بالمداينة والصبر على اخلاقهن و
قبل معناه لا تجدون الذين يهرون انوا جهنم خياركم خياركم
المحتلون عنهن قوله جنبلي فلدع قوله وفي شهورها وهي
الصفة او الحزانة وروي بهوتها وهي البيت قد ام البيوت
باب الخلع والطلاق قوله ما عجز
اي لا اغضب عليه لسو خلقه ولا نقصان دينه ولكن اكرهه
طبعاً فاضاف ان اوقع في الكفر في الاسلام اي اقع في الاسلام
في المعصية من النشوز فسميت ما ينافي مقتضى الاسلام
باسم ما ينافي في نفسه الاسلام قوله اشد من حقيقته لعل
للحقيقة كانت صدقاً قوله طلقها بطلقة فيه دليل على
ان الاول للمطلق لا لقصار على طلقة واحدة لان هذا الامر
للان شأنا اي ما هو الا صوب قوله فتعيط اي غصب
قوله ثم لبرا جعها مر بمراجعتها حتى يطلقها بعد ان انشا
في طهر لم يجامعها فيه وهذا للمراجعة مستحبة وكما للمالك
يجب عليه المراجعة قوله فمكك العدة اي لاظهار المحتوشة
بالذين العدة التي امر الله تعالى ان يطلق النساء في قول
فطلقوهن بعدهن اي في مدة عدتهن فيه دليل على ان العدة بالاطهار
دون الحيض وعلى ان التقرب في الطلاق اولى ليكن من الرجوع
في الطلقين الاولين بخلاف ما اذا كانت الثلثة دفعة قوله

فلم بعد ذلك علينا شيا قال على كرم الله وجهه اذا اخبر الزوج
زوجته فاختارت نفسها بانت بواحدة وان اختارت
زوجها طلقت طلقة رجعية وكان زيد بن ثابت يقول في
الصورة الاولى طلقت ثلثا وفي ثنية واحدة بانية فأكثرت حاشية
قولها بذلك اي لم يكن بعد علينا شي الا ثلثا ولا واحدة ولا بانية
ولا رجعية قوله في المرام يكفر اي اذا قال لا من امة انت
على حرام من نية الطلاق والظهار فعليه كفارة اليمين لان امره
تعالى باوجب فيه على رسوله تحلة اليمين وهي كفارتها بقوله
قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم فيجب علينا اتباعه ليعقوله تعالى
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة والاسوة الطالة التي يكون
عليها الانسان من اتباع غير حسن او قبيحا ونوى للطلاق
او الظهار او عتق الامة فداويه قال الشافعي بوجوب ان عزم
على نفسه طعاما لا يحرم ولا شيء عليه اذا اكله قوله فتقاصبت
انا وحفظه اي اتفقا قوله مغافير جمع مغفور بضم الميم
وموصفهم حلوبوكمل وله راحة كريمة قوله فلن اعود اياي
لشرب الحسيل عندها وكان صلى الله عليه وسلم لا يجيب ان يشتم منه
ما كره فقال وقد حلفت ولا تخبري بذلك لي باي اكلت
مغافير قوله ينبغي من ضايات ازواجه من كلام الراوي
قوله في غير ما يمس لبا ش الشدة وما زائدة اي في حال شدة
تلجها الى المفارقة قوله محرام عليها اي مستوع عنها لا يجد
رايحة الحنة اول ما يجد لها المحسنون لانها لا يجد لها اصلا
هذا من باب التهديد والوعيد قوله لا طلاق الي قول
ولا صمت يعوم الي الليل خلف المضافات من الجمع لا يصح

المعنى بدونها لا يقع طلاق ولا نفوذ اعتناق ولا جوارز
 وصالح ولا استحقاق يتم ولا اثر بضاع ولا حل صحت اتفق اهل
 العلم على انه لا يقع طلاق امرأه قبل الكا^ح ولا ينقض عتق عبد
 قبل الملك وان علقها بصفة توجد بعد الكا^ح والملك وجوب
 قوله ولا يتم بعد اطلاقه قال صاحب الكشاف اليتيم الذي مات
 ابيه فافترق عنه واليتيم الانفراد ومنه الدرمة التمة والدرع
 اليتمة وقيل في الناسي من قبل الابا وفي الهام من قبل الاعها
 قال في حق هذا الاسم ان يقع على الصغير والكبير ليقع معنى للانفراد
 عن الاباء الا ان العرف اختص بالصغير وكانت قرين يقول
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني طالب اما على القياس واما حكاية
 الحال التي كان عليها صغير ناشيا في حجر عمه فوضيحه
 واما قوله عليه السلام لا يتم بعد الاطلاق فما هو الا تعليم
 بشريعة اللغة يعني اذا بلغ زال عنه اسم اليتيم من هم طمس
 قوله ولا بضاع بعد العظام اي بعد العظام يعني بعد الجوارز
 لا اذ اول العظام في الغالب قوله ولا صحت يوم رعا^ح
 الجاهلية فانه كان من عبادة اهل الجاهلية الصمات وكان
 يعتكف الواحد منهم اليوم والليل صامتا لا ينطق فنهو عن
 ذلك وامروا بالذكور والنطق بطير فالطاوس من تكلم و
 اتقى الله خير من صمت واتقى الله قوله البتة ارا^ح وبالبتة
 الطلقة المنجزة يقال صين بنته اي منقطعة عن علايق
 اليمين فيه دليل على ان الزوج مصدق بيمينه فيما يدعيه
 وان النية معبرة في عد الطلاق وان توجه علمه من خلف
 قبل تخليف الحكم اياه لم يعتبه خلفه الاول وان الجمع بين الطلقات

الثالث مباح كما هو مذهب الشافعي ولا بدعة لان النبي صلى الله عليه وسلم
 سأل بكاه ما اردت بها ولم ينهه ان يرد اكثر من واحد قوله
 فردها اي مكنتها من الرجعة ~~في المثلث~~ قوله قلت
 جدهن جدهن من جد قال في شرح السنة اتفق اهل العلم على ان
 طلاق الحلال يقع واذا جري صريح لفظ الطلاق على لسان العاقل
 البالغ لا يقع ان يقول كنت فيه لاعبا او هاذلا ~~لا يفسد~~ لا يلو
 قبل ذلك منه لتعطل الاحكام ولعل كل مطلق او نكح او عتق
 كنت في محرابها لا يكون في ذلك ابطال حكم الله تعالى فمن تكلم
 بشي مما ذكره في الحديث لزمه حكمه وحضر هذه التلث بالذكر
 للتاكيد امر الفرج وفيه نظر فان الاصول لا امر الفرج في الكا^ح والرجعة
 ان لا يقع هذا الا ان الفقهاء فرقوا بين الكا^ح والرجعة
 فاستثنوا الكا^ح عن الحديث احبنا طامرا لفرج دون الرجعة
 لانها استدانة الكا^ح السابق الذي انفذ جدا وقوله عليه السلام
 ولا تنكح البكر حتى يسأ ذن محض لعموم هذا الحديث فان الاستئذان
 والاستيذان منافيان للهل في اطلاق اي كراهه لان المبني مغلق
 عليه في امره ومضيق عليه في تصرفه كما يخلق الباب على الانسان
 قوله المعتقة وهو فليد الفهم محتاط الكلام فاسد التدبير لكنه
 لا يضرب ولا يشتم كما يفعل المجنون قوله طلاق الامة ان قلن
 الاعباء في الطلاق بريقه الزوج وحرية فليق في الطلاق الامة
 تطليقتان قلت الغالب ان النزوجة الدقيقة لا يزوجها الا الرقيق
 المطلق ثلثا
 قوله فبت طلاق اي لم يبق من التلث شيئا قوله مثل حديث
 كذا في عن عنته وضعف الله ارا^ح انه رخص مثل طهر في الثوب

في حديثه

لا يقدر على الجماع لعدم نهوض ذكره قول عيسى بن القيس الصغير
والعسل ودخول الهباء في تصغيره على نية اللذة او على معنى
 قطعة من العسل وقبل لان العسل يذرك ولو نشئت لذة
 الجماع بالعسل وفيه دليل على ان الضليل لا يحصل الا بالواقع
 مع انتشار الالة وان كانت المرأة تايمة او غفلى عليها ^{الجماع}
 لا تحسن بالذلة خلافا لابن المنذر قوله المحلل هو الذي
 تزوج مطلقا الغير ثلثا على قصد ان يطلقها بعد الوطى المحل
 على المطلق بظاهرها فكانه يحلها على الزوج الاول بالنكاح
 والوطى قوله والمحلل هو الزوج الاول وانما لعنه لما في
 ذلك من هتك المروة وللدلالة على حصة الشخص لما بالنسبة
 الى ^{المحلل} قطا هو ما بالنسبة للمحلل فلا يغير نفسه
 بالوطى بخلاف الغير ولذا كثر مثله عليه السلام بالتيسر للمستعان
 وليس في الحديث ما يدل على بطلان العقد كما قيل بل لو استدل
 به على محنته من حيث انه سمى العاقل محلا فله وجه لان ذلك
 انما يكون اذا كان العقد صحيحا فان الفاسد لا كل هذا اذا
اطلق للعقد فان شرط فيه الطلاق بعد الوطى فالظاهر بطلانه
قوله يعقف المولي اي يجلس بعد مدة الابلاء وهو اكثر من اربعة
 اشهر ليفي ويكفر عن عيئه او يطلق فلا ينصر ضله قبل مضي
 اربعة اشهر ولا يقع طلاقه بمضي اربعة اشهر قوله ويقال له
 سلمة بن صبح قال في جامع الاصول هو سلمة بن صبح بن سلمان
 بن حارثة من بني حنظل من اخروج الانصاري البضاوي
 وقيل اسمه سلمان بن صبح وسلمة اجته قوله حتى يمضي رمضان
 هذا طهار موقت واورده هذا الحديث والحديث الذي بعد

في هذا الباب

في هذا الباب لا بين الابلاء والظهار والطلاق من المناسبات
قوله فاطم ر سقا وهذا اخذ ابو حنيفة فانه لو حبست
 صاعا في الكفارة وهي وسق قوله يواقع ^{كأنه} يحتمل
 ان يكون صفة للمظاهر على ما قبل تنكيره ويحتمل ان يكون حالا
 اذا جرى المعرفة على صفة فصل من الصحاح قوله
فاسفت اي غضبت قوله وكنت من بني آدم مهيبة
 لعنه غضبه وطمه وجهها قوله اين الله لم يرد به السؤال
 عن مكانه لعنه عليه السلام بانه تعالى او مشركة لا يجزي عن ذلك
 فلما قالت في السماء فهم عليه السلام منها ايمانها ثم يدركها
 الالهية الارضية التي هي للاصنام الاثبات ان السماء مكان له
 وتعليق للعناق بقوله فانها مومنة بالغار دليل على ان
 الرقبة المحررة عن الكفارة لا بد وان يكون مومنة
باب اللعان قوله
 فطلقها ثلاثا ذهب عثمان البتي الى ان الفرفة لا تحصل
 بمجرد اللعان واجتج عويمر اطلق بعد التلاعن ولو كانت
 الفرفة حاصلة بمجرد الملاعة لم يحتج الى التطليق واجيب
 بان عويمر لم يعلم ان الفرفة تحصل بمجرد اللعان وان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجد في ذلك محلا لم يدرك عليه
قوله اسحم من السحرة وهي السواد قوله اذبح العين الذي
 يكون عيناه شديدا السواد من اللع وهو شدة حواد العين
 مع سعتها قوله ضلع الساقين بتشديد اللام عظيمها
قوله وحلة بفتح الحاء دويبة حمراء تلتزق بالارض
 لعنه عليه السلام عرف ذلك من الفرج ويحتمل انه ذكر ذلك

على سبيل القيافة قوله لا سبيل لك عليها فيه دليل على
للفارقة عنها باللعان لا تحل ابد اقوله فذلك ابعد
وابعد اي اذالم بعد المراسل اليك مع انك صدقت فلان لا
يعود مع انك كذبته ولي قوله شر ياب بن سحار هو شر ياب
بن عبد بن مغيث وسحار عرف بها قوله البينة منقو
بغير محذور اي اقم البينة وقوله واحد انصب على
المصدر وتجدد قوله فجاهل ان شهد اي لا عن قوله
وقفوها اي حبسوها عن التكلم بالخامسة قوله موجبة
اي توجب للغضب في حقها او اللعن في حقها وتوجب
الفرقة بينهما قوله فنكحات اي بتاقت وتوقفت ان
يقولها قوله ونكحت اي رجعت ودبرت رجوع الغفري
قوله افصح قوي ساير الايام اجمع الايام بالاعراض عن
اللعان والرجوع الى تصديق الزوجة قوله فخصت اي امنت
اللعان قوله سابع الا ولت اي كالمها وافيها قوله
لكحل العين رجل الكحل من الكحل وهو الذي يعالج جفون
عينية سواد مثل الكحل من غير الكحل قوله لولا ما مضى
من كتب الله تعالى اي لولا ما سبق من حكم كتاب الله بدرا
الحذر عنها بلعانها لكان لي ولها شان في اقامة الحد عليها
وجعلها عبرة للناظرين قبل هذا اول لعان كان في الاسلام
وفيه نزلت الآية قوله كلا حرف البدع ورد لقوله
عليه السلام قوله والذي بعثك بالحق قال الخطابي ساجدة
عبد النبي عليه السلام كان طمعا في الرخصة في ضرب
السيف فلما ابى ذلك تعريضا بقوله انا اعبر منه والله اعبر

منى سكت سعدا نقاد قوله لا احد اعبر من الله الخليفة كراهية
مشاركة الغير واذا اوصف الحق سبحانه بالخير فمعناه انه لا يبر
مشاركة الغير فيما هو قوله من طاعات عبد وقيل الخير
من الله النجوى والله غفور اي زجورين جبر عن المعاصي قوله وعلا الله
لجنة اي لمن حده واطاعة قوله بعث المبعثين اي بعث الله النبي
ليبشروا المطيعين وليخوفوا العصاة ليعتذروا ويتوبوا عن صيغهم
فتعبد عذرهم وتوبتهم قوله من اوراق هو الذي لونه كلون الوراق
وقيل الاوراق من الابل ما فيه سواد وبياض قوله فان ترى ذلك
اي كيف ترى انت من اين حصل لها هذا اللون وابوها ليس
بهذا اللون قوله عرف نزعها العرق الاصل اخوذ من عرف
الشجر والمعنى ان ورقها انما جاء ثلثه كان في اصولها البعوض
ما كان بهذا اللون او بالوان يحصل الورقة من اختلاطها قوله
نزعها اي جذبها قوله كان عتبة بن ابي وقاص عهد الى
الي اخيه الحديث قال الخطابي ان اهل الجاهلية كانوا يعقنون
الولادة اي الاماء ويضربون عليها ضربا يسفكس بالهجو
وكانت النساء ايضا ياتونهن فاذا انت ولدت قد استقر لها
السيد وزنا بها غير ايضا فان استحق احد من الحق به ونسب
اليه في استحق كل واحد منهما وتنازع فيه عرض على القاضي وكان
عتبة قد صنع هذا الضيع في جاهليته بولدت عتبة وحسب زمعة
ان الولد له وهكذا عتبة كافرا وهو الذي كسر باعينة النبي
عليه السلام يوم اجد فغير الى سعد اخيه ان يستحق للولد
الذي يامة زمعة بل هو وكان زمعة ابن يقال له غير فها هم
سعد عبد ابن زمعة في الغلام الذي ولد له الامة فقال سعد
هو ابن

ابن اخي على ما كان عليه للا من في الجاهلية وقال ابن زبنة وهو
 اخي ولد علي بن ابي مقصود رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد من
 زبنة وابطل دعوى الجاهلية قوله للولد للفراش وهو
 الزوج او مالك لامة لا يغير شها بلحق قوله والعاهر الحجر
 اي للزاني الرجم بالحجارة قوله قيل المراد به الطرمان والحنية
 لانه لا يبرح من الزنا الا المحض فحناه لاحظله في النسب كقول
 الرجل لمن خبته عن شيء ليس لك الا النزاع وما في يدك غير
 الحجر قوله فتساوقا اي ايتامعا الي النبي صلى الله عليه وسلم
قوله احق الامر بالاحتجاب على طريق التقوى والاحتياط
 للشبهة المذكورة والا كان اخا لها في ظاهر الشرع قوله
 مجتذبا بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الذاء والاولى وكسرها
قوله انما سمي مجتذبا لانه كان اذا اخذ سبيلا حتى نامته
قوله المذبح بضم الميم وسكون اللام المهملة وبالجيم فيه دليل
 لمن حكم بقول القاييف وذلك ان الناس قد شكوا في نسبة اسامة
 من زيد لانه اسود كالقار زيد ابيض كالقطن وقد تكلم
 المتأفقون فيها بما يسوء النبي عليه السلام سماعة فلما سمع
 قول مجتذبا فيها فرح به ولو لم يكن ذلك حقا لم يفرح به بل
 اكثر قوله قبل اسم اسامة كانت جارية حبشية لاسم النبي
 عليه السلام فورثها النبي من ابيه واعتقها وكانت حاصنة
 للنبي عليه السلام وزوجها من زيد بن حارثة ابي اسامة
قوله من ادعى الي غير ابيه قوله ترواي ان النسب الدعوة
 بالكسر في النسب وهو ان ينسب الانسان الي غير ابيه
 وعشيرة وقد كانوا يفعلونه فنهى عنه قوله فمن رغب

عن ابيه

ابن زبنة
 اخي علي بن ابي مقصود

عن ابيه فقد كفر الادعاء الي غير الاب مع العلم به ثم من
 اعتقنا باوجه ذلك كفر مخالفة للاجماع ومن لم يعتقنا باوجهه
 ففي معنى كفره وجهان احدها انه قد شبه فعله فعل الكفار
 الثاني انه كافر بنعمة الاسلام اي جاحد ويمكن فيه معنى ثالث
 وموانه ستر حق ابيه لان قوله الكفر في اللغة الستر قوله
 وصوبنظر اليه اي يعلم انه ولد قوله على رؤس الاشهاد
 اي لظاهر من يوم القيمة قوله لا ترد يد الامم مع اي مطاوعة
 لمن ارادها لا ترد يد قوله قال الشيخ شهاب الدين توريثي
 لو اراد به ذلك بما اذنه النبي عليه السلام في امساكها قوله
 لان النبي عليه السلام لعن رجلا يعلم في اهله سرا ثم عيسكها
 بل المراد انها لا تحتفظ ما في البيت ولا ترد يد من اراد ان
 ياخذ منه شيئا فعلى هذا يكون الشكوي من سقمها وفيها
 قاله الشيخ نظر لان امساك الفاجرة غير محرم لاسيما اذا كان
 الرجل محبا لها يخاف من الوقوع في الفجور لو طلقها لورم
 الصبر عنها بل الواجب عليه ان يجتهد في حفظها وتاديبها
 فعلى هذا قوله فامسكها اذا احفظ ظمها عن الفجور
 اذ لم تقدر على مغايرتها قال الامام محمد بن الاسلام علم النبي عليه السلام
 ان الرجل كان لا يصبر عنها بعد الطلاق فامر عليه السلام بامساكها
 حتى لا يقع في الزنا فيه دليل على جواز نكاح الفاجرة واما قوله
 تعالى والذانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على
 المؤمنين فنسوخ بقوله تعالى الا يا حيا منكم من ايام المسلمين
قوله كل واحد منكم يتلحق بفنح الحاء قوله استلحق بعد
 ابيه صفة لكل من تلحق قوله الذي يدعي له صفة الاب قوله

الاسكان دعوى
 فورد ان منعت

قوله ادعاء ورثته خبران والغاية قوله فقط للثمة
كقوله عليه السلام ثم توفى رسول الله فحل وجهه والقاء
في قوله ولد بنته للتعليل اي لا يلحق به جند حواء ادعاء
ورثته او من يدعي له اوصو ولد بنته والرب لا يثبت النسب
وليس جوابا لقوله ان كان كونه غايه لقوله لا يلحق ولا يثبت
وكلمه ان ولو اذ وقعت غايه لا يذكر جوابها قال الخطابي
هذه احكام قضى بها النبي عليه السلام في احوال الشريعة وهي ان
الرجل اذا مات واستلحق لم ورثته ولذا فان كان الرجل الذي
يدعي للدلالة ورثته فلا يكره منه لم يلحق به ولم يرث منه وان
لم يكن انكره وان كان من امة نفقة وورثته منه
مالم يقسم ماله ولم يرث ما قسم قبل الاستلحاق وان كان من
امة نفقة كابن وليلع فمعة او من حرة ذني بها لا يلحق به
ولا يرث منه بل هو استلحق الواطم لم يلحق به فان الزنا
لا يثبت النسب قوله في الرتبة وهي للثمة والمراد من الغيرة
فيها ان الرجل اذا علم ان زوجته او امته او غيرها من
اقاربه تدخل على اخي او يدخل عليها بحسب بينهما مزاج وانساب
فتهاك موضع الرتبة فينبغي له ان يرضى بها او اما اذا لم يرض
من ذلك ولكن يقع في خاطره ظن سوء في حقها من غير رتبة
امارة فاحشة فالغيرة اي سوء الظن ههنا ليس بمحبها
بله بل يمتنعها لان ظن السوء في حق الناس من غير اطمئنان ظاهري
معلوم قوله واختياره هذا الصلوة قال الخطابي لا اختيار فيها
ان يهن ان يجتبه الاختيار فيعطى بطيب نفسه بها
من غير من ولا اختيار في الطريق ان يقدم فيها بنشأ النفس

وقد جنان باب العدة قوله
طلقها البتة المراد بالبتة ههنا الثلث وقدير وي ايضا
انها كانت آخر تطليقة بقيت لها من الثلث قوله فخطته
اي استقلته ولم ترض به قوله يغشاها اصحابي اي يزوجون
عليها قوله يصحبني ثيابا لي ثياب التبريد يريد به الامن
بلازمة المسكن قوله فاذا حلت اي من العدة بانقضائها قوله
فاذيتني اي علم فيه دليل على جواز التبريد بخطبة المحدث من
الخير فلا يضع عصاه عن عاتقه كناية عن كونه ضاربا
للنساء وقيل عن كثرة الاسفار يقال دفع الرجل عصاه
اذا سافر ووضع عصاه اذا نزل قوله واعتبطت اي ضمت
ذات حظ منه بحيث اعطيتي النساء بسببه قوله في مكان
وحش اي خال له ساكن به الوحشة الخلو والهم والوحش
للكان وتوحش اذا صار وحشا قوله في النقلة اي في الاشغال
من بيت لم يهرب الى بيت لم يكتوم قوله ما الفاطمة ما استفهام
بمعنى لا تكاري يعني لا يتوحي انه فاطمة بنت قيس في نسبة الكذب
الى رسول الله فانها قالت ان رسول الله قلا لا نفقة لك ولا سكنى
وما قال رسول الله هذا بل يجب للمطلقة النفقة البايئة النفقة
واما امر رسول الله فاطمة بالخروج من منزلها وتعتد في بيت
ام مكثوم ان مكانها كان خاليا بخلاف فلاجل هذا امرها
بالانتقال من موضعها لا انه لا سكنى لها على الزوج واختيار
عائشة وجوب النفقة والسكنى للمعتدة البايئة حاملا كانت
او حائضا بلا وبه قال ابو حنيفة ووكلمه قال مالك والشامي
لها السكنى بكل حال لقوله سكنوهن من حيث سكنتم من

عليه لا يطبق يوما ويوجب او ثلاثة وكذا ذلك المعجز قوله
 قههان هو كخازن والوكيل لغة فترس معناه كاد فربما قوله
 قوته مفعول محبس ومفعول به كخازن فربما قوله
 يملك للرجل ان يضع من يوفى اي من يوفى قوته فربما قوله
 ان ليس للرجل ان يتصرف بقوت اهل بيته يطلب به ثوابا فانه يبرح
 انما عليه وقيل معناه يضع امر من يوفى وهو الذي يوفى
 الخلايق كلهم قوله فانه ولي حرم وودخانه يجوز ان يكون من الولي
 وهو القرب وان يكون من الاولاد يعني يوفى فانه قاسي كلفه
 الحق والدخان في حاله ايجاد الطعام وحمله اليك فينبغي ان تشاركه
 في كل قوله مشغورها قيل المشغوة القليل من قوتهم رجل
 مشغوة اذا كثرت سوال الناس اياه حتى تقربا عنده فقليل لا بد منه
 والاولي ان يولد بالمشغوة هنا من كثرة اكلته يقال طعام مشغوة
 اذا كثرت لا يدي عليه ويختم الحديث حينئذ لكثرة الاكلة
 وفاقلة الماكول قوله اكلته اي لقمته قوله نضح لسيد اي عملها
 امن قوله بريت منه الذمة اريد بذلك انه اذا افارق الاسلام
 ولحق بالعدو زال عنه الذمة وانحى العليل وقيل طاعة العليل
 فرض فاذا استحل محبته بريت منه الذمة وكان عناء حكمه
 الثابت فيه كفر بسبب استحلال الحرام واليه اشار بقوله
 فتركوا ما محج والذنب فلا يكفر به العبد قوله يا امة اي محبة
قوله للفتل الناري اي احرقتم الفلح الاخلاق قوله ان اولادكم
 من اطيبت ما كل الرجل كسبكم اي ان اسدا اولادكم من اطيبت
 كسبكم وفي حديث اخر ان اطيبت ما كل الرجل من كسبه وولاد
 كسبه انما جعل العبد كسبا لان الولد طلبه والكسب الطلب والسعي

في طلب

في طلب التزوق وارااد بالطلب جهدا كالحلال قوله فلي
 يتنعم ليتنعم الي نفسه يا عتيان ما يعل اليه قوله ولا مباد والمباد
 بالدار المرحلة هو الذي يباشر الاضرار بالطفل ففان كان
 ان يبلغ ويتنعم ماله من يد قوله ولا متنا نل اي متناصل
 اي جامع فاللبن مال الميت فمتنم اصل المال ماله قوله الصلوة
 احفظوا الصلوة قوله وما ملكتم اي ما كنتم قائلين له به التزوق
 والظاهر ان المراد به المماثل وانما قدر به بالصلوة ليعلم ان القيام
 بمؤدرا حاجتهم من اللبس والطعام واجب على من ملكه وجوب
 الصلوة التي لا تسقط في تركها قوله هي الملكة بالملكة رسوم الكيفية
 النفسانية ويقال فلان شي الملكة او حسناتها اذا كان شي الصنيع
 الي المماثل او احسنها وقيل انه الذي لا يملك نفسه عند العصب
 والشهوة قوله حسن الملكة اي يطلق قوله من اي مركبة
قوله فرق بين والفرق وولدها اي الولد الصغير الذي لا يبلغ
 سن التمييز فكثرت لم تفرق النبي عليه السلام بين والدته وولدها
 بلفظ بين كما قال في جزاءه فرق بينه وبين اخيه تنبيهها
 على عظم هذا الامر فانه عليه السلام لم يفرق بينه وبين بلقيس
 بينهما في اللفظ فكيف التفرق بين ذواتهما قوله روي
 البليغ قوله خنقني موته قوله لا مسك اي وافقكم وما علمكم
 وقد يخفف الموت فيضرب قوله المعجزة وهي التي لا تقدر على النطق
 لتفصح عن حالها وتضمر عن حالها من جوعها وعطشها
 فيه دليل على وجوب علف الدواب قوله فاركبوها صالحة
 اي للركوب قوية على المشي ان اردتم ركوبها قوله وكلوها
 صالحة اي للاكل صالحة ان اردتم ثم تحرقها واكلها واعاد ذكر

الركوب والاكمل لانها من اعظم المقاصد من اللذات واما العلم
باب بلوغ الصغر وحضانتها في الصغر
قوله فاجازت قبل اي اجازت في المعاملة وقيل معناه كتب
لي الجائزة وهي رزق الخزانة قال نافع حدثت بهذا الحديث عن
من عجز العبد بنده فقال هذا فرق بين المعاملة والذرية وكتب
ان يفرض لابن خمس عشرة في المعاملة ومن لم يبلغها في الذرية
قوله في المقاتلة ليس النسيان اي الجماعة في المقاتلة قوله هذا
اي خمس عشرة سنة يفرق بين المقاتلة وبين الذرية اي ان
بلغت خمس عشرة سنة في المقاتلة وحظه من الغنم حظ المملوك
وان لم يبلغ في الذرية اي حظه حظ ذري المقاتلين قوله
وعلى ان يضلها الي ملة من عام قايده قوله يا عم كان النبي عليه السلام
عنه من الرضا لانه صلى الله عليه وسلم وعنه ما زيد ارتضوا
معاقوله فاختص فيها اي شارع في حضانتها قوله وقال
زيد هو زيد بن حارثة قوله مولينا اي عتيقتنا قال النبي عليه السلام
هذه الكلمات استطابة لقومهم في توديع الحالة عليه قوله
حجبي بحجبي بفتح الحاء وكسر طاء فشيء وكما الجوارح اسم المكان
للذي يحجري الشيء اي يضيئه ويحجبه وحل هذا الصبي ما بلغ
من التمييز فتقدم النبي عليه السلام الام على الاب في الحضانة
قوله حين غابا فليكن الفلام مما يترك خبره بين
والديه كتابه الحق قوله الحق
وهي في الاصل الحق وجعلت كناية عن جميع الانسان تسمية
للشيء باسم بعضه فاذا قال اعنق رقبته فكأنه قال اعنق عبدا
او امته قوله حتى فرجها ان قلت لم يخص العنق بالذكر قلت لانه

محل الكبر الكبار بعد الشكر وهو الذي نأوهما هذا الا كقولهم
ما انت الناس حتى الكبر فنفيد قوة قوله فاي الرقاب قوله
لاخره الخرق تعين صانعا صيغة الرجل ما يكون منه عاشر
ويدخل فيه الحرفة والنجارة قوله لاخره الخرق بالضم لعل
والحق والمراد بالاحرف هنا الذي ليس في يد صنعت قوله ادع
الناس اي تكلف انما جعل النبي عليه السلام عدم ايصال البشر الى الناس
صدقه على نفسه لان في ذلك محا فطة للنفس عما يعود وباله عليها
كما جعل الله تعالى القصاص جنة النفس في قوله ولكم في القصاص حكمة
قوله فانها اي ان ودعه الناس من التعيين قوله يصدرق مضارع
اصلة تنصرف حذف احدي التاين ومحملة من الاعراب بفتح نعت
لخبر ان قوله ابن كيت اللام موطئة القسم ومعنى الشرطية انك
ان اقصرته في الجبانة فقد سالت عن امر ذي طول وعرض
النسمة النفس وامراد بالفكر السعي في التخلص وقد يكون
من غير المالك لمن ادب النجم عن الكائنات اوعانه فيه بخلاف الاعتراف
فانه لا يكون الا من المالك قوله والمحنة هي لغة العطية
وغلبت على لبون من ناقة او شاة تعطها صاحبها بعض
المحاريج لتتفع بلبنها ما دامت تقف والكوف العزينة
الذر من وكف البيت وكفا اذا قطر والغى التعطف
الرجوع على ذي الرحم بالسرا والرواية المشهورة فيهما فعل
للايتلاء والتقدير وما يدخل الجنة المنة والغنى قوله
عن عمرو بن هوايب بنحج ويقال ابو شعيب بن عمرو بن عبدة
بن عامر بن خالد السلمي قيل كان رابع اربعة في الاسلام وعنه
بفتح العين المهملة وفتح الباء وبالسين المهملة قوله من شاة الشيب

بما ضل الشعر وقد شابهه شيئا وشيئا ولما علم
باب اعتناق العبد للمشتك وشركي القريب
والعتق في المرض قوله شركا اي حصته ونصيبا قوله عن
العبد لا بد فيه من اضرار مضاف اي يبلغ ماله ثمن باقي العبد
قوله استعج العبد اي يطالبه من العبد السعي في اداء قيمته نصيب
الشريك قوله غير مشقوق اي لا يستغلي عليه في الثمن وتناول
بعض الناس معنى السعاية على انه يستخدم لسيده الذي لم يعتق
ان كان للمعتق محسرا قوله غير مشقوق عليه اي اغما يطالب
بقدر ماله فيه من الدق ولا يحمل عليه من الخدمة فوق ما يلزمه قوله
فجزا من ثلثا اي باعتبار القيمة قوله قال له قول لا شديدا اي جز
المعتق عن التبرع بالزينة على الثلث في مرض الموت وشد
عليه وفي رواية سدي بالسان لليلة اي قال له صوابا جيت اعلم
قد ما يجوز به التبرع وما لا يجوز في مرض الموت قوله جازية
فيومقه قال بعض اهل الظاهر لا يعتق على ولد اذا امتلكه
لانه عليه السلام رتب العتق بالفا وعند الجمهور يعتق
بمجرد الملك من غير انشاء عتق فمن قوله عليه السلام فحقق
اي يخطبه بالشروط لم يرد به ان انشاء العتق شرط قوله
نعيم نعم للنعم وقم العبد والخام وطعم النون وتشديد الحاء
للهمزة قبل هو نعيم بن عبد الله اسيد بن عبد عوف القرشي العدوي
المعروف بالخام وقيل هو نعيم بن الخوام بن عبد الله بن اسيد
اسلم بركة قديما وقيل اسلم قديما اسلم عمر بن عبد الله بن اسيد
الغابر بلا اذنه من خواص النبي عليه السلام لقوله تعالى النبي اوتي
بالمؤمنين من انفسهم قوله فجاء بها اي جاءه نعيم عثمان مائة درهم

قوله فدفعها اي دفع رسول الله ثمان مائة درهم قوله اليه
اي الي الملك المدين قوله من ملك دار حم محرم فهو حرام يعتق
بجزءه والملك بلا انشاء اعتناق وقد اختلفوا في كونه كالتبرع
العلماء وقال ابو داود وفي كتابه لم يجز في هذا الحديث منه الا
بن سمية وقد شرفه ولهذا لم يولد بن الشافعي لو وافقنا على عتق
الاصول والفروع قوله عن دبره بلام ودين اخر فيه دليل
على ام الولد يعتق بموت السيد قوله بعنا امهات الاولاد
قال في شرح السنة عامة اهل العلم على ان بيع ام الولد لا يجوز واذا مات
السيد يعتق بموته من ماله مال مؤمن ماعدا الديون والوصايا طرقت
ابن عباس الذي قبل هذا الحديث وقالوا في حديث جابر كتمان ان
يكون ذلك مباحا في هذا الاسلام ثم نسخ حديث ابن عباس او كونه
ولم يظهر النهي لجابر ولا لمن باع بعد الى ان ظهر ذلك في زمن عمر
فنهى عن ذلك ومنع ولعل انما لم يعلم يبيع من باعها منهم في زمانه
لنقص مدة خلافته واشتغاله بمحظرات الامور ومحاربات
اهل الردة قوله وله مال اراؤه ماله ما في يده وحصل بكسبه
واضافته الى العبد اضافة للاختصاص بخولج للفرس دون
الملك قوله فما بال العبد له اي لمن اعتق الا ان يشترط
السيد اي العبد فيكون منحه منه ونصديقا عليه قوله
ليس له شرك اي كما لا شركة لاحد مع الله ينبغي ان لا يكون
فيما لله تعالى وهو الاعتناق شركه لاحد بل ينبغي ان يعتق كله
انما قال عليه السلام ذكر لعله بان المعتق مؤثر قوله فليعتق
هذا الامر محمول على التورع والاحتياط لانه يصدر ان يعتق
بالاداء لانه يعتق بمجرد ان يكون واحدا للجم فانه لا يعتق

مالم يورده الجميع فلعله قصد به منع المكاتب عن تأخير الداء
بعد التمكن ليت تبيح به للظن الى السيرة وسد هذا الباب
عليه قول بابه وجبة قال في التفتاح الاوقية في الحديث
او بغيره مما ولد ذلك كان فيما مضى فاما اليوم فيما يتحاشون
فيها الناس ويقدرون عليه الهباء فالأوقية عند من عشرة وخمسة
اسباع درهم والجمع اوقات قول اذا اصاب المكاتب حدا
قول او ميراثا اي اصاب ميراثا قول ورث بها
ما عتق منه كالتوازي نصف النجوم ثم مات ابوه وهو حر وما خلف
مواه فيرث من ابيه نصفه ويقاس دية جنائمه على ميراثه قول
يودي بتخفيف الدال مجهول في يدي دية اي اعطى الدية و
انقصت دية حر على انه مفعول به لقوله يودي ومفعول ادي
اذا اي من النجوم محذوف عائد الى الموصوف اي بحصته ما دله
من النجوم يعطى دية حر وبحصته ما بقى دية عبده والمعنى ان المكاتب
اذا قتل وقدر ادى بعض نجومه وبقى بعض يعطى ما اذا دية حر
ولما بقى من النجوم دية عبده اعلم ان المكاتب اذا ادى بعض
النجوم لا يعتق منه شيء مالم يورده جميع عند اهل العلم ويجعل على
قائه قيمته كالعبده به قال الشافعي واصحابه الراي واحد
وقال بعضهم يعتق بعد ما يودي به قال ابو بصير النخعي يدل
حديثي ابن عباس وحديثاه معارض محمد بن عمرو بن شعيب
مع ما في فيها من الضعف ولهذا قال اكثر اهل العلم هذا لا يثبت
والذي قيله غير معمول بها باب
الايمان
والايمان جمع بين اليقين والتحقيق مالم يجتهد
اسم الله الخاص والغالب في صفته والذات التزام مكلف مسلم

كيفية تبيين

قوله وصفها الفطرا منجرا ومما لفظا المقصود كحيان المهرج
ومنه اللعبة وكما قول بالطواغيت وهي طواغيت وهي صدر
كالعاقبة سمي بها العوثن لا تذب من اعظم ما يعطى به وكانت العوثر
في الجاهلية يحلفون بالاوثان والاباء فهو اعز ذلك في الاسلام
ليكونوا على يتقسط في المحاور حتى لا يسبق بها السانهم
على وجوده اما قوله صلى الله عليه وسلم اقل الرجل فانيس ان يصدق
وامثاله فلا يرد به القسم بل هو من جملة ما يزداد لتقرير السلام
وتاكيد كما يزداد ضعف الداء بحجر الاختصاص دون العهد
الى اللذات نحو اللهم اغفر لنا ايها العصاة وقيل فيه انها روي
معناه وربا يه ان قلت اليس قد قسم الله ببعض مخلوقاته
فقال في السماء ذات البروج والسماء والطاير والفجر والليل
والشمس وضحها قلنا انها روي معناه وربا السماء وربا الشمس
كما صرح به في موضع اخر فقال تعالى فلا أقسم برب المشارق والمغارب
قول فليقل الا الله الا الله فيه دليل على ان الكفار
على من خلف بغير الله بل بالشتم ويلزم التوبة وانما امر بكلمة
التوحيد لان اليمين انما يكون بالمعصية فلا حلف بالاب
فقد ضاه الكفار في ذلك فاحسن بيان يتذكر بكلمة التوحيد قول
فليتصدق اي المال الذي اراد ان يقام به وقيل يتصدق بصدقة
اخرى كالفان تجري على امثاله قول من حلف على مله غير
الاسلام كالحلف بغير الاسلام مثل ان يقول الرجل ان فعل
كذا فهو يهودي او بربري من الاسلام قول فهو كما قال طاهر
انه يجتهد في الحلف اسلامه ويصير كما قال ولعل المراد به التمسك
والمبالغة في الوعيد لا الحكم بانه صار يهوديا او بربريا عن الاسلام

فكانه قال فهو مستحق بمثل غلبته فقال ونظيره قوله
 صلى الله عليه وسلم من ترك صلوة فقد كفر أي استوجب عقوبة
 من كفر وهذا النوع من الكلام هو يسمى في الشرع بمينا وهل يتعلق
 الكفار بالحنث فيه فذهب النخعي والأوزاعي والتوري
 وأصحاب الرأي وأحمد وأبو حنيفة إلى أنه يمين تجب الكفارة فيه
 وقال مالك والشافعي وأبو عبيدة أنه ليس بيمين ولا كفارة
 فيه ولكن القابل به ثم صدق فيه أو كذب وهو قول أهل
 المدينة يدل عليه أنه صلى الله عليه وسلم ثبت عليه الأثم مطلقا ولم
 يتعرض للكفارة قوله فيما لا يملك أي لو نذر عتق عبد
 لا يملكه أو النسخ بشاة غيره لا يلزم ما لو فاهم وروان دخل ذلك
 في ملكه قوله فهو كقتله أي ذلك اللعن كقتله في التحريم والعقاب
قوله يلجأ حرككم يريد به أن الرجل إذا حلف على شيء وأمن
 عليه لحاجته مع أهله كان ذلك كقتله في الأثم من أن يحنث
 في يمينه ويكفر عنها لأنه جعل الله تعالى عثرته للامتناع عن
 اليسر والمواشاة مع الأهل وقد نهى عن ذلك بقوله ولا يجعلوا
 الله عثرة لا يمانكم يقال لحنث باليمين بالفتح و
 بالعكس أيضا لجاءوا فجاء إذا تمت على شيء قوله وأثم أهم
 تضيد وأصله أن يطلو الماخر للأثم فاطلف اللجاج للوجوب
 الأثم توسعا ولم ير بذلك في كل من تكلف باليمين من غير
 حرج بل المراد أنه يوجب يزيده ثم مطلقا ويحتمل أن يكون
 المراد أن اللجاج في اليمين أشد امتناعا من الأثم من الحنث
 لأنه إن أثم الحنث يزدول الكفار بخلاف أثم اللجاج قوله من
 أن يعطى كفارة أقام النبي عليه السلام إعطاء الكفار مقام

قوله

قوله من أن يحنث ثمنها على أن يحنث إذا لم يكن مع الكفار
 لا يكون اللجاج أشد امتناعا منه قوله فيشكل على ما يصح قل
 يمكنه ما وقع على ما يصح قل صاحبك لا يشر فيه التورية ونظيره قوله
 صلى الله عليه وسلم على يمينه المسخط من هذا إذا كان المستخلف مستخفا
 للتخفيف لما إذا لم يكن مستخفا فالعبد بقصد الكفار قوله على
 ما يصح قل متعلق لمخوف هو خير المبتدأ لا باليمين قوله ليس
 منا أي ليس من ذوي الأسوة بنا مخالفتة حديثنا لأن الحلف
 بالأمانة من مبتدعات أهل الكتاب ولعله أراد به الوعد عليه
 فانه حلف بغير الله ولا يتعلق به الكفار وفاقا قوله من خلف
 بغير الله فقد أشرك يعني من خلف بغير الله وصفاة معتبدا بالتعظيم
 فقد أشرك أي المخلوق به مع الله في التعظيم المختص به وأما إذا لم
 لم يحلف به إلا من حيث الحان كما يقول لا وأبي فلا بأس به قوله
 لا واستغفر الله أي استغفر الله أن كان لا من على خلاف ذلك وهو
 وإن لم يكن يمينًا لكنه شابهه من حيث أنه كالكلام وبين التحريم عن
 الكذب فيه ولذلك سماه يمينًا وقيل معناه إذا حلف رسول الله
 يمين اللغو في شأن المحاورات كقولهم لا والله وبلى والله يستدرك
 ذلك بقوله لا واستغفر الله كأنه نفى أن يكون محقرا عليها قوله
 فقال إن شاء الله فلا حنث عليه وعليه الحمد عند أكثر أهل العلم
 وهو أن الاستثناء إذا كان موصولا باليمين أو موصولا عنها
 بكنة فلا حنث عليه فصل في النذر
قوله فإن النذر لا يخفى من الغد يرتعلق بالنذر وعلى
 حصول المنافع وقوع المضار منهي عنه فان ذلك قول النجلاء
 لأنه لا يطارعه نفسه بالإعطاء إلا في مقابلة عوض استوفيه

فلذلك يحلف على خلب تنفع او دفع ضرس وذلك لا يغني عن النذر
اي قلده لا يسوق اليه خير لم يقد له ولا يرد عنه شرا قضى عليه
ولكن النذر قد يوافق النذر فيخرج من الجيد والاول لم يكن
+ يزيد ان يخرج به وهذا كرهه بعض اهل العلم من الصحابة و
من بعدهم وقالوا اذا راوا احدا ان يتقرب الى امة مستحجرا و
به في الحال كما هو ابل لكخياء من لم يكن ذلك اوله بان المعنى به
النهي عن القدر لهذا الغرض لا النذر مطلقا ومنهم من علم النذر
بالخبر عن عدم الوفاء والتهاون فيه فيكون ذلك تأكيد لا امر
ومبالغة في هو وجوبه لا بيان مقتضاء قوله لا فاء النذر
في محصية الله اي لا يتعد النذر في المعصية ولا يلزم به شيء حتى او
نذر صوم الجيد لا يجب عليه شيء ولو نذر نحر ولد فباطل به
قال مالك والشافعي وذهب قوم الى ان من نذر معصية يلزمه كفارة
اليمين لما روي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نذر
في معصية الله وكفارة اليمين قال الشيخ وهذا
حديث غريب فاما اذا نذر مطلقا ولم يسم عليه شيئا مثله ان يقول
لله علي نذر فعليه كفارة اليمين ويدل على هذا لما ورد في
الدرواية الصحيحة من قوله صلى الله عليه وسلم كفارة النذر اذا لم
يسم فكفارة اليمين قوله فقالوا ابو اسرايل الظاهر
ان سوال النبي عليه السلام عن قيامه لا عن اسمه لان ابا اسرايل
هذا رجل من قريش من عامر بن لؤي فاشتبه على السامع
انه عليه السلام عن اي لاء من بين يسا ل فاحسن بهما جميعا
ويمكن ان سوال النبي عليه السلام عن اسمه فاجيب عليه السلام
بذكر اسمه ويكون ما بعد زيان في الجواب قوله فليتكلم

الى اخره ويدل على ان النذر لا يصح الا فيما فيه قربة بوجه
فلذلك امرع بالوفاء بالصوم والمخالفة فيما سواه قوله بها
معناه ذكر في باب ما على المأم من المتابعة قوله عيشي
اي الى بيت الله قال قوله الخطابي اختلاف العلماء فمن نذر
ان عيشي الى بيت الله فقال الشافعي عيشي ان لحاق المشي فان ركب
يجعل حجه وعمرته على الاصح لكن عليه فدية شاة وان عجز اراق
دما وركب قوله الخطابي الذي يركب ويريق دما سبوا
لما لحاق المشي اولم يطلق قوله وعن كعب بن مالك وصوم من الثلاثة
الذين حلفوا كعب بن مالك ومزارع بن البريع وهلال
بن امية تخلفوا عن رسول الله في خروجه الى غزوة يقول
نرموا من سوء ضيعهم ذلك فتابوا الى الله تعالى فقبل ثوبتهم
يوما يام وانك فيهم الآية فادركوا ان يتصدق بجبا مواله
شكر الله تعالى لقبول ثوبتهم قوله ان من ثوبتي اي من تمام
ثوبتي ان اتجرد من مالي فاحضره صدقة قوله سمي
الذي يخبرني من العقار وغيره قوله لا نذر في معصية
وكفارة كفارة اليمين هذا الحديث مستند الى حنيفة
رحمة الله عليه قوله ينويه وهي بضم الباء وقيل يفتخها اسم
موضع بالسفلة دون يلهام قوله او في نذر كذا قال
الخطابي ضرب بالدفع مباح وليس بقربة لكن لما انصرف الظاهر
الفرح سلامة مقدم النبي عليه السلام من العود كانت فيه مساءة
الكفار صابر كعض القرب ولهذا ضرب بالدفع في الكساح
اطهارا لعنة الكساح ومذلة السفاح قوله عن ابي لباة بضم
اللام وتخفيف الباء الموحدة اسمه رفاعة بن عبد المنذر

معروف وكان منه بنى قريظة احادي وعشرين ليلة
فصلوا الصلح كما صلح اخوانهم بنى النضير على ان يسيروا
الى ان ذرعاته على يمينه من ارض الشام فاتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا ان ينزلوا على حكم سعد بن معاذ فابوا
فقالوا انما نزلنا بالبابه من وادى بن عبد المذنب وكان
صلحهم لان عياله وما له كان في ايديهم فبعثه اليهم فقالوا
له ما تري هل ينزل على حكم سعد فاشار الى احلقه انه يرجع
قال ابو لبابة فزار الت قد ريان حتى علت الى قد صر
الله ورسوله فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تتخووا الله
والرسول الا به فستفقدوا على سائرهم من سواي للتحذير
وقال الله لا اذوق طعاما ولا شرابا حتى اموت او يتوب
الله علي فمكث سبعة ايام حتى خرج مغشيا عليه ثم تاب الله
فقبل له فدميت عليك محل نفسك فقال والله لا احلها
حتى يكون رسول الله هو الذي يحل لي فاجاب صلى الله عليه وسلم
فقال ان من عام توتي ان اخرج ارقومى التي اصنعت فيها
الذنب اي دار بنى قريظة ومن حلة ان تصدق بجميع
مالى شكر القبول توتي فقال له النبي عليه السلام مجزى
عنك الثلث الثلث اي يكفيك الصدقة ثلث مالك قول
ولله يدته قال على رضى امره بحب لشرك المشي
برنة لظاهر الحديث وقال مالك تجب دم شاة كما
في مجاوزة ميعات وحمل الامور باحد البدنة على الاثمان دون
الوجوب وهو اظهر قول الشافعي قوله غير مختص بذررها
الاثمان معصية لان ستر الدامن واجبة على المرأة فلم يبعد

فيه نذرها وكذلك الحقا فلو نذر ان يخرج خافيا فلا يلزمه الحقا
ايضا لما فيه من اتعايب البدن ولما كان المشي في الحج من علا
القربات وجب بالنذر والقول بساير اعمال التي لا يجوز
تركها الا للعاجز ومجيب بتركه الفدية قوله في رتاج
الكعبة الرتاج الباب المعلق من الزنج وهو الخلق والمراد
في هذا الحديث الكعبة فكنى عنها بالباب لانه منه يدخل
وهذا النوع من النذر يسمى الفقهاء بيمين الجراح لان المعلق
يقتضي به المنع عن الفعل كما ان الحالف يقصد بيمينه وذلك
ذهب الشراة العلم الى انه لو حصل الفعل المعلق به تزمه كفارة
اليمين وهو اصح قول الشافعي لوانه عنه قال في شرح السنة اختلف
اهل العلم في النذر اذ اخرج مخرج اليمين مثله ان قال ان
كلمت فلانا فلله على عتق رقبة او ان دخلت الدار فلله
على صوم او صلوة فهذا نذر اخرج مخرج اليمين لانه قصد
منع نفسه عن الفعل كالحالف يقصد بيمينه منع نفسه
عن الفعل فلهذا الشافعي انه اذا فعل ذلك الفعل يجب عليه كفارة
اليمين كما حثت في ميمته لهذا الحديث وقيل عليه الوفاء بما التزمه
قياسا على ساير النذور قوله لا غير عليك اي لا يجزى عليك
اكثر من اليمين كتاب القضاة
القول وهو فعال من قول الاثر اي اتبعه لان الولي يتبع القاتل
في فعله او من المتقاصته وهي المساواة والمماثلة قوله
بشهادته لا يبر بعد صفة للتوضيح وليبان ان المسلم
هو الذي ياتي بالشهادتين وان اللاتمان بهما كاف للجمعة
قوله لا باحدى ثلث اي باحدى خصال ثلث قوله التثنية

الزاني اي المحسن وهو المكلف المحر الذي اصاب في نكاح صحيح
ثم زني قوله والمبارق لدينه اي الخارج عنه بالارتداد
والهرف الخروج ومنه لفرقت للماء الذي يخرج من اللحم
عند الطبخ قوله التارك للجماعة صفة مؤكدة له اي الذي
ترك جماعة المسلمين وخروج من زمرةهم والمضاف في الجحيم محذوف
تقديره قبل النفس بالنفس وزنا الشك الزاني ومرفوع المار
قوله في نسخة اي وسعة ومكان فيصح اي واسع ومعناه ان المؤمن
اذا لم يصدر منه قتل نفس بغير حق يهل عليه امورد دينه وبوقت
للعمل الصالح واذا صدر منه ذلك تضيق عليه امورد دينه ويستت
عليه شمله فلم يتب ولم يعف دلي الدم قوله كفلا اي بغير
قوله لا اذ اي النجا قوله لا يقتله دليل على صحة اسئلة المكثر
وعلى ان الكافر اذا قال اسلمت حكم باسلا به وعلى ان الطريق
اذا جنى على مسلم ثم اسلم لم يواخذ بالقصاص لان النبي عليه السلام
نهى عن قتله والنصر يرض له ثانيا بعد ما كره انه قطع اصدريه
قوله فانه بمنزلة من يقتل اي فانه معصوم بالاسلام
كما كنت معصوما قبل التمثيل قوله وانك بمنزلة اي انك مباح
الدم قبل الاسلام ولكن السبب مختلف فان اباحة دم
القاتل بحق القصاص و اباحة دم الكافر بحق الاسلام قال
الخطابي ان الطوارق ومن يذهب مذهبهم يسكوا بهذا
الحديث في تكفير اهل الكبار وناولوا على انه مثله في الكفر
وجهه عند اهل السنة انه مثله في اباحة الدم لا في الكفر لان
للمسلم اذا قتل مسلما يكون دمه مباحا بحق القصاص كما ان
دم الكافر يكون مباحا بحق الدين قوله على رجل منهم قبل هو

مراس

مرداس بن نهيل القراري وقيل مرداس بن عمرو القذلي
وعلى القولين لم يكن من جنهية لكن لما وجد بارصهم مقبلا
بها عذبتهم قوله انما فعل تعذر الي ما اسلم للاستبعاد عن
القتل بكلمة التوحيد وما كان مخلصا في اسئلة قوله قتلا
حرف التخصيص يدل على اللوم على التارك اذا دخلت على المقتل
نحوه لا فرزت وهذا شققت قال له في عرض التوبة لا اسئلة
شي لا يطلع عليه احد لان محلة القلب فم عرفت ذلك قال الخطابي
ان الحكم انما يجزي على الظاهر وان السر لا يموله الى الله تعالى
وليس في الحديث انه الزم ~~ساعة~~ ساعة الدية فيثبته ان
يكون المعنى فيه ان اصل دم الكفار لا باحة وكان اسامة
انه انما تكلم بكلمة التوحيد مستعيلا من القتل لا مصداقانه
فقتله على انه كافر مباح الدم فلم يلزم الاية انه اذا كان في الاصل
ما مورا بقتله والخطا عن المجتهد موضع قوله اذا جاءت
اي كلمة لا اله الا الله انت المغمي على ارادة الكلمة قوله معاخذ
يجوز ان يقرأ بكسر الهاء وفتحها على الفاعل والمفعول وهو في
الحديث بالفتح اشهر واكثر والمعاهد من كان يتكلم به
عهد واكثر ما يطلق في الحديث على اهل الذمة قوله لم يرح
قال ابو عبيد لم يرح من رحمت اراح اذا وحت الدج وقال
ابو عمرو لم يرح بكسر الراء من رحمت ارح اذا وحت الدج
وقال الكسائي لم يرح بضم الياء من قولك ارحمت الشيء فانما ارح
اذا وحت جدت دجحه قال الذمخشري وقد جاءت الرواية
بها جميعا ومعنى الجميع انه لم ايشم ولم يجدا لايحة الجنة قوله
فرغ اي عاما قوله ترد اي سقط فانه تفصل من الدواي

الى الحلال وضمة فيها راجع الى جبهته وقول خالدا مخلدا
منصوبان على الحال والمراد به انه اذا استحل هذا فقول تجني
اي شرب قول يحيى بها اي بحديثه ومعنى هذه الاحاديث
ان كل من عمل عملا محرما يتوصل به الى هلال نفسه في الدنيا عوقب
في الآخرة بمثل ما عمله ويؤبد هذا المعنى قول من قتل نفسه
بشيء من الدنيا عذب به يوم القيمة ان قلت مما يضح قوله
فحرمت عليه الجنة قلت بحمل ان ذلك الرجل كان كافرا
اصليا او كان من تدا فليكن ان يقال انه حكاه حال فلا غموم
فيه او المضاف محذوف اي حرمت عليه غير الجنة توفيقا بينه
وبين الاحاديث التي تدل على ان المؤمن يدخل الجنة و
لو كان نوحا حين قول فخساي قطع قوله بها اي بالسكينة
والسكينة يذكر ويؤثر قول فارقا اي فاما انقطع
قوله مشا قصى ومن جمع مشقص وهو السكينة وقيل هو
هذا طويل عريض وكل ما يقطع به اللحم فهو مشقص قول سراجة
وهي فاصلة للاصابع الواحدة برجة قول فنجبت اي سالت
الدم عن يديه قول اللهم وليدائه فاغفر الفاء جواب شرط
مؤددا اي اذا غفرت لجميع جوارحه فاغفر ليدائه ايضا قوله
انا والله عاقلة اي معطى ديك كانه اراد عليه السلام اطفاء تلك
النارية بين القبيلتين قول بين خير يكن بكم الحار وفتح الياء
اسم بمعنى الاختيار قال الخطابي فيه دليل على ان اهل كلهم
يتحققون الدنية ويضلع لاهل الرجال والنساء والزواج
وقبه ايضا دليل على انه كان بعضهم غايبا او طفلا لم يكن للباقي
القصاص حتى يبلغ الطفل ويؤدم الغائب لمن كان له امر

خيار لم يجز ان يقال عليه قبل ان يجزى لان في ذلك طحال
خير والى هذا ذهب الشافعي واحمد وقال عليه ابو حنيفة و
مالك لا يكبار ان يستوفوا حقهم في القود ولا ينتظر ما بلوغ
الصبيان قول رضي اي كرو وقول الحادية من النساء من
لم يبلغ الحلم قول فاعترف فامر به النبي فيه ولما على
ان قول المدعي واما انه لا يقتل بدون بينة ويرون اعتراف
المدعي عليه وفيه دليل على وجوب قتل الرجل بالمرأة قول لاوا انه
لا تفسر تنبها قبله وانس الامم بالقصاص على سيد القبح
لا على سيد الاثام فان الكاسرة كانت سرفا والثبته واحدا لثنا ما
وهي الاسنان المتقدمة اثنتان فوق اثنتان تحب قوله
كتاب الله القصاص قبل ادايه قول تعالى وكتبنا عليهم
فيها ان النفس بالنفس الى قول والسنن بالسنة هذا على قول من
يقول ان الشرايع الانبياء لازمة علينا ما لم يدور والنفخ في شرايعنا
وقيل اشارة الى قوله وان وعاقبتهم فحاقبوا بعقل ما عوقبتهم
به والى قوله تعالى والخروج قصاص على قراة من يقرأ مرفوعا
على طريق الابتداء وقيل كتاب الله اي فرضه الذي فرضه الله
على لسان نبيه هكذا ذكر في شرح السنة قوله وقيل الارش
اي الدية قوله اقسم على الله لا بد اي لو سال من الله شيئا
واقسم عليه ان يفعل لفعله ولم تجيب دعوته القسم على الله ان
يقول يحق اي فافعل واورا ان تصدق فيه في عينه وان
يأتي بما يول فقها الكرام له قوله والذي فلو الجنة الواو فيه
للقسم قوله ما عذرا جوابه فلق اي شق وبراء اي خلق
والنسبة النفس والروح كانه قال والذي خلق الرزق

والمروءة وقت وهذا من العلة في القسم لا دفع توهم الشيعة
ان النبي خضع اهل بيته بشي من العلوم لا سيما علينا كرم الله
قوله لا نقضها عندها غير ما في القرآن لكن الناس يتفاوتون
في الغم والادراك واستنباط المعاني كما قال صلى الله عليه وسلم
انما سمعوا الله يعطي قوله وما في الضعيف عطف على ما في القرآن
وبذلك الضعيف كانت مكتوبة من ملأ النبي صلى الله عليه وسلم
في علاقة ضعف كرم الله وجهه وكانت فيها احكام قوله
العقل اي فيها ايجاب الدية نفسا وطرفا قوله وفكاح
الاسير اي فيها استحباب فكاح الاسير اي من جملة ما
في الضعيف تخلص الاسير قوله لكنهم الله لا يهزم الله والافوا
لكنهم يقال لانه على وجهه اي صرعه قوله او داجه في ضم ورج
وهو عرق الغنق الذي يقطعها الذابح تشيخ اي شيد
قوله بدنه اي يقر به قوله محققا قال في شرح السنة
العتق ضرب من السر وسبق واراد بالمعنى خفف الظن موقفا
للاطاعة لم يقتل نفسا بخير حق فاذا قتلها القطة عنه التوفيق
للخيرات وقيل معناه ذاجه ظاهرة ومنه طريق للودودون
اطول الناس عنائا اي يظهر حجة بالتوحيد قوله بلج الرواية
بالتشديد اي اعجابا وتقطع يقال بلج الفرس اذا انتزع جريه و
قال في الغررين ويبري بالضعيف له رضاء قوله الامن مات
مضرا اي لا ذنب من مات مضرا قوله لا تقام الحدود
في المساجد فيه دليل على انه لا يجوز استيفاء حد قصاصا
او غير في مسجد من المساجد ان قلت فكيف امر النبي صلى الله
عليه وسلم يقتل ابن خطل وهو متعلق باستنار الكعبة قلت امر

المصباح

استيفاء

عليه

عليه حينئذ يقتله لا يدل على انه قتله ان تعلقه باستنار الكعبة
لا يمنع من قتله وقصاصا لانه يحتمل قتله عند استنار الكعبة
حيث كونه متعلقا بها قوله لا يقد بالوالد كجمل معنا
لا يقتض والد يقتل ولد وهذا ظاهري وتأويل صحيح
وبجواز ان يكون معناه لا يقتل الوالد بعوض الوالد الذي عليه
عليه لقصاص قوله الذي يظهر رسول الله اراد بذلك خاتم النبوة
قوله وعني اعلى من ان يسلطه فالبينة على اجهلها لانه كان
عارفا بذلك في نفسه فقال عليه السلام انت الذي اي انك ترفع للمرضع
وتحميه ما تخشى ان لا يحتمله بدنه وتطمع ما ترى انه ارفع به
والطبيب سوا العالم بحقيقة الداء والدواء والقان على ايجاد الصحة
والبقاء وليس ذلك الا الواحد القهار قوله فاشهد به اي
على انه ابني قوله لانه لا يحسن عليك اذا على من قال مع هذا
ابن موقد مواخذة كل واحد من الوالد والولد بجناية الآخر
اي لا تؤخذ بجنايته ولا يؤخذ بجنايتك قوله من قتل عبدا
قتلناه قال الخطابي ذهب بعض اهل العلم الى ان هذا الظاهر
مفسوخ وقد تناوله بعضهم على انه انما جاء في عبدا كان بملكه من
ثم زال عنه ملكه وصار كقول له بالحرية وسماه عبدا باعتبار
ما كان وقيل هذا على سبيل الجزية تدعوا فلا تؤخذ مول على
ذلك كما قال صلى الله عليه وسلم في الرابعة فان عاودوا قتلوه
ثم لم يقتل حين جريته وقد شرب رابعا وخامسا قوله
من قتل متعمدا على بناء الفاعل قوله دفع على بناء المفعول اي
يرفع القاتل الى وليه للمقتول فان شأوا اي الاولياء قتله
فقتلوه وان شأوا اخذ الدية اخذوها قوله وهي الدية في العهد

قوله خليفة هي بفتح الخاء وكسر اللام الحامل من النون قوله
المسلمون تكاف دماهم قبل هذا الحديث من جملة ما كان
في الصحيفة التي كانت في قراب سيفه كرم الله وجهه وكاف
التمات من الكفو وهو المثل اي دماهم متساوية في حكم القصاص
والدية لا منية لشريف على وضيع فيه قوله يسعي بذمتهم اذا هم
اي اقلهم من تبة اي يحطى لاناهم ويسعي به اذناهم فانه اذا اعطى
لم يكن للباقيين اخفاءه قوله ويند عليهم اقصاصهم اي اذا دخل
العسكر دار الحرب توجه الامام سرية منهم فاعتمت ثرو على
الحسكة الذين خلفهم لانهم على الملك كاتوا واء السرايا قوله وهم
يد على من سواهم في التوفيق ولا اجتماع في التناصير على الملك المحاربة
واحد يجوز ان يكون معناه ان لهم العلية والفوقية على جميع اهل
الملك وان كان بعض المسلمين مغلوبا بجميعهم كالبدواحدة الخالية
على جميع الملوك قوله لا يقتل مسلم بكافر كلام تام مستقل
بنفسه عند الشافعي لما اسقط النبي صلى الله عليه القود عن المسلم
يقتل الكافر وجب ذلك توهين دماء الكفار فلم يؤمن من وقوع
الشبهة من بعض السامعين في حرمة دماهم فاعاد القول بالخط
دفعاً للشبهة وقطعاً للثاويل المتداول ومحل ولاذ وعهد
في عهد اي ولا يقتل في عهد ما دام في عهد بسبب كونه قاله
لكنه عطف الخاص على العام بوجوب تخصيص العام خلافا
للشافعي مثاله لا يقتل مسلم بكافر ولاذ وعهد في عهد
قال ولا شك ان الكافر الذي لا يقتل له المعاهد هو الحرزي
دون الذمي لان المعاهد يقتل فيكون قوله ولاذ وعهد
في عهد خاصا اي ولا يقتل في عهد ما دام في عهد بكافر حرزي

على قوله

على قوله ولا يقتل مسلم بكافر فيجب تخصيصه ايضا بكافر
حرزي تسمية بين المعطوف والمعطوف عليه فيقتل المسلم
بالذمي عند الحنفى كما يقتل الذمي بالذمي وهذا ضعيف لان اضممار
من غير حاجة ولا اصل عدم للاضممار فان الكلام يتم بدونه و
لان التسمية بين المعطوف عليه وغير واجبة من كل الوجوه حتى
الجوم والخصوص بل فيما يجب ويستخرج من الاعراب بتلبد
جواز رب شاة وتخلتها ويا زبد ولسا وشقوله او جدر
المطبخ سيكون الباء فساد الاعضاء قوله عيب قال في شرح
السنة العينة فعليه فعيلة من العي ومعناه انه يترامى القوم فيوجد
بينهم قتيل لا يدري من قتله ويعي امر فقيه الدية قبل العينة
ان يضرب الانسان بما لا يقصد به القتل كحجر صخر وعصا خفيفة
فاقضى الي القتل قوله في رمي يكون بينهم كالبسان والتفسي لقوله
عمية ولهذا ترك الواو بينهما قوله فهو قوداي يصدر
ان يقاد منه اطلاق المصدر على المفعول واستحالة باعتبارها يؤول
اليه قوله حال دونه اي دون القصاص بان منح للمحقق
من الاستيفاء او اخفى المحقق عليه قوله لا اعطى من قتلى اي
لا ادع القاتل بعد اصدية الدية ولا اعطى عنه القصاص ولا ارضى
منه بالدية لعظم حرمة والمراد منه التغليب عليه والتقطيع لما ارتكبه
قوله فتصدق به ان يعفو عن الكان ولا يقتض منه والله اعلم
باب الذيات قوله
قضى عليها اي على عاقلتها بسبب جنائيتها ولما كان القضا على
عاقلتها بسبب فعلها فكان القضا عليها وما يدل على ان
العزة على العاقلة انها لو جبت عليها لما قضى عليها عليه السلام بالعزة

بعد موت تلك المرأة على عاقلتها بل قضى بها علي ورثتها من بينها
وزوجها قوله فقضى الغافية للتفسير قوله والعقل الى الدية
على عصبتها قيل هي بذلك لانه من العقل الذي هو معنى الشدة وذلك
ان القاتل كان ياتي بالابل فيعلقها اي يشدها بالحقال فيضاه
المقتول وبه سميت العصبية التي تحمل العقل عاقله وقيل سميت
عاقله لانه من المنع والعقل هو المنع وسمى العقل المركب لانه الانسان
لانه يمنع عما لا يحسن وكان اهل القاتل يقولون ينصر
فيمنعون اولياء المقتول عنه والمراد من العقل في قوله والعقل
على عصبتها الغرة المذكورة قوله اوفلين وهي الصبية قوله
وقضى بديه المرأة اي المقتولة على عاقلتها اي عاقله القاتلة قوله
بعمو وسطا الخيمة الكبيرة قوله العمد الخطاء اي شبه العمد
قوله اغتبط اي قتل من مناه من غير حياية وجرم يوجب ذلك من
عبطت الباقية واعتبطها اذا ذبحتها وليست بها علة قوله
فانه قوديد اي فان ذلك الفعل الذي هو موجب للقصاص جازعاً
لخاطية وجنابتها التي جنتها وهو القود كقوله تعالى ذلك عاقبت
يذال قيل معناه يقتصر منه باجنته بده من القتل فكان مقتولاً
قصاصاً اذ لو لم يكن يحسن لما اقتصر منه قوله اذا اوعب الابعاب
الاستقبال والجذع القطع اي ان قطع جميعه فيب الدية كاملة
قوله في البيضة اي الجصية قوله في اللاموعة وهي الجراحة
التي تصل الى جلد فوق الدماغ التي تسمى ام الدماغ قوله في الجافية وهي
الجراحة الواصلة الى جوف قوتة فحلية للغذاء والدواء كالجراحة
للاوصلة الى الجوف الاعظم من البطن وتغز الصخر والصدور والجيز
وداخل الشرج قوله والمتفلة وهي الجراحة التي تنقل العظم من

موضع آخر قوله فيها الحكومة قوله والموصفة وهي الجراحة
التي تبليغ العظم وتوصفه وفي الموصفة كجرح ان كانت
في الوجه والكراس والا فحجب فيها الحكومة قوله الحلف
في الاسلام المراد بالحلف المجاهدة والمعاينة وانما حلف الانسان
على فعل الخير او كف الشر ليكون الحلف باعثاً على الخير او مانعاً من
الشر وهذا دأب الضعفاء فالاقراء فكفى سلامهم باعثاً وانما
قال في شرح السنة كان الحلف في الجاهلية بمعنى الاخوة فيسبون عليه
اشياء فابطله الشرع والاخوة في الاسلام ثابتة على حكم الشرع فما كان
من الحلف في الجاهلية على الفتن والقتال والغارات فذلك لا يورث
الذي عنه في الشرع في بقوله عليه السلام لا حلف في الاسلام وما كان
في الجاهلية على كراهية المظالم وصلاته الارحام وما جرى مجراه فذلك
الذي قال عليه السلام فيه وانما حلف كان في الجاهلية لا يزيد الاسلام
الا شئ يريد من المعاقلة على الخير ونصر المظلوم وبذلك يخرج الحديث
قوله يخبر اي يؤمنهم ويعطي امانهم وانما قوله سراياهم
السرايا جمع سرية وهي قطعة من العسكر العقيد الغية المتأخرة
عن القتال النازلة في دار الحرب المنتظرة لغزو الشريعة قوله تزد
سراياهم بيان وتفسير لقوله يريد عليهم اقصاصهم ولذلك لم يذكر
الحلف بين الجملة قوله دية الكافر نصف دية المسلم قال في
شرح السنة هو مالك واحد الى ان دية نصف دية وقال اصحاب الرواي
دية دية المسلم وقال الشافعي دية ثلث دية المسلم وروي عن عمر
وعثمان بن ابي اسد عنهما انهما قال دية اليهودي والنصراني ثلث دية
المسلم قوله ولا جلب ولا حجب من القول فيه وكتاب
الزكوة قوله ويرى دية المعامل للمعاينة على نزع عين اهلها الذي

عهد معه على التأييد بالجنة والآخرة من كان له عهد في مدة
 فاذا انقضت تلك المدة عاد مباح للدم كان قول فقيرتها
 عمر على اهل الذهب الف دينار وذهب الشافعي بها الى انه عنه
 في قوله القديم الى ان الواجب عند اعوان الابل ما قد عثر
 والاصح الجدي عند ان الواجب عند اعوان الابل ما قد عثر
 بالغة ما بلغت ويقوم بغالب ثقل البلاء واذا وجدت الابل
 تراعى المباح في حق من عليه على القيمة او غيرها جارا ايضا
 قوله وعلى اهل الكل الحلة ازار وردا من اي نوع كان من
 انواع الثياب قوله واذا اهاجت اي ظهرت من هاج اي ثار
 وانت الضمير وان كان عا فاعله مذكورا اعتبار القيمة لان للرجل رخص
 رخصها ومن روي رخصا بالنسبة على التميز فلا يحسن فيه
 لان الضمير حينئذ يعود الى لفظ الاثنان وفيه دلالة على القول
 الجدي لثقتي لو كانا ذكرنا انما قوله ان عقل المرأة بين
 عصبتها فيد معناه ان اللبنة التي تحجب عينا به المرأة بين عصبتها
 اي على عاقلتها وانها ليست كالعبد الذي تعلق ارش جنايته
 ببقته ويجوز ان يكون معناه ان المراد المقتولة ديتها اثر له بين
 وديتها كسائر ما تقتله لهم وهذا الحق لا يرد عليه وقوله لا اثر
 القاتل لانه عليه السلام لما بين ان الكنية للمرأة المقتولة بين وديتها
 دخل القاتل في عمومهم فخصهم بغير القاتل قوله ولا يقتل صاحب
 اي صاحب شبه العمد وهو القاتل في شبه العمد وسماه صاحبه لان
 القتل حده منه قوله في العين القايعة اي التي يكون مجالها
 في موضعها الا انها لا تنبصر ولذلك قال لسانها مكانها يعني
 ان مكانها غير فارغ منها وانما تذهب ضررها فبقاها ثلث عند

اصح

عند سحى لظلم الحديث وعند غير تحجب فيها الحكومة
 قوله ومم قال في جامع الاصول قيل ان الفرس والبغل غلط
 من الراوي وهو في البغل اعزب وابعده فان الفرس امر قريب
 اذ يسمى الفرس عرق قوله من تطيب قال الخطابي لا طيب
 في ان المعالج اذا تعدي فتلزم الميرض كان ظالما والمتقاضي علما او
 عملا لا يعرف متعدي فلا تولد من فعله التلغف ضمن الدية وسقط
 عنه القود لانه لا يستدرك دون اذن الميرض فيكون جنائيا
 خطأ وجنايتا للطبيب في قول عامة الفقهاء على الطيب قوله
 ان غلاما لانا من فقرا قال الخطابي هذا الغلام كان عرا وكانت
 جنايته خطأ وكانت عاقبته فقره والارينة على العاقلة انما يكون
 عند اليسار ولا شيء على الفقير منهم والله اعلم بالصواب
 باب ما لا يضمن من الجنائيات قوله
 النجاء وهي الهيمة سميت عجا لجمتها فكل من لم يقدر على الكلام
 فهو عجم قوله جبارا اي عذر قوله والمعلم جبارا واليه جبار
 اي اذا احضر في ملكه فوقع فيه انسان او استأجر اجيرا فانها راء انهم
 عليه قوله جيش العسرة ارا د به غزوة بتوك سميت بذلك لعسر حالهم
 وشدة اللام من عليهم فيها فانهم كانوا في شدة من الزاد والماء قوله العاقض
 اي انه قوله فانه ياي سقط قوله ليدع بده اشارة الى
 علة الاضرار قوله تقضمها اي تاكلها القضم الاكل بلفظ الاسنان
 قوله دون ماله اي عند قوله فحزفت لظف باطار المنقطة طه
 (ميد حصة او نواة تاخذها بين سبا بديل قوله حده
 للدرى وللدراة شيء يعمل من حديد وخشب على شكل من من انسان
 للشط واطول منه يبرج به الشعر المتلبد ويستعمل من المشط له قوله

لا يخطا ولا يبرح

قوله يخرج بعين مملوءة اي يرحى به كانه في يد من الشيطان يرمي
بالسلاح كانه في يد ويهجم بعين منقوطة من التفرغ والافساد و
لاغرة ومعناه يغرب فيجعله على الكعبن نهى النبي عليه السلام عن الملاعبة
بالسلاح فانها قد تفيض الى القتل بان يضرب احدها الآخر فيقتله
فيدخل النار يقتله وهو قوله فيقع في حفرة من النار قوله
وان كان اخاه لا يبيد وانه اي وان كانت الاخوة من الابوين
موجودة فلا يشير الى آخر وانما قال هذا لان الاخوة من اقرب الاشياء
المانعة من ارادة قصد جراحة احدا لاخوين الاخر قوله عشتا
اي خان علينا قوله معهم سيات قبل ان اذهبهم للذين يطوفون
على ابواب السلاطين الظلمة ويسعون بين ايديهم اذ اركبوا وعلى
اعناقهم اخشاب في باسها خديرة بطردون الناس عن الطريق
وسم على ابواب هولاء الكلاب على ابواب الاخيرة قوله كاسيات
عاريات قال في شرح السنة اي يلبس ثيابا رقاقا
بخيفة نصف ما تحتها فمن كاسيات عاريات حقيقة
وقيل ان كاسيات من نعم الله عاريات من متكره سبحانه قوله
ما يلبس اي عن طاعة الله وما يلبس من حفظه وفيل متخبرات
قوله المميلات قال في الفايق للميلات التي يلبس قلوب
الرجال الى انفسهم وقيل التي يلبس اكثافهم واعطافهم
او يلبس المقانح عن روضهم ليطهر وجوههم وشعورهم
قوله روضهم كاسية البخت هن اللواتي ينعمن بالمقانع
على روضهم بكبرتها بها وهي من شعار المغنيات والاسنة
جمع ستام اي يانهن يعظمن روضهم بالكبر والعاجم حتى يشبه
اسنة البخت قوله لا يجادل ليحسها اي قبل دخولها الجنة

ومجدد يحسها العقاب المتورعات قبل دخولهن
الجنة لانها لا يدخلن الجنة ابدا لقوله عليه السلام وان زني
وان سرق ان قلت عليك التقصير من قوله عليه السلام
لا يدخلن الجنة قلت معناه اي مع العقاب المتورعات
قوله فان الله خلق آدم على صورة الله اعلم ان الله تعالى
يحتمل ان يكون عابدا الى شئ غير آدم وغير الله ويحتمل ان يكون
عابدا الى الله تعالى ويحتمل ان يكون عابدا الى آدم هل
له طرق ثلثة الطرق الاول ان يكون هذا الضم عابدا الى غير آدم
والى غير الله تعالى وعلى هذا التقدير ففى تاويل الخبر وجهان الاول
ان يكون الضم عابدا الى الله تعالى الذى قاتل كل محتجب
من تشويه صورة نفسه فكذلك يجب علينا ان نجتنب عن
تشويه صورة مثله والا لم نجتنب عن تشويه صور نفسه
لوجوب العضاض عليه وافاض آدم بالذكر لانه هو الذى
ابتدئ خلقه وجهه على هذه الصورة الثانية المراد منه
منه ابطال قول من يقول ان آدم كان على صورة اخرى مثل
ما يقال انه كان عظيم الجثة طويلا القامة بحيث يكون باسفه
على صورة ~~التي كان عليها~~ قريبة من الساقا النبي عليه السلام
اشارة الى انسان معين ويقال ان الله تعالى خلق آدم على
صورة انه كان شكل آدم مثل شكل هذا الانسان من غير تفاوت
البينة البلى بين الثاني ان يكون الضم عابدا الى الله وفى بعض
طرق هذا الحديث ما يؤيد هذا الوجه وهو قوله ان الله تعالى
خلق آدم على صورة الرحمن وفيه وجوه الاول المراد من الصورة
الصفة بقا ذكرت له صورة هذه المسئلة اي صفتها فيكون المعنى

ان آدم امتان عن ساير الاشخاص والاجسام بكونه عالما
بالمعقولات فاقدا على استنباط الحرف والصناعات
وهذه صفات شريفة متناسبة لصفات الله تعالى من
بعض الوجوه الثاني انه كما يصح اضافة الصفة الى الموصوف
يصح اضافتها الى الخالق والموجول ويكون الغرض من هذه الاضافات
للدلالة على ان هذه الصورة ممتانة عن ساير الصور لمزيد
الكرامة والجلالة كقولهم بيت الله وناقته الثالث قال الشيخ
الغزالي ليس للانسان عبادة عن هذه البنية بكونه موجود
ليس بجسم ولا جسماني ولا يتعلق بهذه البدن الا على سبيل
التدبير والتصرف فقولنا ان الله خلق آدم على صورته اي نسبة
ذات آدم الى هذا البدن كنسبة الباري الى العالم من حيث
ان كل واحد منهما غير حال في هذا الجسم وان كان موثرا فيه بالتدبير
والتصرف الطريق الثالث ان يكون الضمير عابدا الى آدم
وهذا اولى الوجوه ليكون الضمير عابدا الى اقرب المذكورين
فعلى هذا فغنى تاويل الخبر وجوه الاول انه تعالى لما عظم
امر آدم وجعله سجد للملائكة ثم انما ان تلك الزلزلة فهو انه يقال
لم يعاقبه عتدا عاقبة به غير فانه تعالى انما اخرج من
الجنة آدم وادخل معه الجنة والطاوس وغير تعالى خلقها
مع اذ لم يغير خلقا آدم بل تركه على خلقه الاولى عن غلاب
للمسخ قولنا ان الله خلق آدم على هذه الصورة التي هي الان باقية
من وقوع تبدل فيها المعقود من هذا بيان انه عليه
السلام كان مصونا عن المسخ الثاني المراد منه ابطال قول
الدهريين الذين يقولون لا يتولد الانسان يقولون لا يتولد الانسان

الابواب النافذة ودم الطمث فقال عليه السلام ان الله خلق
آدم على صورته ابتداء من غير تقدم نطفة وعلقته موصفة
الثالث ان يكون المقصود منه الرد على الفلاسفة فانه يقولون
لانسان لا يتكون الا في مدة طفولة و زمان مدبر وبواسطة
لا فلاس وقال عليه السلام ان الله خلق آدم على صورته
اي من غير هذه الوسائط الرابع ان يكون المراد منه الرد
على الاطباء والفلاسفة فانه يقولون هذه الصورة للانسانية
انما حصلت بتأثير القوة المصورة والمولدة فقال عليه السلام
ان الله خلق آدم على صورته اي حصلت هذه الصورة للانسانية
بتخليق واجداد لا بتأثير القوة المصورة والمولدة الخامس
ان يكون المراد من الصورة الصفة فالمعنى ان الله خلق آدم على
جملة صفاته واحواله وذلك لان الانسان حين يخلق يكون به
في غاية الجمال والعجز لانه لا يزال يزداد عليه وقلة لمعنى
قوله خلق آدم على صورته ان خلق في اول الامر التي كانت حاملة
له في آخر الامر وقال بعض المحققين معناه ان الله خلق آدم على
صورة اسم الله فخصمير صورته راجع الى لفظ الله فكما ان هذا
الاسم يتضمن معاني جميع الاسماء الالهية فكذا الانسان يتضمن
معاني جميع ما خرج عنه من اجزاء العالم ولهذا قيل للانسان عالم صغير
والعالم انسان كثر ان قلت لم يخص الوجه بالذكر ولم يمنع
جزية خاصة قلت البان مشرفه ومن يذكر الله لانه لا اله الا الله العلي
عليه السلام قدرته وقام جماله وقد عسى ان الملك الموكل بالارحام يصور
الاعضاء في الارحام شيئا فشا فاقابل الى الوجه يناديه للرب
تبارك وتعالى ويقول دع الوجه حتى اصور أنا فانه تعالى يصور الوجه

بنفسه ولهذا كان الكرم للاعضاء واعجب الصور واغرب الاشياء
يروى عن ابي عبد الله قال عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه اني اتعجب
من امر السطرنج فان رفعت فراع في ذراع وولوع الانسان الف
الف مرة فانه لا يتفق من ثمان على وجه واحد فقال عمر لخطاب
رضي الله عنه ههنا ما هو اعجب منه وهو ان مقدار الوجه يتغير
في شهر ثم ان موضع الاعضاء التي فيها كالحاجبة والعنبر والالف
والقم لا يتغير البتة ثم انك لا ترى الشخص في المشرق والغرب
يشبهان في الصورة فما اعظم تلك القدر والحكمة التي ظهرت في هذه
الذقعة الضعيفة قوله اي طراي ما يوجب هذا اي التعجب
قوله نهى ان يقد السبيل القدر المتفق طولا والسير باقدا من الجمل
ولجمع وسبور وهذا النهي يهيئ تنبيه وانما هي من يفعل ذلك سفق
عليه لئلا يلحقه ضرر بذلك باب القسام
القسامة اسم اقيم مقام المصدق يقال اقسم اقساما وقسماء قوله
كبر الكبراي عظم الكبار بالتقديم وتقويض الكلام اليهم وفي بعض النسخ
الكبر فان صح فمعناه قدم الكبر وهو منصوب بفعل محذوف
الكبر يعني الاكبر يقال فلان كبر قومه بالضم اي افتخروهم نسباً قوله
استحقوا قتلهم قوله بايمان خميس منكم فيه دليل على انه يبدل
اليمن بالمدعي عليه على قضيتة متايد الدعوى قال الخطابي هذا
حكم ظهر جازات به السنة لا تقاس على سائر الاحكام والشرعية
ان يخص كمالها ان تعظمها ان يخالف بين الاحكام المتشابهة
في الصور كما لها ان توافق بين الصور المختلفة قوله امر لم نر
خير مبتدأ محذوف اي صدور القتل عنهم امر لم نر اي لم نر القتل
منهم او لم نر قاتله فيه دليل على جواز الوكالة في المطالبة في الحدود
فان ولي

فان ولي الدم انما هو عبد الرحمن بن سهل اخو القتل وخويصة
ومحيصة ابنا عمه باب قتال اهل الردة
والسعاة بالفساد قوله من نادى الزنادقة جمع زنديق
وهو الذي يخفي الكفر والفرق بينه وبين المنافق ان المنافق
يظهر الكفر عند الجهر قال الله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم
بخلاف الزنديق فانه لا يظهر كفره عند احد قوله الزنادقة
زناديق محذوف منها الياء وعوضت منها الهاء وقيد اصل الزنديق
الزندي كما يقال فلاني قزآني ونصراني الخيلي يفسر كل واحد
منهم الى كتاب بليته وزند كتاب المجوس التي به زرادشت
واذعي انه اتى به من السماء وانه مخطط للملايكة ولما وصل هذا الاسم
الى العرب غيرته وعزبته الى الزنديق وسحقوا ايضا بالشوية
لقا لهم بالاثنتين لانهم يقولون ان الله وهو يزيد ان يفتكس
في الازل هل يخلق مثله ام لا فحدثا بليس وهذا هو من عندهم
فنازع الله ثم اصطالحا على تقسيم العالم لارضيات لا بليس
فالشرور والظلمة منه والسموات والارضيات لله فاختيرت والارواح
منه فكل من ظهر في شره قوله حداثا شلالا منان كناية
عن الشباب واول العمر والسفاهة قوله الاصد قوله من قول
خير البرية وهو النبي عليه السلام قوله حنا جرم الخنجج داس
الحلقوم وهو الذي تراه نائما من خارج الخلق اي لا يقبل اعانهم
قوله سيفون اي يخون جود قوله من الذين اي طاعة الائمة
قوله من الرمية الدمية الصيد الذي يرمى فعيته بمعنى
مفعول وانما جاء شالها لانه صار في اعداد الاسماء جمل العلماء
هذا على الخوارج قوله فايما لقيتموهم فاقتلوهم قال في شرح
السنة

فان قيل كيف منع اي رسول الله عمره عنه عن قتلهم حيث
قال ائذن لي اضرب عنقه فقال دعه فان له الحكم الى اخره
في باب الجمل شرح قوله صلى الله عليه وآله فانيما لقيتموهم فاقتلوه
قيل انما اباح قتلهم اذا كانوا بالسلام واستعز من الناس
ولم يكن هذه الامانة موجودة حين منع عمر من قتلهم واول
ما يحتمل ان يظهر من ذلك في زمان علي رضي الله عنه قتلهم حتى قتل
كثير منهم وكان عمر راي الخوارج من شر خلق قوله مارقة
اي فرقة مارقة عنى بها الخوارج وصحبت بالمارقة لانهم
يمرقون من الدين قوله يلى قتلهم صفة للمارقة اولى امنى
بالحق واول افعال التقصيد معنا اقرب تلخيصه من قتل الخوارج
هو اولى امنى بالحق قوله لا ترجعوا بعدي كفارا ياتى تنبيهوا
بالكفار في قتل بعضهم بعضا فعناء الزجر والوعيد وقيل هو لا
اهل الردة الذين قتلهم ابو بكر رضي الله عنه قتل اي لا يسي للسلام
يقال كفر فوق رعه فهو كافرا اذا لم يبق فوقها ثوبا كان
اراد بذلك النهي عن الحرب قوله جوف جهنم الجوف
اطمة السيول من الارض ويكون كالحندق اي فيها متعرضان
للهلك والسقوط في نار جهنم قوله نغز كانوا غانية قوله من
عكل وهي قبيلة قوله فاجتووا المدينة اي كرهوا ماها وها
يقال اجتويت البلد اذا كرهت المقام فيه فاصابهم الجوى
في بطونهم فيه دليل على ان التداوي بالحسم عند الضرورة
جائز ومن يقول بطهارة بول ما يوجب الحاجة بظاهر الحديث
قوله سهل اي فناء اعينهم بجدة سحابة ويديهم فميسر
اعينهم اي احمي لهم مسامير الحديد ثم محلهم بها قوله لم

كسهم

لم يحسمهم كالحسم في العروق بالنار لينقطع الدم قال قوله
قد اختلف الناس في تأويل هذا الصنع من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فراي بعضهم ان هذا اذا كان منه قبل تهل الحدود ثم انزل الله
الحدود فوعظ ونهى عن المسئلة فلم يعد وقيل انما سهل
اولئك لانهم سهلوا عين الرعاة فاقتصر منهم على مثال فعلهم
بالحدود وهي حجارة سود بين الحيليين وانما لم يسفوا لانه عليه السلام
انما فعل بهم ما فعل للقتل وفي سقيهم سبقا وهم قوله عمر
هي ضرب من الطيور بقدر العصفور قوله نقوش اصله
تلقن ش حذف احدى التاين يقال تقرن الطائر اي رفرف
يخنا حيه ولبطها قوله فج اي اوج قوله قرية غل وهي
بيتها محلها قوله سيكون في امي اختلاف يجوز ان
يكون المضاف محذوفا اي اهل اختلاف وفرقة وقوم بدل
منه او خبر مبتدأ منه محذوف اي هم قوم ويجوز ان يكون
المراد به نفس الاختلاف اي سجد شبيههم اختلاف وفرقة
فيكون قوم مبتدأ محذوف الخبر اي قوم موصوف بهذا
وكذا فرق تلك الفرقة والاختلاف او خبر قوله هم شر المطلق
قوله يحسنون القيد القيد مصدر كالقول والقال قوله هم
تراقيم التراقي جمع ترقوة وهي عظم وصل بين نقرة النحر والعات
يعني ان قراهم لا يرفعها الله تعالى ولا يقبلها وقبل لا يتجاوز
حلقهم ولا يصل الى قلوبهم لكونها فاسية مظلمة لا تغفل ذلك
قوله فوق وهو موضع انهم من الورث علق النبي عليه السلام
رجوعهم الى الدين على الحال يعني كما ان السهم لا يرجع الى فرقة
اذا رمي كذلك انهم لا يرجعون الى الدين اذا اخرجوا منه

قوله والخلق من خلق وبالخلق من يخلق والمراد بالخلق
 المخلوق قوله طوي لمن قتلهم لانه غاز وقتلوه لا شهيد
 قوله وليس منافي شيء اشارة الى العلاقة بين شي
 وقد روي به قوله كان اولى بالله منهم الضمير عائد الى الامة التي
 من قاتلهم من امي كان اولى بالله من باقى امتي فعمل هذا يجوز
 ان يرد الحق في الحديث الذي سبق في محاج الباب هو الله
قوله سيما هم الخلق الخلق تعجيل من خلق راسه شدد
 للكثرة هذا لا يدل على ان الخلق مذموم في نفسه فانه عليه السلام
 كما وصفهم بالخلق وصفهم بلثة الصلوة والصيام ومما جرد ان
 والشي اذا كان محمدا في نفسه لا يذم بان يتربا به حيث
 تمللا وتر ويجا خبثه وفساده على الناس قوله
 من اخذ ارضا حريتها الجزية الخراج الذي ضرب على الكفار
 والمراد بها من اخذ ارضا هنا خراج الارض وسمى جزية
 لانه لازم على صاحب الارض ان يؤم الجزية على الذي معنى
 الحديث من اخذ منهم ارضا بخراجها المثبت عليها
 ليحمله عنهم فكانه استقال حجة لانه فعلا بناقص مقرر
 للحجة لان الحجر توجب استحقاق اخذ الخراج والمطالبة
 لا اعطاء الخراج فاذا اقام المهاجر نفسه مقام الذمي
 في ارضه ما يلزمه الذمي من الخراج والتزم من الخراج كما كان
 على الذمي فيعكس امره فيصير كالمستقل قوله صغار
 كافر بالفتح الدال ويطلق على الجزية نفسها لاستلزامها
 الدال وهذا الحديث كالبیان لمعنى الحديث السابق والمعنى
 من تكفل جزية كافر وتحمل عنه صفاته فكانه ولي الاسلام

الحمل

اي جعله في جانب ظهري من حيث قوله عن الاسلام
 بالترام اذ اللفظ قوله فامرهم بنصف العوقال قال في شرح
 السنة المسلم المصنون لم يسقط ضمان دمه بالمقام فيما بين
 الكفار اصلا فلا يجوز ان يتفحص بال ضمان فيحتمل والله اعلم ان
 يكون الدم بغيره واجبة تقتلهم لان مجرد الاعتصام بالسجود
 لا يكون اسلا ما فانهم يتعاملون على سبيل التواضع والافتقار
 فلا يحرم به قتل الكافر وهو لا اثم بحسب قتلهم شجر والسجود
 وانما سبيل المسلمين في حقهم التثبيت والتوقف فان ظهر
 انهم كانوا مسلمين وقد اعتصموا بالسجود فقتلوا مسلمين
 مقيمين بين أظهر الكفار لم يعرفوا اسلامهم فلا دية عليهم غير لانه
 صلى الله عليه وسلم بنصف الدية استطابة لانفس اهل بيته وزجرا
 للمسلمين عن ترك التثبيت عند وقوع الشبهة قوله لا تتر
 اي نارا مما اسناد التراس الى الناس من قبيل الاستعانة بقولهم
 دور بني قوله فلا ان تتناطري لا يسكن المسلمين من ظهري
 للمشركين اي المواضع التي لو اوقدوا نارا ترى طائفة نارا
 الطائفة الاخرى فيبقى ان يتقاربوا فضلا عن ان يجتمعوا ان
 قلت كيف يكون قوله لا تتر اي نفى لازمة وذلك لان التراسي
 ملزوم المجاورة والمخالطة وذلك ملزوم الكسابة للظلمة
 الذميمة والا وصاف القبيحة فليتروا الملزوم لئلا يعقوبوا في اللوامع
 وهو الانسجام بينهم والتشبيه بهم والتخلق بخلقهم قوله
 لا تتر اي نارا مما يذم لانه قوله لانهم يتسمون بسمة المشركين
 ويتشبهون بهم في زيهم ويتخلقون باخلا افعالهم قوله لا يمان
 قيد القتل القتل هو القتل بغتة اي الايمان يمنع صاحبه عن قتل احد

نارا مما جرد ان
 يذم لانه

بغته حتى يسأل عن ايمانه كما يمنع للمقيد فريد عن الحجرة
 والمشي قوله لا يقتل مومن من جنس معناه النهي اي لا ينبغي لمومن
 ان يقتل لانه يتضمن المكر والخديعة قوله فابطل النبي دهما
 لا امانها بطل يستبها النبي عليه السلام قوله جلد الساحر صر به
 بالسيف قال الشافعي يقتل الساحران بلغ علمه بالسحر كقوله ان لم
 يثبت فان لم يبلغ علمه الكفر فلا يقتل وتعلم السحر ليس كفرا
 عنده وكفرا صحا بالداوي قال بعض الشافعيين هذا اذا اعتقد
 الساحران لسحره تاثيرا يغير القدر او كان يحسن لا يتم لا بدعوى
 اوكب او شئ يوجب كفرا ويمكن ان يكون هذا في الساحر الذي
 قدر شخطا وقال الناصحون وسحره في قائل والله اعلم

كتاب الحدود قوله اقض

بيننا بكتاب الله انما قال المترافحان هذا مع انهما يعلمان انه لا يقض
 الا به ليفصل النبي السلام بينهما بالحكم المرفوع لا بالتصلح اذ الحكم
 ان يحكم بالتصالح والتغيب فيما هو الارفق بالخصمين لا
 لكن برضا مما قول عسفا اي اجبر افعيل بمعنى مفعول
 من العسفا لا جرم قوله بكتاب الله قال في شرح السنة
 قيل المراد بكتاب الله الغرض اي لا يقض بينكما بما فرض الله
 وواجبه اذ ليس في كتاب الله الرجم منصوصا عليه كالجحد وقد
 جاء الكتاب بمعنى الغرض قال الله تعالى كتب عليكم اي فرضه
 وقيل المراد بكتاب الله حكمه كما قال تعالى ام عند الغيب
 فهم يكتبون اي يحكمون وقيل ذكر الرجم وان لم يكن منصوصا
 عليه صرحا فانه مذکور في الكتاب على سبيل الاجمال وغير
 من العقوبات وقيل لا يصلح في ذلك قوله تعالى او يحلن الله

لهن سبيلا فضمت الكتاب او يكون له من سبيلا فيما بعد
 ثم جاء بيانه في السنة وهو قوله صلى الله عليه خذ وعني قد جعل
 الله له من سبيلا البكر بالبكر جلد مائة الى اخره وقيل كان حكم
 الرجم ثم منته لا متلوا فيما انزل الله فوجبت تلاوته وبقي حكمه
 وهو ما روي عن عمر رضي الله عنه انه قرأنا فيما انزل الله الشجر والنجمة
 اذ ان يبا فارحموها البتة قوله انهم هو انيس السلمي
 قوله ما من بهما رسول الله فرجما قال الشرح السنة في هذا
 الحديث دليل على ان الذي اذا اصاب بالنكاح الذي عقد
 على اعتقاد بصيرة محصنا حتى لو زنا بعد مجب عليه الرجم و
 هو ذهب الشافعي وقال بعضهم انما رجمها بحكم التولية لا الحكم
 لا سلام وهذا القول باطل لان الله تعالى قال وان احكم بينهم
 بما انزل الله ولا يحزن ان يطقن به صلى الله عليه انه ترك حكم كتابه
 واولاد امران يحكم به وحكم بالمنسوخ وقد نهى عنه وانما اخرج
 عليهم بالنورية استظهارا لما كنوه قوله فتجسس شوق وجهه
 اي قصد الكعبة التي اليها وجهه ويحاجونها من قولك
 نحوت الشئ نحو قوله فلما شهدا اي اقر على نفسه اربع مرات
 كانه شهد على نفسه باقراره بما وجب عليه بهذا الحديث
 من يشترط التكرار في الاقرار بالزنا حتى يقام عليه الحد ومن
 لم يشترط التكرار قال انما رده مرة بعد اخرى كشبهة داخله
 في امره ولذلك سأل عليه السلام فقال له جنون قوله اذ لفته
 اي اصابته حدتها وشدها والذلة حتى حلق اللسان قوله لا يلقي
 اي لم يقل بالكفاية بل قال بالضرورة انكتهما اي جامعتهما قول طه في
 اي باقاة الحد على قوله فاستهلك من النكحة ومعنى النفس

قوله فكلها اي قام بحفظها ومصلحتها اي صارت لغيرها لخاصة وضمت
قوله قبيل على صيغة المضارع من الاقبال على انه حكاية
حال وفي بعض النسخ فتقبل بالتاء على صيغة الماضي من التقبل
ومما تتبع اي تتبعها بحرف قول فتتبع اي ترشش يعني وقع
وشاش الدم من الرجوة على وجه خالده قوله مهلا بالسكون اسم
فعل بمعنى امهل اي لا تعذب عليها فانها مخفونة قوله صابر
مكس المكس ما يخذل المكس اي العشار والاصل المكس الحيانة
قوله ولا يشرب التفرغ والتعبد قبل معناه اي لا تقتصر على
تغيرها ويتكرر العابد عليها وقيل معناه انه لا يشربها بعد
الضرب قوله ان انا جلدتها ان حرف شرط وانا فاعل فعل
محذوف كقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك وجواب
الشرط محذوف دل عليه حشيت المقدم على الشرط تقدير ان جلدتها
حشيت ان اقتلها قوله من الا هو اسم رجل قوله او سترته قبل
هذا كناية من التثريب على فعله ان في هكس ستر ما عذر الله وقدر
ما عذر على الا تيان الى النبي عليه السلام وعرضه من الحمى اليه صلى الله
عليه وسلم فبجته باعتراقه على نفسه بالذلة لانه كان وقع على مولاة
له اسمها فاطمة وما فعل ذلك به الا قصاصا لفعله قوله تعالى فلو
لحدود وقيل هذا الخطاب لخير الامة فان الامة لا يجوز لهم
العفو عن حدود الله قوله اقبلوا ذوي الهيئات قبل هذا
الخطاب للامة خاصة دون احوال الناس الا قاله العفو
والهيئة منوزة الشئ وشكله وخالته والمراد بذي الهيئات الذين
يلزمون هيئة حسنة وطريقة جميلة قال الشافعي في تفسيره
الهيئة هو من لم يظهر منه ذنبه والعثرات جمع عثرة وهي الزلة

التثريب

فيه

فيه دليل على ان التعزير الى الامام وهو مخير فيه قوله او راوا
الدار الدفع قوله على عهد رسول الله اي لما نه قوله فتحملها
اي علاها قوله او رجوه امر به بجمه لكونه محصنا قوله فخرج
اي تافقوا لكونه قواسم حيث اي يرى بها قوله العتكل
هو العذق وهو في الخيل العنقود في الكرم واعضانه شامخ
واصلها شمر لجمه قوله فاقتلوا المفاعل والمفعول به قال
في شرح السنة اختلف اهل العلم في هذا اللواطة فذهب الشافعي في
الظهر قوليه وابو يوسف ومحمد الى ان وجد فاعلها ان كان محصنا
الرجم وان لم يكن محصنا الجلد وعلى المفعول به وعلى هذا القول جلد
مائة وتخریب عام رجلا كان او امرأة محصنا كان او غير ذلك
لان التمكين في الدين لا يحسن فلا يلزم به حد المحصن والقول
الاخر للشافعي انه يقتل الفاعل والمفعول به كما جاء في الحديث وفي
كيفية قبلها خلافا لمدم بناء عليها وقيل بينهما من شافعي
كما فعل يقوم لوط فذهب قوم الى ان اللوطي يرجم محصنا كان او
غيره وبه قال مالك واخذ قوله فاقتلوا واقتلوا معا قبل
لابن عباس ما شان البيهية قال ما اراه قال ذلك الا انه كره ان
يؤكل لحمها واختلف اهل العلم في عقوبة من اتى البيهية فذهب
الجمهور الى انه يعزب وبه قال مالك واخذوا صحاب الراي والظاهر
قولي الشافعي والقول الاخر انه ينبغي ان كان الفاعل محصنا
وان لم يكن محصنا يجلد مائة ويروي ذلك عن الحسن وقال
الزهري يجلد مائة احصن او لم يحصن وقال اسحق بن زاهوية
يقتل ان تعمد ذلك فان دراهمه امام القتل فلا ينبغي ان يدرا
عنه جلد مائة قوله حد الفرية اي حد العذف قوله كما نزل

غوري اي الالة الدالة على بدائي شتمها بالغن الذي يبر
المعذور من الجرم قوله امر بالرجلين ومما عبد الله بن ابى
ابن سابل وقيل مسطح بن اناثة وحصان بن ثابت والذاة
جمعة بنت محشوش ومم الذين قد فوا عابشه رضى الله عنها والاية
النازلة في مواتها قوله تعالى ان الذين جاوا بالافك عصية
منكم الى عشر ايات قوله حذرم اي هذا القذف والله اعلم
باب قطع السرقة
اخذ قال الغيرة هنية قوله فصل هذا اي فز اي ان نصبة على الحال
قوله في محسن اي نفس قال الخطابي تقوم المحسن بالذات فكل
ان يكون ذلك من اجل ان الشيء القليل قد جرت العادة بتقويمه
بالدرهم ~~الشيء الذي هو المحسن~~ وانما يقوم للاشياء النفيسة
بالدنانير لانها انفس النقود فيكون هذا الدرهم للثلاثة التي هي
من المحسن يبلغ قيمتها ربع دينار وعند مالك نصيب السرقة
ثلاثة دراهم فان سرق ذهباً او متاعاً يقوم بالدرهم وقال احمد
ان سرق ذهباً يبلغ ربع دينار قطع وان سرق فضة وكان
مبلغها ثلثة دراهم قطع وان سرق متاعاً بلغت قيمته ثلثة دراهم
او ربع دينار قطع علاء الجرجي بن معاوية سرق البيضة
قال اللعنتس كافا يرون انه يمتص الحديد والحديد كافا يرون
انه منها ما كان سواي ثلثة دراهم وقيل قطع اليد في الشيء القليل
كان في ابتداء الاسلام ثم نسخ بقوله القطع في ربع دينار
قيل المراد بالبيضة بيضة الدجاج وغيرها لان سياق
الحديث يدل عليه وهو قوله يسرق الحديد يعني انه يعود
نفسه في السرقة ولا يبال في اخذ الشيء القليل حتى يودي

الى السرقة

الى سرقة ما هو نصاب في القطع في قوله في ثمة ولاكثر
قال في شرح السنة الثمة الرطب ما دام في رأس الخلق فداصره فهو
للرطب والكثير مما رطل وهو ثمةا قيل شحم النخل شحم البيض في
وسط النخل يوكل وقيل اطلع اول ما يبداء وهو يوكل ارضاً وذهب
ابو حنيفة الى ظاهر الحديث فلم يوجب القطع في سرقة شيء من القوار
الرطبة سواء كانت محزنة او غير محزنة وقاس عليها الكوم واللبان
والاشربة والخبوز واوجب لا يخرج من القطع في جميعها اذا كانت محزنة
وهو قول مالك والشافعي وتاويل الشافعي هذا الحديث على الثمار المتعلقة
غير المحزنة وقال بخيل المدينة لا حوايط الاكثرها فلا يكون محزنة قوله
ولا حوايط جبال الحرسية فعيلة بمعنى مفعولة اذ راد بحرسية الجبال الشاة للمرقة
اي ليس فيما يحرس بل يحرس اذا سرق قطع لانه ليس بحرس وقيل
الحرسية السرقة نفسها اي ليس فيها سرقة من الحديد قطع والمراع
بالضم ما وي الابل والغنم بالليل والجرجي موضع يحفف فيه الثمر
قوله على المتعبد الانتهاج الاغارة ليس عليه قطع لانه ليس سارق
ليس على الخاين ايضا قطع لانه لا يصدق عليه تعريف السارق اما بان
يكون المال دون النصاب او الاخذ من غير الحوز اوله في المال شبهة
وغیر ذلك من الاسباب المانعة للقطع قوله ولا يحصل قال في شرح المعنى
يحتل ان يقال انما سقط القطع عن المختلس لان الغالب من امر المختلس
ان صاحب المال يملكه دفع المختلس عن نفسه بالمجاهدة او بالامانة
مغير بخلاف السارق وقاطع الطريق فان السرقة يكون سراً
وقطع الطريق يكون علناً وجب لا يلحقهم العقوبة قوله فهذا قبل
ان تاتيني فيه دليل على ان المالك اذا ذهب المال المسروق
لحق لا يسقط عنه القطع وعند ابى حنيفة يسقط قوله

لا تقطع الا يدي في العزرو وقال بعض المحققين
ان فتح هذا الحديث وقد طعن فيه فلم يرد به ان الغاري
لمسلم لا يقطع يده بالسرقه من الغنيمه قبل القسمة فان له
فيه قول ثالث قال به الخامسة فقال قتلوه قال الخطابي هذا
الحديث منسوخ بقوله عليه لا يحل دم امرء مسلم الا باحدى
ثلاث قال المظهر في شرحه هذا الحديث
غير محمول به عند الائمة الاربعة ولا اعرف احدا سواه من
الائمة الباقية من عمل بذلك خبيثا لا يكون الا بالتهديد
وقيل كان المقطوع ارتد عن الاسلام حتى جمع بين هذه الافعال وعلم
النبي عليه السلام ارتداده فاباح دمه فلذلك امر بقتله في الخامسة
والعلم ان تقفوا على ان السارق يقطع يده اليمنى ثم رجله اليسرى
ثم يلك اليسرى ثم رجله للأيمنى ثم اذا سرق خامسا بعزرو ويحلس
وهو المروي عن ابى بكر رضي الله عنه واليه ذهب مالك والشافعي وقول
احبرنا واحمد ورجعني قوله ثم احسموه الحسم القطع ومعنى
احسموه اكرهه بالنار لينقطع الدم قوله فعلقني عن عتق
اي تكالوا عبدة قوله ولو ينش وهو عشرون درهما
باب الشفاعة في الجاهل وقوله
افهم يقال امر الامر اذا القتل واخونك واسم المرأة المخزومية
فاطمة ابنت الامام بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
اي محبوبه قوله كنعن المتاع ونحوه ان قلت لم ذكرت
الا استعان ونحوه في هذه القصه قلت لتعريفها بخاص صفتها
اذ كانت كثيرة الاستعان حتى عرف بذلك كما عرفت بانها مخزومية
ولما استمر بها هذا الصبح ترفت الى السرقه فسرقته فامر النبي

عليه السلام

عليه السلام بقطعها فيه دليل على ان الشفاعة في الجاهل
غير جائزة بعد ان بلغ ذلك الى الامام فاما قبل بلوغ ذلك الى
الامام فيجوز حفظ ذلك من عليه فان الستة على الذين منسوب
لقوله عليه السلام تعافوا الجاهل وفيما بينكم مما بلغني عن جعفر
وجب قوله من حالت شفاعة اي من منع حدا من حد
الله بشفاعته فوجد خالف امر الله قوله ودعوة الخيال الدعوة
بالتمكين للملأ والطين والوجل الشديد وكذلك الدعوة بالنسك
والخيال عصاة اهل النار وهو ما يخرج من ابدان النار اهل
ومعنى دعوة الخيال قريب من طينة الخيال المذكور
في حديث اخر وقيل الخيال موضع في جسمه قوله ما خالكم اي
ما اظنكم وهذه اللفظة تستعمل بكسرة اللام على خلاف القياس
والقياس الفتح كما هو لغة بني اسد **باب حل الجاهل**
قوله بالجهد هو الذي يجرد عنه الخوص وهو ورق النخل
ولا يسمى جريدا مادام عليه الخوص وانما يسمى سعفا الواحد جريد
قوله وامر اي يكره الامم الا بالاف وصدد كل شيء اوله
قوله اذا اعتوا اي افسدوا وانفسكوا في الطغيان واصل
العتوا التجبر والتكبر قوله فاقتلوه قال في شرح السنة
هذا امر لم يذهب اليه احد من اهل العلم حديثا ولا قد عاينوا
لم يقل احدان شارب الخمر يقتل قال الخطابي قد لا يراو بالامر
وقوع الفعل وانما يراو به الوجوه والتحذير وقال ابو عيسى
انما كان هذا في اول الاسلام ثم نسخ بعد ذلك وسياق الحديث
يدل على ما قاله قوله بالمتعة قال الخطابي هي العصى
الخفيفة وقيل كل ما ضرب به من ذرة او غيرها من متاع الله

أقمت ومنحه بالسهم أي ضربة وفيها العنان المتيحة والتمت
بتقديم الماء المحببة من فوق وتاخرها قولك بكنوا التليث
التفريق والتوزيع قولك فالتزيم أي عانقه قولك ولم
يا من فيه بشي أي ما أمر النبي عليه السلام بحذره لأنه ما ثبت شره
خرج عنه بعد باب لا يدعي على المحرم
قوله ما أكثر النجس يعني لم يوضد شره الكرم قولك فواءه
ما علمت قبل ما أكيد أي فواءه لقد علمت والصحيح أنها موصولة
أي الذي علمته أنه يجب الله ورسوله فيه دليل على أنه لا يجوز لعن من
من يصد منه أثم ولا شتم بل يستحب أن تستغفر له ويطلب له
التوبة من الله قولك المرو وهو الميل قولك في المحلة هي الظرف
الذي فيه الكل قولك هي الرشاء هو الجبل وهذا الكناية عن غيبوبة
الكشفة في الفرج قولك شابك برجله أي متفرج في مرتفع رجليه
من شال البعير بذنبه إذا رقع باب التعزير
التعزير التأديب ومنه سمر الضرب دون الحزم تعزير
قوله لا يلحد فوق عشر حلمات يعني إذا فعل أحد ذنبا
لا يوجب حلا فالإمام يحتج في تعزيره فإن رأى المصلحة
في العفو عفي عنه وإن رأى المصلحة وفي توبيخه باللسان فليفعل
وإن رأى أن يضربه فله ذلك قال أحمد لا يجوز أن يزدبر
على عشر ضربات بالسوط والنعل وغيرهما لهذا الحديث
وقال علي بن عيسى جاز أن يزدبر شرط أن يتقص عن أفلطس
قوله ومن وقع على ذات محرم هذا زجر ووعد ولا حكم حكم
سائر الزنا يبرح إن كان محصنا أو مجلداً كان غيره قولك
قد غل أي سرق شيئا من النعيمة قولك قاهر قوا مناعه

واضربوه قال الخطابي أما ناديه في ماله فقد اختلف العلماء
فيه قال الحسن البصري يحرق ماله إلا أن يكون حيوانا
أو مصحفاً وبه قال الحسن لأنه لا يجوز ما غل لأنه حق
الغائبين وعليهم وقال الشافعي يعاقب الرجل في
لذته دون ماله وكذا غنمه مالك وإبي حنيفة فيكون هذا المذهب
عندهم محمداً على العبد والذمير باب بيان المحرم
عبدك لئلا يكون له قولك لخير من غنمه أشياء ليس منها
أن الخير لا يكون من غير هذه الخمسة إلا ترى أنه قال الخير ما
خامر العقل أي ستره بل معناه أكثر الخمر من الخمسة قولك
عامة أي أكثر قولك يد يمه أي يدوم على شربها قولك لم يثبت
أي حتى مات على ذلك قولك لم يشربها في الأفع أي خمر الخبث قولك
نهى عن خليط التمر والبسر إلى آخره احتياطاً لأن الخليط من سرج
التغير فيه ما يصيب مكرراً ولا يشعر به قال مالك وأحمد حرم
شرب نبيذ خلط فيه شيان كالتمر والبسر وغيرهما وإن لم
يكن مكرراً علماً بظاهر الحديث وقال أبو حنيفة والشافعي لم
يحرم أن لم يكن مكرراً قولك خليط الزهو الزهو البسر الملتون
وإذا ظهرت الخمر والصغرة في الخل يقال ظهر فيه الزهو وأهل الحجاز
يقولون الزهو بالضم قولك سبار عن الخمر أي سبار النبي عليه
السلام عن جوارحه خلا بالقاشي فيها فقال لا يجوز وبه قال الشافعي
ومالك وأحمد وجوز أبو حنيفة قولك أنه ليس بدواء يحتمل أنه
عليه السلام أراد أنه ليس بدواء مرض ما فيكون علماً وفيه نظر لأنه
حينئذ يكون مخالفاً لقوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر
قل فيها أثم كبير ومنافع للناس بل لا ولي أن يقال إنه ليس بدواء

لم يضل بل عديده يد في ماضك وهو قول ولكنه دار عليه بنور
النبوة قوله لم يقبل الله له صلوة انما خسر الصلوة لانها اعظم
عبادة العباد فلا يقبل صوم وغيره اولى ولان اجتنابه من
شرط الصلوة بخلاف بعض العبادات التي لا يحجب الاجتناب
فيها هذا وجميع ما ذكر من امثاله مبني على الزجر والابتناء عنه
فرض الصلوة اذا اداها بشرائطها ولكن ليس ثواب صلوة
كثواب صلوة الصالح قوله لم يثبت الله عليه هذا المحول
على الزجر والوعيد ايضا والا من تاب توبة عن الاصل
قبلت توبته وان اتفق نقض توبته الف مرة قوله ما اسكن
الفرق الفرق بين الفاء والباء ويجوز فيه سكون الراء
ما يبع ستة عشر بطلا قوله نزلت الخايد ان سورة المائدة
وفيها آية تحريم الخمر وهي قوله انما الخمر والميسر والانسباب
والالزام جسد من عمل الشيطان فاجتنبوا لعلكم تفلحون
قوله واكسر اللذان امر بكسر اللذان تغليظا على حمة الخمر وزحما
منه عن علي رضي الله عنه انه قال لو وقعت قطرة منها في بئر فليت
مكانها منارة لم اودن عليها ولو وقعت في بحر ثم جف
ونبت فيه الكلام لم ارعه وابداعه لم بالصواب
كتاب الامانة والقضاء قوله
انما الامام جنة قال في شرح السنة ارا وانه بقى القوم
مما يودهم الى النار كما بقى الترس صاحبه من وقع السلاح فيلحق
ان يكون الامام قد ام حيشه في الحرب ليقا تل المسلمون
الكفار بقوة واستظهاره وكذلك في جميع الامور ينبغي ان يكون
الحاكم المسلم يقض حوائجهم ويعينهم على امورهم ويدفع الظالمين

عن المطرير

عن المطرير قوله ويتقن به اي ويدفع بسبب قوله
الظلم عن المسلمين قوله وان قال بغيره قال في شرح
السنة محقق قال هنا حكمه قال الرجل في قتال اذا حكم
وقيل مجازا امر بدليل انه عليه السلام حوله فيما لقوله فان امر
بتقوى الله وعلل قوله فان عليه منه اي من ذلك الظلم وتسل العبد
قوله وز هو في الاصل الجحد والتغل واكثر ما يطلق في الحديث
على الاثم والذنب قوله كل عاى مقطوع الا نف من الجرح
وهو قطع الا نفع قوله وان استجار عليكم عبد حبشي قد
مر شرح هذا الحديث في حسان باب الاعتصام بكتاب الله
قوله كان راسه ربيد يريد ان الحجة موصوفة بصغر
الراس قوله بايعنا رسول الله اي عاهدناه بان نسمع ما يامرنا به
ونطيعه في جالتي الشدة والرخاء قوله في المنشط والمكر
مما صدر ان بمعنى الغشاق والكراهة قوله اثرة علينا الاثرة
بفتح الهمزة والتا راسه من اثر يوتر اي اختار اي على ان
يوتر علينا غيرنا في الغنائم والفى وكما يصير على ذلك الاثرة
قوله بواحا قال في الغرر اي جهارا يقال باح
الشيء واباحه اذا جهسه به وقال في الصغالي معنى البواح الظاهر
المكشوف والمعنى الاثر والكفر اظا هر الا يتحمل تا وبلا ويكون
لكم بقتله في الفرع عند الله عز وجل جاز ان تقتلوه بالكفر
وان لم يصلا منه كفر لا تقتلوه ولا تعزلوه بصدور المعصية
والظلم فقوله عندكم من الله فيه برهان اي اية او سنة لا يتحمل
الدليل بان البواح وصفة له قوله ميتة جاهلية الميتة
الحالة التي يكون عليها الانسان من الموت يعني كانت حية

اهل الطاهلية ان تقتل كل واحد مائة ولا يطيعون اميرا
ولا يجوز هذا في الشرع بل يجب على المسلمين ان يكون لهم امام
يطيعونه كيلا يتفرق امور المسلمين فان حكم الشرع على جميع المسلمين
واحد يجب ان يكون امامهم واحدا فمن ترك طاعة الامام سرورا
نابها فقد خرج من الجماعة ومن خرج من الجماعة ومات على ذلك
مات على حاله كانت يموت عليها اهل الطاهلية من الضلالة والفرقة
قوله راية عمية العمية فعيلة من العمى الضلالة قال المظهر
في شرح العمية الامر المشتبه الذي لا يدري سببه ولا يدري
انه حق او باطل يعني من اجتمع مع امير يقاتل مع امير آخر او مع
الامام ولم يكن قتاله للدين بل لغرض حصل في نفسه او طلب
مال او غيره من الامور الدنيوية فهذا القتال باطل فمن قتل مع
ذلك لامير الظالم فقتله قتلة جاهلية او فقتله على حاله كانت
يقتل عليها اهل الطاهلية فان قاتلهم لم يكن للعصية ولا شيء
لهم من ان يقاتل ولا ان يخاضع الا لاعلاء الكلمة الله واطهار دينه
قوله يعصب لعصية العصية الاعانة على الظالم و
قوله قتلة خبير مستد محذوف اي وقتله قتلة والجملة
خبر من والفار فيه تضمن المبتدأ معنى الشرط قوله ولا يجازي
اي لا يجنب قوله وتصلون عليهم اي تدعون لهم وتدعون
لكم والصلوة بمعنى الدعاء وقيل المعنى يصلون عليكم اذا متم
ويصلون عليهم اذا اقاموا عن الطوع والريبة قوله افلا نسابذهم
اي لا ننبذ اليهم العهد وتترك الطاعة قوله تعرفون
اي بعض افعالهم لكونها حكمة لا تخفونها قوله وسكون
اي بعض افعالهم لكونها قبيحة لا تعرفونها ومعنى تعرفون

تعرفون

تعرفون لانه في مقابلة ينكر قوله قوله قوله قوله
قوله ومن كره اي ذلك بقلبه ولم ينكر عليه لانه لعدم القول وقوله
فقد سلم اي من الفتنة قوله ولكن من رضى اي فسق الامير والبعث
في ذلك وخير المبتدأ محذوف فتعرفون قوله قوله قوله قوله
يعني اثم اي اختيار غير المستحق على المستحق في الغنائم
والولاية وغيرهما قوله وامورا تنكرونها وفي بعض النسخ
امورا بلا عطف على البديل من اثم قوله قوله قوله قوله
هو طاعتهم اي اسم اي طيعوهم قوله قوله قوله قوله
فضله ان يوصي اليكم حكمكم وكلموا الله تعالى امركم قوله قوله قوله
حكمهم هو الطاعة لهم قوله قوله قوله قوله قوله قوله
فيه غيرنا علينا من الغي والعصية وغيرهما قوله قوله قوله قوله
ليلا اي نزع كناية عن نقص العهد قوله قوله قوله قوله
بلا عذر قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله قوله
الرعية اذا ملكتم اميرهم قوله قوله قوله قوله قوله قوله
اي قولوا فمكون كما مقتول اي خاصهم فواعزلوه عن الخلافة
والا فانه منكم كيف يقتل قوله قوله قوله قوله قوله قوله
سواء اي ستظهر في الارض انواع الفتنة والفساد ويطلب
الامانة في كل ناحية واحد فليكن الامام الاول فرسا قوله قوله قوله
عليكم عصاكم قال في الخبرين يقال شق العصا اي فارق
الجماعة قال ابو عبيد اصل الاجتماع والابتناف قوله قوله قوله قوله
شقوا عصا المسلمين اي فارقوا جماعةهم قوله قوله قوله قوله
العقد وسمي العقد صفة لان التقصيق ضرب باليد باليد

وَعَادَةُ الْمُتَبَايَعِينَ وَالْمُتَعَاوِدِينَ لَنْ يَأْخُذَ أَحَدُهُمَا بِالْأُخْرَى
فَلِهَذَا سَمِيَ السَّيِّعَ وَالْحَقُّ صَفْقَةٌ وَالْمُرَادُ بِشَرْعِ الْقَلْبِ خَالِصُ الْعَمَلِ
بَعْضُ مَنْ يَبِيعُ أَمَّا مَا خَالِصًا قَوْلَهُ فَخَمِصَ الْمُرْصَنَةَ مِثْلَ الْعَمَلِ
بِأَمْرٍ أَنْ تَقْطَعَ عَنْكَ الرِّضَا يَعْنِي يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ لَا تَعْمَلَ لِمَا
يَمُوتُ بِأَمْرٍ ~~فَوْضَلَهُ~~ يَعْنِي بِإِجْرَاجِ الْعَمَلِ لِأَنَّهُ صَنِيعُهُ
بِفَارِقَتِهِ وَيُجَالِصُهُ مِنَ الْعَدَا سَبْعًا عَلَى الْعَلَمِ يَوْمَ الْيَقِينِ قَوْلُهُ خَلَّوْنِ
مِنْ خِلِّ النَّاسِ أَيْ تَجَرُّوْنَ أَسْوَاقَ النَّاسِ كِرَاهِيَةً لِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ خِلِّ النَّاسِ
حَتَّى وَقَعَ فِيهِ رَغْبَةٌ قَوْلُهُ كُلُّكُمْ رَاعٍ الرَّاعِيَ الْوَالِي وَالرَّعِيَّةُ الْعَامَةُ
يُقَالُ لَيْسَ الْمَرْغِيُّ كَالرَّاعِي قَوْلُهُ عَاشَ أَوْ خَافَ أَنْ لَا يُعْطَى حَقُّهُ فَمَ
وَيَأْخُذُ مِنْهُمْ مَا لَا يَحِبُّ عَلَيْهِمْ قَوْلُهُ لَيْسَ تَرْعِيهِ اللَّهُ رَعِيَّةً أَيْ
يَجْعَلُهُ رَاعِيًا لَهُمْ قَوْلُهُ يَحْطِئُهَا بِنَصِيحَةٍ أَيْ لَمْ يَحْفَظْهَا بِإِرَادَةٍ
خَيْرٍ يُقَالُ حَاطَهُ بِحُوطَةٍ حُوطًا وَحِبَاطَةً إِذَا حَفِظَ وَمِنْهُ
الْحَاطِيطُ لِلْجِدَارِ قَوْلُهُ شَرُّ الرِّعَاءِ الرِّعَاءُ جَمْعُ رَاعٍ عَجَازٌ فِي جَمْعِ
جَانٍ قَوْلُهُ لِلْحِطَّةِ هِيَ قَلِيلُ الرَّحْمَةِ لِلْمَا شَيْءٍ يَعْنِي شَرُّ الْمَلُوكِ
مَنْ قَلَّتْ رَحْمَتُهُ وَشَفَقَتُهُ عَلَى الرِّعِيَّةِ قَوْلُهُ الْمُقْطَطِينَ
الْعَادِلِينَ قَوْلُهُ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ كَالْيَتَامَى لِلْمُقْطَطِينَ ~~وَالْهَذَا~~
تَرَكَ الْعَاطِفَ قَوْلُهُ يَجْعَلُونَ فِي حُكْمِهِمُ الْعَادِلَ فِي نَفْسِهِ قَوْلُهُ
وَمَا وَلَوْ أَيْ مَا وَلَوْ فُتِحَ فِي تَحْقِيقِ الْمَوْصُولِ بِرَبِّهِمْ وَفِي رَأْيِهِمْ وَكَثُرَ
أَمْرُهُمْ قَوْلُهُ كَلَّتَا يَدَايَ لِلرَّحْمَةِ بِمَنْزِلَةِ رَفْعِ التَّوَصُّعِ مِنْ تَوَصُّعٍ أَنْ
مَنْ فَازَ بِالْوَصُولِ إِلَى هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ عَاقِبَتُهُ أَنْ يَفُوزَ بِمِثْلِهَا
كَالسَّابِقِ إِلَى مَحَلٍّ مِنْ مَجْلِسِ السُّلْطَانِ فَإِنْ غَيَّرَ لَا يَكُنْهُ الْخَلُوفُ
فِي مَقْعَدٍ حَتَّى يَمُوتَ الْأَوَّلُ قَوْلُهُ رِبَاطَتَانِ رِبَاطَةٌ الرَّجُلُ صَاحِبُ
سَرٍّ وَدَاخِلُهُ أَمِنْ الذِّبْنِ مِثْلًا وَرَفْعُ فِي جِهَةِ أَحْوَالِهِ قَبْلَ الْمَرَاوِدِ بِأَحْوَالِهَا

الملك وبالأحرار الشيطان ومنه مصدر وضع موضع الاستعانة
فيه الواحد والجمع والمذكور والمؤنث قوله كان قيس بن
سود بن عباد بن رئيس الخزرج وابن ربيب
وكان مشهوراً له بالراي الصائب والمشاراة إليه في الجماعة
وصاحب الشرط هو الذي يتقدم بين يدي الأمير للنفوذ من
وينوب منابه في إقامة الأمور السياسية ويكون زعيم الشرط
وقائد ميم وهم قواؤد الأمير وخزائمه ويقال للوحدات منهم شرطه
قال للمظهر في شرحه بضم الشين جمع شرط وهو الذي يقال
بالفارسية سر هنكاري نصبت رسول الله صلى الله عليه وآله
بن سود ليحبس من يستحق الحبس وبأخذ من يستحق
الخذ وبضرب من يستحق الضرب أو يأمر بهذه الأشياء
جماعة قَوْلُهُ بِالْجَمَاعَةِ أَيْ بِمُؤَافَقَةِ الْجَمَاعَةِ وَمِمَّنْ الصَّحَابَةُ
وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِأَحْسَانٍ وَالْمُرَادُ بِأَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ
كُلٌّ مِنْ تَسْتَنْ مَسْتَنْ رَسُولُ اللَّهِ أَمْرًا وَنَهْيًا وَيُؤَافِقُ الصَّحَابَةَ
وَالسُّلَفَ الصَّالِحَ بَعْدَ مَمَّا عَتَقُوا وَأَقُولُ أَوْ فَعَلَا قَوْلُهُ وَالسَّمْعُ
أَيْ اللَّامُ صَغَا إِلَى الْأَوَامِرِ وَالنَّوَاصِي قَوْلُهُ وَالطَّاعَةُ أَيْ الْأَمْتَالُ
بِالْأَوَامِرِ وَلَا تَزْجَارُ عَنِ النَّوَاصِي قَوْلُهُ وَالْجُوعُ أَيْ مِنْ دَارِ
الْكَفَرِ إِلَى دَارِ الْإِسْلَامِ أَوْ مِنْ الْمَعَاصِي إِلَى الطَّاعَاتِ قَوْلُهُ
بِجَهَادٍ أَيْ مَعَ الْكُفَّارِ وَبِجَهَادٍ أَنْ يَرَادَ بِهِ الْجِهَادُ مَعَ النَّفْسِ
بِكُفْرٍ مِنَ الشَّهَوَاتِ فَإِنْ مَعَادَا تَهَاوَعِ الشَّخْصِ الْقَوِي وَاصْتِدَارِ
مِنْ مَعَادَاةِ الْكُفْرِ قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْدِيَّ غَدَاةٍ نَفْسُكَ
الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْكَ وَبِجَهَادٍ مَعَ النَّفْسِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ فَرَضَ عَنِ
وَمَعَ الْكُفْرِ فَرَضَ كِفَايَةً فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً قَوْلُهُ قَبْدَ شَيْءٍ أَيْ قَبْلَهُ

رتبة رتبة الاسلام الربوبية بكرة الدوام جعل فيه على قرون شديدة
 اليهم الواحد من تلك القوي رتبة شبه علة السلام ودم للاسلام
 وعهدت بالريقة التي تجعل في اعناق البهايم من حيث انه يقيد
 المكلف فيمنع ان يتخطى حدوده وانه ويرتفع مراتع حوائثه والمعنى
 ان من خرج عن المطاعة وفارق الجماعة بترك السنة واركانها
 البدعة ولو بشئ يسير فقد نفقض عهد الاسلام ونبذ ذمة الله
 اللازمة للاعناق لزوم الرتبة لا عناق البهايم قوله من دعي
 بدعوى لجاهلية الدعوى الدعاء قال الله تعالى واخذ دعوائهم
 وايضا النداء والمعنى ان من نادى في الاسلام ببداء الجاهلية
 وهوان الرجل منهم اذا غلب عليه خصمه نأدى بأعلى صوته
 قومه فيندردون اليه مظلوما جهلا وعصبية ولم يرضوا
 بالشرع قوله جئني جهنم يتشد بدائنا وهو جمع جاث وهو الذي يجلس
 على ركبتيه قال الله تعالى حول جهنم جثيا قوله ويل للعرفاء العرفاء
 جمع عريف وهو القيم بامر قبيلة او محلة بلى امرهم ويعرف الامير
 احوالهم قوله ويل للامناء وهم الذين اتهمهم الامام علي
 الصدقات وسائر امور المسلمين قوله يتجملون اي
 يتحكون ويتزودون اي يذموا على ما عملوا وقالوا يا ليتنا
 كنا في الدنيا معلمي من السماء ولا رضى موزين في هذا اليوم
قوله ان العرافة حق اي ان سبابة القوم جابن في الشرع
 لانها تتعلق بمصالح الناس ولكن العرفاء الذين لم يعدوا في الحكم
 في النار وهذا اخذ بدعوى الشبان والرياسة لان فيها خطرا
 اذ قد يصير الرجل بها معروفا منكبرا وربما يخذل الدولة ويظلم
 الناس قوله من سكن البادية جفا اي غلط طبعه لقلته

مخالطة

مخالطة الناس الجفا غلط القلب ومن اتبع الصبر اي التحمل في
 غفل اي عن الطاعات ولزم الجفائات حرمة على الله قول
 ومن لزم السلطان افتتن لانه ان وافق السلطان فقد خاض
 على دينه وان خالفه فقد خاض على نفسه قوله يعثر الناس اي ياخذ
 المعثر قوله افضل الجهاد من قال اي جهاد من قال خذ في المضام
 قال الخطابي انما صار ذلك افضل الجهاد لان تعصاهم من نفع
 قتل كافرا لان منح سلطانا عن ظلم فقد اوصل النفع الي خلق كثير
قوله وزير صدق اي وزير صادق فاصلا لمصالحا ان نسي السلطان
 ما هو الحق عليه وان كان عالما بما هو الحق احانه الوزير على اتمامه
 بان يعلمه بوابه ولا يتركه ان يتكاسل ويفتر فيه قوله اذا نبغى
 اي اطلب قوله الرتبة اي التهمة وعيوب الناس في
 احوالهم قوله افسدتم اي اهلكتم لان الانسان لا يحول من
 من صغيرته فلو فاضلهم بكل زلته وطغيته لا سدت عليهم
 للاحوال بل ينبغي ان يستتر عليهم عيوبهم ويعضوا عن ذنوبهم
 ما استطاع باب ما على الولاة من التيسر
قوله بشر والناس بالاجر على اللطافات والخيبرات
 من الزكوة والصدقة قوله ولا تنفروا اي لا تجعلوا الناس
 الناس قانطين من رحمة الله روي انه صلى الله عليه قال لعنه الله
 قال الله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة القنوط من رحمة الله
قوله استروا ولا تعبتوا اي تسهلوا عليهم امورهم تاخذوا
 الزكوة على سهولة وتلطف ولا تظلموهم بان تاخذوهم اكثر مما يجب عليهم
قوله سكتوا اي سهلوا قوله كحل غادر اي جابر ظالم والحل
 العذر ترك العفاء قوله كواء وصو الراية قال المظهر في شرحه

وانما جواز علم العذر خلف ظهر الغادر للفضيحة والمثلية
لان علم العينة ينبغي تلقاء وجه الرجل وعلم الفضيحة
ولكن ان نصب خلف الظهر قوله من امير عامة قال
القاضي في شرحه واطار ارباب امير العامة من قدومه العامة لعوام
وسفلات الناس ولم يكن له استحقاق لاهل الحل والعقد
من خواص الناس عليه اتفاق وانما كان عذره اعظم من سائر
انواع العذر لانه نقض عهد الله قدسوله بيقول لا يستعمل
ومنعه عن استعماله وهو المسلم بالخروج على امامهم والتجمل
والثقل على نفوسهم واموالهم ولا غادر اعظم ذنباً من غادر امير عامة
قوله فاحجب دون حاجتهم اي كل امير اخلق الباب
على وجهه او اقام على باب حاجتها بشرط يمنعوا عن الدخول
ولم يقض حوايج المحتاجين اليه فعمل الله به يوم القيمة ما فعل
هو بالناس الحاجة يستعمل للاضطراب العام والخلل في
لاضطراب الخاض والفقر فيما كان كاسر للفقير ما خوذ من
الفقار كانه كسر فقار وكذلك فسر الفقير بالذي لا شيء له في
اصلا باب العمل في القضاء والقضاة
منه قوله فاصاب فله اجر ان اي اذا وقع اجتهاد موافقا
لحكم الله فله اجر ان اجر السعي في طلب الصواب سواء وجد ان الصواب
في عمل من يعمل بذلك المتع قوله واذا اخطأ فله اجر واحد وهو
اجر السعي في طلب الصواب وليس عليه مع خطائه انثم لانه
لم يتكلم بما اطل عن قصد وقال النبي عليه كرفع عن اولي الخطايا
والنسيان وما استكرهوا عليه ومن كان اهلا للاجتهاد جتهاد
دون غير من المتكلف فانه لا يجذب بالخطا في الحكم بل يخاف

عليه اعظم الوزر لقوله عليه السلام العنصرة ثلثة اشد شيئا
قال الخطابي وهذا انما هو في الغرض المحتملة للوجود ولا يدخل فيها
للتأويل المختلفة دون الاصول التي هي اركان الشريعة و
امهات الاحكام التي لا يحتمل الوجود ولا يدخل فيها للتأويل
فان من اخطأ فيه كان غير معذور وكان حكمه مردودا قوله
ذبح بغير سكين للقاضي وهو لا يدري وانما قال صلى الله عليه وسلم هذا
الحديث لان ضرر القضاء اكثر لانه كلما يعدل القاضي بين الخصم
لان النفس مائلة الى من يحبه او يحذره اوله منصب يتوقع جاهد او
يخاف سلطنته وربما وسوسته نفسه على تجويز قبول الرشوة
فمن كان هذه صفاته فالموت خير له من القضاء لان الموت
يدفع عن المعاصي والقضاء الموصوف بهن للاوصاف يقع
في المعاصي ولهذا اجنب ابو حنيفة رضي الله عنه عن القضاء حين
دعاه المنصور وقال له جعلتك قاضيا فقال ابو حنيفة لست
اهلا للقضاء فقال تكذب فانك متعير له فقال ابو حنيفة
ان كنت صادقا فيما قلت فليست اهلا له وان كنت كاذبا
فذلك لان الكاذب لا يثبت له للقضاء ولما راي المنصور
انه امتنع من قبول القضاء حبسه فاختر ابو حنيفة
الحبس والموت فيه على القضاء لما فيه من الخطر وقيل المراد
من الذبح بغير السكين القتل بغير كالخنق والتعريق
والاحراق فانه اصعب من القتل بالسكين لما فيه من مزيد
التعذيب وامتداد مدته شبه به التولية لما فيها من
الخطر والصعوبة وهذا التهديد في حق قاض ظالم اما لقاضي
العاقل فله ثواب كثير لانه تابع النبي عليه السلام في القضاء لانه صلى الله عليه

من قاضيا عادلا ومن عدل كان وارثا له قوله عليه
جور. قيل معنى غلب قوي اي قوي عدله بحيث لا يدع
عدله ان يصدر منه جور وهو الظلم وقيل معناه من كان الغالب
على افضيه العدل فله الجنة ومن غلب في احكامه الجور والميل
الي احد مناهما فله النار قوله اجتهد رأي قال الخطابي لم
يرد به الرأي الذي نسخ له من قبل نفسه او يخطر بباله على
غير اصل من كتابه او سنة بل لا بد رد القضية الى معنى
الكتاب والسنة من طريق القياس وفيه هذا دليل على ثبوت
القياس وجوب الحكم به والمعنى اطلب تلك الواقعة وبين
المسئلة التي جاء فيها نص الحكم في تلك الواقعة عند حكم المسئلة
جاء فيها نص لما بينهما من المشابهة كما قاس الشافعي به البطيخ على البر
في الزبادي لما بينهما من علة متحدة وهي كونها مطعومين وتحريم
الربا في البر ثابت بالنص قوله لا الواي لا اقصوني
اجتهاد قوله حتى تسمع كلام الآخر قال الخطابي فيه دليل على
ان الحكم لا يقضى على غائب وذهب بعضهم الى ان الحكم على
الغائب جائز واحتج بخبر هذا وهو قوله صلى الله عليه وآله
ما يكفيك ووليك بالمعروف قال مالك الشافعي لا الله عنهما
ولعل مراد الخطابي بهذا الغائب الغائب عن مجلس الحكم
فقط دون الغائب الى مساواة القصر والله اعلم
باب في قول المولى وهذا ياهم
قوله يتخوضون اي يلشعون ويتصرفون قوله في مال الله
قيل لاداءه بيت المال والزكوة والغنيمية والغنى قوله بغير حق
اي بغير اذن الامام وياخذون اكثر من اجرة عملهم قوله لقد

علم

علم قومي اداو بقوله القريش وبحسن فقه التجار قوله من
تجيز اي يجازي قبل الخلافه كان يكفي مونة اهل قوله وشملت
بامر المسلمين اي باصلاح امرهم يعني الخلافه والمعنى لا سبيل
في حال الخلافه الى التفرغ لما كنت يصدره قبل الخلافه وهو التجار
قوله فيا كل اي يكر اي اهله وعياله التقات من التكلم الي
الغيبية والا فالقياس ال ويتك الحكاية الى المظهر اذا انقلب
غرض فعل الخلافه حيث يقولون امير المؤمنين يوم ذلك
مكان انا ارسوم وهو ادخال الدعوة في ضمير السامع وبه
المهابة او تقوية داعي المأمور وعليه قوله تعالى فاذا عزم
فتوكل على الله قوله من هذا المال اي مال بيت المال قوله ويجوز
للمسلم فيه المراد باحترافه نظره في امورهم ونظم اصولهم وقد
روي ان البكر كان ياخذ كل يوم من بيت المال درهمين نفقة
لاهلهم وقوله هذا يحسن من الصحابة مع عدم انكارهم عليه دليل
على ان الحكم ان ياخذ من بيت المال ما يكفيه قوله فعلمني
اي اعطاني العمالة اي اجرة ذلك العاقل ككتب خاذا قال الخطابي
انما باح له الحساب لخدمته والمسكن من عماله التي هي اجرة عمله
وليبر له ان يرتفع شئ سواهما وقيل له ان ياخذ مونة زينة
ويتخذ خادما ومسكنا ان لم يكن له ذلك قوله من عمالي
جعل عاملا قوله لعن الله الراشي اي المعطي قوله والمترش
اي لا اخذ وانما لعن الراشي لانه رشي لينا له باطلا ويتوصل
الي ظلم فلما اذا اعطى ليتوصل الي حق او ليدفع به عن نفسه
فانه غير داخل في هذا الوعيد وانما سمي مخنة الحكم بشوة
لانها وصلت الي المقصود ما خوذ من الرشا وهو الجبل الذي يتوصل

به الى ترخ الماء قوله في وجه اي جهة والجهة بمعنى والهاء
 عوض عن الواو قوله ان عيب بالذات المنقوطة والعين
 للمهلة اي اجعل لك قطعة من المال والزينة بفتح الزاء ومنها
 اللقعة من المال وقال في الفايق الزعينة بالفتح بناء للمرة و
 بالضم المدفوع قوله نعم بالمال الصالح نعم افعال الملاح وفاعله
 مضمرة فيه وانكره بمعنى شئ منصوبة المحل على التميز والباء في قوله
 بالمال زائدة فان التاء تنادى في المبتدأ نحو يجسد زيد والمال
 الصالح هو المخصوص بالملاح واعرابه لانه مبتدأ ما قبله خبر
 تقدير نعم الشئ شيئا المال الصالح للرجل الصالح والله اعلم
باب الاقضية والشهادات
 قوله من حلف بين صبر اي البمين اللازمة لصاحبها من
 جهة الحكم فيصير لاجلها اي يحبس قوله وهو فيها فاجر اي كاذب
 اقام الفجور مقام الكذب ليدل على انه من انواعه قوله تقطع
 اي ياخذ بها اقتطاع الشئ فصل قطعة منه واخذها معنى
 الحديث من توجه عليه الحلف والزمه الحاكم بعد الترافع فحلف
 كاذبا ليدعيب بطائفة من مال امر اي القلي له تعالى يوم القيمة
 وهو بين يدي عذابه ومعنى قوله غضبان يريد الانتقام والخذاء
 لان غضبه الله ارادة الانتقام من العصاة وفيه دليل
 على ان حكم القاضي ينقد ظاهره لا باطنه وبه قال الشافعي
 واعمدوا ما لا يجرأوا ولا يجرأوا ولا يجرأوا ولا يجرأوا
 حكمه ظاهره او باطنا في الحقوق والفسوخ قوله الحسن بحجة
 اي افطن لها واحدل من الحسن بفتح الحاء وهو الفطنة
 واراد به ان بعضكم يكون اعرف بالحجة وافطن لها و

وصدر الحديث بقوله انما انما بشركم اي انما انما الى ان السهو
 والانسيان غير مستبعدين من الانسان وتهيئ للعدول
 فيما عسى يصدر عنه عليه السلام من امثال ذلك ولو كان
 نادرا لم يثبت هذا من قبيل الخطاء في الحكم فان الحكم بان الحكم
 بما يسمع من كلام الخصم قوله الا لا الخصم اي الشدائد المضمرة اللزوم
 شدة الخصومة والا لا مباخذة اي اشتراك خاصة وقال المظاه
 في شرح الخصم يسكون الصا وكسر الميم مصدر يا ضيف اليه
 الا لا تقدر الذي له خاصة اي اشتدت قوله يا زني شهاة
 قبل ان يسألها ان قلت كيف اجمع بين هذا الحديث وبين قوله
 ثم يحى قوم تسبق شهاة احدكم بينه وبينه شهاة قلته اذا
 تقاضى دليلا ان فالعمل بها ولو من وجه اولي وذلك بان يكون
 كل واحد من الدليلين عاما فيعمل بكل واحد منهما في بعض الصور
 اي يجعل كلاما خاصا فنقول بالا ولخصوص بما فيه حق موكد
 لله تعالى كالطلاق والعناق والثاني مخصوص بما فيه حق لنا
 وقيل للمراد بآيات الشهاة قبل السؤال اعلام المشهود له
 انه شاهد على ما يدعيه او لم يكن يعلم قوله في القرن
 اهل كل زمان وقيل ان يكون سنة وقيل فان سنة وقيل ما
 سنة ومنه انه عليه السلام مسح راس غلام وقال عشت قرنا
 فعاش ماية سنة قوله ثم الذين يلونهم يعني الصحابة ثم التابعين
 قوله تسبق شهاة احدكم بينه الحديث قبل معنا
 انه يكون في القرن الرابع قوم حراس على الشهاة مشهورون
 بترجيحها يحلفون قبل ان ياتوا بالشهاة ونارة يعكسون
 وقيل سبق الشهاة البمين وبالعكس عيان عن تكثير ما اي يغلب

ما روي

ثلاث شهادته يمينه وثان يكون باليمين بالعكس فحذف
 عن الغلبة بالسبق كما في قول صلى الله عليه وسلم عن الله سبحانه وتعالى
 عصى قوله فان لم يسمهم بيمينهم باليمين اي يقرع قال المظهر
 شرحه وصورة هذا ان رجلا يدعى عيا مائة عا في يد ثالث ولم يكن
 له ما يمينه وقال الثالث لم اعرف انكما اولعير كما تحكم هذا ان
 يقرع بين المتداعين فابها خرجت له الفرعة مجلف وقصده
 بذلك المتاع وبهذا قال على رضي الله عنه في هذه الصورة في قول الشافعي
 بترك ذلك المتاع في يد الثالث وفي قوله ومنه بيمينه انه يجوز
 بين المتداعين بيمينين مع يمين كل واحد منهما قوله فوجب الحق اي
 اقصا الحق فيما تضمنه من القسمة قوله ثم استمها اي اقتصر عا
 فيل امرهما بالتواخي في معرفة مقدار الحق ثم من التحليل يكون
 افترا قضا عن يمين براءة وطينة نفس قال الخطابي قد جمع هذا الخبر
 في القسمة في التحليل والقسمة لا تكون للاعيان والتحليل لا يجر
 الا فيما يقع في النقص دون الاعيان فوجب ان يصرف معنى التحليل
 الى ما كان من خارج وغلة حصل لاجلها من العين التي وقعت فيها
 القسمة قوله واستمها على اليمين اي اقتصر عا من خرجت قرعة
 حلف واحد ليس بمول الا عند على رضي الله عنه قال المظهر هذا
 هذا الحديث من حديث شاي حريرة من اخرج احاد يشهد بها
 قوله وهو اجزم مقطوع اليد وهو هنا كناية عن عدم الحجة
 يعني لا يكون له حجة في يده ولا لسان يتكلم بعينه في اذمال
 المسلم ظمنا وفي حلف كاذبا بقوله فادخل فيها اي في ملك اليمين
 قوله مثلهما ح في قوله اي من الغش والحد كناية عن الكذب
 وما يخالف ظاهره باطنه وذلك لان اليمين على يمينه المستحلف

قوله اي كاذبة الفاعلة هنا بمعنى ذي كذا اي دانست
 انتم كناسم ولا بين والعداء فيها للمبالغة لعلامة قوله لا يجوز
 شهادة خائن اي لا يجوز شهادة فاسق والحياة من حلة
 الفسوق قوله ولا يحلوه هذا قال ابو حنيفة اذا جلد القادف
 لا تقبل شهادته ابدلوا ان ناسا ما قبل الجار فقبل شهادته
 وقال غيره القذف من حلة الفسوق لا يتعلق باقامة الجار
 بل ان ناس قبلت شهادته سواء جلدوا ولم يجلدوا ان لم يثبت
 لم يقبل شهادته وهو المراد في الحديث قوله ولا خير فيمن
 الخمر للحقد على اخيه اي على اخيه المسلم سواء كان احاء من
 النسب او كان اجنبيا يعني لا يقبل شهادة العدو على
 عدو خلافا لابي حنيفة قوله والظنين اي متهمين في الدعوى
 يعني من يقول انا عتيق فلان ويكذبه ويشتمه الناس لا يقبل
 شهادته لانه فاسق بقطعة الولاء عن المحقق واثباته لمن
 ليس بمعتق والظنين في القرابة من يقول انا ابن فلان
 او اخوه من النسب والناس يكذبون ويجهلون في ذلك انما
 لا يقبل شهادته لانه يجرب بقا بشهادته الى نفسه كالمشهد
 لولده والولد يشهد لوالده والغريم يشهد بالتمسك من مال
 على اعدا ويقبل شهادته اذ الزوجين لا اخر خلافا لابي
 حنيفة ويقبل شهادته اخ لاخيه خلافا لما ذكره المظهر في شرحه
 والقانع في الاصل من الاضداد بمعنى السائل كقوله تعالى
 وطعموا القانع والمحرر ويعني الراضي بالقسم وفي المتن خبير
 الغني القنوع وشر الفقير الخضوع ويجوز ان يكون السائل
 سخي قانعا لانه يرضى بما يعطى قل وكثره وقبله ولا يرده قوله لا يجوز

لا ذكرنا قوله
 ولا القانع ارا
 من يكون في نفسه
 المشهور له فلا يقبل
 شهادته
 من لا يشهد لادانته
 من لا يشهد لادانته
 من لا يشهد لادانته

شهادة يدوي ذهاب اليه ما كل ورد شهادة البديهي على
 القروي واوله الباقون وقالوا معنى لا يجوز الحسن اما لعدم
 ضبطه وتقطعه واما الحصول اليه لبعدهما بينهما قولان
 الله يلوم على العجز قال القاضي في شرحه لما عجز عن المقضي عليه
 بقوله حسب الله ونعم الوكيل انه مطلوب احايه النبي عليه السلام
 بانه ملوم من الله تعالى ما خوذ بعجزه وتركه التذرية بالشهاد
 واقامة الجنة وغير ذلك مما يوجب له الغلبة وثبوت الحق
 وليس من التوكل ترك الاسباب واعمال العزم في الامور
 بل على العاقل ان يتكبر في ان يتيقظ فيها ويطلب اسبابا
 حوت عانة على استباط تلك المطالب بها ثم ان عليه وعشر
 عليه مطلوبه كان محذورا فيه فليقل حينئذ حسب الله و
 نعم الوكيل قولا واعتقادا باب الجهاد
 قوله او وسط الجنة اي افضلها من الوسط الذي هو الخبار
 وقبل هو من الوسط الذي هو ابعد من الخبار ينظر في
 الاطراف دون الوسط قوله واعلا الجنة اي خير
 طبقاتها وهذا من باب اقامة المظهر مقام المضمرة والقياس
 واعلاها نظيره قوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد ومنه
 قول الشاعر اذت الواحني نخط الحق مابله والدمع محقبة واليهود
 ان قلت لم تنزل الزكوة وايح في هذا الحديث قلت لان وجوب
~~الزكوة~~ وايح نزل بعد هذا وجوب الزكوة عند من علوم
 فما سوى النبي عليه السلام بين الجهاد في سبيل الله وعدمه و
 هو المراد بالكلية من فرائضه التي وليد فيها وراي النبي
 عليه السلام استبشار الراوي بما سمعه منه من سقوط

لا فاخلدوا

مشاف

مشاف الجهاد عنهم وعدم اعتبار في ثبوت الجنة استدل
 النبي عليه السلام قوله للاول بقوله الثاني وهو ان في
 الجنة ما ية درجة اعد الله الحديث قال الله تعالى لا يستوي
 القاعدون من المؤمنين غيرا وولي الضمير الى قوله وفضل الله
 للمجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومخرجة
 ورحمة قوله القانت آيات الله اي القايد بالقران او
 القاري القرآن في صلوة قوله حتى يرجع المجاهد هذا ايضا
 من اقامة المظهر مقام المضمرة قوله انتدب يقال تدب
 اذا دعا الى امر وانتدب اذا اجاب الله دعوة من خرج
 في سبيله اي في الجهاد وضمن له وقيل انتدب اي تكفل بامر
 من قوله انتدب بالا امر اي اقام به قوله رباط يوم
 اي اقامة يوم في الجهاد وانتظار يوم في الغزو وخبر من
 الدنيا وما فيها من المال الرباط الممرطة وهو طائفة
 تغز العود وقوله لخدمة هي نعيم الغيب المذهب او النهار
 والروحة بفتح الراء الذهاب اخر النهار قوله وان مات
 اي المرابط اضم لدلالة الرباط عليه قوله اجري عليه قوله
 عمله اي يكتب له ثواب العمل ~~الذي كان يسمى في الجهاد~~ الذي
 يعمل في حياته يعني ايدا يصل اليه ثواب العمل لانه كان يسمى
 في احياء الدين وقيل اعد الله قوله واجري عليه رزقه
 اي يطعم من طعام الجنة ويشرب من شرابها قال الله تعالى
 ولا تحسبن الذين قتلوا اولوا في سبيل الله امواتا بل احياء
 عند ربهم يرزقون فرحين قوله وامن الفتان ويدوي
 بضم الفار من الفتان يعني الاحراق والتوريب اي من النار

المحرقة او من الزبانية الذين يؤذون الكفار والنجار
وقيل ان دبا لفتان الشيطان لانه يقتل الناس بخدعه
وعزوه ويمكن ان يراد به المراد الدجال قول من خبير
معاش المعاش مصدر مثل العيش يقال عاش الرجل معا
ومعاشا ورجل مبتدأ على حذف المضاق وخبر من خبر
معاش الناس تؤذين معاش بجل مثانه هذا من خبر
معاش الناس قول يطير اي يسرع على منته
اي يظهره قول هبوت اي صوتا قول او فرقة
اي او حشر خبر خوقا محض الكفار هذا العطف
مثل قولهم غلفته بقتنا وما بارد اقول طار عليه اي اسرع
على ظهر فرسه ولدفعه قول مظانة المظان جمع مظنة
بكسر الظاء وهي الموضع مفعلة من الظن بمعنى العلم ونصبه
على الطرف يعني يطلب القتال والموت في مواضع القتال
اي في المحاربة قول غنمة تصغير غنم وفيه
حذف اي رجل مقيم في غنمة والشفعة بفتح الشين
واس الجبار والبحر شعث قول يا ايها اليقين اي
الموت وسمي يقينا لانه لا شك في وقوعه قال الله تعالى
واعبد ربك حتى ياتيك اليقين قول ليس من الناس
الا في خبر اي ليس في شيء من امورهم الا في خير فسلم
الناس منه وسلم هو منهم وهذه الجملة في محل نصب على الحال
من مفعول يا ايها اليقين بآية اليقين سالما من الناس و
سالما عنه الناس قول جهر غاريا اي اعطاه قوسا
وسلاحا ونفقة ذهابة الى الغزو واياه فقد حصل ثواب

الغزو

الغزو وقول ومن خلف غاريا يقال خلف تخفيف
اللام فلان فلانا اذا اقام مقامه يعني من قام مقام غار
في خلفه اهل بيت وقد حصل له ثواب الغزو وقوله فما
ظنكم قال المظهر في شرحه بالاستفهام يعني هل تكون
في هذا المجازاة ام لا يعني اذا علمتم صدق ما قول فاحذروا
من الخيانة في نساء المجاهدين وقيل معناه فما ظنكم بهذه
الخيانة بالله وقيل معناه فما ظنكم بمن احله الله هذه
المنزلة والفضيلة والكرامة ان قلت لم خص الوعيد
بالخيانة فيمن هو افضل اقول قوله مخطومة اي حصل الخطام
في انفها وهو الزمام قول بعث بعثا اي ارسل جيشا
قول لا يعلم اي لا يخرج من الكلم بمعنى الجراحة قال الشاعر
ولعان قولا لا يكلم الجسم قد بدا الجسم من قول للوشاة كلوم
قوله يبعث اي يسيل يعني سيلان الدم من غير الدم
يكون علامة لشهادة الشهيد ويكون له سيلان
الدم منه تشريفا واحدهما انه يظهر به انه شهيد
لبيان ثواب الشهيد والثاني ان يفوح منه رائحة
المسك في العرصات واسناد الفعل الى الجرح كاز
والعلاقة السببية نحو سال الوادي ودما مية وقال الشيخ
شهاب الدين توربشتي دما مفعول يشعب قال وفي
الروايات يشعب من غير ذكر الدم وفي بعض الروايات
وجرحه يشعب دما والشيخ بالشين المنقوطة بعد الظاء
للحجة السيلان قول في اجواف طير قال الشيخ
شهاب الدين التوربشتي تهباء لارواح الشهداء بعد

مبارقتها الا بدان المتعينة طيور خضر فيقتل الى اجلها
وتكون تلك الطيور حلفاء عن بدانها فينتو سئل تلك الارواح
بسبب تلك الطيور الى ما تشتهون من لذائذ الجنة
قالوا لعل يحصل للروح تلك الجنة اذا تشككت وتمثلت
بامر الله طيرا اخضر لتمثل الملك شرا قول فاطمهم
والقياس عليهم لكنه عدى بالي لتضمنه معنى الانتهاز وفي
اطلاع الله عليهم وسواله عنهم مرة بعد اخرى من يد بطر من الله
تعالى بهم قول ففعل بهم ثلاث مرات اي طلع عليهم ثلاث
اطلاعات وسالهم عما يشتهون قوله فلما راى بان ليس لهم
حاجة الى منى ومطلوب سوى ان يرجعون الى الدنيا فيشهدون
ثانيا وثالثا لما راوا بسبب الشهادة من الشرف والكرامة
قول وانت صابر محاسب اي انت طالب لرضا
الله وقوابه لا للبريا والصوت قول لا الذين اي
حقوق الادميين عنى من قتل في سبيل الله يغفر له جميع ذنوبه
لاحقوف الادميين قول يفضلك الله اعلم ان الضحك الفعال
نفساني تابع لا تفعل اخر يسمى التبع التابع لادراك الاشياء
الناذرة وغاية الضحك واثرة من الضحك الرضا عن ضحك
الى وجهه وايصال الخبر اليه والاطلاق على الله بمعنى الغاية
اي يرضى الله عنهما ويبرح القاتل والمقتول وصورته ان يقتل
كافر مسلما في سبيل الله فيبرح الله مسلما لانه قتل شهيدا
ثم يسلم الكافر ويعتبر وفيه شهيد اي يقتل شهيدا فيبرح
الله ايضا قول سهم غريب اي يعرف راميته يقال سهم
غريب يسكون الداء وفتحها وبلا اضافة وغير الاضافة

ومعنى

في قوله رمدح وضاقتنداء بلور
في قوله رمدح وضاقتنداء بلور
في قوله رمدح وضاقتنداء بلور

ومعنى الجميع واحد قول في قوله تعالى فيقول
والرضى بالشيء وتكرر للمبالغة فيقال في قوله يسكون اجزاء
فان وصلت خفضت ونوتت فقلت في قوله يسكنها
لها بالاصوات كصه ما فهم الرجل قوله عليه السلام ما يحملك على
قولك في قوله انه عليه السلام توهم ان قول الرجل في قوله انما صدر
عنه من غير نيته ورويته بل قالها كما تقول الخزال والمزاح فني
ذلك عن نفسه بقوله لا والله اي ليس الامر على ما توهمت يا رسول الله
بقوله الاجاراي ما قلت ذلك لارجاء لان يكون من اهلها
فانك من اهلها اي اذ لم يكن قولك في قوله لا اجل ان تكون من اهلها
فانك من اهلها قوله فاخترج افعل من الخروج اي اخرج
تمارت من طرفها قوله ما تعدون ان قلت حق هذا الاستفهام
ان يكون بمن لانه للسؤال عن الجنس من ذوي ذات العلم وهذا
السؤال عن الشهيد قلت ليس في السؤال عن ذات الشهيد
بل عن وصفه للموجب لئلا هذه الدرجة فيحسن استعمال
ما هنا لانه للسؤال عن الجنس والسؤال عن الوصف ولكونه للسؤال
وقع بين فرعون وموسي ما وقع لان فرعون لما سمع موسي
قال انار رسول رب العالمين سارل بما عن الجنس سوال جاهل بانه
معتقد ان لا موجود مستقلا بنفسه سوى اجناس الاجسام
فقال ما رب العالمين لانه قال اي اجناس الاجسام هو وحيد
كان موسي عالما بانه اجاب عن الوصف تنبيهها على النظر
المودي الى العلم بحقيقة الممتازة عن حقائق الممكنات فقل
رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين فلما لم يتطابق
السؤال والجواب عند فرعون لجاهل عجب عن حوله من

من جماعة الجبهة فقال لهم الاستمعون فافهموا موسى فقال
 ربكم رب ابايكم الاولين فاستمعوا موسى وجنته فقال
 ان رسولكم الذي ارسل اليكم لم يحنون وحين لم يرم موسى
 يخطون كما تبهم عليه في الكثرة من فساد مسلكهم
 الحق واستماع جوابه غلط في التثنية فقال رب المشرق
 والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون قوله ما من غاربه
 اي من جماعة غاربه قوله الحق بضم التاء وسكون الحاء
 وكسر الفاء اي مخلوق مما يطلبه من المالك او الكسب او الغنيمة
 قوله وتضارب اي تخرج وقتل اي من غزاه وحصلت له
 الغنيمة يكون اجر اقل من الذي غزاه ولم يحصل له الغنيمة و
 جرح او قتل لان الاجر بقدر الغيب قوله ولم يحدث نفسه
 اي ولم يتمن الغزو عند القدرة فهو مشابهة للمنافق في علم
 ارادة العزم وقوله للذكر اي لذكر بين الناس قوله ليس
 مكانه يجوز ان يكون معلوما وفعلة ضمير الرجل والمفعول
 الثاني محذوف اي يقابل ذلك للرجل الذي هو مكانه اي منزله
 ومكانته من الشجاعة الناس فالفرق بين قوله يقابل للذكر
 وبين قوله هذا ان الاول سمعة والثاني رياء ويجوز ان يكون
 مجعولا فالقائم مقام الفاعل ضمير الرجل ومكانه نصب على المفعول
 الثاني اي قاتل ذلك الرجل ليس هو منتهى الجنة وتخصيصه
 انه قاتل الجنة لا اعلام كلمة الله تعالى ودينه قوله ففيها
 فجاهدا خذوها واطلبوا رضاها فان خدمتها وطلب رضاها
 هو جهاد قوله لا يخرج اي من مكة الى المدينة قوله لو
 الفتح اي فتح مكة اي اذا فتح مكة لا فضيلة في ترك مكة والاقبال

الى المدينة

الى المدينة لان كليهما من وادى الاسلام ولكن يكون الفضيلة
 في الجهاد ودينه ونية الخير واردة ما يجتبه الله اما قوله عليه السلام
 لا تنقطع الطهارة والمراد بها محبة من اسلم في دار الكفر فان عليه
 ان يفارق تلك الدار ولا يقوم بين الظاهر والمظهر اذ لم يتمكن
 من اظهار دينه قوله واذا استقرتم الاستتار طلب
 الخروج والنفاق والنفور للخروج قال في النهاية الاستتار
 الاستتار يعني اذا طلب منكم النصرة فاجيبوا قال في
 شرح السنة فيه ايجاب التنفير والخروج الى الغزو
 اذا وقعت الدعوة قوله طاهر بن قواير غاليه قوله ما
 اي عاد امم قوله بقارعة اي بدهية تفرع عنه قوله او يحلف
 مجر ومعطوف على مجز وم وهو قوله ولم يجهن قوله
 واضربوا الهام اي قطعوا رؤس الكفار وهو جمع هامة يتخفف
 الميم قوله يختم على عمله اي ينقطع عنه عمله اي لا يصدا اليه
 ثواب عمله قوله الا الشهيد فانه يمتلي له عمله اي يزاد ويرى
 عمله ويصل اليه كل لحظة اجر جليل لانه فدي نفسه في شيء يعود
 نفعه الى المسلمين فيكون دخلا في قوله صلى الله عليه اما اذا لما
 ابن آدم انقطع عنه عمله الا من ثلثة الحديث يقال نيت الحياث
 اي رفعت قوله فواف ناقة قال اهل اللغة الفواق ما بين التليين
 من الوقت وهذا الجمل ان يكون الغداة الى المساء لان الناف
 تحلب في وقت الغداة ثم في وقت المساء ويحتمل ان يكون ما بين
 ان تحلب في ظرف ثم تحلب في ظرف آخر في ذلك الوقت ويحتمل ان
 يكون ما بين جرد الضرع الى جرة من اخرى وهذا الوجه البق بالترغيب
 في الجهاد وبيان كمال اجر والمعنى من قاتل في سبيل الله ولو لحظة

وجب عليه الدين وفتح الفاء عن الجمل

ثبت له الجنة قول نكبة من ما يصيب الانسان من
حوادث الزمان والفرق بينهما وبين الجحيم وهو ان الجحيم
ما يكون من نكبات الكفار والنكبة الالم الذي اصابه من وقوعه
من دابة او وقوعه من نكبة عليه وغير ذلك قول كاعتر
اي كثر ما كانت في الدنيا واسمع قوله وهو نعم الجحيم ما يخرج
في البدن من الفروج والدماء الطابع بفتح الداء هو الخاتم و
هو ما يختم به على الشيء يعني من في سبيل الله يخرج فيه دما واصابه
جراحة غير جراحة الكفار يحشر يوم القيمة وعليه علامة
الشهداء ليعلم انه سعى في سبيل الله ليعطى اجر المجاهدين قول
ظفر طاط الفسطاط نوع من الخيمة يعني افضل الصدقات
اعطا خيمة صدقة في سبيل الله يترجى بظلمها المجاهدون
قول اوضحته خادما اي اعطاه خادما في سبيل الله ليعظم المجاهدون
قول او طروقة وهي بفتح الطاء الناقصة التي بلغت الى
سزينة وعلمها الفحل والمراد بها اعطاء من كرس في سبيل الله
قول لا يجتمع الشيخ والايمان الا في الجحيم كمال الايمان ومنع
الذكور ~~من الجحيم~~ والصدقات في قلب رجل وجوارحه اراد
لا يجتمع الايمان ومنع الزلوة مع اعتقاد انها واجبة لانه يصعب كافرا
بانكاره لكن من اركان الاسلام قول بشعب بفتح الشين طريق
وفسحة بن الحبيبة قول عينة تصغير عين وقوله عذبة
صفة لها قول كوا عتزلت لوهذه للمتنى قول عفيف اي
عما لا يحل قول متعفف اي في السؤال قول اول ثلثة اي جماعة
ثم قول للثلاثة بقوله شهيد وعفيف متعفف وعبد احسن
عبادة الله وفي بعض الروايات اول ثلثة فعلى هذا تقدير الكلام

اول ثلثة يدخلون الجنة شهيد ثم عفيف متعفف ثم عبد احسن
عبادة الله قوله وعقبن جوان العقب القتل وقطع عقب
الرجل والجواد البصر الجيد يريد القتل في الجهاد انواع احدها
ان يخرج المجاهد ثم يغزو ويقتل بعد الفراق والثاني ان تقع
عليه سهم في صف المسلمين فيموت والثالث ان يقع نفسه
بين الكفار ويجاريهم حتى يعقر الكفار فرسه ويقتلوه فهذا
افضل القتل في الجهاد قوله في اول دفعة قال في الصحاح
الدفعة بالضم من المطر وغبر من مثل الدفعة اي في اول قطر
من الدم قوله مقعدة من الجنة مقعد تاتي لقوله يري
يعني الشهيد عند رصوف روحه يري هو مقعد من الجنة
قول ~~من الجنة~~ من القرع الاكبر قبل هو النخلة تعني
ابن عباس لقوله تعالى ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله وقيل هو الوقت الذي يذبح الموت
فيبئس الكفار من التخليص من النار بالموت وقيل الوقت
الذي اطبقت النار على الكفار فيسوا عن الخروج منها قوله
تاج الوفاء اي تاج العزة ويشفع اي يقبل شفاعة قوله
بخير اترابي بخير علامة للعز وعلية وتلك العلامة اما الجراحة
او التعجب النفساني في العز واولد المال فيه وثنية اسباب
للمجاهدين وكل ذلك داخل في الاثر يعني من كان له شيء من هذه
الاشياء فقد كان عليه اثر العز ومن كان حارجا من هذه
الاشياء لم يكن عليه اثر العز ووجيد يكون عليه ثلثة
يوم القيمة اي نقصان وخلل وهذا الحديث نظير قوله عليه
السلام من مات ولم يعز ولم يحدث نفسه بالعز ومات على

على شعبه من التناق قوله الم القرصة هي عرض التهمة لان
قوله فاش في سبيل الله الاثر العلامة يعني علامة العز ووعلى الفار
من الجراحة وعبار الطريق وغير ذلك واثر فريضة الله علامة
الوضوء وعلامة السجود وعلى الجبهة والاثرا ايضا الخطوة يعني
الخطوات في الغزوا وفي المشي الى الصلوات قوله فاش
الجحرا قوله المظهر في شرحه بجملة هذا
الحديث على ظاهره يعني تحت ما ترى من الجحرا تحت
تلك النار بحس فان الله على كل شئ قدير قوله الخطا في
تاويله تخيم امر البحر وتوابعه وذاك لان الافة يسرع
الي راكبه فلا يؤمن الهلاك عليه في كل وقت كما لا يؤمن في طلبة
النار وما اخلتها والدنو منها قوله عزام حرام الحادية وعزام
ضبط الحرام الطلال قوله اما يد اسم فاعل من دميذ اذا دار
راس الرجل من خوف البحر وعشيان معدية من تحرك
السفينة في البحر قوله الذي يصيب القى وصف كاشف لقوله
لما يد في البحر كما تقول للتقى الذي يؤمن ويصلي ويذكر على هدي
من ربه يعني من يكسب البحر واصابه مشقة وينصب فله اجر
شهيد ان كان يمشي الى طاعة كالغزو والجهاد وتحصيل العلم وزيار
الاقارب قوله من فصا اي خرج للجهاد قوله النجاشي
يقال فصد عن موضع كذا اذا انفض عنه وحاوله واصله
فضله نفسه لم كثر حذف للمفعول حتى صار في حكم غير المتعدي
كما انفض قوله او وقصة اي صرعه ودق عنقه قوله اولدغته
هامة وهم واصل المولود قوله باي حنق اي باي موت والحنق
الموت قوله قفلة كخزوة قوله الخطا في هذا الجحد

اصلا

اصلا ان يكون اراد به الرجوع عن العز والى الوطن
تقول ان اجر المجاهد في الصلوة الى اهله كاجر في اقباله
الى الجهاد والثاني ان يكون اراد بذلك التعقيب وهو
رجوعه ثانيا في الوجه الذي جاء منه منصرفا وان لم يكن يلحق
عدوا ولم يشهد قتالا وقد يتصل الجيش ذلك لاصلا الامر من
اما القتلى او عان من بقي منهم اذا خرجوا من مكانهم بعد
الامن بدرجة الجيش واما الدفع من يتبعهم من العدو
طالبت الا يتفاج بهم وهم غارون فرعب رسول الله صلى الله
عليه وسلم في هذه الدرجة لما ذكرنا اذا راي الامام العقول
بشيء من الجيش قوله ولما دعا للجاء هو الذي يدفع
جعل ابي ابي قوله ابي ابي ابي اعطاء الجمل واجر عذا
المجمل له فانه حصل بسببه قوله مجند اي مجموعة
كما يقال الوف مولفة قوله تقطع عليكم اي يؤمن ويؤمن
عليكم قوله فيها اي في تلك الجنود قوله بعوث اي جنود
جمع بعث وهو جماعة من سلم الامام الى ناحية العز قوله
فتخلص اي يخرج من بين قومه قوله ثم يتصرف اي يتبع
قوله من الكنية يعني يقول لاهل تلك القبايل من يعطيني
اجر لاشي الى العز عنه والكنية اي ارفع عنه الخروج
بنفسه الى العز قوله الا وذلك الا جبر الى آخره فطر من
دعه يعني ذلك الا جبر احيى وليس بجاز ان يقتل بعض
اذا رغب عن الثواب وطاعة الامير واخذ الا اجر
في العز وليس له الا تلك الاجرة وليس له ثواب من العز
قوله يعرض نفسه عليهم يدل من قوله يتصرف ويجوز ان
يكون

يعطيني

الجملة حالا من الضمير المرفوع في يتصفح اي يتصفح القبا يد عارضا
نفسه عليهم قابلا لهم من الكيف ومعنى الحديث انه اذا بلغ
الاسلام في كل ناحية واحساج الامام الي يرسل في كل ناحية
جيشا ليحارب من بلن تلك الناحية من الكفار كيلا يغلب
كفار تلك الناحية على مسلميها فاحتاج الى ان يجمع الجيش
من كل قبيلة ومن كل بلد من بلاد المسلمين فاحضر صلى الله
عليه بانه يكون في ذلك الوقت من لا يرغب في الجهاد بل
يغري من قبيلة اخرى وياخذ اية على الجهاد ويشتي طاعته ولم يجز
بامر الامام من غير اية ثم اخذ الاجرة من احد وعز بالاجرة
لم يكن ثواب لمخالفته امر الامام ولا اخذ الاجرة اجري له سهم
اي اخذ سهم قوله عرضا اي متاعا قوله لا اجر له اي لا ثواب
له قوله عز وان اي عز وعلى ما ينبغي فاقصر الكلام وتغني
بذكر العزاة وعدا صنفها وشرح حالهم عن ذكر القسمة
وشرح كل واحد منها مفصلا قوله اطاع الامام اي في عزرة
فابي به على الطوامر قوله وانفتحت لكم بركة اي المختار من ماله
وقبل نفسه قوله ويا سر الشريك اي ساهل الدفوق و
استعمل اليه معه قال في القاييق اي ساهل قوله
واحتسب الغنياد اي لم يخافوا المشروع في القتل والتهيب
قوله وتنفذ اي نفذت قوله اجر كل اي دواجر وثواب
والمعنى ان من كان هذا شأنه كان جميع حاله من الحركة والسكون
والاستراحة ولا انتباه مقتضية الاجر جالبة للثواب
قوله عز الخصال الفخر او عاه العظمة والكبر والشرف قوله
لم يرجع بالكفاف اي الثواب ما خوذ من كفاف الشيء وهو خيان

او من الرزق

او من الرزق اي لم يرجع بحسن وثواب بعينه يوم القيمة
قوله مكافأ المكافؤ الذي يقول لنا الشر منك مالا وولدا وعدا
يعني غزوت لي قال جيشك اكثر واشجع من جيش امير آخر
قوله على اي حال قاتلت او قتلت معناه الناس مخزون
باعداهم ان خيرا فخير وان شرا فشر وقال عليه السلام كما تقولون
تبعثونك قوله اعجنتم الي اخر اي جعلت عليكم احدا اميرا
وامرت ذلك الامير بامر فلم يطغى فيه ولم يذهب الى حيث
ارسلته فاجبروه وافيموا مكانه اميرا آخر وقوله ان
تجعلوا مكانه في محل النصب على انه مفعول لقوله اعجنتم
باب اعداد الة الجهاد قوله
الا ان القوة الدمي عرض النبي عليه السلام على تعلم الدمي و
لرافقة عليه لان الدمي في دفع العدو من السيف والرمح و
كان قليلا في الحرب لان محاربة العرب بالسيف والرمح
قوله سيفتح عليكم الروم فانه عليه السلام يقول انتم تعلمون
الدمي بمحاربة اهل الروم لان غالب حرمهم بالدمي فاذا فتح
عليكم الروم ويدفع الله عنكم شر اهل الروم فلا تتركوا الروم تعلم
بالعلم الرومي ودأبوا عليه فان الرومي مما يحتاج اليه ابدا
في القتال قوله فلا يجز احدكم اي لا ينبغي ان يجز احدكم عن
تعلم الرومي بعد فتح الروم فانه مما يحتاج اليه ابدا في القتال قوله
يتناضلون بالسوق التناضل الترامى للبق والسوق جمع
ساق استعماله للاسم على سبيل الان تخارة وقيل السوق
اسم موضع والمراد ببني اسميد العرب فان اياكم اسمعول
قوله تشرق النسي اي رفعها من قوله الخيل معقود بنوا صبيها

الحبس اي ملازم لها كانه مخفوق فيها قوله الاجرد بدل
من الحبس قوله من حبس في سائر دبطه قوله بكر الشكال
فيلانه جرب ذلك الحبس فلم يكن فيه نجاسة قوله اضربت
اي جعلت ضامس اي دقيق الحنطة وقيل البقم في الحنطة
تعليف حتى بس من ثم بترك التعليف قوله الافق تاليضم الضمير
الغرس الخزال وجفف اللحم قوله من الحنطة لسكون الفاء
ممد ويقصر موضع بالمدنية قوله وامدها اللام الخاية جول عليه
السلام غاية المضامين بعد من غاية مالم يضمن من الحنطة لان المضامين
اقرب من مالم يضمن وكل في ذلك اعداد للقوة في اعزاز الدين امتثالا
قوله تعالى واعاد الهم ما استطعن من قوة ومن رباط الحديد
قوله يسمى العضيا الغضب الطعم وانما سميت عضيا لانها كانت
مقطوعة الاذن قوله فعود بفتح القاف لجمل الذي اعد للكوك
فيه دليل على جواز انما سابقة بالحديد والابل قوله مبدا المبدا
الذي بناه والرامي بالنبل في الحرب وهو يدعى والنبل السهام
العربية وضمير منبلة عائد الى الرامي ونظم الكلام يقتضي ان يكون
للسهم قوله من بلغ سهمي من اوصل سهمي الى كافر كان له من
الثواب مثله عداق قوله بفتح قوله محرراي معنوق والتمجيد الاغنياء
قوله الا في نصر اراد بالنصر جميع الامم الحرب واراد بالنصر
دوان الحنف وهو الابل واراد بالخافز دوان الحافز وهو الحديد
والبحر والبنغال وفي الحمار والبغل والبقيل قوله من ادخل
فرسا بين فرسين اراد بالغرس المداخل بين فرسين فرس
المحلال قوله فان كان يوم من ان يسبق بيد ان كان
الغرس بليدا آتيا ان يسبقها فهو قمار لان هو جوف كعدم

وان كان الغرس جوادا لا يمان ان يجيب سوادا خالص
بالحنكة فلا بأس به قوله لاجل اي الصياح شمها بالنمر
قوله والاحب هو ان يجنب الي جنب مرا قوله كان
احرا اذا خاف ان يسبق قوله او مرا اي الا سود قوله سما
اي الذي يبيض بقدر دم او دونه قوله للا ثم اي الذي شعته
العليا يتضاء قوله المجمل التجديد مع بياض في القوام
قوله طلق اليمن اي مطلقا يقال من طلق احدى القوام
اذا كانت اصدي قوا يجرها للحديد فيها قوله فكملت هو
الغرس الذي ذنبه وعرفه اي شعور عنقه اسودان والباقي
الهم قوله على هذه الشبهة اي العلامة قوله اعند الخرق با لضم
بياض في جبهة الغرس قوله الدم يقال من ارقت قوله
اشقر المراد بالاشقر الاحمر قوله لمن الحديد اي بركته قوله
لا تقصوا اي لا تقطعوا قوله معارفها اي شعور عنقها جمع عرف
على غير قياس وقيل هي جمع معرفة وهي الحمار الذي يثبت عليه
العرف فاطلق على الاعراف مجازا قوله فذا بها جمع قوله
ومى ما يذهب الطوام اي يدفع قوله دفاها اي كسها الذي يدفاه به
اي يحمي به قوله ار تبطوا الحديد اي ار تبطوها وممنوها
لاجل العين قوله وا عجا زها جمع عجن وهو الكفر قوله و
قال شك من الراوى لعلة صلى الله عليه يزيد بهذا المسمى تطير
الحديد من العباد وتعرف حالها من التسمين والحنطة يعني ايلين
الحديد سمينا يغرد على الركض والحولان في الحارة وليكن حسنا
تطيرها كالباب تحرق الكفار ولهذا جوف تحلية الاشراك
بالفضة كيدلا يستحق الكفار والمميز واقا نهي عن تقليد حاله

الخبير اي ملأنا ان لا يحقدون ان الوتر يدفع آفة العين عما
 من الحنود من فنهايم النبي عن هذا الفعل والاعتقاد به لانه
 قبله لا يعطي الله الله وقيل انما نضاهم عن تعليق الوتر كيدا
 لحسنو للفر من به قول كان عبدا ما هو الاي كان عليه السلام
 عبدا لله مطاوعا له لا ملكا امرا يريدانه عليه السلام لم يكن يستبد
 في الحكم والاحكام بميله حتى يخص من شاء بما شاء من الاحكام
 بل يحكم بما امر الله تعالى قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو
 الا وحي يوحى قول ما اختصنا دون الناس يريد نفسه
 ما يراه اهل بيته والله عليه السلام ان قول سبغ الوضوء قيل
 هذا الاختصاص على طريق الوجوب فان استلغ الوضوء من ذلك
 لغيدم ايضا قول وان لا تترى حمارا على فرس لان البعل لا يصلح للفر والف
 بخلاف الفرس ولذلك لا يسم للفر في الغنيمات وللفرس سهان
 ولا يكون للفرس ورسلا ولا يكون البعل والولا بخلاف الفرس
 يقال يري يتروكروا وتراواتا اي وثب قول كانت
 قبعة سيفه رسول الله قال في الصحاح قبعة السيف
 ما على طرف مقبضة من فضة او حديد فيه دليل على ان
 تحلية الات الحرب بالفضة جائزة البقاء للرعب في قلوب
 الاعداء قول فظاهروا بينهما اي ليس احد منهما فوق الاخرى
 كانه من المتظاهر التعاون والتنازع قول ولولا اللوام
 كانه من راية النبي الراية العلم الكبير ينصب عند الامير
 ويدار معه قول ولولا اللوام العلم الصغير يتولاها صاحب المنزل
 ويقابل عليها وكان اسم راية النبي عليه السلام العقاب قول
 هوذا قال بعض الشبان حين امر ابو بكر سوادا ما غلب على لونه

السواد آء بحيث يري من السودا سودا ما لونه سوادا خالصا
 لانه قال من منعة ومياض ولذلك سميت منة تشبهها بالمر
 باداب السيف قوله كان
 يجب ان يخرج يوم الخميس الى مكة ويرفع فيه الاعمال الى السماء
 فاراد النبي عليه السلام ان يرفع له عليه السلام فبعضه فافشا
 سفره عمدا صا كما لانه كان لله وفي الله قول لو يعلم الناس ما في الوتر
 اي في الاثر او من المصنوع ما احلهم ما ساء ذلك بل لا يخلو انما
 الليل لان الضرر فيه اقرب اولان الملك ليس بالليل
 غالبا ففي السير بل لا يقرب مضرة ونيية ونيابته اما الدنية
 فهي انه ليس من يصل مع الصلوة فيحرم من ثواب الصلوة بالجماعة
 واما الدنيا ونية فهي انه لا يكون معه الكبر من يعيب في
 الحوايج ولهذا قيل الذيق ثم الطريق قول فادسلا سولا اي
 مناديا ينادي قول فاعطوا حقها اي رعيها الى دعوها
 ساعة فاعة تعني قول من الارض اي من ثبات الارض
 قوله في السنة اي في الخط قول فاسرعوا عليها السير
 اي سيروا مسرعين قول عرستم للفرس نزول
 المسافر الى الليل نزلة للنوم ولا استراحة قول نقيها
 النقي بالياء المنح ثم يقال للشرح ايضا اي اسرعوا عليها السير
 ما دامت قوته قبل الحراك والضعف وقيل ذهبا
 نقيها ومن الناس من يحف نقيها وقال نقيها بالياء الموض
 وقال الضمير ارجع الى الارض وقته النقي بالطريق اي بادر
 بها في قبل الارض وليس كذلك في وقال في الصحاح
 نقي البعير بالكسر اذا وقت اخفاقه والفر الرجل اذا تعب

النقي بالياء المنح ثم يقال للشرح ايضا اي اسرعوا عليها السير
 ما دامت قوته قبل الحراك والضعف وقيل ذهبا
 نقيها ومن الناس من يحف نقيها وقال نقيها بالياء الموض
 وقال الضمير ارجع الى الارض وقته النقي بالطريق اي بادر
 بها في قبل الارض وليس كذلك في وقال في الصحاح
 نقي البعير بالكسر اذا وقت اخفاقه والفر الرجل اذا تعب

بغيره ويمكن ان يجعل هذا اللفظ بهذا المعنى فلا يكون تقييفا
 قوله فجعل يفر اي يفرق بمشي بينا وشمالا اي يقطع
 من التعيين ان كانت الاجلة ضعيفة وكجوز ان يكون المعنى ان يفر
 بين تلك الاجلة وشمالها وكانت منزلة لا تقدر على المشي قوله
 اجلة اي جعلته قوله من جهة اي من السفر الذي يقدر قال الخطابي
 هذا الحديث يخرج على الاقامة وترك السفر اذا لم تكن حاجة
 الى السفر لان في السفر قوت لجمعة والجماعة ونقصان الصلوة
 من اربع ركعات الى ركعتين قوله مردد بها المردف
 فاعل من اردف اذا ركب اصل خلفه على دابة هذا الحديث وامثاله
 على دليل على ان للدواب سنة لان فيه تواضعا وفيه ايضا دليل
 على ان استصحاب الزوجات في السفر سنة قوله لا يطرق اي لا يأتي
 اهله لبلدا وكان يأتي في اول النهار واخره قبل الغروب قوله
 تحت المغيبة وملتط الشعث قد مر شرحه في كتاب
 النكاح قوله يخرج ردا او بعرة دليل على ان الضيافة سنة
 لمن قدم من السفر بقدر الوسم قوله جلس فيه اي في المسجد
 قوله للناس اي يبرزون الناس ويراه احياء وهذه ايضا
 سنة قوله بادل لامي في يكونها فيه دليل على ان المساقعة
 سنة في اول النهار وكان صحر هذا يراعي هذه السنة
 وكان تاجرا بعث ماله في اول النهار الى السفر للجان فكثير ما
 يبركة مراعاة هذه السنة لان دعاه مقبول لا محالة قوله علم
 بالجنة اي لا تقنعوا بالميراثا بل سيراوا الى البلد ايضا فان
 الارض تطوى بالبلد اي في هذا السير في البلد بحيث يظن المائي
 انه بار قليل من المسافة وقد سار مسافة كثيرة قوله الدالك

شيطان يريد ان يمشي الواضد للثنية منه في غنفا فاجل جمل
 منها فقدر اطاع الشيطان فكانه شيطان فلذلك سماه رسول الله
 شيطانا وانما كان مشي الاثنين والواحد منها غنفا لان الاثنين
 اذا سارا قريبا يموت احدهما فيبقى الواحد ولم يقدري على القيام
 بتجهيزه ودفعه قوله والثالثة ركبت بين يدى الثالثة جماعة
 والجماعة محبوبة في الشرع والركب جمع ركب قوله لن يغلبا اثنا
 عشرة الف الفلة اي لو صاروا مغلوبين لم يكن للفلة بل لا من آخر
 سواها قوله فيرجع الضعيف الى يسوق الى الحق بالحقبة
 قهله في الشعاب اي يجمع شعب بكسر الشين وهو الفسخة
 بين الحبلين قوله ركب رسول الله اي رديف والزبيار هو
 الذي يركب معك على دابة واصله قوله عقبه رسول الله اي
 تبعته في النزول عن الدابة قوله لا يخذوا ظهور دوابكم من اراي
 مثل المنابر تدلونها من غير حاجة وضرة كما هو حال بعض
 الناس فان ركوب الدابة افا يجوز عند الحاجة والحقوق والشفقة
 في السير راجلا قوله ريشق النفس الشق بالضم الشقة
 قوله وجعل لكم الارض اي خلق لكم الارض لتكنوا فيها
 وتروا عليها كيف شئتم فلا يخرج عليكم في الشدة وعلى وجه
 الارض كلا ولا ركوب الدواب فان ركوبها بغير حاجة
 منه قوله فعملها اي فعل الدواب فاقضوا حاجاتهم
 من المسافرة والبيع قوله تحلل الدواب اي تحلل الاجال
 عن ظهور الدواب كيلا يتعب الدواب يكون الاحمال على ظهورها
 قوله بنجيات جمع نجية وهي الناقة المختارة قوله
 فلا يعملوا اي لا يركبوا ~~في الدواب~~ ~~في الدواب~~

قد انقطع به اي اقد انقطع البعير بالرجل اي احيا بعير قوله
 فلا يحمله اي لا يركب قوله كان سعيد يقول لا اربها من قول الرازي
 قوله لا فقا صرحي جمع فقص الطير والمراد بها هنا ما يحل
 فيه التمسك على ظهر الدابة تنبه بيت ويسمى الخفة ووجه كراهته
 ركوبها تشبهها بالديباج وغيره من الثياب الابرشية
 وقيل اول من اتخذها الحجاج قوله ان احسن ما دخل الرجل
 اهله ما موصولة وعائد محذوف اهله منصوب بترج الخافض اي
 ان احسن الاوقات التي يدخل فيه الرجل على اهله وكوز
 ان يكون مصداق على تقدير مضاف اي ان احسن دخول الرجل
 على امراته دخول اول الليل وعلى تقدير من محله جز باضافة حسن
 اليه ان قلت كيف التوفيق بين هذا الحديث والذي سبق في باب
 الصحاح اذا طال اهلك الغيبة فلا يطرق اهله قلت وجه الجمع
 بينهما ان يحل الدخول هنا على الخلق بها وقضاء الوط منتهي اي
 ان احسن ما يقضي المسافر وطرا من اهله اي زوجته اي جاريته
 اول الليل ثم على النبي ولا يلا ينزل عليهم لئلا ينهوا عنه اقله
 باب الكتاب في الكفا والاعمال
 الي الامسار قوله الي قصص اعلم ان كل من يملك امر الدوم
 يلحق بقتصر وكان اسمه هرقل يلقب لها وكل من يملك امر الغرير
 يسمى كسري وكل من يملك امر الجبشة يسمى النجاشي وكل من
 يملك امر مصر يسمى فرعون قوله الي عظيم بعيري اي
 زعيمهم وحاكمهم وبصري موضع بالشام يسمى النسيوق قوله
 عبدا له ورسوله في تقديم لفظ العبد على لفظ الرسول امتنان
 الي ان العبودية لله اقرب طرق العباد اليه الا ترى كيف ذكر الله بلفظ

العبد

العبد عند معارضة بقوله سبحان الذي امرني بعدم وعند انزال
 الكتاب عليه بقوله الحمد لله الذي انزل على عبد الكتاب قوله
 بداعية الاسلام الداعية مصدر بمعنى الدعوة كالعافية ويروي
 بدعاهه للاسلام اي بدعوته وهي كلمة الشهادتين قوله تسلم اي
 من عقاب الله تعالى قوله من بين ارا داجر النصير اي التي كنت
 عليها قبل البعث وكانت حقا واجر للاسلام قوله ام الاريسين
 قيل اراذ قوم كسري كانوا محوسا لاكتنا سلم يعني انت من
 اهل الكتاب فان لم تؤمن فعليك الشتم كقوله لا كتاب لهم لانهم كانوا
 وقيل الاريسين جمع اريس بكسر الهمزة وتشديد الياء وهو
 منسوب الي الاريس وهو الذراع والمراد بالاريسين اتباعه
 من المدعايا اي ان لم تسلم يوافقك دعاياك في الكفر فعليك الشتم
 كقوله لا نهم واقفول في ترك الاسلام وقد جاء في بعض الاحاديث
 الصحيحة انه لما وصل كتاب النبي صلى الله عليه الى قريصة سأل
 حال النبي من الذي جاء بكتابه فقال له امن ام شراف قوم محمد
 او من اوساطهم او ضاعهم فقال بل من اوساطهم قال
 هكذا كان الانبياء فقال اتباعه فقرا رام اغنياء قال فقرا
 قال هكذا كان اتباع الانبياء فلما ظهر له هرقل كونه محمد صلى الله
 عليه نبيا سأل من السوالات قال امنت بمحمد وامر قومه
 ان يؤمنوا به فارفعت اصوات قومه وقالوا لا ندع
 دين اباينا فخاف هرقل من قومه وامر باغلاق باب
 قصص وتبعث مناديا وامر ان ينادي على سطح قصص
 ايها الناس ان هرقل يخضع لكم بدين محمد عليكم ليعلم انكم تاتون
 ام لتستم تائبة عليه فاجعوا الي دين اياكم فان هرقل تائبا على

دنية القدر ولم يؤمن بمحمد وقل هو قول لمن جاء بكتابه نبي الله
قل محمد اني اعلم انك نبي ولكن اخاف من الرعايا ومن ذهب
ملكى فلهذا الاطهر الايمان قوله مرقه اي خرقه قول كل
منزق المنزق هذا مصداق معنى التمزيق يعني دعا عليهم
النبي عليه السلام بان قال من فهم الله تمزيقا اي ففهم الله تفرقا فاجاب
الله تعالى وعابنيته عليهم فذكر ان كسري في ذلك حسرة والذين رجعوا
شربن واسمهم يروين فلما منق كتاب النبي كتب كتابا الى
باذن حاكم اليمن وفيه ان اسمه ان رجلا من بلاد ندامة يدعى
النبوة فليبحث اليه احدا حتى يسمع كلامه ويأتي به الى فلما وصل
كتاب حسروا الى باذان بعث باذان رجلا الى المدينة
وقال للنبي ان يروى حسروا وبعث الى باذان حتى يوصل
بكرهم فقال النبي عليه السلام اصبر الى العذ فلما اصبحوا دخلا
عليه فقال النبي عليه السلام ان صبر يد عليه السلام اخبرني الباصرة
ان الله تعالى سلب شير وبنه ابن كسري عليه فقتله رجلا سلامة
فلما رجعا الى باذان وقصا عليه قصة النبي واخباره عن موته
كسري فاعلم باذان انه رسول حق فامن به وكان مبيتا في الكهنة
ان شير وبنه عشق بن وجهه شير بن فشق بطن ابيه ليتزوج بشيرين
فلما دفن حسروا قال شير وبنه بشير بن فقال اتزوجك فقال
حتى ادخل قبر ابيك فاودعه فدخلت القبر واخذت سيفا
ووضعت مقبضه على حوضه وضعت يدها على طرف السيف
فاغتمت عليه حتى دخل السيف في جوفها ونحزت على حوضه ميتة
وصار الملك الى شير وبنه فكتب الى باذان اني قتلت حسروا لانه كان
ظالما فلما انتقم من الرجل الذي كتب حسروا في حقك تنظر في امير وكان

مارة مملكة شير وبنه ثمانية اشهر واخذ بلاد الحجاز في زمن عمر بن
الخطاب بعد وكان ملك الحجاز في ذلك الملك الوقت يدعى بن شيرار
بن شير وبنه وتزوج امير المؤمنين الحسين بن علي رجاها عنهما
شهر يانوا بنت يندج قوله بفتح النون وثريد الياء اسم ملك
الحبيشة قوله ومن معه من المسلمين خيرا من العطف على علي عليه
فانه عطف من على الجور وفي خاصته وعطف خير على الجور وفي تقوى
الله اي او صاه بتقوى الله في خاصته وبالمخروف وهو الله والاصحاب
والرافة من معه من الرعية فخير انصوب بترع الخافض اي بالخير
قوله ولا تمثلوا انهم عن المثلة قوله والله ما جرحني اي من الغي والفتنة
قوله وعليهم ما على المهاجرين اي من الخروج الى الغزو واي وقت
دعوا قوله كاعرا الملبس اي الذي يكون لبوا دي قوله لم يكن
يغرينا ان الجنة تحت ظلال السيف بيد الى الظل طلب الراحة قوله
لم يكن يغرينا حتى يصبح قال الشيخ شهاب الدين التوليشتي هكذا
في الكتاب وادري اللوا وقد سقط عن قلم الكاتب وصوابه لم يكن
يغري بنا اذ لا وجه لا سقوط حرف العلة ههنا ولو قلنا لم يكن
يغرينا لم يتقم اولا معنى لقول القايد اغنى بيت فلانا اي جهزته
للغزو ههنا معناه لم يرسلنا ولم يحملنا عليه قال والا عذر
وان كان مشهورا في تهمين الجيش فلا بعد استعماله في الجمل والحش
عليه قوله يجوز ان يكون يغري لا او من عزا بدلا فمن يكن بدل
الفعل من العود فيكون محذورا ما مثله لقول الشاعر متى
تاتنا نعيم بنا في ديارنا تجد حطبا جولا وارايا محضا
وكن الحكم ذوي بين قولي وقولي بهما قوله بمكانا جمع ملك
بكسر الميم وهو الذي يبيد الكبر قوله ومسا حبيهم جمع سخاة

ومع الجحفة من الحريد والميم زائدة لانه من السحوا الكشف قوله
والجيش يسمى جنسا لانه مقسوم على خمسة المقدسة والسافة
والهينة والميسرة والقلب وقيل لانها خمس الغنائم قوله
الارواح الارواح جمع روح لان اصلها روح وجمع على رباح كثيرا قوله
وتحضر الصلوة اي ضلوة الظهر لعقبة قوله حتى نزول الشمس
وكان ينتظر لطيب الوقت ويؤدي للمؤمنين الصلوة ويدعوا
لجنودهم فينزل الله تعالى النصر بركة دعاءهم وصلواتهم والى هذا يشير
قوله عليه السلام حتى يهب الريح وينزل النصر والداع
باب القتال في الجهاد قوله وروي غيرها
معنى التورية ان يظهر غير ما يدبره اي سترها واوهم انه يريد غيرها
قوله معاذ ابي معاذ واحد المغاورة فحذف منها التاء
ارادة للجنس قوله فجل الى اظهر للمسلم امرهم ولم يكتم كما في ساير
الغزوات قوله الحرب خدعة قال الخطابي هذا الحرب يروي
بفتح الخاء وسكون الدال وهو الغش ما اي انها خدعة واحدة من بكرة
له حق له الظفر وبضم الخاء وسكون الدال اي معظم ذكر المكر والظلم
وبضم الخاء وفتح الدال اي انها خدعة لا انسان بما تخيل اليه
من الغي والغشمة قوله هل تنصرون للاستفهام بمعنى النفي اي
ما تنصرون قوله جثامة بفتح الجيم وتشديد التاء المثناة
قوله عن اهل الدار اذ اذ اهل الدار الحلة باعتبار انها
تجمع وتدور حولهم قوله يذبتون على صيغة المجهول وبنين
الجدوه وان يقصد بالبلد من غير ان يعلم فيؤخذ بغتة وهو
البيات قوله من المشركين لان اهل الدار قوله هم منهم ليس
معناه استنباطه قتل الولدان وانما معناه نفي الجرح عن اصنامهم

ارسيق اذ رح فان اللبس يمنع التسمية بلهم فالنهي عن قتالهم
وصبيانهم في حال التميز والتفرد قوله الى اي ارفع صواتهم
وكان زوج صفيته ان يزوجها رسول الله قوله قطع كل
بني النضير قبل سبب ذلك انهم نقضوا العهد وموه بهتار رسول
الله حين اتاهم يستعين بهم في دية رجلين في بني عامر فاضرب
الله تعالى بما هموا به قوله سرية بني لؤي اي سادات قريش
قوله بالبويرة اسم موضع من مواضع بني النضير قوله من لبنه في
شجر النخل قوله غارين اي غافلين وبنا المصطلق حي من خزاعة
يعني انه لم يدعهم الى الاسلام قبل القتال قوله بالمرتع مواضع النقي المصطلق
قوله ابواسيد بنهم الهزم وفتح السين ومنهم من فتح الهمزة وكسر السين
وللاول الاصح قوله استفتح اي ينتصر وقيل اي يفتح بهم القتال فمنا
هم قوله ابغوني اطلبوني وتقدموني في حفظ حقوقهم وحرم
قلوبهم تجددوني هناك يعني التقرب اليهم كالقرب الى قوله
عباداتي رتبنا وهبنا قوله شعاركم الشعار العلامة التي
يتعاهدون بها في الحرب قوله هم لا ينصرون لفظ حين ومعناه
دعاء اي اللهم لا تنصرهم وقيل السور التي اولها حم سور لها شان
قوله عل ان ذكرها الشرف منزهة عما كانت تظهر به على السبق وال
النصر من الله وقوله لا ينصرون كلام مستأنف كانه
خبر قال قولها حم قبل ما اذا يكون اذا قلنا ها فقال لا ينصرون
وقال في شرح السنة روي عن ابن عباس انه قال حم اسم من
اسماء الله تعالى فكانه يحلف باسمه انهم لا ينصرون قوله احث
اي امت الكفار قوله اعن على بنينا بضم الهمزة وضم الزا
المجته امر من الغزو ومن الناس من يقرأ هذا الحرف اخسن

يفتح المخرج وكسر العين والراء المهملة بعدها من الاغان
والرطة وقولنا بنافهم الهمزة والقصر اسم موضع من فلسطين
بين عقلاان والرطة ويقال لها بيا ومن الناس من يجعل
بدل الهمزة لا ما ولا عسيرة قوله لا تقتلوا شيئا فانبا ان
قلت هذا مناف لقتله اقتلوا شيئا قوله المشركتين قلت قال في الغرير
اراد بالشيوخ قوله اقتلوا شيئا المشركتين الرجال ولم يردهم
فمضى الحديث اقتلوا البالغين فاستحقوا الصبيان قوله فاستدب
يقال بذبه الامر فاستدب له اي دعاوه له فاجاب قوله فخاص الناس
اي فالوا ميله من لطيف وهو المبلد وان اراد بالناس اعداءهم فالمراد بها
الجملة اي حملوا علينا جملة فانهم منا منهم ويروى بلجيم والصاد
المنقوطين بمعناه قوله هلكنا اي بسبب الفرار من الزحف
قوله العكارون اي العايدون الى القتال والكراون قوله وانا
فتيكم اي لستم الفرارين من القتال حين رجعتكم الى اللقاء ولا تنصار
بل انتم المتحيزون الي وانا فتيتكم فلا حرج عليكم في هذا الرجوع
وهذا عهد لعدوهم لان الله تعالى حرم القتول عن الزحف الا متحرفا
لقتال او متحيزا الي فيه فقال عليه السلام انا فتيتكم وانه اعلم
باب حكم الاسر قوله عحيه
التعجب انفعال النفس عند روية ما خفي سببه وهو هذا المعنى
من الله محال فعني قوله عحيه اي رضي الله واستعظم استعظام
المتعجب قوله يدخلون الجنة في السلاسل قيل معناه يوحذون
اسارى عنوة في السلاسل والقيود فيدخلون للاسلام فيدخلون
للجنة فاحل الدخول في الاسلام محل الدخول في الجنة لكونه المفضي بهم
الي الجنة قوله عحيه اي جاسوس قوله فتغلي اي اعطى قوله

هو ان
هو ان

هو ان اراد بهوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة
بن قيس بن غيلان قوله تنصحي اي تنعدي وقيل
معناه تنصلي الضحى قوله ضعفة لسكون العين
حالة ضعفهم ويروى بفتح العين والاول وجه لغزبه قوله
ورقة قوله كثر اي يكثر قوله فانازة اي انزعج قوله
اخترطت شيعي اي سلكت من غمده يقال خرط العنقود
واخترطه اذا وضعه في فيه ثم ياخذ حبه ويخرج عرجونه
عاريا منه قوله حكم الملك اي اصبت فيهم حكم ارتضاه الله تعالى
نقد فهم ويروي بفتح اللام اي الملك الذي نزل بالوحى في امرهم
والكسر اصح بدليل انه يروى عنه عليه السلام انه قال قضيت حكمكم
انه فحضر لهم خندق في سوق المدينة التي كوفها اليوم وكان
على والذبير يهتد بان اعناق بني قريظة ورسول الله جالس
هناك وكانوا سبعة ثم قسم اموال بني قريظة ولهم
وزارهم على المسلمين قوله خيلا اي فرسا قوله ان يقتل
قادم كجواز انه اراد بذلك شرفه في قومه وانه ليس ممن يظلم
دمه بل يطلب تارة ويجوز ان يراد به يقتل من يحب عليه القتل
قال الشافعي رضي الله عنه كان عامة قرو وجه عليه القضا صرح الكفر
عليه عامة غضب النبي عليه السلام في الاول قدم فيه القتل على
غيره ثلثة له عليه السلام فلما راي انه عليه السلام يقتله رجع
ثامه ان ينعم النبي عليه السلام فقدم في اليوم الثاني والثالث
قوله ان ينعم تنعم على شاكر على غير هذا يدل على انه كان عارفا
بالحكم على مقتضى الحال قوله فبشره اي بما له بسبب الاسلام
على يد عليه السلام او بشره بما عسى يناله من ثواب العمرة

قول صباءت يقال صباء اذا خرج من دين الى دين قوله لو كان
المطعم بن عدي حيا هو مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف
ابو حنيفة راوي هذا الحديث وكان له يد عند رسول الله وذكر
انه احاط حين رجع عن الطائفة ودب المشركين عنه فاجب
ان لو كان حيا فافكا فاه عليها البلاء يكون لشرك عنده يد قوله
الفتني جمع النتن كالزمن والذين قوله غرس النبي اي غفلته
قوله سلما بكسر السين وفتحها اي صلحا يريد انهم لما عجزوا عن
دفع المسلمين والنجاة منهم رضوا ان يوصلوا امرئ ولا يقتلوا فكانهم
قد موطوا على ذلك فسمي للايقاد صلحا قوله صلحا اي جمع صنديد
وهو كل عظم غالب وصناديد القرش اي اشرافهم ورواههم قوله
فقد قوا اي القوا قوله في طي اي بين فعيان معنى مغفول وهي التي
طويت بالحجارة اي احكمت بها قوله خبيث اي فاسد
قوله فخبث اي مفسد لما يقع فيه ووصفها بالخبث الخبيث
الملقاة فيها قوله اذا ظهر اي عكب قوله بالحرصة اي حرصهم
وارضيتهم قوله شقة البرك اي طرف البرق قوله ناسي اي ميل
قوله في الحرة وهي ارض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة قوله
بحرين اي جنابة وذنب خلفكم وذلك انه كان بين رسول الله
صل الله عليه وبين الثقيف معاهدة فلما نقضوها ولم يكر عليهم
بنو عقيل وكانوا معهم في العهد صاروا اشرافهم فنقض العهد
واجتاز ليهم قوله ففدا اي اخذ الرجلين اللذين اسرتهم
ثقيف ورد الرجل من بني عقيل قوله بعثت زبيب هي بنت
رسول الله زوجها النبي صلى الله عليه لم من الى العاص قبل المبعث
او بعد المبعث وكان تزويج اللواتي من الكفار جائزا ثم نسخ

بقوله ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا قوله اذ طهرتها بها اي
ادخلت خديجة القلان بزيين قوله فلما راها اي القلان
قوله راف لها اي لذيف لما نكح من وحلة بنته ومن عهد
حديثه فان القلان كانت لها وفي عتقها قوله ان يطاعوا يعط
هبة ان اي ان رايتهم اطلاق ميرها وهو زوجها لها اي لاجلها ورد
الذي ارسلته في فداء زوجها وهو القلان وما معها والمغفول الكافي
لرايتهم محذوف وكذا جواب الشرط تقديره ان رايتهم للاطلاق والرد
حسنا فاطلقوه وردوه قوله اظفر عليه اي عهد النبي عليه السلام
معه وعهد هو مع النبي عليه السلام ان يدر سدر زوجته بزيين
اي النبي عليه السلام ولم يرد بجله سبيلها الطلاق قوله
بطن ناسخ قيد من يكون الا وية التي حول الحرم والبطن
المختف من الارض وقيل هو اسم موضع امام مسجد عابشة
قوله النار لان ذراعي المشركين من اياهم قوله خيم
اي اصحابك يعني قلاصها بذكر انتم مخبرون بين ان يقتلوا انما ايدر
لا يلجهم صهروا بين ان تاصدكم الفداء ويخلوهم ولكن يكون
ظفر الكفار في السنة القابلة وهي سنة غزوة احد فيقتلون
منكم بعدد من تخلصون من اسرا بدران قلت هذا الحديث مشكل
لخالفة ما يدل عليه ظاهر التنزيل وما صح من الاحاديث في
امر اسارى بدران اخذ القلان كما رواه فعبه بنو عليه
ولو كان هناك تحريم يوجب سماوي لم يتوجه المعاتبة عليهم وقد
قال الله تعالى وما كان النبي له امر في اي قوله لمسكم فيما اظفر
فيه عذاب اليم قلت لعل عليا رضي الله عنه قد ذهبوا بحجة سائر
شان نزل هذه الآية وببناها فاشتهر الامر على بعض الروايات

يدون ذاق لبس هذا من وضع اذا لانه للبحر وهو هنا على قبضة
 ومقتضى الجزالة ان لا يذكر لا ويقول اذا بعد الى اسد ليصح
 حيا بالطلب المسلوب وليس بقا ندر فقالوا الظاهر ان البحر
لاها البحر لا بعد الى اسد فصح بها بعض الرواية ثم قلت كذلك
قلت قال المحققون الحديث صحيح ولا يجب ان يلائم ذا ها القسم
و يحق الجزالة بازن البحر اصح اذ معنا ثم اذ اصدق سعد
البحر النبي صل الله عليه وسلم اليه بابطال حقه واعطاه سليمه ابا قوله
البحر الضمير المستكن في بعد و يعطيك لله قوله صدق اي ابوبكر
ابوقتيان اي لا يقصد اليه ويعطيك لله قوله صدق اي ابوبكر
قوله فابتعت به مخرقا اي اشتريت بذلك المال استانا
في سنة بكرة اللام والمخرق بقة للم البيتان وملكها
الوعاء الذي يختوف فيه السم قوله ثالثته قال
في شرح السنة اي جعلته اصلا قال وانظر الشي اصله قوله
بكرها اي يعطيا قوله يظهره اي لا التي يحمل عليها
وترك الظن اسم جنس يطلق على العدا والكثير ازا وبه
الذ ابدر على الوجد قوله يا صبا جا كلما استغاثه عند
الغار ويوم الصباح يوم الفارة قوله اربح اليوم اي
اقول للزجر بعض الشعر قوله اقول الظاهر الاكوع كاليان
لقول اربح قوله اليوم يوم الرضي اي اليوم يوم قتل الليام
من قولهم يسم ناضج اذا كان في غاية الحاجة والجمل يقال
اصله ان رجلا كان يرضع اليه وعنه ولا يحملها حذر ان ان
يجمع صوت حمله في سال منه فانصرف فبه ثم السمع فيه
فاستعمل لكل لهم يتجاوز في الجلد والوقاع اليوم على الابتداء

على الا بتدار وجوز نصب على الطرف على ان اليوم في
 النخل وارتقاع بمعنى الوقت والحين حكاه سيبويه
 عن ناس من العرب قوله اعقبهم اي اقتل مكوبهم
يقال عقربت به اذا قتلت مركوبه وجعلته راجلا قوله
حتى ما خلق الله من يعقرب من ظهر رسول الله الا خلقة معناه
حتى خلقت ابن رسول الله ودار يظهر اي حتى اخذته قوله
يتحققون اي يطلبون الحق قوله اراي اما حي جمع ارام
ومن الحجارة نصب علما في المفاو قوله سهم الفارس وسهم
الداخل قال الخطابي يشبه ان يكون انما اعطاه من الغنية
لهم الداخل فحسب لان سليمه كان راجلا في ذلك اليوم واعطاه
الذي بارة نقلا لما كان من حسن عمله ونجدة قوله راحمين
الى المدينة حال من المشاكل ومن رسول الله صل الله عليه لم قوله نقلنا
النقل اسم لزيادة يعطيه الامام بعض الحديث ومنه سميت
النافلة لزيادة على الفرايض قوله فرد عليه في من رسول
الله قال في شرح السنة فيه دليل على ان ملكها اذا اخذ وامول ل
المسلمين واستولوا عليها لا يملكونها واذا استنقذها للمسلمون
من ايديهم ثم والى ملكها وهو قوله لشافي سواء كان لوا لهم
او قبلها قوله فقط اي غلب عليهم قوله انما بنوها ثم وتبو
المطلب ش واحد وفي رواية بعض من معين ش عاجد بالسكين
للمهمة اعلم ان ها شما والمطلب ونفلا وعبد شمس
ابناء عبد مناف وحسين بن مطعم من بن نوفل وعثمان عبدان
من بن عبد شمس ورسول الله صل الله عليه من بن هاشم واخا
واما قال النبي عليه السلام ذلك لان ها شما عبد النبي عليه السلام

لما مات قام اخوه وهو المطلب في الرئاسة مقامه وكان لها ثم
 ابن بالمدينة عند اخوانه اسم عامر بن هاشم ويقال له شيبه ايضا
 لشيبه كانت في راسه حين ولد فلما العلام انتزع المطلب
 عنه من راسه سلمى بنت زيد النخاريه واراد فاعلها حلتها وقد
 من به عكة فقال الناس اردوا المطلب بعد فلزمه هذا الاسم ثم
 ان المطلب عند وفاته جعل ابن اخيه وهو عبد المطلب و
 عمره فيبقى حتى ابره مات بعد ثمانين سنين وشهرين من مولد النبي
 عليه السلام فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم المطلب ولم يعط بني عبد
 وبني نوفل لان بني المطلب كانوا مع بني هاشم كالشيء الواحد في طاهلية
 ولا سلام ومعنى قوله كالشيء الواحد اي كانوا متحابين متوافقين
 متعاونين قال الخطابي يريد به الحلف الذي كان بين بني هاشم
 وبين بني المطلب في طاهلية وفي رواية انهم تفرق في طاهلية
 ولا سلام قوله ايما قرية اسموها اي كل قرية غز وغوها
 واستوليت عليها ولم اكن انا فيكم وقسمت الغنائم بانفسكم
 فحكم في تلك الغنائم وايما قرية عصت له ورسوله اي وانا قد
 حصرت قتالها انتفى قوله ما اعطيتكم ولا امنعكم يعني
 لست بالمانع والمعطى فان المانع والمعطى هو الله وانا انا قائم
 قوله رعا هو صوت الابل قوله حجة هي صوت الفرس
 دون الصهيل قوله نفس اي مملوك من الغنائم قوله رفاع
 اي اثواب قوله تخفف اي تضطرب قوله صامت يرد
 الذهب والذهب الغضة ظلاف الناطق وهو الحيوان قوله
 سهم عابر هو سهم لا يدرى رايه من قولهم تمر عابرة اي سافرة
 لا يعرف مالها ومسقطها قوله ثقل النبي بالفتح متاع

المتأخر قوله اركن بفتح الكاف في قوله ما قول عبادي
 ضرب من الكسبية والسلمة كسب لم يثبت له الرجل قوله مغازينا
 للغزى والمغزاة موضع الغز وقد يكون الغز ونفسه
 وهو المأوى في هذا الحديث قوله جرابا سمى بالفارسية اثنان
 قوله وكان قتله اي وكان ابن مسعود قتل ايا جهل يوم بدر
 قوله ان الله هو على وزن فاعل من الاباء قال في جامع
 الاصول حم هذا الشخص لله على نفسه فسمى بابي الله قوله
 خذي بالحاء المنقوطة من حرف والداء المهملة والثاء المنقوطة
 بالثلاث عليها انا ثا البيت واسقاطه قوله عن مجمع
 بضم الميم وفتح الجيم وكسر الميم الثانية مشددة وبالعين
 المهملة وجارية بالميم والياء تحتها تعطيان اعلم ان حديث
 المجمع مشعر بانه صلى الله عليه وسلم قسمها ثمانية عشر سهما فاعطى
 ستة اسهم منها الفرسان على ان يكون لكل مائة منهم سهمان
 واعطى اثني عشر سهما للرجال على ان لكل مائة منهم سهم
 فيكون للرجال سهم وللنساء سهمان واليه ذهب ابو جهم
 ولم يساعد في ذلك احد من مشاهير الائمة حتى الفاضل ابو يوسف
 ومحمد لانه صح عن ابن عمر انه عليه السلام اسهم للرجل وللمرأة
 ثلثة اسهم سهما له وسهماين لفرسته فانه متفق على صحة مصرع
 بانه اسهم الفارس ثلثة اسهم وليس في هذا الحديث ما يدل صريحا
 على ان الفارسين سهمين فان ما ذكرناه شيء يقتضيه الحساب
 مع ان ابا داود السجستاني هو الذي اورد في كتابه وهو قال وهذا
 وصم انا كما قول ما بيني فارس فعل هذا يكون مجموع الثمانية الفا
 واربعماية نفر على ما صح عن جابر والبر ابن عازب وسلمة بن الاكوع

فيكونوا للرجال من سهم وللعنار من ثلثة اسمهم على ما يقتضيه ^{الحساب}
 قول نقل الرجل المتقيد اعطاء النقل وقد ذكرنا معنى النقل
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في البداهة وهو ابتداء
 الغزو وكان اذا انقضت سرية من حمله الف كروا ابتداء
 الى العدو وادفعوا بطائفة منهم فاعينوا وكان يعطيه من ماله
 ويشركهم سائر العسكر في ثلثة ارباعه وكان يقول الثلث
في الرجعة وهي فصول الجيش من العزو فاذا قفوا الى رجعت طائفة
 منهم فادفعوا بالعدو مرة ثانية كان يعطيه من ماله ثلث
 لان ينوهم بعد العقل شق والخطر فيه اعظم قوله لا يقبل الا بعد
الخمس قال القاضي في شرح ظاهر الكتاب يدل على انه انما يقبل
ابا الجويرية بالدراية التي وجد ها الساعة قوله صلى الله عليه والآل
الا بعد الخمس وانه المانع لنقله ووجهه ان ذكر على ان النقل انما
 يكون من الاربعين من الاربعة التي هي الغاية كما دل عليه الحديث السابق
 ولعل الذي وجدها كانت الاصل من حديثه في الحديث قال الخطابي
يشبه ان يكون النبي عليه السلام انما اعطاهم من الخمس الذي هو حقه
دون حقوق من شهد الوقوع قوله اسمهم لهم معهم اي اسم
النبي عليه السلام لا اصحاب مفيدة الغيب عن فتح خير
مع الحاصلة من فيها قوله حرف وامتداع الغال كذلك الشافي
لعدو الاصحاب الذي الي انه الجور لكنه يعز ونحو هذه
هذا الحديث على الزجر والوعيد دون الاجابة قوله يقول سيف
ابن احمر زياد لنفسه وجعله صغيرة للعزم وكان هذا السيف
من الحجاج فمنه رسول الله في السنة التي كان من الحج في غزوة
بنو المصطلق وسمى ذو الفقار لانه كان فيه حفر من اوتيه حنا

ويقال لخضر قفس وهو سيف الذي كان عليه السلام لبنه لا
وت قوله الحرف في قوله وهو الذي راى في الذي راى في
ذو الفقار والذي راى في قوله انه راى في منامه يوم احد انه
انه من ذو الفقار فانقطع من وسيطه ثم هو من اخرى فما
احسن كان وقيل المرا او بالر يا هنا ما روى انه عليه السلام
قال عند خروجه الى غزوة احد ان قد راى خول الغزاة
في نفسه فاولها اخيرا في ذبا سبح في ثلاث فاولها من سيرة
ورايه كاي ادخل يدي في درع خضيه فاولها اللدنية قوله
واخر جنت اجمع الحرف وهو الحرف قوله الحياط هو الحيط قوله
والخط هو الابن قوله كبه اي قطعة قوله فلا ارب اي لا
حاجة لي فيها وباب الجري قوله من محو
فحب حب بلد من البحر نلى البحر بين ما عشر من اجل التي كان
على التذكير والعرف واما الحرف التي ينسب اليه القتال فهو قوله
من قري المدينة قوله حالم الى بالع قوله او عدا اي متكلم قوله
مغافر اي ثياب مغافر على حذف للمغافر وهو نوع شاي يكون
بالبن ومغافر علم قبيلة من هذه ان منقول من الحج ولذلك
ينصرف معرفة ونلق اليهم بنسب الشيا المغافر به قوله
على ان اقول الحج به دينا ليستوي فيه الفتى والفقير قوله
قوله لا تصلح قبيلتان اي لا يستقيم دينان ولا يكون
لها ظاهر وعليه في ارض واحدة لما بينهما من الكفا دخيت ظن الكفر
وغلب فعلى المسلم ان يهاجر عنه وجيت ظهر فيه الاسلام واستعمل
للمسلمون فينبغي ان يظهر من الكفر ولا يمكن سائر اذ باب المسلمين
ان يشعروا فيه دينهم ويظهر واشعارهم قوله على المسلم جرت اي فراخ

ان
وذلك لانهم اذا فتح بلادا صلحا على ان يكون الاراضى اهلها
وضرب عليها حرا جامعا فلو ما فتى جزية يصرف الى مصارف
التي فاذا اسلم اهلها سقط عنهم ذلك كما يسقط الجزية
عنهم ويكون لهم بيع تلك الاراضى ويمكن ان يكون مضافا
ان الذي اذا تم عليه حول فاسلم قبل اداء الجزية سقط
عن تلك الجزية وباليه ذهب اصحاب الدراي وقال الشافعي لا يسقط
بالاسلام ولا بالموت لانه دين حل عليه اجملة كسائر دينه
قوله كيد رومه هو كيد بن عبد الملك الكندي صاحب رومة
بضم الدال وهي قلعة من الشام قريبة من بيتول اضيف اليهم
كما اضيف يريد الى الخيل ومضرا الى البحر او كان نصرا نيا ولذلك
صلح عليه السلام على الجزية ثم انه اسلم وحسن سلالة قوله انما
العشور هي جمع عشر قوله على اليهود والنصارى دون المسلمين
يريد ان الاسلام امام ان ياخذ عشر بضاعة تجار اهل الذمة
في كل سنة من ان شرط عليهم الامام وقت العهد ولا فلا يلزمهم
الجزية باب
عشر مائة قبل كل نول الفار واربعمائة وقيل الفار واربعمائة انما قال
عام الحديبية لان النبي عليه السلام نزل عند حاجين صمد عن
البيوت والحديبية قوله واحرم منها اي من ذي الحليفة
قوله يهبط عليهم منها اي من الثنية يعني يهبط الثمانون
الذين قضوا النبي على غزوة فاخذهم الصغابة سلما قوله حل
بالسكون ان رجلا الناقة وقديون في الوصل قوله حلات القصور
يقال خلا بالكسر والمداد اخرجت وبركت من غير غلة والقصور اسم
لنافقة رسول الله قوله وما ذاك لها بخلق اي بجان قوله جالس

الفيل اي الله تعالى فانه حبس فيل ابرهة الحبشي كان جبارا
خرج من اليمن قاصدا للحرب الكعبة وكان معه اثنا عشر
فيلا فلما وصل الى ذي الحليفة امتنع الفيلة من التوجه فركبه و
اذا صرقت عنها الى غير ما اسرعت مشيا الى جسد ابي جهم
الله تعالى عن دخول مكة كما حبس الفيل قوله خطه ارج حصلة
قوله يعطون فيها خروا ما شاء الله اي يردون بها العظمى اعطاه
الله ويحرم قوله لا اعطيتهم عبر بالمعنى عن الاستقبال
للبالغة قال الخطابي يريد بالمصالحة وترك القتال والحرم وهو عظيم
خر ما شاء الله قوله فعلوا عنهم اي مال النبي عليه وتوجه عرجا بهم
قوله بمد وهو بالتحريك الماء الكحل الغليظ والظاهر انه اراد به محل الحمد
على سيد المجاز والقرينة وصفه نقول الماء قوله يتغير فيه الضاد
للمحبة اي ياخذونه قليلا قليلا قوله فلم يلبث اي لم يلبث عليه
الناس قوله ترحوه اي اخذوه بالكلية قوله فيها اي في التمدد
قوله يجيش اي يغويط ويترفع قوله بالري اي بما
يروى لهم والمضاف محذوف اي يذري من الماء وقيل بالماء
الكثير من قولهم عمن رية اي كثيرة الماء قوله وساق الحوش
من كلام المصنف او من كلام من روى من الصحابي الراوي اي
ساق الراوي المحدث اي روى هذا الخبر بطوله الى ان قال اذ
جاء نهيل قوله قاضي فاعل من القضاء بمعنى القضاء والحكم
اي صالح عليه ورضى به قوله اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات
تأم الآية فامتنعوهن الله اعلم باعما تمنعن فان علمتوهن
مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار قوله لا تنكحوهن قوله لا

لاهن حل لهم ولا هم يحلون لهم واليوم ما انفقوا قال الشيخ
محي السنة اختلف في ان الصلح هل كان وقع على رد النافية
قولان احدهما انه وقع على رد الرضاك والنساء جميعا لما رونا
انه لا ياتيكم منا احد وان كان على دينكم الا ردته ثم صار الحكم
في رد النساء منسوخا بقوله فلا تترجعوهن الى الكفار فاعل هذا
كان رد المهر واجبا والقول الاخر ان الصلح لم يقع على رد النساء
لانه يرد على انه لا ياتيكم منا رجال وان كان على دينكم الا ردته
وذلك لان الرجل لا يخشى عليه من الفتنة في الرد ما يخشى على المرأة
من اصابة المهر كايها وانه لا يؤمن عليها الردة اذا خوفت واكره
لضعف قلبها ولا يخشى ذلك على الرجل لقوته فاعل هذا كان رد
المهر مندوبا واختلفوا في انه هل العمل اليوم في رد المال اذا شرط
في معاودة الكفار فقال قوم لا يجب وذهبوا الى انه منسوخة
وهو قول عطاء ومجاهد وقال قوم لا يجب وذهبوا الى انه منسوخة
ويرد اليهم ما انفقوا قوله برد اي مات قوله دغرا
اي خوفا قوله ويداع الويل في الاصل الحزن والتمسقة والهلاك
ويرد الويل بمعنى التعجب وهذا استعمال للتعجب من حسن نصته
للخزي ومعالجته لها يقال ويل لزيد وويل لزيد فالنصبة على
اضمار الفعل والرفع على الابتداء هذا اذا لم تصفه فاما اذا اوصفت
فليس الا بالنصب لانك لو رفعت لم يكن له خبر قال عطاء بن يسار
الويل في جنة لو ارسلت فيها الجبال لما عت من جرها قوله
محر حرب المستعرب كمن الميم ما يحول به الناس من الله المحر يد وصفه
بذلك مباغته في معالجة الحرب قوله لو كان له احد يحول بان يكون
لوي يبري يمت فلا يكون لها جواب اي يمت له ناصر فيكون احد

يعني

يعني ناصر ويجوز ان يكون بشروط وجوبها بقدر من حسن
ما قبلها ابلو كان له احد ينصره وكان محارب وقيل معناه
لو كان له احد يعرف ان لا يرجع الي حتى لا ارد به اليهم وهذا المعنى موافق
لقوله فلما سمع ذلك عرف انه سير به اليهم وهذا موافق بانه عليه السلام
الاعني قوله سيف البحر اي ساحله قوله بعير العير ابل
باجالها وقيل هي قافلة الحمر وكثير حتى سميت بها كل قافلة
قوله تناشأ اي ارسلا اليه يذكرونه الله بالحلف ويؤمنون
عليه ان لا يعاملهم بشي الا بارسالة الي اي يصيروا شياعا ويدعوهم الى
المدنية ليس بموا من تحضرهم في السبيل يقال نشدك اي سالتك بانه
قوله لما ارسل اللطية فيه بدت ديبها وهو يعني القول له تعالى ان كل
نفس لما عليها حافظ على مرقاة من قرارت بدت ديبها قد اوقع الغول
موقع الاسم المستثنى وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى
ابي موسى رضي الله عنه عزمت عليكم لما ضربت كاتبك سوطا الى الاضربة
فمعنى اللطية ان قريشا يطالبون النبي بانه وبالرغم ويقسمون
بها لا يعاملهم بشي الا بارسالة الي اي يصير قولهم فمن اياه الى النبي
عليه السلام قوله يحليان هو جاز من الادم بوضوئه السلام
ولما كان من داس العرب ان يفارقوا السلاخ في السلم وطرب
شرطوا عليهم ان لا يخرجوا عن السلاخ ولا يدخلوها كما مضى
للسبيوف من هنة الحرب ليعلموا دليلا على الصلح والعهد فو
يحلي اي يمشي على وثبة كما يمشي الغراب في الخيل واعاكره عليه السلام
مراعاة للشرط ومحافظة للعهد وكان يامين عليه القتل لانه
رد الى ابيه سهيل بن عمرو قوله عبيبة وهي التي تودع فيها
المتاع ويصار فيها الثياب قوله مكفوفة اي مشدودة

بالافتتاح باسمه وانما هو سهم الرسول في الحقيقة الان يصفر
 الى صالح المسكين والذي ذهب اليه هو الظاهر وقد اعتبر
 بآية القيمة وهي قول واعلموا ان ما غنمتم من شئ الاية و
 ذهب ~~الى ان الغني لا يجزى له من نصيبكم شيئا~~ ^{الكثرة اهل العلم}
 واحد وهو الصالح واليه ذهب عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 وكان يقول قول تعالى للفقراء الذين اخروا من ديارهم واموالهم
 قول والذين تبوء الدار والايمان من قبلهم وقول والذين جاؤا
 من بعدهم الايات الثلاث منسوقة على الآية الاولى وهي قوله
 ما افاء الله على رسوله من اهل القرى الآية وكان يقول ان جملة
 الفتي لجميع المسلمين ينص فيها للامام الى مصالحهم على ابراه من التزوير
 وهو قول اكثر اهل الفتوى فذهب ابو بكر رضي الله عنه على قول عمر
 الى التسوية بين الناس وشبهه بالميراث يسوي فيه بين الولد
 البات والعاق وسهم القيمة ليسوي فيه بين الشجاع الذي
 حصل الفتح على يديه وبين الحيان اذا شهد الوقعة وكان
 عمر رضي الله عنه يفضل بالسبق في الاسلام وحسن سعيه
 عناية في سبيل الله وبشدته احتياجه وبكثرة عياله وكان يفضل
 عائشة على حفصة ويقول انها كانت احب الى رسول
 الله منك وابوها كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابك
 كما قال فالرجل وقده والرجل وتلاوة الحديث قول استؤجنت
 المسلمين اي سملتهم ولم تترك منهم احدا قول بسره وحمية السر وفي
 الاصل ما اخذ عن علي بن ابي طالب اذا وقع عن مسبل الماء وسروهم
 موضع من نواحي اليمن واخيفني اني حمير لانه محلبة وقيل هو موضع
 بمكة على عشرة اميال وقيل انما ذكر سر وحمية لما بين وبين المدينة

من المدة

من المسافة والبعيد وخص المصالح بمبالغة في التميم وايصال التميم
 الى من يطلب والى من لا يطلب من القريب والبعيد قول صفيا
 جمع صفيتة وهو ما يصطفيه من الغنيمة قبل ان يجزى وكان النبي
 يخص صابدا مع خمسة وليس في ذلك احد من الاية بعد وكان
 صفيتة زوجة النبي عليه السلام من صفى المغنم قول بني النضير
 اي اموال بني النضير واما اموال فذكر اموال خبير قول حنيفة
 قال الجوهري يحب من الضم ما حبس ووقف اي كانت محبوبة
 من صدق ليوم الحاجة من نايبة يصيبه قول حب الانياء
 السبيل كتمان ان يكون معناه انها كانت موقوفة عليهم او
 مودة لهم الى وقت حاجتهم اليها غير موقوفة عليهم او وقف شرعي
 قول فجزاها رسول الله ثلثة اجزاء لان خبير كانت لها قري كثيرة
 فتح بعضها عبوة وكان للنبي عليه السلام خمس الحبس وفتح
 بعضها صلحا فكان حاصبا لرسول الله بعضه حيث اراه الله
 الله تعالى من حاجته ونوايه ومصالح المسلمين فاقضيت القسمة
 والتعديل ان يكون لجميع بنين وبنات المسلمين ان شاء الله اعلم
كتاب الصيد والذبايح
 اذا ارسلت كلبك للمعلم فاذا كبر اسم الله عليه الى اخر اعلم
 للمعلم هو الذي يتخرج باثر جاز الصايد ويرسله الى سائر سائر
 ولا ياكل من الصيد مرار واقلها ثلثة وفي قول اذا ارسلت
 دابرا على ان لا يخال من جهة الصايد بشرط حتى لا يخرج القلب
 بنفسه فاخذ صيدا وقتله لا يكون حلالا وفي بيان ان اذ كان اسم
 الله شر على الذبح محاله ما يذبح او في الصيد محاله ما يذبح الحياض
 او السهم فلو ترك التسمية فاختلف اهل العلم فيه فذهب جماعة

الى انه حلال روي ذلك عن ابن عباس واليه ذهب مالك والشافعي
والا قالوا المراد من ذكر اسم الله ذكر القلب وهو ان يكون في القلب
القلب على قصد الاصبا وبه لا على وجه القلب وذهب قوم الى
انه لا يحل سواء ترك عامدا او ناسيا وهو لا يشبه بظاهر الكتاب
والسنة وذهب اصحاب الرأي الى انه لو ترك التسمية عامدا لا يحل
وان تركها ناسيا يحل واجتهد من شرط التسمية بقوله تعالى ولا تأكلوا
مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق وتاويل من لم يرها شرطا على ان
المراد منه ما ذكر عليه اسم غير الله بليل انه قال لفسق والفسق
في ذلك كما سمع غير الله بليل قوله تعالى في آية السورة او فسقا
اهل الخبر اسره قوله بالمعروض هو فصل عن رضى فيه رذالة
وتقل ويقال المعروض سهم بلا ريش ولا نصيب يقع بالعرض
من ثقله غالبا قوله خرق بالزنا المنقوطة اي يقرع شق
الذم من الخرق وهو الطعن قوله وقيل لانه ما ذكر الله
تعالى في المحارب والموفون وهي التي تقتل بعضا او حجارة
لا حلتها فعيل بمعنى مفعول قوله وادركت زكوة اي فبحر
يقطع تمام الحلقوم والمرى قوله ما لم يتبر ويضرب الياء و
فتحتها من اثنين الشيء وتثنى اذا صار ذاتين ولعله انما
بهذا التجديد لانه لو وجب على القرب بعل ما تحقق له انه اصابه
بسمه حل وان جاز بعد ايام لم ياكل الجواز انه ما شرب
او واليه ذهب مالك وقيل انما به المنع عن اكل ما انتن
على سبيل التنبيه دون التحريم اما الاستفاد الطبع له واما
احتمال ان تغيب كان من هاته التسمية فذهب فيه سبها للشافعي
فيما رماه فغاب عنه ثم ادركه ميتا قولان للاصح التحريم قوله لا تدري

يلكروا

يؤكروا من اسم الله عليها ام لا فيه دليل لمن لم يحصل التسمية
شرطا قال ولو كانت التسمية شرطا لا باحة كان الشك
في وجودها ما نفا من اكلها كالشك في اصل اللزخ قوله
من الارض المنة والعلامة التي جعلت للحد من ارضه
وارض الحجار وسرقته تغيب وورفعه ليقطع بغشيا من
ارض الحجار قوله محدثا اي مبتدعا قوله مدي جمع مديبة
وهي السكين الغريبة قوله انفس اي ايسال ومنه سمي النهر
لانه يسيل فيه الماء قوله ليس للسن اي الا السن قوله
اما السن فخطم فرحاميله عليه السلام بانه عظم دليل على ان
القوم كان متقنين اعندهم ان الزكوة لا يحصل بشئ من العظام
قوله مدي الحيش الحيش والحيشة جنس من السودان واما
اضافها الى الحيش لانهم يذبحون بالظفر ما لم يكن ذنحه بها
معناه يحرقون بالاظفار فيحطون بها محل المدي التي يتجملها
المسلمون ولا خلاف ان المدي التي يقطع بها يحصل بها الزكوة
وان كان الكفار يستعملونها قوله به بليل اي متعبد وضع
المصدر موضع المفعول قوله فذا اي نوحش قوله حيش
اي منع من التوحش قوله او ابد جمع ابدية وهي التي قدما بدت
اي توحشت قوله يسلم بكون الام الشعب وقيل بوق
من الجبل وقيل في وسط المدينة قوله القتل مصدر
للتوع نحو الضربة والاحسان فيها احتيا واهل الطريق
واقلمها تعذيبا واولا ما والمراد من قوله فاحب نو القتل
اي لم يستحق قتله فصاحا قوله وليرج ذبيحت اي
لينة كحنيك تريح ويرد من قولهم ادع الرجل اذا رجعت

اليه نفس بعد الاعيان والاسم الراحة قول تصبر اي تحبس
 يرمي اليها حتى يموت واصبل المصبر الحبس قول غن ضنا
 اي هدا فادري اليه السهام قول عدوت ال رسول الله
 بعد الله اي ذهب غدا في قول لجنتك اي لبدلك
 التمر في حنكه قال ابراهيم النبي كانوا يحبون الصبر اذا تكلم
 ان يلقون لا اله الا الله تسع مرات فيكون ذلك اول شيء تكلم
 به والتخنيك سنة في المولد وفايد تخلية سطح فم لسانه
 قول الميم من الحديد التي تكون بها من الوسم واصليها
 موسم قلب الواو ياء الكسرة ما قبلها قول في من يد المير
 الموضع الذي يحبس فيه الابل والغنم قال ابن الاعراب يبدل
 اي حبس قول بالمروة وهي الصخرة البيضاء البراقة
 وقيل هي صخرة صلبة يقدح منها النار وبها سميت المروة
 بركة قول امر الدم الرواية امر على وزن اسم اي سلم من
 مراد يمس به اذا اساله والرواية ايضا امر الدم بقطع الحرة من
 امر يمس به اذا جراه قول واللثة وهي الخس قول
لو طعنت في فخذ نعين به غير المقدور عليه قول الحرج
 اي الخشب من الحرج وهو اللجم قول لا يتجلى بها الملة
 قبل اللام وبالحج بعد ما من الحلة وهو الحرك والاضطرار
 اي لا يدخل قبل قلبك منه شيء فانه تطيف ويدوي بها
 للمجته اي لا يحرك في هذا ركن شيء من الرتبة واسم لشكر قوله
 ضارعت اي شابهت هذا تعليل في المعنى لقوله لا يتجلى
 في صدرك شيء اي لا يقع شيء في نفسك منه رتبة ووسوسة
 فانه تطيف والتجرج منه من ادب النصاري والمصارعة

بهم وانما حصر النصرة بالذكر لان السائد وهو عبد بن حاتم
 كان قبل الاسلام على النصرة اي قول المجته من كل حيوان ينصب
 ويرمي صار عنه النصرة اي الفرو او الملة النصرة اي قول
 المجته من كل حيوان ينصب ويرمي بقتل الا انه يكثر في الطير
 والارانب واشياء ذلك مما يجتم بالارض اي يلبس بها ويلصقها
 قول عن الخلية هي فحيلة بمعنى قوله من خلست الشيء واخلست
 اذا سلبت قول لا تقري اي لا تقطع قول الاوداج وهي ما احاط
 بالعنق من العروق التي يقطعها الذاج وقيل عنق فان غلظت
 عن جنتي شعرة الخس قول فان ذكوت ذكوة امه في ذكوة امه
 الرفع والنصب فعل تقدير يجوز حذف الجار اي لذكوة امه
 فلا بد حينئذ من ذبح الجنتين **باب**
ذكر الكلب المعصوم من هذا الباب بيان
 ما يجوز اقتناؤه من الكلاب وما لا يجوز ذلك منها وهو كالنميمة
 والذئابة للباب الذي قبله قول او صار اصله صار ياعل
 اعلا في قاض صار صار لانه من الصراوة وهو الذي يتعود
 الصيد يقال ضري الكلب بالشئ يصري اذا اعتاد وطير
 صار صار ضراء صاحبه اي عود واعجابه ويجمع على ضوار
 وكان من صف هذه الكلبة ان يكون منضوبة لانها معطوفة
 على المنضوب لكن الرواية بالجوز فيكون جزم اما على الجوارح
 ضرب ضرب او على اضافة الموضع في الصفة كمنجد
 الجامع وقد روي منصوبا معطوفا على المستثنى وانما تقتصر
 من عمل المستثنى قيراطان لانه اقتضى الجاسة مع وجوب التجنب
 عنها بلا حجة وجعلها وصلة لروا السائد والضرب بفتح طية القيراط

نصف دانق واصله قراط بالشديد لان جمعه قراط بطاير
من احد عن نصفه يا حامي دينار واما القيراط الذي في الملا
فقد جاز تقسيمه فبدا منه من اجل ان قوله الجوهري قوله
اليهم هو الذي لا يحاط لونه لون غير قوله ذي النقطتين
اي الذي فوق عينيه نقطتان بيضا وان جعل هذا النوع
شيطان الحبشة فانه اصله الكلام قوله لولا ان الكلام
قال الخطابي معنى هذا الكلام انه عليه السلام كرافنا من
الامر واطلام جيل من الخلق لانه طامس خلق الله الا وفيه نوع
من الحكمة وضرب من المصاحبة يقول اذا كان الامر على
هذا والسبيل الي قتلهن بالقلية فاقتلوا شرارهن قوله
عن الخريش اي لا خراي اي نهى عن اغراء بعض البهائم على بعضها
باب ما يحال كله وما حرم
من قوله كل ذي ناب قال في شرح السنة اراد بذي الناب
ما يعد ونبابه على الناس واهوالهم مثل الذئب والاسد والكلب
والفهد والتمر والذئب والفرد ونحوها هي وامثالها واهل
وكذلك كل ذي مخلب من الطير كالنسر والصقر والباري
ونحوها وسمى الخلب الطائر مخلبا لانه يخلب اي يشق و
يقطع قوله انفخنا اي صبحنا واشناه قوله عبر الظفر
ان يفتح الميم والظاء اسم موضع بين الحرمين قوله مخنونا
اي مشوبا بالدم وصفوه هي الحبان الحماة ومنه قوله تعالى
فما يجعل خنيدا اي مشوي بالدم وصفوه هي الحبان الحماة
يقطر عرقا قوله اعافه اي اكرهه من عفت الشيء اذا
اكرهه قوله فاجرة يقال اجرة اي جرة اي قوله حيث

الخيطة يفتح الباء ووزق الشجر يضرب بالعصا فيسقط
منه وسموا حيث الخيط لانهم اضطروا الى اكله وكانوا
تلميحاته وفي رواية وسمع عشرة قوله في ذلك تحت قوله قال
في شرح السنة امر ابو عبيدة بضلعين من اصلاغته
فنصبها ثم امر برحلة فبرجلت ثم من تحتها فلم يصيبها
قوله ذا الطفتين هو نوع من الحية عليه خطان لونها
ورق المقل وهو الطفيل قوله ولا يستقر قال في الفائق
هو الذي على ظهر خطان اسودان قوله ولا يتر قال
في الفائق هو القصير للذئب وهو اخبث الحيات قوله
نظمان اي نعميان البصر قوله وسقطان الجبل اي
عند النظر اليهما بالخاصية التي في طبعهما وقد ذكر في خواص
الافاعي ان رويها يسقط الجبل وفي خواص بعض الحيات
ان رويها يجمع وان من الافاعي ما ينظر الى الانسان ان
فيموت للانسان بنظره ومنها ما يموت للانسان لسماع
صوته قوله عوامر جمع عامرة وهي التي تسكن العمران
قوله فخرجوا اي شددوا عليها ونفروها فان توارت
فذلك ولا فاقتلوه قوله فانه كافر اي كافر في عرته
وصولته وكونه مؤذيا قوله فاذنوه اي اعلموه قوله
بدالكلم اي ظهر قوله على ابراهيم اي على ناره قوله
عن سواد يريد سعد بن ابي وقاص قوله قوصنت
اي عصنت قوله بقرية النمل اي سكنها وبيتها قوله
مولا يقر بها اي اكلها وطعمها لا انتفاعا فانه يجوز للاصم تصدح
بالزيت النخيل على قول ابي حنيفة واطهر قول الشافعي قوله

بطلان ما قيل في
بطلان ما قيل في
بطلان ما قيل في

الحجاء قال الجوهرى الطبراني طاب ثراه يعنى على الذكر والانشى و
احدها وجميعها سواء قول لطلالة وهي التي ياكل الحجة الى العلة
قول والباقيها اي عن شرب النانها نحو علفته بنادوا
باردا قول ركب لجلالة انما ركبها لانه اذا عرفت
ينتن اجتهتها كما ينتن لهما قول نهى عن اكل لحم القبر
هذا نهى تنزيه الاورد في اجتهتها من الاحاديث الصحاح
قول واكل منها انما نهى عن اكل من لحمه لانه يدل على
حساسة الطبع قول ما لقاها البحرى قد فة الى المائل
قول او جزاى انقطع عنه الماء من البحر الذي هو قديس
المد قول وطفأ اي عكلا الماء وظهر قول وذهب
ما كره المشايخ الى ابا حنيفة العمل الطافى وكرهه جماعة
قال اصحاب الداي قول حبيب تاير اي طالب الثارة
طلب الدم قول فليس منا اي من المتقدمين بناو
التابعين لهدينا من زعمات الجاهلية ان الحجة اذا
قتلت طلبت ثارها من القاتل فاقتصر منه قول ما
سالمناهم اي ما صلحناهم مذحار بنايم يعنى مذوقه الحرب
بين الحجة وبين ادم عليها السلام ما رفعت لان المعاداة
بين الانسان والحجة جليلة لا يقبل الزوال فاذ كل واحد
منهم يريد بالطبع قتل الاخر وقيل لا راد عليه السلام بالمحاربة
العلاقة التي وقعت بين ادم عليه السلام وبين الحجة في
الحجة على ما حكى ان ابليس الى اراود دخول الجنة ومنع ادخلته
الحجة في فيها ودخلت الجنة قوس الى ادم وهو حوا حتى
اكل من الشجرة التي نهاها الله تعالى عنها فاخرجهم الله تعالى من

الجنة

الجنة واثبت بينهم العداوة قال الله تعالى قلنا اهبطوا
منها جميعا بعضكم لبعض عدو قول فامقلوا اي غموا
ان قلت كيف يجمع الداء والشفاء في جناح الذبابة وكيف يعلم
حتى تقدم جناح الداء وتؤخر جناح الشفاء قلت كان الله تعالى قادر
بين الاشياء المستفاد كالحمار والبرودة والبيوض والبطون
في ابدان جميع الحيوانا ت قادر على ان يجمع الداء والدواء في
حزنين من حيوان واحد وكان الله تعالى لهم التحلة ان تحل البيت
العجيب الضيعة وتعمل فيه ولم الذرة ان تكتسب قوتها
وتدخر وان حاجتها اليه الذبابة ان تقدم جناحا ويؤخر
جناحا لما اراد من الابتلاء الذي هو درجة العبد والامتحان الذي
هو مضمار التكليف وفي كل شيء حكمة وعبرة وما يذكر الا اولوا
الالباب باب الحقيقة قول مع
العلام اي مع ولا دنة حقيقة مشروعة والعقيدة شاة تدبر
للولاة وهي في الاصل اسم للشعر الذي يخلق من راس الصبي عند
الولادة فسميت الشاة عقيدة على المحار لانها تدبر حتى
يخلق شعرة من العرق وهو القطع قول اميطوا عنه
الاذي يريد بانماطة خلق شعرة وقيل يظهر من الاوصاف
وقيل التحتان قول في كل اي يدعونهم بالبركة وتقرأ عليهم الدعاء
بالبركة قول ويحسبهم التحنيد ان يصنع التمر ثم يدلكه بحنك
الصبي داخل فم قول يقبهاه قرية من المدينة اليها ثلاثة
اميال فيها اربعة نقر من اصحاب الصفه وقول الداروسى
وكان اول مولود في الاسلام اي بعد الحسن قول اقروا الظلم
على مكنتها قال ابو زياد الكلابى لا تعرف للظلم مكنتا وانما

وكانت وقال ابو عبيد الملكات يفيض الضباب واجدها
مكنه بكلمة الكاف فاطلقت على محملها مجازا ثم شبه وكذا الطير يحجر
الصبي فاستعيرت له احوالهم مسافرا لجلشي وانما للسافر
الابل وجوز ان يرا دبه امكنتها اي مواضعها التي جعلها
الله لها فلا تزجر وها ولا تلتفتن اليها لانها لا تضر ولا تنفع
عن الشافعي روى انه عنه قال كان الواحد منهم اذا خرج من بيت
لسفر او حاجة نظر هل يبي طائرا يطير فان لم يره هيج طائرا عن
مكانه فان طار من جانب يان الى يمينه مضى الى امره وان طار
من اجانب يمينه الى يان تطير به ولم يضر الامر لانه في هذه
الصورة يكون يان والطائر اليه فامرهم النبي عليه السلام ان يعيب
والطير على امكنتها ولا يزجر وها قول ذكرنا لكن الضمير للشيا
التي تقع بها عن المولود بن قول العلام من هن بعقيقتة اي
هو كالشيء المرحون الذي لا يتم لانقطاع به الا ابادا المرحون فان
الحقيقة فدية عنه وقيام ليغكر النعمة المقضى لدوامها فكان سلامة
المولود ونشوق على الوجه المقصود مرهونة بالعقيقة
متوقفة عليها وعن احمد بن حنبل انه قال معناه انه ان مات
طفلا ولم يعوق عنه لم يشفع في والديه وفيه بعد لان لفظ الحلة
لا يدل على ذلك اللهم لان يكون النقص الذي ذكره متعلق
من قبل للصحة ويكون الصالح قد اطلع على ذلك من مفهوم
الخطاب او قضية الحال ويكون التقدير شفاعاة العلام
ابويه من هن بعقيقتة وفي لفظ هذا الحديث نظر وهوان
المرتضى الذي يا هذا الرهن والشيء مرهون ورهن ولم نجد
فيما يعتمد عليه من كلامهم بناء المفعول من الارتهان فلعل الراوي

اتي به مكان الرهن من طريق القياس قال الشيخ تود شتمني في
شرحه قول يدمي مكان يسمى وروى عن الحسن ان قال اطلق
راس المولود بدم العقيقة ولكن اكثر العلم لطرح راسه بدم
العقيقة وقالوا كان ذلك من علم الجاهلية وضعف رواية من رواه
ويدمي وقالوا انما هو ويسمى ويروي لطم الراس بالخلوق و
الزعفران مكان الدم للحب العقوق اصح اصحاب الراي هذا
الحديث على ان العقيقة ليست بسنة وليس الحريش
غذاء العامة دليل على توهم من امر العقيقة ولكن كره تسببها
بهذا الاسم فاحسن ان يسميها باحد من منة من نسكة او نجدة
قوله اذن في اذان الحسن بالصلوة يجوز ان اليه للتولية
لان في الاذان معنى للعلام ويجوز ان يكون زائدا والصلوة
بمعنى الاذان اي اذن الاذان روى ابن عمر بن عبد العزيز كان
يؤذن في اليمن ويقوم في اليمن اي اذنا ولد الصبي وانه اعلم
كتاب الاطعمة قوله تطيش
اي تدور والطير الحقة قوله في الصحف اي القصعة
قوله ليكر اي يغيرك قوله بكل الطعام يعني ان
تسمية الله يمنع من الطعام كما ان التحريم يمنع للمؤمن عن
تناول ما حرم عليه وهذا مجاز عن اذناه بركة الطعام قوله
لا مبيت لكم ولا عشاء المحظرة في هذا الكلام اعوانه اي لا يحظر
ولا فرصة لكم الليلة من هذا البيت فانهم قد حصنوا العضم
وطعامهم عنكم بالتسمية قوله في اية التسمية اي في اية لقوة
من الطعام قوله يلحقها اي هو من نفسة قوله او
يلحقها اي احدا غيره قوله من اذي من ابيان ما في الضمير

في رواية وقال اللقمة والمراد بالاذي ما يستفاد من الطبع
وتتفكر منه لا المتجاسسة لان اللقمة اذا اتحتست
اكله قول ولا يدعيها للشيطان جوع النبي صلى الله عليه وسلم
الاعراض عن اللقمة الساقطة وتركها البقاء لطعام الشيطان
لانها تضيق البغمة وتخلق باطلا المتكبرين وذلك من عمل الشيطان
قول لا اكل متكبا قال الخطابي في هذا الحديث المايل المعتمد
على احد شقيه وانما هو المعتمد على الوطاء الذي تحته وكل من
استوى قاعا على وطاء فهو متكبر روى عن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يجلس على الارض وه ياكل على الارض خزان معتر
وهو الذي يوكل عليه ولا اكل عليه من ضيق طيارين قول سكره
بضم السين للعرف الثلثة من اولها وثريد الداء انا ضيق يوكل فيه
شي قليل من لادم وقيل ان الصواب فتح الداء لانه فارسي
معرب والداء منه في الاصل مفتوحة والعج كانت تستعملها
في الجوارشيات على المواد حول الاطعمة للشكهي والمضم
فاخير ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ياكل على هذا الصفة قط قول
مرفوق ويقال له رفيق وتفاق وهو الارغفة الواسعة الرفقة
قول السفر جمع السفرة وهو طعام يتخذ المسافر والكثرة
يحمل في جلد مستدير فتد اسم الطعام الى الجلد ويسمى به قول
تميطا اي مشوية فعمل بمعنى معقول واصل السمط ان يترع
صوف الشاة لطرية لوجه الماء الحار ولما يفعل ذلك غالبا
لليشوي قول النبي الخنز الحواري قول ثدياه اي بلناه
بالماء قول ان المؤمن ياكل في معي واصل الكافر ياكل
في سبعة امعاء قال ابو عبد الله هذا خاص لرجل كافر نزل ضيفا

المذبذبة

على

على رسول الله فامر له رسول الله بشاة فحضر ثوب جلاها
ثم امر له باخرى فشر جلاها حتى شرب جلاها سبع شبات
ثم انه اصبغ فاستلم فامر له رسول الله بشاة فحلبت فشر جلاها
ثم امر له باخرى فلم ياتتمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للمريش وقيل عن مثل منه به النبي صلى الله عليه وسلم للمؤمنين
في الدنيا والعاقرة وعرضه على الدنيا فامؤمن ياكل قوتنا عذر الحاجة
والكافر ياكل شهوة طلب للذة فهذا الشبع القليل وذلك الشبع
الاكثر وقيل ذلك لتسوية المؤمن عند طعامه فيكون فيه البركة قال
في الاحياء ليس معنى زيان معنى الكافر على معنى المؤمن بل المعنى
كفاية عن الشهوة فيكون معنى شهوة الكافر سبعة امثال شهوة
قول طعام الواحد يكفي الاثنين اي شبع الواحد قوت الاثنين و
شبع الاثنين قوت اربع قول التلبية هي حسنا يعمل من
دقيق وجادة وربما يحول فيها عمل سميت تلبيت لشبهها
باللبن لبياضها ورقتها وقيل تتخذ من اللبن والدقيق و
قيل هو ماء الشعير قول حجة اي مركبة من الحمام
وهو الراحة وفي الحديث ان السفر جل تحم القواد اي تركه
وتكلم نشاطه قول تذهب بعض الحزن كالبيان والتقية
لقول حجة ولذلك نزل العاطف بينهما قوله خبا طافيل
كان مولى النبي صلى الله عليه وسلم قول يحترق اي يقطع قول
ضفت مع النبي يقال ضفت الرجل اذا منى به واصفت
اذا انزلت قول تربيت بده في الاصل دعا عليه بالفقر
من المنة اي التصفيت بده بالتراب من الفقر ثم استعملت
للتعجب من الانسان والافتكار عليه من غير ادان للدعاء

قوله قال اي الراوي وهو المغيرة قوله وكان شارب في الحارة
اي ناما كما ملا من كلام المصنف او الراوي من المغيرة قوله
فقال لي مغيرة قوله قال اي قال المغيرة قوله كان شارب
كان طويلا قال لي النبي عليه السلام اقضه لك على سؤا او
قضه على سؤا قال الشيخ محي السنة وقد روي ان النبي عليه السلام
راي رجلا طويلا شارب فدعا بسؤا وشق فوضع السؤا
تحت شارب ثم حرقه قوله نعم الا دام لخلق الخلق في معنى
هذا الكلام مدح الاقتصار في الماكول كونه من النفس عن ملا ولا طومة
والادام اسم لكل ما يؤتم به وحقيقته ما يؤتم به الطعام اي
يصلح قوله الحكمة هي بنت يكون في الربيع تنشق الارض
عنه واطعامه عكس غيرة وغير قوله من المن اي الترحيب
واما شبهها به لانها تنال بلا يقين ومثقة مثل اولائها
تشابهة في الطبع والنعيم قوله وما وها يد اذ اخط
به ادوية العين يكون شفاء للعين لا يحصر في العين و
قيل المراد بالمر النعمة قوله الكيات بفتح الكاف هو
هو النضج من ثمر الا بال و اسود ارضه قوله ايطيب
مقلوب ايطيب قوله وهل من بني الارعاه قال الخطابي
بيد ان الله لم يضع النبوة في ابناء الدنيا و لم يركبها للن في عام
الشاء و اهل النبوة من اصحاب الحرف كما روي ان ابي
كان ضياطا مذكرا كان نجارا وموسى كان احميرا الشجيرة في
الغنم قوله متعبا اي جالس على ركبته جلسته المستوفى قوله
فدعا اي سرعا قوله بئس لا ترفه جيا عاهله اذ اوبه
بيوت اهل المدينة خاصة لان التمر غالب اثمهم قوله من

نصف

تصبح اي اكل صباحا قبل ان يطعم شيئا قوله عجو هو نوع
من اجد ثمر المدينة اكبر من الصبحا اي من عجر من النبي
عليه السلام ولونها ناعما من السم والتحر انما هو من طريق
التبرك بدعا به عليه السلام قوله العالية هي العوالي اما كن
با على ارض المدينة وادناها من المدينة على اربعة اميال قوله
اول البكرة اي اول النهار قوله من الاسود بن اي التمر
والمار والسواو للتم لالما لكن العرب قد تغير عن مصاحبي
باسم اشهر بها وعبر عن الربيع بالشبع تخليا قوله
من اللقد هو التمر الذي التيا بس قوله بقدر بالقاف
ورواية البخاري وقيل ان الضواب فيه بيد اي يطبق
يتخذ من كحوض واهله من ذلك لاستدارة استدارة
البدن قوله انا ج من لا تنامي يعني الملائكة قوله غير مكفي
خبر مبتدأ وهو ونا غير مكفي اي لا يكتفي منه ولا يترك الطلب
عنه قوله ولا مودع اي غير مترك والطلب فيما عند ومنه
قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى اي وما وقر كل قوله
من تغني اي لا يستغني العباد عما عند روي غير
مورد على صيغة اسم الفاعل اي بخير تارك طاعة ربي
وان صحت الرواية بنصب غير فعل صفة بخير اي حمد لا
لا يكتفي به بل يعاد اليه من بعد اخرى ولا يترك ولا يستغني
عنه وروى بن عبادي حذف منه حرف الذاء قوله فليقل
باسم الله اوله واخره اي فليقل هذا المجموع قوله استنقا
اي استند بذكر الله ما في بطن الشيطان من الخطة عن
عقله تغني فكري الله قوله اللطاع الشاكر قبل شاكر

شكر ان يسمى الله اذا اكل ويحمله اذا فرغ قول الوضوء
 قبله ارا بالوضوء هنا غل الكعبة والاقره من الزهومة
 اطلاقا للفظ الكحل على البعض مجازا بعد قول انما امرت
 بالوضوء اذا قمت الى الصلوة قول ولا يطله عقبه رجلا ان
 اي لا يمشی خلفه رجلا ان يعني لا يمشی قدام القوم بل يمشی وسطهم
 او اخرهم من غابة التواضع قول جوبعت الجيهم وسكون الروا
 وبعدها حمزة قول فاكلوا اكلنا معه فيه من الادب ان من اهدى
 اليه طعام وهو في جماعة انهم يشادكونه فيه قال الامام محي السنة
 هذا في الطعام خاصة دون سائر الاموال لان الاطعمة يتبارع
 اليها شهوة الانسان ويحتمل المشاركة ويجري فيها الملك
 دون غيرهما من الاموال قوله ففحش النهش اخذ ما في العظم
 باطراف الاعنان والنهش بالشاير المحبة بالاعراس
 وقد استحب اهل العلم نهش اللحم على هذه التواضع وطرح التل
 والقطع بالسكين مباح طحايت مغيرة بن شعبه
 في صحاح الباب قول اهنيا وامراهما فعلا التعضيد
 من هنيئ ومن اذا ساع ولم ياخذ بلخلق قول دوال
 جمع دالية وهي عنقود البسر تعلق حتى تنضج فتوكل قوله
 اي الكف قوله ناقة لقة من مرضه بالكسر ففها فهو
 ناقة اذا صح وهو في عقبه علة قوله التغل بضم التاء وفحها
 سوما يتصيق باسفل القدر من الطعام وقيل هو الشرير قوله
 فليحسها اي لعقها تواضعا وتعظيما لنعاه وصيانة لها
 عن التلف عقر الله له ولما كانت تلك المخوفة بسبب الحق القصوة
 جعلت القصوة كاملة تغفر قوله غم اي دسومة الطعام قوله فاصابه

شي

فاصابه شيء اي ايداء من الطوام قول ما افقر اي باخلي قوله
 مفعول يقال رجل مفعول اذا اصابه فوار من جن وضعف
 والقول والقلب وقيل وسطه وقيل عشاق والقلب حسه
 وسويده قول فليبا خذاي لخرت من كل ان قلت لم احال
 على المتطبيب موافق لقوله عليه السلام فاحب ان يصطب
 المتطبيب ونشده له باطلا صابة قول فليبا خذاي
 فليدق من معنوا هني قول ليلدرك اي يقيد من اصدجاني
 الفم وانما قال ثم ليلدرك من اللاد وهو ما يسقاه الانسان
 من اصدجاني الفم وانما قال ثم ليلدرك لانه وحيد على حالة من المرض
 لم يكن له حاله تناول على تلك الحاجة انفع قول الطبيع
 هكذا ورد في الخبر وهو مفعول للطبيع وقيل هو الهندي قوله
 بجنب جفن من الجبن الذي يوطر قوله والعرا بالكسر
 والمد جمع فرا بالقصر وهما حمار الوحش مثل جبال
 قلد الشيخ قوله شي قد غلط بعضهم في الفراء فرائ انه جمع
 فرا وهو حمار الوحش في قوله ما هو جمع الفراء الذي يلبس
 وايدان في باب الطعام ليس بحجة على انه جمع فرائ الذي هو
 الذي هو حمار الوحش في فان الحديث مشتمل على السؤال عما
 سوطعام وعما صولباس فصح الاستدلال بهذا الحديث في كل واحد
 من الجنبين فهو ما عفي عنه فيه دليل على الاصل في الاشياء لا باحة
 ولكل وانما سئل عن الفروع لاحتمال ان يكون من اطمينة
 اذا كان البايع مشركا قوله طليقة اي طليقة قوله عكة
 وهي وعاء من جلود من ذبائح من النمن والحسل
 وهو بالنمن اخضر انما امر عليه السلام برفع لنقرة ملبسة

والا فعدلت حل الضيف من الاحاديث السابقة قوله
الوذر بالدال المعجمة الساكنة بعدها الدال المعجمة قطع اللحم
بلا عطف جمع وذنق كثر وقرن قوله فخطبت اي حضرت
بيدي قوله الوعد اي حوانة اللحم قوله بالحاء بالفتح
والمد هو الحسو على فعول وهو طعام معروف قوله فحسوا
اي شربوا من جو حسوت المرق حسوا قوله ليرتقاي
يقوي ثقتا اذ اذا رزاه واثنان اذا شرب فالحمرة للسلب
قوله ويبروا اي يكشف عنه الاذي وينقيه ومن مروت
الثور وسر يثرا اذا تصويقه ومنه قوله سرى عنه اي كشف
عنه هو الخوف **باب الضيافة**
قوله جائزته اي عطاء يقال جائز سنة اي يعطاء
قيل معناه انه تقري ثلثة ايام يعطى ما يجوز به مسافة يوم
وليلة قال الخطابي يريد انه مكلف له في اليوم الاول بما
استخرج من بر والطاق ويعدم له في اليوم الثاني والثالث
ما كان بحضرة ولا يزيد على عادة وما كان بعد الثلاثة فهو صدقة
ان شاء ففعل وان شاء ترك قال الامام قال الامام في شرح السنة
الجائز بعد الضيافة وهي ان يعطيه ما يجوز به مسافة يوم
وليلة والجيز قدما يجوز به المسافر من منزل الى منزل قوله
يثوي اي يقيم قوله عند ما اي عند مضيفة بعد ثلث
من غير استدعاء منه قوله حتى يخرج اي يضيف صلا
فيطل ابر. واصل الخرج الضيق والخرج التضييق ويرى
مخرج من الاحراج وهو الايقاع في الامم قوله فخذو منهم
حق الضيف يحتمل ان يكون الخطاب مع من يميز من المميز

على أهل الذمة وقد شرط الامام عليهم ضيافة من خيرة بهم قل
لم يفعلوا اخذوا منهم حقهم كرها ويحتمل ان يكون الخطاب
مع المضطرين لا يجوز بمسلم ان يأخذ مال مسلم الا بطيبة نفسه
الا ان يكون مضطرا او عليه بديل قوله عليه السلام ايا مسلم ضا
قوما فاصبح الضيف محروما كان حقا على كل مسلم نصره
حتى يأخذ به بقره من مال وزرعه وفي رواية ايا رجل ضا
قوما فلم يقروه فان لمه ان يعقبهم عند قدامه قالوا هذا في المضطر
الذي يخاف على نفسه ولا يكمل طعاما فله ان يتناول مال الغيرة
وعليه قيمته على مذهب الشافعي وذهب جماعة الى انه لا ضمان
فيه قوله كما هو الذي يبيع اللحم قوله يستغني اي يطلب
لنا الماء العذب فان اكثر مياه المدينة كانت ملحة وكان
اسم ذلك الدجل ابو الهيثم وفي افرا والضم في قوله فاي رجلا
انذا ان بان النبي عليه السلام هو المطاع وان العرب تاجان
له في الاتيان وعلف قوله بعلف العلف بالكسر الكفاية
وهي من التمر بمنزلة العنقود قوله اياك ولكلوب تقولهم
اياك والامم اي اتق لكلوب اي لا تنكحها قوله ضاف قوما
اي نزل يقوم ضيف لهم قوله ان يعقبهم اي ياخذ من مالهم
قد رزاه عوضا وعقبى جامع من القرى قوله لم يقربني و
يضقني عالم يقربني وان كانا من الضيافة بمعنى العزاء
للتاكيد ونحوه اختلاف نفيهم ما قوله اخبث
الخبث بالمد والتشديد واحمد الا وحي قال ابن السكيت
هو بدقيظ طر فاقطعة من الليل في الارض وفيه عصبية
او حشيرة فيطهر منه عروبة تشد اليه الدابة الا خبث ايضا
الذمة والحكمة يقال لفلان او افي تدعي معنى الحديث ان
الموت

ان الطوم من يبيد عن ربه بالذنوب واهل اعانه ثابت لا ^{نقط}
له قول واولو من الابلاء وهو الاعطاء والمعروف باسم
لقلنا يعرف من الشرع حسنة كالتقرب الى الله بطاعة
والاحسان الى الناس والمعنى خصصوا الاقبياء بالطعام
وعمو اللومين بالمعروف قول غراء يقال رجل اعزى
شرف وامر غراء وسيمت القصص بها اعظامها
قول ذرونها اي وسطها فان الوسط من كل ما يزدونه
اي اعلاه لانه كبري الشكل كوسط البحر قول تعقب ونصطح
اي عاية ما نتخشي به ونتقدي قدح من اللبن بالعشاء وقدح
بالغداة قال الخطابي العروق العشاء والصبح الغداة قول
ذلك اشارة الى الخبوق والصبح ^{قول} واي في بعض
النسخ باضافة الاب الى ياء المتكلم فيكون الواو للشم والمراء
به التاكيد لا القسم فعل هذا اكل مبتدأ والجوع خبر وفيه دليل
على انهم في حكم المضطربين ولذلك اهلهم الميتة ووقع في بعضها
واي على صيغة الماضي فلجوع فاعله واجري مجرى اللام كقولهم
فلا يمنع اي يفعل المنع اي فعل الجوع الالباء اي مشع الجوع بذلك
القدر وذلك القدر وذلك مبتدأ مخذوف الخبر اي ذل الطعام
قال الشيخ التوربشتي هذا اللفظ كتابي داود وقد وجدته
في كتاب طبه اي وغيره ما يحل لنا الميتة وهذا منتهى
الكلام لان السؤال لم يقع ^{ما} عن المقدار الذي يباح له و
انما وقع عن الحالة التي تقضي به الى الاباحة والتفصيل المذكور
بعد الحديث في المصايح مدرج في الحديث في شرح السنة و
هو من كلام عقيب بن كعب بن عقيب بن العامري الراوي
عن الحديث عن ابيه وابوه يروي عن جميع وكذا قول فاحل لهم
الميتة

الميتة من كلامه اما قول فتروا قول من كلام المصنف
وفيه هكذا عن الجميع العامري انه اتى رسول الله صلى الله عليه
فقال ما يحل لنا من الميتة قال ما طعمك قال تعقب ونصطح
قال ابو نعيم فمنه اي عقيب قال ذاك واني الجوع فاحل لهم
الميتة قال الامام محمد بن الحسن بن علي بن المصطفى اذا
وجد من الطعام المباح ما يسكر ومعه فتناوله ولم يحد منه
الشبع جاز له تناوله الميتة ايضا حتى يشبع قول تحتفون
الاحتفاء بالكاء للمهمة قلح الكفاء بالهمزة والقوة وصوابه دي
الابيض الرطب وهو بول كل تم استعمل لقلح كل بقل وصيد
تحتفون تخفف الفاء من احتفاء اذا احل من وجه الارض
بالراف اصابعه قال الامام محمد بن الحسن بن علي بن المصطفى
تقتلعونه من الارض وتظهرونه يقال اختفيت الشيء
اذا استخجته ومنه سمي البناء من المحتفون لانه يخرج الاكفار
وقيل لعلها بالحجر من الاحتفاء وهو القلع وصحف والباء
في قوله او يحتفون بها للبدل بقول الشاعر فليست لي هم
قوما واركبوا شئوا الاعانة فرسانا وركبانا اي تلغوا
بدل الميتة بعلا وهذا الحديث ناسخ الاول وانه اعلم
باب ^{الاحتفاء} ^{قوله} ^{تتقون}
في الشرايين ثلثا المراد ان يشرب ثلثا كل ذلك من الالبان من
فيه فينتفون والالبان فمحول على ان ينتفون فيه من غير
ان يلبس من فيه قول اروي القياس اشد اروا
لكنه جاء كخلف الوصلة لقوله عليه السلام اذهب للبدل
الرجل الكاذم وامثاله كثر من في كلام العرب والمعنى انه

عليه السلام كان يشرب بثلاث مررات وذلك لانه ارفع
 للعرش واول اثار في ابراهيم واللوعة وضعف الاعصاب واليه
 اشار بقوله ابراهيم اشفي وقوي على الحزم واليه اشار بقوله
 امراء قوله من في السقاء اي من فهم لانه اذا دام الشراب
 منها يتغير الاحتها وقيل لانه ربما يكون فيه دابة قوله
 عن اخشاف اي التكم من التلني ومنه ممي الخشت لتكن
 وثنية يقال حششت السقاء واخشت اذا تشبه الى خارج
 فشرمت منه وان كسرت الى داخل فقد بينت قوله اي
 ان يشرب الزجل قايا محمول على الناقص وقوله فمن لم ي
 فليستق يني عن شدة التكبر حيث امر بالتكليف للفقير
 اما حديث ابن عباس قوله بانه لم يكل موضع العقود و
 لا زحام الناس على زمزم وابتلا المكان فشرقا بما
 منع احتمال النسخ قوله وذكر راسه اي وذكر لراوي
 انه مسح راسه وغسل رجليه قوله بجول الماء في جابط
 اي ينقل الماء من عمق البئر الى ظاهرها في بستان من نخيل
 قوله في شنة وهي القرية البالية وكانوا يشربون الماء
 من البئر في الشنة وجوار البئر محذوف اي فاعطينا
 قوله ولا اصله ان لا ادغم ثون ان في لام لا فخذ الا اي
 ان لا يكن عندك بابات في شنة كدعنا اي شربنا باقوا هنا
 من الحداد قوله العريش المسقف من البستان
 بالاعضان قوله واجن اي شاه الغن البتوت من
 قوله دجن بالمكان اي اقام به ومن العرب من يقول بالهاء
 قوله بجور اي بجلا اي يفتب في بطنه نار جهنم ويجر به

صوت وقوع الماء في الجوف ويكون فكل عند شدة
 الشرب واصل الجوصرة الصوت ومنه قيل للبعير اذا
 صوت هو يجرجر قوله مثيب اي خلط قوله الامير
 قال لا يميز كوز مضيه باضها راعط ووقفه على الابتداء اي
 الامير اولى قوله علا قلل زين الفضيل بن عباس
 رضي الله عنه قوله لا وثر اي لان او ثراي اختار قوله
 بفصل اي بما بقي من شربك قوله نهى ان يتفقد فيه
 وذلك لئلا يقع من فيه في الماء ولانه ربما يكون نكهته متغير
 فتغير الماء للطف ورفقه ولانه من فعل الهاء قوله ان ينفخ
 لان النفخ علامة شدة الحرص ولانه لا يوم من وقوع ريقه
 فيه فيستفد شاد به قوله فابن القدر اي ابود
 قوله من ثلثة القدح قال الخطابي انما لم ي
 شرب منها لان الثلثة لا يستوي عليها شفة الشارب
 فينصب الماء وليس على وجهه وثوبه وقيل لان موضعها
 لا يناله النظافة التامة اذا غسل الاثا وثلثة القدح
 موضع الكبر منه وقد جاء في الحديث انه مقعد الشيطان
 قوله فانه ليس شيء يجرى اي يعني من الطعام قال
 الخطابي هذا لفظ مسدد وهو الذي روي عند ابوداود
 هذا الحديث وظاهر اللفظ لوهم انه من سم الحديث
باب النقيع والانبدة
 النقيع شراب يتخذ من زبيب يتنقع في الماء بجير طين
 ولا يسمي سم فبيد قوله تنبذ اي طرح لرسول الله
 في سقاء ثم الدفح ملوحة الماء وليس في ذلك الماء نبيذ

قوله في قوله لا يثبت من الايكاء وهو التمدد قوله عن الام
 في القرية لا يسفل من السفاء حيث يخرج منه الماء والجمع
 النحر الى بئر اللام ويجوز فتحها الفجر وصحاري قوله
 في ثور الثور لا يشرب فيه وهو شبه الفدر السقاء يكون
 للبن والماء والجمع اسقية والقرية الماء قوله بسمون بغير
 اسمها يعني بسمون النحر بالاسماء المأثرة والمشروبات المباحة
 ويحذر منها ذريعت الى جواز شربها وانه اعلم بالصواب
تغطية الاول وغيرها
 قوله جمع اللبدي اول طلاء قوله فكفوا الى امنعوا صيانه
 عن التردد قوله فان الشيطان تفتت فان بعض الفضلاء
 المراد بالشياطين طين هنا شياطين الانس لقوله عليه السلام فان
 الشياطين لا يدخل بابا مغلقا ومعلوم ان علق الابول لا يمنع
 شياطين الجن عن الدخول وايضا كان المراد شياطين الجن كان
 للابق ان يقال ان يقال فان الشياطين لا يدخل بابا مغلقا
 اسم عليه ويجوز ان يراد بالسياطين جميعا لان الجمع المعروف باللام
 يفيد العموم قوله فان الشياطين لا تفتح بابا مغلقا اي باسم الله
 لقوله عليه السلام اعلقوا الابواب واذا ذكر اسم الله عليه قوله
 خسر ما اي غطوا الخمر التغطية ومنه الخمر والخمران قوله
 ان تعرضوا عليه في محل الرفع على انه فاعل فعل محذوف و
 هو الشرط وجوابه محذوف اي لو ثبت وضعكم عليه شيا
 من خشب وغيث بالعرض لخرتم انبتكم قوله
 واجيئوا اي ردوا يقال اجفنت الباب اذا رددته قوله
 وايقنوا اي اجتمعوا حسيبا بكم في بيوتكم والكفت الضم قوله الفويقة

الى الفان

اي الفان وسميت فويقة وهي تصغير فاسقة
 لخر وجهها من حجرها على الناس وافسادها وقوله لخرم
 اي تحرق قوله فواشبنكم جمع فاشية وهي كل شئ ينشر
 كالساية من الابل وغيرها قوله ختم العشاء اي سواده
 يقال للظلمة التي بين صلاتي العشاء الفجوة وبه للظلمة بين
 العتمة والعذاة العسفة قوله وباء هو الطاعون و
 المرض قال اللبث والاعاجم يتقون ذلك ونون للاول
 قوله وكاء وهو الخيط الذي يشده في السفاء قوله
 من النقيع بالنون موضع بالمدينة وهو المرعى الذي يحلبه
 للطلاب لا بد الصدقة قوله هداث الا رجلا اذا سكت
 عن المشي باللبث قوله القبولانية اي اقلبوها يقال كفات
 الاناء اذا قلبت قوله الخمر هي الخانة الضعيفة من
كتاب اللباس قوله
 الحبرة على وزن العيب يرد غاني ولجميع خبر
 ولجميع خبرات قوله ذات عذاة من باب اضافته
 المسمى الى اسمه لان ذات مسمى العذاة وكأنه قال خرج صاحب
 هذا الاسم الذي هو العذاة نحو لقيت ذات مرة اي
 مرة ومردات به ذات يوم اي يوما قال الشاعر
 عزمت على اقامة ذي صباح الامر ما يسود من يسود
 وذات الشئ حقيقة ونقته قوله مرط هو كساء
 من صوف او حرير يوزن به قوله من حبل بلحمار المهملة
 المنقش وقيل للمرحل هو الذي يكون عليه مثال الرجال
 والجميع اذا كان عليه مثال الرجال قوله حبة روميت

قوله جنت رومية وهي التي لا يكون فيها ابريسم قوله
 ملدا اي مرفعا قوله متقنا اي مغطيا انس بالقناع
 من قولهم تقنت المرأة اذا بست القناع واما فعل ذكر عليه السلام
حشر الطهريين وقوله موقدا و متقنا منصوبان على الحال و
 عاملهما ما في هذا من معنى العقد لقوله تعالى هذا يغلي شيئا قوله
 الرابع للشيطان يثير به الي ان الرابعة في مناء البيت وقوله الحاجة
 مما يتحسنة الشيطان قال الخطابي فيه دليل على المستحب في
 ادب السنة ان يبيت الرجل وعله على فراش وزوجته على فراش
 آخر قوله بطرا هو الطحيان عند النخلة وطول الغنى قوله يحمل
 اي يتحرك ويضطرب قوله ما اسفل من اللعين من الاراذل في
 في النار قوله ما موصول مبتدأ وصلته محذوف هو كان واسفل
 منصوب خبر كان او طرفا له ومن في قوله من الاراذل بيان ما والمضمار
 محذوف اي من موضع الاراذل وقوله في النار خبر المبتدأ اي
 ما دون اللعين من قدم صاحبه في النار عقوبة له على فعله ويجوز
 ان يكون اسفل فعلا ما ضيا الي ما اسفل الشخص من الاراذل
 اللعين بمعنى حوله تحت اللعين في النار يعني ان فعله ذكر في النار
 اي يعلو ومن افعال اهل النار قال عبد العزيز بن ابي
 رواد قلت لنافع ارايت قول النبي عليه السلام ما تحت
 اللعين من الاراذل ام من القدم قال وما ذنب الا ينار
 قوله يشتمل الصماء قال مالك اياها وباشتمال الصماء
 ان يتخلل الدمل ثوبه فلا يرفع منه طائبا واما بقوله صماء
 لانه اذا شتم به سدل على يديه ورجله المناقذ كالقمة
 الصماء التي لا خرق فيها والاصدع قوله او تجسي بالشوب

ورجلا متجافيان عن رطبه فيبدو منه شي من فرجه
 قال الامام محيي السنة اذا كان الثوب واسعا لظهر
 عورت فلا بأس بالاجتناب فيه لما روي عن جابر قال ابي النبي
 النبي عليه السلام وهو محبت بشملة وقد وقع عليها على فديته
 قال الجوهري احبني الرجل اذا جمع ظهره وساقه بعامة
 وقد يحسني يديه قوله خلاق اي نصيب قوله سيرا بكسر
 السين والغنة الياء يرد فيه خطوط صفراء وقيل اراد بها المصلحة
 بالحديث قوله لجانية هي اسم بلد من بلاد الشام قوله
 جبة طيالة اضافة اكلة الى الطيالة كناية عن الخلق
 لم يلبس الا بطيلسا ان ليوارى ما تحرق منه ويحتمل ان يكون
 المراد بالطيالة الباعة الذين يسعون لخلعان ويكون
 بنا الطيالة من الطلب يقال ثوب طلس اي خلق
 والهاء فيها للنسبة كما في صيارفة وقيل فيه ظرف اي حية
 خطت من الطيالة وروى جبة طيالة بالنصب
 على النعت قوله كسر وايتة منسوبة الى كسر قوله لينة
 اللينة ما يرفع بها قب الثوب وقيل لينة القميص
 حرمانه هو محذوف كريان قوله وفرجها
 اي شقيها من خلف وقدام قوله مكفوفين بالدياج
 اي يخط حاشيتيها بالدياج من لغت الثوب اي خطت
 حاشيتي وكف القميص بالضم استدار دخول الدليل
 والرواية الفارسية بالرفع في فرجها ومكفوفين وان كانا
 في المصاحب بالنصب ان قلت فكيف التوفيق بين هذا الحديث
 وبين قوله عليه السلام ولا البس المقصص المكفوف بالحريم

فليكن له عليه السلام لا يلبس القميص المكف بالمحرم ما فيه
 من مزيج يجل وتزينة فتي وان قد لبس الحية المكفوفة به قرأ
 عليه السلام الكراهية في القميص ولم يرها في الحية قول
 قضت عاتب اي ماتت قول قضتها اي الحية اي ورتتها
 من احي عاتبة قول اخرهما قال الشيخ التوشحي ادا
 بالاحراق الافناء ببيع او هبة او هلاك ضيعتها بغسل
 وقدر دال الاحراق بمعنى الافناء ولا هلاك وذلك لان لم يكن ليا من
 باضاعة المال وفي لفظ الاحراق تنبيه على شدة النكبة وقدر دوى
 عن عبدالله بن عمرو ومن غير هذا الوجه انه لم يترك كراهية
 لذلك اي اكله وهم يحررون التورق قد فيها فيه وانا من
 الغد فقال يا عبدالله ما فعلت الدبطة فاجبه فقال افلا سمعنا
 بعض اهل فانه لا بأس بها للنساء ولو صح الامر بالاحراق كما
 له ان يقول امرتني بذلك فالوجه فيه ما ذكرنا ويكون الصحابة
 قد فهم المعنى المراد منه لا انه قد فعل ذلك كراهية لها او حسب
 انها نكبة للنساء كما نكبه للرجال قول الرسخ بالدين
 والصاد مفصلا بين الكف والسعد قول كاهم جمع مكة
 وهي القلنسوة المدورة سميت بها لانها تعطي الناس قول
 بطحا اي اصبغة بالدراس وقيل الكاهم جمع لانهم قلما كانوا
 يكسوه القلنسوة فعلى هذا يكون معنى قوله بطحا اي غرسته
 واسعة قول اذرة صم المزة ما يوتر به ويكسها هاهية
 لا تزال ومعنى لا تزال للرضي والحيبة المرضية لا تزال الى انقضاء
 الساقية قول لا تزال جمع زير قوله اذا عثم اي ليس العامة
 قوله سدل اي اسلوا سبل ايضا معنا قول اذا اخذ

اي اتخذ حديثا قوله كذا دال الكاف في كذا وجمعة
 في وضع رفع على انه فاعل ليكفي اي فليكفيك من الدنيا مثلا
 كذا دال الكاف اي تقضي من الدنيا بشئ قليل كذا دال الكاف
 لا تخلفي ثوبك اي لا تعدي ضلعا اي عوضا والاصل سئلها
 في المعقول الثاني بمن لكنه اتسع فيجذف من كما اتسع في قوله
 تعالى واختر موسى قومه قوله ان الازفة وهي زناثة
 الهيبة وترك ما يؤذ زينة والمعنى ان ترك الزينة في اللباس
 من هيبة اهل الايمان قول ثوب شهره الشهره وضوح
 الامر وظهوره والمراد بثوب الشهرة ما لا يجل له ولا لما
 رتب الوعيد عليه او ما يقصد بلبس التفاحز والتكبر على
 الفقراء لا ذلالهم وكسر قلوبهم او ما يتخذ المسافر ليحمي نفسه
 صالحة بين الناس ويجوز ان يكون ثوب الشهرة كناية عن
 ما يري به من الاعمال قوله البس الله ثوب المذلة يحتمل
 ان يكون من التعاريف الخبيثة وذلك بانه شبه الضرر بالمحنة
 بواسطة المذلة بثوب كبريه في العجوم ثم ترك الضرر المقصود
 واخذ المتيه به وهو الثوب واصنافه الى المذلة لقربها من الاخوان
 ويحتمل ان يكون من استيعان التحقيق وذكر بان متيها
 يحصل الا انسان عند المذلة من تعبه لونه وضعفه ورثاثة
 هيته بثوب كبريه ثم ترك المشبه وهو امر محقق واخذ
 للمشبه به واصنافه الى المذلة وقال البس الله ثوب
 مذلة اي يصغره في العيون ويحققره في القلوب قوله
 من تخرج لله اي من قصد في تزوج الزوجة ابتغاء وجه الله
 بان تزل عن درجته فتزوج من دونه في اللقاة ويمكن ان

يكون معناه من اعطى من كل شيء روحه اي اثنين بكل
 اثنين يقترن بين اثنين كانا او تقيضين هما زوجان وكل
 واحد منهما زوج قول ان اسبح ان يري نعمته على
 عبده هذا الشأن الي ترك الشرب الخلق هذا قول
 الطاهر محمد طهر وهو الثوب الخلق وفي الحديث رب اشع
 اخبرني طهرين لا يوب به قول قلتم نعمته الله يحول
 يقول على البناء للمفعول ونعمته الله مرفوع به ويجوز ان يقرأ
 على البناء للفاعل وفاعله ضمير المخاطب ونعمته الله منصوب
 الوجه الثاني ضعيف من جهة العربية اذ دخول لام الامر
 على فعل المخطب قليل وقد جاز في القراءة الشاذة فذلك قلنا
 قول الارجوان مؤني الاصل صبيغ امر شديد الحماسة و
 المراد به هنا المباشرة وهي المرفوعة السج يتخذ من حمر
 وجهها مياثر قول ولا البس للعصفير فدل ان راد
 بالعصفير المصنوع بعد النسج للزينة فاما صبيغ غزله
 ثم نسج ولم يكن له راحة فقد خضع فيه بعض اهل العلم
 قول ربح الورد له كالمسك قول لون الاربع له كالحمار
 قول الوشم هو تحدي المرأة اسنانها وترقيتها شيئا
 بجدي ثبات الاسنان قول والوشم هو ان يغزى الحمار
 بابه ثم خشي كحل او يبلج خضر اثره او يزدق قول والوشم
 يعني تشق الشيب او الشعر من الخيبة او طلع للزينة
 والمقتضى للنهي في هذا الثلاثة تغير الخلقة قول ومكامة
 وهي المضاجعة والكميع الضجيج والشعار ثوب يغطي
 به يعني نهى ان يصنأ جمع الرجل صاحبه في ثوب واحد احاجز

بينها قول وعن النهي النهي اسم لما يقب والنهي الحزيمة
 قول ركب النور اي ركب جلودها قول الا الذي سلطان
 اي الذي حكم وحجة لعله عليه السلام كره القنم الاحاجز اليه
 من حفظ الاموال وحتم للكتب ولا يلبس الا اللينة والنهي
 في الفضة التنزيه وفي الذهب التنزيه قول القنم نوع من الثياب
 فيها خطوط من الحرير تنسج الي قنم بالغنم وهو قنم يصر
 على ساحل البحر قول ذو وفرة الوفرة الشعرية الى شجرة الادن
 قول رددع اي لطخ واثر اي محضوب بالحناء قول قطر
 بكسر القاف وسكون الطاء موضع بين عمان وسوق البحر تنسج
 اليه ثياب عسرها اعلام فيه بعض الخشونة قول تو شخ اي جعل
 طرفه على عاتقه كالوشاح يلبس عريضا من اديم من صنع الجواهر
 ولخزديشه المرأة على عاتقها وكشحيها قول نزل البر من
 الثياب امتعة البراز قول اذا مهملا مانه يقال هو آدي
 منكر على الالف وهو فعل من الاداء حفت صرته كادم
 بالقلب قول بعصفير العصفير صبيغ قول مؤزدا حال
 والعامل فيه ما في الجار والمجرور من معنى المفعول اي حصل على
 ثوب مصبوغ حال كونه مؤزدا والمؤزدا مصبوغ على لون
 الورد قول وعليه برد امر هذا اما يصيغ عزله ثم يلبس
 وما روي من النهي عن لبس المحصف للرجال وكراهية
 الكثرة في اللباس فنصرف الى ما صيغ من الثياب بعد النسج
 للزينة فاما لم يكن للزينة مثلا لا سود ولا ليل المشيع فغير داخل
 تحت النهي قول يحبس عنه اي يبلغ ذلك الناس قول يقباطي
 بفتح القاف جمع القبطية بكسر القاف وهي ثياب يفسد قاف

الاكتمب بالالف الاكتمب
 بفتح الكاف والالف واللام

أقول بالمعوزات أي بالتعويضات الواردة في الكتاب والسنة
قوله التمام جمع قيمة وهي خيرات كانت العرب يعلقها
على ولا رسم يتقون العين في زعمهم فأرسله الإسلام قولا
لغير محله لا غير وقتة ووقت جواز العزل إذا كانت الزوجة
منزوعة قولا وفساد الصبي بأن توطأ الصلوة فإذا
علمت فسدا منها وقته فساد الصبي قولا غير محرم منسوب
على الحال من فاعل بكه للمقدور في قوله وفساد الصبي والضمير
للمحور لفساد الصبي فإنه اقرب أي بكهه غير محرم أي
أذلو كان عابدا إلى الجمع لقول غير محرم منها أولان التخمير جميع
بالذهب حرام قال في جامع الأصول يعني كره هذه
الحضرة ولم يبلغ حد التحريم قولا مولاة أي عتيقة قوله
يوم القلاب القلاب بالضم والتحقيق ما للعرب مشهور أن
للعرب وقال في الفايوق القلاب ما بين الكوفة و
البصرة قولا حبيب الفقيه هنا بمعنى مفعول وهو
من حبيب من زوجة أو ولد والتحقيق والمعنى أن ذلك
يضرب حبيب مضرة النار قولا خروضا بالضم والكسر الحقة
من الذهب أو الفضة قال الإمام محمد بن الحسن
بس حاتم الذهب حرام على الرجال فالنساء فكن قوما
لبسهن وكذا الحل بالذهب حديث أسماء
بن عبد الله رسول الله قال أي امرأة الحديث وروى ابن سيرين
أن أبا هريرة كان يقول لا يلبس الذهب قالوا فإضاف
عليك الذهب واللاكنون على أبا حنيفة للنساء وقيل في حديث
أسماء أنه وعبد جله فيمنع اليهودي أن يكون وقيل كان هذا في

الزمان

الزمان الأول ثم نسخ بدليل حديث أبي موسى أنه قال قال رسول الله
صل الله عليه وسلم أحل الذهب والحجر اللائق من أمي وروى
عن نافع ابن أبي عامر كان يحل بياض الذهب ويكسر لسانه البرسيم
وكذا أن يراد بالأحاديد الواردة في تحريم الذهب وفي حديث
واللائق في محله الذي وردت في أبا حنيفة لم يحل على غير
استدراكه من باب النحال قولا في أولان
أي زمان يجعلان بين أصابع الزجلين والقبال بالضم الزمان
يكون بين الأصبع الوسطى والتي يليها قولا لا يزال يكسب أي
قار على المشي قولا ليخفها جميعا أي ليحبل الدر جليته حافيه
عارفين وإنما نص عن ذلك لا شعاع بقوله للزوجة وأما إلى
الحبط في المشي وقوله وليخفها فهو فتح الياء والغاء من حفي
يخفي إذا مشى بلا خوف ولا تعال أي ما روى عن عائشة أنها قالت
ربما مشى النبي عليه السلام في نعل واحد فقال صحبه أنها من
فعل عائشة وإن صح عن النبي فهو شئ ما در فلعله اتفق
طريق في ذلك وإنه بسبب ما قال للإمام محمد بن الحسن
بعض الناس أخرج أحاديث من اللكم والدنيا إلى الرداء في
على أحاديث المنكر في الكراهية يلبس على النعلين وأصل الخنيز
باب الترجيح قولا الفطرة
خمس فرت الفطرة بالسنة نظر إلى أنها من سنن
الأنبياء التي ليس بالان تقتدي بهم فيها فإن قلت كيف التوفيق
بين هذا الحديث وحديث عائشة رضي الله عنها عشر
من الفطرة قلت تختم له إشارة إلى هذا الحديث على معطها
ويحتمل أنه أراد به حصرا يختص بالتأويل في سنة الأنبياء من

الفضولات والزوايد المتصلة بالبدن فانها لا يزيد على هذا الجنس
ولا يحذر ادخل حلق الحائض وتنقي الا بطل الى تنف شعورها قوله
احقرا يقطع الهمة اي بالغوا في حزن الشوارب واصل الاحقاد
الاستقصاء في الكلام وفي معناه انهم كانوا الشوارب في رواية
والنقل في الطعام والشم والعقوبة وغير ذلك ويراد منه
المبالغة في ذكر الشيء قوله اعفوا اللح مثل قوله او فروا
الحكي اي لا تأخذوا منها حتى يكثر يقال عفا البيت والشعر
وغیر مما اي كثر وعفوت انا واعفيت لغتان اذا فعلت
به ذلك وعلى هذا فلا روي ان يقطع الهمة ويوصلها قوله
وقت لنا معناه ان اقضى المدة التي يترك فيها هذه الاشياء
هي اربعون ليلة والا فقد روي ان النبي عليه السلام كان ياحظ
اطفان وشاربه كل جمعة ان يروح الى صلوة الجمعة
قوله لا يصعبون اي لا يحصون قوله كالشامة
الشامة بالفتح نبات له ثم ابيض يشبه بياض الشيب
قال الجوهري التغام بالفتح نبات يكون في الجبال ينضج
اذا نبت يقال له بالفارسية فرمنة سبد ويشبه
الشيب العاقل تغامة قوله ب لون السدر هنا
انحاء الشجر من غير ان يقسمه بنصفين وترسل نصفان
جانب عيبه على الصدر ونصفان جانب راسه على
الصدر قوله للرجال اي المتشبهات بالرجال
ويذكر عليه ذلك في مقابلة المختار روي انه صلى الله عليه
اخرج مختارا من المدينة عن ابي هريرة ان النبي عليه السلام
صلى الله عليه لم اني مختار قد خضب يديه ورجليه بالحناء

فامر به فبعى الى البقيع قوله الواصلة هي التي تصل شعورها
بشعر غيرها يريد بذلك ان يظن بها طول الشعر المستوي صلة
التي يامس من يفعل بها ذلك قوله الواصلة من الوشم
هو ان تغرز المرأة ظفر كفها معصمها بآلة حتى تدمية
ثم تحشوه بالحل فيحضر ويجعل في وجهها الخيلان يحل
او ملاء والمستوشمة التي تد وتطلب ان يفعل ذلك بها
قوله والمتمصات من التمص وهو تنف الشعر من الوجه
فالنامصة التي تنف ذلك والمتمصه التي يفعل بها ذلك قوله
المتفحات هن اللواتي يعالجن اسنانهن بعد ما شرعن في السن
حتى يكون لها محدد ورقة فيتشبهن بالشواب وهن اللواتي
قوله للحسن اللام فيه للتعليل اي التي فعلت الفلح لتحصيل الحسن
قوله المغيرات خلق الله كالبيان والتفكير للمفحات
قوله ما بين اللوحين اي الزقير قوله العين حق
اي الاصابة بالعين حق ولها تأثير مقضى لا شبهة فيه
والنفوس البشرية اثار خبيثة وهي من مجملها قوله
ملبدا التليد ان يجعل في راسه لزو قاضيا او عملا
لسلما فلا يقدر قوله نهى ان يتعافى قوله في شرح
السنة النهي عن التزعزع للرجال ان يتناؤا للآلة
منه اما القليل فقد وردت بالرخصة للمتزوج قوله
وبيض الطيب اي بريقة قوله استجر اي استعمل الحمر
وحصل الحمر فيه للخود والالوه بفتح الهمزة وضمها وضم
اللام وثبديد العا والعود الذي يتجرب به والمطارة
المراية بما يريد ايجته من الطيب يقال عود مطري ومطري على
القلب

قوله الاغسل اسمي سليمان الجهمي قوله لا تغسل يدي في
نهي تيمم يدي لا يغسل يدي تخريم قوله طيب النساء ما ظهر لونه اي اذا
اراد ان يخرج من فاما اذا كان غدا زواجه من فليطيب بها
شئ قوله سكة قبل السكة طيب يتخذ من خلط قوله دهن
راس الدهن بالفتح استعمال الدهن قوله وتزج لحية
اي تشيطها قوله الغناع وهي فرقة تعلق على الراس بعد اتحار
الدهن فيه لئلا يفسح العمامة شبيهت بقناع المرأة والمعنى بكثرة
التحار واستعماله بعد الدهن قوله قدمه مصدر للمرأة
من القدم قوله غدا يراي ذرايب قوله يا فوخه
وهو ما بين النزعتين من الداس قوله نهى عن التزجل اي
الامتشاط قوله لا غباءه وان يفعل يوما ويشكر
يو ما المراد به النهي عن المواطبة والاصتمام عليه لانه مباغاة
في التزجين ولذلك نهى في حديث فضالة عن كثير من الارفاة
وهو التدهين والتزجيل كل يوم واصل الارفاة من الرفقة
وهو ان يرد الابل الماء كل يوم ومنه اخذت الروايات
وهي الخفض والدعة فكله النبي عليه السلام الا فرط
في التزج من التدهين والتزجيل وفي معناه مطاهرة
اللباس على اللباس والطعام على الطعام على ما هو عادة
الاخارج واما المقصد في جميع ذلك ليس معناه ترك
ترك اللطمان والتنظف فان النظافة من الدين
قوله جلاء اي نعل قوله فليكره اي بالترجيل
والتدهين ويروي ابا قنافة قال يا رسول الله ان لي محبة
اوارجلها قال نعم والكرهها فكان ابو قنافة دهنها

في اليوم من نين من اجل قول النبي عليه السلام والسما
قوله والكم قال في شرح السنن في اللثة الوسم
وقيل نبت اخر مشد الحنا براق اللون وهو مفتوح الثنا
ومكته والواو في قوله والكم يعني اولان الخضاب مع اللثة
يكون اسود وقلبي عنه قوله السببية السببية
باللثة جلود البقر المبدوعة بالقرط يتخذ منها النعال يعني بها
من اليمن يلبسها المتعمون وكانها سميت سببية لان
شعرها قد سيب عنها اي حلق وازيل قوله بالورس هو
نبت يشبه الزعفران يكون في التام قوله قد غضيب
للمنار اراد به خضاب الشجر لا الكفر قوله ولا تشبهوا
باليهود والنصارى اي وفي ترك التغير فانهم لا يصبغون
اصل القول عليه السلام في حديث ابي هريرة ان اليهود و
النصارى لا يصبغون مخالفا لهم وقال بعض الفضلاء من
هذا الحديث غير والشجر بغير السواد ولا تشبهوا
باليهود والنصارى يتغير الشجر بالسواد فانهم يحزون
الشجر بياض الشجر يقال شاب راسه شيب وشيبة
قوله فوق الحجة قال في شرح السنن فيقال الوقفة
الي شحة الاذن والحجة الى المنكبة واللمة التي المتسالي المنكبة
قوله بني افرهم عبدالله وعون ومحمد بنو جعفر بن ابي طالب
وسماه اخاله اتساعا لانه ابن عمه واخوه في الدين قوله
لا تنهك اي لا تبالي في الخفض ويروي اسمي ولا ينهك تقير
لقوله اشتم اي لا تستقص شبه القطع البين باشمام الرائحة
قوله الرجل الى المشبهة بالرجال قوله فاطمة بدل من انسان

اي كان اخر عهد فاطمة قوت عليها فاطمة بدل
 من الضمير المحرور في قول عليها وفتح فاطمة في موضع الجواز لها غير
 منصرف قول حلت اي زينت اشتقاق من التخليق قول
 قلين القلب السواد قوت عصب يسكون الصاد من جاة
 بحذو بسمي فرس فرعون يتخذ منه الخرز ويكون ابيض
 قول من عاج اراد بالعاج هنا عظم ظهر السلحفاة البحرية
 فاما العاج الذي هو عظم الغنبل فنجس عند الشافعي طاهر عند
 ابي حنيفة قوت بنيت الشعر اي شعر الاهداس الذي ينبت
 على الاخفاف قوت اللدود بالفتح ما يستقي المرء في احد شقي
 الفم ولابد الفم جانبنا والسعود بالفتح هو ما يجعل من الدواء
 في اللانف والمشي بفتح الميم وكسر الشين وتشديد الباء فجعل
 من المشي بفتح الميم وهو الكواء للمعالة لا يجعل شارب على المشي
 والتردد الى الخلاء يقال شربت مشيا ومشوا يعني دواء المتي
 وروى عن علي انه كان يكره الحنيفة وعن ابن عباس مثله
 قول ما من علي ملا من الملايكه الا قالوا عليك بالحجاء لعل
 الصحابي اقدم على هذا الاخبار بالتلقي من قبل الرسول ومن
 سمع عنه ووجه مبالغة الملايكه في الحجاء مسوي ما عرفوا في
 المنفعة البدنية هو ان الدم مركب القوى النفسانية
 الحائلة بين العبد والرب وبخلت **نور** ووجه النفس
 واذا ترقى للدم يورثها النساورة وبذلك تقطع الاوحنة
 المنبعثة من النفس الامارة وتتجسم مادتها فتزاد
 البصيرة نورا الى نور قوت من الكورة الكورة المدينة قوت
 انها تنفتح الضمير في انها القصة قال في الاحياء المشهور

حرام على الرجال دخول الحمام الا بميزر وحرام على المرأة دخول
 الحمام الا نقباء او مريضة ودخلت عالشة مرضى الله عنها
 حماما من سقم فحينئذ يكون يميز وشايح ويكره لدخول ان
 يعطيها اجرة الحمام روي ان عمر بن الخطاب في الحمام ووجه
 الى الحدار وقد عصب عينيه بعصابة وقال ابن عمر قد قيل
 الحمام من النعيم الذي احذثوه هذا من جهة الشرع واما من
 جهة الطب فقد قيل الحمام بعد النوبة امان من الجذام وقيل
 بولته في الحمام فايما في الشتاء انفع من شربة دواء ونومه في
 الصيف بعد الحمام تعد شربة دواء والله اعلم بالصواب
باب التصاوير قوت فيه
 كلب ولا تصاوير قال الامام محمد بن الحسن في ظاهر الحديث
 يعبر جميع انواع الطلاب وقيل يختص بالاجواز اقلنا و
 من الطلاب وكذلك الصور لا فرق بين ان يكون لها
 اشخاص او لا اشخاص لها كالمقوشة في الجدار والفرش
 وقد رخص بعض اهل العلم فيما كان منها في الاغاط التي توطأ
 وتدا من بالارض قوت واجما اي حرما قوت اسم اهله
 اما مخدوف الفة للتخفيف قوت في طالع هو بيت من شعر
 قوت ويترك كلب تحايط الكلب لعمر محافظة لما ربط
 الكلب بلا كلب قوت تصاوير جمع التصليب وهو في الاصل
 صنع الصليب وتصور في فاطمة على الصليب بنفسه سميت
 له بالمصدر ثم جمع على تصاوير والتقصير الا بطلان وقد اخرج
 البناء بعضها من بعض عن ابن عباس ان النبي عليه السلام
 لما رأى الصور في البيت يعني الكعبة لم يدخل حتى امرها

فجئت وراي ابراهيم واسماعيل بايديهما الا زلام فقال اصل الله
 عليه فانهم والله ما سبقتهما بالازلام قط قوله فاخلقتم
 اي صورتم قوله سهوة وكالصفة بين يدي البيت
 وقيل بيت صغير كالمخدر وقيل من شبه الرف والطاق
 موضع فيه الشيء قال ابن اعرابي السهوة الكوة بين الدارين
 قيل هي الكندوج قوله ثم قتب بضم النون والباء وبكسر
 اي وسادقين قوله غطا اي ستوا وصوفي للاصل اسم لضرب
 من البسط وجمع غطاء قوله يقاسون اي يشبهون
 فيخلقون ما ينامي خلق الله اي مخلوقته او يشبهون فعلهم
 بفعله اي في التصوير والتخليق قوله يحكم الحكم بضمين الرويا
 وحكم بالفتح يحكم بالضم حلما راي الرويا وتحكم اذا ادعى انه
 راي ولم ير قوله كلف ان يعقد بين شعيرتين اي عذب
 حتى يفعل ذلك فيجمع مالم يكن جمع اي عذب ابدان يكلف عالم
 بقدر نظره قوله عليه السلام من صور صورة كلف ان ينفخ فيها و
 ليس بنا فح وقيل ليس معنى ان ذلك عذابه وجراؤه بل
 يكون ذلك شعابه يعلم انه كان يزور الاطلام ان قلت نعم
 اذا مت عقوبته على كذبه في يقطعه قلت لان الرويا الصادقة
 جز من النبوة والنبوة لا يكون الا وحيا والكاذبة في الرويا
 يدعي ان الله تعالى اراده مالم ير واعطاه جزا من النبوة ثم
 والكاذب على الله اعظم قرينة فكذب على الخلق او على نفسه
قوله الا انك اي الانسب قوله بالزندشير وهو الزند
 يقال وضعه يقال شاربدين اردشير ماني ملوك خراسان
 ولا جله يقال يقال الزندشير وشبه رفعت بالارض وسميها

اربعة اقنصام تشبها بفصول الاربعة والرقوم المجموعة
 ثلاثين يوما والسواد والبياض بالليل والنهار والبيوت
 الاثني عشر بالشهور والكعاب بالاحكام السماوية واللعب
 بها بالكسب فصارت الملاعبة بها حديرا بالموعيد المذكور
قوله فاشيد جمع مثال وهو الصورة قوله فقام اي
 ستر قوله فمروءة نراس التمثال الحديث قال الامام
 محيى لستبة فيه دليل على ان الصورة اذا غيرت
 هيته بان قطع راسها او حلت او صالها فلا باس قوله
 وصنع من النار اي طائفة من النار او قطعة
 منها فمن التبعية من متعلقة بمقدار اي كائنه من النار
وقال المظهر في شرحه معناه يخرج شخص
 من النار فمن يتعلق يخرج قوله جبار اي مستدعا
قوله عنيد هو الجابر عن القصد الباع قوله الكوبة
 طبل وهو طبل طويل دقيق الوسط واسطح طرفاه ينسب
 الى المحنثين وقيل البربط قوله اي يقفوا اثر الحماة
 لاعبا بها وسماء شيطانا لا اشتغاله بالا يجنبه و
 مباعده عن الحق وسمى الحماة شيطانة لانها اورثت
 الغفلة عن ذكر الله تعالى وعز امر دينه ودينه وانه اعلم
باب الطب والبرقي قوله
 شرطه محم يريدها ضربة النجم موضع الحماة قوله
 اوكية بنار قال الخطابي الكي داخل في جملة العلا
 الماذون فيه واما قوله وانا انتهي عن الكي فشي كان في
 صدد الاسلام او يكون نفيه عليه السلام عن الكي محمولا

على ان يفعل احسنه اذ اعني الداء قبل وقوع الضرر
 وذلك مكروه ويحتمل ان يكون النهي عن صرفه الى صون
 علم النبي عليه السلام انه لا ينفع فيها قول كالحذو عرف
 في اليد يقصد يقال له انهم الذين وانما كواه ليندر موضع
 الشق ويحتمل قول فحسمه الحسم القطع ومم الكي حسم
 لانه يعطى قول يشق المشق قص فصل السهم اذا كان طويلا
 غير عريض وان كان عريضا فهو المعجلة قول استطلق
 بطنه استطلق البطن نواحر الاسهال ولعله عليه السلام امر
 بسقي العسل لانه عليه السلام علم ان سبب اسهاله اجتماع
 فضلات كثيرة بلغمية لرجه تدفعه الطسعة فاستنصب
 امداد الطسعة بما يقطعه ويجريه فامر بسقي العسل كربة بعد
 اخرى حتى يسهل ما بقي منها قول كذب بطن اخيك اي
 احطأ الدوا فلم يصيب حظه منه قول امثال اي افضل
قول القط بالضم من عقاقير البحر قول من العسل العذرة
 وهي جمع الحلق وذلك يتولدتان من جريان الدم واخرى
 من البلغم وهو اكثر ما يعرض للصبيان ولعل القط ينفع من الضرب
 الثاني لانه صار يابس فاذا اخذ ما واصل الى العذرة انقبضت
 وانفتح الطريق لما فيه من اليبس قول علام اصله على
 ما خذفت الالف كما قيل عم وحنام قول تدع عن الدغش
 الرفع وغش الحلق والعلاق ما يرفع به العذرة من اصبع وروي
 بهذا العلاق وهو عن العذرة ورفعهما قول منها ذات
 الجنب وغيرها اي منها شفا ذات الجنب قال الزهري
 بين لنا اثنين ولم يبين لنا خمسة والعود الهندية هو القط

القط

القسط البحري والسعوط ما يجعل بالانف واللدود ما يصيب
 في احدي شفي الغم وذات الجنب ورم في العشاء المستبطن
 لازمة ووجع ما خلف تحت الاصلح قول فابردوها
 اي اسقوا الحجوم بالماء لان الماء ينسا بسهولة فيصل الى ما امن
 العلة ويدفع حرارتها من غير حاجة الى معاونة الطبيعة
 فلا تشغل بذلك عن مقاومة العلة قالت للطباء الماء القراح
 انفع شراب للحجوة من حمى حادة لشدة لطافته وسرعة تقوده
 وخفته على الطبع وذلك لان جميع الاشارة سواء فيها عذائنة
 يحتاج ان يحل فيها الطبيعة فينقل ورودها عليها فلا ينفع
 بها انتفاعها بالماء قول ولحمته بالتحقيقة سم الحوام كالحية
 والعقرب قول والنملة هي مشور قول ومن الله
 حل صفار مع ورم بما يخرج في الجنب لم يتفرج فيسمى
 ويتسع ويسمها الاطباء الذباب قول رخصه رسول
 الله صلى الله عليه في الرقية من الحين والحة والنملة لم يرد به نعم حوار
 الرقية في غيرها بل يجوز الرقية بذكر اسم الله تعالى في جميع
 الاوجاع فان النبي عليه السلام كان ينقبث على نفسه بالمعوذات
 وقال صلى الله عليه لا يرقى بها الكتاب على عتم من ابن علمه
 انها رقية احبتم اقتسموا او اضربوا الى معلم بهم وقال
 وقال ان احق ما اضرم عليه اجرا كتاب الله والرقية المنهية
 ما كان فيها شرك او كانت بغير لسان العربي ولا يدري
 ما هو ولعله يدخله سحر وكفر وانما حصر الثلاثة بالذكر لانها اول
 بالرقية قول سفعه بالضم قول نظره اي من الطين قول
 بها اي بتلك الطارية نظره اي عين اصابتهما من نظر طين قبل عون

الجن انهم من استسار الرياح قوله فلو كان شيء سابق القدر
سابق العين يعني ان اصابة العين تاتى اولها من ان يجا جل
القدر شيء وزواله قبل ان وان المقدر كان ذلك العين وفيه
تاكيد لقوله العين حق قوله واذا استفسلتم وكانوا يرون
سنة اذا غسل اطراف العين وما تحت اذن وصب تلك
الغسالة على العيون برك فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا
يستعوا عن الاغتسال اذا اراد منهم ذلك قوله المحرم يجوز
رفعه على انه خبر مبتدأ محذوف ونصبه على قوله
احتمل المحرم وجره على البدل قوله يطعمهم اي يحفظ قواهم
ويغدهم بما يفيد فائدة الطعام والشراب في حفظ الروح
وتقوم البدل قوله من المشوكه هي حمرة تغلوا الوجه و
الحسد يكون فيها شدة وخشونة ويقال شيد الرجل وهو شوك
اذا اصابه ذلك وكذلك اذا اصابه الشوك قوله تشمتين
اي تظلمين مشي البطن يعني لاسهال قوله الشنم
هو حنك شبيه بالحنك وهو من العافير المتهلة قوله
يار من اتباع حار كقولهم شيطان لسطان واكتع واشبع تاعان
لا جمع وروي خارجا بالجمع في الثاني وهو ايضا من الاتباع قوله
قوله بالسنا بالفتح والقصر شيت يتداوى به ولا يتداوى
محرم اخلف اهل العلم في التداوى بالشيء النجس فاباح
كثير تناول الشيء النجس للتداوى الا الحمر لان النبي اباح
للزهرط الغرابية شرب ابوال ابل ومنع اكثر اهل العلم تناول
الحمر للتداوى كقوله عليه السلام انها ليست بدواء لكنها
دار وعن ابراهيم قال كانوا يكرهون ان يسقوا دوابهم الحمر و

سداي

وسئل ابن سيرين عن الترياق فقال امره ان يسقي
ولو علم ما فيه ما امر به قوله عن الدواء الخبث قبل ايداد
به اخبث الخباثة بان يكون فيه محرم من حرام او حرام مالا يوجب
كل طه من الحيوان فلا يجوز التداوى به الا ما خصت السنة من
ابوال ابل قوله قبل ايداد به الخبث من جهة الطعم والمذاق
والا يكره ان يكون له ذكرا فيه من المشقة على الطباع و
الغالب ان طعم الادوية كرهية ولكن بعضها اريد
احتمالا واقل كراهية قوله من وثار الوثار بالهمز
ما يصيب العضو من جذر واثار وقيل وجع يصيب العضو
من غير كسر قوله ضرع بكسر الدال كل حنضة العامة
بفتحها وليس بسديد ولعل النبي عليه السلام نهى عن قتالها
لانه لم يداوى بها الا لخصاستها او لاستقذار الطبع عنها
اولا لانه داي فيها من المضرة اكثر مما داي الطبيب فيها من
المنفعة قوله الاخذ عير الاخذ عير عيرت في خلف
العنق يحجم منه قوله يوم الكدم اي يوم كان فيه
دم والمراد به قتال ابن آدم اخاه وقد قتلته كان في يوم
الثلاثا قوله لا يبقا يقال بقا الدم برفا اذا سكن
قوله ضح اي برص واصيل للوضوح الياسر قوله
او اطل اي اطل بالنبوة يقال طليت بالدهن واطليت به
على فتحت قوله ال عبد الله والعبادة من كبر الضحاة
اربعة عبد الله عباس وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن الزبير
وعبد الله بن عمر واذا اطلق ولم يوصف بان فالمراد به عبد الله
بن مسعود قوله والنسوة بكسر النون من السحر و

ل

وهو الذي يحب المرأة الى زوجها واما التولية بضم التاء فهي الولاية
وجعله من الشكر لا اعتقاد من ان ذلك يوثق ويفعل خلاف
ما قلنا الله قول تقذف على نساء الجاهل اي ترمي بما
يبيع الوصي ويجوز على بناء الفاعل اي ترمي بالرمي والماء
من الوصي قول اختلف اي اتردد اليه قول يتخسها
النفس الضرب قول عن النشوة هي بالضم نوع
من الرقية يعالج به من كان يظن ان فيه من الجن ويمن
نشق لانهم كانوا يرون ان بها ينشق عن الممسوس ما
ما خاض من الداء قول ما بالي ما ابس اي لا عباد يا علي
الصالح ان انا فعل كذا وكذا اي يكون وجوده على كعدة
ان انا فعلت فعلت كذا وكذا ويجوز ان يكون معناه
ان صدر مني احد الاشياء المذكورة كنت ممن لا يبالي بما يغفل
حما لا يجوز فعله شرعا الاول نافية والثانية موصلة
واتيت صلتها والعائد اليها محذوف اي ما اتيت
والموصول بصلته في محل النصب على انه مفعول لا ابالي
وانا فاعل فعل محذوف دل عليه ان الشرطية وجوابه محذوف
يدل عليه ما سبق اي ان فعلت كذا وكذا لا ابالي بما اتيت قول
لا رقية الا من عين او حمى او دم اي لا رقية اولي و
انفع الا منها كما يقال لا فتى لا على قول للشفاء بكرة
الشكين الجحيم وبالفاء والمدهى يست عبد الله بن عبد
قيل الحجة وهي من المهاجر الاول ومن المبايعات وكانت
من عقلاء النساء وفضلها من قول هذه اسارة الى حفصة

بنت عمر زوجة النبي عليه وهو المفعول الاول والمفعول
الثاني رقية النملة هي قيل الداء فيه برقية النملة هي التي يسبحها
المتطبون الذباب كما من وقيل ارا د برقية النملة صفا قول
لن يسبحها رقية النملة وهو قول من العروس تتعقل وتخضب
وكل شي تقدر غير انها لا تقضي الرجل فارا وصل الله عليه هذا
المقال الثاوي بلفظة رضى الله عنها والعرض بناديسها
حيث اشاعت السر الذي استوعقت اياها على ما شهد به التبريد
وذلك قوله تعالى واذا سر النبي الى بعض نواحيه حديثا لاية
على هذا المعنى نقل الحافظ ابو موسى رضى الله عنه في كتابه قول
ولا جلد مخبأة عطف على مقدر وذلك المقدر مفعول لقوله
رايت وقول كالיום صفة لقوله جلد فلما تقدمت
عليه صار تشريحا لاه وتعيد الكلام ما رايت جلد غير محيا
ولا جلد مخبأة كجلد رايت اليوم في الغومة والبياض نظير
قول وس نصف ناقته وشبهها بشور وحشي طلبها
كلاب حتى اذا الاطاب قال لها كالיום مطلوبا ولا طلبا و
اي لم ار مطلوبا ولا طلبا لمطلوب وطلب ريتها اليوم الكلاب
صاحب الكلب وقول لها اي للكلاب الفوارى ويريد بالمطلوب
الثور الوحشي وبالطلب للكلاب وهو ع طالب مخادم
وخدم قول فلبط يقال لبط به على صيغة المحمول اذا
سقط من قيام وكذلك اذا صرع قول فتغلظ عليه اي
بالكلام قول لا حرف التخصيص اي هلا دعيت له بالبركة
قول داخلة ازاره قبل ارا د بداخلة الا ازار المذاكير وقيل
الاخا ذ والورث وقال ابو عبيد ارا د بداخلة ازاره طرف

الذي يلي جسد مما يلي جانب اليمين فوالذي يغسل قال
ولا اعلمه الا جاء مفسر في بعض الحديث قول الذين
ترك فيهم الحسن قال المظهر في شرحه قد جاء في الحديث
ان من لم يذكر اسم الله عند الجماع يجماع مع مع الشيطان والظن
وذكر في التقاسير هذا المعنى عند قوله وشاركهم في الاموال
والاولاد هذا ظاهر الحديث ولعل المراد ما هو المعروف
عند الناس ان بعض النساء من يعشق بها بعض الجن و
يجمعهما ويظهر لها وربما يذهب بها من بين قومها الى
حيث يشاءن وسما مغربين لكونهم مبعدين عن ذكر الله تعالى
في اوايل امورهم من قولهم غرب الرجل اذا نفى من بلد الى بلد
وقال في شرح السنة قيل سما مغربين لانه دخل
فيهم عرق غريب روي ان عثمان رضي الله عنه راي صبي يلجأ
فقال دسوا نوتته كيلا تصيب العين ومعنى دسوا اي سوزوا
والنوتة التقية التي في ذقن الصبي الصغير وانه اعلم
بالخبر **باب** **الفعال والطيرة** قوله الطيرة
الطيرة التشام يقال طير الرجل طيرة كما يقال تحيرت الشئ
خيرة ولم يحج المصادر على هذا القياس غير مما قال الله تعالى
انا نطرنكم ان تشاء منا قالوا طائركم معكم اي شومكم
قال الجوهري الطيرة مثال العنبة ما يتسام به من الفأل
البدوي قال في شرح السنة الطيرة مأخوذة
من اسم الطير وذكر ان العرب كانت تنطير به روح الطير و
سبحها فيصدم ذلك عابثهم من مقاصدهم فشاء البشرع
وابطله واخبر انه ليس له تأثير في جلب نفع او دفع ضرر

ويقال الطيرة ان يخرج الامر فاذا راي ما يجب من راي
راي ما يمكن انصرف قوله وخيرها الفأل اي الفأل
خير من الطيرة وليس معناه ان الطيرة فيها خير والفأل
خير منها لانه لا خير في الطيرة اصلا ولا يجوز العمل بها بل
هذا مثل قوله تعالى واصحاب الجنة يومئذ مستقيل
واحسن مقبلا يعني اصحاب الجنة خير من اصحاب النار
ومعلوم ان لا خير في اهل النار الفأل مأموز وقد تحققت
وجمعه قول وهو يكون فيما الحسن وليس هو الطيرة لا يكون
الا فيما ليس وانما احب النبي عليه السلام الفأل لانه فيه رجا
لخير والفايدة ورجا الخير احسن بالانسان من اليأس
وقطع الرجاء عن الخير قوله الكلمة الصالحة يعني الفأل
ان يعتقد احدكم فيتم كلمة طيبة تفرحه وتخرجه على ذلك الامر
عنه الاصحح انه قالك سالت ابن عوف عن الفأل قال
هو ان يكون من يضافت مع ياسم امر يكون بعرب حبيب
او بانسان يكون طالبا فيسمع يا وجد قوله لاعدوي
الاعدوي ان يكون بعرب حرب او بانسان برص فتسقي محالطة
حذرك ان يورد ما به اليك ويهبط ما صابه فقال عليه السلام لاعدو
اي لا يودي شئ شيئا بطبعه انما هو بتقدير الله وسابق فله قضاءه
بدليل قوله الاعرابي مر اعلي الاول قوله الهامة يعني
اسم طير يقال له بالفارسية كوف ويوم وكانت العرب
تزعم ان عظام الميت تصير هامة فتطير فيقولون لا بد من
ميت ولا يخرج من قبر هامة وتورد في بلد ذلك الميت
وثاني الميت بخبر اهله وكانوا يسمون الصلوة ومن ذلك

ومن ذلك تطير العامة بصوت العامة فابطل الشرع ذلك قوله
والاصغر كانت العرب تنعم ان الصفر حية في البطن تصير
للانسان والمماشيه اي تلدغه وتودي به اذا جاع وهي علي
من المذب عند العرب فابطل الشرع ذلك وقيل اراد بالصفر
الشعر الحروف وكانوا يثبتون بصفر فابطل النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك قوله وفر من المجذوم قال في شرح السنن قيل
هو خصه من اراد ان يجيب عنه كقوله عليه السلام
في الطاعون اذا وقع بارض فلا تقدموا عليه فمن لم يجترعده
متوكلا فحسن بدليل انه صلى الله عليه وسلم اخذ بيد مجذوم فوضعا
معنى القصعة وقيل ان الجذام علقها راحة تسقم من
للال مجالته صاحبها ومواكلته لاشتمام تلك الراحه وليس
هنا من باب العدوى بل هذا من باب التطهير كما ان كل
ما يعافه الانسان واشتمام ما يكره ربحه والمقام في بلد لا يؤمن
هو له طبعه يضره وما يوافق ينفعه باذن الله كما قال الله
تعالى وما من بشار بن به من احد الا بان الله قوله ولا تؤيد
ما كانت العرب عليه من نسبة المطر الى انوار الكواكب الثمانية
والعشر من التي هي منازل القمر وتقول مطرنا بنوكذا فابطل
الشرع ان يكون بنو النجم شي الا باذن الله كما قال عليه السلام
اخبارا عن ربه وجل قال من مطرنا بفضل الله وبرحمته فذلك
مومن بي كافر بالكواكب ومن قال مطرنا بنوكذا فذلك
كافر بي مومن بالكواكب واصل النور النهوض سمي نوالا
اذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق بنون
وقد يكون النور السقوط قوله ولا هو غول العول واصل الغيلان

وهي جنس من الجن والشبه ما طين ليس معنى الحديث في الغول
كونا وانما اراد ان العرب كانت تقول ان الغيلان تظهر
للناس في الغلوات في الصور المختلفة فتضلم فنهلك
فاخبر الشرع انها لا تقدر على شي من الاضلال ولا اهلاك الا باذن
الله وفي الحديث اذا تقول الغيلان فبادروا بالاذان يقال
تقول تقولوا اي تلون قوله العيافة اي زجر الطير قوله
والطرق اي الضرب بحصا كما هو عاقبة الكهنة واصل الطرق
الضرب ومنه مطرقة الصايخ والحداد وقيل هو الخط في الرمل
قال في النهاية العيافة زجر الطير والتقاويل باسمائها
ممرها قوله من لحيته اي السحر يعني هذه الاشياء محرمة
كالسحر وقال ابن سيرين لحيته السحر فعنا جبيذ
من عمل لحيته قوله وامنا الامناء الا وقد يعبر به النظير
ويستحق الى قلبه الكراهية فيه فحذف اختصارا واعتمادا على
فهم السامع قال في شرح السنن قال سليمان بن
سحب قوله ما لنا الا ليس من كلام النبي فكانه يقول ابن
مسعود قوله ولكن الله يذهب بالتوكل يعني اذا خطر له
عارض الشيطان فتوكل على الله وسلم اليه ولا يحمل ذلك الخطر
عفرا له ولم يواخذه به وان تكن الطين اي الشوم ففي الدار
الحديث يعني ان الشوم لو كان له وجود في شيء لكان في هذه
الاشياء لانها اقرب الاشياء له من غيرها والبقها به لكن لا وجود
له فيها فلا وجود له اصلا قوله فاذا اعجب اسمه
فرح به الحديث يدل على انه ينبغي للانسان ان يجتار لولده
وضله الاسماء الحسنة فان الاسماء الملووه قد توافي القدر

روى ان عمر بن الخطاب قال لرجل ما اسمك قال حمزة قال
ايمن من قال ابن شهاب قال من قال قال من الحرفة قال
مكنك قال حمزة النار قال يا ايها قال بذا نطفي فقال
عمر ادرك اهلك فقد احترقوا فكان كقوله عمر رضي الله عنه قول
فروها اي اتركوها قول ذميمة فعيلة بمعنى مفعولة فامرهم
بالتحول عنها لانهم كانوا فيها على استئصال لظلمها واستحقاق
فامرهم بالانتقال لينزل عنهم ما يجدون من الكراهية لانها سبب
في ذلك قول وميرتنا الميرة الطعام نبيان الانسان اي
يطلبه قول فان من الفرق الفرق ملائكة الدار وملائكة
المرض والتلف للعالم وهذا من باب الطب كما ذكرنا في قوله عليه
السلام وفر من المجزوم الامن باب العوي والله اعلم
باب الكهان قال في المظهر في شرح
الكهان الاخبار من علم الغيب يعني ما كان مستورا عن الناس
والذين يخبرون عن غيب انواع كاهن وعراف ومجذوفا كاهن
من يدعي ان له اصحابا من الجن يخبرونه عما سيكون في الزمان
المستقبل ومن الكهنة من يقول اعرف الغيب بعينهم اعطيت
والعراف هو الذي يدعي معرفة الامور بمقامات واسباب
يستدل بها على مواقفها كالذي يدعي معرفة السارق ومعرفة
مكان الضالة والمجذوم من يخبر عن المستقبل بطاوع النجوم
وغفوة وسين وكل ذلك مذموم في الشرع فان الغيب لا يعلم
الا الله قوله ذلك شيء محض احكم في نفسه تعالى ذلك شيء يعتري
للانسان من قبل الطنون من غير ان يكون له تأثير وضرب
من جهة اليقين قول ومن ارجال يخطون هذا الحديث

شرح مضي مرة في باب ما لا يجوز من العمل في الصلوة وما يباح
منه قول يحطونها اي ياخذها بالبرعة ويستلبها قول
فيقرها قال الجوهري في الحديث في اذنه يقره كانه صبي
فيها قول اي صاحبه قول فتر الدجاجة منصوب على المصدر
يقرقر الدجاجة اي كصوتها ويروي كقر الزجاجة بالزاي المحذوف
اي كصوتها ويروي اذا صب فيها الماء قال الشيخ
التوليبي في بالزاي احوط لما في غير هذه الدواية فيقرها
في اذنه وليه قر الفاروق يقال قررت على لاسعة دلو من ماء اي
صبته فالدجاجة بالدال تصحيف او غلط من السامع قول انتم سماع
اراد به المطر قول من قبيل علماء من الخوم اي كما ان تعلم
السحر والعلم حرام فكذلك تعلم الخوم والتعلم به حرام قال الامام
محيي السنن المني عن علم الخوم ما يدعي اهلها من
معرفة الحوادث التي لم يقع وربما تقع في مستقبل الزمان مثل
اخبارهم بوقت هبوب الرياح ومجي المطر ووقوع الثلج ونحو
الحرو والبرد وتغير الاشعار ونحوها يزعمون انهم يستدلون
معرفة باب الكواكب واجتماعها وافتراقها وهذا علم
علم استأثر به الله عز وجل لا يعلمه غيره كما قال الله تعالى ان الله
تعالى عن علم الساعة لا يبوء ما يدرك من طريق المشاهد
ومن علم الخوم الذي يعرف به الايام والليالي والسنة والشهور
والساعات ومواقيت الصلوة وجهته القلة فانه غير داخل
فيها عنه هي عنه قال الله تعالى هو الذي جعل لكم الانجوم لتختدوا
بها في ظلمات البحر وقال الله تعالى وعلامات وباليوم
ممن يهتدون روي عن عمر رضي الله عنه انه قال تعلموا من النجوم ما

ما تعرفون به القبلة والطريق ثم انسلوا منه اعلم
كتاب الروايات يقال راي في منامة روي
 على فعل لا تنوين وهي كالروية جعل الف التانيث مكان ناء
 التانيث للفرق بين راي في المنام وبين ما يراه في اليقظة
قوله الروايات الصالحة هي التي فيها بشارة او تنبيه عن عقلة او يرى
 فيه مع الصالحين واما في ذلك وصحبت بمشقة ايضا لانه
 يحصل منها للشخص بشارة وفي قوله جزء من ستة واربعين
 جزءا من النبوة قال في شرح السنن ارا وتحقيق امر
 الروايات باليد واما ما كانت جزءا من النبوة في حق الانبياء
 فمن غيرهم قال المظهر في شرحه ان الروايات لا يكون
 نبوة من غير الانبياء ولا يكون ان يكون لجميع الناس انبياء وفيه
 نظر لان جزء الشيء لا يكون نفسه وقيل معناه انها جزء من اجزاء
 علم النبوة وعلم النبوة باق والنبوة غير باقية او اراد
 به انه كالنبوة في الحكم بالهجة كما قال صلى الله عليه واله في الصحيح
 والسمت بالصالح جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة في
 هذه الخصال في الحسن والاستحباب من اجزاء النبوة وقال
 بعض اهل العلم في قوله جزء من ستة واربعين جزءا ان مدة وحى
 للنسول صلى الله عليه من حين نزل الى ان فارق الدنيا كان
 ثلثا وعشرين سنة وكانت سنة اشهر منها في اول الامر
 وحى اليه في اليوم وهو نصف سنة وكانت مدة وحى
 في اليوم جزءا من ستة واربعين جزءا من مدة ايام الوحي قوله
 من راي فقد راي اتي بالجزء على لفظ الشرط في قوله من كان
 محرز الي الله فجزءه الي الله وقد ذكرنا الحق في اول الكتاب

قوله فقد راي الحق اي راي الروايات فانه نصا بالحق على
 انه صفة مصدر محذوف ان قلت ما معنى قوله عليه السلام
 من راي فقد راي في قوله ليس معناه انه راي حقيقة شخص
 للمودع في روضة المدينة او يصح ان يراه الف راي في اليقظة
 واحدا في الف موضوع فكيف يتصور شخص واحد في حالة واحدة
 في الف موضوع بصور مختلفة سبع وشاب طويل وقصير
 بل معناه وانه اعلم من رايه فقد راي مثال وجه المقدس
 التي هي محل النبوة الذي جعل الله واسطة بين الراي وبين النبي
 صلى الله عليه في تعريف بعض الامور ويكون ذلك فاحطة المثال
 صادق حقا وخصوصا حقا في حقه عليه السلام فان الشيطان
 لا يتمثل به فمن راي مثالا واعتقد انه مثال النبي فهو مثاله حقا و
 صدقا عما سمع منه ومن مثال غيره يحتمل ان يكون ذبا فلا امام
 محي السنن روية الله في المنام جارية قال معاذ عن النبي
 عليه السلام اني نعت فلان راي ويكون رايه حلت
 قدرته ظهور العدل والفرج والخير لاهل ذلك الموضوع وقال
 ايضا روية النعم في المنام حق ولا يتمثل للشيطان به وكذلك جميع
 الانبياء ولما لا يملك عليهم السلام وكذلك السم والفر والحيوم المضحية
 والحجاب الذي فيه الغيب لا يتمثل للشيطان لشيء منها
 ان قلت لما ثبت ان الشيطان لا يتمثل بصور النبي في المنام
 فقد رايه حقا فهل يجوز للشيطان ان يتظاهر بصورة الرواية
 ودعوى الهية قلت قال المحققون بحمله ذلك وقد نقل
 وقوعه كثيرا قلت لم جاز هذا وامتنع ذلك قلت ذكر لسعة
 الحسنة والصورة الالهية المحيطة بصور الله تعالى الهادي

المرشد وصوره الاسم المفضل فان الله تعالى كما صور للمؤمنين
والمؤمنات والمهادين فلكذلك هو رب الصالحين والمصلين
والكافرين والمشركين لا اله الا هو وكذلك جعله من المنظرين
واعطاء الثقلين في الاضلال والاعواء فقال واستغفر من
استطعت منهم بصيرة تتركوا حليب عليهم بحبك وجلك وشاكهم
في الاموال والاواد وعدهم وما يعدهم الشيطان للاغروا
والشيطان يظهر للصالحين والكافرين والمشركين والفجور
والمخلفين بصوره الاسم المفضل وصوره من اسماء الله قال الله تعالى
يفضل من يشاء يهدي من يشاء ولكن السيطان ان يظهر
بصوره الضلالتا بداها لا يكون وكذلك النقيض لا يظهر
بصوره يقضه عصمة من انه في الداي والايجاز انقلاب الحقائق
وتغيرت الفضول والخير من الاضول والخير من العفوف فانهم
هذا البرقانه من لباب التحقيق قوله من الله اي بشانه من
ليحسن بظنه بسوء ظنه بزيه ولذلك ان يان بصورته
ويتخوذ بانه منه كانه يقصد به طرده واحزاه يقال علم بحلم
حلمنا اذا راي في منامه شيئا وحلم بالضم بحلم اذا توقر فلم يحف
بسماء يكره قوله فلا يحدث به الامن بحب لانه لا امن ممن
لا يحب ان يعبره حدا على غير وجهه فيعلمه او يلداه بامر
كما اخبر الله تعالى عن يعقوب حين قص عليه يوسف عليه السلام
روايه قال يا بني لا تقصص روباك على اخوتك فيكذبوا لك ليكيدا
قوله ولا يحدث به اصلاحا لا يستقبله في تغيرها ما
يتدا به مما قوله فانها لن تضر قال ابو سلمة ان كنت لا ارجو
الروايه انقل من الحد فاما سمعت هذا الحديث مما كنت اباها

قوله اذا اقترب الزمان قبل الدابة فرب زمان
الساعة ودنو وقتها كما صرح به في حديث ابي هريرة
اذا كان اخر الزمان لم يكذبوا المؤمنين تكذبا واحدا منهم
رويا واصدقهم حديثا وقيل معنى اقترب الزمان اعتداله
حين يستوي الليل والنهار والمعبرون يقولون اصدت
الدوايا في وقت الربيع او الخريف عند فوج الثمار وقالوا
الليل اقوي من روبا النهار واصدق ساعات الدوايا وقت
السحر قوله رواه محمد بن سيرين كنيته ابو بكر وهو
بصري مولى انس بن مالك الانصاري مات بعد الحسن
البصري بمائة سنة وعشر ومائة روي ان ابن سيرين
راى في المنام كان الجواز قد رمت الدوايا فاخذ في الوضوء
وقال يموت الحسن واموت بعد هو اشرف مني قوله
الرواية ثلثة قال في شرح السنن فيه بيان ان
ليس كل ما يراه الانسان في منامه يكون صحيحا ويجوز
تعبير انما الصحيح منها ما كان من انه ياتيك به ملك الدوايا
من نسخة ام الكتاب يعني من اللوح المحفوظ وما سوى ذلك
اضغاث احلام لا تأويل لها وهي على انواع قد يكون من فعل
الشيطان يلعب بالانسان او يريه ما يحزنه وله مكاييد
يحزن بها بني ادم قال الله تعالى انما النجوى من الشيطان ليخون
الذين امنوا ومن لعب الشيطان به الاحتمال الذي
يوجب الغسل فلا يكون له تاويل وقد يكون ذلك من حديث
النفس لمن يكون في امر او عرفة يري نفسه في ذلك
الامر والعاشق يري معشوقه ونحو ذلك وقد يكون ذلك

من مزاج الطبيعة لكن غلب عليه الصفرا يرى النار و
 الشمع والسراج والاشياء الصفراء والطيور في الهواء وكذا ذلك
 ومن غلب عليه السوداء يرى الظلمة والسواد والاشياء الكسرة
 وصيد الوحوش والاهوال والقبور والمواضع الخربة بكونه
 في مضيق لا منفذ له وكذا ذلك ومن غلب عليه البياض يرى
 البياض والثلج والجلد والسيد والوجل وكذا ذلك فلانا وبيل لشمس
 منها قول وانا اقول الرواية ثلثة روي هذا الحديث عوف عن
ابن سيرين وجعل قول الرواية ثلثة من قول ابن سيرين ورواه
 ابو قتادة عن ابن سيرين وادرج الكل في الحديث وكذا
 ادرج لعبد الوهاب الثقفي عن ايوب السجستاني عن محمد بن
 سيرين الكل في الحديث قال واحب القيد والكرب العن
والقيدي ثبات في الدين فلا ادرى هو في الحديث ام قاله ابن
 سيرين وجعله معمر عن ايوب من قول ابن هريز قول يكن
اي قال ابن سيرين كان ابو هريز يكن الغل لانه كفر لقوله
 تعالى غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا ولقوله تعالى انا جعلنا في
 اعناقهم اغلا لا قول من رطب ابن طاب وهو نوع من
 انواع رطب المدينة منسوب الى ابن طاب رجل من
 اهلها قول ان ديننا قد طاب اي كمال وحسن قول وهلي
 اي ظني ووهي يقال وهل الى الشيء بالفتح يدل بالكسر وهذا
 بالسكون اذا ذهب وهم اليه قول يثرب هو اسم مدينة
 النبي عليه السلام قديما فغير النبي عليه السلام وسماها
 المدينة وطابة كراهة للثريب وهو اللوم والتعير
قول هزرت اي حركت قول اتيت على ناء المجهول

اي عرض على الكنوز وانواع المال قوله فكلية اي
 ثقل والمقصود ان الاسلام من بركة والعيب في كل
 عظيم عند صل الله عليه لان لهما اتباعا كثيرة فقل
 في المنام انفتح في السوار بين فتحة فيها فذهب اليه
 لا سلامهما اخلاص وانما سير تذان عن الدين فكانا
 قد ارتد فبدا روية النبي صلى الله عليه هذه الرواية وصار جلال
 كانا يدعيان النبوة في عهد رسول الله صلى الله عليه اما لا اسود
 العيب في قتل قتله فيروز الدليمي في مرض وفاة رسول
 رسول الله فلما بلغ خبر قتله قال صلى الله عليه فان فيروز وذا
 مسلمة صاحبا اليمامة فقتله الوحشي قاتل عمر في
 خلافة الصديق فلما قتله قال قلت خيرا الناس في الجاهلية
 وشرا الناس في الاسلام اي في جاهليتي واسلامي والرجل
 اذا راى السوار في يده فتعير انه يصير ضيق اليد اي فيل
 المال والمراة راست السوار في يدها يزيد قدرها وجمالها
 وجميع طلي يكون حسا للثبات قول عينا يحري اذا دت
بها عين لما ورات هذا النوم بعد موت عثمان فغير
 صلى الله عليه هذه الرواية بانه يصل الى عثمان ثواب عمله الصالح
 دائما لا ينقطع قول ارض مقدسة اي مطهرة قول
كلوب هو الكرش يد يد مع جبة الراس قوله مشدقة هو
 جانب القم قوله بقر هو حجر على الكف ومنهم من يطلقه
 على كل حجر قول يشخ اي يكسر والشخ كسر الشيء الاجوف
قول هو تدهن اي تدحرج اي سقط الحجر من علوا الى
سفل قول نعب بفتح النون اي ثقب قول حمد شي طغرت

قول الميراثية البيضاء هي السجاية التي ركب بعضها بعضا
 قوله على رجل طائر ما لم يحدث بها هذا مثل والمعنى ان
 الطائر اذا كان يطير في الهواء لا قرار له كذلك الرواية قبل
 التعديل لا تثبت شيء من تعبيرها على الراي ولا يلحقه ضرر
 منها فاذا عبرت تثبت للراي حكم تعبيرها خيرا كان
 او شرا قوله وقعت اي تلك الرواية على الراي يعني حلف
 حكمها وقيل معناه الرواية على رجل قد حار وحكم ماض
 خيرا وشرا وهي الاول تعبير تعبيرها وقيل معنى قوله على
 طائر اي موافقة في الهواء كما تستقط قوله اوليا اي عاقلا
 اي ان لم يكن من حديثه يروى ان جليلا كعبها كما يعبر للمحب
 للمحب فلا تخدعها الا لئلا يعبرها لك من غاية عقله وقال
 عليه على وجه يتفعل ولا يضر قوله اودي راى اي عقل وفكر عن
 قتادة قال رجل الى عمر بن الخطاب فقال اني رايت كان عشت
 ثم احدثت ثم اعثبت ثم ايت فقال له عمر انت رجل
 قوم ثم تكفر ثم تؤمن ثم تكفر ثم تموت كافرا فقال الرجل اني رايت
 فقال عمر فمضى لكل ما قضى لصاحب يوسف قوله ظهر اي بالنبوة
 قوله عليه ثياب بيض فيه دليل على ان الثياب البيض هي لباس
 اهل الجنة قوله ورايت للراهبة في وجهه وذكر لما عرف
 من تاويل رفع الميزان فان فيها حقا لا يخطا رتبة الامر في
 زمان القيام به بعد عمر بن الخطاب كما كان عليه من النفاذ والاعلاء
 والتحكيم بالتأيد الى عثمان ثم ان الموازنة انما ترجى في الاشياء
 المتقاربة مع مناسبة ما في ظهر الرمحان فاذا ابتاعدت كل
 كل التباعد لم يوجد للموازنة معنى فلعل رفع الميزان وقيل اعان

الميزان وهو وزن عثمان وعلي لان خلافة علي يكون مع
 افتراق الصحابة فرقتين فرقة معه وفرقة مع معاوية
 فلا يكون خلافة متفرقة متفرقا عليها قوله صدق
 روي ان دليل على ان من راى شيئا في طاعة مثله ان يري
 احدا ان يصل او يتصدق بشيء من ماله او يزور صليحا
 يحب له ان يعمل بما راى في البقعة وانما امن عليه السلام
 ذلك الرجل بان يحد على جهته لان في ذلك هذا السجود
 تعظيما للنبي عليه السلام كما ان السجود نحو الكعبة تعظيما لها
 وتعظيم النبي افضل القرب وتشر لذلك الرجل بعصم جهته
 جهته النبي عليه السلام واسم اعلم بالصواب

كتاب الادب
 باب السبل الاربعة جمع الادب وادب
 تهذيب الظاهر والباطن واذا تهذيب ظاهر العبد وبلطه
 صار ادبيا وسميت المادبة مادبة لاشتمالها على امية من
 انواع الماكولات ولا يتكامل الادب في العبد الا بتكامل
 مكارم الاخلاق وقيل الادب لا يتيان بالمستحسنات و
 الاجتناب عن المستقحات والاشتقاق من الادب وهو
 الدعاء الى الطعام فيقال ادبت الرجل اذا دعوته الى طعامك
 والادب والمادبة اخوان المملو من الطعام فكان الادب
 يدعو نفسه الى مكارم الاخلاق ومن جملة مكارم الاخلاق
 السلم فلا جرم ذكر بابا في السلم قوله خلق الله آدم على صورته
 ذكرنا شرح هذا الحديث في باب الايفاض من الجناب
 قوله اي الاسلام اي ابي خصال الاسلام قوله يشتم

العاطس ان يقول له بسم الله الرحمن الرحيم والشين اعل
في كلامهم يقال سمعت فلانا اذا دعوت له وكل واحد يحسن
بالخير فهو مشتم قوله ينصحه له اي يريد خيرا
ويرشد الى الخير قوله افشوا السلام اي اظهروا وقال
محمد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فيخرج الى السوق فيقول
ان لا يخرج وما لي حجة الا السلام وبسم الله على فاعطى واحدا
واخذ عشر نيا مجاهدا ان السلام اكرم من اسماء الله فمن
كثر السلام اكثر كماله وقال عمار بن ياسر ثلث من جمعهن
جمع لا يمان لا يضاف من نفسك وبذل السلام للعالم والاتفاق
من لا افتار قوله الدائب على الماشي ما لا زالة الخوف او
التواضع قوله والعليل على الكثرة تعظيمهم وكذا سلام الصغبر
على الكنية قوله من على علمان فلم عليهم تواضعا منه قوله
السام اي الموت قوله فقوله اعليكم قال الخطابي
يدويه عامة الحديث وعليكم بالواو وكان سيف بن
عميرة يدويه بحذف الواو وهو الصواب لان الواو يوجب
لاشتراك معوم والدخول فيما قالوا واذا حذف الواو صار
قولهم الذي قالوا بعينه مردودا عليهم قوله الفحش هو
الكلام القبيح والتفحش التلفظ بالقبيح قوله ويغشوا المهلوف
اي المظلوم المختار الذي يفتن قوله عشر اي ثلث عشر حسنة
قوله اربعون اي بكل عشر حسنة السلام عليكم لفظ وجملة
لفظ وبركاته لفظ ومغفرتة لفظ فيكون المجموع اربعين
حسنة قوله هكذا الفضائل والثواب بكل لفظ من المسلم
قوله ان اولي الناس اي اقرب الناس الى الله من بدء السلام

اعلم ان العالم معدن البشر والافات والاصناف
جبله جميع الحيوانات البشر قال الشاعر العظيم من شيم
النفوس فان تجد ذاعفة فلعلة ودفع الشر اصم من
لك حبيب الخير لان اتصال الخير الى كل احد غير ممكن
اما كفاية الشر عن كل واحد ممكن ولانه اذا لم يحصل اتصال
لخير بين الانسان لا في الخير ولا في الشر على السبيل الا لا
فتبت ان الانسان بل جميع الحيوانات يحول بالطبع
على الشر فاذا وصل انسان الى انسان كان من اصم للمهاش
ان يعرف انه منه في السبيل ولا مني ولا مان فلهذا كان
الابتداء بالسلام من افضل الغزوات قوله دخل الغضبان على
الحجاج بعد ما قال لعدو عبد الرحمن بن محمد الاستعانة بعد
الحجاج قبل ان يتبعني بك فقال له ما جواب السلام عليك
فقال وعليك السلام ثم فطن الحجاج فقال قاتلك الله يا غضبان
احذرت نفسك اما تردي عليك والله لولا الوفاء والكوم
لما شئت اية ربه ساعتك هذه قوله عليك السلام تحية
الموتى قال الحافظ ابو موسى هذا اشارة الى ما كان
قد جرت به عادة الموتى وكانوا يقدمون اسم الميت على الدعاء
كما قال شاعرهم عليك سلام الله قيس بن عاصم ورجلته
ما شاء ان يتراجعا والسنة لا تختلف في تحية الاموات و
الاحياء وقد ثبت انه دخل المقبرة فقال السلام عليك
دار قوم المؤمنين وقبلا انما تقدم التحية ليا من صاحبه
في الاحياء ليكون اول ما يسمع في السمع لفظ التحية ليا من منه
صاحبه وتأخير في تحية الاموات فرقا بين التحية

قول ليس منا اي ممن سلك طريقنا قول وهذا منك اي
عندك عند بعض دون بعض قول انعم الله على من اعطاه
عشرك عن تحب قال الجوهري والباء في قوله بك من زيد
لان الهمزة كافتحة التعدية يقال نعم زيد عينا ويجوز ان يكون
من انعم الرجل اذا دخل في النعم فيكون الباء للتعدية قوله
وانعم صباحا اي انعم الله صباحك من النعمة اي جعل صباحك
ناعما طيبا سهلا فنهوا عنه اذا كان من عواید الجاهلية لانه
مذموم في نفسه وهو ممنوع عن ذلك تحية الاسلام قوله بد انت
اي كان يكتب هذا من العلاء الحضرمي الى رسول الله قوله فليتر
لراود من الترتيب المتباعدة في التواضع اي فليطلب الكفاية خطا
في غاية التواضع وقيل المراد ذر التراب قوله فانه الترتيب
قوله انج من حج امر فلان يترو سهل قوله فانه اي وضع
القلم على الاذن قوله اذكرا فعل التفضيل من الذكر والماء
العاقبة اي اسرع تذكر فيما يريد انشاؤه من العبارات المقاصد
قوله ما من يهود على كتاب يعني ان اخاف ان امرت يهود يا
بان يكتب من لسان كتابا الى قوم من اسرائيل ان يكتب في شيا
ما ولن له او يزيد وينقص فيما كتب اليهود الى ان اعطيتهم ليقراء
على قوله يا صديقي يا اول بك طيماحق وسنة قال في نسخة
الا يا به حرت عارة الناس بالسلام عند القيام ومفارقة
القوم وذلك عافيت تحب الجواب ولا يجب لان للتحية
انما يكون عند الالتقاء لا عند المفارقة قال صاحب الروضة
هذا الذي قاله الموقر المتوكل قاله سبحانه القاض حين وقد انك
النشأ في فقال هذا فاري لان السلام سنة عند الانصراف كما هو

سنة عند القدوم واستدل بالحديث الصحيح في سنن
ابي داود وولتر مدي ان رسول الله قال اذا نهى الى قوله
فليس الاولي باحق من الاخر قوله المحمودة بفتح الحاء الدالة
وقسمها جمع على بكسرة طاء وهو الجمل على الطهر يعني اعانة
من يرفع حمله على ظهره لانه يات بالسلامة الاستدلال
قوله فسلمت ثلثا قال الحسن الاول لعلم ان والثاني
موا مرة والثالث استيدان بالرجوع قوله انم عليه البنية
اي على الحديث الذي رويته عن النبي عليه السلام قوله
اذ نك متيدا وهو مصدر مضاف الى المعقول وقوله ان
تدفع الحجاب في محل الرفع على انه خبر المبتدأ وقوله على
حال تقديره اذن اياك حال دخولك على رفع الحجاب و
استماع سراري ان التهاك والاذن كما يكون بالقول
قد يكون بالفعل للمبالغة وهذا تخصيص لا بن مسعود ثم
وقرية منه عليه السلام يعني اذا اردت الدخول على فلان فاجبه
لك الى الاستدلال بل اذنت لك ان تدخل على وان ترفع
حجابي وثاني الى حتى يعاك قوله سوا دي السواد بالكم
السرار يقال ساودت الرجل سوادا وسوادا ساودته
وهو من ادنى سوادك من سواده وهو الشخص فان السرار لا يكون
الا بادناء السواد من السواد قوله كان كرهها اي كان النبي
عليه السلام كره كلمة انا قيل يحتمل ان يكون كراهيته من اجل
ان اقوله عليه السلام من هذا كان استكشافا للابهام و
قوله انالم يكن يزول به الاشكال والابهام لانه يكون
بيانا عند المشاهدة لا مع المعانيه فكما وجه الجواب ان يقول

انا جابر لنقع به التعريف ويروى الاشكال قول عن
 بفتح الكاف وفتح اللام وباللذان المهملة وحنبلي بفتح الحاء
 المهملة وسكون السين قول وجداية الجداية بكسر الجيم
 ولدا الطي بمنزلة الجدي من الغنم يقع الذكر والانثى كما لحق
 وقد يقع الجيم قول ضغائب من صغوب وهو غنم
 الغنم باب المصاحفة والمعانقة
 قول غناب بفتح الجيم الغنم وما قرب من محلة القوم
 وقيل الجباب مقدم الباب قول اثم الهمة الاستغناء
 ونحو الاشارة بكان قول كنع يقال للصبي الصغير كنع
 ذهابا الى صغره جئت يقال ايضا للعبد والسم لكخذها با
 الى صغره قدرها قول مرجا مضروب على انه مفعول به
 لتعمل واجب الحذف اي لقيت رجلا اي سعة وقيل
 مضروب على المصدر اي رجلا بكم مرجا فوضه مرجا
 موضع ترجيا ومرجبا كذا يقال بربوبية قول
 افليته باللام المعانقة قول ما رايته عريا نا اي بالية
 عريا نا استقبل رجلا فاعتقه فاحتضنت الكلام للدلالة
 الحال عليه قول اجود واجود اي من المصاحفة قول رجل
 مبتدأ نكرة تخصيصه بالصفة وهي قول من الانصار وقول
 بينما طرف لقول بحديث القوم خبر المبتدأ الثاني والمجمل
 خبر المبتدأ الاول وقول بينما طرف لقول يصححكم ونظم
 هذا الحديث في جامع الاصول هو هكذا عن اسيد بن حصير
 قال ان رجلا من الانصار كان فيه مزاج فبينما هو يحك
 القوم يصحكم اذ طعن النبي عليه السلام بعود كان في يده

قال اصبر يا رسول الله الحديث قول وكان فيه اي في ذلك
 الرجل الذي كان من الانصار مزاج اعتراضه قول مبتدأ
 يصحكم بدل عن قول بينما هو يحك القوم قول اصبر
 اي قال الانصار مكني من القصاص فقال اي النبي اصطبر
 اي مكنه من القصاص وحكم له به فاقصر واستوفى القصاص
 قال في الفائق يقال اصبره القاصي فاصطبر اي مكنه
 من القصاص وحكم له به فاقصر واستوفى القصاص واصل
 الصبر الحبس حتى يقتل قول فاحتضرت جاي اعتقه
 واخذ في حضته وهو ما دون الا ربطه الى الكتف وهو ما بين
 المصاهرة الى الضلع قول فاعتقني قال في شرح
 السنة قد جاء عن النبي عليه السلام انه نهى عن المعانقة
 والتقييل وجاء انه عانق جعفر بن ابى طالب وقوله عند
 قدومه من ارض الحبشة وامكن من يد حتى قبلت ليس
 ذلك بخلاف فكل وجه اما المكروه من المعانقة والتقييل
 ما كان على وجه التملق والتعظيم وفي الحضرة واما الماذون
 فيه فعند التوديع وعند القدوم من السفر وطول الجهد
 بالصاحب وشرقة الحب في الله ومن قبل فلا يقبل الغم
 ولكن الدد والراس والحيمة قول سمينا هزيمة اهل
 الخير في الدين والاصل فيه القصد والطريق قول و
 هديا اي سيرة يقال فلان حسن الهدي اي حسن المذهب
 في الامور كلها والدل قريب ومما يتوكلان في السكينة و
 الوقار ويبعد الدل في حسن الحديث وكانها اشارت
 بالسمت الى ما يرى على الانسان من الخشوع والتواضع لله

وبالحمد لله الذي ما ينحل به من السكينة والوفار والى ما يملكه
من المنهج المرضي وباللذات الى دماثة المثلوق حسن الحديث قول
منجمله مفعول من الجمل اي يحل اي يولد على الخلق فيخلان بالمال
لاجله قول منجمله مفعول من الجمل اي يوقع اياه في الجبن
فيجبن الاب خوفه من ان يقتل في الحرب فيضيع ولده بوجه
قوله وانهم لمن يحبان الله كانه قال مع انهم من يحبان الله اي رزق
ابنتهم الله والكرم بهم الاناسي باب القيا هي قوله
سعد بن عباد قوله يتمثل اي ينتصب له الرجال قيا ما والمراد
منه انه يامرهم على وج الكبر والفخر قوله فليتبني قال في
الفايق لفظه امر ومعناه خبر كانه قال من سره ذكر وجب
له ان ينزل منزلة من النار وحق له ذلك في شهادة اي في جميع
حاضرين ونحن فهم القاصرون في شرحه قوله نهى عن داء النهي
محول على القيام بالحج والفاخرة ان قام لاجله المسلم اسكاته
لنفسه وتعظيما له فقد احسن الحديث اي سعيد قوله نهى
ان يمسح الرجل قفله لادبه المنع عن التصرف في مال الغير
وقيل معناه نهى ان يمسح الرجل على من لم يحسن اليه قوله نهى
اي ترك فعله قوله فينبشون اي الى ان يرجع اليهم
باب الحلو والشر والتمشيه
قوله محبينا ذكرنا معنى الاحباء في كتاب اللباس قوله
واضعا احدي قديمه على الاخرى ان قلت كيف التوفيق بين هذا
وبين حديث جابر فقلت قلت انه عليه السلام لما فعل ذلك من رولا
واللهي مخصوص بالتمشيه واما اطلاق اللفظ لان الغالب فهم الانذار
قوله يتجمل لي يتحرك متفلا فيها والحيلة حركته مع صوت

قوله من القرف فقا بالضم مدا وقصر جالس المجتبي يديه
ماخوذ من القرفضة وهذا ان جمع الانسان ويعلم احدي يديه
بالاخرى قوله المتخشع صفة لرسول الله وليس لمفعول ثان
لرايت لانه بمعنى لم يعترف ومعنى الحديث انه عليه السلام مع
استهان بالمتخشع لما رايته هبت وهذا دليل على ان معانيه
امر سماوي ليس بالنضج قوله ازعدت جواب لقوله لما
وقوله للفرق بالتحريك الخوف قوله تربع اي جلس مبرا قوله
قيل العوار حسا بالتوبين على انه صفة لمصدر محذوف اي طلوعا
حسنا وفي اكثر النسخ حسنا بالمد قال الشيخ التورثي
هو خطأ فيكون محذوف على هذا حالا والمعنى حتى يطلع الشمس تغيب
زايله عنها الصفر التي يتخيد فيها عند الطلوع بسبب ما يحترق
بوتنا على الافق من الانخرة والادخنة قوله عرس النور
نزول القوم في السفر من آخر الليل يقعون فيه وقعة الاستراحة
لم يرحلون قوله المسجد اي سجادة عند راسه قوله طحفة
بالطاء المهملة والحاء المعجمة والغاء قوله كان من اصحاب
الصفه اي ابوه قوله حجي يروي بكسر الحاء وفتحها والمراد منه
الستر والحجاب فمن كسر الحاء شيعه بالحج الذي بمعنى العقل
وذلك ان العقل يمنع الانسان من المنقضى لئلا يهلك فلكذلك الستر
على السطح يمنع من التردى والسقوط ومن فتح الحاء ذهب
الى الطرق والناحية واحبا الشيء نواحيه واحكامها حجي يدبر
بذلك ان لكل احد من الله عز وجل عهدا وذمة بالحفظ والملااة
فاذا التقى بيد الى التهلكة انقطع عنه ذمة الله وبروي هذا الحديث
من بات على اجاد والاجاد اليه طمح الذي ليس حرا اليه ما يرد

المشي في قول ملعون اي مذموم قوله فعد وسط الحلقة
اي للنجاسة وجعل قلبه ضحكة لم اي تحط الرقاب وفعد
الحلقه ولم يقدح حيث انتهى به المجلس قوله عن
اي متفرق من مختلف الجمع لم مجلس واحدة جمع غنة يقال
غنة وعز من كما يقال يشه ويشون قال في شرح السنة
اذا خلق القوم لقراءة القرآن او مذاكرة العلم عند معلم او
فعد وسط الحلقة صرح لم ليس لاحد ان يجلس فيه فيحجبهم
عن رواية معلمهم بل ان لم يكن في الحلقة فربح وسعد الحلقة
عن مجلس معلم فيها فان لم يكن فعد خلفهم من جازعهم
قوله فقلص اي ارتفع قوله فليقم انما امر بالقيام عن
ذلك لان الانسان اذا قعد ذلك المقعد فخرج احلا
حال البدن لما يحل به من المؤثرين المتضادين وانما احل
المجلس الى الشيطان لاستصوابه اللذين وذكر شيب من
حيث الصورة مراد الشيطان بين الكفر والامان والطاعة
والعصيان من حيث المعنى قوله تكفوا التكفوا بالهمزة المبدل
تارة الى التثنية وتارة الى التثنية في المشي من قولهم تكفات
للبيان اذا توجهت احدي كفيه على الاخرى وما لها وقيل
وقيل معناه اهدم الى قدام من قولهم كفاءت لانا اذا قلت
ويؤيد كما نأخذ من حيث اي متحدث من الارض جميع الارض
بالصبي لان الشيء ينصب عنها قال في شرح السنة
تكفوا اي قايل الى قدام كانت كفاء السفينة في جريها قوله
تقلع اي كان قوي بالمشية يرفع رجله من الارض رفعها باهنا
بقوة لا من يمشي احتيا لا ويقاء بخطا وتحمها والتقلع

من العلم

من القلق بفتح اللام مصدر قولك رجل قلق القلق اذا
كانت قلعه لا يثبت عند الصراع قوله لتجهد بجور فيه
فتح النون وضما يقال جندت الدابة واجهدتها اذا حملت
عليها في السير فوق طاقتها قوله غير مكثرت اي غير مبال
تمشينا والمعنى ان الشعب انفسا بالمشي وانه اخير مبرغ
بحيث يلحق مستقته قوله بتحققن الطريق اي تمشين
في حافتها وهو الطريق قوله بحافات الطريق اي جوانبها
باب العطاس والتشاوب
التشاوب التشوب الذي يفتح منه الغم وضواغا بلشا من الاضلال
والثقل البدن وكثرة الحواس ويورث الخفلة والكد
وكذلك كرهها الله واجبه الشيطان ويرضى به واليه اشارة
بقوله ضحك منه الشيطان والعطاس لما كان سببا لخرقة الدماغ
واستقراغ الفضائل عنه وصفا الروح النفسان وقوة
الحواس كما امر بالعكس ولهذا عذر المشايخ توبة من
الله تعالى في الجهد عقيب وسبب هذا الامر لتكثير الخطيئة
فصار العطاس مجزوا لانه يعين على الطاعات والتشاوب
مذموم لانه يثني عن الجهاد فاما المجتهد والكراهية
ينصرف الى الاسباب الطالبة لها قوله كان حقا يردونه
من السنين للوكلاء قوله اذا قال ها وهي حكاية صورة التشاوب
يعني اذا بالغ في التشاوب ضحك الشيطان اي رضى به ولذلك قيل
ما تشاوب بني فط قوله قشمت مضمي معنى التمشيت في باب
السلام قوله فان الشيطان يدخل مع التشاوب عن علي
رضي الله عنه سبع من الشيطان شد الغضب وشد العطاس قوله
شد

التشاور والقي والرد عاوي والعجري والنوم عند الذكر قوله
عطي وجهه هذا نوع من الادب لان العاطس لا يامن عند العطاس
مما يكرهه الراون من فضلات الدماغ قوله وجد في نفسه اي حزن
قوله فقال اي سالم اي امان لم اقل الا ما قال النبي لحديث قوله
سلام عليك وعلى اهل بيته بهذا القول على بلاهة وبلاهة حيث
سلم في غير موضع السلام وقد كانت امة حقه فصارا مفتونين
الى السلام فيكلمه من الاوقات قوله سجدوا وضاحكا طالع
من المفعول اي ما رايته حال محفل مقبلا بكم على الفخر بفخر
تاما قوله هو انة اللوات جمع للهايات وحيث هي الجنة المطبقة
في اقصى سقف الفم وتجمع ايضا على اللهايم قال المبني لا يطابق في الاجزاء
ما وجدت لها المسماة بالارواح سدا باب الاسماحي
قوله دعوت اي ناديت هذا الرجل وما ديتك يا رسول الله
قوله ولا تكتفوا بكنيتي اعلم ان الاسم ان كان مصدرا بآب
وام فهو كنيتة وان لم يكن مصدرا باحدا مما فان قصد به التعظيم
او التحقير فهو لقب ولا فاسم قال الشيخ التورثي
الكني يطلق تارة على قصد التعظيم والتوصيف كاللغاري واب
الفضائل وللنسبة الى الاولاد كابي سلمة وابي شريح والي بالا
بلا ب كابي هريز فانه عليه السلام راه ومع فكلنا
نذكره وللعلمية الصفة كابي عمر وابي بكر ولما كان رسولا الله
صل الله عليه لم يكن ابا القسم لانه يقسم بين الناس من قبله
ما يوحى اليه وينزل عليه وينزلهم من انزلهم الى حقوقها في
السرف والنصل الغنائم ولم يكن احد منهم تشاركه في هذا
المعنى وشعر ان يكنى به غير هذا المعنى اما لو كنى به احد للنسبة

الى ابن

الى ابن له اسمه قاسم او للعلمية اية النعمان وبديل عليه التعليل
للمذكور للنهي وقيل النهي مخصوص بحال حيوة ليدل على
خطابه بخطاب غير وقيل مخصوص بما اذا سمي باسمه
نظيره قوله اشرب اللبن ولا تأكل السمك اي حين شربه
فيكون النهي عن الجمع بينهما وبديل عليه ما روي عن ابي هريرة
ان النبي عليه السلام يجمع احد بين اسمه وكنيته ويسمي محمدا ابا القسم
ولعل ذلك ايضا مخصوص بايام حيوة حديث عائشة رضي الله
عنها وهو ان امرأة قالت يا رسول الله اني ولدت غلاما
فسميته محمدا وكنيته ابا القسم فذكر لي انك تكبر ذلك قال
ما الذي احل اسمي وعزم كنييتي وهذا الحديث يدل على حوار
الجمع ايضا في حيوة وهو ان لم يعارض الا حلا بيش للمذكور
لكنه لا يبعد ان يختص بجواز الجمع بينهما بعد النبي عليه السلام
وكان محمد بن الحنفية يكنى ابا القسم وكذا محمد بن ابي بكر
الصديق ومحمد بن جعفر بن ابي طالب جمع كل واحد منهم بين
اسم النبي وكنيته قال في شرح السنة والاحاديث
في النهي للمطلق اصح قوله اعي الاسماء اي اقمها وحشها
ويروي خضع الاسماء اي اذلها واخضع الذلة قوله
كل الامثال قال في شرح السنة عن سفيان
مثلا شاعرا نشاء وتاوله بعضهم بان يتسمى باسماء الله عز وجل
كقوله الرحمن لطيار العزيز قوله اغبط افعول التقصير
يعني مفعول كذا لم قوله لا يقولون احدكم عبدي وامتي
قوله كراهية هذه الالفاظ هي ان يقول على طريق التناول
على الرقيق والتحقيق لشانه والا وقد جاء به القرآن قال الله تعالى

والصالحين من عباده واما يكرم ولا يقبل العبد بلى قبل انما
منع لكره الانسان من بوب متعبد باطلا من التوحيد فكره
له المصاحفة بالاسم ليدخل في معنى الشرك والعبد والحسن
فيه بمنزلة واحدة فاما ما لا يعبد عليه من ساير الحيوان والجماد
فلا يمنع منه كقولك رب الدار ورب الدابة والشجر هذا
اذ قال العبد هذا اللفظ ليد على سيد التعظيم والافتقار
ورد القرآن به قال الله تعالى حكاية عن يوسف عليه بلى
احسن مثواي ولم يمنع العبد ان يقول سيدي ومولاي لان
مرجع السيادة على معنى الرياسة على من تحت يده والسياسة
له وحسن التدبير لا من ولذلك سمي الزوج سيدا قال الله تعالى
والقيا سيدا الذي الباب قوله لا تقولوا للكرم قال في
لتشرح المسند قبل ان يسميها كبر ما لان هذا
عند من مشتق من الكرم سموها شجرة العنب كبر ما لانه يتخذ منه
الخمر وهي تحت على السخا والكرم واشتق ان يدعوه من حسن
الاسم ال شجر الخمر المتخذة من ثمرها فسميها هذا الاسم
تخفيفا لثابتها وتاكيدا لحرمتها وجعله صفة للمسلم الذي
يتوقاها ويمنع نفسه عن محارم الشرع عنه ونكر ما قال الله
تعالى في صفة عبادة وامروا بالغفور والكرام اي معوضين
عنه وقد كرموا انفسهم من الدخول فيه قوله ان الكرم قلب المؤمن
ما فيه من نور الايمان والتقوى الاسلام قال الله تعالى ان اكرمكم
عند الله اتقوا قوله الحيلة بفتح طاء والبار وبما سكنت الهمزة
او القضيبة من شجر الاغصان قوله خبيثة الدهر الخبيثة
الطمان والحذر ان قوله لغت اي غشت ولما كان الخبيث

يطلق

يطلق على الحثيان وعلى خيانة النفس ومن الخلق
كبره الملاقاة في مقام الغشيان قوله ابا حمزة يقول
اي بسبب بقلته تسمى حمزة قوله اصبرم قال بل انت
زرعة انما غير اصبرم لان الصبرم القطيع فكره هذا
وزرعة جمع زراع كغزوة في فان الحاذق قوله غير
اسم العاصم الي اخره قال الخطابي انما غير العاصم
كما هيته لمعنى العصيان وانما سمى المؤمن الطاعة وانما غير
العزير لان العزة لله وشعار العبد الذلة وعلة معناها
الشدق والغلط وصفة المؤمن اللين والسهولة والشيطان
من الشطن وهو البعد من الخير وهو اسم المارد والحديث
من الجن والانس والحكم هو الحكم الذي لا يرد حكمه و
هذه للصفة لا يلق بغير الله والغراب ما خوذ من الغرير
وهو البعد ثم هو حيوان حديث الطعم اناج رسول الله
قتله في الحلال والحرم وجيا ب نوع من الحيات وقيل اسم
الشيطان والشهاب السعد من النار قوله يقول و
زعموا اي في حق هذه اللفظة بيئ من مطية الرجل قبل انما دم
هذه اللفظة لانها لا تتصل بالبيا في حديث لا سند له
ولا دليل فيه انما هو شيء يحكي عن الاسر وشبه عليه السلام
ما يورده الرجل امام كلامه ليتوصل به الى حاجته من قوله ثم يعمل
بالمطية التي يتوصل بها الرجل الى مقوده الذي يامره والمراد
به المنع عن التحدث بكل شيء مع الرجل من غير استيقان
وتحقق او عن النية او عن قصد الكلام به فانه من عادة
الكتابيين ان قلت كيف اسند الي وزعموا والفعل لا مسند اليه

هو قلت هو مول بالاسم اي هذه اللفظة بمن مطية الرجل
 كما يقال ضرب فعل في اي هذه اللفظة قوله لا تقولوا
 ما شاء الله وشار فلان لان الواو للجمع فكيف عطف احدى
 المشبيين على الاخرى بالواو والذي للثبوت كفا من بتقديم شيعة
 الله وتأخير مشبه من سواء بحرف ثم الذي هو للتأخر وفيه
 تعليم الادب في المنطق وكبراهية الجمع بين مشبه الله ومشيته
 غير انه يفيض نوعا من التشوية والله اعلم
باب في الشعر قوله ان
 ان من البيان لسحرا البيان جمع الفصاحة في اللفظ والبلاغة
 في المعنى واصلا السحر الصرف وسمى السحر سحرا لانه مصروف عن
 جهته ومنه قوله تعالى فاني تسحر وان ابي تصرفون عن الحق فالمراد
 من قوله ان من البيان لسحرا اذم التضييع في الكلام والتكليف
 لتحسينه فكان هذا للتكلم بيانا يقصد صرف قلوب السامعين الى
 قول قوله وان كان غير حق وقيل معناه ان للرجل يكون عليه الحق
 وهو الحق بحجة من صاحب الحق فيجوز القوم بيانا فيذهب بلحق
 وقيل اراد ان من البيان ما يكسب به صاحب من الاثم ما يكسب
 الساحب من ذهب قوم الى ان المراد منه مدح البيان و
 الحث على تحسين الكلام لا احذر القرين وهو قوله ان
 من الشعر حكا على طريق المدح فذلك للقرين الاخر ومعناه
 اثن في الثنوس تأثير السحر روي عن محمد بن عبد العزيز
 ان رجلا طلب اليه حاجة كان يتعذر عليه اسعافه بها
 فاشتمال قلبه بالكلام فأنجزها له ثم قال هذا هو السحر الخلال
 قوله ان من الشعر حكمة وهو ما يستفهم به الناس لا شتما

على الامثال والعبر والمواعظ قوله المستطعون المستطعون
 المتعوق في الكلام يتكلم باقصى حلقه قوله قالها اي قال النبي
 عليه السلام هذه الكلمة تكثرت مرات قوله الاكل شيء ما خلا الله
 باطلا تمامه وكل نعيم محالة زائل وقد انشأ هذا البيت بحسن
 عثمان بن عفان وصلى الله عنه فقال كذب لبيد فان نعيم هل
 الحنة لازول له فالسند البيت الثاني وهو قوله وكل انسان
 سوف يدخل بينهم دو يهتة تصغر منها الانامل بكى عثمان وقال
 صدق لبيد وعلم ان مراره نعيم الدنيا قوله مية بن
 ابي الصلت هو يعق من شعر الجاهلية بلغه خبر البعث
 لكنه لم يوفق الايمان بالنبي عليه السلام وقال النبي عليه السلام
 في حقه آمن شعرة وكفر قلبه ومن شعر كل عيش وان تطاول
 دهر صابر مرة الى ان يذولا ليتي كنت قبل ما قد بدل في قلل الطبال
 ادعى الوعلا ان يوم الحساب يوم عظيم فيه الصخب يوما
 ثقبنا قوله هبة كلمة استقراد اي زاد قوله دمية
 اي صرت دمية وما في قوله ما لقيت موصولة قال في شرح
 ذهب قوم الى ان النبي كان يحسن الشعر ولكن كان لا يقول
 وتاول قوله تعالى وما علمناه الشعر انه رد على المشركين
 في قولهم بل انما نحن بديع هو شاعر فبراه الله عن ذلك واخبر انه
 ليس بشاعر ومن ذكر بيتا واحدا لا يلبس به هذا الاسم انما الشعراء
 الذي يقصد الشعر ويبدع ويصنف وتصرف الشعراء
 والاصح انه ما كان يحسن الشعر لقوله تعالى وما علمناه
 الشعر وما ينبغي له حتى قيل انه لم ينشئ تاما قط الاثر
 انه حين ذكر بيتا طرفه كيف قال ويا نيك من لم تزود بالانبار

السنة

واختلف في الدجر فقيل انه ليس شعر لان النبي كان
يتجنب كما روى انه قال يوم حنين انا النبي لا كذب ابن عبد
المطلب ولو كان شعر الكنان ممنوعا عنه وقيل انه شعر النبي
لم يذكر هذه الكلمات على طريق النظم بل قال انت الا اصبح منبت
من غير هذا وقال انه النبي لا كذب ينصب الباء واو لم يقصد
بذلك الشعر والشعر قول مولود مفعلي اي قصد تعقيب
اما التمثيل منبت من الشعر كان مباحا له صلى الله عليه وسلم
اي اي اوردته في اجواب قول بروح القدس اي طيبه
سمى بروح القدس لانه ياتي بما فيه حيوة القلب واصناف الى
القدس لانه مجبول على الطهارة قول نالحت اي وافقت المناخنة
المدافعة والمخاضة والمضاربة من المرض وقيل معنا سماوا حد
كل واحد وجه بينهما للتاكيد قول ثبت الاقدام اي اقدامنا
اي لا قينا المشركين في المعاتلة قول الاول اسم الاشارة للجمع
يستوي فيه المذكور والمؤنث اي كفار مكة قول بغوا الى
ظلموا علينا باخراجنا من مكة قول اذا اراد وقتنة اي ارادنا
قول ابنتنا اي منعنا قوله فيما القبح مدة لا يحال عليها دم قول
برية اي عسيرة بالعتيم يقال ولدي القبح جوف اي كلة و
صغير به راجع الى الجوف قول خير قول من ان يمتلي شعرا
قيل اراد به كل شعر يغلب عليه فيثقله عن القرآن وذكر الله قال
وقيل المراد به مهاج النبي عليه السلام قول انزل في الشعر
اي ما انزل في الشعر ما انزل في قول تعالى والشعراء
يتبعهم الغاؤون اي السفهاء والمشركون وانهم في واديهمون و
انهم يقولون ما لا يفعلون وما انزلت هذه الاية بها احسان وابن
رواية غالب شعرهم انو حيدا وذكر افق الى ايار سور قد نزل

هذا

هذا والله يعلم انا شعر فقال صلى الله عليه ان المؤمن يحاهد
بسيفه ولسانه لطيف وما في قوله ككنا بمعنى الذي والله
المجرب وفيه راجع الى ما واللام في قوله ككنا بجوار القسم
اي والله كان الذي ترمونهم به رمي النفا يعني يقع
الهجا منهم موقع النبيل قال الشاعر جراحات السنان لها التيام
ولا يتيام ما جرح اللسان النفع للذي يقال نفعها للذي
منهم بالنبل اي رموم وكذلك الرشق يقال رشقته بالنبل
ارشقته رشقا قول ابنتنا راى الفخش قول الله تبارك
الشر انا الذي يكسر الكلام تكلفا وقروا جاعن قول المتن قرون
المتشدد الذي يتكلف فيلوي به شديقه وقيل هو المشهور
بالناس الذي يلوي شديقه هم وعليهم قول المتقي حقون
المتقي حق المستوسع في الكلام من العنق وهو الامتلاء كانه ملا به
فمن كذا راجع الى التكلف في الكلام ليجعل قول الناس
واسماهم اليه قول باحبكم وابغضكم قال ابن الحارث الجيب
تقديرا باحب المحبوبين منكم وابغض المخبوفين منكم ويجوز
الملاقاة العام وارادة اخص القريية وقيل اراد باغضكم
بغضكم ولا يكون المخاطبون باجمعهم شريكين في البغض
والمحبة قول ياكلون بالسنتهم الى تحصيل ما ياكلون
كما يتوسل البقرة بها في الاحتماس واغاضض المتن بالبعق
لان ما يراى الدواب تاخذ باسنانها قول يخجل ليسانه اي
يتشدد في الكلام قول القى من الايمان اراد بالقى ترك المياد
الى الكلام والتفكر والتدبر كانه في كلامه كالذي به عن خلق لا يقدرا
على الكلام اما غير المؤمن فانه لا امان من الله فما يقولون ويبا در

تتمدد يدا وتخليطاً قولاً باربعها اي رجع بتلك القول لانه لما
 لانه ان صدق الغايه يكون للمؤمن كافراً وان كذب عا واللفظ
 اليه بتفكر اخاه المسلم قوله ان تدت اي رجعت تلك القول
 قوله عليه اي على الداعي قوله حاراي رجع قوله ما قال
 موصول مبتدأ قال الاصله والعايد محذوف الي الذي قاله قوله
 فعل البادي خبر اي اثم ما قال المسنان على البادي بالسبت
 ما لم يجاوز المعلوم عن مثل ما قيل له قال له تعالى وجزاء سيئة
 سيئة ولا يجوز ان يحذف قوله ما لم يعتد على ما لم يحذف لانه
 لا يكون مسبين الا بعد العتاب ولا يكون ذلك الا بعد القضا
 قوله لا يكونون شهداء اي على سائر الامم يوم القيمة
 لحزبهم عن كونهم عدواً وقوله اهلكهم اي احققهم بالهلاك
 هذا اذا قال اعجاباً بنفسي واستحقاقاً للغير لا تخزنا و
 اشفاقاً عليه وقيل اراد الذي يورث للناس من رحمة الله
 كاهل البدع ويوجب خلودهم في النار بذنوبهم وروي بفتح الكاف
 على صيغة الماضي اي فهو اوجب هلاكهم وذلك لان ثوبتهم
 ان هلاكهم من الله لا منه قوله قتلتهم ~~بفتح التاء~~
 اي تمام يقال قتلتهم اي غفرتهم قوله بنمي اي يرفع خبراً
 يقال لميت الحديث مخفياً اي اذا بلغت على وجه الاصلاح
 والخير ونميت الحديث تميمة اذا بلغت على وجه التهمة
 قوله فاحشوا في وجوههم التراب قال الخطابي المداخون
 هم الذين اتخذوا مدح الناس عانة وجعلوا بضاعة يتكلمون
 به فاما من مدح الدجل على الفعل الحسن والا من المحموم يكون
 منه ترغيباً له في امثاله وتخريراً للناس على الاقتداء به في اشباهه

فليس

فليس بمدح وقد استعمل المعداد الحديث على طاهر في تناول
 غين التراب وحشة في وجه المادح وقيل الممدوح به ان يجيب
 المادح ولا يعطيه شيئاً كني بالتراب عن الحرمان كقولهم ما
 في يديه غير التراب وقيل يعرض عليه فضة من التراب اشار
 الي ان من اصله هذا فكيف يستوجب المدح قوله قطعت عنق
 الجحش اي اهلكته دنيا لمن قطع عنقه في الدنيا بما ادخلت عليه
 من العجب والكبر بنفسي قوله والله حسنة اي حاسبه
 على عمله الذي يحيط بحقيقة حاله ويعلم سره قوله ان كان
 انه كذلك متعلق بقوله احسن فلانا وقوله والله حسنة
 جملة اعتراضية قوله ولا يترك عطف على قوله فليقل
 اي من كان منكم مادحاً فليقل احسن فلانا لانه ان كان يرى
 انه كذلك ولا يترك على الله اطلاقاً بالحزم بمدحه يقال ذكي نفسه
 تزكية مدحها قوله فيس اخوا العشير لعل كان ذلك
 الصبر مجاهر ليسوا افعاله ولا غيبة لمجاهرين وهذا يدل
 على جواز ذكر مساوي الحديث ليجتزأ منه قوله تطلق
 اي اطهر له الطلاقة والانشراح ومن دام الكرم ان يكون
 بشارة تطلق الوجه منبسطاً الى كل من يقبل عليه ويتوجه اليه
 وان كان خبيثاً وعدواً قوله عاهدتني انا بلقي
 قوله معاني اسم امعقول من عافاه الله اذا غفرت عنه قوله
 الا المجاهرون بدل من قوله كل اي لانه في المعنى منفي اي ليس
 كل امتي عليهم ذنب الا المجاهرون وروي الا المجاهرون
 بالنصب على الاصل والمجاهرون يعمل الماضي جهاراً احتقاراً
 قوله المجانة هي الوقاحة وهي ان يبالي الانسان ما صنع

يقال يحسن بالفتح يحسن بالضم مجرنا ومجانة فهو ما حسن قول
ربض الحجة الربض بالضم وسط الشيء والربض بالتحريك
فواحيه قول وهو باطل جملة اعتراضية لا محل لها من
الاعراب اي الكذب باطل في الواقع ويجوز ان يكون الجملة
حالا اي من ترك كذبا واحمال انه باطل لا مصلحة فيه اصلا
وراسا قول للمراء اي الجدل رقول وهو اي التارك بحق
قول وانه اي الحد لينزل عن لسانه الحديث قول املك
بلسانك اي لا يتكلم الا بما يكون لك لا عليك قول وليس
يملك اي الذم يملك امر بالعزلة وتحذير عن مخالطة
الناس قول تكفر للسان اي يتواضع وتخضع له من قولهم
كفر اليهودي اذا خضع مطاطا للراس واخفى لتعظيم صاحبه
قول فتقول اقول الله هذا مثل قولهم امتلاء الحوض فالتز
تظني قول نحن بك اي يستقيم بك ويخرج بك قول لا يعنيه
اي لا يهتم قول اولنا ندرى اي اتقول ذلك والحال انك
لا تدري قالوا والحال قول بما لا ينقص اي لا ينقص
ماله اي يخل بالزكوة التي لا ينقص المال قول ما اخوف
ما استغفها مية مبتدأ خبره اخوف وما الثانية موصولة
وعايدها محذوف اي اي شيء اكثر خوفا مما تخاف منه
على قول المكثر اراوه الحفظه قول مبداء وهو ثلث
فرسخ قول كبرت مسند الى ان يحدث وتايت على
تاويل الحفلة وقول خيانة مفهومة على التميز قول
بالطعان هو فعال من طعن فيه اذا غابه واي وقاعا في
اعراض الناس بالذم والغيبة ونحوهما قول صعدت

صعود اللعنة وسفولها وضربها عينا وشمالا تجوز وتضو
ان فعله هذا كالفعل المنرد والذي لا يجد سبيلا قول
ما غا اي مكانا يسوع فيه اي يدخل فيه قول سدا
منصوب بنزع الخافض اي في ردايه ويجوز ان يكون بدل
اشتمال من ضميرنا رعته قول لومزج بها البصر
مجاز واتع يعني لو قدر تلك الكلمة التي اغبت بها اختل
المومنة جسمها يمزج بالشيء ثم لو قدر مزجها بالبحر مع
غزاره بمنزجته اي لعليته بالمزج اي عنبرته قول
شانه اي قبحه قول الشماتة هي الفرح ببلية العدو وقول
حكيت احدا اي فعل احدا وقول على وجه السخرية وليسة
التنقض اليه في ذلك وان حصل لي بسبب كذا وكذا اي من المال
يقال حكاه وحكاها اي فعل مثل فعله واكثر ما يستعمل في القبح
حكيت اي اضيف احدا على وجه السخرية قول هو اضل اي اجهل
باب الوعد قول علة اي وعد
والهاء عوض عن الوا وقول محتالي اي اعطاني على كفة
قول قلو صا اي ناقة فية وجمعها قلاص قول
قول بايعة المبياعية هنا من البيع لا من البيعة يدل
عليه عام الحديث باب المزاج المزاج للزاح
بالضم مصدر من جنة وبالكسر مصدر ما زجته والمزاج اللعب
قول هان كان هذا محففة من الثقيلة قول النغير تصغير
النغر وهو طائر يشبه العصفور راجع المتعار قول نذاعينا
اي تمارحنا الدعاء به المزاج قول استجد اي طلب ان يحله
يقال استجلمته اي سألته ان يحلني قول يا ذا الازنية الظاهر

انه طلبة به طعن استماع لفظه فيكون مدحا له باللفظة
والذكا، والنيقطة مع اشتماله على المزاج والا بساط قوله
وليت اياد برت قوله فيجهرن اي برت له مودة موجهة
قوله باديقنا اي صديقنا من البادية قوله ديماي كرية
اللقا قوله فاحتضه اي اخذه في حضنه وهو ما دون الارط
الي الكشح قوله لا يا لوالي لا يقصر قوله ما الذوق وما في قوله
ما الذوق مصدريه اي لا يقصر في الراي وظهره صدر النبي قوله
كاسدا اي دوا قوله تناولها اي اخذها قوله يحسن اي يوسع
قوله سلما اي ملحا باب المفاجئة
والعصية العصية العصب وهو عانة غير غير
حق وقد فرها رسول الله في حسان هذا الباب قوله
تفاهم قل الله تعالى ان الكريم عند الله اتقاكم قوله فاكرم الناس
يوسف الكريم الجواد المعطي الذي لا ينور عطاؤه وهو الكريم المطلق
وارضا الكريم هو الجامع لانواع الخير والشر في العضايل وهي
يوسف كد بما لانه اجمع فيه شر والنبوة والعلم والجمال والعدل
ورياسة الدنيا والدين قوله معادن العرب اي اصولها
التي ينسبون اليها وينتفخون بها قوله ابوسفينان
ابن الحرث اعلم ان اباسفين بن الحرث هو الذي
اسلم يوم فتح مكة وخرج مع رسول الله صلى الله عليه و اباسفين
بن حنظلة بن حرب هو الذي قاتل مع النبي عليه السلام يوم
الاحد وهو ابو معاوية وام حبيبة وجاء مع عباس واسلم
ارضا يوم فتح مكة قوله عتبة اي احاط به المشركون قوله
لنا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ان قلت كيف افتر بالفتق
النبي

النبي وقد نهي عنه قلت ليس قوله انا النبي واما ابن
عبد المطلب على سبيل المفاجئة بالنبوة والا بانه ولكنه
ذكرهم به روي اراها عبد المطلب حكلي انه راي في المنام
شجرة عظيمة فرجت من اصله وتفرقت اعصانها
في الشرق والغرب وارتفعت فروعها الى السماء
فقضها على الكهنة فعبهوها بانه بنى آخر النمان يخرج
من صلبك ويصل دينه ومذهبه الى الشرق والغرب فاستار
صلى الله عليه بهذا القول الى انه هو النبي والولد الذي رآه في
المنام وعقب به روياه فالالف واللام في قوله انا النبي
الذهني وقيل الافتخار والمنه ما كان في غير جهل الكفار
وقد رخص النبي عليه السلام في الخيلاء في الحرب مع نبيه
عنها في غيرها وقد كان النبي عليه السلام نصرته بالرب
فاذا اخبر باسمه وقع الرعب في قلوبهم وكان ذلك سببا
لنفرتهم كما روي ان عليا رضي الله عنه لما بارز من حبا يوم
خيبر قال الذي استمني اتي حيدا ليكون ذلك منذرا
له بانه سيقبله ان قلت لم ذكر عبد المطلب دون انتسابه
الي عبد المطلب قلت لان انتسابه اليه مشهور بينهم و
انما محل التاكيد النبوة لان فيها تداعا قوله قال اي قال
الدراوي قوله البرية اي الخلق قوله ذاك اي خبير بالبرية
ابراهيم هذا القول منه تواضع قوله تطروني الاطراء بحاوان
الحديث في المدح والكذب فيه قوله اطرت النصارى اي افروطا
في مدح عيسى وجعلوه ولدا لله قوله لجعل وهو حيوان
على

معروف كالحق قوله يذهب اي يدعرج سدهم بالجمل
وابا تم بالجمل ونفس افتحان سم بهم بالدهن بالالف واو في قول
قوله او ليكون احدا من اي احد الامن من اما الانتهاء
عن الافتحان بالااء واما كونهم اذل من الجمل ولا يكون كلاما
اي الانتهاء من الافتحان مع الذلة قوله عيبه بضم العين و
كسر ها اي كبرا بجاهلية ونحوها قال في الفائق هي فعول
او فعيلة فان كانت فعيلة فهي من التقية يقال عيبه اي
هياته لان المتكبر يتهاون لنفسه على خلاف سجيته وان كانت
فعيلة فهي من عباب الماء وهو اول وارثا به عنه قال عمر بن
الخطاب انا قوم اكرمنا الله باسلام فمن يلتمس العز بغير الاسلام
يذله الله قوله انا صراغا للحصر وهو عايد الي ما تقدم حكما اي
الرجل او الانسان الامور من اتقى او فاجر شقى والمعنى ان الناس
رجلان اما كنتم بالتقوى او ليم بالفجور والتسبب قوله يجر
قوله وادم من تراب اشار الى علة التواضع قال
بعض الحكماء انا خلق ادم من تراب ليكون متواضعا
لان المسكنة والذل من لوازم التراب قال الله تعالى مسكنا
دامنة واغا التفاوت بين الناس باعتبار ما هم عليه من الايمان
والكفر والصلاح والفسق قوله حسب المال قال وكيع يريد
ان الرجل اذا صار ذا مال عظمت الناس قال عمر بن الخطاب
حسب الرجل ماله وكرمه دينه واصله عقله ومروته خلقه وحسبه
عند العرب ما يعد الرجل من مفاخر ابيه قوله من عز اعرابي
اجاهلية اي من اعراب بني اسرائيل و هو ان ينادى عفيث

القول

فيقول يا فلان والعزاء بمعنى التقوى وضع الاسم موضع المصدر
قوله فاعضوه بمن ايية اي قولوا له اعضض هن اييك والهن
كناية عن الشئ القبيح والمراد به هنا الذكر قوله ولا تكون انتم
عن الذكر بالهن بل قولوا له اعضض ذكر اييك وخاطبوا معه
بمثل هذه اللفظ الشنيع والمماثلة به من الافتحان بهم قوله روي
اي سقط في البير وروي تروى بمعنى من اراد ان يرفع نفسه
بنصرة قومه على الباطل يقع في اللاتم ولا يخلص منه وهو كالبعير
الذي سقط في بئر فلا ينفعه ترعه بذنبه قوله المدافع عن
عشيرته اي لا يتفخر بعشيرته ويدفعهم عن نفسه لا بحيث يلزم
منه قطيعة الدم بينه وبينهم فانه ياتهم به ويجوز ان يكون معناه
خبركم الذي يدفع النوايب عن عشيرته ما لم ياتهم في الدفع
بان يكون ذلك الدفع بالحق لا بغير الحق فان الدفع بغير الحق
يوجب الاتم قوله السداسه انا النهي النبي عليه السلام عن التخطب
معه بالسيد ليليا لخوا في مدحه عليه السلام والاطراء
فيه كما فعل النصارى في حق عيسى عليه السلام قوله قولكم
اي كل ما قلتم وهو قولكم افضلنا فضلا واعظمتنا طولا او
قولوا بعضه بان يقتصر واعلى احدى الكلمتين قوله لا يتر
اي لا يحلمكم الشيطان على الجراءة بذكر ما لا يلقى وانه اعلم
بأثر البر والصلة قوله صحابي
الصحابه بالكسر والفتح المصدر بمعنى المصاحبة وحسن
المصاحبة عبارة عن المودة وبذل المعروف قوله احدهما
بدل من قوله والدا قوله او ظاهرا عطف على قوله
احدهما قوله لم يدخل الجنة بان لم يبرهما قوله راعية

اي طالبه ليري طعنه فيه وروي راعه بالميم وقيل هو الصواب
 اي هالايه من قومها وقيل كاد بعه اسلامي وهجرني قول
 صليها امر استجاب لتوقع اسلامها قوله ابلغها بسلامها
 اي اصلها يقال بل الرحم اذا وصلها وفي الحديث بلوا ارحامكم
 اي صلوهها وقيل تعاد النكاح للوصل والبيس للحر والبلال
 يروي بالغث على المصدر والكسر على انه جمع بلطخ وجار قوله
 عقوق الامهات خض عقوق الامهات بالذكروان كان عقوق
 الاباء ايضا حراما لاختصاص عقوقهن بغيره قبح وشناعة
 لزياده حقوقهن روي ان فتى قريش وفاته واعتقل لسانه
 عن شهادته ان لا اله الا الله فاتوا النبي عليه السلام فاحسروا
 به فدخل عليه وجعل يحرض الشهاده عليه وهو يضطرب في العمل
 لانه فقال كل ذلك فقال فقل عوق والديه قالوا بل فقال عليه
 السلام هاتوا بانه فجاءت عجوز غوره فقال عليه السلام
 هل عقوبت عنه فقالت لا اعفوا عنه لانه لطمني ففقا عيني
 فقال عليه السلام هاتوا بالخطيب والناظر حتى احرق بالنار
 بذلك جزا الماعول فقالت عفوت فلاجل النار كلمه تسعة
 اشهر وللتنازل رجعته ستين فعند ذلك انطلق لسانه
 وذكر الشهادان لا اله الا الله وقوله ومنع وهات عبر يظن
 منع وهات عن الجمل والمسله احران يمنع الرجل ما عثر
 عليه ويروي منع على بناء الماضي وعلى بناء المصدر قوله
 وقيل وقال يحتمل ان يكونا ماضيين ويحتمل ان يكون مصدرين
 يقال قلت قولا وقبلا وقالا وفي قوله قتل وقال وجهان
 احد سما حكاية اقاويل الناس والبحث عنها فيقال قال فلان
 كذا

كذا وقيل لقيل كذا وهو من القيلس المنهي عنه والوجه
 الثاني هو يرجع الى امر الدين وذكر ما وقع فيه من الاختلاف
 يقول قال فلان كذا وقال فلان كذا من غير تقييد وتقييد
 قوله وكثرة السؤال اي هو الالناس او عن المسايافانه
 يقضي به الي ما لا يعنيه او مسلة الناس امعالم بالبشره و
 تمك للاقتصاد فيه على قدر الحاجة قوله واصاعه المال هو
 انفاقه في المعاصي وهو الصرف المنهي عنه قوله بعد ان يولي
 اي بعد ان يغيب ابوه او يموت من ولي اي اذ يروى بفساله
 في اشره اي يوغر في اجله يقال نال الله في عمره وانما عمره
 الاثر ههنا احوال عمره وسمى الاجل اشر لانه يتبع العمر قال في
 الفايق يحوز ان يكون معناه ان الله يبعي اثر واصل الرحم في
 الدنيا طويلا فلا يضمحل سره كما يضمحل اثر قاطع رجم قوله
 فرع منه اي قضاه وانه قوله يحقوي الرحم كذا لانه عن الاعتصام
 به فان من شان المستجير ان يستكمل بحقوى المستجار
 به ومما جاباه الايعر والابس والحقوا الغة مشد الا زار
 فاستعار اخذ الله تقويها العناية ولطفه بمن يهد الرحم
 على البلخ وجه يعني استجارت الرحم واعظمته بعزة الرحم
 عن القطعة وقيل المراد بحقوي الرحم ان كبرياء الله وعظمته
 قوله به يجوز ان يكون من اسماء الافعال ومعناه الكفراي
 امتنع ويجوز ان يكون كلمة مركبة من ما الاستهامية وهاء السكت
 حذف الفاء للتخفيف وعوض عنها هاء السكت اي بالامر
 وما الشان نظيره قول بي وبيب قدمت المدينة واهلها
 صحيح كصحيح الحجج اهلوا بالاصرام فقلت منه فقالوا

هذه رسول الله اي ما كثر بشد او ما الحال شحنة لضم الشين
وكسر حاقبة مشتبكة من الدعاء كما شتباك الحروف و
حي الاصل عروق الشجن المشتبكة قول من الدعاء اي
محمولة موهوبة منه او المراد انها مشتقة من هذا الاسم
لقوله تعالى شفقت لها من اسمي قول يستفهم الملائكة يسفي
وجوبهم المل وهو كسر ويقال للدواء الحار ايضا المل ويقال شفقت
الدواء بالكرم واستفقت اذا اظنته غير ملتوت فهو يسفي وقيل
العقبى معناه اذا لم يتكسر كل فان عطا كل ايامهم حرام عليهم
ونار في بطونهم قول لا يرد القدر الا الدعاء قيل معناه دوام
الماء على الدعاء بطيبه ورود القضا فكانه رده الوتر
تطيب عيشه فكانه زيد في عمره والذنب بكسر عليه
صفاء رذقه اذا فلك في عاقبة امره فكانه حرمه قول اوسط
ابواب الجنة اي ابوابها والمعنى ان احسن ما يتوسل به
الى دخول الجنة مطاوعة العباد و مراعاة جانبهم عن عطاء
سائيت عن ابي عبد الرحمن قال كان رجل من اهل ابي الدرداء
فامر ان يتزوج فتنزوج فوقه بن امره ومن امراته شين
ووافقه اهلها فقال له امه طلقها قال فاشتد عليه ان
يطلق امراته واشتد عليه ان يعول ما قال فدخل الى ابي الدرداء
فقص عليه قصته فقال ما كنت امرك ان تطلق امرتك ولا
تعول من امرتك ولكن سمعت من النبي عليه السلام انه قال الوالد اوسط
ابواب الجنة فحافظ ان شئت او ضيع قال فانما اشتدتم انها طالع
فزوج وقد طلق امراته قول لا يشترط الدرجة على قوم تهذيب لفاطمة
الدرج قول من ان اي فاطمة رجم اي لا يدخل الجنة هو الامع الفاندين

اولا يدخلون

اولا يدخلون حتى يجافبوا بما جبروا من الانم قول محنة
اي سبب لها قول مشراه اي سبب للثروة وكثرة المال قول
مشراه في الاثر اي سبب لزيادة العرف قول الصلوة
اي الدعاء قول عليها اي لها سبيل الحسن ما بذر الوالدين قال
ان تبدل لها ملك وتطعمها فيما امرك مالم يكن معصية
قيل في العقوق قال ان لا تجد لها وتكون ما تم قال اما علمت
ان تطر في هجو والديك عبادة فكيف بالزينة والله
باب الشفقة والرحمة قول
اولا المهمة الانكار دخلت على واو العطف فنفقت
مفتوحة فيكون الجملة معطوفة على جملة مقدرة تقدر
انقول ذلك املك لك الدرجة اي لا يجتمع قولك هذا وملكك
الدرجة قول ان تزع الله جملة شرطية مستأنفة جوابها
مخدوف وقد رتب من جنس من قبلها اي تزع الله من قلبك الدرجة
لا املك لك الدرجة يعني قولك هذا دليل على ان تزع الله من قلبك
الدرجة واذا تزع الله من قلبك الدرجة فلا املك لك وضعها
في قلبك وعلى تقدير رواية ان تزع الله بجمع الهمزة يكون تعليلها
اي لا يجتمع قولك هذا وملكك الدرجة لاجل تزع الله من قلبك
الدرجة اي لاجل ان الله تعالى تزع الدرجة من صا قلبك اي من
تزع الله الدرجة من قلبه لا املك وضعها في قلبه قول من يلى
من البلاء اي ابتلي قول من هذا اشارة الى جنس من قول
عارفين اي بانها يقال غال الدجل عليه اذا خام بما يحتاجون
اليه من قوت وكسوة وغيرهما قول الارطنة هي التي ماتت
زوجها قول كالتام التعميق غير مراد ولذلك ضعف
بقوله لا يغتر وكذلك قول كالتصايم لا يغير قول وكما قل

موا القاييم باسم البيت المري له قول حسر كان المحذوف
اي كان له اول غير وصمرا له ولغيره راجعان الى الكافل
اي سواء كان احبنا عنه فنرجع بينهما شيئا اي بعد من
هذا شأنه من ~~تبقى كقصان السبابة الوسيط متى كبد~~
احد مما عن الاغوا وقصان مرتبة من هذا شأنه من مرتبة
كقصان السبابة الوسيط والمعنى انه قد بين من الحسنة
قول عضوا ثم قول لدا عى له يقال لدا عى كحيطان البحر
اي نهاد من اي توافق قول شديد يدوي بالشير المعجزة
وبالسيلن المهملة قول استغوا الى استغوا للسائل
ان كان مضطرا في بدل الظالم اسلوا لاجله ان كان محتاجا
اي للسائل او لصاحبه اطعوا الى او الى غيري كتنا ولو
الاخر والثواب قول لسان رسول يعني نقب
قول لا يله اي لا يخله قول ولا يحقره اي لا يذله
قول مق ط اي عادل قول مرفق لا يواب باله بان
كفى له اسبابه قول عفيف يقال عفف عن الحرام اي كف
عنه فهو عفف وعفيف وتعفف اي تكلف العفة
اراد هنا البالغ في العفة كالقادر المقتدر او عفيف عن
الحرام متعفف عن السؤال مع الحاجة كما قال الله تعالى لا يسألون
الناس الخافا قول لا زير للزير العقل والمراد به هنا
الحكمة اي لا عمية له محله على حاسة الدين ورعايته لان غير
العاقلة غير مكلف فلا يحكم عليه بinar قول الدين ميم قبل
بدل من قوله الذي لا زير له قال اي يوم ميم فيهم
اهل البطالات للدين لاهم لهم لا في افناء الايام بالابطال لاهم
في عمل الاخرة ولا في عمل الدنيا ولا في امر الاخرة قول لا يبعون

اي يطلبون اهلا اشار الى ايضا عما مر الاخرة قوله لا يحى
له طمع اي لا يظهر له شيء يخاف فيه وان كان يبر الاخانة
قول يخاف فيه كانه مذكور لا طمع بمعنى مطوع فيه فكل مطوع
فيه يستدعي الحيانة فيه لقوله تعالى لا عاصم اليوم الا من
رحم اي لا معصوم اليوم يقال حققت الشيء اي كتمته و
حفظت ايضا اطهرته وهو من الاخذاد وكجوزان يعني ارجفى
معلق ما من خفي اي اكتم اي والكافين الذي لا يكون طعة مكتنقا
وقوله الاخانة مستثنى من مقدر يدل عليه ما قبله تقدير لا
يتطلع على شيء يخاف فيه الاخانة وان كان شيئا يبر
قول وذكر الخلد اي ذكر النبي عليه السلام في الخمسة
الذين هم اهل النار البخيل والكذاب اقام المصدر مقام اسم
الفاعل مبالغة قول الشنطير من الخلق وقوله
الفحاش لغت الشنطير يحوز في الشنطير الضرب بالعطف
على البخيل والدفع بالعطف على حصة ورواية الدفع
اول لان الشنطير خارج عن الحجة قول بواق
اي ظلم قال الكساي غوايله وشرع قول ان يحزنه
قال الخطابي انما يحزنه لانه رعايتهم ان يحواها
لقتله اولان ذلك من اجل الاختصاص بالكرامة وهو يحوز
صاحبه قيد هذا في النفس وفي الموضع الذي لا يامن الدجل
فيه صاحب على نفسه فاما في الحضر وبين ظهراني العمار
فلا باس به قول الدين النصيحة قال الخطابي والنصيحة
كلمة جامعة يعبر بها عن جملة هي ارادة الخير واصلاح النصح
في اللغة الخلو من يقال نصح العبد اذا خلصته من الشمع

وقيل هو ما خذ من نصيح الرجل ثوبه اي خاطبه بشي
فقل الناصح فيما يتجره من صلاح للنصح له بفعل الخير فيما
يسد من خلل الثوب وقول الدين النصيحة اي عباد الدين
النصيحة وبها ثباته كقوله عليه السلام انما الاموال بالنسيئة
اي صحتها وثباتها بالنية فمضى نصيحة الله الايمان بذاته و
بصفاته واسمايه وافعاله واخلاص النية في عبادته ومولا
من اطاعة ومعاداة من عشاء والشكر على نعمه وحقيقة
هل الاضافه راجعة الى العبد في نصيحة نفسه لله والله
غني عن نصيح كل ناصح ولما النصيحة الكتاب الله فالاعان
به وبانه كلام الله وتنزهه لا يقدّر على مثله احد من المخلوقين
واقامة حروفه في التلاوة والتصدق بوعده ووعيد
والاعتبار بمواعظه والتفكر في عجائبه والعلم بحكمه و
التسليم بمقتضاه واما النصيحة لرسول الله فهي التقدير
بثبوت وقبول ما جاء به والاقتداء به فيما حكم وامضى وترك
التقديم بين يديه وتعزيره واحياء طريقته في الدعوة
وما شاعة السنة ونفي النهم في جميع ما قال قال الله تعالى
وما ينطق عن الهوى واما النصيحة للائمة المسلمين وممولا
من الخلفاء الراشدين فمن بعدهم ممن يلي امر هذه الامة
ويقوم به فمن نصحتهم بذل الطاعة لهم في المعروف والصلوة
ظلمهم وجهاد الكفار معهم واذا الصدقات اليهم و
ترك الخروج عليهم بالسيف افاظهم منهم حيف او سوء
سيرة وتبليغهم عند الغفلة وان يدعوا بالصلاح لهم وقد
يتناول ذلك ايضا في الائمة الذين علماء الدين فمن نصحتهم

قول

قول ما روي اذا انفردها وتقليد من وصفتها منافعهم على
ما روي اذا اجتمعوا واما النصيحة للمسلمين مجامعها ارشادهم
الى مصالحهم من تعليم ما يحسنونه من امر الدين وامرهم بالمعروف
ونهيهم عن المنكر وتزويجهم كبيرهم والنزول على صغيرهم
وتقدّمهم بالمواعظ الحسنة كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله
تعالى اوع الى سيدك بكل الحكمة والمواعظ الحسنة قوله
لا قبض الله اي سبب وقد فيه بشارة واشارة الى ان من
اكرم شيئا بلغ سن ذلك الشيخ المكرم والكرم في ذلك السن
قوله لاجل سنة اشار الى ان على الاكرام مجرد سنة لا غير
قال طائفة من السنّة ان يوقر اربعة العالم وذو الشبهة
والسلطان والولد قوله احوال الله من اكرم هذا الشبهة
المسلم وكوزان يكون من باب اضافة الفاعل الى المفعول
اي ان اكرم ذي الشبهة من احوال الله اي تعظيمه اي من اكرم
ذاوفا فقد اجل الله اعظم قوله العالي فيه من غلا يغلو اذا
جاوز الحد قوله الحافى عنه عن ظهر الفرس واخفيت انا
اذا رفعت عنه قوله نخل بالضم مصدر بخلت من العطية
لتحل تحلا قوله شفعا الحدين اي المتعدي لونها الى الكوفة
والسواد فكانه ما خوذ من سفوف النار وهو ان يصبب لقمها
شيئا فيسود مكانه يعني ان هذه المراء قد حلت نفسها
على اولادها ولم يتزوج فيحتاج الى اتنين وتضع نفسها
لزوجها فيتغير لون خديها قوله امت اي صارت
ايمان زوجها واللايم من بات زوجها او طلقها وقوله امرة
امت بدل من قوله امرة شفعا الحدين قوله ما تولى اي فارقوا

بالسودخ والتميز قول ذيب اي دفع قول مجدل امرا
مسما اي يترك نصرة ولا يمنع انتهاك حرمة وانتهاك الحرمه
تناولها بالاجل قول عود اي شيئا يكره الانسان ظهوره
قول يكف عنه صيغته اي يمنع منه سبب صيغته
فخذ المضاف واقم المضاف اليه مقامه قول بحوطه
اي يحفظه في غيبته نفسه وماله بان لا يركب اذا اغتلب
عن قول شينه اي غيبته قول انزلوا الناس منا لهم
اي اكرموا كل شخص على حسب فضله وقدر عمله وفي صفة
النبي عليه السلام ~~اي ردا له ليجلس عليه وقال اذا تكلم~~
~~فأكرموه وكان عايشة رضي الله عنها~~ كان يكرم كبريم قوم
والي جرير بن عبد الله البجلي النبي عليه السلام ولم يجدهم مكانا
فالتقى النبي عليه السلام اليه ردا ليجلس عليه وقال اذا تكلم
كبريم قوم فأكرموه وكانت عايشة رضي الله عنها في سفر
فوضع طعامه فجاء سائل فقالت تاو لوه قرصا ثم مر رجل
على دابة فقالت ادعوه الي الطعام فقيل لها فيه فقالت
ان الله سبحانه انزل الناس منازل لا بد لنا ان نتهم تلك المنازل
هذا المسكين يرضى بقرص وقيح بنا ان يعطى الغني ذل ليلته وقرصا
باب في الله ومن الله قول
مخند اي مجموعة في عالم الارواح كما قال الوف مولفة يعني جعلت
على صنائب وشواكل غيرة منها في عالم الامر تقارفت في عالم
الخلق فابتلقت وكل ما كان غير ذلك في عالم الامر تنالوت في عالم
الخلق فيه دليل على ان الارواح ليست باعراض وانها قد كانت
موجودة قبل الاجسام وانها بنيت بعد فناءها في قول القول اي

اي المحبة وميل النفوس اليه قول التفضيل اي المعص
قول بجلاي تجوز ان يكون البناء متعلقا بالمختارين اي
الذين تحابوا بجلاي ليس سبب محبتهم واجتماعهم الا الله
ومجوز ان يكون البناء للتقسيم اي بجلاي افعل هم كذا وكذا قول
ارصد الله الارصاد والاعدا وارصد الله هل درجته اي اعلا الله
على طريقه ملكا اي جعله كالرصد والرصد القوم الذين يرصدون
كل من يتقوى فيه الواحد والجمع والمؤنث والراصد للشي الراصد
له يقول رصد يرصد والمرجبة الطريق قول بر بها اي ثلثا عليها
وتحفظها عليه من قولهم رب الصيغة اي اصلها وانما ومنه
فيل اقام النعمة خير من ابتداها وروي هل عند نعمة تريها
اي يقوم يشكرها قول لم يلحق بهم اي لم يصاحبهم قول
المراء مع من احب قال الخطابي كان سوال الناس رسول الله
عن وقت قيام الساعة على وجهين احدهما على معنى التبعث
والتكذيب بها والاخر على سبيل التصديق بها والشفق
منها فلما امتحن الاعرابي فوجد يسأل بقدر يقا قال انت
مع من احببت فالحق بحسن النية من غير زيادة عمل
اصحاب الاعمال الصالحة ان قلت انه سأل عن وقت قيام
الساعة فكيف اجيب بغير وكيف طابق الجواب
السؤال قلت هذا اسلوب من اخراج الكلام اعلى معنقى
الظاهر وسمى الاسلوب الحكم وهو تلقى السائل بغير ما يطلب
فينزل سواله منزلة سؤال غير سواله للتفدية له بالظن ووجه على
تقديمه عن موضع سوال سواليق بحاله ان يسأل عنه او اهم له اذا
تأمل نظيره قوله تعالى يسألونك عن الاهله قل هي موافقة للناس

واجب فالأهم للمسلمين ان يساءل عما يوصله الى درجات الجنان
وتخلصه من درجات النيران وما ذكره الامامة الله ومجته رسول الله
قال النبي صلى الله عليه وآله ما رايته الا ببيت المسلمين في حواشي يود
الاسلام فرحهم به قال ابو جعفر الصديق لاني رايته رسول الله
صلى الله عليه وآله في النوم وجوله جماعة من القوداء فينا نحن كذلك اذا
انشقت السماء ونزل مكان احد مما بيدك طست وبدا الآخر
ابريق فوضع الطست بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فغسل
بيده ثم امر حتى غسلوا ثم وضع الطست بين يدي فقال احد مما
للاخر لا نصب على يد فانه ليس فقلت يا رسول الله اليس قد
روي عنك انك قلت المرء مع من احب قال بلى فقلت يا رسول الله
انني احبك واحب هو لاء الفقراء فقال صلى الله عليه وآله صبت
على يد فانه منهم قوله يجذبك اي يعطيك ولا اعداء الا اعطاء
على ابتاع اي تبتدي قوله يغبطهم الغبطة ان يتمني
الانسان مثل حال المخطوط من غير ان يريد زوالها عنه هذا
على طريق المبالغة والمعنى لو فرض قوم بهذه الصفة لكان
هو لاء ولا فلا خلاف في ان احدا من غير الانبياء لا يبلغ منزلة
الانبياء ويمكن اجزاء على ظاهره بان يقال كل ما يتعاطا الانسان
من علم وعمل يكون لغا عليه بسببه عند الله منزلة لا يشترك
فيه غيره فالم يتصف به وان كان كذلك الخبير من نوع اخر
فاموا فضل منه وارفع فيضه بان يتمني ويحب ان يكون له
مثل ذلك مضمونا الى ما له من المراتب الرفيعة والمنار الشريفة
مثل ما يكون لرجل الف المالك والآخر واحد وصاحب الالف
برهان لو كان له مثل ذلك الواحد ايضا فلا يلزم من ذلك ان صاحب

الفقر

الواحد اتم غني من صاحب الالف قوله صلى الله عليه وآله
الداء اي بالقرآن يعني ان السبب الداعي منهم الى الخطاب هو
الروح المنزل المهادي الى سواء السبيل ويسمى القران بالروح
لغونه تعالى وايدى من يروح منه اي بالقرآن لانه سبب جيق
القلوب والارواح قوله اي هي الايمان اي ان كان
والعري جمع عروة المراد والمراد بها الاركان قوله عاد
من العباد قوله طبت وطاب لهما مشاكن اخر الله
تعالى عن طيب حاله وطيب سعيه وطيب وقته وطيب
ميتله ومقامه فكانه تعالى يقول ما دمت في الدنيا فانت في
طيب العيش وطيب الوقت واذا انتقل الى الاخر
فمن لك الجنة التي هي فضل من الدنيا ومن ذلك قوله فليحسن
انه يحبه ومعنى الاعلام هو الحش على التردد والتالف وذكر
انه اخبر اشتمال بذلك قلبه واجلب بدوة وارضا
انه اذا علم انه محبه قبل تصحبه فيما دله عليه من رسل
ولم يرد قوله فيما دعاه اليه من صلاح خفي عليه باطنه
قوله ما احتسبه اي ولك ومع ذلك ما التفت من الاجر
والثواب والاحساب بالشئ الاعتداده عند الله قوله
ولا ياكل طعامك الا تقي قال الخطابي هذا انما جاء في طعام الله
الدعوة دون طعام الجاهل وذلك ان الله تعالى قال
ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيمما واسيرا
ومعلوم ان الله اسرارهم كفا من غير مؤمن ولا ظن
من صحبة من ليس تبغ وزجر عن مخالطة ومواظبة
لان المطاعمة ترفع الآفة والمونة في القلوب وقوله

أقبله د بن خليله اي حديقته هو فصيل بمعنى فاعل
كالحلب والخطبة بالضم الصداقة والمحبة التي تخلد القلب
وعبارت طلاله اي باطله قال الشاعر عن المراء لا بد من ابره
مكر قز بن المقارن يقتدي باب ما انتهى من
التهاجر والتقاطع وانباء العوالات قوله اياكم والظن
قال في العريزي اي الكثر يعارض في تحقيق وحكم به
عن سفيان الثوري انه قال الظن ظنان ظن اثم وظن ليس باثم
فاما الذي هو اثم فالذي يظن ظنا ويحكم به والذي ليس باثم
فالذي يظن ولا يتكلم قال الله تعالى ان بعض الظن اثم ولم
يجعل ظنه اثما قال الامام محي السنة رضي الله عنه
استعمال سوء الظن اذا كان على وجه طلب السلامة من
شر الناس فلا ياتم به الرجل عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه قال احتجروا من الناس سوء الظن ولا تتقوا الكل احد
فانه اسلم لكم قال ابو جلد كنا نومن بالختم على الخادم
والكيل والعدو خشية ان يصيب احدا اثما في الظن
او يتعود الخادم خلق سوء وفي هذا المعنى قال الشاعر
اسات اذا حش ظني بكم واحزم سوء الظن بالناس
قوله ولا تجسسوا التجسس بالحكم البحث عن عيوب الناس
وبالحاء البحث عن الخير قال الله تعالى فتجسسوا من يوسف
وقيل بالحاء ان يطلبه لنفسه وبحكم ان يطلبه لغيره
ومنه الحاسوس وقيل بالحكم البحث عن العورات وبالحاء
لاستماع حديث القوم واصله من الحس لانه يتبع بحث
وقيل مما سواء بمعنى البحث عن الشيء قال الامام محي السنة

صالح الله عليه عن تبس اخوان الناس ليدلوا يقع في حسد ان كان
خيرا ولا يظهر على عون ثم ان كان شرا قوله لا تشا
التناجس التناجس من الحس والخس وهو ان يزيد في شئ
السلعة التي تباعد وهو غير باه غيب فيها الخدع غير
فهو حرام وقيل معناه لا يغري احدكم صاحب على شئ وخصومة
قوله ولا تبايروا التباير التهاجر والتقاطع وان يولي الرجل
صاحبه دين قوله ولا تشافوا ولا تخاسدوا ولا تنازعوا
في الدنيا قوله شحنا اي علاوة قوله في كل جمعة
اي اسبوع الا عبده هكذا وجد في نسخ المصاييح بالرفع وهو جهل
ان يقيد الكلام متفيا باعتبار المعنى وهو في كتاب مسلم بالنصب
على الاصل لانه مستثنى من كلام موجب قوله نبي اي رجلا
الي الصلح قوله ليس للكذاب الذي يصلح بين الناس انما لم
يكن هذا النوع كذبا لان القصد فيه صحيح ثم على قايده ان يودي
ما استطاع عن حقيقة القول بالكناية فيقول مثله قوله ارجو
ان لا يصدر عن صاحبك شئ تكلهه واني لا اظن انه يقول قوله
قوله لا سيما وقد سمع منه اخبرني واخبرني كلام فيوري عنه قوله
لا ظن وحقيقة القول الى لا ظن بل الحق والى مثله اشار النبي
عليه السلام بقوله ان الطعارة من عند وقت عن الكذب
قوله يتمني خيرا اي تبلغ خيرا يقال تميت الحديث
اذا بلغته على وجه الاصلاح واذا بلغته على وجه التميمية
والافساد يقال تميت بنشيد الميم قوله لا يحل الكذب
الا وثلاث قال الخطابي هذه امور يضطررب الانسان
فيها الى زياي القول ومجانة الصدق طلبا للسلامة ودفع

للصبر وقد رخص في بعض الأحوال واللبس من الغسار
 لما يؤكل فيه من الصلاح قال سفيان بن عيينة لو ان رجلا
 اعتدوا الي رجل فحرف الكلام وحسنه لغيره بذلك لم يكن
 كاذبا بانيا بل ليس بالكاذب من اصلح بين الناس قال قاضيا
 ما بينه وبين صاحبه افضل من اصلاحه ما بين الناس قوله لا يكون
 لمسلم ان يجهل ما فوق شئ هذا ان كان الله ان لعيب بينه
 وبين اخيه او لنبوته يكون منه اما الله ان طعن من حقوق الله
 فله ما فوق ذلك وقد هجر رسول الله بآية شرسا وجوز هجران
 اهل المعاض الى ان يظهر توبيخهم قال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما
 ان اهل المعاض على شربة الخمر وقال ابو الدرداء رضي الله عنه ان لعيب
 كل فق حتى يفتق الناس في ذات الله ثم تقبل على نفسك فيكون
 لها اشتد معتقا منك للناس قوله سلم عليه حال من فاعل الغيبة
 اي لعيبه مسلما عليه قوله كل ذلك يفتق طرف لقول لا يرد
 جواب بطلاة في كل ذلك اي المماراة الثلاث ويجوز دفعه
 بالابتداء وقوله لا يرد عليه خبر قوله فقد جاء اي رجع
 جواب لا اذا قوله ناعه يجوز ان يعود ضميره الى فاعل ياء وهو
 المسلم عليه اي يرجع المسلم عليه بانتم فتنتم بتمسككم
 السلام وهجرانه اذاه واما المسلم يخرج عن ثم الهجران بالسلام
 ويجوز ان يعود الى المسلم والمعنى ان المسلم عليه ضم الى اثم هجرانه
 اثم هجران للمسلم واما بها قوله اخاه اي في الدين قوله قد خل
 النار اي استوجب دخول النار فان الاثم بسبب العقوبة
 فالواقع فيه كالواقع فيها قوله فهو امر محسنة اخاه سنة
 لسفك دم يدل عليه هجر او السفك عن السافك وهو راجع الى الهجر

يدل عليه هجر اي الهجر اخاه سنة كسافك دم قوله الصيام
 والصدقة والصلوة يندبها التوافق ذون الغرض قوله اصلاح
 ذات البين وهي الخصلة التي وصلته بين الصالحين القوم من قرائه
 ومودة قوله افساد ذات البين مبتداه خبر الطالقة
 وتاثيره لا رادة الخصلة اي الخصلة التي من شأنها ان تحلق اي
 تملك وقتنا صل الدين كما يستأصل الموصي الشعر قوله ياكل
 الحسنات لان الحسنات يفضي بها جنة الى اغتيا بالمحسود ويذهب
 في عوض ذلك وشتمه وربما يتلف ماله ويسعى في سفك دم
 كل ذلك مظالم يقتص منه بها ويذهب في عوض حسنة قال
 الشاعر اصبه على مضض المحسود فان صبرك قاله فالنار تاكل
 نفسها ان لم تجد ما تاكله قوله رجله اي داره قوله اربي الزنا
 اي اكثرها وبالا واشدها تحريما واصلا الى الريادة قوله
 الاستطالة وهي البطاولة استحقاق الناس والرفع عليهم
 عنبر عنه بلفظ الله بالان المتعدي يوضع عرضه في مقابلة
 عرض صاحبه ثم يتردد عليه قوله يعير حق دليل علي
 انه يجوز استباحة العرض باحق مثل ان يقول صاحب الحق
 لخصمه انه ظالم وانه متعدي وكاشها وعل الخابن والغايب
 وخو ذلك قوله قفا مسلما اي تكلم فيه خلفه بقا قفا
 فلان فلانا اذا قذفه لما ليس فيه قوله لرجل الهيب
 رجل بان اغتيا به باخذ عدو لي طعنه او يسوءه قوله كطلة
 بضم الهمزة هي اللقطة وبفتحها منق من الاكل قوله من قام
 برجل مقام سمعة بان نسبة الى ذلك وشتمه بها فان الله
 يفضي ويثيبه مقام اهل السمعة والرياء ويعاينه

باب الحذر والثاني في الامور

قوله لا يلدغ المؤمن من اذى لا يرجع الى امر له يروى عنهم
 العن علي بن الحسين ومعاوية ان المؤمن المدحج هو الذي لا يلدغ
 الذي لا يولد من ناحية العقلة مرة بعد اخرى وهو لا يشعر
 وقيل ان اذيه المخلع في امر الاخرى دون امر الدنيا وبكسر
 على معنى النهي اي لا يجزع المؤمن وليكن مستقفا حذرا حتى
 لا يقع في كرويه وهو لا يشعر قال عمر رضي الله عنه لا تامن عدوك
 واحذر صدقك الا الامين ولا امين الا من خشى الله قال الشاعر
 احذر عدوك مرة واحذر صدقك اربع مرات ولربما انقلب الصديق
 فكان اعرف بالمضرة ذكر ان ابا عزة الجعفي اسرى يوم بدر فسلمه
 النبي وعاهله ان لا يعين عليه يقول ولا فعل فلما كان يوم
 احد قال له كفان مكة اعنا بشعرك فاجابهم وكان يحرس الناقة
 برحمة فانسرتان اخرى فقال يا رسول الله غلبت فقتل
 بي فقال عليه السلام لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين ثم
 قال لا ادعرك تجلس مكة وتسمع حديثك ويقول خذ عنت محمدا
 مرتين فامر عليا رضي الله عنه فضرب عنقه ان قلت كيف
 التوفيق بين هذا الحديث وبين قوله عليه السلام
 المؤمن عن كبره والمنافق خب لييم قلت هذا الحديث
 في امر الدنيا وذلك في امر الاخرة فان المؤمن لا يجزع في امر الاخرة
 ويخضع في امر الدنيا والمنافق بالعكس قال **احكام** الاصم
 المؤمن مشغول بالفكر والعبر والمنافق مشغول بالحرص
 ولا ملل المؤمن ايسر كل احد الا من الله تعالى والمنافق راجع
 كل احد الا الله والمؤمن من امن من كل احد الا من الله والمنافق خائف

من كل

من كل احد الا من الله والمؤمن لا يقدم ماله دون دينه والمنافق
 يقدم دينه دون ماله والمؤمن حسن وبكر والمنافق سيئ
 ويحذر المؤمن بحب الوصل والمنافق بحب الخلطة والملاءمة
 المؤمن يزرع ويحكي الفساد والمنافق يقطع ويرجو الحصاد
 المؤمن يامر وينهى للسياسة فيصلح والمنافق يامر وينهى
 للرياسة فيفسد قوله لا شئ عبد القيس عبد القيس
 ولا شئ سعيد ثم روي انه جاء وفد الى النبي عليه السلام الا شئ فانا
 راجلته ثم علقها ثم طرح عنه ثوبان كانا عليه واخرج من
 العيبة ثوبين حين علبسها وذلك بعين رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما يصنع اقبل يمشي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال عليه السلام ما شئ ان فيك تخلفين بحسبهما الله ورسوله
 قال يا ابا باري انت وامي فقال احلم والانهاء فقال
 خلقان تخلفتهما او خلقان حيلت عليهما قال بل خلقان
 حبلك الله عليهما فقال الحمد لله الذي جبلني على خلتني بحسبهما
 الله ورسوله قال علي كرم الله وجهه ان اقل عرض
 الحكم من جملة ان الناس ظلم اعوانه على الجاهل وقال جل جلاله
 بن عبد العزيز اشهد انكم من الغاسقين قال ليس بقل
 شهادتك وعز علي بن الحسين بعد انه سب رجل فرمى
 اليه خمصة كانت عليه وامره بالف ورمي قال بعضهم
 جمع فيه خمس خصال الحكم واسقاط الاذي وتخليص العذر
 مما يعوز من الله وحمله على التوبة ورجوعه الى المدح بعد الذم
 استثنى جميع ذلك بشئ يسير من الدنيا وقال معوية لحرابة
 بن اوشم لم سدت فومك يا عربة قال يا امير المؤمنين كنت اطمع

عن جاهلهم واعطى سائلهم واسعى في حوائجهم فمن فعل ذلك
 فهو مثل ومن جاوزني فهو افضل مني ومن قصده على فانا
 خير منه وقال رجل لبعض الحكماء والله لا استبكر سبيلك
 معك في قبرك قال معك يدخل المعنى ومن السبح بن من عليه السلام
 يقوم من اليهود فقالوا له شراف قال لهم خيرا فقولوا لهم
 يقولون شرافا انت تقول خيرا فقال لهم واحد يتفق مما عند
قال مجاهد بن الجراح سألته عن نفسي الصفي
 عن كل مذهب وان كثرت منه على الجرائم وما النكر
 الا واحد من ثلثة شريف ومشروف ومثل مقاروم
 فاما الذي عرف فاعرف فقلت فاتبع فيه الحق والحق
 لا يؤم واما الذي دونته فان قال منته عن اجابته عرض
 وان لام لايم واما الذي مثل فان بذل او هضا ففضلت ان
 الفضل بالخبر خاتم من كتاب الاحياء **قوله** الا انا ان التثبت
 في الاحوال **قوله** عشرة اصد لليرة من عشرة عشر عثورا
 وعثورا الى اصابته قدومه شيئا في مشية فسقط قبله
 الذي يعتبر يعقوب عن الامة ويحكم بعرفته بزلته وقيل الذي
 يعتبر فيجل يعرف قيمة العفو فيحكم بعد ذلك من غيره
 غير وغيره وقيل لا يوصف شخص بالحكم حتى يركب الامور
 فيعتبر من بعد اخرى فيصير بها ويظهر له منها ما اضع
 فيجربها ويؤيد **قوله** بعد ولا حكم الا ذو تجربة عن عمر
 رضي الله عنه انه قال لا ينبغي ان اعرف جلاوة الايمان الا في
 ذقت مرارة الكفر **قوله** ولا حكم الا ذو تجربة قيل هو الذي
 يحسن للايمار وما رسها ويعرف دقائقها فذلك يصير

حكيم **قوله** التوبة اي التاني والسكون **قوله** التوبة
 مؤلف للاصل الطريق المتقار وسميت الرجل حاله ومزجه
 كذلك هدية **قوله** والاقتضا وهو يكون القصد اي التوسط
 في الامر والدخول فيه يتوقف على سبيل الدوام والاقتضا والنجو
 على الاطلاق ما كان بين طرفي افرط وتفرط كالجود فانه بين
 الاسراف والبخل والشجاعة فانها بين التهور والحجز ومعنى
 الحديثين ان هذه الخصال من شأين الانبياء وانها حزن علوم
 من اجزاء فضايلهم فاقتدوا بهم فيها وليس المعنى ان النبوة
 يجزي ولا ان من جمع هذه الخصال كان فيه جزء من النبوة
 وفيه النظر المذكور في باب الدوا قيل معناه ان من جمع هذه
 الخصال بقية الناس بالتوفيق والتعظيم والبس الله لباس النبوة
 الذي البس انبياءه عليهم السلام فكانها جزء من النبوة والحق
 ان الحق خمس واربع تاء الثانية **قوله** ويجوز ان مما سقط من
 الرواية والاطلاع على وجه الاختصاص بالعدد المذكور من علوم
 النبوة **قوله** فهي امانة اي تلك الخصلة امانة معناه ان الرجل
 لا يميز في الحديث هو الذي اذا فرغ من الحديث ملكته لا التفات
 الى الايمن والايمن **قوله** لا يميز بعد الحديث ولا من الغايين
 ولا من الحاضرين **قوله** التيهان بفتح التاء فوقها نقطتان
 وتشديد الباء تحتهما نقطتان وكسرها وبالنون **قوله** استمر
 اي اقبل وصنعتي فيه بالعمى **قوله** المجالس باللام
 اي ينبغي للمؤمن اذا راى اهل مجلس على منكر ان يترعوا ثم
 ولا يشجع ما راى منهم الا اذا راى اهل هذه الثلاثة فانه يشبه
 الامم اخفاية صرا عظيم **باب** الرفق والحيا

والحسن الخلق قوله يرفع الرفق ضد العنف ^{لطفه}
 الرفق وان الجانب الرفق نتيجة حسن الخلق والعنف نتيجة
 الغضب في الخير موقوف فاما في عا العلم فليد المو من العلم
 وزين والعقل دليله والعمل قايده والرفق واللين واللين
 والعبارة من جنود وقال سفيان الثوري رحمه الله عليه الرفق
 وضع الامور موضعها الشدة في موضعها واللين في موضعها ^{الوسط}
 في موضعها واللين في موضعها وهذا الشأن الى انه لا بد من مخرج
 الغلط باللين كما قيل ووضع الندي في موضع السيف بالعلى مخرج
 موضع السيف في موضع الندي فالجود وسط بين العنف واللين
 كافي في اللطافة ولكن كانت الطباع الى الحدة والعنف اميل كانت
 الحاجة الى ترعيم في جانب الرفق اكثر فلذلك تشا الشرع
 على جانب الرفق دون العنف وان كان العنف في محله
 حسنا كما ان الرفق في محله حسن والمعنى ان الله يلطف لعباده
 فلا يكلفهم فوق طاقتهم بل ينصيحهم قوله ولا يعطى على ما سواه
 يعني يعطى على الرفق بما لا يعطى على العنف وما لا يعطى على ما
 سوي الرفق من الخصال الحسنة قوله عليك اسم فعلى الذي
 الرفق واحفظية قوله الحياء من الايمان لا في التعلم والبحث
 عن امر الدنيا فانها مذمومة قالت عائشة رضي الله عنها نعم
 النساء نساء لانها لم يتعهن الحياء انه يتفقهن
 في الدين وقال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي والمستكبر
 قوله مما ذكر الناس اي مما بقي بين الناس غير منسوخ
 فادرك قوله من كلام النبوة اي الانبياء اطلق المصداق
 واراد اسم الفاعل للبالغة كقول من وعذر والمعنى اتفق كلمة الانبياء

عليه السلام على تحسان الحياء كما في مائة نبي الا وقد نزل الله
 وبعث عليه قوله فاصنع امرا اريد به اخبر اي صفت ما شئت
 يعني اذالم يتعلم الحياء فعلت ما شئت مما يدعوك اليه فتذكر
 من القبيح فان الحياء هو الذي يترك الانسان عن كل سوء ويجوز
 ان يكون امرا على بابة فحينئذ يكون يجوز ان يكون محلا
 اي اذا كان فعلك مما لا يستحي منه من قبل الله او قبل الخلق
 فاصنع ما شئت منه فانه لا حرج عليك منه ويجوز ان يكون
 ذما ومعناه التهديد بكوله تعالى اعلموا ما شئتم اي اصنع ما شئت
 فان الله تعالى مجاز بك قوله حاكم مديك اي اذق قلبك فلا يتردد
 له الصدر من الحياء هو اخذ القول في القلب ويروي ما حرك في فكر
 يقال حرك في نفس الشيء اذالم يكن مفرج الصدر به وكان في قلبك
 منه شيء قوله عن اسامة بن شريك هو من الصحابة من بني
 ثعلبة قتله بدر بجان ودفن على تل من تلل جبل يدعى هذه
 ومدفنه على ستة فراسخ من بلدة تبصرة عما الله تعالى قوله
 ما خير ما اعطى الانسان ما لا اول استقصائية والثانية موصولة
 اي اي شيء خير مما اعطى الانسان قوله لخلق الحسن
 اعلم ان الناس تكلموا في حقيقة لخلق الحسن وما تقرضوا
 الحقيقة وانما تعرضوا للتمتة وقال الحسن حسن الخلق
 بسط الوجه وبذل الندي وكفا لا ذي فقال الله اسطى هو ان لا
 يخافهم ولا يخافهم من شدة معرفته به وقال بعضهم
 هو ان يكون من الناس قريبا وفي فيما بينهم غريبا و
 قال الحسن من منسوب هو ان لا يوشرك في الخلق
 بعد مطالعتك هذا وامثاله تعرض لثمرات حسن الخلق الحقيقية

فخلق جباراً عن ملكة نفسانية تصدر عنها الافعال الشهوة
فان كانت الافعال الصادرة منها محمودة عقلاً شرعاً سميت
الملكه خلقاً حسناً وان كانت الافعال الصادرة منها قبيحة
سميت الملكة التي هي المصدر خلقاً شياً قوياً الجواز للوعظي
قال في شرح النعمة الجواز المجموع المتنوع وقيل الكثير المختل
في مشيه وقيل القصير البطن والطوي في الغلظ الغليظ قوله
عن هو الذي يتخذ لا يقيناً ولينه اي المومن المحمود ومن كان
طوبى الغياق وقلة فطنته للشرك والجهل عنه ولا يكون
منه جهل الملكة كرم وحسن الخلق قوله خبث هو ضد العز
وهو الجبريد الذي يسعي بين الناس بالفساد اى الفاجر من
كانت عادته الدهاء والخبث عن البشر ولا يكون ذلك عقلاً
والكنية خبث قوله هيئون ليعول الاصل فيها الثقل
تخفف قوله كالحمار في محل الرفع على انه خبث ثالث التمشاء
وهو قوله المومنون اي كل واحد منهم كالحمار قوله لا انف
يقال انف للبعير اي اشكل انفه من البيرة فهو انف على الضم
مشد تعجب فهو تعجب والمد فيه خطأ والبعير اذا كان انفاً
يكون مفقوداً ذلولاً للوجع الذي به قال ابو عبيد هذا الحرف
شاذ وكان القياس ان يقال بانوف لانه معقول به كما قالوا
مصدور الذي يشكلى بطنه وقال ابو سعيد هذا الحرف
على وزن فاعل قوله لظم غنيطا اي جرع غنيط عند
امثلا نفسه به واصل هذا لظم الحسب يعني يمسك على
ما في نفسه من الغنيط ولا يظهره قال الله تعالى والكاظمين
الغنيط والعافين عن الناس والسبح الحسين يروي عن

عن عيسى عليه السلام انه قال ليس الاحسان ان تخلص
الى من احسن اليك ذلك بكافة اى لا احسان ان تخلص
الى من اساء اليك باب الغضب والكبر
الضربة بفتح الدال الذي يصير الناس ويخلصهم فقال النيس
الذي يغلب نفه ويملكها بمن يصارع الرجال ويغلبهم
فقال ليس الذي ويغلبهم بالقوى المحمود اى القوى المحمود والى
يصارع نفه ويغلبها قال بعض الحكماء الملك الاعظم ان يغلب
للانسان شهوته اعلم ان الشهوة قوة تبعث الحيوان
على طلب ما ينفعه من تناول المأكولات والغضب قوة
تبعث الحيوان على دفع ما يضره من المؤذيات وتبعث
قوة الغضب من عليان ومن القلب عنده مشاهد
المؤذيات او اراوة الانتقام قوله متضعف الى برى
وبعد ضعيفا قوله عند العنل الشديد المحضوع الخافى و
قيل القوط الغيظ الذي لا ينقأ طين قوله زعيم هو الملتصق
بالقوم ليس منهم المعروف بالشرط خوف من سنة الشاة
وهو ما يقطع من اذن الشاة ويترك مخلقة بها قوله لا يدخل
لجنة من في قبليه مشقال ذرة من كبر الكبر وضع الشخص
نفسه فوق قدره واداره هنا كبر الكبر لانه قايماً بالايمان
بقوله ولا يدخل النار من في قلبه مشقال ذرة من الايمان
قال المحققون الكبر خاطر في رفع النفس واستعظامها
والتكبر اتباعه والضعفة خاطر في وضع النفس وتخفارها
والتواضع اتباعه قوله جميل اي حسن الافعال كامل
الاوصاف قوله لبطر الحق البطر الطغيان عند النعمة

قال الله تعالى بطرقت معيشتها اي في معيشتها وقيل هو مو
احتمال الغنى ويطر الحق هنا ان يجعل الحق من توحيد الله وعبادته
باطلا من قولهم ذهب منه بطرا يقال هو ان يتكبر عند الحق
فلا يقبله قوله وغمظ الناس اي احتقانهم فلا يراهم شيئا
يقال غمض النعمة وغمظ اذا لم يشكر قال الحق من التواضع
ان يخرج من يانك فلا يتكفان مسلم الا رايت له عليك
فضلا قوله يذهب بنفسه اي يذهب نفسه الى الدرجة
العليا من الكبر بحيث لا يرى الا نفسه قوله الذرة للذرة
واحد للذرة وهو النمل الصغير الاحمر قال تعجب انما ية غلة وزن
حبة والذرة ليس لها وزن ويراد بها ما يرى في شعاع
الشمس الداخلة في كوة وقوله امثال الذر مجاز وتصور
لذاتهم اي اذلاهم من نظام الناس بارجلهم بويل
قوله عليه السلام يخشاهم الذل من كل مكان اي يتوجه
اليهم الذل من كل جانب حراما علوا للناس وهضم الما
اعتقدوا لا نفسهم في الدنيا قوله بولس فوعل من الابل
معنى الناس ولعل هذا الحسن انما سمي به لان الداخل في ليس
من الخلاص عن قريب قوله تعلوهم اي تحيط بهم كلما
يعلوا العريق قوله انبار جمع نار كايئات جمع نات
كان هذه النار لغرض حرارتها بفعل بابير النيران من الارق
ما يفعل النار بخبرها وجمعت على لانها فان كان واويا
فمقا بينها وبين النور فانه جمع على انوار قوله طينة
لخبال الخبال صديدا هل النار قوله تحبها اي تحبها انه
خير من غيره قوله واختل اي يتكبر قوله ونسئ الكلي المتعالي

اي الله اذ لا كبر يا الله ولا علو الا الله قوله عنان من العنق
ومو التحيد قوله طغى اي جا وزلحد قوله المبتدأ اي
ابتد خلقه من كونه نطفة قوله والمتشبه اي انتها حاله الذي
تصير تدابا قوله يختل اي يطلب الدنيا بغير الاخرة واصلا
لختل الخلع قوله يختل الدين بالشبهات اي يجعل الشبهات
اساسا في حق يقع في الحرام بالتأويل قوله عبد طمع وهو هوي
اطلق نفس الطمع والهوى عليه كثرة طعمه وعليه هواه وشدة
اقتالها به فكانت صارت نفس الطمع والهوى قوله يقولون لجملة
في محل الرفيع على انها صفة طمع وهو مقادير يجوز ان يقال طمع
مبتدأ نكرة تخصيصه بتقديم الحكم عليه معنى لانه فاعل معنى
تقدير لا يقولون الا طمع نحو شرا هذا باب والجملة اعني
المبتدأ وهو طمع وخبر وهو يقولون في محل الرفيع على انه
صفة لعبد وكذلك هوي بفضله قوله رغب رغب الرأى
وسكون العين هو الشدة والحرص اي ذور رغب والاصل
فيه السعة يقال جوف رغب اي اوسع ورجل رغب الخوف
اذا كان اكلوا فكنى به عن الحرص والشدة وانه علم
باب الظلم الظلم وضع الشيء في
غير موضعه قوله الشيخ قيد هو اطر من الشدة الذي يحمله
على ارتكاب المحارم من سفك الدماء واكل الدواب وقيل الشيخ
البحر مع البحر قوله فان الشيخ اقام المظهر مقام المضم
والاصل فانه قوله ليملي الاملاء الامهال قوله لم يغفلت اي
لم يتكبر قوله بل بحر وهي منازل ثمود ومع قوم صالح النبي
قال الله تعالى كذب اخبار البحر المسير وكان مروي عليه السلام عليها

عند من يقول قولا لا تدخلوا مساكننا حيث
قال الخطابي في معناه ان الداخل في دار قوم اهلكوا اخسوف
او عذابا اذا لم يكن باليا اما شفقة عليهم واما خوفنا من
طول مثلها به كان قاس القدر قليل الخضوع فلا يامن اذا
كان هكذا ان يصيبه ما صابهم قوله ان يصيبكم اي جزرا
من ان يصيبكم قوله قنح راسه اي اخذ ثناغا على راسه شبه
الطبلسان كيدا يقع بصره عليها وقد خالت باهلها
المثلاث ومن فيها فصارت معلية بمقت الله وعضبه
في الحديث انه صلى الله عليه نهاهم ان يشربوا ماءها وكانوا
قد ختموا به عجيبتهم فامرهم ان يحلفوها دوابهم ولم يبرح
لهم في الاكل منها قوله اجنبا زاي قطع عرض الروادي
وخرج عن حده قوله من عرضه بان اختابه قوله
فليتحلل اي ليسل ان يحمله في حل من قبله والتحلل
والاستحلال هنا بمعنى واحد ومعناه ان يقطع دعواه و
يتبرك مظلمته فان ما حرمه الله من الغيبة لا يمكن تحليله
قبل اذا اغتاب رجلا فان بلغه فلا بد ان يستحله وان
لم يبلغه فانه يستغفر الله له ولا يجبر قوله للتودين
على بناء المجهول هو الدواية للمعتبرة والحقوق مرفوعة
به وبروي بضم الدال ونصب الحقوق والفعل مستند الى الجماعة
الذين خطبوا به قوله بجملها هي التي لا قرن لها والقرنا
التي لها قرن قوله اتعته هو الذي يكون مع كل واحد
لضعف رايه ولا يستعمل في النسب فلا يقال امرأة اموة
قيل انها من كبة من ابي ومع فارغمت النون في اليهم واسقطت

طعن

البيان

البيان ثم الحق باخر اية النبا للغة وهو الذي يقول لكل احد
اتي معكم هذا من جهة اللغة اما معناه هنا فانه عليه السلام
جعل للائمة الذي يكون مع ما يوافق هواه ويلايم ارب
نفسه قوله وكله الله اي احياه الناس واسبغ علم
باب الاخر المعروف وقوله اضعف
الايمان اي اضعف افعال اهل الايمان قال ابن مسعود جاهدوا
المنافقين يا ايديكم فان لم تستطيعوا فالستنكم فان لم تستطيعوا
الا ان تكفروا في وجوههم فالقوس ما قال بلال بن سعدان
للعصية اذا اخفيت لم تكن الا صاحبها فاذا اعلنت فلم
تغير صيرت العامة قوله المداهن المداهنة والادهان
للقاربة في الكلام والتلين قال الله تعالى ودوالوذهن فيدهنون
اي تلين لهم كالفيلينون لك قوله استهموا اي اقترعوا قال
في الصحاح يقال ساهمت اي قارعته فسهمت اسمها بالفتح
واستهموا اي اقترعوا وتاهموا اي تقارعوا قوله بالماء
الماء كناية عن البول والغايط اي يمر بهما من الاسفل الى الاعلى
ليطر حهما الى البحر فيؤذيهم به قوله لا بد لي من الماء اي من
مطر حه قوله اخذوا على يديه اي منعوه عما يفعل قوله
انجوا اي منعوه اخلصوا واخلصوا انفسهم من الهلاك شبه
النبي عليه السلام المداهن في جدود الله بالذي في اعلى السفينة
والواقع فيها بالذي في اسفلها تنبها على ان مرتبة الواقع
فيها اذ من مرتبة المداهن فيها وشبه انفسه في تلك الجرد
بالاخذ على يديه ومنعه عن النقر وعبر عن فائدة ذلك المنع
بنجاة الناصي والمنهي وعبر عن عدم النهي بالترك عن الذنب

لما حصل للداهن باهلاكه اياه ونفسه وكان السيفية غبار
عن الاسلام المحيط بالفرقيين نكتة جمع فرقته النهاية
اشارة الى ان من يصد عنه مثل هذا النهى فهو كالمجم وان
كان واحدا قال الله تعالى ان ابراهيم كان امة واحدة الكواقيع
في جلوه والله اشارة الى ان العصاة وان كانوا كثير الاعين
هم اقل من كل قليل قوله فتندلق اي يخرج امعاء
واصدقا قيت بالكسر وقال ابو عبيد القتب ما يحوي في البطن
يعني استدار وهو الحوايا واما الامعاء فانها اقصاب واحدا
قوله فيطن اي فيدور في امعاءه كدوران الحمار
برجاء نكتة شبهه عليه السلام بالحمار في تخمين وترويه
وعلم انتفاعه بعلم قال الله تعالى مثل الذين حمل التوبة
لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا قوله لم يحملوها اي
لم يحملوا عاصيهم والاسفار الكتب جمع سفر قوله او لو تكن
الله اي يبعث معناه احدا الامر من لازم اما امرهم بالمعروف
ونهيهم عن المنكر واما قريبان اثنى الله تعالى عليكم عذابا من
عندك بحيث اذا دعوتهم الله لا يستجاب لكم قوله بين اظهرهم
رجل يعني اقام بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد اليهم
قوله امنع اي اقدر قوله اعزاي اعلب قوله يكون
بين اظهرهم اجماله في محل الجرح صفة عليه حال لقوم قوله هم
امنع في محل النصب حال قوله لا يغترون ما من قوم ومن
زاد من قوم لا يذنبون قوله شحامطا عا هو ان يطيعه
عليه حال ايضا قوله الا اصابهم الله بعقاب خير المبتدأ
وهو قوم في قوله ما من قوم ومن زائد نحو ما زيد الا قام قوله

شحا

شحا مطا عا هو ان يطيعه صاحبه في منع الحق والحق
او جيبها الله تعالى عليه كنوع الزكوة والامتناع من الانفاق
عل من عليه تفقته قوله وهو يمتعا هو الذي يبيع
صاحبه ولا يخالفه في امر من الامور قوله موثرة اي مختارة
على الاخرة قوله امر لا بد لك منه وهو امر الاخرة فانه لا بد
للعاقل منه قوله قال النبي عليه السلام الكيس من دان نفسه وعمل
بها اخذ قوله ودع امر العوام اي اشتغل بامر خاصتك
ودع امر من سواك قوله وراكم اي قد اكم قوله ايام الصبر اي
اياما يحمد فيها الصبر قوله فن صبر فبين قبض على الحجر
يعني مشقة الصابر في تلك الايام على القبائح والمجارب كمشقة
الصابر على قبض الحجر قوله حلو خضرة استعار الحلو
وهو من صفات المطعومات الدنيا وكذا الخضرة وهي من
صفات الاجسام الملونة لما في الدنيا من مائة النغم من
اليها وتقديرها بها فان النفوس الضعيفة لا يغتر بشئ
مثلا عترها بالحلو والخضرة ومعنى خضرة اي ناعمة
طرية قوله مستخلفكم اي يجعلكم خلفاء قوله امير العامة
هو الذي يستوي على امور المسلمين ويلازمهم بتامير العامة
عن غير موامرة من الخاصة واهل العقد والحل قوله
ان راي منكرا شرط جوابه محذوف يدل عليه ما قبله راي ان
راي منكم احد منكم افلا يمنع هيت الثامن ان يغتر
قوله سريع العلى الرجوع عن الغضب قوله او دابة
الودج عرق العنق وهاودجان قوله لئلا ليتلبد
اي ليتلبد بالارض حتى يسكن غضبه قوله حتى اذا

كانت الشمس على رؤس الخيل متعلق بقوله قام فينا خطيبا
قول يعذر ومن انفسهم قال في الصحاح معناه اي تكسر ذنوبهم
وعيوبهم من عذر اي كثر عيوبه ولذلك اعذر وقال القوي
ابو عبيد ولا اراه للامن العذر اي يفتقرون للفقوة
من يعذرهم العذر اقول وكانهم اقاموا عذر من يعاقبهم
بكثرة ذنوبهم ولفظ الحديث يعذروا على بناء الفاعل
الفعل للفاعل من لا اعذر على الدواية ويجوز فيه حرف
المضارعة قول تاطروهم اطرا قال في الفايق الاطر الوطف
ومنه اطرا المنخل وهو خشبة وكل شيء احاط بشيء فهو اطرا له
وحتى متعلقة بلا كان فايدا قال له عند ذلك مظالم بني اسرائيل
هل يعذروا في تخلف الظالمين وشأنهم فقال لا يعذرون
حتى يخبروا الظالم على الاذعان للحق واعطاء النصف
للمظلوم واليمين من مترضة ببلا وحتى وليست الا بعد
زايدة للتاكيد القسم بل هي نافية لما يقول القائل هل يعذروا
ام لا قول ولتفكر في اي تخييسنه وانه اعلم
باب الرقاق الدقاق جمع رقيقة
وهي كلمات اذا تكلم بها المتكلم يرق قلبه وقلبه سامعها
ويزهد بها في الدنيا قول مغبون الخبز خروج الشيء
عن اليد بغير عوض يعني انها يذهبان عن كثير من الناس
من غير كسب فيها فكانها ذهبا عنه مجانا فيكون مغبونا
قول اسكن اي صغير الاذن وسكن صعد الاذن والسكان
التي لا اذن لها قول لا يظلم يظلم متغذ الى مغولين اعداها
مومن والاخر حسنة يعني ان المومن اذا اكتسب حسنة

يكافيه الله تعالى بان يوسع عليه رزقه في الدنيا وتيسره في
الآخرة اما الكافر فانه اذا اكتسب حسنة في الدنيا بان يعمل
اسيرا او بيني قنطرة يكافيه الله تعالى في الدنيا ولا يجزيه في
الآخرة قول بحسنات ما عمل في شح المضايح بالاضافة
والثمنين اوجه قول حجت النار اي سترت يعني من
الشهوات وقع في النار وهو لا يبصرها لانها مستورة بالشهوات
قول حجت الجنة وهو لا يبصرها اي سترت يعني من كل
المشايق الدينية والمكانة الاسلامية فوجد حل الجنة وهو لا يبصرها
لانها مستورة بالمكانة ولما كانت الشهوات موزونة الى النار و
المكانة الدينية موزونة الى الجنة جعلها كالواقيع بحسبها
المستورين بها قول نفس اي انكبت وعثر ومعناه
الدعاء عليه اي نفس الله قول الحنيصة هي ثوب من
خيرنا وصوف معلوم وقيل لا يسمى حنيصة الا ان يكون سودا
معلية وكان من لباس الناس قديما والمراد بعبد الدين وعبد الله هم
وعبد الحنيصة من يجوز على حصيل انواع الاموال ولا يتفكر في
انه يحصلها من الحلال ام من الحرام واذا حصلها بخل بانفاقها و
اداء حق الله الواجب منها قول نفس تاكيد الاول قول وانتكس
يقال نكست الشرا اذا قلبته والشيء منكوس من قول شبل من قوام
سكاه للشوك اذا اصابه اي اذا سالكه شوكه فلا يقدر على
اخراجها قول انتقنن على بناء المعقول وقيل على بناء الفاعل
اي فلا اخرج من الموضوع الذي دخله فلا تقدر على ارجاعه و
نقشن الشوكية استخرجها دعا عليه السلام على من
استعمل الدينار والدرهم والحبيصة بالهلاك ولا تكلم به

والاستكاس وفقدان الفرج فيما يصيبه من البلاء قوله
اشغيت حال من فاعل اخذ وهو الصفة المشبهة ومناه
ابلغت الناس قوله واسه فاعله قوله في الحراسة
اي في الحراسة عن العدو حتى لا يهجم عليهم وذلك يكون
في مقابلة الجيش والساقية موزع الجيش والمعنى ايمان لما
امر واقامة حيث اقيم لا يزول عن مكانه بحاله واذا ذكر
الحراسة والساقية لانهما اشده مشقة والكثافة للاول
عند حوالم دار الحرب والاخر عند غزوهم منها قوله
لم يؤذن له اي يكون في الدنيا بحيث لا يلتفت اليه احد عند
الاستبدان ولا يقبل ~~منها~~ شفاعته عند الشفاعة
والمشفع بالفتح المقبول شفاعته وبالكلمة القابلة قوله
زهرة الدنيا بالشكين حسناتها وزهرة البنت ايضا
نوع ولذلك الزهرة بالتحريك قوله او ياتي الخير بالشر
اي يكون الخير مع الشر فيكون الباء للمصاحبة او يكون
للتعدي اي يتضمن الخير الشر قوله الرخصا اي العرق
وكان النبي عليه السلام اذا اوحى اليه عنه العرق من شدته
ما يلقاه قوله وكأنه حمل من قول الراوي قوله حبطا نصب
على التميز يقال حبطت الدابة يحبط حبطا اذا اصابته مرض
طيفا ففرطت في الاكل حتى تفتخ فتخون قوله او ياعطف
على يقتل اي يقتل او يقرب لو كانا وان يقتل قوله الاكلة
لخنزة نصب على انه فاعل مفعول يقتل والاستثناء مفرغ
وانما صح الاستثناء المفرغ من المشتب لعدم التعميم فيه كقولك
قرا لا يوم كذا القديم وانما ينبت الربيع ما يقتل الاكلة

لخنزة على الوجه المذكور والخنزة في اكثر الروايات بكسر الهمزة
وهي من النباتات الغضبية وقيل الخنزة ها هنا ضرب من الجنبنة
واصلها خضرة والجنبنة من الكلام ماله اصل فاعض في الارض
ويروي بزيان هاء ويروي ايضا بضم الخاء قوله امتدت
خاصرتها كناية عن الشبع فانها يعتدلان عند امتلاء البطن
عين الشمس اي ذاتها وقرصها به قوله تلطت اي القت
بخرها يقال تلط البعير اي القى بعره سهلا رقيقا قوله
خضرة حلوة يريد ان صورة الدنيا ومتاعها حسنة للمنظر
تجيب الناظر وكل شيء غرض طري فهو خضرة قال الازهي
فيه مثلا ان احدهما للمعروف في جميع الدنيا ومتاعها من حبهما
والاخر للمقتصد في اخذها والانتفاع بها قوله اي مما يلبس
الربيع ما يقتل حبطا او يلزم مثل المعرف الذي ياخذها بغير حق
وذلك ان الربيع ينبت اجزاء العشب فيسكن منها الماشية
حتى يتفخ بطونها فتتنشق امعاؤها من ذلك فتهلك او تقارب
الهلاك لذلك الذي يجمع الدنيا من غير حلها ويمنع ذاك الحق
حقه بذلك في الآخرة بدخول النار واما قوله الاكلة لخنزة
فمثل المقصود ذلك ان الخنزة ليس من اعراس البقول التي
ينبت بها الربيع فتكثر الماشية ولقنها من كلال الصيف
التي تدعها المواشي بعد يبس البقول شيئا فشيئا من
غير استئذان فخر مثل الامن يقتصد في اخذ الدنيا
ولا يجمل الخنزة على اخذها بغير حقها فهو ينجو من
وبالها كما تجت اكله لخنزة بالاسم تمارر والتلطي والبول
قوله استقبلت عين الشمس ثم بذلك اكلت فاذا

لأطقت نزال عنها الحبيط وإنما تحبط الماشية إذا كانت لا
تتأبط ولا تبول قال الخطابي جود ما يكون من تلطعها
وبولها مثلاً لا يخرج ما يلبس من المال في الحقوق وفيه لظفر
على الاقتصاد في المال والحش على الصدقة وترك الامساك
اللا وثار قول بحقه أي باحتياجه ومن حله قول وضعه
في حقه أي صرفه فيما يحل قوله فنعم المعونة هو قال في
الصالح المعونة بمعنى الاعانة فمن من المصارف التي جاء
على فعل بضم العين ولم يحج مصدر على هذا الوزن لا
معون ومكرم على الأفع فيكون على هذا من باب اللام
للصديق والارادة اسم الفاعل نحو رجل عدل ورجل يوم أي نعم
المعين للمال جعلت العون قول ومن أخذه بغير الحق
سواء كان وضعه في حقه أو غيره فلهذا لم يذكر الوضع في
هذا الجانب قول فنتا قوها أي ترضون فيها و
قد تحاسد بينهما وأصله تنافس في حلف الصديقين
للتخفيف والكبار ونصب للضمير يشرع الخافض والتنافس
من المنافسة وهي الرغبة في الشيء قول فتأني بقدر
ما يسكن الهمم من المطعم ويرى كفا فافتح الكاف وهو الذي
ولا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة إليه قول
قوله أي إرضاء سيدك سعيد بن عبد العز بن مالك
من اللزق قال تشيع يوم وجوع يوم قول الغرض بالخير
هو متاع الدنيا وحطائها قول غنى النفس المراد بغنى
القناعة حتى أن ابن أبي نجيب السهروردي سأل أبا جعفر
فقال لا تخشع فقال استقر من ذلك قال استقر من نفسك فقطم

فقطم الشاع قول إذا شئت أن تنقرض المال متفقاً
على شهوات النفس فمن العسر فسل نفسك الاتفاق من كثرة
صبرها عليك وإرفاقاً إلى زمن اليسر فإن فعلت كنت الغني وإن
أبيت فكل منوع بعدها واسع العز قول برعة أي ورع
الورع حسن السيرة مع زيادة العفة قول مطعياً يقال
الطعام أي جملة على الطغيان قول منسباً أي ينسب طاعة ربه
لشدته قول مؤداً أي لدينه لأن المرض بلمية عن العباد
وربما يتكاسل عن أداء العباد قول متقدراً بالتخفيف أي
مضعفاً معجزاً من أقدر الرجل إذا كثرت كلامه من الحرف قول
موتاً مجبهاً بالتخفيف أي سرياً كقتل وهدم وفجأة قوله
والساعة أدهى أي عذاب الساعة أعظم بليته وأمر من عذاب
الدنيا قوله لا أذكر الله منصوب لأنه مستثنى من كلام موجب
وروي من فوقه على تأويل أن يقرر الكلام من جهة المعنى
قول والآه أي تبعه من الموالاة والمراد بما يؤاكي ذكر الله
طاعته لأن ذكر الله يقتضي ذلك قال الله تعالى إنما المؤمنون
الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذنبت عليهم آياته
زادتهم أيماناً قول لدينه متعلق بأفسد أي ليس أفساد
الدين المود وفيه للغم أشد من أفساد حرم المرء على
هذين الشيئين لدينه قول في هذا التراب أراد البناء
قول وبال هو في الأصل الثقل والمكروه وإراد به
في الحديث العذاب قول حق أي لا يباح تخوّل الإنسان سوء
هذه الخصال شيئاً من الدنيا لأن تعيث لا يتوقف إلا
عليها فلا يحتاج إلا إليها قول حلف الخبير قيل هو

مثل الخنزير والجمال فيكون المضاف حينئذ زائدا كقول
 الشاعر ذغرت به القطا ونفيت عنه مقام الذم
 والمضاف زائدا وقيل جلف الخنزير الذي يوكل بالاروم
 وقيل هو البابس منه وقال الخطابي اغاهو جلف الخنزير
 بالغتج وهو الخنزير البابس قوله ازهد في الدنيا سيدا لك
 عن الزهد في الدنيا قال طيب الكسب وقصر الامر قال عبد الله
 بن مسعود انتم اليوم اكثر صلوة واستزعة من اصحاب
 رسول الله وكانوا خيرا منكم قبل لم قال كانوا ازهد في الدنيا
 ولا رغب في الاخرة منكم قوله مالي وللدينا اعلم انما
 استغفها منية يستفهم عن الجنس نحو ما عدك اي جناس
 الاشياء عندك وجوابه انسان او فرس او كتاب وقد استفهم
 بها عن الوصف تقول ما زيد وما عمر وجوابه الكريم او الفاضل
 وقد يتولد منها معنى آخر معونة قرابين الاحوال فيقال ما هذا
 المجبر للاستحقاق والتحقيق ومالي للتعجب قال الله تعالى
 حكايته عن سليمان مالي الا اري الهدى قوله عليه السلام مالي
 وللدينا من القسم الا خير كانه عليه السلام يتعجب من نفسه
 القدسية وروحه العلوية كيف تنزل الى عالم السفلى وكيف
 تعلق بالدنيا الدينية يرا مع مباينتهما وتنجيب عن الدنيا
 كيف مالت اليه ذلك المبدأ الهم مع تنزهه عنها وعداوتها ياها
 فكانه عليه السلام قال ابن مسعود انا تعجب من نفسي كيف
 تعلقت بالدنيا هذا التعلق ليسير مع تنزهها وتقدسها
 عن كد وراثة البشرية والتعجب عن الدنيا وكيف مالت الى
 ذلك المبدأ ليسير مع عداوتي اباها فكيف اخوض في الدنيا

وكيف

وكيف انتقم بالفرشاة الوطنية والقبيل بالدفع والاذية
 اللذيلة ولا شربة الحنيفة قوله اغبط افعل التقضي هذا
 بمعنى مغول اي احق احبائي وانصاوي بان يغبط به ويتخنى
 مشر حاله قوله خفيف الحاذ اي خفيف الحال قليل المال و
 اصله قلته اللحم والحال والحاذ واحد وصما صوما وقع عليه التل
 من متن الفرس قوله فوجبط من الصلوة غايي يدرك
 من الصلوة ما يدركه المقربون من المناجاة والمشاهدة
 كما قال الله عليه السلام وجعلت قرعة عيني في الصلوة
قوله احسن عبادي زيه والطاعة كالبيان كقوله ذو خط
 من الصلوة ولهذا لم ياتي بالعاطف قوله غامضا اي مستور
 الحال غير مشهور قوله لا تشاؤ اليه بيان معنى التغمض
قوله كفا فالي لا يفضل على الابد منه قوله فصب على ذلك
 اي كفا في ذلك فلم يطلب الزيادة قوله تعد اي ضرب
 النبي اغلة على اغلة من قولهم تعد الطائر لحب اذا كان
 تلقطه واحدا بعدوا واحدا وضرب على الارض كالمثقل للشي
 اي لم يلبث الا قليلا حتى قبضه الله ورواية الترمذي في كتابه
 نقر بالراس اي نقر باصبعه قوله منيت اي موته
قوله ثراثة اي ميراثه قوله سير به بكسر السين اي يقر
 فلا يقال فلان امن في سربه اي في نفسه وقيل سربه بفتح
 السين والراء منه قال الشيخ التوربشتي رحمة الله عليه
 لو اطلق السرب على كل بنت كان قول القايل اقوي لا ان
 السرب يقال للبنت الذي هو في الارض قوله حينت
 اي جمعت والحيانة الجمع والضم وفي بعض النسخ بخذا في عالي علمها

قال الجوهري حذافير الشيء اعالية ونواحيه يقال اعطاه
الدينيا يجذافيرها اي باسرها العاصم حذافار وحذفور قال
الشاعر ثلثة ليس لها نهاية الا من والصحة والكفاية
وبعض السلف يقول الله تعالى ان عبدا اغنيته عن ثلث لقد اتممت
عليه نعمتي عن سلطان ياتيه وطبيب يداويه وعماف يداخيه قول
اكلات جمع اكلة وهي القرص واللقمة ايضا قول يحشا
اسم الحشا الجشاة على مثال الهمة قال الاصمعي ويقال
الجشاة على فعال كانه باب العطاس وذكر الدجسود حبت
عبد الله ابو محيفة السواري وكان في زمان النبي عليه السلام
لم يبلغ الحلم وهو مملود من صغار الصحابة ذكر انه لم ياكل
لم يبطنه حتى فارق الدنيا كان اذا تعشى لا يتعدى واذا
تغدى لا يتعشى قول اقصر يقطع الالف اي كيف من جشاة
التقى وان ورد على الجشاة القطا لكنه ورد على كثار
الطعام والافراط في معنى المودي الي الا مبتلا المفسد
للطعام المعتنى لكثرة الجشاة عز الح قال قال
نفس الابن يا بني لا تاكل شبعافوق شبع فذلك لا يند
الي كلب خبيث قول بدج هو من اولاد الضان بمثلة
العتود من اولاد المحسن قال في الفايق مطلة
فارسية تكلمت بها العرب واصلة بزد وهو ضعف
ما يكون من الجمال ان شبه ابن آدم بالمبدج لصغار وهو
اي يكون جفيرا وليلا قول خولت ابي بعهدي مك قول
ثم ته اي زنته قول وفيما انفق وما د اعدا عالم
يذكر لفظ عن في السوالين لا غريب لانها من لوازم المال ا

الاتفاق فانه لا يكون الا بالمال واما العلم فانه يشبه بالمال
باب فضل الفقر وقد كان من عيش
النبي عليه السلام قول مدفوع اي يدفع عن الابواب
حين اراد الدخول فلا يترك ان يلج بابا فضلا عن الجصور
في مجالس الاعيان ومن قرأ بمرفوع الابواب بالراء والقاف
والشاء المنقوطة بثلاث قول صحت الكلية قول لو اقسم
على الله لا تبم قبل معناه لودعاه بدعاه لا جابه وانما جرى
دعاه مجرى القسم لانه يذكر فيها اسماء الله فيقول اسالك بانك
الا له الواحد الحي القيوم ذو الجلال والاكرام ان تتجني
من شدايد الدنيا وعلاب الافق وتحوذ لك وصار بمنزلة
القسم وقيل معناه انه لو حلف لمينا على ان الله يفعل الشيء
اولا يفعل له جاز الامر فيه على ما يوافق لمينه قول اصحاب
الجداي الا غنيا والجدا وبالفصح الغنا قول باربعين ريف
اي سنة لان الحرف في السنة الامم واحدة فاذا انقضت
اربعون سنة ان قلت كيف التوفيق بين هذا الحديث
وبين قول اشر وايا معا شر صا ليك المهاجرين بالنور
الثام يوم القيمة تدخلون الجنة قبل اغنياء الناس بنصف
يوم وذلك حماسة سنة قول اراد بالا ربعة تقدم
تقدم الفقير للحريص على الغنى الحريص واراد بالمخساية
تقدم الفقير الزاهد على الغنى الراغب ويمكن ان يكون المراد
من الاغنياء في الحديث الاول اغنياء المهاجرين ومن الاغنياء في
الحديث الاغنياء الذين ليسوا من المهاجرين واليه اشار بقوله
اغنياء الناس قول واهالة سخنة الاهالة للدمع ما كان ولسخنة
المتخيف الرج من طول الثمان قال في الصحاح كمنع الدهن بالسبين

والنون والحاء المهملة الموحدة في زنج اذا ف د وتغيرت
ايح قول ولقد سمعت من كلام قتادة وهو الراوي عن
الس قول على رمال حصير اي على خطوطه يقال رملت
لحصير اي سقطت وارملت بنبه ورمال الحصير على شجر
منه عودا عودا يقال لكل شجرة منه رطل وجمع على رمال وفي
كتاب الترمذي على رطل حصير مكان رطل مال حصير قول اوفي
هذا المعطوف عليه في مثل هذا الكلام محذوف تقديره اهذات قول
وفي هذا انت قول صعا ليك جمع صعلوك وهو الفقير
قول احبني مكينا على سبيل التواضع قال ابو الدرداء
احب الموت اشئنا قال لي واجب الموضع كغير الخطيبي
واجب الفقير تواضعا لربي وعن علي رضي الله عنه قال جئت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في جبل وقربة ومساء ادم
حشوها اذ حزن قول ابغوني اي اطلبوني بقطع الهمزة
ووصلها قول استفتح اي استفتح القتال بهم تبنا وقيل
معناه يستنصر الله بهم قول استأجرني فخط قول حقا فا
اي آله تدفع بها عن دينك صرع من الصبر والقناعة
والرضا والخفاف في الاصل ما يلبس الفرس ويسمى
بالفارسية برنسوان وقد نقل له الفقير مبتدا وقول
اسرع خسر قول اخفت في الله اي في دين الله فانهم مغفون
امضاء دين الله واظهاره قوله يواريه ابط بلا يريد شيئا
يسيرا يخذ تحت الابط وهو قرص خسر قوله لم يكن
الله شاكرا ولا صابرا قال حذيفة اياكم واقف الغبن قيل
وما مولق الغبن يا باعده الله قال ابو بوار الامراء يدخل

احكمكم
في

احكمكم على الامير فيصدق بالذبح يقول له بالسوفيه
وقال ابن مسعود ان علي ابواب السلطان فتناكبا ركل الابواب
والذي تغني بين لا تضيقون من ديارهم شيئا الا اصابوا
من دينكم مثليه قال سفيان رضي الله عنه اذا دعوا لقتلهم عليهم
فلهم الله احد فلا تاتهم يعني السلطان وانه اعلم
باب الاموال والحرص قوله الاموال
اراد بها ما بحر من الانسان من العلة والامراض والوقايح المعترضة
للهلاك والاموال الجارية يقال امل يا مالا وقال بعض الحكماء
الامل راحة الحية للوقت المتراخي فمنهم من طال امله ومنهم
من قصر امله فعلى العبد ان يقيد جميع افعاله واقواله بالاستئناس
حتى يخلص من شر الامل قال الله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل
ذلك غدا الا ان يشاء والحرص شدة الرغبة في طلب شيء وقول
الحرص على المال يعني لا يضعف قوة من قوادة اشتد طلب المال
لان كثرة تجر بته في مشاهد اذ في الفقر تحمله على الرغبة
الشديدة في المال ومن جملة افات الحرص انه يجر الشخص
عن ادراك ما هو الحق وقد يقدّر الحرص مما لا يكون يفرط
حرصه قال الشعبي حكي ان رجلا صاد قبرة فقالت ما تريد
ان تصنع بي قال اذ نكل واكلمك قالت والله ما اشبع من
جوع ولكن اعملك ثلث خصال هن خير لك من اكل الاموال
فاعلمك واناني بيلك واما الثانية فاذا اضرت على الشجرة واما
الثالثة فاذا اضرت على الجبل قال هات الاول قالت لا تلحقن
على باقات فخلها فداضرت على الشجرة قال هات الثانية
قالت لا يصدقن بالابعد يكون انه يكون ثم طارت فضاوت

على جبل فقالت يا شقي لو ذبحته لاحت من حوصلي ريش
في كل واحد عشرة ون مثقالا قال فغض على شفقتي وتلفف
وقال هات الثالثة قالت انت قد نسيت الشئين فكيف
اخبرك بالثالثة لم اقل لك لا تلفف على ما فاتك ولا تصدق
بما لا يكون انه يكون انا ولحي ودمي وريشي لا يكون عشرين
مثقالا فكيف يكون في حوصلي ريشان في كل واحد عشرة ون
مثقالا ثم طارت فذهبت قوله اعذرا له الى امره
المعنى فافعل هنا للسلب نحو شكيت اي ازلت شكايته
فالمعنى ازال الله عذرا مرا اخر اجله حتى بلغه ستيرا انه
افض بعذره اليه فلم يبق له عذر لم يبق له موصفا الاعتذار
حيث امهله طول هذه المدة ولم يعتذر فيكون قوله الى ابله
على هذا اي اعذرا له امر المعنى ازال عذره قوله الماء اني
كان يستعمل قبل الوقت فاذا لم يبق في الوقت نعم وقبل
المراد بالماء هنا البول قوله هذا الانسان اي هذا مثل
لا انسان قوله فيتعاطى ويطلب قوله مثل اي صقر
وخلق قوله والى جنبه حال قوله منية اي موتا و
المراد به هنا اسبابه وذكر العدد المختص على طريق
التمثيل باب استحباب المال والعمر الطاعة
قوله كفى اي عن عين الناس قوله لما بينهما اللام للابتداء
وما موصول مبتداء وقوله بعد خبر قوله الارادة
الله به اي بالصبر عليها قوله يوفق بعمل صالح قبل الموت
التوفيق تهديد سيئ الخبز واصله موافقة فعلا انسان القدر
في الخبر ولا نفاق موافقة فعلا انسان القدر خير كان

او شرا

او شرا قال حذيفة ليس خياركم ترك الدنيا للاخرة ولا
من ترك الاخرة للدنيا ولكن خياركم من اخذ من كل قال
سعيد بن المسيب لا خير فيمن لا يجمع المال فكيف به وجهه
ويروي به امامته قال سعيد بن النوري لو كان المال فيما مضى
يكن فاما اليوم فهو ترس المؤمنين وقال لولا هذه الدنيا
لجندل بنا هؤلاء الملوك وقال من كان في يد من هذه شئ
فليصلح فانه رمان ان احتاج كان اول من يبذل دينه
وقال الجلال لا يحتمل السر ف قوله وان نقه اي
استعنتها واذلها في الطاعة وقيل حاسبها في الدنيا
قبل ان يجاسب في الاخرة قال عمر بن الخطاب حاسبوا
انفسكم ما قبل ان تجاسبوا وزنوا انفسكم قبل ان تنزلوا
وتجهروا للعرض الاكبر وانما يحسب الحساب يومئذ
على من حاسب نفسه في الدنيا والله اعلم

باب التوكل والصبر قوله

لا يسترفون قيل هذا وصف الاولياء الغافلين عن اسباب
الدنيا الذين لا يلتفتون الى شئ من علم يقها وذكرا رجة
الخواص لا يطيقها غيرهم اما العوام فرخص لهم في التداوي
والمعالجة قوله ولا يكتون من الكلى قوله عكاشة
بضم العين وتشديد الكاف وتحقيقها قوله وليس فلك
اللوثة اي الشكر والصبر للمدحيان للاجر ليس للمؤمن
لان المؤمن هو يعتقد ان الذي اصابه من النعمة والذي اصابه
من المحنة من الله فاذا راى النعمة من الله شكر واذا راى
شكرا استوجب المزيد لقوله تعالى وان شكرتم

لا يزيدكم كان ذلك خيرا واذا راى البلاء والمحنة
من الله صبرا واذا صبرا استوجب الثواب لقوله تعالى
انما يؤمن الصابرون اجرهم بغير حساب اما المنافقون
الكافرون فانه لا يرى النعمة والمحنة من الله بل يراهما من الله
فاذا اصابه نعمة لم يشكر بل طغى وبغى فاذا اصابه محنة
اما بالموت او بسبب آخر خسر الدنيا والاخرة ولذلك
اصابه مصيبة ومحنة من الله فلا يصبر بل يحزن
فكذلك خسر الدنيا والاخرة وقوله فان لويى الى
هذه الكلمة يعنى الايمان بها في صورة يكون فيها منازعة القدر
للجور والمعنى لا تنازع القدر بان يقول لو فعلت كذا
لكان لامر كذا ولو فعلت كذا لم يكن كذا وقدر من علم
الله تعالى انه لا يفعل الا الذي فعل ولا يكون الا الذي كان
واعتبار هذا المعنى قد يقضى بالعبد الى التذنب بالقدر
او عدم الرضا بخلق الله وذلك من الشيطان اما الايمان
بها لتطيب القلوب والهمم التحريض على الطاعة فغير
داخل في هذا الباب ويبين هذا الباب ويبين هذا المعنى
قوله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناها
هنا قل لو كنتم في يوفى لكم لبر الذنوب كتب عليهم القتل
الى مضاجعهم فانه لا ية على قسامين ما يجد منه وما يذم
قوله فاصحابهم خبير وهو الصائم والمراد به هنا الجماع
قوله بطنان الجمع بطن وهو العظم البطن والمراد به
هنا الشبان يحكى ان بطن الغراب كما يخرج من قشر البيض
يخرج من غير ريش فيكون كانه قطع ثم اجتمع الغراب

يفر منه ولا يقوم بتر بيته ثم ان البعوض من يجمع عليه لانه
يشبه قطعة لحم ميتة واذا وصلت البعوض الى الشق
تلك البعوض واعتدى بها ولا يزال على هذه الحالة الى ان
يتفتت وينبت ريشه وتخفى لحمه تحت ريشه فان
ذكر يعود الام اليه فلهذا السبب جاز في دعيت العزل
يا نزارق النعاش في عشه قوله روح القدس ادا بالروح
الامني وروح القدس حبه من عليه السلام قوله نفت
النفت شبيه بالنفخ قوله في روعي اي في جلك
ونفس معناه اوحى الي وفي حديث آخر ان في كل امة
مر وعين اي ملهين كانه يلقى في نوحه الصواب قوله
اجعلوا في الطلب اي اطلبوا المال بوجه جميل قوله
استبطاء الرزق ولم يقل بطاء الرزق اي يطلب اي
على ان تطلبوا قوله قال استبطاء الرزق ولم يقل
ابطاء الرزق فان الرزق لم يبطأ عن وقت المقدر
ولكن يستعمل الانسان مجيب قبل وقت المقدر
فاذا لم يات به قبل ذلك الوقت يبطأه قوله كما فكر
اي تلقاكم ولا اصل وجاء قلبت العا وناء كما في تراش
قوله رفعت الافلام وجفت الصفوف كناية عن وقفا
الله وقدم وذلك ان الكاتب اذا فرغ من الكتابة رفع
قلمه وجف صحيفته قوله استخار الله اي طلب
المخير من الله تعالى من الله يقال استخار الله بخيرك والله اعلم
يا ق قوله ان الله لا ينظر الى صوركم وانما ينظر الى القلوب
قوله ان الله لا ينظر الى صوركم وانما ينظر الى القلوب

المحبة والاموال الغاية بيتن عليه السلام ان نظر الله فلا
ذلك يعني نظره الى السر والعلب وهو الغلب والعمل
ونظره عيان عن رحمته وعطفه على عباده لان النظر
في الشاهد دليل المحبة وتركه دليل الغضب والكرهية
قال الله تعالى في حق الكفار لا يحكمهم الله ولا ينظر اليهم قوله
سمع يريد من عمل على خير اخلاص وانما يريد ان
يراه الناس ويسمع قوله سمع الله به اي يجازيه
على ذلك بان يشهد ويفضله فيبدوا عليه ما كان يميز
من ذلك قوله تلك عاجل رشدي المؤمن قال ابو عبد
الله في بعض الحلفي ببعض الناس فقالوا هذا الرجل
الذي لا ينام بالليل كله ولا يفطر الا في ثلثة ايام مس
فبلى بشر فقل له في ذلك فقال اي لا اذكر اني سهرت ليلة
كاملة ولا اني صمت يوما ثم له افطر من ليلته ولكن الله
سبحانه يلقي في القلوب اكثر مما يفعل العبد لطفامنه
سبحانه وكما قوله اسمع خلفه اسمع جمع اسمع وجمع
سمع فالمعنى سمع الله به من كان له سمع من خلقه اي يفضحه
يوم القيمة ومثله من رايا راي الله به وقيل من اذاع
على مسلم عيبا ومعه عليه الظاهر الله عيب به قال في شرح السنة
يحتل ان يكون اراد به ان الله سبحانه وتعالى يظهر للناس
سرته ويلا اسماعهم يا ينظرون عليه من حيث الشراير
لفعله وقيل يريد من ينسب الي نفسه عملا صالحا لم
يفعله فان الله يفضحه ويظهر كذب ويروي سمع الله به
سماع خلقه من فروع على نعت الفاعل وهو الله يريد سماع

به سماع خلقه من فروع على نعت
قوله سمع الله شمله اي
اي ذليله حقيقه انه يجبه من غير سعي كثير منه قوله
فاجبني الخيال التي رايت عليها قيدا معناه فلجبه رجلا
انه يجبه ثناء الناس عليه لقول النبي عليه السلام انتم شهداء
الله وقيل معناه فلجبه رجلا وان يعمل صدا مثل عمله
فيكون له مثل اجره لقوله عليه السلام من سئسني حسنة
فله اجرها واجر من عمل بها قوله من اللين في محل الضيق على التميز
شبه الله تعالى ظاهرا من يجوده الضارين في اللين ونفوسهم بالذي
في الشر قال الشاعر انما انزل الانس شياخ
تتار من جهة واعتبالا قوله اي يغترون اي ايامها لي
ايهم يغترون قوله لجار في قوله منهم متعلق بفتنه
ومحله من الاعراب نصب على الحال اي فتنة تاسية بينهم
قوله لكليم اي العالم قوله يختمهم اي لا قدرهم والا ناحة
التعذير قوله شرقة سنة الشباب حوصه ونشاطه قوله
قنرة اي ضعف قوله فان حرف شرط وصاحبه فاعل فعل
محذوف قوله فارجو جوابه سد صاحب البشارة اي اقتصد
صاحب الشرقة او الفتنة في الامور وسلك طريق المستقيم و
اجتنب جانبى افراط او تفريط فارجو فانه لا يضر شهرته
فيما بين الناس ولا اعتقادهم فيه قوله فلا تغدو اي من
المخاض الا خيرا قوله ان يشهد اليه بالا اصابع انما وصفه
بالشر لان من اشهر في خصلته من الخصال الدينية والدنيوية

فلما سلم من العجب ورعا ^{يظنق اليه الكسر والخيلاء}
 والسمعة والرياء ^{عن علي رضي الله عنه} انه قال الشهر ثمة
 وكل يتوخاها والحول ثمة وكل ^{يتوقاها واه اعلم}
باب البكاء والخوف قوله
 لا ادري وانا رسول الله احد ^{بش لا يجوز هذا امثالا}
 للحديث على ان النبي عليه السلام ^{كان مترددا في عاقبة}
 امر متيقن بانه عند الله تعالى من ^{الحسيني لما اخبر الله تعالى}
 عن مقام المجود بقوله تعالى عسى ان يعجزك مقام محمود ^{افيجل}
 ذلك على انه نفى عن نفسه علم الغيب ^{وانه عليه السلام غير}
 مطلع على المقدر له او لغيب المكنون من امره او امر غيره
 وقبل كان هذا القول منه عليه السلام قبل نزول قوله تعالى
 انا فتحنا لك فتحا مبينا **قوله** ^{وصف} ^{بضم الفاق اي معناه}
قوله سبب السباية يقال سبب الدابة تركتها تسبيبت حيث
 شئت ^{والسباية الناقة التي كانت تسبيبت في الجاهلية}
 عند براه من مرض او قدس من سفر تقربا الى الاصنام وقد
 قيل هي ام الحيرة كانت الناقة اذا ولدت عشرة ابطن
 كلهن اناث سببت فلم تترك ولم يشر ديب لبنها الا ولدها
 او الضيف حتى يموت فاذا ماتت اكلها الرجال والنساء
 جميعها وتجرت اذن بنتها الاخيرة فتسمى بحيرة ^{وهي بمنزلة}
 امها في انها سباية **قوله** ^{بين عامر هو اول من من عبادة}
 للاصنام بركة ^{وسن السواي} **قوله** ^{من ردم يقال ردمت}
 التلة التلة ردماد سدتها **قوله** ^{الحبث اي الفتق والجور}

والعرب

والعرب تقول للذنا خبثا **قوله** ^{لحراري الفرج واصليه}
 حرج بدليل تضعين على حرج **قوله** ^{المعازق اي الدفوف}
 وعبرها والمعازق ^{الاعب بها كانه اخذ من عزف السحاب}
 يقال سحاب عزاق ^{يسمع منه عزيف الرعد وهو دوية}
قوله علم اي جيل **قوله** ^{يروح راح القوم يروح اذا}
 ساروا ^{اي اي وقت قوله} ^{قال الشيخ التوريشي}
 سقط من هذا الفعل فاعله ^{والنفس على من لم يعرف}
 الصواب يروح عليهم رجل سبار صطم قال ^{وكذلك رواية مسلم}
 في كتابه وانا السهومي المؤلف لانا وجدنا النسخ سايرها
 كذلك في السارحة الماشية السباية المعنى يروح عليهم راعهم
 بارحتهم ويايتهم ^{دوا الحاجة الحاجة فيقولون ارجع}
 البنا غدا الحديث **قوله** ^{فيذهبهم الله اي يهلكهم بعذاب يصيبهم}
 بالليل ^{يضع عليهم الجبل فلا يدريهم} ^{اشر قوله} ^{على مامات}
 عليه اي من الايمان والكفر **قوله** ^{الطفت السماء اي صوتت}
 والا طبط صوت للزجل والابل من ثقل احوالها هذا مثل
 ونصوير لعظمة الله وكثرة ملايكته وان لم يكن شبه الطيط
قوله ^{الصدات جمع صعيد وهو وجه الارض قوله} ^{تجارون}
 اي تنقص عود والمعنى يخرجهم من منازلهم متضرعين الى الله
 ان قلت وكيف يتلذذ عليه السلام مع وجود علمه باحوال
 القيمة لحصول امته لقوله تعالى ليغفر لكم الله ما تقدم من ذنبك
 وما تاخر وليس ذلك الا من حاصلا الاصل فكيف يتلذذ مع
 علمه بتلك الاحوال بدون الا من منها **قوله** ^{تعضد}
 اي تقطع **قوله** ^{الحج الادلاج بالتحفيف السير من اول}

الليل والتشديد السير من آخر الليل ومنهم من جعل
الادلاج سير الليل كله وهو شبه معنى الحديث قوله الراجحة
هي النفخة الاولى وصفت بما يجدر في نسبها لانه جف
كل شيء ويقتلزل ويموت كل الخلايق لشدة قوتها
تبعها الرادفة هي النفخة الثانية لانها ردت الاولى
فالاولى غيبت الخلق والثانية تنشرهم وينسبها اربعون
سنة قوله يكسرون اي يضحكون والمشهور في اللغة
الكسر يقال كسر الرجل اذا افتقر فكشف عن اسنانه قوله
الموت يجوز في اعرابه لجر على البدل من هاءوم اللذان
والنصب بتقدير اعني قال بعض المحققون معناه اهدوا
الذات بذكر الموت قوله وليتكن اي قرتك وصرت
واليالك قوله شيبني هو دبر يدان استقامي بما فيها
من افعال يدوم القيمة والوقايح النازلة بالامر الماخذية
يشيبني قبل ان المشيب خوفا على امتي قال عبد
الله بن عمر عاين ابن ابي سحرة رايت عمر بن الخطاب
رعى السحرة اظف تبتة من الارض فقال يا ليتني هذه التبتة
ليتي لم اكن شباليت امر تلتني قال ابن عمر كان
راس عمر على فخذي في مرضه الذي مات فيه فقال
لي ضح راعي قال فوضعت على الارض فقال ويلي وويل لي
ان لم ير عني ذلي وبلي ابو هويرة في مرضه فقيل له ما يبيك
فقال اما اني لا ابكي على دنياكم هذه ولكن ابكي على بعد سفرني
وقلة زادني وقال عبد الله بن مسعود يا ايها الله
ان المؤمن يري ذنوبه كأنه جالس في اصل جبل يحشى ان يتقلب

عليه وان الفاجر يري ذنوبه كذباب من على نفسه فقال
هكذا باب تخبر الناس قوله كالا بل
المائة العرب تقول للمائة من الابل الابل تقول لفلان ابل
اي مائة منها وابلان اذا كانت مائتان نقول المائة صفة للابل
للتاكيد كواحدة في قوله نفخة واحدة وروى كابل مائة
بغير الف ولا م فيها قوله راحلة هي التي يختارها
الرجل لمركبه ورحله على النجاسة وحسن المنظر وقد تقع على
الناقطة الجحشة والحمل النجيب والحافيه للمبالغة وهي باعلة
بمعنى مغولة والمعنى كما انك لا تجد في مائة من الابل ذولا لا تصلح
للمركوب كذلك لا تجد في مائة من الناس من يصلح للصحة
لانه لا يصلح للصحة الا اهل الفضل وعدوم قليل من مائة
الراحلة في الابل محولة قال عنه الخطابى معناه ان الناس
في احكامهم سواء افضل فيها لثمة على مشروفي ولا الرفيع
على وضع كالا بل المائة لا يكون فيها راحلة وهي الذلول التي
نرسل وتكرب يريدانها كلها محولة يصلح للهد ولا يصلح للمركوب
قوله من جم سنة وهي الطريقة حسنة كانت او سيئة
والمراد بها هنا طريقة اهل الاهواء والبدع من اليهود
والنصارى التي ابتدعوها من عند انفسهم من تحريف
اطهار معاصي وغير ذلك قوله من لا يستغفر يا ايها الله
اي فمن هم اذ لم يكونوا اليهود والنصارى في قوله
الاول فالاول بضم الهمزة وفتح الواو قوله جفالة هي الردى
من كل شيء ومثلها الجفالة والكفار والتاء يتعاقبان كقولهم
ثوم وفوم قوله لا يبال لهم بالة اي لا يفرح لهم فذر اوليهم لهم
وزنا

قال الجوهري يقولون بالبلية بالية ولا اصل بالية مثله عفا.
عافيه حذفوا الياء منها بناء على قولهم لم ابل قول المطيطا قال
فالفائق هي مدونة ومقصود بمعنى العلم المتطلى وهو التختار
وباليد من وهي من المصنف التي لم يستعملها مكيه نحو عكيت
فكيت قال التنزيل التثبت تر هي من طلب مشبه فيها
تختار وباليد من العلم المتطلى من ذلك لانه اذا عطي عذبه
قوله خذ منهم ابنا المملوك قوله تحتلوا الخيل المبالطة
وهي المصاربة بالسيف وتجالد القوم بالسيف و
اجتلدوا قوله كلع قال ابو عبيد اللع العبد وقيل
به عن الحق ويوصف به اليه وانما قيل العبد كلع لما فيه
من الذلة وللجش كلع لما فيه من الخفة وللصبي لما فيه
من الضعف ويقال ايضا للذليل الذي يكون نفس
العبيد وازيد به ههنا الذي لا يعرف اهل ولا يجد له خلق
قوله كان فيه من العفة لانه كان مصعب بن عمير رضي الله عنه
من اعتيا قر يشها جوا الى النبي عليه السلام وتزل العفة
بمكة وهو من كبار الصحابة ومن اصحاب الصفه السالين
في مسجد قبا قوله الصابرين فيهم اي في ناس ذلك الزمان قوله
شوري يعني التثاوري وهو شوري يعني لا يتفرغ احد دون
صاحبه يراي قوله فظهر لا رخص خير لكم من بطنها هذا التاية
عن الحيوة والمائة قوله يو شك الام ان اداعي اي يو شك اي يجمع
عليكم الفرق الكافرة والام الضالة ويتداعي بعضهم بعضا
ليقتلوك ويغلبوا على ممالكهم من الاموال كما ان القبة
الاكلة يتداعي بعضهم بعضا الى قصصهم التي يتناولونها من غير رافع

والامناع فيها كل منها عفا صفا فيستفرغون ما في صفتهم
من غير تعب ينالهم اوضه ويحققهم قال الشيخ التور شتي
الدواة في الاكلة بالمد على لغت الفيت او الجماعة ولذلك
كتاب ابي داود قوله عفا بالضم والمد يحرفون السيد
من الذبد والوسخ وغيره وغيره بشبههم بذلك لقلته غثا بتم
ودانة قدرهم وحفة غفلهم قوله والوهن هذا سوال عن
موجب الوهن لا عن نفسه ولذلك قال عليه السلام في جوابه الدنيا
اي حب البقاء في الدنيا وكره الموت يدعون الى احتمال اللذل
عن الحق ووقوع الوهن في قلوبكم والله اعلم
باب الخصاح قوله بجلته اي
اعطيته يعني قال الله تعالى قل ما اعطيت عبدا ملكا
ايه فهو طلال لا يستطيع احدا ان يحرمه من تلقا نفسه
قوله حنفا حمر حنيف والحنيف صحيح المبالا لاسلام
الثابت عليه فبقيل الحنف الاستقامة ويقال للمالك بن حنبل حنفي
قفا ولا بالاستقامة يعني تورين لعقول الحق ودين الاسلام
وقوله فاجتلدتهم اي استحققتهم فجاءوا معه يقال اجتال احد
الشيء اذا ذهب به وساقه قوله وحومت عليهم بالحللت
اراد به الحيرة والسايبة ولا وصيلة ولا حام وقد عرفت
معنى الحيرة والسايبة اما الوصيلة فقيل اذا ولد الشاة
سبعة ابطن فاذا السابع ذكر اكله الرجال والنساء وان
كان انثى تركت في الغنم وان كان ذكرا وانثى تركت للذكر
بسبب الانثى وقالوا وصلته اخاها وهي الوصيلة واذا
ركب ولد ولد الفحل ونج منه عشرة ابطن قالوا الحنفي طهر

لم يكن كسب ولم يحمل عليه ولم يمنع من كلامه ولا ما به وهي الظاهر
 قوله فاعلم انزل به سلطانا لا وحشية واما مع ما يكون مفعول
 ليس كقولك ويريد به جميع ما يجرد من ذوق الله وليس معنى
 قوله فاعلم انزل به سلطانا ان غلبة واما انزل بل المعنى
 طاعة على عبادة الا الاصنام ولا انزل كقولهم وتري القلوب
 بها ان يحسن اي لا صفت والاختصار قولهم ففتحه اي حين
 وجعلهم على المشرك منهم مكنة في الصلاة الى الموت لا يشك في ذلك
 قوله عزمهم وعزمهم على ذلك من الهاء في مقتضى العرب بالضم
 والعرب بالفتح واحذر مثل العجم والعجم قولك لا ابقا يا من
 اهل الكتاب وسمي الدين احب اليهم بقوله ومن قوم
 موثرون به يهدون الحق ووجه بدل من لا يختلف فيهم
 فقبلهم اليهود الذين كانوا في زمان الله مفعول عليه السلام
 والذين آمنوا بعيسى وامنوا بآدم وقالوا في قتل
 النبي اسرائيل لما قتلوا انبياءهم وكانوا اثني عشر سبطا ابتداء
 سبط منهم عاصيهم وسالوا الله ان يفرق بينهم ويخرج
 احوالهم ففتح الله لهم نفقا في الارض فسلطوا فيه ستة
 وثلثون سنة حتى خرجوا من ديار الصين ومنهم هذا كذا حنفا
 بسبب انهم لم يتقبلوا قبلتنا وذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان جنة بلقيع عليه السلام ذهبت سبيلا الى اسرائيل نحوهم فكلهم
 فقال لهم جنة بلقيع فون ويجمعوا قولهم من تكلموا
 قالوا لا قال هذا ما محمد النبي الامي فامسوا به وتركوا السبب
 ويجمعوا قول لا قبلتك اي امتحكك تبليغ الرسالة عن قوله

وابتلى

وابتلى بكلمة امتحن الخلق بكلمة في قوله تعالى وابتلى الله
 فقال عباده به لا اله الا الله فاعلم انزل به سلطانا
 ليجزى ما يتقرب به لا يقتل بالعبادة الخار وفيه ما لا يحصى
 احدها انما لم يقتل ما لا يقتل بالعبادة الخار وفيه ما لا يحصى
 قرا يا محزون طاف في صدور المؤمنين كقوله تعالى بل هو الباقى
 بينا تشعرون صدور الذين لو نوال العلم الثاني ان المراد من الفصل
 الفتح اي لا ياتي بغير كتاب يفتح فعبير عن المطال حكمه
 وترك قرأته لكونه من خواصه بالهاء على سبيل الاستفهام
 والثالث المراد بالعبادة الخار في شدة منظره فشب لا يطال
 معنى لا يطال صورة او كذا فواضحا اياته بينا محضاته
 لا يطال حور جابر ولا تحضه بشدة منظره وقد قيل قول
 الغسل في الادحاض والابطال قال الشاعر
 ما عجل عن العار بالمعروف حاليما على قضا له ما كان حاليما
 والرابع انه اراد به غناية معناه وكثرة قوافلهم من قولهم
 فلان لا يعيب الله والقدوس كثره وقوله فاقول بقراءة
 نايما ويقضان قال في تشریح المستشرق في
 تحفه حفظا وانتباهه كايحفظ حفظا وانت يقضان
 وقيل اي تقرا في اليسر وسهولة طاهر ليقال للرجل
 اذا كان قارئا على الشئ ما خرا به صريحا نايما وجوز
 ان يحل على طاهر فان الرجل اذا كان يشاء بالعبادة
 بقول عليه ذكر على صورته خيال وليس بيق دهنه
 اليه في نوعه فينطق بذلك ومن نايما لشدته حنفا فيحفظ
 دورا مستند قوله الحق اي اهلك قوله قريشا اي

حينئذ وجهان احدها ان يقال تعرض الفتن عليها
شيئا فشيئا وتنبه فيها واطلا بعد واصل كالحصبة الذي
يلتصق عودا بعد عود ولا يلتصق الفتن بعرض القلب كما
يلتصق الحصبة بجنب النخاع عليه وروى في قوله عود
عود اي هو عود عود او ينسج عود عود وروى بالنسب
على الحال نحو يبيت له حسابا يا يا وروى بالفتن
يفتح الغين على المصدر بان يعاد على القلب عودا عودا
اي من بعد من قال في شرح الشفا في قوله
تعرض الفتن على القلوب كالحصبة قال بعضهم اي يحيط
بالقوب يقال حصبة القوم اي اطلاقا به وقال للرب
حصبة لجنب عروق عند عرضها على جنب الدابة الى ناحية
بطنها شبه الفتن بذلك العروق في التصرف بالقلوب
قوله اشر بها ضمير الموصوف للفتن يقال اشر بقلبه
جنبه اي خالطه منه قوله تعالى و اشر بقلوبهم العمل
اي حب العمل قوله كنت النكت اي نكت في
الاصناف اي ضرب اي فتور فيها والنكت
كالنقطة قوله يصير فتنة ما دامت السموات
والارض قوله من يذا المريد لون بين السواد
والخبر يقال اريد ريدا فلان صاب على لون البراءة
ومنه الحديث اذا نزل عليه الوحي اريد وجهه
قوله منحنى الجاه للحمية بعد الجيم اي الجاهل والحمية
الميل قال الشاعر لا خير في الشبه الا ما حجب سببه
القلب الذي لا يقى خيرا بالكون الماكن الذي لا يقى خيرا
شي

شي قال ابو حنيفة قلت لسويد يا مالك ما السواد
من بياض قال شدة البياض في سواد وقلت ما الكون
منجيا قال منكوسا قوله الامانة وهي تقع على الطاعة
والوديع والامانة وكلمة التوحيد والامر بها هذا الايمان
لقوله عليه السلام في آخر الطرقت وما في قلبه متقاة حجة
من غرول من ايمان قوله جذر الجذر للاصل من كل شيء
والجذر عند الحساب اسم لكل عدد يضرب في نفسه كالحمة
المضروبة في نفسها يصير عشرة وعشرين يعني ان الامانة اول
ما نزلت في قلوب رجال الله واسموا نزلت عليها وكانت
هي الباعثة على الاخذ بالكتاب والعبادة قوله انزل الوكيت
الوكيت جمع وكية وهي الاثر الذي يرو منه قيل للبر اذا
وقعت فيه نقطة من الارطاب قد دكت قوله انزل المحل
يقال محلت ليد مجالا اذا خرج منها شيء يشبه البثر من
العمل ويغلظ جلدها بريدان الامانة يرفع عن القلوب
عقوبة لا يحاسب بها على التسيب من الذنوب حتى ان الرجل
اذا استيقظ من منامه لا يجد قلبه على ما كان عليه ويعتق
فيه اثر نارة مثل الوكيت وتارة مثل المحل قال في القفا يوق
الوكيت النقطة في الشيء من غير لونه كاشد حمر على رجله ودرجة
على جلده قوله فقط يقال فقطت يده باللسان
اخر حبت فقط بالتحريك وما هو ما ترفع من الطلح
يكون محرفه مملوءة من الماء يسمى بالقارسية قوله
منبر اي منتفعا من تقعا وذلك الضمير في قوله قتر على
ارادة الموضع والمعنى يجلد اليك ان الرجل في واما امانة وهو

اسی منی

22

وكتب طحايا اليام المتكروه وان قصر ثم ولذا قيل قد عرفت
 ايام النبلاء فمن عددها ايام الزخاء قوله طحايا هو في
 الاصل الاختلاط والاختلاط بحيث يفضى الى القتل قوله
 القاتل والمقتول في النار اما القاتل فظاهر واما المقتول
 فلا تباحته القتل قوله من الحجاج قال في شرح السنة
 ان النبي عليه السلام قال ان في تعذيب كذا بابا ومبدا في كذا باب
 من المختار بن ابي عبيد والمبدا الحجاج بن يوسف والمبدا الذي يملك
 الناس قال الترمذي قتل الحجاج مائة الف وعشرين الفا حبل
قوله تناسوا اي تكفوا في النسيان ولم يقولوا قوله
 مع اي مع قايد القنينة يعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لنا
 كل قايد قنينة يكون الى يوم القيمة الذي يبلغ اتباعه ثلثمائة
 قراد ولم يذكر القايد الذي يكون اتباعه اقل من ذلك قوله
 عن سفيان هو مولى النبي عليه السلام وكان مملوكا لام سلمة زوجة
 النبي عليه السلام فقال له اعتقك بشرط ان يحكم رسول الله
 ما عشت فقال لها لا افارق رسول الله ما عشت وان لم يشترط
 على فاعتقه قوله خلافة قال في شرح السنة خلافة
 لما يكون الذين صدقوا هذا الاسم باعمالهم ونسكوا بسنة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من بعده فاذا خالفوا السنة وبدلوا السيرة
 فهم حبيذ بلون ان كانت اسماهم الخلفاء والاباس ان
 يسمى القايم بامور المسلمين امير المؤمنين لقيامه بامور المؤمنين وان
 خالف بعض سواجة العدل ويسمى خليفته ايضا لانه خلف
 من قبله وقام مقامه ولا يسمى احد خليفته بعد ادم وداود
 عليهما السلام روي ان رجلا قال لابي بكر يا خليفته الله قال انا

خليفة محمد قوله ثم يقول عسفة سفيان اي لرواية وهو
 حماد استاذ ابي خليفته حنيفة وصار الله عنها امسك قوله
 على قذاي جمع قذي وقذي جمع قذاة وهي يقع في العين والماء
 والشراب من ثراب او تبين او وسخ يعني يكون اجتماعهم
 على من جعل امير على فساد في قلوبهم شبهة بقذا العين يقال
 فعلت كذا وفي العين قذا اذا فعلته على كره قوله وهذبة
 اي ملح قوله على دجن اي على بقايا من الضغن وذلك ان
 اللذان اشر من النار يدل على بقية منها الدلائل قوله
 امار على قذا قوله ولا امنت لفظه حنبر معناه الامر
قوله انت عاض جملة حالية اي ان لم يكن الله تعالى في الارض
 خليفة فم عاضا اي فعليك بالعزلة والصبر على مشاق الزمان
 وشدايد وجذل الشجر اصلها وقيل معنى قوله والامنت
 وانت عاض اي ان لم تعطه اذ نكر المخالفة الى ما تستطيع
 ان تصبر عليه قوله المهر هو ولد الفرس قوله فلا يركب
 بك الكاف من قولهم اركب للمهر اذا كان وقت ركوبه قال
 بعض المحققين لعل المراد زمان نزول عيسى عليه السلام وظهور
 الامن بين الناس فلا يركب المهر حبيذا الى يوم القيمة
 لعدم احتياجهم في ذلك الزمان الى محاربة بعضهم بعضا قوله
 عسا صاء اضا في العمى والصم الى القنينة لان الناس يعمون
 فيها ويصمون فيها ويقعون فيها من غير بصيرة وخبرة
 فلا يدرون فيها موضع قدمهم واليتمعون الى الحق ولا يلتفتون
 الى من يريد نصرتهم قوله محمد كالجوع اي يبلغ جوعا غاية
 بحيث لا يكون له خلافة ولا وسع ل محمد بالضم الوسع والطاقة

وبالفتح المشقة والغاية قوله يعففاي كفت عن الحرام
والسؤال عن الناس قوله يبلغ البيت العبد رارا وبالبيت
الفقيه قيل معناه ان الناس يشغلون عن دفن موتاهم
حتى لا يوجد فيهم من يخفر قبر فدفنه الا ان يعطى ان يعطى
عبد او قيمه عييد وقيل معناه ان مواضع القبور لا يقصرون
فيتنازعون في القبور لموتاهم طر فبر بعد هذا ما لفظ
في كثره المعنى والا فان الله قد وسع الامكنة بحيث يستخرج
الا حيا قوله لغراي استر قوله ابحار الزيت هو موضع
بالمدينة قريب من الزوداء وهو موضع الاستقاء قوله
قال الشيخ التوحيدي رجمه الله عليه وبها كانت وقعت
في ايام يزيد وجه البها عكرا وامن عليها مسلم بن
عقبة المزني الملقب بالهش في المستبصر بحرم رسول
الله وكان نزوله بعكرك في الحجرة الغربية بمكة المدينة
فاستباح حرمها وقيل رجاها ثلثة ايام وقيل ثمة ايام
ثم توجه طر فمات في الطريق وحدث هذا كالمطالون قوله
بما في لفظه خبير ومعناه امراني ايت القبة التي انت منها
قوله شاركتم القوم اذا هذا كالمطالون قوله اراق الدم
قوله يهرل اي يغلب صفوه ويريقه قوله حثالة
اي رذالة والحثالة الردي من الشيء ومثله الحفالة قوله
من حثالي اختلطت وفدت قوله بخاضة قوله
قيل ارا د بها الغراي التي اوجيها الله على كل احد قوله
لقطع للبلد المظلم اي في الانبياس والقطاعة والشيوع
والاستمرار قوله احلا من موتكم كناية عن ملازمة البيوت

قال

يقال فلان حلس بيت قوله لا اترام له واحلا من البيوت
ما تب طحت تحت الشيا فلاتر ان ملقاء تحتها
قوله فقر بها اي قرب الفتنة الى الصحابة واخبروا قوعها
عن قريب قوله يستنطف العرب اي يترعونهم هلاكا
يقال استنطف الثر اذا اخذته كلمة وقيل معناه يظهر هم
من الارذال واهل الفتنة قوله قتلاها مبتلا
قوله في النار خبير وانما كانت القتلى في النار والباقيهم
القتال مع القاتلين وانهم لم يقصدوا ابتلاك المقاتلة
اعلاء دين الله وانما قصدوا التقاط طعنا في المال فيها
الا بغير الحق وكل من وكل فيها بالجهل كان قوله استر
من وقع السيف قوله فتنة الاحلاس قال الخطابي
انما اضيف الفتنة الى الاحلاس لدوامها وطول لبنها
ويقال للرجل اذا كان يلزم بيت لا يبرح هو حلس بيت
وقد يحمدا ان يكون مشبه بالاحلاس لسواد لونهما
وظلمتهما الحرب ذهاب المال والاهل يقال حرب الرجل
فهو حرب اذا سلب ماله واهله لم يتعرض المولى عن
فتنة الاحلاس لظهوره واشار الى امارا بها بقوله
هو حرب وحرب قوله فتنة السرا سميت بها لانها
سرا لا يصلح العود واوصافه الفتنة الى السرا من باب
اوصافه الموصوف الى الصفة كقولهم مسجد الطامع قوله خضا
اي دخانها يريد انها تشور كالادخان تحت قدميه و
انما اضاف دخنها الى قدمي رجل لانه الذي يسعي في اثارها
فظهرها قوله ليس مني اي من الدنيا قوله لودل على

ضلع مثل ومعه الامن الذي لا يثبت والبر تقيم وذكر ان
الضلع لا يجدر الورث ولا يلا يه كما يقال في باب الملازمة
والموافق اذا وصفوا هو كلف وساعد يمد ان هذا
الرجل غير خليف بالملك ولا مستقل ولا اعلا به قول الامام
تصغير الدمار اي السواد مغرها على مذهب المذنب لها
فطاط من اي فرقة والف طاط الف يثبت من الشعر
والف طاط ايضا يثبت قول كلف يده اي عن المجاز
والخاصة قول فوط طاط معناه التلصق والجر
فوط يوضع موطع الا عجا ب البشي قول تدور حي
الاسلام قال الخطابي دوزان الدجاجة عن الحسن
والفقال معناه الدوار التي تلحق الحسب ما فيه
من تلف الدوام وهالك الاقصر وقال في الفايق يقال
دارت دجاجة على ساقيها في المعنى ان الاسلام
يقتل قوام امن على سنن الاستقامة الى ان يقتضيه الملة
التي يصح وتلتون سنن واثان بالسنن الثلاث الى
الفتن الثلاث فقتل عثمان بعد وكان سنة خمس وثلاثين
من الهجرة وحرب الجمل وكانت سنة ست وثلاثين وحرب
معين سنة سبع وثلاثين فحينئذ مر النبي عليه السلام بقرية
لخمي وتلتين اي من الهجرة ولم يكن قتل عثمان بين
البلدين فتنة قول في بلد من هلك خير مبتداء لكل
اي بيدهم سبيل من هلك ان اختلفوا بعد ذلك واقتروا
المعاصي في سبيل الامة السالفة في زعمهم عن الحق
ووهنهم في الدين سمي لا سباب المهلكة بالهلال على طريق

المجاز من باب تسمية بما يؤول اليه كتسمية بعنف
قول ان يقيم لهم دينهم قال في الفايق ان ملكهم قال
لخطابي تسمية ان يكون عليه السلام اداة ملة
بنو امية وانتقاله الى بني العباس ان من لا استقر راي
للكل لبني امية ~~فكان بين سنة وثلثين~~ الى ان ظهرت
دعاة الدولة العباسية بجراسان وخصوف من بني امية
ثمان من سبعين سنة قول مما يعني اي بعد خمس
ثلاثين اوست وتلثين او سبع وثلاثين قول لو ما
مضي يعني من الهجرة بجيش يدخل في الاعوام للملكوت
قول مما مضى اي من الهجرة فانها دولة الاسلام وظهر
لا من انقضا خمس وثلاثين اوست وتلثين الى انقضا
باب الملاحم الملاحم جمع ملح
وهي الواقعة العظيمة التي يلتحم الناس ويجمعون عليها
قال في النهاية هي الحرب وموضع القتال والحج الملاحم ما خرد
من اشتباك الناس واحتلاطهم فيها كاشتباك لحم النور
للسدي وقيل هو من اللحم لكثرة لحم القتلى فيها قول
دعوا ماما واحدة ومضى مولا الاسلام قول دجالون اي
مزورون ملتبسون من دجال او الاموم ولبس منه سمي
الدجال دجالا التزييف وتلبس وقيل دجالون اي كذابون
وكذا دجال دجال يقال دجال فلان الحق بياطله او اعطاه
ومنه اخذ الدجال على هذا قول كذابون تفير لقول
دجالون قول لا ارب اي لا حاجة قول لقحة اللقحة
هي البون من النوق قول يلبط حوضه اي يبلده و

ويطير به يصلحه لان لا يتشرب الماء واصل اللوط
من اللوط فيقال ان طوبه بلوط ويليط المعنى ان الساعه
التي ما يتصور بغيره ولا يشهد لهم ان يتقوا ما سمع فيه من
والا الاشتغال قول ذلف الا نوق الذلف جمع لا ذلف
كلمة في احر ولا ذلف والا نظن معنى وهو انخفاض قصبه
الانف والقراشها قال الجوهر في الذلف بالتحريك
من الانف واستواء الارض قول المجان يفتح
الميم جمع المجن وهو الترس والمطرقة وهي التي اطرفت
اي البست بطراق وهو المجلد الذي يعتساه يقال طارق
البغل اذا صير حصفا على حصق شبه وجوههم في عرضها
وتنق وجنتها بالترس قلا البست للطرقه قول جونا
وكذا قال الشيخ النورستاني هو خور جبل من
الناس وكذا كبران وانما جاء في الحديث منو السكون
وسطة قال ولعل المراد بها صفتان من الترك كان احد
اصول احد المصنفين من خور واحد اصول الاخر من كبران
فسمما بما المبنى عليه السلام باسمه ان قلت فما يمنعكم ان
تحتو الحديث على هذا خور وستان وكبران فقد قالهم
الصحابه في اول الاسلام قلت الوصف الذي ذكره النبي عليه
السلام لا يوجد في اهل تلك الديار وانما الموصوف به هو
الترك قول لا العرق قد شجرة العوش وجمعه عراقد وقيل
هو ضرب من شجرة العضاة وشجر الشول واليهود هو خطا
بن هو ابو اليمر قول ليفتحن قال الشيخ النورستاني
رجاءه وعدنا في اكثر نسخ المصاحف ليفتحن بتاين بعد الفاء

وكن

ونحن نرويه من كتاب مسلم بن ابي واصل وهو مثل معنى
لان الاقتراح اكثر ما يتصل بمعنى الاستفتاح فلا يقع
الفتح في تحقيق الامور وموقعه لوطا يشاءنا وروى في معنى
الاخبار عن الكواين قول في الابيض يبدى بعض المداين
وهو قصر حصين كان لكسري وكانت الغرس بسببه
مبديل لوتك وقد اخرج كنفه في ايام عمر رضي الله عنه ولا ان
بني حكا نه مسجد المداين قول تغزون الرواحل هذا
خطاب مع الصحابة والمداين له الا انه قول عز وجل يقول تعالى
معاذ النبي عليه السلام قول موان بضم الميم في الاسلام
يقع في الماشية واورا وبه الزيادة وكان في ذلك طاعون عوام
في نفس عمر بن الخطاب ومروا ولطاعون ووقع في الاسلام ما
منه سبعون الفا في ثلثة ايام وعوام من قرية من قرى بيت المقدس
قول كنعان هو داود بن الغنم فيموت به في الحال من قوله من قرية
فاقصه اي قتله في الحال قول استفاضه المال اي انقشانه
قول يطل باخطا اي استقلا لا وكثيرا منه للمبلغ المذكور
قول هو لا يبقى بيت من العرب قيل معناه لا يبقى بيت من امة
الا دخلته وخص عليه السلام العرب بالذكور اشرفها وقومها منه
قول بني الاوصغر ادا بهم الروم قيل يندبوا الى الاوصغر العيص
اسحق جدهم قول غايز غايزه اي راية يقال غنيت غايزه اذا
نصبها قال في شرح السنة ويروي بالياء اللوط وغلها
الاخمة شبه كثره وراح العسكر بها قول بالاعاق هو موضع
يعينه من اطراف المدينة قول ويداين الشكر من الواوي والداين
يفتح الباء موضع مرق بالمدينة قول سبوا على بناء للفعل لفتح عل

ما ورد عنهم اي تركوكم ان قلت قال النخاعة ان العرب لما نزلوا بدع
 فليكن قال في دعوتهم فليكن فليكن على قلة استنصارهم فليكن
 في الاستنصار في الاستنصار وقد جاء ايضا في خبره في الشعر
 بيت شعري عن خليلي الذي غلبه في الحب حتى ودعه فليكن
 اي يصطلم التكرار الاصطلاح استعمال من البصم وهو القطع والاصطلاح
 الاستيصال قوله يغايظ الغايظ المتطمين من الارض وبه سمى عوط
 دمشق اراد النبي عليه السلام بهذه المدينة بخدا ولقوله عليه السلام
 نهر يقال له دجلة وهي الشط وانما عرفها ببصرة لان بغداد موصولة
 خارجا منه قريبا من بابه يدعى باب البصرة فسمي النبي عليه السلام بغداد
 باسم بصرتها او على حذف المضاف اي بغداد ببصرة لانها كانت من اعمالها
 لان بغداد كما كانت مبنيا في عهد النبي عليه السلام على هذه الهيئة والكانت
 مصيرا ولذا قال عليه السلام ويكون من امصار المسلمين بلفظ الاستقبال
 بل كانت قريبي متفرقة سورت بعد ما خربت مدائن كسرى بنسوة
 الى بصره محسوبة بما من اعمالها وايضا لم يقل احد بدخول التكرار ببصرة قط
 على سبيل القتال والحرب المعنى ان بعضا من امتي ينزلون عند دجلة و
 يتوطنون ثم يبعثون ذلك للوضع مصرا من امصار المسلمين وهو بخدا فاذا
 كان آخر الزمان جاء بنو قنطرة ولما كان الامر في ذاك الشريعة القطع من
 المستقبل بوقوع الشط غلب معه لفظ الماضي على المستقبل لا محال
 لكون الماضي اقرب الى القطع من المستقبل فالحجة نظر الى اللفظ وبراك
 اخبر الحكماء في معرض الحامل لان ما هو للوقوع كالواقع لان الحاضر به صافي
 والمراد بنو قنطرة التكرار قال الخطابي ان قنطرة كانت جارية
 لا يراهم عليه السلام انتشر منها امته من التكرار قوله فينفر قريشي
 هذه الفا فانضج اي فيقاتل بنو قنطرة اهلها فينفر قريشي اهلها قوله

ياخذون

ياخذون في اذنايب البقر اي ياخذون طريق الهرس في طلب الملاحين لاقتحامهم
 ومواسمهم فيجمعون في البواوير فيمكثون وقيل مونا يشغلون
 بالزراعة ويعرضون عن المعاملة قوله وفرقة ياخذون اي ياخذون
 الايمان من التكرار لانفسهم وهكذا ما يدري التكرار كالحليفة المتحصرون
 كان معه من علماء بغداد واعيانهم فانهم خرجوا طائفة الايمان لا يقتسم
 ولا اهل بغداد جميعا فقتلوا من اخرجهم قتلته سبعة عافان الله
 عن مثلها فودع في شهر صفر سنة ست وخمسة وسبعمائة قوله
 وفرقة يحولون ذبايرهم من هي الفرقة الغانية خرجوا القتال
 التكرار قبل ظهورهم على اهل الاسلام فلم يرجع منهم فليكن قوله يحضرون
 التحصير اتخذ المصير وهو البلد قوله سباجها السباج جمع السبجة
 وهي الارض المرصوفة المماحكة قوله لا يفت الا بعض الاشجار قوله كلاها
 اراد بالكلية بواضح الدعي قوله صواحبها جمع صاحبة وهي الناحية
 الباردة كالجبال وهذا من الغزاة قوله قدف اي دمي
 بالحجان من السماء او قدف الارض الموتي بعد الدفن والرحف
 الذلزلة والحكمة الشديدة يد والضم للمحور وفيها راجع
 اليهم سباج ببصرة قوله يتقون يقتحون قوة الله تعالى
 الى السبخ قوله فاذا رجل هو ابو هريرة قوله الالبنة بفتح
 وتلد الام قرية من البصرة من جانبها البحري قوله
 هو ويقول هل لا يهربون لان الدال على كبر كفا علة
باب اشراط الساعة
 الاشارة للعلامات واحدا شرط بالتحريك والاشارة الساعة
 مقدماتها وهي علامات بين يديها قوله اذا وسد اي
 فوض واسند قوله الامر اي الخلاف وما يتبعها من

من العضاة والامانة والمعنى في الاول الامن من ليس له باهل القرية
 ومكان الملك فاستطاع الساعة قوله مروجاي رياها قوله
 اهابا ونهاب وسما موضعان بالمدينة تدبران المدينة بكسر هاء
 حتى يتصل من ساكن اهلها باهابا ونهاب فتكثرت في امة سمع
 اهابا ونهاب بالنون بدل الهمزة او كان يدعى بكلاما سمع فذكرها
 للتخفيف عنها قال ان ههين قلت لعلكم ذكرتم المدينة قال كذا
 وكذا مبالغة خفيفة يقيم المال ولا يعد اي يقسمه جزافا من غير
 حيلة فبارك من ان اراد به المهدى قوله بحسب ابي بكشف قوله
 في الارض افلا ذكروا اي يخرج الكنوز المدفونة فيها لقوله تعالى و
 اخرجت الارض لبقائها واستعار افلا ذكروا في الارض من الذهب
 والفضة لانها من اعيان الاشياء والذخا عند العرب والافلاذ
 يخرج فلذة وهي القطعة المقطوعة طولاً من الكبد قوله فيتمتع
 اي يتعبد وليس به الذين اى العادة والشان يعني ليس للتمتع
 في التراب من عادة لكن البلاء يحمله على ذكر وجوز ان يكون معناه
 لا يمتحن الموت للدين فان بعض المشافقة الى امة قد يتمنون الموت
 قال الله تعالى فتمنوا الموت ان كنتم صادقين لانهم يتمنون لقاء الله
 لا يتمنون امة فيتمنون الموت الذي به يصدق لقاء الله قوله عليه
 السلام به الدين اشارة الى هذا الدين يتمتع في التراب ويتمنى الموت
 ليس من المشافقة الى امة والى الموت وليس عليه الموت للدين و
 المحبة امة يدل عليه الموت للفقرار من البلاء وهذا التمني مذموم ومثني
 الموت لمحبة امة والاشياف اليه محمودة قال النبي عليه السلام ليت رب محمد
 لم يخلق محمدا لقوله فضاع غناق لا بد اي تخلو تلك النار وتبقى الجحش
 تنضج لها غناق لا بد في سواد الليل بصري وهي موضع بالشام وقيل

مدنية حوران وقيل مدنية مقاربة للبصرة والمدن بالاعتناء
 الجماعات وركبان الابل وقيل غناق لا بد اي غناق بعض النصارى
 لعل المراد في هذا الحديث ما طشت من مائنا وشاع في البلاد وتواتر
 ممن شاهد الحال ان نارا خرجت من الحجاز ففترت من المدينة فبعثت
 واشتعلت حتى احرقت اكثر بنيان المدينة وليست نحو من خمسين يوما
 وتعود ترمى بالاحجار المحسنة بالنار من بطن الارض الى ما حولها و
 كان ذلك في رمضان من سنة اربع وخمسين سنة به ان طشت كبريت
 يبيع هلالا ويد وقد قال النبي عليه السلام اول اشراط الساعة
 نار تحترق الناس كحريث وهي لم يحترق بعد قلت اشراط الساعة
 كثيرة ما ولها بعثت نبينا صلى الله عليه وسلم فقول اول اشراط الساعة
 لم يصدر من صدر الاطلاق بل في اشراط مخصوصة فترتب من زمان الوقوع
 اوله اريد بالدار الفتن والحروب والفتنة التي تحترق الناس من الحرق
 الى اللعن بكفنة التكرار الغنة اذا عظمت واسمعت
 في الناس كانت اشبه شيء بالحريق قوله تتوارى النيران قال
 الشيخ الفوري شيئا يحذر على ان الناس لكثرة اهتمامهم
 بآد همهم من النوازل وشغلهم فلو بهم بالفتن الغظام لا يدرون
 كيف تنقضي امامهم وليا بهم فان قيل العرب يستعدون قصص الايام
 والديالي في المناسبات وطولها في المكان قلنا المعنى الذي يذهبون
 اليه في القصص والطول مفارق للمعنى الذي يذهب اليه فان ذلك
 راجع الى تمنى الاطالة للرخاء او الى تمنى القصر للشدة والذي تذهب
 اليه راجع الى ذوال الاحساس بما يمر عليهم من الزمان لستة
 ما هم فيه وذلك ايضا صحيح قوله كاهن لفرقة هي ما يوقد به النار
 اولها كاحشيش والكبريت والقصب قوله على اقدامنا

متعلق بغيره بعينه راجلا لنعم قوله البلا بل هو البلبال وهو
 اليوم والاخران وبلية الضرر وسوانه قوله دولا جمع دولة بالضم
 وفيه اسم لعل ما يتداول من المال ومنه سميت الدولة دولة والمعنى اذا
 كان لا غنى رواسي المناصب يتداولون باموال الغنى اي ياضون
 راس مال لا يغنيهم ويحصلون انفسهم بذلك غنىاء ويطغون عنها
 متحققها وقيل معناه اذا كان النكاح من يغزون لطلب الغنية
 ويعودون للزكوة غزاة اي يشق عليهم اداؤها كما يشق اذا
 الخرافات ويحصلون لغزاة بن اسم بل المناصب الدينية قوله
 اقضى اياه اي يوجب قوله زعيم القوم اي يجهلهم الذي يقوم بامرهم
 قوله انزلهم الارذل البودي من كل شيء قوله لعن اخر هذا
 للامة كجوزان يرا دمنه الطاهر وكجوزان يرا د اخر هذا للامة
 لم يغيرها اولها في الاعمال الصالحة فكانه لعنها قوله يواطى
 اي يوافق وهو محمد بن عبد الله قوله اجلى الوجهه هذا الذي لا
 يتغير على مقدم بانه وللملاد به فالواصح للجمعة وهو صفة
 مدح قوله اقنى الانف اي من تغل الانف والغناء في الانف طوله
 ودقة اربنته مع حديق في وسطه والنعت منه اقنى وهو ايضا
 منقته مدح قوله بالبيداء وهي ارض ملساء بين الحرمين قوله
 ابدالهم قوم من الصالحين لاجلوا الدنيا منهم اذا مات واحد
 منهم ابدل الله مكانه باخو وقيل هو للواحد منهم بدل قوله وعصايب
 الاخر اوق اي خيارهم من قولهم ذلك رجل من عصا القوم
 وعصيتهم اي من خيارهم قوله اخواله كلب يريد ان ام
 القريشي يكون كلبية فيكون بنو كلب اخواله فينا ربح المهد
 في امره وليتغني عليه باخواله من بني كلب فيبعث اليهم الي المبايعين

لوع

بعثا فيظهر المبايعون على البعث الذي بعثه ليقرب من قوله
 بحرانه جحان البعير مقدم عنق من مزجج الى متحرفه واستغفر
 لتمكنه لا سلام لان البعير اذا اراد التمكن وطول قفاه في مناحه
 يلتزم برانه قال الخطابي ضرب الجيران مثلا لا سلام اذا استقر
 قرار فلم تكن فتنة وحرث احكامه على السنة والاستقامة والعدل
 قوله مدرا ما منصوب على الحال من السماء المذمومة وكثير الدن والموتش
 لقولهم رجل موطر وامرأة مطفال قوله يتنمى الاحياء الاموات
 اي يتجنون حيوة الاموات وكونهم احياء ليروامهم فيه من الخير
 والامن ويشاكلهم فيه قوله حرث اي كثير الحرث قوله علي مؤذنه
 اي على مؤذنه حيث قوله عذبه سوطا في طرفه وعذبه كل شيء
 طرفه وقيد عذبه السوط الذي في طرفه قوله وبخبره فخذ
 اي اذا وقع على فخرا هل باب العلامات
 بين يدي الساعة قوله محشرهم اي ارض الشام اذ صرح في
 الخبر ان الحشر يكون فيها قوله بادروا بالاعمال متا الي تجلوا بالاعمال
 قبل وقوع الساعة قوله دابة الارض قيل رجل والاكثر انها اذا بنها اربع
 قوائم روي ان لها راسا ثود وعين خنزير واذن وط قد ولون
 فخر وصدرا سدا وخاصة هرو قرن ايد وقوائم بعير بين كل مفصلة
 اثنا عشر ذراعا في الحديث ان طولها ستون ذراعا وعن ابي هريرة
 روى عنه ان فيها من كل لون وما بين قرناتها فرسخ لذلك في
 الحديث انها تخرج من صفا اول ما يبدى قوائمها ذات وريش
 لا يذللها طالع ولا يغونها هارب قوله وامر العامة اي العجوة الكبرى
 قوله وضوئته اهدلم اي القيمة الصخرى واخوئته تضفر
 الخاصة التي احصتته لنفسك قال بعض الثعابين يدير بامر العامة

في الفتنة التي تم الناس او الامر الذي يكون من قبل العوام قول
قال مستقرها تحت العرش قال الخطابي لا اهل المعالي في قوله تعالى و
الشمس تجري لمستقرها قوله الذي اصد ما اى لاجل قدرها يعني انقطاع
منه بقا العالم والثاني مستقرها غاية ما ينتهي اليه في صعودها وارتفاعها
لأطول يوم في الصيف ثم ياخذ في التراجع حتى ينتهي اقصى مشارق الشتاء
لاقصه يوم في السنة واما قوله صلى الله عليه وسلم مستقرها تحت العرش
فلا يتكرران يكون لها مستقر تحت العرش من حيث لا يدركه ولا يشاهد
واما اخبر عن غيب فلا يكذب به ولا يكفلان علمنا الا بحيط به و
يحتمل ان المعنى ان علم ما بالثبوت من مستقرها تحت العرش في
كتاب كتيب فيه ما روي عن هذا العالم ونهاياتها والوقت الذي ينتهي اليه
مدتها فينقطع طولها لان الشمس ليست مستقرها في ذلك فيبطل فعلها وهو النوع
المحفوظ قال الخطابي فيها خبرا عن سجودها تحت العرش فلا يتكر
ان يكون ذلك عند مجازاتها العرش في مسيرها وليس في سجودها
تحت العرش ما يحوقها عن الدنيا في مسيرها قوله تعالى يعلمون خبر
بمعنى الامر اي احلوا قول اعور عين السمين ان قلت كيف التوفيق
بين هذا الحديث وحديث حذيفة الذي قال اعور عين اليسرى قلت
افضل العود العيب لا سيما اختص بالعين وكل واحد منهما عوراء
لان احدى عوراء حقيقة ذاهبة وهي التي قال فيها مسموح
العين والاعورى عيبه وهي التي قال عليها طفق ويجوز ان يقال اعورى
عينه عوراء حقيقة لكن بعض الناس يرى عينه عوراء وبعضهم يرى
يرى يراه عوراء فيشبه على الناس حال عينه لغاية يزويهم ويخيل
حتى يظن بعض الناس ان عينه التي عوراء اليمنى وبعضهم يظن ان التي
عوراء اليسرى قوله طافية من العيب الحجة لما رويته عن احوالها

يريد ان حذفته فاية كذلك قوله طفق الطفق طاعة تثبت عند
الماء ق من كثرة البكاء قال الجوهري الطفق بالتحريك خلدت
العين ثانيا من الجانبي الذي على اللق على بعض العينين السواد
وهي التي يقال لها طفن قوله اي كثرة المشغول قوله الفلاس يفتح الذون
وتشريد الواو والعين المهملة قوله سمعان بكسر السين المهملة
والسكون الميم والعين المهملة قوله حجى الحجى فوجدت معنى فاعل
كجائس يريدان كان في الحاجة معه ما يحتاج اليه وما يتكلم اذا
النبي عليه السلام بهذا القول فخبر امر الدجال وكثر يغلا عنه من فتنته
وحشرهم على الاستعانة الى الله من شره ولا فانه كان عالما بانه لا يخرج
في زمانه قوله قطط هو اي جود الشعور مثل مشغول الحبشة
قوله بعير الغري هو جمل من غزاة مات في الجاهلية قوله
حواركم بالراء والراء وكسر الحيم وفتحها قوله خلة اي سبلا
بين الشام والعراق قوله فعات شاسم فاعل من شى في الامر
اي افسد قوله يحينا وشمالا الى انه لا يكتفي بالافساد فيما اطاع
من البلاد بل يبعث سرايا يلحقها وشمالا يارب من شره مومن
ولا يخلو من فتنته موطن وقد ذكر الحكيم ابو موسى على بنا فعل
ماض من العيش وكذلك رواية النهاية والكلية ان متفقان
في المعنى فان الغنى والعيش اشد الفساد قوله فاثبتوا
اي يومئذ على ما انتم عليه اليوم من الايمان او اثبتوا على احوال
الدجال متى قوله اربعون خبر مبتدأ محذوف اي اربعة وعون
وقد روي اربعة مجرور على حذف المضاف اي اثبتوا اربعة
قوله قد روي اي قد روي الوقت الصلوة قد روي الذي كان له
في سائر الايام قوله سارحتهم السارحة افعال السامع اي يا هم لم شهم

بالدراج اطلول ما كان قد تدرى اى سنة جمع ذوق ومى اسم على
 مقام البعير قوله داخل جواض كناية عن الاستلزام قوله
 فجله اى مضاهاهم المجل يقال اجل القوم اى مضاهاهم المجل اى القبط
 قوله كعبا سبب للبعير سبب جمع الجسوب وهو امه النخل اى يتبعه
 كنوزها كما يتبع النخل الجسوب اذا خرجت من كنوزها
 قوله شيئا ما منسوب على التميز نحو استلزام الاناء ما اى عتقوا ان
 شيئا به قوله جزل تيز اى قطعية قوله الغرض اى المحذوف وقوله
 رميته العرض منسوب على المصدر اى رميته العرض بل عليه
 قوله يضر به بالعنف ومن يد يد مية المحذوف نفوذ السيف
 واصا بته المحر وقيل معناه هو ان يكون المسافة بين القطعة
 بقدر رميه العزم الى العرض قوله يدعوها اى يصحح به بعد قوله
 قوله يتصل اى يتلوا لا ويضى قوله يتصل حال من فاعل يتصل
 اى يتصل ضاحكا قوله محروقتين قال فى شرح السنة اى شغرتين او شجرة
 من قوامهم هردت الثوب اذا شققت يدوى هذا الحديث بالدال
 والذال جميعا وهذا مثله فى غير هذا الحديث بين مضرتين والمضرة
 من الثياب التى فيها صغرة خفيفة وقيل لم يرد فى الحلة
 المصبوغة بالهردي وهو من اصفر قال القسبى الصواب
 فيه مهر وتيز اى صفراوين يقال هردت الجمجمة تهرت اذا صفرت
 قوله جان لجان يطلق على اللؤلؤ الصغار وعلى حب يتخذ من
 امثال اللؤلؤ والمراد به الثانى فى صفة عيسى لانه عليه السلام شبه باللؤلؤ
 فلا بد من المخابرة بينهما قوله نفسه اى نفس عيسى قوله هو جبل
 بالشام قوله فيمسخ عن وجوههم قبل معناه ان عيسى عليه السلام يبرمهم
 بان يحبسهم به فانه قتل الدجال قوله لا يلدان اى لا طاقه ولا قوة عن غير القوة

بالر

بالر حاننا والعلاقة السببية الفاعلية ثم شئ يكون الملح فى المعنى قوله
 محزنا اى محموا جعل الجبل محزنا لهم قال الشيخ التور شئى فجمعهم
 انه حوز من الحيات ووزع بعضهم الله حوز من التحيز قوله حذوهم
 حذوهم قوله ينسلون اى يهربون قوله يحترقون اى يحترقون
 الشجر الملائكة وهم جبل بنت المقدس محمل الخلق كثر كثره قوله فاس
 للتور واحد من خبر من مائة ذينا ما جبار عن شدة حاجتنا لهم يرمي
 الى المالك قوله التعف هو دود يكون فى النوف لا بد والغم والحرها
 تعفنه قوله فرسي جمع فرس يقتل فى قتيل من فرس الدير الشاة اذا قتلتها
 وكثرها ومنه فرسية الاسد يراد به لما يذبحونهم فاقوا من فى السماء سلاطانه
 عليهم اذى شئ وهو العتق فاهلكهم فى اى ساعة فى دفعة واحدة اطهارا
 للقرى بالله قوله زهرهم الزهر بالتحريك مصدر قولك زهنت يدى بالسكر من
 الزهونة اى زهنت اى سكره وعليه كثر الدواياست قال الشيخ التور شئى
 وقية من طريق المعنى وهن وضع الذراع مع فتح الهاء اصح معنى وهو جمع زهنة
 وهى الدرع المنكبة قوله في غيب عيسى بالدعاء والابتهال
 قوله الخنثى مع خنثى وهى حال طول الاعناق وقيل المراد بالظير هنا
 بلا بكة على صور خنثى وقوله بالتفصيل قيل التفصيل هو وضع خنثى
 تطلع الشمس وقيل اسم موضع من ارض بني النضير قوله لا يكن منه اى من المطر
 يقال كذبت الشئ سترته اى لا يحج ذلك من المطر بيت منبئته بالمورد
 ولا بدت متحلة من الوبر وهو شعر الابن قوله كالزلفية الزلفية
 بالتحريك المصيبة الممثلة من الماء والحجر زلف قوله ليحضرها
 اى قشرها تشبها بقشر الرأس وهو العظم المتدبر فوق الدماغ
 وهو ايضا انا من صنت على مثال كانه نصف قدح قوله الرسل
 اى الذين قوله الوفاء اى الجماعة لا اواصله من لفظة وهو محمول

بالر

والقائمة تقول القيام بعين من قول الفخذ هو في الحشايد اقل من البطن
واولها الشعب ثم القبيلة ثم الفضيلة ثم العان ثم البطن ثم الفخذ
قوله سيجازي جون اي يخططون ويتقاسدون الاصل في المخرج
القبيل والاختلاط قول المسالم هو مسلمة وهم قوم دوسلام وقوله
صلاح الدجال بدل من قول المسالم بدل البعض من الكل قوله دونه اي
في عينه قوله وسجود الشجر في الدار خاصة في الاصل وهو ان نصرة
بشيء يخرج به وتنفق ثم استعمل في غير من الاطباء والملاذ
في هذا الحديث غير الداس ولذلك قال في شرحه من ولطنة صدره قوله
فيوشه يقال وشيت الخشب بالمشارة وهو غير محمود وفي مخا
شيت الخشب بالمشارة بالنون وفي هذا الحديث بالياء لقوله
فيوشه قوله ما اردت فيك نصرة اي بالكر كاذب مسرور قوله
وقيل معلى ببيصرة وكوزان تعلق بما اردت قال معلى بلعني
ان هذا البصل هو كحضر قوله هو ذا صغريان قال سليمان بن
عبد بن هذا اصغريان العروق انما هي اصغريان كحاشان
قال الشيخ في قوله شيتي حتم ان غدير باصغريان عنهما وعما
كان منها اليها من التلا وفي ذلك الوقت وقد كانت منزل
من بلاد الروس من بلاد من الجبل قوله انما هي اصغريان وهو
الطريق الى الجبل والاصغريان قوله جامعة جامعته على الطال
من الصلوة اي احضروا الصلوة حال كونها جامعة وكوزان دفعه
على خبر المسند المحذوف اي هذه جامعة قوله كعبته اي فيكم
قوله نصرة اي منكم قوله تحت الدار اي هو من اولين بن حاربه
ينسب الي الدار وهو بطن من بني كعب بن لؤي بن عبد منزة بن قيس
اسلم في سنة تسع وسكن يثرب ثم نحو التي الشام بعد قتل عثمان

قوله
في

قوله سفينة بحرية كبيرة لازورقانه ياقولهم وسفينة قيلتان
من العرب قوله فلعبهم المخرج سمي صطرا بالمواع العواصيا على طريق
المجاز لان اللعب كل لا تقع فيه قوله فاروق قال الجوهري ارفقت
السفينة فربها من الشط وذلك الموضع مرفأ قوله سببهم
الدار جمع فار وهو سفينة صغيرة يكون مع السفن البحرية كالجنايز
لها يتخذون الجهم وجمع قوايب واما ارفقت فغير معروف والقارب
منه الداء وليس في القاموس الكثرة قوله اهل اي غلبت مشعر الاطراف والاهل غلب
من الشعر شعر الذيب قوله كثير الشعر كانه وقع موقع نفسه اهل وبيان ذلك
تدرك العاطف بينهما قوله الجلس قال الخطابي سميت دابة الدجال
جلسة لانها تتجلى للاخبار والدجال قوله بلا شواق لا شواق جمع شوق
وهو نزع النفس الى شيء والبار في قوله بلا شواق للمصاحبة اي انه
طالب له ما عندكم من الخبز مع الاشواق اي شديد الاشتياق الى ما عندكم
من الخبز قوله فرقنا اي حقنا قوله طماننا الضم زاجرا الى اعظم ايمان
وخلقا مضوب على التمية اي ما رانبا اعظم ايمان وطول خلق قوله خبير
مصدر مضاف الى الفاعل اي على خبري اي اياكم من حالي فاخبروني عن حالكم
قوله ما انتم اي من انتم كقوله تعالى والساعة وما بيناها وكجوزان يكون السؤال
عن الحال اي ما حالكم فحذف المضاف ووضع ضمير المرفوع موضع المجرور فقال
ما انتم ولذلك اجابوا عن حال يقولهم ربكنا سفينة قوله بيان بالياء
للمعقوفة قرية من قرى الشام قوله عين زعر على زنة زفر الزام
والعين المنقوطة اسم عين موفت بالشام من لرض العلقا وقيل هو
اسم امرأة بنيت اليها قوله صلتا رصبت على الطال اي مجردا عن علم يقال نجا
صنير بالسيف صلتا اي ضرب به وهو صلت قوله بحضرة قال في
هو فضيلة يشير به الخطيب اذا خطب واما اختصره الانسان مبد فامثلة

من عظماء وخواصها فهو محضرة قول طيبة وطيبة من اسم المدينة
وكذا قيل في عظماء ان اسم المدينة يكثر بطافه من التشريف فلما وافق قول
عظيم الذي كان قد تم به العجبة وذلك في قوله في بحر الشام او بحر اليمن
يتبين من جهة البحر الواسع او غلبته على ظنه انه من قبل المشرق فيقول في الاول
واخبر عنها وحق الثابت وقيل يحتمل انه اراد بحر الشام ما بالبحر
الشامي وبحر اليمن ما بالبحر الباني والبحر واحد وهو الممتد على ارض حول
عزيرة العرب قول ما سبق ما قبله اي من قبل المشرق في قوله فقالوا
هذا المسبح الدجال بن طت على اذنا واطراف الدجال بالبيت في
بؤن عن الطاعة قلت هذا روي ارجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف
فيها بان عينه عليه السلام ينزل ملكا جاء وصف من الحسن والبهاء
مشاكله صور تطلعناه وهو منكر على الله من العظمة فيطوف حول
الدين لاقاة الاولاد واصلاح النساء والدجال بعث نافضا معوج
الحرقه على صورة كريمة مشاكلا صور تطلعناه وهو منكر على الله
له من التلبس والتخوة فيقول رسول الدين ليحرق فيه ثلثة ويحرقه
فساد قول بامرة شبهها بالمرأة الكثرة شعرها قول بنس واي تحرر
فيل وعناه انه متعلق في الهواء بالسلام ولا غلا منخر فيه قول في
يتقدم الحانة على الجيم هو الذي يتدفق صدره وقدميه ويتبعه عتبا
قول في الجيم قبل الحان المهمة التي انخفضت في مكانها جابرا
كل من قال الا هو بجبر الجاهل المعجزة اي الضعيفة التي في غلظ
قول فليسا ايام فليسا قول ورخص بالتحريك وتجمع تحت
في المارق فان سأل في موضع قول فليسا اي فليسا قول كل من
السعفة يقال اضطر من النار اي التفتت والسعفة بفتح السين
واحد السعفة وهو عصون الخيل يديره بسرعة مضى اليوم قول

السوي

السبحان جمع السابح وهو الطيلسان الاخضر قول في البحر
ان جانب قول منه كلمة يا نبي فيقول بها اي ما شاك
وما لك قول بحسبهم اي يكفهم قول من التكبير من ايمان ما
قول ما يخزي اهل السماء يا نبي فقتل ابن حنبل
قول اطم الاعلم مثل الاجم بخفف وثقل واجمع اطام وهي حصون اهل المدينة
قول رثول الامين الامي منسوب الى الام ويقال للذي لا يقرب
يكذب امتا لانه نفي على حال ولادته والمراد بالاميين حصن امة العرب
لانهم كانوا المكتوبون ولا يعرفون من بين الامم قال النبي عليه السلام انا
امة امينة لا تكذب ولا تحبس وقول ابن حنبل واشهد بانك رسول الله
وان كان حقا من قبل الملقوط لكنه شعث بابل من حيث المفهوم وهو
انه عليه السلام غير معبوش الى العجم بل هو معبوش الى البحر خاضعة كمارمه
بعض اليهود حيث اعجنهم الطعن في نبوة نبي الله صلى الله عليه وسلم ونكروا
انه ان يكن نبيا فانه لم يعش الى الكافة وانما بعث الى بني اسرائيل
هو فرضه اي تناوله فغضب حتى فزع بعضه الى بعض قال الخطابي
ومن رواه بالاضاء المحبة بمعنى الكسر فقد حطفت واخطا قول يا نبي
صادق وكاذب لي تارة اصيب فيما اقول وتارة اخطي قول
حطط اي ليس قول جنات خبيثا اي اضرت لكر مضى الخبر في
به والمطيني فغير معني مغفول وضبا له يوم ياتي السحاب بخان
مبين من قول الرازي قول فما هو الخبيث من قول النبي عليه السلام قول
ابن الصياح وقوله هو راخي قول الدخ بالفهم اي الدخان قول
احسناء كلمة زجر واستنهاة ايا سلت صاعرا من جورا
قول فلي قد وقدرك قال الخطابي يحتمل ان وجهين احدها
يريدانه لا يبلغ قدره ان يطالع العيب من قبل الوحي الذي

باب الساعة

وان من مات فقد قامت قيامته قوله اننا وان الساعة قال الشيخ
العمري اني لا اعلم الذي يعتمد من طريق الدعاية هو الدفع ونفسه
حاشا على ان يكون له علم بسلطان رويته معناه اتصاله به علمه السلام بقيام
الساعة بحيث لا يعضله دين كما يفضل شي من السبابة والوسطى وقيل
معناه ان نسبة تقدم بعثه على قيام الساعة كنسبة خضد اطلع الاصبغة
على الاخرى قوله من هو من اي مولود يقال تقست للمرأة اذا ولدت نفسا
هي نافي ونفساء والولد متعوى قوله انما قال هذا على الفاء فقد
عاش سلمان الفارسي ثلثمائة وخمسين سنة وقيل مائة وعشرين قوله
ساعتكم الساعة جز من مسا الزمان ويجبر بها عن القيمة وهي الساعة الكلية
قال الله تعالى ليكونن من الساعة وعن انوار من القرن الواحد يلمسوا
وهي الساعة للوطة وعن موت الانسان وهي الساعة للصحة وذلك
لان كل واحد من هذه الثلاثة لا يفكر عن الساعة التي هي جز من الزمان وكل المراد
بها عن الكبرى لانهم سألوا عن حقيقة وقوع الساعة وحقيقة وقوعها عن
معلومية له قوله قال ان الله عند علم الساعة ولهذا الخاف اليهم قوله ساعتكم
قوله في نفس الساعة قال الشيخ النوري اني انفس بالخراب لا غير اربعة
قربها اي حين تغيبت وموتها ظهورا ثم اظها وبعثه النبي عليه السلام
اول اشر اظها وفي رواية بعثت نبي الساعة قبل ان تغيبه اي في ضعف
صوبها واول اشر اظها والنسب اول صوب الريح الضعيفة قوله
لا يعجزن اي لا يقصرون ولا يضعفون قوله ان يوحى من اي بطول اعمارهم
حين يبلغ نصف يوم قوله ان يوحى من اي بطول اعمارهم
ان لا يصح ان يوحى اعمارا امي اي بطولها حتى يبلغ نصف يوم
اي بمسايه سنة وهذا حسب الترتيب ولهذا قال ان لا رجوا وقوله

اعمارهم متى بين السنين والسبعين وعشرين من الاحاديث قوله
على قصص اعمارهم هذه الامة محولة على الغالب ويجوز ان يكون معنى الحديث
ان لا رجوا ان لا يضعفها امي عند ربها اي عند عبادة ربها اي عن
عبادة ربها ان يوحى من اي لاجل ان يوحى من الي خمسائة سنة اي اني
لا رجوا ان لا يضعفها من عند عبادة ربها ولا تنكها بسبب طول العمر بل
الي خمسائة سنة باب لثقود الامم على شر الخلق
قوله ذي الخلقة قيل هو بيت كان فيه صنم لدوس وحشم وكيلة
وعينهم وقيل ما روي حتى يرجع ناس من العرب كفارا يعبدون
للاصنام بذى الخلقة وقيل هو اسم صنم بعينه قال الشيخ
الامام محي السنة وذو الخلقة طاعة دوس يريد انهم يريدون و
يعودون الي جاهليتهم في عبادة الاوثان فتطوف ناسي دوس
حول ذي الخلقة فتخرج اليها قوله كبد جباري وسند من
كبد السماء من كبد الجوار قوله في حقة الطير واطلام السباع
شبه حال الماشي في طيشهم وعلم نباتهم وقائم واختلاف اهلهم و
مياهم الي الفسق والفجور كحال الطير والسباع قوله واداي كثير وزفرهم
قوله فاصغى لينا اصغى اي امال والبيت صفة العنق اي امال صغى
عنقه والمعنى ان السامع تصفق فيصغى لينا ويرفع لينا ولذلك شان
من ربيعة صيحة فتشق قلبه فاو لا ما يظهر منه سقوط راسه الي
اهل التحقيق فاستدلوا اصغى اليه اسنا والعقل للاحتياط
قوله بلوط خوض بله اي يطينه ويصلحه قوله فيصنق
اي يغشى عليه من صوت شديد قوله عن ساق ابرام عظيم
وموا هذا القيمة الساق الشدة والمشقة وقيل يكشف عن
ساق اي فدا عظيم وقيل هو ساق العرش وقيل هو ساق البعير

يرفع الستر عن الدنيا والآخرة وتأوله بعضهم على معنى قوله غرر
يدم يشف عن باقي وأصله للآستان إذا وقع في أمر شديد يقال
تمسك ببلدك وكشف عن ساقه الامتصاص بذلك الامر العظيم
باب النفخ في الصور قوله من ابي يابي يعني
منع منع ايدي من ابي يابي يعني منع يمنع ومعناه لا ادرك
نوايد ان الكذب على رسول الله واقول عالم السمعة منه وروي يعقوب
الباق حطابا والمعنى بابيت ان يعرفه فانه عقيب لم يروى بانه
حين قول عجب الذنب هو العظيم بن اللات يقال انه اول خلق
واخر ما يخلق يقال له العرج ايضا قوله تسلك السموات يوم القيمة
على اصبع هذا وامثاله من كتاب التثنية والحج والمعاد منه تصوير عظي
وتقدر جلالة شأنه وانه تعالى يتصرف في المخلوقات اقوى قادر على اذي
مقدور فان العرب تقول عند وفور القدرة وسعة الاستطاعة
اني احالج ذلك بعض كفي وادفعه بغير واصبح استهانة بالشيء واستطاع
في القدر عليه قوله موزان يجوز ان يكون من الكون الذي هو معنى
اللفظ اي يلف من مالمنا فذهب انبساطها في اللافاق قال الله تعالى
واذا الشمس كورت ويجوز ان يكون كناية عن رفعها لان الثوب
اذ الحوى رفع ويجوز ان يكون من قولهم طيفت كور اي طفا اي
يلقيان من ظلمتها وهذا الوجه اشبه بالحديث لما في طرق هذا
حديث موزان في النار فيكون كويها فيها التذويب اهل النار
لا يباعها ومما لا يتوهمها بالنار فانها معزلة عن التكليف بل
تسبيلها في النار سبيل نفوس النار وسبيل الملائكة للموكلة بها قوله
كيف انعم اي كيف انعم او كيف افرح والنعمة المنيرة يعني كيف يطيب
عيش وقد قدس ان ينفخ في الصور وصاحبه منزه لان يومين
بالسبح

بالنفخ في صور قوله حنفى جهته من حسب البوق والى عظي
وصوت لفة قوله للصعد قرن ينفخ فيه قال مجاهد كهيئة البوق
فيلع للصور ثوب بعد الا رواج واما ربيع شعب في واحد منها
ارواح الانبياء وفي رواية ارواح الملائكة وفي رواية اخرى ارواح
والشياطين وواحدة لارواح السباع والطيور والوحوش والحوام
حتى النملة والنقبة الى ثمان مائة سبعين صنفا وسعة في كسوة
للابتيا **باب الحشر قوله**
عفا العفرة بياض ليس بالتاصح اي بالتدبير بل يكون كلون
عفا لارض اي وجهها قوله كفرة النقي اي كفرة صفة الحشر النقي
والنقي الحواري سمي بذلك من الخالة قبل تسميته بل لانه نقي بوجهه
النقي في اللون والشكل دون اللقد قوله علم وفي رواية شرح السنة
والفائق معام بالمهم وهو ما حصل علامة الطرق والحدود وقال
ابو عبيد المعلم لاث والعلم المنار واجيد يعني ان تلك الارض مستوية
ليس فيها حرب بين البصر وقيل معناه لا تعرف يومئذ على الارض
الا الله تعالى قال الله تعالى لمب الملك اليوم لله العاقل للعباد قوله سلكها
الجملة في محل نصب صفة خيرة اي يعقلها كما يعقل الخبائر خيرة
على يديه حتى لا تنقوى قال تعالى لا هو الا في العتف وقد روى
زاية والمراودا عند الله من الاجر والثواب في قوله فان جرم الارض
يتقلب يومئذ في الشكل والطبع خبز واحل بدلها وانها تكون
حينئذ بالنسبة الى المعداد لاهل الجنة كفرة النقي التي
يضيف بها قوله حشر الناس على ثلاث طبقات قال
هو حشر قبل قيام الساعة وانما يكون ذلك الى الشام احياءا فاللبل
الحشر بعد البعث من العتق وفعل خلاف هذا التصور من كواب

والمعاقبة عليها وانما هو كالضمانهم فيعتقون حياة واحدة عولا
 قول رابعي اي في الجنة وثقايها قول رابعي اي خافيت من النار
 وقيل هذا الخبر يروي ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 بحشر الناس يوم القيمة ثلثة اصناف صنف مشاة وصنف ركبان وصنف اعلى
 وجوههم قول ثانيا منهم حيث قالوا يعني ان النار لا يفارقهم بل انهم في
 جميع اصولهم قوله عز وجل لا عزل وهو لا يلف والغزاة القلف قوله ولول
 من ليس ابراهيم واعاخص اليه عليه السلام هذه الكرامة لانه اقل من غيره
 عري في سبيلك من الفيزه وذلك كمن التي في النار قوله مرتدين قال في شرح
 الصفة لم يرد به الرحمة عن الاسلام اعاناه التحلف عن بعض الحقوق الواجبة
 والناسخ عنها اذ لم يرتد احد من اصحاب النبي عليه السلام بعد بحداده واغارته
 قوم من حفاة الحرب وصغر اصحابان ليل على قلة عددهم واداء الجهد
 الصالح عيسى عليه السلام لان الالة حكاية عن قوله الرجال والنساء
 مبتداه جنه محذوف اي الرجال والنساء بحشر من قوله عيسى حال
 اي بحشره بحسب طبعه يعصم الي بعض قوله وعلى وجه اذ وهو
 ابراهيم وصبر باسمه تقيها على ان تشبهه للابوة منقطعة بينهما قوله
 عنبر فتنه قتل معنهما واحدا عطف اصد مما على الاخر طلتا كيد وقيل
 الغيرة قوله عنبر فتنه النقع والفتنة طلة قوله الى الابد اي
 الا هلاك يقال بعد بالكثر فهو باعد اي هلك الابد للحلاك والمضاف
 محذوف من قوله الى الابد اي من غرضي الى الابد قوله يدرج اليه يدرج
 قوله صلح اي بوجيبه وبالطريق قوله ما انتم في الناس الا كالشعير
 السوداء يعني نسبتكم الى جميع الناس كنسبة شعير سوداء في نعق
 ببقا في القلة ومع غاية قلتكم لكونكم نصف اهل الجنة وباقي الناس
 نصفه قال الشاعر اني الكرام كثر وان قلوا كما ان غيرهم

قوله

قوله طبقا طبقا فبقا والظن واحد وان طبقة يعني طبقتهم
 كقفاة فلا يقدر على السجود وقوله نزع اي خرج عن المعاصي اي نزع
 على ترك التوبة قوله صنفان منسوب على الدلالة لفظ ثلثة
 لانها في المعنى هي الاصناف الثلاثة قال اصنافا صنفان اصنافا كذا
 قبل المشاة للمؤمنين الذين خلطوا بين الاصل والحق والحق سائر رتبة الله
 لايمانهم ويخافون عذاب ربهم واعمالهم واعمالهم اصنافا لثلاثة
 وكبانا ومنهم الذين امنوا وعملوا الصالحات واشتدوا جنتهم والنساء
 فيسعون الى ما اعد لهم في الجنة اسراع العبادان واعمالهم من السابقين
 المشاة اليهم قوله تعالى السابقون السابقون اولئك هم المقربون ثم
 ثم ان الركبان ثلثة مراتبهم ودرجاتهم بحسب تقواهم واختلاف افعالهم
 في العلم والعمل فكان اعل مرتبة كان اقل شدة واشد سرعة كما اشار اليه
 النبي عليه السلام على طريق التمثيل والكناية بقوله في اول الباب ولثان على
 بعيرة ثلثة على غير التي في قوله وبدا بذكر المشاة لانهم الاكثر من اهل
 الايمان قوله اما حرف تبيين قوله يتقون بوجوبهم بيان لغاية
 هوانهم فانهم اضطروا الى احد جعلوا وجوههم مكان الادي والارجل في التقوى
 عن كل مود وفي المشي الى مقعدهم عافهم الله بهذا في الاخرة لحالهم في الدنيا
 لمن خلقها وصورها قوله يوم القيمة سميت يوم القيمة فبانه لان الناس يقومون
 من قبورهم احيا قال ابن عمر في قوله تعالى يوم يقوم الناس بالعلمين يقومون
 يقومون ماية سنة ويروى عن كعب بن يقطين ثلثماية سنة وانه اعلم
 ما حسنات القصاص والعقوبات
 قوله لا هلك يعني لا يقدر على جواب حسابه قوله العوض اي عوض الحساب لا مناقشة
 والمناقشة الاستقصاء في الحساب بحيث لا يترك منه شيء ومنه نقشت الثور من الرجل
 لما خرج اجماعا قال في الفايق يقال ناقشت في الحساب اذا سرت فيه فلا تترك قليلا

اي من جهة الظاهر الى جهة الاكبر قوله فيجعل هذا اي يبين الله ويعود الى في الشفاعة
 هذا اوقف عند قوله قوله وكما قول قوله يعلم من بعد اخرى ايدان بان الغرض
 الالهي والتابيد الدجائي واصل اليه كل لحظة غير منقطع عنه في وقت ما تكرار
 الاستدانة من بعد اخرى ايدان بان العبد ينبغي ان لا يتكلم الطبع في بيان الغرض
 في كل مرتبة ومنزلة ولا ينقطع في تلك المرتبة بل يطلب المنة بقوله قوله ما جازي غنط
 الناس بعضهم بعضا قوله ومدر من جباري قوله لا تخضع في اي ملك المحامد
 يريد لا يحفظها قوله الان قوله واصر اي اقم قوله متقال جنة من فردل
 من الايمان قال الخطابي جنة الفردل وجنة الشعبين شدة المعرفه سلاوة التوكل
 لان الايمان ليس بحسب كسب الوزن والكليد ولكن ما يشك في كل في العقول قد
 يريد الى عيار المحسوس قوله يعلم قوله ايدان لي فيمن قال لا اله الا الله لعل المراد
 بهم من لم يكن له عمل توصيه بالدرجة وليستحق به الخلاص من النار سوى ان
 قال في الدنيا هذه الكلمة فان احتاجه الى الطاعة اكثر فله ذلك
 ويحتمل ان يكون معنا ليس اخرج اي ايام من النار لا اجل بل لا انا احقا بان يقول
 ذلك كبريا وتعلما للتوحيد واجلال الاسم قوله اي من لم بعد خير في الدنيا
 سوى كلمة الاخلاص خارج عن حد الشفاعة موكول الى محض كرمه
قوله اسعد الناس قيدا فاعل ههنا بمعنى اذ لم يوجد للسلطان للشفاعة
 مساع في غير من قال هذه الكلمة في الدنيا وهذا كما يقال لغني بين قوم محجوج
 هو اعني القوم وان لم يكن فيهم غني غير والمعنى لا بعد شفاعة عن غير من
 قل لا اله الا الله صدق من قلبه اي اهل التوحيد فان قلت كيف التوفيق بين
 هذا الحديث وبين قوله ليس في ذلك قلنا للشفاعة انواع مختلفة
 ومقامات متوعدة فمنها الشفاعة في المحنة حيث يطول بهم القيام
 وهي مخصوصة به عليه السلام شاملة للجميع اهل الايمان مختصة بهم من بين
 احوال ساير الاديان ومنها الشفاعة عند الجواز على الصراط ومنها الشفاعة

لا اواف المستفوع له من النار بعد قوله فيها سوله عمل خيرا
 غير الايمان او لم يعمل به والذي يريد بقوله تعالى الذين ذكر هو النوع
 الاخير وهو الشفاعة في حق من لم يعمل خيرا قط سوى التلقظ
 بكلمة التوحيد واخراجها من النار ولذلك قال عليه السلام فيهم
 ايدان لي فيمن قال لا اله الا الله وبقيت انواع الشفاعة متباعدة على حالها
 مستوفاة ان شاء الله بكاملها قوله المصداقين ومما قطعنا به واحد
 يعلقان على منقذ واحد قوله ويجعل اسم بلد طاهر مصروف قوله
 البحر هري وقال بعضهم هي قرية من قرى المدينة قلل البحر مضاف اليها قيل
 بالبحر من قرية سمى ايضا هري ويمكن ارادة احد قوله حبيبي اي يا حبيبي والمعنى
 ان الامانة والدرم لفظ شانهما وفخامتهما من مما وكايرها يلزم العباد من رعايته جفتها
 يمتلآن عند الصبر ويقومان بغيره فانه كمثل الفناج والعاصر في هذا
 والواحد على الطائفتين والفاطم قوله في ابن ميمون في سورة ابراهيم قوله وقال
 عيسى فان القول للمعالي والقياد قوله هو مصدر مضاف الى الفاعل وهو
 عيسى عطف على مفعول تلا اي تلا قول وقال عيسى فان القول القائل القائل
 بمعنى واحد قوله اما هم رب العالمين اي من سب العالمين قوله تعالى وجار
 ربك ويجوز ان يعبر بالاثبات عن احوال الالهية والعرفات الثانية
قوله انقر حال من الضم المرفوع في فارقتا اي فارقتا الناس اخرج كونه
 مصدريه ويجعل المصدر جنبا على تقدير حذف المضاف كقولك حينئذ
 مقدم للحاج اي زمانه مقدمه وكذا التوقيد هنا اي فقرات كونه ثانيا
 وجودها تاجوا الوقت فقير مجازا وانما التقيد صاحب نظير اخطب
 ما يكون الامير قايما قوله اتقوا اي خفوا على نفسه وماله قوله كما حاويد
 قال الجومري جاد الفرس اي صار دايما يحوي وجوده بالضم فهو جاد والمذكر
 والانشي من جيد صيان واجبا وواجبا ويد قوله فنانج مسلم قسم في العالم

المائة على الصراط على ثلث فمدق على تباين مقاماتهم في العقيلة والعبودية
 ورجاتهم في الجنة فقال منهم ناج اي من عذاب الله مسلم منه بدخل الجنة
 اي طائفة من المان ينجو من عذاب الله وتكون في سلامة منه ومنهم مخرش
 خدش الجلد تشريح يعود ونحوه يريدان الطائفة الثانية من لحقها شيء قليل
 من عذاب الله ثم يرسل من القنينة والعذاب قوله ومنهم مكره شوق
 كره من الدجل جمع يراه ويرجلاه فقوله مكره وسر أي مجموع الدين والرجلين
 قوله في نار جهنم وهن هي الطائفة الثالثة قوله فاما من احدا بالمعنى ليس ومن
 زائد قوله باشتد خبر ما قوله منا شدة منصوب على التثنية والمنا شدة
 المطالبة والمناطقة قوله في الحق اي في الاصل قوله فدينكم حال من الحق
 اي في الامر الحق مبينا لكم قوله من المؤمنين يتعلق باشتد وقوله الله متعلق
 بالمناشدة ويوم القيمة طرفة لا شدة قوله لا اخوانهم اي لا اخوانهم ولا ام
 في الله معنى مع فانه تعالى هو المناشدة مع والمؤمنون هم المناشد من والاخوان
 هم المناشد لهم تلخيصه ليس احكم باشتد مطابقة في الامر الحق تبي حقيقة في الدنيا
 من المؤمنين لله يوم القيمة لاخوانهم يعني مناشدة المؤمنين يوم القيمة مع الله لاخوانهم
 في النار اشد من مناشدة احكم في الدنيا الحق قوله يقولون ربنا كما يقولون
 اي قوله تبتال من نذر فيها غير بيان لمناشدة المؤمنين مع الله لاخوانهم
 ولهذا ترك العاطف قوله لم يبق الا ادم الذي لم يبق الا شفاعته
 الا ادم حذف المضار واغرب المضار البير اعرب المضار قوله الجنة
 في حيد السيل قال في شرح السنة الحجة بالكسر بنور الصحابي ما ليس بقوله فاما الجنة
 بالفتح هي واحد حب الخنطة والشعير وغيره مما وحيد السيل ما حمله السيل
 بمعنى مفعول قال ابو سعيد الرضوي حيد السيل فانها تبتت في يوم وليلة
 عليه السلام بها سرعة عود ابدانهم واصنادهم اليهم بعد اوق النار لها قوله احتشوا
 اي احتشوا والمحش احتشوا لجلد وظهور العظم قوله حياكم واحدا حمة
 ما جاء به من طين او غشاء فاذا انقضى
 في الجنة واستقرت على شرط
 في السيل

قوله طلائع جمع الكلوب بالفتح يد هو صديق معوجة الواصل قوله شك
 للسوران قال الجوهري السوران بنت هو من افعال من افعي اللال في المثال من عي
 ولاك السوران ولهذا البنت شكوك يقال له حكمة السوران والنون فيه زائد لانه
 ليس في الكلام فعال غير فخر عال وهو ايضا ما في قوله يوبق قال في شرح السنة
 اي يحبس يقال اوبقه اذا حبسه والاباق ايضا لاهلاك قوله بحرول اي يرمي
 والمخدر المرمي المصروع وقيل المقطع يقطع طلائع الصراط حتى يهوي في النار
 يقال خردلت اللحم لم يقطعته قوله فستبني قال في الفايق يقال فستبني الدخان اذا
 ماضيا شية قوله ذكواها الذكاء شدة وجع النار يقال ذكيت النار تدكوكا
 مقصورا اذا اشتعلت واذا كبتها انما قوله هل عسيبت هذا الاختيار من باب سوي
 المعلوم سابق غير نظيره قوله تعالى هل عسيبت ان توليت ان تغسروا في النار
 وتقطعوا ارجامكم وكقول الشاعر ايا تجر لها بور ما كرم وفاقا كما كرم تجرع
 على ابن طريق قوله استهنني مني وانت رب العالمين حيد الله انما قال في ذكر
 فجار سخط سبقا من لسانه كقول العبد حين وجد صلته انت عبد وانا ربك
 قوله ما اعذرك صيغة التعجب نحو ما احسنك اقول ما اعذرك بالعجز المحجة
 والدال للمهمة النسب هذا لان الكلام في العهد والوفاء والعذر الا اني لا ادري
 رواية به ولو كانت المساعدة من الرواية لكان اوجه واوجه موعده بالفارة
 حيد عذرا وردة تو قوله شفعه قال في شرح السنة يقال شفع الشئ
 اذا اعلمته وسفع من النار علامة وان قوله يصير بني منك هكذا قال في شرح السنة
 وقال فيه معناه ما يقطع ما يدرك عنى يقال صيرت الشئ اذا قطعته
 قال الشيخ التوشكي الرواية في المصباح ما يصير بني منك وهو غلط
 والاصواب ما يطره نكر عنى قال وهكذا رواه المتفقون من اصل الرواية قوله
 عمان البلقاء عمان بفتح الغين وتشديد الميم بلد بالشام من اعمال دمشق
 والبلقاء مدينة بالشام ايضا ومان بضم الميم وتخفيف الميم لا غير بلد باليم ووجه التوفيق

قال الجوهري الجنة بالكسر بنور
 القول في حيد السيل
 في حيد السيل

قوله طلائع
 في الجنة واستقرت على شرط
 في السيل

بين الاضداد في صفته المحض ان تقول ان النبي عليه السلام انما خبر
عن ذلك على طريق التقريب والتحليل لكل احد على ما رآه عليه السلام من المصلحة
لا على طريق التجديد الذي اقتضى ذكر تلك الاماكن مع التفاوت الذي بينها
هو اختلاف احوال المسامحة في الاحاطة بها على قولك واكوا به جمع كوكب ونور
الذي لا عزوة له قوله ولا يفتح لهم السدد السدة هنا الباب عن ابي الدرداء
قوله انه اتى باب موبة فلم ياذن له فقال من يات باب السلطان فقم
يقول قوله ليقام اليه في التفاضل والمباهاة المفاخرة قوله ينزل
على كرمية تقرب لعظمة الله تعالى وجلاله على طريق وان لم يكن غنة من ذلك والطيح
في هذا الحديث اجبا وعن بكريم انه قال نبينا المصطفى بالمقام الاشرف والحل
الاستي من تقريبه وادناه وارضا به واعلا به حين طويت السموات كسجل
لكتب فلا يبقى من الكون الا الغرش والكربس قوله ينزل الله على كرمية اي
يتجلى للجبل والمعنى نزوله وتجليه انكشاف عطية الخلق واستفاضة
انوار رحمته وظهور نوره فحينئذ يتصل ذلك الشئ بعظمته
هو معنى قوله فيا ط كما ياط الرجل الجرد من تضايقه والاطيط
صوت الجراد انما ياط تقاطعا طاقته عن تحمل اقبال الله عليه بعظمته قوله
ثم اقوم عن عيني الله اي يكون قيامي حينئذ على قدر الله التي
بها يقوم الاشياء ويمسك بها السموات والارض كما قال الله تعالى
والسموات مطويات بيمينه اي بقوته وقدرته فكيف عن القوة
والقدرة باليمين لان اليمين هي القدرة والقوة بعني لما سبق يو مبد
ارض فيقوم عليها الله ولا سماه فيقف عليها ولا متعلق
من الكون فيتعلق به قام صلا له متعلقا بيمينه الله التي هي قدرة
ما قامت بها اليوم جميع الكائنات قوله وهو اي الكرمسي وقا
يسوء ستر فيه عايد كي هو قوله ما بين السماء والارض بدل

من

من العظمة المنصوب في سعة بدل العا من المصنوع الغايي اي يسبح
كرمسي له ما بين السماء والارض لقوته عز وجل وسبح كرمسيه السوا
والارض ويجوز ان يكون فاعل سبحه راجعا الى الكرمسي ومنفوعا
الي الله اي يسبح الكرمسي ما بين السماء والارض اي بقدر ما بين
السماء والارض ويكون هذا ايضا من باب تصور جلال الله وعظمته
قوله من يطين الدريطة ملازمة بالفتح والملا اذا كانت قطعة واحدة
وصى المحقة وقيل الدريطة كل ثوب رقيق لين قوله للقيام القيام
هو الجماعة الكثيرين ولا واحد لها من لفظها قوله للعصبة العصبة
من الرجال ما بين العشيرة الى الاربعين ولا واحد لها من لفظها قوله
كخضر الغرس من الخضر بضم اطاء المهملة بعد ها للفضاء والمعجمة الورد وقوله
في رحله يقال لدار الانسان ومسكنه ومنزله رحله والرحل الرحا رحل
البعير وهو اصغر من القرب والرحا الرحا يقال رحلت البعير اي كثر كركبه
الركبان في رحله قوله كخضرا رحلهما رحلا اذا اشدت على طرف الرحل
والمراد بالرحل هنا رحل البعير اي كالكوكب المتمكن في رحله قوله اشد
الرحل اي علوه والشد العلو والله اعلم بالصواب

باب صفة الجنة واهلها

قوله من قرع اعين فقال اقله عيشك اي لا يتبدد معها وذكر كرامة من
عن التورح لان دمع الفرح بارق قال في شرح السنة معناه
بلغك الله امينك حق ترضى به نفسك وتقر عينك ولا تستشرف في غير
والمعنى لا تغافل نفسك بامن ملك مقرب ولا تبتغي من سدا اعدك ولا
من الكرامة وهي ما تقر به اعينهم وليكن اليه انفسهم قال الحسن
اخرجني القوم ملحا لاني للدينيا فاحفر الله لهم للاعين البست ولا اذن سمعت
قوله من الجنة وهي امة الواحدة من جنه صبا اذا استقر

وسميت دار النعيم في الآخرة بها وكانها ستين واحدة كشدة التعارف
اعصانها واطلاها قولها وتصفينها اي حادها قولها وقار اي لغز
قوم لعلكم القاب والقب كالتقاء والعبد يعني العبد والعبودية
قال الجوهري القاب ما بين المقيض والنسيب وكل قول قايان
ولما كان من شأن الرجل المبادر الى المكان الذي يريد ان يضع قدمه
فيه قبل العتق ومن شأن الكلب المبادر الى اللحم ان يرمى بوطه قبل ان يذوق
فيه خبر عن القدر اليسير من الجنة الذي هو خير من الدنيا بما فيها اتان
بوضع الصوط وتارة موضع القوس قوله واداء الكلبة يا علي هو كلبه
وعظمتنه لا يبدان بها احد من خلقه بعد يوم القيمة حتى ياذن
لهم في دخول الجنة عدل في قوله فيها قوله في الجنة عدل اي جنة اقامه
يقال عدل بالمكان عدل عدونا اي من قوله والفرق بين قوله والفرق
الذي فيه الكرم والاحسان والكرم في قوله جنة الفردوس قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خلق الله ثلثا سبعا بيل خلق آدم وكلت التوراة ببيل
وعشر من الفردوس ببيل ثم قال عزني وجلالي لا يدخلها من غيري ولا
ديوث قالوا يا رسول الله قد عرفنا مد من الجنة ما لا يوش قال الذي
يقول الحق لا قوله قوله الا انها الاربعه مرفوعه لا بعة الا انها والمراد بها
الانهار المذكورة في قوله فقال فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن
لم يتغير طعمه وانهار من فلفحة للشباب وانهار من عسل مصفى قوله
وربي الكوكب الذي هو الشد بلا تارة كالمش توفت ان الكوكب
وشبه صفاف بصفاته قال الخشرون الكوكب الذي واصل الكوكب
الجنة العظام قوله وقود مجامير من الوقود بالفتح الحطيط المجامير جمع
مجرى المجرى وهو الذي يوضع فيه النار للمجمر قوله والالوة قال الاصمعي
على النور الذي يتجسس به واداه فأكلمه فارحبه محبت قال ابو عبد

فيها

فيها لغتان الالوة والالوة بفتح الالف ومنها قوله وفي شهر رجب
يقوم كالمسك قوله في السماء اي في جانب السماء يد يد يد طول قدوم
قوله بلهمون التسبيح قال في شرح السنة يعني والله اعلم ان مجرى
التسبيح فيهم كجرى النفس وقيل في قوله سبحانه وتعالى في وصف الملائكة كجرون
الملائكة واليه لا يعقرون اي مجرى التسبيح فيهم كجرى النفس من ابن آدم لا تقبله
عن النفس شي قوله ولا يبارون هو فاعلم ان رجب من المجرى يقال بارس
يبا من بالضم فيها بارسا افتقر واشتت حاجته يعني ان الجنة دار التبار
والفرار لا دار الاضداد ومحل الكون والفساد فلا ينظر في اليها الفناء
ولا يعتبر بها الفساد ولا التوب بها من ولا يحال لها تغيب قوله يتراون
اي ينظرون يقال ترايت فلانا اذا نظرته قوله العايد يروى بالهمز من
الغور بمعنى الاخطاط وقوله من المشرق والمغرب متعاقب قوله يتراون
ويرون بالياء من الغور وهو البقا والى الباقي في لافق بعد الانقضاء
ضوء الفجر شعبا اهل الغرف من اصحاب الجنة في علو منازلهم ورفع درجاتهم
وحسن حالهم وجمالهم بالكوكب الذي في السماء وشبه ساكن اهل الجنة بالكعبة
اي اهل الغرف على الارض وشبه ما يصل الى اهل الجنة من اهل الغرف
من انواع الخبز والنعيم من الكوكب المضي من السماء لا اهل الارض تلحقه ان
تباعدا بين اهل الغرف واصحاب الجنة كبعدا بين الكوكب من السماوات
وستقر الناس من الارض وان اهل الغرف يصيرون لاهل الجنة اعداء
الكوكب الذي لا اهل الارض قوله مثل افئدة الطير اي قلوبهم مثل قلوب
الطير في الرقة واللبز والعطف على جماع خلقه بطريق قوله عليه السلام
الرخاء بجمعهم للنعيم وقيل شبه النبي صلى الله عليه وسلم بقلوب الطير
في وصفهم بالتوكل قوله اهل لكم رضوان اي رضائي فيه تنبيه
على ان رضائي فوق كل شيء كل سعادته وفلاح قلام تعالى ورضوان

من الله الاكبر

يقول سبحانه وحيضان والنيل والفرات قال الجوهري سبحان نهر بالشام
والفيل من بحر وخراسان وسط الجنة ويجوز نهر بالهند وقال ايضا
يجوز نهر بلخ وهو فيقول وحيضان نهر بالشام والنيل في مصر والفرات
وسط الجنة قال الشيخ في نسخة في العالم ان الله تعالى سبحانه انزل
هذه الاربعة من الجنة على ما يريد ابن عباس رضي الله عنهما ان الله تعالى انزلها
من عين واحدة من عيون الجنة من اسفل حبة من حباتها حتى على
سبحان في حبة من طين العالم استودعها احياء وادواتها في الارض وجعل
فيها منافع للناس فذلك قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسلكوا
في الارض فاذا كان عند خروجها جرح وباجرح ان سلكوا في الارض فاسلكوا
عليه السلام يدفع من الارض القرآن والعلم كله والحج الاسود من بين
البيت ومقام ابراهيم عليه السلام وقابض من طين عليه السلام باقية
هذه الاربعة الاربعة فخرج حبة من طين عليه السلام كل ذلك الى السماء وذكر قوله تعالى
وانما على خراب به لغادرون ولي رفاية ابن عباس رضي الله عنهما ايضا قيل
انما هذه الاربعة الاربعة من الجنة لعزوبتها بها وسلامتها
وكثرة منعمها وشرها بها بورد الانبياء عليه السلام عليها وشرها بها
كانها من انهار الجنة ولكن ان يكون معناه هذه الاربعة من انهار الجنة
انهار الجنة ولا يكون للاشارة الى هذه الاربعة وبين انهار الجنة
الا في اسم قوله وهو عايد الى ما في قوله ان ما بين مصر عن قوله كطيط
اي من طين الكوفة بالسنن في تفسيره عن الامام في الطعام يقال
كسطة الطعام يكسطة كظا واكتسب الميسر اذا ضاف بسبيله من كثرة
قوله ملاطها البلاط الطين الذي يجعل بين سافي البناء يملط به
الطامير قوله ارتفاعها كابين السماء والارض قيل الظاهر ان
الملاط ارتفاعها ارتفاع الدرجة التي من تحت تلك الفراس فيها ويدل

عليه السلام قال ان الجنة ما بين درجتي التي ما بين كل درجتين كما بين
السماء والارض قال الامام في شرح السنة في قوله تعالى وفي من مرفوعة قيل
اذا و بالفرش ثياب اهل الجنة ذوات الفرش يقال امره الدار من فرشته وان
وتحافه وقوله مرفوعة اي الارتفاع على اهل الدنيا وكل فاضل في
قوله تعالى اي كمال من الاقلاد وظفر مرفوع فاعل تقديره العابد الى الموصول
مخذوف تقديره ما يحمله ظرف قوله لثرف خرفت اي لثرف تبت وتابت الفعل
مع كون فاعله مذكور اداة المعنى فان ما بين السموات والارض ما بين
كثرة والمخرف الزينة قال الله تعالى حتى اذا اذنت الارض زحفها اي تزبد
بالوان النبات قوله خوافق السماء اي الجهات التي يخرج منها الرياح
الاربعة والغارب والمشارق قال في الفائق المغرب المطافق
هو القابض يقال خفي البحر فغلبوا المغرب على المشرق فقالوا
الحافقان كما قالوا لا يوان وقال الجوهري الحافقان ايقا المشرق
والمغرب قال ابن السكيت لان الليل والنهار تحفان فهما قوله
جود يوم الايجود وهو الذي لا شعور على جسد ووضوح الاشعر والمراد
جمع الامر وهو الذي لا شعور على ذنوبه وكل من جمع طين كقوله قتل
والكل يغتصب من سواد في ارجوان العين خلفه قاله اطل وحيد
قوله فيها من في الشجرة قوله فوالله جمع من مشتبه يمكن ان يكون
هذا جازا عن كثرة الذهب في الجنة لموعن كونه غير متقوم يومئذ
كالقرش في الدنيا فانه يهبط من الصخرة في الدنيا قوله القلاد
جمع قلادة وهي الحبة الطينية بحيث يعلق بها قلاد من اقول ان
ان عرف الشرط وانه مرفوع بفعل مخذوف يعني ما بعد تقديره
ان اذ خلق الله الجنة قوله يشاء الى اخره جواب الشرط وفيه حذف
واختصار بعد الكلام عليه الذي ليس في نسخة ان اذ خلق الله

من سبعين جزءا يعني فضلة نار جهنم على نيران الدنيا في حرقها و
تكاثرها وسرعة اشتغالها بنفسه وستخرج قوله ان كانت
ان هذه هي الخففة من الثقيلة واللام في الكافية هي التي يلزم
الخففة فارقته بينهما وبين التافئة والمفني ان نارا الدنيا كافية
في تغذيب العباد فما قاربه تقصيد نار جهنم عليها في الحرق المذكور
قوله فصلت عدول عن الجواب المطابق وانما الجواب لتضعيف العباد
وتشديد العقاب لكنه عدل عن هذا الجواب المطابق وقال فانها
فصلت واعاد الكلام الاول تنبيهها للساب على انه يجب عليه
قبول قول الرسول وليس لاطلاق بعض من على الله ولا على رسوله
قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقوا ما يدين بيني وبين الله ورسوله وانتم
ان الله سميع عليم ويسمى هذا النوع اسلوب الحكيم قوله كل من اى
كل جزء ومن اجزاء نار جهنم مثل حرق نار الدنيا قوله اهول اهل
النار عذابا بالابطال الممدود من هذا الحديث قيله وهو قوله
ان اهول اهل النار عذابا من له فعلان ومشر اكان من نار يغلي منها
دماغه واحد وهو ابو طالب ليلنا بقض قوله فيصبح اى يغيب
في النار كما يغيب الشمس في الصبح قوله اراد من اهول
من هذا اى من كبر شئ اهول من هذا اذا لا يقع شئ على خلاف ارادته
وقد يقع على خلاف امره قوله ناخذ النار الى كعبية ال اشارة
الى ان الله تعالى سبحانه وتعالى ان يعذب شيئا من البدن بشئ
ويمكن ان ناخذ النار الى عضو معين والعذاب يعم جميع بدنه
قوله صدر من الكافر مثل جد يعني نيزاد في مقلد اعضا الكفار
ليكون زيارته في تغذيب بسبب المماسسة النار بعد هاد الى الجنة
قرية معروفة قريبة للمدينة بها قبر ابي العفان من منها الى المدينة
مسيرة ثلاثة ايام قوله مثل الذبذبة اي كذا الذبذبة من المدينة قوله المهل

طال

المهل

المهل الرصاص المذاب في الصفر والفضة فكل ما اذيت من هذه الاشياء
فهو المهل وقيل المهل هو الذي لا يدرك وهو معنى عسل الذهب وقيل الرصاص
من جلود اهل النار قوله فروقة اي فلاة ولا اصل فيه فروقة الدرس
وهو صلد نهارا عليها من الشمس قوله يخلص اى يخلص ويبلغ قوله فيسلب اى يقطع
ويب تاضل من السلب وهو القطع قوله يبرق اى يخرج قوله الصلابة ال اذابة
يقال صهرت الشح اذا اذنته فانهم اى فدا بس قوله لما ادق النار في السراق
كلما احاط به بشئ اي كفى خباياها لما احاط المشتعل على الشئ السراق قال الله
سبحانه وتعالى احاط بهم سرادقها قوله يا ايها الذين آمنوا وقوله عساق بالتحفيف
والثقل يد يد يد من صلد يد اهل النار وتعالمهم قوله من النجوم وهو ما
وصفه الله تعالى في كتابه انها شجرة تخرج في اهل الجنة طلوعها كانه رؤس الشياطين
قوله كلون اى كان حور قوله تتقلد اى تتفلق قوله ار خنت بالار المهمة مع
اطار المعجزة من الارحاء وبالار المعجزة من الجحيم الارحاء قوله فجود اى جوع
فقوله ما هم فيه مغلولين اى من قوله من النار لبيان ما في قوله ما هم فيه قوله
ضرب بنيت بالحجارة استولك كيار يقال له الشرف وقوله لطفام ذي غضة
هو ما وقف في الحلق ولم يسبح قوله اخسوا اى كونوا اولاد من جنات
القلب ضيا طردته قوله هيبتم بفتح هاء بذلك لمرعة وقوعه في الجنة فان
الحبيب السمنج اولشد صياح الغمام فيه فان الجحيم اى العباد وقوله
رضنا اى الرضا ارض الحسا للصغار عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقول
كثر واكثر النار فان عرها شديدا وان فقرها يعيد فلان من فقرها جلد
قال طما ومن بلغني ان النار لما خلقت طارت اقدرة الملائكة فلما خلق آدم
سكت باب الحنة والنار قوله سوط اى ارضه
وعزهم اى يلهوهم الدين لم يحركوا الامور قوله لما انتدجتم اي قال في فرج العنة
سمى الحنة رحمة لان بها يظهر رحمة الله تعالى على خلقه كما قال الله لم يكن من النار ولا في الجنة
تعالى

قال الشيخ النوراني القدام بحسب الدلائل موضع بالشام ومن الحديث من يرد
وهو ظاهر من الناس من انظر انه اختص بالقدم الذي يختص به وهو غلط فوك
تتيز في ذات الله اي في امر الله وما يختص به تعالى مما يتعلق به ذاته عن امر ال
قوم بعبادته للاصنام وتقوم به حجة عليه السلام واطال ما تم فيه من عباد الله
بما ولا يضرهم ولا ينفعهم بالدرجين العقلية والبرية دون اتحاد الكذب لغير جوا
التي انفسهم بالعقل والظاهر في الآية وكانه صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك في العذر انهم
عليه السلام وتقرها السابعة النبوة عن قول الكذب قوله تتبين صدقته بقوله
يراد عليه لم يكذب قديم كذب تتبين من عنده في ذاته ويجوز دفعه على لا يقدر و
خبر في ذات الله ودفعه افيش قول وسارة وهي من علم ابراهيم عليه السلام وروى
قوله يغفلت عليك اي بالخيولة يعني وينكر كما بالاستبلا والفتور وانما بالنظر
ولا بالتعرض لعل ذلك كان من عاين وذكر الخبر ان لا يتعرض الا لذكر الله والارواح
قال الامام لا يوراج الممنوع على ما يبذل عليهم الا اذا رضى به ولما كان الخليل
ان يعلم ان يكون ان يغفلت عليك قوله فاخذ بها لخذ فلان بدنية اي حش
وعوق قوله فخط الخط للخط الشديدي وهو خطا يعني الخطي الذي جاز
مجانين فقتل حتى سمح له عطي قوله كفض برجله قوله انفسه شيطان
اراد به المقتدر من الحق كما نواها بكون الحق ويعطونه امرهم قوله فاضدها حاجر
انما اضدهم ذلك الخصال تلك الخصال التي طردوا بها من ارضهم فاضدها حاجر
من الشام ونزلت بكه قوله جميع على عاتقه استعوزها في الاختلاف لم يفتها
عالمها وشاكر جملها فغرس لا يار قوله تذكر لي حاجر الحكم يا بني للسلام
من العرب لانهم يعشرون عا بالمطري ويتفقون مواقع القطر وقد وحل في
قوله انبه عليه السلام انطوب من من انظر ان يقال لاجر فعا شوا بها فضا ورا
كانهم ولدوا قال الشيخ النوراني قوله لا اختصها من العرب بالمطري
فان جميع اصحاب الاموال يسعون مواقع
الغنى وغير العرب باحق
بها

خطا

بهذا الحبيب النيرة من العرب ذليس سايرهم اصبر على فقد ان ما السماء منهم
واراد انه خاطب بهذا الاضمار فان ما السماء لقب على امر من خادته الاردي
تخرج من اليمر لما اضرب بيد العزم وسمى السماء لانه كان لم يمتطره فقالوا
هو ما السماء وقيل لول ان بقوا السماء ومن ولد الاضمار وقيل ان اديا بني ابراهيم
الطامة ما السماء خاطبهم بذلك تنبيهها على طهارة نسبهم وشرف اصولهم قوله نحن احق
بالشكر قال الخطابي ليس في قوله عليه السلام نحن احق بالشكر انما في قوله تعالى على
احسان الموفى فابراهيم اولي بان لا يشكر وقال ذلك على سبيل التواضع وفيه علام ان
صدور الملة من ابراهيم ما كان من جهة الشكر بل من جهة مطلبين بانه العالم فان العيان
من المعرفة فيريد من الطمانينة ما لا يغفل الا استدلال قال ابن عباس ان الله اوحى اليه
انه يتخذ بشرا خليلا فاستغفم ذلك ابراهيم وقال الهى ما علامه ذلك فقال علامته ان
احي الموت بدعائه فلما عظم مقام ابراهيم في حركات العبودية واذا الرسالة خط
ببانه اعلم ان يكون ذلك الخليل فسال احيا الميت فقال تعالى او لم يؤمن قال بلى
ولكن لم يطمئن قلبى على اني خليلا لك قوله يوم امة لوطا القدر كان يا وي ال ركن تدبير
كانه عليه السلام التقر ب هذا القول من لوط وعزه نادوا منه اذا الركن الشديدي
الذي يا وي اليه جميع الانبياء وحفظه وطائفة اليام فذهال الركن هذا الركن الشديدي
وعنى ان يا وي الي جماعته منبذة فقال لوان لي بكم قوة او اوي الي بكن شديدي وجار لي
فكلامه بخلاف تدبيره وقوي علم عليه بنفسي او كما الى قوي اجعل الله الله مشيع
به فيحسب انما تلتكم شبه القوى للمسيح بالركن من الجسد في مشقة ومثقة قوله
فلما بعثت في السجن الحديثي لو كنت مكان يوسف عليه السلام في السجن لكانت
اجيب الذي جاء ولتترك التفتيش عن شانهن والسوار عن تفتيشه
لظول المكش في السجن ومما شاء الله بدفنه وقال عليه السلام ذلك على سبيل التواضع
لنفسه ما خالبر من عليه السلام بالحكم والانا قوله اذرة بضم الهمزة فحق
بالحسنة قوله محج بالحق الممثلة بوجد اليم بوجد اليم اي اسرج امره اعالير وشي

وهنا قيس قول في قيس قول اشارة الى ان النفس الكاملة لا تنقطع
تقرباتهم وتبرعاتهم الى الله بفارقة او احسن وانما قد غفلت بعد مفارقة انفسهم بها
ما كانت تحتل في الدنيا قبل المفارقة قول عن من على الدنيا يريد ان كوشفت
بما كانوا عليه من الصور والاشخاص فوجد المذكورين منهم في هذا الحديث على انفسهم قوله صبر
من الرجال اي كسيف الله قول شتوه وهي قبيلة من اليمن يقال لهم اذن شتوه وهي
في اللغة الصبا الشبا عن الله وانما يعلم لقبول اذ لم يظهر من بينهم حسن سيرتهم
وافعالهم قول وحيت هو احد الصحابة كان جليلا حسن الصورة ويريى بكسوف الحال
وفتحها قول آدم اي سمر شديد المستمرة والطوال نعم للقاء وكشف الواد الطويل
قول سبط الدار اي سبط شعور الناس وهو ضد الجحوة اي ستر من قول سبط
اي يستر طول القامة وقص قول الى الجحوة والبياض اي يستر اللونين الظلمة والبياض
قول في ايات النبي قول في مزية من كلام الراوي للحقة الطالعة في الاستبعاد المتعبر
واما طلة لما عسى تحتل في حدودهم فوجد قول اهل الله اياه على صيغة الغاية ولو
كان من كلام النبي اياي قوله في مزية اي شكل من لقائه رسول الله للدار والطالون
وعبرها قول مضطرب اي طويل مستقيم القديع مع مضطرب اذا كان طويلا
من تقيما وقيل معناه كان حادافان الحاء يكون قلعا منحكما فكان في اضطرابا
وقيل معناه كان مضطربا من خشية الله وهذا من صفة الانبياء قول ربعة رجل
الشحن اي لم يكن شديد الجحوة ولا شديد البسطة بل بينهما قول ربعة اي ربوع
لخلق الطويل والاقصبة ربعة على ما يدل النفس قول ولا اقربيه غير يدل على
ان الحرة ما كان مثل اللين في المقدار فايد اعلم ان الدنيا من عالم الملكوت
الشهادة في الاخرة من عالم الغيب والملكوت ولا يقصود شرح عالم الملكوت
واذا كان ما فيها من المعاني لا يفسر المثال من العالم الحي لان عالم الملكوت نور
الى عالم الملكوت لقول على الله الناس ينالهم فاذا لما تولى انتبهوا او ما سيكون في النقطة
لا يترك في النور لا يترك في المثال المحضة الى التعجب فكذا ما سيكون في نقطة الاخرة للغير
في يوم الدنيا

في يوم الدنيا الا في كسوة الاشكال ~~التي هي في الدنيا~~ والمثل او بالمثل او بالحق في صور
ان نظرا الى معناه وجد صا وقا وان نظرا الى صورته وجد كذا وكذا كما في ابن سيرين وقال
بأنه كان في يدي خاتما احتم به افواه الرجال وفروج النساء فقال انكر مؤذن تؤذن
في مصنان قبل العرج فقال صدقت فالتوفن ان نظرا الى صورته خاتما واحتم به على الفروج
والا فوله ما كذا وان نظرا الى معناه وهو المصح الذي يراى الختم له وجه صا وقا ولما
كان اللين في العالم الحسي من اول ما يحصل به الترتيب ويقوى به اللين ويضرب بمثال النقرة
التي يتم بها القوة الروحانية وينشأ عنها الخاصية الانسانية ولما كان الحمر
في العالم الحسي مانا للطرب ضرب بهما مثلا اي عرفت هذه لغة اهل الحجاز وغيرهم
يقول حديثه الى طريق قول وادى الارزاق هو موضع بين الحرمين فعلم منسوب الى رجل
يعينه كان يحل به او سمي بذلك لزرقة مائة قول واضحا ابيض عينا حال من موسى قول
جوابه اي صياح وقنع قول ما جال ايضا من موسى قول هرشي بالراء والشين المهملة
التي هي في طريق مكة قريبة من الجحفة يري منها البحر ويقال لها ايضا لغت قول
حطام ناقته جلسته اي زطم ناقته لينة كحل الخلد واحل الخلد وهو اللين قول
على داود والقرآن اي العزلة او المقر قول فيقرء القرآن او المقر والمقر الزبور
الاصغر في هذه اللفظة الجمع وكل شيء جعلت فوجد قول تسمى القرآن قرانا لا يخرج القصص والاس
والهي والوعود والوعيد وهو مصدر كالعقربان وقد يطلق على القرية فبما يقال قول قرآن
قرانا قول في الشرح التوضيحي في هذا الحديث دليل على ان الله تعالى يطوي الزمان
من يشاء من عباده كما يطوي المكان اتم وهذا باب لا يسجد اليه ذكره لا بالغة في قول
وايم الذين هذا اسم وضع للقسمة يقال ايم الله افعل كذا ولا هذا ايم الله بضم الهم والنون
والقمة القلة والفضل عند اكثر النحويين ولم يحج في الاسماء الف والوصل مفتوحة غيرها
وتؤذن اي يقر الله فصح واذا خذوا عند النون قبل ايم الله وايم الله بكلمة الله ايضا قول
الجمعون تاكيد للفتحة المرفوعة في قوله فاحذوا ويريى جمع يصبوا على الحال قول تاكيد الى الناس
يعلمون بن مريم انما كان نبيا عليه السلام اولى به لانه كان اقرب الى سلبه اليه ودينه متصل

بدينه لا يني بينهما ولا عيسى عليه السلام كان مبشرا به عليه السلام محمد القواعد دينه داعيا
 للخلق الى تصديقه قوله اخوه من علات اولاد العلات الذين امهاتهم مختلفة و
 ابائهم واحد سميت بذلك لان الرجل اذا تزوج بها على اولى قد كان ناهلا ثم علم من حق قوله
 ودينهم واحد اي دينهم والادوية الى التوحيد والطاعة لان الشرايع وان اختلفت
 بحسب مصالح العباد فان اصولها متفقة ومن جملة الكمال الى الايمان بالله وطاعته وكنته
 ورسله واليوم الآخر والقدر خير من وشر قوله الحجاب اي الحجاب الذي جعل الله بينه
 وبين العباد وقيل ايراد الحجاب المشبه الذي يكون فيها الولد قوسه في عاقلة في الفاي
 هو الحجاب الذي بين قوله الحجاب المشبه المطبق وقيل شبه الدخان الذي يركب من الحجاب قبل
 لا يدرك في قوله اي ان ربنا من مضاف محذوف كحذوف من قوله علم يتظرون الا ان بابهم
 لعمري طلال من الغمام فيكون التقدير ان كان عمر من ربنا يدل عليه قوله وكان عمره على الله
 قال ابو عبيد لا تدري كيف كان ذلك العجا في رواية كان في عمار بالعصر ومعناه لم يمش
 قبله وكل امر لا يدركه عقل العقل ولا يبلغ كنهه وصف العلم وقيل عبر عليه السلام عن
 علم امكنه بالابدرك ولا يتوهم وعن جندب بن النضر ان الحبيب بالهوى لان السؤال كان
 عما قبل ان يخلق خلقه فلو كان العجا والهوى موجودين لكانا مخلوقين اذا سوا مخلوق
 فلم يكن الجواب طبق السؤال قوله عن علي عليه السلام عن الحجاب والخفاء الذين كانوا قبل
 خلق العالم بالهوى لان ظهوره انما كان بايجاد الموجودات كما قال الله تعالى كنت كنز مخفيا
 فاجبت ان اعرف خلقت الخلق قوله قال محمد بن الحبيب خادما لعمان اللعوني
 قال ابو عثمان يوما يا محمد بن عبد الله قلنا جئت ليراق قال فليكن كان في الازل قلت جئت
 لان يعني انه كان ولا مكان فهو لان كما عليه كان قال فافهم في ذكر مني ونزع قسمة واعطائه
قوله اما واحده واما اثنتان او ثلثه وكون هذا القدر للمقربين واللامنوسين
 خمسماية مائة على صرح به النبي عليه السلام في بعض الاحاديث قوله او على
 يتوس شاة الجبل واحدها وعلى شبه قوله ~~فكذلك~~ قوله النبي عليه السلام
 حلة العرش بالاوهال الاحمال انه عليه السلام راسم على صورته قوله ثم الله فوق

ذكر وقيل معناه ان الله تعالى فوق ان يكون العرش منزله لانه منزله عن الموضع والمكان
قوله سمكت اي نقصت للاموال قوله عرف ذلك اي الغصن في وجوه قوله انما
قوله والله امي يا عظمة الله وجلاله قوله قال باصبعي اشار باصبعه قوله انه
 اي العرش من عظمت وسعته لباط باي لينة ضائق عن سعة علمه ويخرج عن عظمت
 وباط من هيبته وقوة ما فوق قوله فانتقضي اي ارتعدت يداه واهل
باب فضائل سيد المرسلين صلوات الله
 عليهم اجمعين وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب مع عبد المطلب شيعة وسمي عبد المطلب لان
 للمطلب ان تدفن على غيره حين حمله من المدينة الى مكة فابى الناس جالس احلفه فسموه
 عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن
 غالب بن فاكه بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار
 بن معد بن عدنان والايح حفظ النسب فوق عدنان وقريش هم اولاد النضر بن كنانة
 تفردوا في البلاد ونجمهم قصي بن كلاب بن مرة سموا قريشا لانه قريشهم اي جمعهم وكنانته
 اولاد سوي النضر لا يسمون قريشا لانهم لم يقر شوا هذا قال في شرح السنة
قوله بحثت من خير قوم في بني ادم القرن كل طبقة مقفلة بنيت في وقت
 قيل سمى قريشا لانه يقرون امة بانه وعالمنا بعالم وهو مصدر قريش جعل اسماء للوقت
 اولاده وقيل القرن طائفة من قريش وقيل امة وقيل طبقة سبعة قوله يا معني ليس
قوله من الانبياء حال تقدم والعامل فيه ما في ما من

احوار والمجود وصفه بنى اي بابي من الانبياء الا وقد اعطى الله وكلا
 فلما قدم من الانبياء جدا وحالا قوله لا قد اعطى من الانبياء خير المبتداه نحو ما زيد
 الا قيام قوله ما موصوف في محل الانبياء على انه مخفولان لقوله اعطى قوله
 من الانبياء بيان لما قلنا فقدم عليه صارا جلالة وقوله مشبه مبتداه وقوله ان الله
 خير ولكونه صلة للموصوف على قوله عليه يعني الباء اي ما من به البشر او كما يجوز
 في محل النصب على الحال وصلة من محذوف اي ما من به البشر مطلقا عليه يعني كان تبع الانبياء

من البشر حسب ما أعطوا من الآيات فمن كان آياته اقوى كانت تبعه اكثر لان
مومن كل بني آياته ومعجزاته التي اعطاها الله اياه من القوة والكنز والقوة والضعف
قول وانما كان الذي اوتيت اياها كان معطى او يتت وحيا والمراد به القرآن
البالغ اقصى غاية العجاز في النظم والمعنى وهو اكثر فائدة من سائر المعجزات التي اوتيت نبيا
صلى الله عليه فان القرآن يشتمل على الدعوة والحجة ويستمر على مر الدهور ولا اعصاها ينقطع
به الموجودون ومن الوحي والذين سيوجدون بعد اليوم القيمة على حواء ولذلك تنب عليه
كثرة التبعية بقا التعقيب فقال فارجوا ان يكون اكثر من تبعا يوم القيمة قول بالرغب
اي القرع والخوف فان الله اوقع الخوف في قلوب اعداءه صلى الله عليه كما قال تعالى وقد فرغ
في قلوبهم الرجس وكانوا بها يولعون وبينهم من شر قوله وجعلت في الارض منكم
اداء انا اهل الكتاب ما ايجت لهم الصلوة الا في سعيهم وكنابهم وابع الله لهم لانه
الصلوة حيث كانوا يخففوا عليهم وتيسير ما خفف منها للمؤمنين والحام للمكافئين
فهو عن الصلوة فيها قوله ظهور الاداء به التراب كما بينت في حديث جديفة جعلت لنا
للا من كلها مشيدا وجعلت تربتها لنا طهورا يتم به قوله واجعلت لنا الغايات
ان للاسم المتقدمة منهم من لم يكن ايج لهم جهاد الكفار فلم يكن لهم مغناهم ومنهم من ايج لهم
الجهاد ولكن لم ييج لهم الغنائم فكانت غنائمهم توضع فنال نار فحق فيها واباحها الله
لهم لانه قوله واعطيت الشفاعة لاهل الفضيلة العظم لا يشاركة فيها اذ يوم
القيمة وبها ساد الخلق كلهم حتى قال اناسه فلما دهم قوله فضلت بيت لا يضاف اعطيت
خمس فان الاختلاف فيها بحسب الزمان وذلك ان عليه السلام اعطى خمس او لا فحدث بها ثم
زيد السادسة فاجبر عنها قوله اعطيت جوامع الكلام الجوامع مع جامعة قديري الوان
جمع الله بلفظه معاني كثيرة في الفاظ يسيرة ومنه الحديث في صفته عليه السلام انه كان
يتكلم بجوامع الدعاء اي كان دعاءه التي يتكلم ويدعو بها كثيرة المعاني قليلة اللفاظ وكل
الحسن انه قال انزل الله بآية واربعة كتب من السماء واودع علوم الملائكة في الاربعة وهي
التوراة والانجيل والزيور والفرقان ثم اودع علوم هذه الاربعة في الفرقان ثم اودع

علوم الفرقان في المفصل ثم اودع علوم المعصية في الفرقان ثم علم في الفرقان
كان كل علم تفصيلي كقوله المنزلة ومن قول عافكا فافق التوراة والانجيل والزيور
والفرقان والالفاظ وقيل جوامع الدعاء هي التي جمع الله على الله تعالى واودع الله قوله
اوتيت بها جميع خزائن الارض بحيث لا يكون هذا الشان الى ما فتح الامم وحنون
من الخزائن كخزائن كسرى وقيصير فحوز ان يكون في الامم ومعاذ الله من الذي
والفضة وانواع الفلز اي بسفحة البلدان التي فيها هذه المعادن والخن ان يكون
لامنه قوله زورين اي جمع يقال زوريتا زوية زيا اي جمعة قوله سيعلم ملك امتي
ما زور لي منها قال الخطابي تومم بعض الناس ان من جعلنا للتبصير وليس كذلك
بل هو لتفصيل الحجة المتقدمة والتفصيل لا ينافي وقيل الحجة ومعناه ان الاثر زور
لي جعلتها من واجدة فزادت مشا رقتها ومقاديرها ثم هي لا تفي حوز الخبز
حتى جاز ملك الصلوة على كل اهل الارض ايها قوله اعطيت الامم من الامم والابيض يريد
خزائن كسرى وقيصير وذلك لان الغالب على نفوذ كسرى كان الدنيا والفرقان
نفوذ وقيصير الامم قال في النهاية الامم ملك للسام والابيض ملك فارسي وقيل اراد
العرب والعجم جميع الله على دينه قوله بسفحة اي فسطح ومنه الاسماء العالمية كمال
في الاثر قوله لي كسرى اي يسي وينتهي بمجموعه وموضع مدطاهم وبسفحة الار
سلطانها ومعظمها اراد غدا وبسفحة الارض وبملكهم جميعا وقيل السفحة هي الحق
التي يحفظها الناس عند الحاجة فكانت خطبة السلام بجميع اجماعهم والسماء بها فان
يحفظ من الامم والا يحفظ التوراة قوله اعطيتك اي اعطيتك علمي وكلماتي
والاعطاء والاخذ يتناول في الميثاق قوله بالعرف العام كما فعل الله تعالى
بقوم نوح وصغير اعطانيها وصغيرها عايد الى الملة اي اعطاني الملة ونسخي
الملة قوله خزائن الارض الخزائن والاعطى انا جعلناك لمجاء لا يمكن
تخصيص بكر من افاض النفس وغوليد للشيطان اودع من افاض العلم
وتفليم اودعناك سببا لنجاتهم في الدنيا والاخرة بما في الدنيا فقول له تعالى

ففي عليه اذا ذهب فكان المعنى انه اقوال الانبياء فاذا فقي فلما فقي فقي فقي
 النعمة ان قلت كيف يكون بنى الحكمة وقد بعثت بالسيف وقد قال الله تعالى
 البرية وبنى الملاحة كيف وجه الجمع بينهما قلت هو مبعوث بالسيف كما ذكر وكما خبر
 الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وذلك ان الله تعالى بعث الانبياء عليه السلام
 وادبرهم بالمعجزات فمن لم يكن تلك الامم لم يبعث اليهم بالحق والحق عذبوا بالظلال
 والا يستعمل ما هذه الامم فلم يعاجلوا بالهلاك والاستعمال فكان الله سبحانه وتعالى
 امن بنبى صلى الله عليه وسلم ليجهادهم بالسيف ليرتد عواصم الكفر ولم يحتاجوا اليه
 فان السيف بقية وليس مع الوداد بالمنزل بقية وقد روي ان قوما من العرب
 قالوا يا رسول الله افتنانا بالسيف فقال ذلك النقي لا فركم فهذا معنى الدعوة للمعجزة
 بها فكون الخطابي قال الامام محي السنة وهو مبعوث بالسيف بالرحمة ايضا من حيث
 ان الله تعالى وضع في سريته عن امت ما كان في تاريخ الامم السابقة عليهم من الاضمار
 الاغلا قال الله تعالى في قصة موسى عليه السلام ورجعي وسعت كل شئ فالكعبة لا ين
 يقول الي قول الله ونضع عنهم اصرهم والاغلا التي كانت عليهم واعطى امتهم في الاعمال
 الفضيل على الاعمال البسيطة ضعف ما اعطى الامم لما فيه في الاعمال الطويلة على الاعمال
 الكثيرة الثقيلة قوله شطابي وقع في شعور اسه وحيت البياض قوله شبه
 حسن في اللون اي لم يخالف لو تكون سائر جسد قوله ناعض كنعن الناعض
 الغضروف وهو ما لان من العظم وقيل الناعض فرع الكتف قوله جمع من
 بنى الخافق اي كل وهو بضم الجيم والاصح ما وقع فيها قال الشيخ النوري
 هكذا في كتاب مسلم واما جميعا على ما في اكثر نسخ المصاحف فلا احقفه رواية ولا ثبوت
 انه غلط من الكتاب وبداية شرح السنة كان جمع خيلان سوو كانها تاليل
 قوله خيلان جمع خال وهو الشامة في الجسد قوله التاليل جمع تالول
 وهو الجنة التي تظهر في الجسد كالحصاة فما دونها والكاف في قوله كالمثال ابد
 كقوله تعالى ليس كمثل شئ ايليس مثله قوله زبرني الزبر الزجر والمنع يقال

زبره بالضم زبرا اذا انتهره قوله بالطويل البالي اي بالمعطر طولا
 اي بعد عن قدر الرجال الطوال قوله الابيض للاهق هو الكثرة البياض
 كلون الحصن يعني كان بياضه لا كبريته قوله القسط اي شديد
 الجود مثله شعور الجحشة والسبط المترسل يعني كان شعوره يميز
 قوله ليس بالطويل ولا بالعصية كالبيان لقوله ربعة قوله ازهر الابيض المستر
 قوله ربط الكتف اي بمسوط الكتف ممدود مما قوله شتن الفدية الشتن بالفتح
 مصدر شنت كفة بالكسر اي خشنت وعطت ورجل شنت الاصابيح بالكسرة
 وكذلك العضو ويجوز ذلك في الرجال لانه امتد لقبهم ويدم في النسب قوله صلبع الغم
 اي واسعه والعرب يمد عظم الغم وتدم صمغ قوله مزدي ملة للتمه دون
 الحجة سميت ملة لانها المثل بالمتكبر فاذا زادت فهي الحجة قوله موصدا اي ليس
 بحميم ولا قصير وقيل هو القصد من الرجال نحو الدبعة قال في شرح السنة
 قوله شطابته الشطابياض شعور الداس بخالط سولان والشطابات الشورات التي
 كانت في شعور طيبة يبيده بقلتها قوله بيداي قليلا من شيب قوله تكفاري اي عايل
 الي قدام هكذا روي غير موز قال في النهاية ولا اصل لهم وبعضهم يرويه
 همونا قوله عن ام سليم ان النبي عليه السلام يات بها فيقبل عندها الحديث
 ان قلت كيف يقبل النبي عليه السلام وينها محرم من حرم ومصابه
 او ضاح وذاك ان عبد المطلب كان تزوج بالمدينة في بني النجار قوله ولله
 عبدالله ابو النبي عليه السلام وام سليم وام خولم ابنا ملاحان كانا من
 بني النجار قوله جولة بضم الجيم التي يحرق فيها الطبيب وعواق قوله مشربا
 اي شربا كان في مياضه حرق الاستحمام فخلط لون بلون كان احد اللونين
 سقى اللون الآخر يقال بياض مشرب حمره بالتحفيف فاذا اشد وكان للكثير
 والمبالغة قوله صحح للكراد ليس اراد صحح الاعضاء والكراد ليس العظام
 وقيل هو ملتقى كل عظم كالركبة والرقبة والمنكبة قوله ليس بغير الداء

الشعر المستند من الصدر الى السرة قول كاتما يخرط من صبيبت الصبيبت ما
ما اخذ من الارض يريد به انه كان عشي مشيا فويها يرفع رجله من الارض رفعاً بايتا
لا يمكن عشي احتيا لا يغير بسخطا. تنعما قول الممقط يقال رجل ممخط
اي يوليى كانه قد مضى من طوله الغط المديقال مغطاة فامتخط وامسوط النفاار
ايضا ارتفع قول المصنف في بعض قصودا يعني المتشام في القصيد
قول بالمطهر قال في شرح السنن للشيخ المصنف المطهر للبدون للشيخ
وقيل الخفيف لجسم وهو من الاضداد وقيل هو المستغنى الوجه قول بالمطهر
الكلمة اجتماع علم الوجه والمكلمة القصير لحنك الذي الجبيرة المنحد من
الحكم يريد به ان عليه السلام كان اسنيد الخلال مستديرا قول ادع الدج شدة سواد
العين في بياضها يريد ان سواد وعينها شديدا شديدا قول اهدب الاشعار
اي طويها شعر الاجفان قول في طيل المشاش اي عظيم روم العظام كل فقرة والتفتير
والكتبتين والمشاشر روم العظام اللينة التي يمكن مضغها واطعها مشاشنة قول الكند
مفتح للذرة وكسرها مجتمعة للكتف وهو الكاهل قول ابو وهو الذي ليس على بدنه شعر
ولم يكن عليه السلام كذلك وانما اراد بمان الشعر كان في أماكن من بدنه كالمسربة
والساعدين والساقين فان هذا الاجر والا شعر وهو الذي على جميع بدنه شعر
قول يتخلع اراد به قوة مشبهة كانه يرفع رجله من الارض رفعاً بايتا
يمشي احتيا لا يغير بسخطا فان ذلك من مش النساء قول واذا التفت التفت
جنينا ويرى جميعا اي اذا توجه الى الشيء توجه اليه بكلمته ولا يجالفت بعض حد
كيبلا كالجف بدنه قلبه وقيل معناه انه عليه السلام لا يبارى النظر وذكر في شرح
السنن في بعض طرق هذا الحديث مكان قول جميعا او جميعا معا وكلنا
في بعض نسخ المطابع قول طجة اي لسانا واللسان اي هو فصيحة النحوية
قول في طبيعة يقال فلان لبيس العريكة اذا كان مفقا واقليل الخلف قول
لبيس العريكة اي بعثة يريد من لقيه قبل الاختلاط به هابه لوقاه وسكره اذا

جالت بان له حسن خلقه قوله ناعته التفتير وصف الشيء بما فيه من الحسن ولا يقال
في التفتير الا ما رواه الوصف يقال في الحسن وفي التفتير قوله اصبحنا افعلا ان
الصحابي في ليلة معمرة معينة قوله لتجهد كجوز فيه من العين وفخها يقال
جهد دابته واجهدها اذا حمل عليها فوق طاقتها قوله مكنت اي غيرت
يقال ما اكثرته له اي ما ابالي به قوله غموشه اي دقة يقال رجل غموش
الساقين الجا المهمة اي دقة ما باب **اخلاق**
النبوي عليه السلام وشمايله الخلق ملكة تقدر بها على النفس افعال
لغيره من غير سبق فكلوا الشمايل جمع شام والشمال الخلق قوله اف
اسم الفعل منبج على الكسرة في تقصير قال الشاعر فادق الدنيا لا يدوم نعيمها
تقلب تارات بنا وتصرف قوله نجوا في النجران موضع معروف
بين الحجاز والشام واليمن ومنه الحديث دفن النبي عليه السلام في مكة
الثواب بخراية قوله فحينئذ الحيد لغة في الحديث وقيل هو قول
منه قول فرع اهل المدينة اي استغاثوا والغرض يكون بمعنى الخوف
بمعنى الاستغاثه قوله قيل بكسر القاف وفتح الباء بمعنى المخابر قوله لم تراعوا
الروح الفرع قال الشيخ التوشكي وفي وثق الروايات لن يروى
ومعناه لا فرع ولا روع فامسكنوا قال في شرح السنن ويضع العربة
لمن لم يملأ بكون خبيرة يعني الشيء قوله ما عليه مرج كالبيان لغزله عري
يقال من عري ولا يقال رجل عري ولكن عريان قوله وفي عنقه سيف
اي كان في عنقه الفرس الذي ركبه جيل من سيف السوء السوءة بالخبر
عن الخيل والجمع السوءة الرواية الحمد بها في عنقه سيف اي
عنق النبي عليه السلام سيف قوله مقولة اسم الزمان او المكان اي وقت
فقوله اي رجوعه او مكان قوله فعلقت الاعراب اي طفقوا قوله
اضطروا الي سمح من منبج عن سحر الطلح قوله فخطفت اي الاغل

قوله العنقه هي شجرة ام غدا لان وقيل شجرة له شوك غظيم قوله ما ياتون باننا انفس
بيد فيها كما لو اتيه كون بالما الذي يغسل النبي عليه السلام يده فيه قوله تربت حبيبتك
اراد به الدعاء بكثرة السجود لله تعالى قوله من العذر في هذا اي من العذر في سترتها
قوله قط متعلق بالنفي وقوله متجما اي ضاحكا كل الضحك مقبلا عليه كقوله قوله
فاحشا ولا متفحشا نفتت غاية عن النبي عليه السلام الفحش طبعها وتكلف قوله لان ينظر
حرة الله انتهاك الحرمة وتأولها بالاجل من تكلف الثوب بالفتح انه كلبته حتى خلق
قوله يحضف اي يطوي طاقه واضل المصنف الضم والجر ومنه قوله قال مطبقا لمصنفان
عليهما من ورق الجنة اي يطبقان ورقة على يديهما قوله تعالى توبه يلتقط الثمار منه قوله
لم يرد مقول كعبية قبله والركبة الرجل الذي لم يكن عليه السلام يد جليبه عند جلوسه
وتقديم للجلوس وتاخره مما عباد عن دسها وبسطها كما يقال قدم رجلا وخرى
قوله ثم سجد هو الذي سجد سواء يقال قد سجد الرجل في كلامه وشبهه اذا لم يجلس قوله
يسر اي يتابع قوله سر فاحكم منصوب على انه مفعول مطلق اي مثله
لحكم اي كما قال تعالى في كلامه من كلامه قوله يسر في نسخة يترفع
اي فاصل باب البحث ويدل على الوجوه قوله فلو الصبح في قوله
اذا انطلق قال في النهاية فلو الصبح بالتحريك ضم وانارة والعلق بالتحريك الصبح
بعينه وانما اضافه الى الصبح لكونه من الاغاطا المشتركة يقال انطلق الفلق والمطر
من الارض فيكون هذه الاضافة للتخصيص من انضافه العام الى الخاص نحو غير
الشي قال في شرح السنة الوجوه من انشأ على انبياء عليه السلام على الفروع كما قال
الله تعالى وما كان بشرا منكم الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيومر يا
ما يشاء قال في بعض التفاسير للوجوه الاول ما اراهم في المنام قال عبيد بن ربيعة في الانبياء
وحج وقرا اي اري في المنام الي اذ بك وقوله او من وراء حجاب كلما علم موسى عليه السلام
من وراء حجاب حتى قال النبي انظر اليك قوله ويرسل رسولا فهو اسلمه الروح الامير كما قال الله
تعالى في يوسف لقد صدق الله رسوله الربا يحيى وقاله عائشة اول ما بدى بالرسول عليه السلام
من عند الله

من عند الله
الامر على انفسه
من عند الله تعالى

من الوجوه الروح بالصلوة وقيل تعالى في الكلام معه فادعى الى عبد الله ما ادعى في قوله
في اشارة الى حبيبتك عليه السلام اليه نزل الروح الامير على قلبك او من الوجوه ما ياتي به حبيبتك
عليه السلام ومنه ما ياتي به عبيد من الملائكة ومنه ما يكلمه بكلاما باعرا له تعالى ومنه ما ياتي
ومن الوجوه ما كان سره ابيته ومنه ما كان سره ابيته فلم يكره به احدا
به النعاس وذلك على من غير فطنة ما كان مأمورا بكيفية قوله فانا ومنه ما لم يكن مأمورا
بكيفية قوله فانا فلم يكن من القرآن قوله حرار قال في الفائق جبر حبال مكة مصر
ومنه من يوتنه فلا يعرفه للناس فيه ثلاث طينات يفخون الحمار من كسوة وتقصرون
للاف وهو ممدود ويميلونها ولا يسوع الامانة لان الراسقة لا تقف معقوفة
قوله في حديث اي يتعبد للتعبد عن التجنب تايم اي جالسه لجنبه ولا تخ
التورثي يحفل ان يكون التعبد من قول الزهري ادر جبر في الحديث وذكر من دابة قوله
الليالي وان العذر وطرف لقوله فيبحث قوله وهو التعبد خشوقه يترجم اي يشاق
للتزويج الاشياء قوله يترجم ولذا كراي للبحث او الحظا قوله مثلها اي مثل ذلك الامام
قوله جاءه الحق اي الامن والحق وهو الوجوه فيكون المصوف مخلوقا او رسول الحق فيكون المصنف
مخلوقا قوله فخطب الخطب العصور الشديدة قبل انما عطفه لتجبرم على قول من تلقا نفسه
شيا ويمكن ان يقال انما عطفه ليتطهر من الكلية عن الحصة النفسانية ويخرج بجملة في عالم
للقدوس يصير مستعدا لقبول الروح الزباني والكلام السجاني قوله الجهد قال الفتح
التورثي انصب الدال لا قد اوتهم فيه فانه اذا نصب اعاد المعنى انه عطفه حتى استقر
قوله في صغافته وهذا غير شديد قول زملوني القز ميل التدثر بالثوب قوله لقد
حشيت على نفسي مقول قوله فقال طه بيجية وانما قال هذا القول لانه ادهشته هيته
البدية واخذته سور تلك الحال فاحسن في نفسه خيفة قوله كلامه في الروح اليه
فلك انتم ممتة قوله الكل هو بالفتح البعد قال الله تعالى وهو كل على ما يوليه ومنه قوله للعمال
كل قوله نخل الكل المنقطع بيدك تعين الصيف قوله وتكسب المعلوم يقال كسبت زيدا ما لا ابي غنيت
على سبيله وجعلته بسببه فان كان من الاول فتزيدا تفضل الي كل مودوم وتقاله فلا يتوزع عليك

ليكون ولكن جعلته مستقرا الى اثني عشر راسا فطوى الناموس على المشي المعلوم فمده وتوصله اليهم وهذا الوجه اشبه بما قبله واذا دخل باب التفسير لا انعام قال في شرح السنة وفي بعض الروايات وتكسر المعلوم وهو لا يصوب لان المعلوم لا يدخل تحت الاستدلال اي تعطي العايد وقد جرى بعضهم لفظ المعلوم على الاتساع مبالغة في العجز كقول الخليل والحجبان ليس شيء وعليه قول المبني اذا لم يغير من طه رجلا قوله قوايب جمع يابنة وهي ما تنزل على الانسان من الحوادث اي تغير المصير النازل عليه النوازل التي يحسن على حماة الحقيقة المعروفة فيها قوله وقفة بن فخر وهو وقفة بن نوفل بن امد بن عبد العزيز بن عم خديجة وكان امرا متصرفا في الجاهلية وكان يكتب للكتاب العربي في كتب من الجليل العربية ما شاء الله ان يكتب وكان شجاعا كبيرا وقدم قوله انه موسي ناموس الرجل صاحب سره الذي يطلقه على باطل امره وتخصه جالب من عن غيره واحل الكتاب ليعملون جليل عليه السلام الناموس لانه تعالى خصه بالوحى والخبير اللذين لا يطلع عليهما غير قوله صاعا منصوب على الحال من الضمير فيها والضمير للوحي لا جمع الي النبوة او الدعوة او الدولة فقد برز ليبتني مستقرا في نبوتك او دعوتك حال كوني شابا والمعنى يا ليتني كنت شابا وقت دعوتك ونبوتك لا تفكر في احيا حتى اصير في عمرى في الاسلام لا في النفاق قوله هو مخبري واصل من محض المعطوف عليه في مثل هذا الكلام كذا في قديم البكر من ذكر مخبري واصل مخبري مخبرون فلما اختلف الى ما لم يكلم حذفت النون واذهبت الراء والياء لاجتماعهما وسبق احدهما بالساكن وقوله ثم مبتدا ومخرجي حين قال ابن الجاوي في الالكافية لم يختلف في ان اقام من القام هو خبر مبتدأ مقدم وكذلك وجبت التثنية اقبان مما وى اقبان من م ولا يجوز اقام مما ولا اقام وبتدع حال قوله عليه السلام او مخبري ثم نبش الية على ما ذكرناه ولو كان على غير ذلك لكان او مخبري ثم يخفف الباء لانه مفرد لا نبي انك تقول مخبري ثم لتبينه فيقول مخبري كما تقول مخبري فكذلك في التثنية ولم يجر الضم في ذلك مخبري المظهر لما يودي اليه من حوال المتصل متفصلا مع اسكان لا يقال لانه لا بد ان يقدّم ذكر لما يعود اليه هذا الضم فلا تخلوا ما ان يكون في اسم اعلم

مضمون

مضمون غير هذا المتصور الا فان كان الاول فيجب ان يكون غير واقع لما بعد فوجبه ان لا يكون مبتدأ وان لم يكن فيه ضمير فهو بالظن لا يودي اليه من حوال المتصل متفصلا لا كما اذا جعلته معدي عن الضمير المتصل جعلت الضمير المرفوع باسم الفاعل متفصلا مع اسكان الاعمال قوله موزر اي بالفاشدا يقال الزر وازرع اذا اعانه من الازر وهو القوم من الشدة قوله لم يثبت يقال شبه الشيء في الشيء بالكثرة نشأ اي علق فيه اي لم يعلق ورقة في شيء وث ثقل شيء بلسان من يعاينه سبعة امثلا بالثني عليه العلامة قبل الوحي منهم ورقة قوله منه اي من الحزن قوله او في اي اشرف واطلع **قوله** حاشه اي قلعه و اضطربه قوله فثبت يقال حيث البطلان فمخرج فهو مخبر وشي يمدح ويروي حيث ثلثين قوله وعيا منصوب على انه مفعول مطلق من غير لفظ الفعل قوله هديت قال الامم مخبري مبالغة في هداية اي سطر الى الاسفل وهو بالكسرة هوي اي اجبت قوله حاشا لظرف من قوله يا ليتني فاعمل يا ليتني ضمير صريح الى الوحي ومثل منصوب بترجع المخبر اي في مثل صلصلة الحجر من هذا الجرح والجر قال في شرح السبعة والصلصلة صوت شجرة اذا حرك قال الخطابي يريد ما اعلم انه صوت مثل ذلك يسعد ولا يشبه غيره لا ما يفرح سمع حتى يتفهم ويتثبت مما قيلت في حبيبت ويعد ذلك قال هو اشد على اي اتبانه اي في مثل صلصلة الحجر من اشد نوعي الوحي على قوله فينقسم وهو لا يصوب معناه يقلع عن يقال فقم المظلة اذا قلعت وانكشف قوله يتفصلا اي يسير قوله عرقا منصوب على التميز ان قلت لم قال في النوع الاول من الوحي قد وعيت في النوع الثاني فاعلم ما يقول قلت لان الوقوف على ما هو المقصود من الوحي وهو الوحي في النوع الاول اصعب واعبر من النوع الثاني فاصح النوع الاول من الطبع الوحي الي التحقيق وعيب بلفظه قد دون الثاني لانه مبني عليه السلام في النوع الاول من الطبع للثبوت الى الاصلح المكنية وفي النوع الثاني يد الملك الى شكل البشرية والنوع الاول اشد لقوله عليه السلام في هو اشد على قوله ثوب اي احابه الكبر بقوله يتردد اي يتغير لونه وهو وصار يكون الراد قوله فاشي قال الشيخ المورشي

انتم بالباء المنقوطة فوقها في المصباح وادري هو ايه تلي عليه من التلاوة وان كان
اتلي عليه محققا فعند اجيد يقال انتم اي احبب عليه البلاغ وذكر ان الملك
اذا افضى اليه الوجي واداه فوذا حال عليه البلاغ قوله صرح هذا الجيد قال الجوهري
صريح كل من ناحيته قوله فيعود اي يقصد قوله سلاها السلا للجلد الرفيق الذي
يجرح فيه الولد من رطبه امه ما غرق فيه وقيل هو في الماشية السلا وفي الناس المشقة
قوله اشقامم قال في شرح السنة هو عقبه من ابي معبط قوله ثبت النبي
عليه السلام سند جدا قال في شرح السنة قيل كان هذا الضيع منته قبل ختم
هذه الاشياء من الفرس والدم وذبيحة اهل الشرك فلم يكن بطلان الصلوة بها فله
عليك بقرينة عليك اسم اسم فعل عن الدم والياء في بقرينة التقوية او ذابغ
قوله ما لقيت ابي كان اشدها لقيت ما لقيت في حبر كل الدلالة
ما اضيف اليها اشار عليه قوله يوم الحقيقة اياها الحقيقة هنا الحقيقة التي تصاف اليها
جمعة العقبة وادراكا لشدة ذلك اليوم ما وقف فيه النبي عليه السلام عند العقبة بعصر
لنفسه على قائم العرب يدعونهم الى الله والى الاسلام فابوا فاشتبه ذلك على النبي
عليه السلام وكان هذا بعد وفاة ابي طالب وكان ابو طالب حينئذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الكفار فلما مات ابو طالب قال في شرح السنة عن النبي عليه السلام
ما لم يكن تناله منه في حيوة الى طالب فخرج النبي عليه السلام من مكة الى
الطائف ملتقى للنصرة من ثقيف ويروى ان بقايا منته باجاءهم
به من الله تعالى فابوا ذلك فلما بيس من ثقيف ورجع الى مكة وطرا
قومه اشدهما كما نزل عليه من خلافة لا قليلا متفق عليه فمن امن قوله
فلم يستفوا لا استغفوا ولا فاقه معنى واحد قوله بقرن الشعاب هو
جبل صعب بين مكة والطائف والمعنى لم افق ما كنت فيه من الغم والظلم
في الامر لان هذا الموضع بسبب ما اوصى الي فيه قوله لا اخشى الاخشى
اجبال الغلابط واخشى املا مكة جبلاها وما ابو قبيس فليحس قوله

يسلت

يسلت السلت في الاصل القطع والاماطة وقال سلت المرأة الخطا
عن يدعا اذا سحت نوال القتمه ومنه الحديث يسلت الدم عنه اي يميطة
قوله علي رجل يقيله رسول الله هو اي بن خلف قتله النبي عليه وسلم
باب علامات الذيق لقوله
لا انه هو يقال لامت الجرح اذا شذذته فالناكم يعني سواء واحله قوله ظلم
هو حليمة قوله متفق للون اي متغير يقال انتقم لونه وامتنع اذا تغير من خوف
او اليم قوله فارادهم القمر شقبت حتى راو حرام بينهما ان قلت هذا من عجيب
ولو كان له حقيقة لم يخف ذلك على العوام ولتناقضا لقرون وذكر اهلنا ليدرو
التواريخ ولتواتر قلت هذا من اطلبه قوم خاص على ما حكاه انس فارادهم كل
شيئا واكثر الناس من ينام والمستكنون بالالينية ولا يقاط في البوادي والصحاري فترشق
ان يكونوا حشا غدا في ذلك الوقت وقد يكشف القمر فلا يشع به كثير من الناس
وانما كان ذلك في قدر اللحظة التي هي مدرك البصر وادامت هذه الالية حتى يشترك
فيه العامة والخاصة لم يومنوا الاستوصلوا بالهلاك كما هو ستة الله تعالى
في الامم الماضية ولهذا لم يظهر يظهر للعامة قوله زعم لبطا يقال نعم زعم
ورعا ورعا اي قال قوله لبطا بفتح اللام وهو لام جواب القسم لان في زعم
معنى القسم ومحل زعم من الاعراب نصب حال من فاعل اي وقد مودع
وقوله وهو يصل حال من مفعوله اي اناه وهو يصل حايضا لبطا ارفقت
قوله فاجيبهم اي فاما انا فاجابهم فجا قوله منه اي بما زعم او من
استقنا مفرغ اي باربع ما زعم اي قوله على حال من الاحوال
لا الصاع على عبيس اي رجع القمري قوله هو الاحوال الخوف والاشديد
قوله لا حنطفته او من الشئ محو حرف الخطف امتلاب الشئ واخذ
بسرعة قوله الحيرة بكسر الحاء بلد قديم بظهر الكوفة ومحلة معروف بلسان
قوله الطغينة هي المرأة قيل لها ذلك لانها تصنع مع الزوج حبيبة

ما ظعن ابي سافر معه اولاً انها تحمل على الناحية اذا طعنت وقيل الطعنة
المراة في الخروج ثم قيل للمراة بلا هو دج طعينة وللخروج بلا امره طعينة وجمعها
وطعناين وطعنان قوله في الا بيض يريده الغصن الذي كان بالمداين وكانوا يسمونه
اسفيدكوشك والمراد بالكثرة خزاينهم واموالهم الموضوعة في ذلك القصر قوله في
يرز ابي جاعلها كالوسان تحت راسه قوله حضر موت هو موضع من موضع النبي
عليه السلام مات فيه فسمي بهذا الاسم قوله في التبع الوسط يدعظم البحر وسط
قوله على الاسنة هي جمر من جمر قوله في هذا الذبح اشار الى جنس العلة كانهم كانوا يرون
ان الخيل التي نصبت للانسان من مسنة الحسن فحقة من نخانة فسموها الذبح
قوله لقد سمعت قول الكهنة يعني ان اهل مكة ينسبون الى الكهنة تان والى الحسن مرة
قال الشعر اخري قال سمعت معلة هؤلاء فاسمعت من واحد منهم مثل هذه الكلمات
فلو كنت منهم لاشبه كلامهم قولة هؤلاء اشار الى الكلمات نظير في الاشارة
اهولاء الى غير العقلاء قول الشاعر ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولاد الامام
قوله ما عدس البحر قال الشيخ الموصلي ما عدس البحر خطأ وكذلك رواه مسلم
في كتابه وعبد بن من اهل الحديث قال والظاهر ان بعض الرواة اخطأ فيه فزوي نحو
وهذا من العاط التي لم تسمع في لغة العرب قال والمواسم ما هو من البحر وهو وسط
ومعنى من الغمر وهو الغوص والقمار الغواص والمعنى ان كلاما الذي اسمعتهها
قد بلغني في البلاغة والعدارة المعنى لغة البحر ومعطلة اشار به هذا القول الى الكناز
اي ما ورثه كذا البلاغة وبلغ الى حيث يجر البلاغة عن البلوغ اليه فحصل
في المخرج قوله في الحطم قد قال في بحر هذا التردد من الراوي قبل مما مضى
واحد سمى المخرج عليه خطبانه وسمى خطبانه لاصطلاحه من مساواه جدار الكعبة
وقيل الخطم ما بين المقام الى الباب والحج بالكسر اسم المتدبر الى جانب الكعبة الغربي
قوله يعني من تغر بحن هذا من قول الراوي والشعر بالفتح تغر البحر
والشعر بكسر الشين منبسط بعد العانة قوله فاستفتح قيل

من هذا

حكمة
منه

من هذا اراد بذلك تقدير شدة حراسة السماء وكثرة حراسها قوله في هذا رسول الله
اي هذا رسول الله للعروج الى السماء محج مجاز اما بعنه رسولا الى الخلق فكان في شايها
من تفضيل العروج قوله في المجرى جاراي فقم المجرى مجاز فجا صفة للخصو
المخزوف قوله خلصت ابي وصلت وبلغت السماء الدنيا قوله
فاذا فيها آية قوله فاذا فيها ابراهيم قال الشيخ النوكشي روية النبي عليه السلام
المكذوبين من الانبياء عليهم عزة ترفية الى السماوات تلك على تفاوت منازلهم واختلاف
ومعارجهم وعلى ان النبي عليه السلام اعلى رتبة واقوى حالاً واتم عروجاً وامر
بالسليم عليهم لانه عليه السلام كان عابراً عليهم وكان في حكم القعود والقيام والمكث
على القاعد وان كان افضل منهم قال روية النبي عليه السلام الانبياء عليهم السلام في السماوات
وفي بيت حيث امرهم بحمل على روية ارواحهم الممثلة بصورهم التي كانوا عليها غير عيسى
وادريس فان رويةهما محتملة قوله فلما تجاوزت بكى قال في تشرح السنة
لا يجوز حمل بكاء موسى على الحد فان ذلك لا يليق بصفات الانبياء ولا اولياء وانما بكى من
ناحية الشفقة الى امته اذ قصر على عادم عن مبلغ عدداً من محمد عليه السلام وقيل انما بكى
حيث لم ينطقوا بما تبعته انتفاع هذه الامة بمنايعة بينهم ولم يبلغ سوادهم
مبلغ شوادهم قوله لا زعلا ما بعث قال في تشرح السنة ليس على معنى
الا زعلا به لكنه على معنى تعظيم المنية به عليه اذ في احقة الاعمال لذلك من غير طول
في عبادان وقد يسمى العرب المستحسب للسن غلاماً ما دامت فيه بقية قوة قوله روي
اي بادرة المنتهى الدرع تقريظك التمس فكانه اراد ان سدة المنتهى شئت لا يفتوها
كالاستبانة حتى اطلع عليها كمال الاطلاع بمشابة التي المقر اليه وفي معناه رفع الى بيت المعجور
ورفع بيت المقدس والسدره ايجز النيق واصيف الى المنتهى لانها مكان ينتهي دون
علم الخلايق ولا تجاوز للملك والدم من فيها قوله في فيها النبي يفتح القول وكسر اللام وقد يمكن
ثم السدره واحدة بنقة وبنقة واشتبهت به العناب قيل لا يستند عن نه قال في
تشرح السنة بريدان حيث ثم هاهن الكبر مثل فلان حجر وهو حجر قريه
من قرى المدينة

ينسب اليها القائل قوله فاذا انما باربعة ايام فاذ انما باربعة ايام قوله نهران باطنان
تحتلانه قال باطنان حقا امر ما وقودان النظر في الشاهد لهما ولا تغير العيان من نعمها
ولا يهتدي العقول الي وصفها ويحتمل ان قال ذلك لانهما مخفيان عن انصار الباطنيين
فلا يريان الا في الجنة وقد ذكر في الحديث ان احد ما يقال له الكثر ولا اخره الرحمة قوله
عاجتني امر اريد اي ما رستهم ولقيت الشدة فيما اردت
قوله فرج عنى سقفا اريد وكشف عني سقفا ان قلت كيف
وبين ما روي ان عن مالك بن صعصعة فيما انا وفي الخطم وربما قال في قيل
كان النبي عليه السلام معراجا من احد ما حال البيضة على بارواه فذكر فيه ما روي من ذكر البر
البارق والسير به والثاني في النوم على باراه ابوذر واصاف البيت الى ثمان
لانه ساكنة ثمان الى ام هاني لانها ما كنهه قوله اسورة مع سواد وهو شخص الانسان يمي
سواد الا انه يري من بعيدا سود يريدا تخالفا او جماعات قوله نسف النسم
وهي الشخص والروح والمراد بالنسم هنا ارواح بني آدم قوله طهر من تاري علوت قال
انه تعالى ومعانج عليها بطهر من قوله يستوي على مثال ملحق المستقر وضع
الاستعلاء قوله صريف الاقلام اصل الصريف صوت البكرة عند الاستقاء يريد اعلمنا
يكلم الملائكة من افضله وما ينبغي من من اللوح المحفوظ قوله غشيها اي سترها
الوان قوله جناب جمع الجند وهي القبة يريد بها قباب اللؤلؤ وقوله في السماء السادسة
قال الشيخ الوشي من المعروف للشهور والمروي عن الجمهور انها في السماء السابعة
فلعل هذا غلط من بعض الرواة قوله اذ غشي السدة ما غشي احتمل في غشي
قيل له حم عقير من الملائكة قال صلى الله عليه وسلم رايته على طرفة عينها كما قال النبي صلى الله
وقيل انه جمع من طير خضر وروي ذلك مرفوعا ايضا وقيل انه نور رب العزة او غشيها
استنارت وقوله في هذا الحديث بفرش من ذهب وهو آية بياني ذلك طرازا ان يكون
هذا ايضا ما غشيها وجعلها من الذهب لصفها بها واصابها في نفسها ان قلت كيف
يترك هذا ويزي قوله غشيها الوان المشهور المستحسن في النفس من غشيف

الحمد لله الذي جعلها من الذهب لصفها بها واصابها في نفسها ان قلت كيف
يترك هذا ويزي قوله غشيها الوان المشهور المستحسن في النفس من غشيف
لكن

كثيرا ويحتمل ان يكون قوله فرش من ذهب من قول الصحابي اوردن مورد البيان
لانه مع النبي عليه السلام بغير تساقط الفرفش على مواقع تلك النار التي غشيها ابوذر قوله اذ غشي
السدة ما غشي قوله اعطى جواتيم سورة البقرة لم يرد انزل اليه بل المعنى انه تعالى اسجاب
له ولم يرد ان يعطى جواتيم من قوله قال عفر انكر بينا الى آخر السورة قوله المظلم
اي الذي بظلمة العظام التي تقي صاحبها في النار اي تلقيهم فيها وتقي النفس التي اذ ظلمها
فيه من غير روية قوله ولم اطلع عليها فصل في المعجزات
المعجزات جمع معجزة وهي كل حيلة خارقة للعان مقرونة بالتخدي والدعوى
وان لم تكن مقرونة بالتخدي فان صدقت عن صاحب فهي الكرامات وان صدرت عن
فاسق جنبت النفس فهي سحر واستدراج قوله اسر بها يقال اسرته صري
اسرته بمعنى اذا سرت ليلا وبالا لفة اهل الحجاز وجاء بها جميعا
قوله رفعت لنا صحن اير ظهرت ومنه رفع الحديث وهو اذ اعلنت
اطهان قوله انقض ما حولك اي احرك اطرافك حولك اريد اجد من الطلب
قوله الغيب قدح من حنيت مقصود قوله لبيت اي قبله قوله يدقوي
فيها يقال ارتقوي الماء اي وي قوله في افقت حين قال الشيخ التقي
اختلف رواية كتاب البخاري هزبه اللفظ فمنهم من يرويه فوافقت قال فذكر
وجدنا فيها نقود من نسخ البخاري ومما شذوذها انما رايه بالصحاح ما روي في بعض
طرق هذا الحديث من كتاب مسلم فوافقت وقد استيقظ وفي بعض الروايات
فوافقت حتى استيقظ اي رعت ارباطه حتى استيقظ وهو قوله اردطمت به
الارطام الوقوع في الطين يقال الرطم الحما في الطين اي صاح فيه والبار للمصلحة
اي غار وخر من راسه في الارض الصلبة والحجر للارض الصلبة قوله ان اراد
اي بان ارد قوله قاله كما الجملة اعتراض بين قوله فله عولي وبين قوله ان ارد
قوله لا طلب جمع طالب قوله ما هاهنا ما هذه موصولة اي لغيره اطلب في هذا الجاه
قوله يحثوني اي يحثني النار قوله ما نزع اي اي شي يذهب اليك الا ايسر والى امه اي شير

الى امه او الى

فقال فزع الولد الى ابيه في الثباني ذهب قوله زيا في كذا صوت حتى نابت على
حائب الكبد وهو للذو الطفس من الكبد قوله قوم بهت البهت الكذب وصفهم بالكذب على طريق
المبالغة نحو رجل صدق او رجل عدل اي كذا يكون بواحد من الباطل قوله سميتون اي يقولون
عليه ما لم اقل قوله محصوا اي اخبروا ولا يروا ان لم يحزن ذكرها لقصة الحال للخاصة الادخال
في المنة قوله بكر العاد ففتح النار وكسر الهم موضع وقيل هو موضع وراه مكة بحسب اميال المصلي لو
امرتنا ان نحضر بلنا البحر لنعلمنا وان كان على طائر العاد وان امرنا بالقتال والغير
الى البلدان القاصية لنعلمنا فليقل لا تير الى يد مع قين بقوله فاما طائر فينا نال وبعد
اخرجهم عن مصر على الذي عتب النبي عليه السلام بيده وكان في عزوه ببر عدا يوم
الجمعة لسبع عشرة حلف من شهر رمضان على رأس ثمانية عشر شهرا من الهجرة قوله
انكرا عديك اي اسلكا ماكر واجاز وعديك الذي وعدت به بالنصر قوله المحي الى
بالنصر في الدعاء كل المبالغة وقوله الى بكره حيدر راسه ليس ذلك لان حال
الي بكر في الفسحة كان ارفع والمحي في الشفقة منصل اليه عليه السلام على ولو اصبغ به
والتقوية لمشهم اذ كان ارفع ذلك اول شهر من ذلك وكانوا مكتوبين يا صواف
من اعلايه فانتقل من اعلايه في الدعاء والمسلمة بسكن بذكر ما في نفوسهم اذ كانوا
ان دعوتهم مستجابة على قال ابو بكر حيدر كف من الدعاء اذ اعلم انه قد
استجيب دعاءه عاد جده ابو بكر في نفسه من القوة حتى قال هذا القول قوله اقدم الامر
بالاقدام قوله حيدر ومي اخذينم خذ من هذا وحوام لغز من حيدر قوله
خطم انفسه اي انكسر وظلم فيه اشر من حطة العبد اذ اوسمته بالكي قوله فاحضر ذلك
اجمع اي صار موضع الضرب كله اسود قوله الى رافع الورا فمع كنيته الى المحقق اليهودي
اعدي عدو النبي عليه السلام فنفذ عهده بالخروج من الجاه ويحضر عنه بخص له
فبحث النبي عليه السلام في خطه ليعقلونه وامر عليهم عبيد الله بن عتيق فاختار عبد الله
ودخل الحصن مستبكر افضل في ابلته وذلك في اخر السنة الرابعة من الهجرة
قوله كذبه اي قطعته غليظة صلبة لا يعمل فيها الناس وكانت غنفة الخنزير

في سؤال من ادع

في سؤال من ادع قوله ذواق المذاق الماكول في المشروب فقال المعنى
مفعول من الذوق قوله المفعول المفعول الخامس العظيمة التي سقر بها
الفتن واجمع المفاول قوله كتيبا اصبلا اي ملاسا لا قوله فاكفا اي
اي رجعت ولا تصدفت الى الاماني قوله جفعا اي جوعا قوله بهمة تصغير
البهمة وهو اسم لولد الفئان ذكر كان او انقضى والراجح ما الفت البهوت
قوله سورا الكيما ما وهو فارسي تكلم به النبي عليه السلام وهو عند الفرس
طعام العدم من قوله فحيهلا بلم اي قبلوا وتعالوا من غير قوله فليجبر
مع اي باعائتي اياها وذلك بان يسمى في العجينة قزاد قوله واقدحي
اي اغتفر في الثقات من الغيبة الى الخطاب قوله لتقط اي تغلي وتسمع
عظيما بالاعطيط الصوت الذي يخرج من نفس الباطم وهو تردد بين ما شئت
عما حيث لا يجد مساعا قوله بوسر في سمية البوسر الشدة ونحوه اسم ام
عمار بن ياسر اي حيث لا يجد مساعا قوله اي باسدة عمان نادي بوسر واداد
نداءه ولذلك خاطبه بقوله يقتلك الغيبة الباغية يريد به معويه وقومه فانه قد ابدى
الصغير والشيخ في خذف ياء وهي الخذف عن اسماء الاجناس قوله اجل الاحول
اي فارقوا يقال اجل عن الدهر واجتليته انا يتعدى ولا يتعدى كقولهم
جلي عن المكان وجلوته قوله موكب بدل من الغيار اي كان انظر الى موكب
حيدر اي قومه الذين هو فيهم والموكب جماعة ركاب يسيرون برفق قوله يقود
الماء من بين اصابعه وهذه اية ومحنة وقيل هذا اليلخ من تجييد الماء من الحجر
لما في عليه السلام لان في طبع الحجان

اعضاد بني آدم

ذلك قوله فترجنا اي اخرجنا ما رواه قوله بين من ادع

من الراوي والكل طيحة تنوع من المذاق غير انها اضعف من
المراة فهي من جلد بين احدما بالاحرف طر عليه قوله قلع عنها
لا قلاع عن الشيء الكف عنه اي كف عن ادواتها وقربا قوله وانه الضمير للشان

قوله افرح اي واسعا قوله المحسن من هو الذي جعل في انفس الخسائر والكسرة وهو البق
قوله ايضا اي يطاوع وينقاد لقائده واصلا للمصانفة ان تصنع لصاحبك شيئا ويضع
قوله بالمتصف بما يليه من شرط ما بين الشجرين والمنصف بفتح الصاد نصف الطريق قوله
قوله لغتة اي نظرة والنقافة قوله نعي النبي زيد النبي خبر الموت يقال نعا له نعيان
نعيانا بالضم وكذا نعي على فصيل قوله زيد وجعفران وابن رواحة قد هولا بموته
وهي ياذي اليلقاء دون فمشق قوله حمى الوطيس اي التنوير وهذا من صفة النبي عليه السلام
ولم يبق احد معناه اشتد الحرب قوله جرحهم كليله اي اري شدتهم عادت ضعيفا قوله
اذا جرح الباس يبيد بها شداد الحرب من قولهم موتوا لهم اذا اوصفت بالشداد وكذلك سنة الحكماء
فيلجح الحرب كناية عن اراقة الدماء وذلك ليل على شدتها قوله تنقي به اي من العذر
وكما تنقي بالقر من قوله غشوار سواد اي قروا منه قوله شاهد اي يفتح قوله فاهو
بين قال الاصمعي صوت بالشئ اذا اوارت به قوله فالتحرير قال التحليل الرجل اي يحس
قوله فاشترى الا شتر والعذر قوله مشاطة هي الشدة الذي يقطع من الراس والحيث
عذر التفسير بالمشط قوله جف طلعة بالاضافة الجف دعا الطلع واذا بالذكر فحل
التحرير قوله زرعان هكذا في كتاب البخاري وفي كتاب مسلم في رواية بفتح الهمزة
وصوبه الاصمعي وهو يرف في بني يريق بالمدحمة وذو له روان اسم محلة وفيها بني مجذار
ولعله يقال لها زرعان قوله تقاعة كناية النقاغة ما يخرج من النفق ما ينقح ثوبا
من اللبلل كدواء او يند او غير ذلك قوله يخلها ارا بالتحليل طلعة واضافة الى البيرة لانه
كان مدفونا فيها وشبهه ببروس الشياطين لما وجد منه من البهشة والنقرة وقيل
المراد بالشياطين الحيات وقيل يجوز ان يكون المراد من الضل الضل المعروف على نكاحه
قوله يقسم قسمين قال الشيخ التوسعي يقال قسمت الشئ اقسمة قسمين فاقسم وبني
الشئ المقسوم وهو الغنمة بالمصدر والقسم بالكسر الخط والنصيب مثله في الحناو
الطحن بالكسر التدقيق والوجه للمكسورة في هذا الحديث وهذا القسم كان في غنم حمير
فقسمها النبي عليه السلام بالبحرانة قوله ذو الحويصرة فبذل هو ينس الخوارج حوائج
بن مفر

بن زهير التميمي وقيل نزل قوله تعالى ومنهم من لم يكن في الضميمة والاشجار الغنمة
قوله قد ضيبت وعربت انتم الكثر اعداء الخبيث والخشان اي الخاطرة على تقدير
عدم العدل منه لان الله تعالى بعث ليعقوب بالعدل واذا قدر لانه لم يعدل فقد خاف المعصية
بانه مبعوث اليهم وقيل لانه يقال لا يحيا كخباينة فضلا من ان يرد على عباد الله
يجوز ان يكون معناه خبت وخسرت اذا اعتقدت انك لم اعدل قوله نعيه قال في
شرح النسب كيف منع النبي عليه السلام عن قتله لانه قال انما دركتمهم لاقتلهم قبل
انما ابا جرح قتلهم اذا شروا وامتنعوا بالسلاح وعرضوا على الامام ولم يكن احد المعاني موجود
حين منع من قتلهم لانهم كانوا في طاعة الامام والاول ما ظهر ذلك من ان علي رضي الله عنه وقائهم
حتى قتل كثير منهم قوله لانه لا يحاؤون اياهم اي لا يتخلصون من السنهم واذا لم يفلحهم
وافهامهم قوله من البرمية اي الصبر قوله يرفون اي يخرجون قوله من الدين اي طاعة
الامام والدين للطاعة قوله رصافة جمع رصفة ومعنى صلب يلوي على موضع الصوف وعلى
النصل من السهم قوله نصية النبي بقتل السهم وقيل هو السهم قبل ان ينجح اذا كان قد
هو قيد هو ما بين الدبش في النصل قوله قدرة القدر ديش السهم واصطفاقه قوله
سبق للفرس اي من قبله صرعا في الدبشة وخرج منها لم تعلق منها شي من فرسها ودمها
اي من اصله وقيل من هذه لسرعة قوله تدرى الدبر والاربع من السم
قوله ضيضي هذا اي من اصله وقيل من ذهبه قوله تدرى الدبر وقيل عا وعني به
الاستيصال بالاهلاك فان عاد لم يقتل وانما اهلك بالصحفة فاستوى صلت الامار
قوله فاذا هو الى ليلاب قوله محاف اي مردود يقال اصف الدار اي ردونه قوله
خشف قدمي صوتها الخشف والخشف صوت كليل يمشي به قوله مكانك من
اسماء لا افعال اي ابنت مكانك قوله حصصه الماء اي صوت تحريكه قوله وقال خيرا
اشارة الى ما قال النبي عليه السلام في المرة الثانية في حق له حيث قال اللهم حسب
عبدك وامة الي عبادك المؤمنين وحسينهم لم يله قال ابو هريرة ما خلق الله مؤمنا سمحني ولا ابركا
الا حنيني قوله التبر ابو هريرة اي الرواية قوله الله الملك

صدق في كثرة الرواية عن النبي عليه السلام
فان لا يزال ينكشف عن الكرم ويحاري كل جملة قول الصديق ابي السبع والتجان قول علي
اموالهم اي ما كانوا يعملونه في خيلهم قول طاه بطي اي اذا شئت لومته عليه السلام
قيل انهم ابو هريرة من اصغره سنة سبع من الهجرة ومكث عند النبي عليه السلام ثلاثا
قول غيرة من بردق من موقوف تليها الاعراب قول لا تخرجني الارجحة او خال
الراضة على العير والمعنى لا تخرجني من هذه الخلقة ولكنك عاقل مستخرج من عناء وجودها
وادخل في الرضا وقد علم النبي عليه بنور النبوة ان كبر ذي الخلصة على يد جبريل
عنداه قول فانطلق في اية فار من التفات من الكلام الى الغيبة قول جس
المهملة والسين المهملة الشجاع يقال القوي وكثارة جس لشجاعهم قول وجس اي
غيرت قول خلفون اي يتخلفون يقال من خلفوا اذا غاب الرجال واقام النساء قول
كل المال اي الماشي سماها لالا ان منها يحصل اكثر اموالهم قول قرعة اي قطعة
من السما قول تجار يتفاعل من الجود وخذ الصدود يريدان السقف قد وكف
حتى خلاص الماء لله قول كوا النافذة اي جعله حواليا او اطراف البناء موضع
النبات والصحاري في مواضع الانية قول منا الجوبة قال في شرح السنة الجوبة
الفرجة في السحاب ويقال الجوبة جعنا الترس يريد في الاستان والجوبة ايضا الجوبة
الوجهة للنفقة عمالا من الارض حواليا قول الجود اي المطر الواسع
الاكام جمع الكم جمع اكمة وهي الدرة قول والطراب هي الجبال الصغيرة واحد مطرب
بوزن كقف قول سقا قلعت اي السحاب واذا انتش لان السحاب جمع حابة قول
ان رجلا اكل شماله اسمه بشر بن داغ العترة وقيل لسر بال بين المهمة قول
قول يقطف اي يمشي مشيا ضيفا القطاف تغارب المحطون سرعة من القطب
وهو القطف قول الاخاري اي لا يوجد في بحر قول فبيد اي جعل كل واحد
منها بيده راجعا والبيد الصبرة قول اعن اي اي الحق في خط النبي
والجوا قول اما انما اراد بالامانة الدين وسمى بها الامانيون اي من على اية قوله

عكة بالضم والاصغر من القنية وهي بالسمن اخضر من غيرة قول سنة
قول اي اطلت اذ انا قول منقولا اي بقية ان قلت كلف التوفيق من روايا
هذا الحديث ففي رواية ترك منقولا وفي اخرى لم يترك انظر هل نقص
منها شي توفي الثالثة ثم احدا بقى في حقه طاه وبي واحد في هذه الرواية
المختلفة قلت انما قال وترك منقولا باعتبار انهم كانوا يتناولون منه
فما فضل منهم سماه منقولا بل
باعتبار ان الفاصل بينهم بعد قول غم من الاكل وبعد دعاء النبي عليه السلام
فيه بالبكرة كان كثيرا بحيث لم ينقص منه شي وانما قال فعاذ كما كان
حكاية على ما وجد الطعام بعد دعاء النبي عليه السلام فيه الى المولى والذي كان عليه
قبل تناول بكرة دعائه عليه السلام قول بالذود اي هو موضع عند شرف المدينة
يقرب بالمسجد من تقف كالمناوة قول رها اي قدر تليها به قول بعد الابا
اي المعجرات لانها اية النبوة اي علامة لها قول لا يلوي اي لا يلتفت احد
على احد بل يمشي كل واحد على صلاته من غير ان يراعي الصحة لا سيما في طلب الماء
قول ابها والليل اي انصرف بهرة فله شي وسطة قول لميضاة
الميضاة والميضاة على مفعلة ومفاعلة مظهر كثيرة يتروى منها
قول وصود دون وصو اي دون وصو الذي كان عليه السلام يكثر
اراقته الماء وقيل لا عليه السلام استنح في هذا الوضوء بالحق لا بالماء
قول فلم نود اي فلم تجا وزعن ذلك الموضع يقال علا فلان ن ان وضع
وما لي عن فلان مندي له لا تجا وزا اي غيرة ولا فطور دونه قول
قول فمكا تولي تراجم ولهم كعب اي ضم قول الملا اي الحق وقيل للحق
طاه لانه كثر ما في الدجل وفضل من قولهم كدر القوم ووجوههم ملا قول
الماد ان عن ابي عبيدة يقال كدر القوم ملا لانهم يتناولون اي يتعاقبون
قول جامين بالجمع وتشد بالجمع جمع الحجام وهو مستخرج من اجمام بالفتح

وهو الدائمة وأكثر ما يستعمل في الفرس من يمين يمين قد عودا من الماء
قوله رواء بالكسر جمع راء وهو الذي روي من الماء قوله غاض بأهله
أي محتالي بهم قوله كما نوالا روي كانوا راجع إلى معنى العود فانه زائد
على الواحد والا فالقياس كما قال قوله ناصح هو لا بد التي تسمى عليها
قوله قدامها بدل من قوله يبردي لا بد قوله فكان ظهر أي تكلف
فكان ظهري وهذا استثناء بمعنى منفعته المنبج وهو كونه إلى المدينية
قوله وادي القري قال الشيخ صالح بن أبي شيبه لا يعرف في البها من القواوي
فان الحكمة جعلها اسماء واحدا قوله بحال طما قال الشيخ النوري
ما سلموا حارة على فعل بالتحريك وما ارض بجد قوله القراط قال الشيخ النوري
كنت أرى هذا الحديث مشكوكا لا بد أن تسمية الفيل طما يكن بحقيقة
بأول مصر بشارتهم فيها اللدوي والكهف من بلاد العرب حتى وجدت
أبا جعفر الطحاوي ذكر في الكهف الموسوم بمشكوكا لا بد أن لا
بلدك وقعت في مشابهة وسماع المكروء يقولون
اعلم عطف فلانا قد ربط أي سمعته المكروء قال فكان من جلد
وهو علم بلغة أهل بلده ومعنى الحديث أن القوم لهم دناءة حصة في سائرهم
وتحشروا إذا استوليت عليهم فاحسنوا إليهم بالفرح والعفو عما ترون منهم و
يعلمونكم سوا أفعالهم وأقوالهم على اللاساة قوله فان لها ذمة وجماعا لا ذمة فهي
التي حصل لهم من قبل الله بن النبي عليه السلام من أمة مارية القبطية والاربع من
قبلها جوام اسمعيل وهي قبطية قوله أوفقة وطهره فان كانت الذمة على
هذا الوجه فان الصهر يخص بمارية والذمة بها جمل قوله بختهمان في موضع
لبنه وكان ذلك في آخر خلافة عثمان قوله في أصحابي اثنا عشر منافقا
قال الشيخ النوري حجة النبي عليه السلام المعتد بها هي المعتقنة بالإيمان
ولا يصح أن يطلق الأعلى من صدق في إيمانه وظهر منه إمارته دون من أعظم عليهم
بالتفان

بالتفان وإضافة الصلحة إليهم لا يكون إلا على سبيل المجاز لتشبههم بالصحة
وأما أنهم أنفسهم في علمهم ولهم ذرا قال في الصحابي ولم يقل من أصحابي قوله
دبلة لتضخيد بل وهي الداهية والمراد بها هنا فرجة ردية تضل بها
حتى تقيه كمثل الجحش قوله مناج مناج تغير الدبلة قوله نوح أي يتقذرو
تظهر قال نوح ما لبثت نوح بالعلم إذا طلع فظهر لعله أراد بها ورماها بأحد
في الكلام حديث يظهر أثر ملك الحمران في صلواتهم فمثل سراج من نار وهو
مشعة المصباح قوله من يقول بالرفع فيكون من الاستفهام وبوجه يكون الدال
على أن يكون من الشرط وهذا الحق قوله التشبيه هو في الجمل كالعقبة فيه المار
بالعلم موضع بين مكة والمدينة من طريق المدينة وبصرهم يقول بالرفع أي أنهم
النبي عليه السلام على صعودها لأنها عقبة شاقة وصلوا إليها ليلة حين
أرادوا مكة سنة الهجرة فرعبهم النبي عليه السلام في صعودها والذي هو
عن بني السرايل هو ذنوبهم من قولهم وقولوا حفظ نفوسكم خطاياكم قوله منام
تفاعل من المنام أي جاوأظلم غشا وأضوء وأعليها قوله أشرفوا على الوهب
قبل الله مجيبا وكان أعلم أهل النصارى والموضع الذي كان موقفه بصر من بلاد
الشام قوله رداء أبو طالب قيل كان الداهية وكان يذهب إلى موضع فقتل عليه السلام
وأما دان يرد إلى مكة وقد كان أن الداهية قال الداهية جمع بين أخيك إلى بلاد
عليه العدو قوله من الكحل جند هو فارس معرب قوله استصعب عليه أن يملكه
من الكوفة يقال استصعب على الأمرين صعب قوله أكرم بالرفع ومن يرويه
بالصعب فيستقدري كان قوله أرفض عرفا المعان يقدريه ولم يكن قد أخذها فاستأها

من إلى الغي قال في شرح السنة
باب في مناقب قس قيس وذكر القابل المناقب
جمع المناقب واحد المثال وهو الصوب قوله

التاسع شع لقريش قال في شرح السنة معناه
 من الامانة والامانة قول فسلمهم شع لمسلمهم اي من كان مسلما
 قوله وكافرهم ليس على معنى الاول انما اخبرناهم انهم يزلوا
 امر التبيين الذي هو شرفهم اليهم اي هم سادة في
 لا سلام كانوا كان في الجاهلية قبل
 السافقون في الايمان وكافرهم شع لكافرهم
 وكفر بالرسول فاما حديثه من قوله في هذا الشأن الذي فعل
 وكافرهم الي اخره لا يكون ملصقا قول لا يزلوا اي الولاية قوله اخبرنا ان
 من هذه القبائل الدعاء لها او عليها فادعى الاول بالحق والمسلمة
 ودعى على
 انما دعى النبي عليه السلام الغفار
 واما عصبه فملم الذين واما عصبه فهم الذين قتلوا القراء عند يرمعون وكان
 النبي عليه السلام يعقت عليهم قوله موالى يروي اي هؤلاء احبابي و
 ارضائي ويروي موالى بالتثنية بلا اضافة اي بعضهم بعض احبابي وارضائي
 قوله مني اسد وعطفان يدلان من الخليفة ويقال لهما الخليفة لانهم كانوا
 عن النعمان والتناصر قوله منذ ذلك اي منذ حصل ثلث جمعها من رسول الله
 يقول الى اخره تقضيد لما اجمل من اخصال الثلث المسموعة من النبي عليه السلام
 فيهم قوله مكالاي عبرة وقيل عقوقية وقيل اربعة الخطط والغلل في الاول
 والخطا والنوال في الاخر قوله نوع الحي الاسد هو يكون الساس ابرح من
 البئر ويقال لهم الازد وهو بالسني افصح قوله الازد ازده وقيل الازد ازده وان
 ازده شلوه ازدهان يريد بالازد ازده شلوه وهي حي عن اليمز واصنافهم الاله
 من حيث انهم خزنة وارضاء رسول الله قوله قتل الكذابين هو المختار وهو المختار
 بن ابي عبيد بن مسعود الثقفي ابو كان من جملة الصحابة امة عن الخطاب على

العراق وقد شهد يومئذ والامانة المستقيمة ما طحا وكان من اهل اهل الله بالدين
ويظهر الخبر ويضمن الشئ وكان بعض عليا كرم الله وجهه وقام بعد قتل الحسين كرم الله وجهه
وطالب تارم وكان عرضة في ذلك صرف وجوه الناس اليه والتوسل اليه ليحصل الامانة و
قتل عبيد الله بن زياد ثم قتله مصعب بن زياد
ما رايت من العجايب يا شعبي فقال الشعبي مات في مكان هذا عبيد الله
راس الحسين من عل ثم رايت في مكان هذا المختار وعند راس عبيد الله
ما رايت في مكان المصعب عند راس المختار والان اذكر حاله في هذا الموضع
المصعب العجيب من هذا يا امير المؤمنين فامر عبد الملك بن يحيى بن عبد الملك بن يحيى
من الكوفة وقيل ان المختار فاسماه النبي عليه السلام كذا بالانذار على النبوة في الكوفة قوله المصعب
من البوار وهو الملك قول مصعب ارجعوا قول لا اظنك الا ايا قتل
فيما قتل فيمروا علق من العجبة في كذا سنة سلم حجاج على اسماء ام عبد الله بن
زبير وقد عنت اسماء من البكا على عبد الله فقالت من المسلم في حجاج فقالت
ايها الامير لهذا الكلب ان ينزل فقال حجاج خلق بينها وبين حنقها فلما وصفت
عظام عبد الله عند حاضنت وكان لها تسحون سنة فقالت رحمت الله يا عبد الله
بكي عليك كل شئ من جسمي حتى رحمتي عليك قوله ولم تنله مودي ان لا اقد
باب مناقب الصحابة رضي الله عنهم اجمعين
يا فتى الصحابة وحي في الاصل معك صحيفة وصحابة الصحابي من راي النبي عليه السلام
ولو لحظة وقيل من راي عليه السلام فطالت صحبته معه وقيل من اجتمع فيه الرواية عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وطول الصحبة معه قوله ولا تصيف العزير اجمع الى المد والريصيف النصف
كالعشر في العشر والنصف ايضا كجار دون المذار لا يبلغ ابو اتيان احدكم مثل
الاصل ابو اتيان مدا حرم ولا نصف مدا حرم لما يقرنه من مزيد الا خلاص وصرف
النبي وكما لا يخفى قوله من جمع الامير وهو لفظ وذهاب النجوم مكنونها
وانكرارها وانعدامها وانادى بوعدها الميثاق فما ودها بها يوم القيمة ويوعدها

قوله يعني عليه السلام في قوله والائمة العاقبة التي لم يبق عليها
صوت يردد. يعني في حجة قوله عز وجل
وايها الذين آمنوا اذا رايت منه ما تكره
فاسلموا وجهكم لله واعصوا
قوله مع التبع القوي والتبعة المنة
سنة يفتح اللام وورقها القوط الذي يربح به ويجوز جمع سلمة
جمع سلمة وحقه قوله تحدا يأتى في الاصح قوله هذا اللعق العذق بالكسر
وبالفتح النخل قوله فاقمى ارجل من حيا قوله ويستشر الراجل
احياء ابن اوس الخراعى ويقال له مكلم الذي
اليوم لحذف الموصوف بما قام
تا الاساءى رايته كاليوم اى بما رايته
الصفة وهو الكاف التي بمعنى المثل مقامه وحذف المضاف
التمثلات اراد به النبي عليه السلام قوله الحسن قال الجوهري الحسن ارضنا

بجرح كانها احترقت بالنار فمضى قوله بين الحزبين اي بين العطفين المخصوصين من الار
قائما واقعة بين الحزبين قوله تتداول يقال تداولوا الا يتداول اي حذر
من مرة وهذه مرة اي كمال الطعام منها قوله معطية اي مشوية يقال عطيته
بالتحفيف اي شويته فاما اذا احترقته والقيت في النار قلت جليليت بالتحفة
واصليت قوله ففغى عنها ان قلت قد روي انه امر بقتلها فقتلت فكيف
بين الروايتين قلت وجه التفرقة ان عليه السلام يقتلها قوله فاطنبوا اي
الكثر السيز قوله هو اذن اي بقبيله هو اذن قوله على بكرة ايهم عز
كلمة تتعمل في الكثرة وتوفر العدد اي انهم جاوا جميعا ولم يتخلف منهم احد وليس
هناك بكرة في الحقيقة وبكرة البية هي التي يستقى عليها الماء وقيل كان السبب فيه
ان قواما من العرب عرض لهم ثم راجح فارتحلوا جميعا ولم يتخلفوا شيئا حتى ان
بكرة كانت لا بينهم اخذوا معهم فقال من راى جمعا على بكرة ايهم مضاد لك
مثلا في قوم جاوا باجمعهم وان لم يكن معهم بكرة فعل هذا على يكون بمعنى مع
نظمتهم الطعن جماعة الرجال والتاء الذين يطعنون يعني قال الفارس
انقت لجبل الغدالي ودايت قبيلة هو اذن باجمعهم كانوا يجتمعون الى حين
قوله حسبتم اي ادر كنتمو بلحس قوله فحجرا سورا جعل من افعال المقارنة
ورسول الله اسمه وقوله بلتفت خبث وقوله وهو يصل طال من النبي عليه السلام
قوله فلا عليك اي لا ضرر ولا حرج عليك في ترك العمل بالصالح سوى التفرافض بوجه
الليله وهذا ان منه عليه السلام بانه غفر له ما تقدم من ذنبك وما تأخر قوله
عقوب المحفوظ الاصل موقد الارار ومضى سمي به الارار والمراد به في هذا الحديث
موقد الارار قوله حتى كان يوم قتل عثمان فانه انقطع قال ابو حنيفة في ذلك
اليوم للناس هم في النوم هاني هم الحشراب ومم الشيخ عثمان والمعلم بالبر
باب الامانات قوله يتفقون اي يتكلمون قوله
استقرض باعوانك قبل ان ياتي بخرج اخوات قوله قالت له امراته اسمع روي

فمن كان له من هذا زاد للموت
من كان له من هذا زاد للموت

والله عبد له وعاشته قوله ريت قوله انه ابي النبي اكل منها قوله

فما رواه قوله

بن العباس

قال الاسد

ابن عباس له قوله كوي الكوة بالفتح ثقت البيت والحج كواة وكوي ايضا

اي عام الحبيب قوله في بدو بدو وكوة بالضم لغة وكج على كوي

قوله تقيت ابي تقيت قوله ابي عام الحبيب التقي ايضا

لحبيب قوله ايام الحرة ايام الحرة ايام العقيقة التي اوقها

منه مسلم بن عتيبة ايام يزيد بن مغيرة فاستباح حرمه المدينة في ذي الحجة من

عقبها هكذا يدور حرة ارض بظاهر المدينة فيها حجارة

سود قوله لعمري المهره لانهم واصل حديث

باب الصالح قوله الدلائل

لبنة وهي الحارة الصغيرة والكثرة ليرفعها معنى مغنور وفي الحديث الوليد في

لحمة الذي طفلا وقد يظن الوليد على الله وان كانت كسيرة قوله

فما شج اسم بك اي عقلت اطلق المسب فان النعم سب الفقرة قوله

زهره للنساء زهر الدنيا بالنسبة عصارتها وحسنها عصاره طيبه العيش

قوله سحرى ونحري الدية والنحر بالنسبة الحلق من المهر هكذا قال في شرح

السنة وقال الجوهري النحر موضع القلاق من الصدر وهو المنحر اي

تقني وهو مستند الى صدرها ما يجادي الدية من صدرها وفي السجود والصق بكسر

من اهل البطن وقد يحرك الحاء من الكلمة بحروف الحلق وروي بالشين المحذو

اي بنيت شجر يدي وصدرى والسجود التشبيك قوله دخل على عبد الرحمن بن

كثيفه بموايه بين ريق النبي وريقها ولذلك لم يترك العاطف قوله فاستند عليه

كان غلظت لذلك قالت اليه قوله الذي لا اعل قال في شرح السنة قيل هو

من اسماء الله عز وجل اراو الحظني بالله وقال الا زهرى غلظت القايه والرفق

ههنا

ههنا جملة الانبياء الذين يكون اعل عليه اسم جابر على وزن فاعيل ومعناه

لجماعة ومنه قوله تعالى وحسن اوليك رفيقا بمعنى قوله في الرفيق الاعلى اي

فيهم وروي يقول الرفيق الاعلى اي اخفرت حجتهم قوله بحسب القوم من خلطة وشوكة

يمنع من الكتمان بالصوت قوله ليس على ايك لمرب بعد اليوم

بعد الموت نصب ولا وصيت بحجته لما اذا افضى الى دار الآخرة والسلامة الدائمة قوله لنا

قلونا اربس ما وجدنا في قلوبنا بعد النبي عليه السلام من محبة الدنيا قال الشيخ النوري

يريد انهم لم يجدوا قلوبهم على ما كانت عليه من الصفات والرفقة واللافة لا تظاع الرقي لم

وفور ان ما كان لهم طرد من قلوبهم من الدنيا بعد التعليم لانهم لم يجدوها على ما كانت

عليه من التصديق قوله لا قبض رسول الله قال في شرح السنة فلا غرو في توفيق

الله لهم ان يقبلهم يوم القيمة ودفع في جزاء الذين من ليلة القلت او مع الصبر ونزل في

على راسه والعضد وقال عكرمة ومن يلهه باب الصالح

قوله ما تركت الغفلة نسائي وموتة عاملي قال الشيخ النوري يريد عائلته

ما كان له من اموال التي الذي كان يتصرف فيها تصرف الملاك ولم يترك ذلك لعين

قال وكانت بشفقة نسيه عليه السلام بعده يتعلق بذلك المال مدة صبيته من قاض

ما تلت واحدا منهم من سقطت عن ما تفتق الكون من محبوسات عن الكماح بعد النبي

عليه السلام في الله وفي رسوله وبقى حكم كماح النبي عليهم مدة بقا من

بمعنى البذل والعطاء اي من رزقهم

واسمهم الامن من عليه منه اذ ليس للصد قوله تعالى

قل لا تغنوا عنكم اسلماكم ولا دينكم ان كنتم تعلمون ان هو كنم الايمان والان المنية

قال الله تعالى لا يظلم احدكم بائنا ولا اذى قوله متحدا

الحلة بالهم الصدفة القلب وما رمت خلافة اي باطنه وخطيب

العباد فاعيل بمعنى متعلق وقيل الخطيب

عليه والمعنى المكون متحدا من الحلق خطيبا اراج اليه

ثانياً وان اردت ان يكون كذا في كل ما ذكرناه

واعتمد عليه في الاحوال قوله ولكن اخذ الاسلام استدارك من مضمون الجملة
 كما قال سيدي بنو وبنو خلية مبنية عن الحاجة ولكن بنينا اجوة مودة
 قوله خوجه الخوجه لغة كوة في الجدار يودي القوت
 وقيل هي باب صغير بين
 في حوض الذي توفي فيه وفي آخر خطبة خطبها وفيه يقرض
 يود لان اردت ان يكون الكلمة الحقيقية فذلك لان اصحاب المنازل الاصف
 قد جعلوا من بينهم باباً يمدون فيه الى المياد وكوة ينظرون منها اليه
 جعلها من يوحى وتكره له بذلك والام تبيها للناس في ضمن ذلك
 عليها قال الشيخ التوتشي واري المجاز فيه اقوى فلم يثبت عندنا
 بان المياد كان يخدم المجلد قوله اخذ الله صاحبكم خلية اي جعله محصوا
 بالمحبة قوله ذات السلاسل الساتلة على منعه منعت على الحوض واضيفت
 الجيوش اليها لانها كانت مبعوثه الي تلك الارض والملاقات الغريبة هذا قوله
 عن محمد بن الحنفية هذا بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه والحنيفة امة فثبت اليها
 قوله لا تفاضل بينهم قال الخطابي اذا شئتم من وجهه ووجهه اذ اذ
 الشيوع وذوي الاسنان منهم الذين كانوا هم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حرم
 امر شئاً ومنهم فيه وكان علي بن ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرد ابن عمر بالازراء
 بعلي ولا تاضيه عن الفضيلة بعد عثمان وفضله شهوراً ليكن ابن عمر ولا غيره من الصحابة
 وقول ابن عمر شئاً من التفاضل بينهم لا يدل على ان لا تفاضل بينهم اذ تنكر التفاضل بينهم
 عدم التفاضل بينهم قال في شرح السنة اختلفوا في تقديم عثمان على علي فذهب
 الجمهور من السلف الى تقديم عثمان وعلى فيقول عليه وذهب الكوفيون
 الى تقديم علي عثمان وسيل سيفي الشري فذكر في التفسير فقال اهل السنة من
 اهل الكوفة يقولون ابي بكر وعمر وعلي وعثمان واهل البصرة يقولون ابي بكر وعمر
 عثمان وعلي ومات ابي بكر وعمر فيقول انك قال انما يصلح توفي وثبت عن

سفيان

عن سفيان انه قال اخراجه بكر وعمر وعثمان وعلى ثلث النكر في الله عز وجل النبي
 بسنتين واشهر وفي آخرهما يوم الاحد يوم الاثنين سنة ثلاث عشرة وهو ابن
 ثلاث وستين سنة ودفن مع النبي عليه السلام في بيته وكان ابي بن خنيفة

امراء واولاده جميعاً النبي عليه السلام واسلموا ولم يكن ذلك الا من الصحابة والله اعلم
 باب مناقب عمن الخطا بسبب الله عند قول محمد بن
 يعني الشئ في رواية فخير به خذتاه ورواه يروي يابسون
 المحلة او اطلقوا احكامهم
 قلت كيف قال فان يكن بلقطة
 رتبة واكثرهم عدد او اذا كانوا موجودين
 في هذه الامة قلت قد يتوهم ان في مقام الجزم
 ليس كما تم كما تقول لم يكن بك فيما انت يخدم ان صدقت
 اذا تولى ما تولى بل الخطا بمنزلة الجاهل لعدم جريه على موجب العلم كما قد تولى
 لا يراعي حقه افعالاً شتى ان لم يكن كذلك كيف تراعي حقه ويجوز ان
 هذه للعاني
 افظوا غلط اي انت
 فظ لا غلطاً حتى يكون غلطاً غلطاً منه قوله اية هذه كلمة الاستدانة مبنية
 على الكثرة فاذا وصلت نويت فعلت حديثاً واذا قلت ايها النبي فانما آمن
 بالكتاب قال الشيخ التوتشي لو من حق هذا ان يكون ايها النبي
 الخطاب لي كيف عن هذا الحديث لكن رواه البخاري في كتابه مجوزاً وروى مسلم
 هذا الحديث في جامعه ولا ذكر لهذا الكلام فيه قوله فظ الغلط في الخارج
 قوله خشفة الخشفة الحسن والحركة والهمزة بها ما يسمع من حركة رفع الكلام

قوله فقال هذا بلال بن رباح قال في قوله وفي نسخة ضعف لم يرد به التقصير
الي التصديق في القيام بالامر فانه حدث في الامر وتخل من اعباء الخلافة ما كانت الامم تخرج
عن تحملها ولذلك قالت عائشة نزل بي بعد وفاة رسول الله بالو نزل بالحبال والاية
عمر بن الخطاب وقيل ان قوله ان اشار الى خلافة منيز الراسيات لها منها يد ذلك اشار
الي للفقير كانت في زمن عمر اكثر مما كانت في زمن الصديق لفقره في ايام ولاية
الصديق فانه لم يجز في خلافة اكثر من ستين ومثني وماندت ولاية عمر بن الخطاب
وقيل ان قوله ان اشار الى خلافة سنيذ وايضا قوله ان قال في قوله ان قال في قوله ان
نوب الي حال كونها عن ما انعت في يد عمر بن الخطاب الي الكبر والخبر يسكن ذلك الدليل العظيمة
التي يتخذ من جلد ثور وقوله عن ما مضى على التميز قوله عبقري يقال هذا عبقري
قوم كما يقال هذا سيدكم وكبيرهم وقويهم قال الخليل بن ابي حنيفة عبقري مشهور
الي عبقري تدعى العرب انه بلد الجحش فذلك ينسب اليه كل منسب ثم اتى فيه حتى سمي السيل
والكبر قوله عن الناس بعض اي روي الهم فابكرها وضميرها عطا
والعطف صدك لا بل حول الماء ضرب عليه العلم فذلك مثل الاساع الاسلام في رزقه
من الامصار قوله يغري فريه اي يعمل على ويقوي في قوله
يغري الغري اذا عمل هذا اشارة الي ما كنم الله سبحانه وتعالى به عمر بن الخطاب

علا فاجا وهذا كلاما ان الي ما كنم الله سبحانه وتعالى به عمر بن الخطاب
ثم القيام في هذا الاسلام وحفظ حدوده وتوقيه اهله قال عبد الله بن مسعود
عمر قوله ان السكينة ينطق على لسان عمر فبذل السكينة ملك من قبل الموت
النفس ويسكن اليه القلب فمؤله حق ونطقه صدق اي انه ينطق بما
ويطمئن به القلب قال ابن عمر روي انزل بالناس من فقالوا فيه قولا وقال
عمر على نحو ما قال عمر وكان عمر يقول والحقني ربي في اربع قلت يا رسول الله
ابرهيم مصل فانزل الله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصل فقلت يا رسول الله

انه
قال ربة الحجاب قال بعض ما اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت والله
لتقبه الله اوليها الله حنينا منكن فقلت زينت يا عمر ما كان في رسول الله
ما يخطىءه حتى تخطى من انت قال عسى به ان تطلق ان يبدله ازواجها
خير منكن الاية الرابع قلت فتبارك الله احسن الخالقين بعد قوله تعالى ثم انشأنا من
خلقا اخر فقال مصل الله عليه هكذا انزل قوله لخطا اي صوابا لا يفهم منه شي قوله ترقن
بالماء الحجة بعدها الفا اي ترقن وكان عمر رضي الله عنه طويلا ادم ضخما اذا استنى انظر
على الناس كانه على دابة وكان اصغر من عبد الصلح وقيل كان ابيض من كليل حمرة العينين
في عارضه خفة سبلته كثيرة الشعر وهذا من سمى بامير المؤمنين خطبا الى علي بن
ابي طالب ابنته ام كلثوم فاعلم بعقوبها فقال عمر اني لم ارد البائة ولكن سمعت
النبي عليه السلام يقول كل ميت ونسبته يوم القيمة ما خلا سبي وبني حصة
ابو لؤلؤة فيرون الجحش في ثلث حركات وهو في صلوة والصبح وتوفي يوم الثلاثاء
من الحجة ثامن عشر ذي الحجة واني كنت سنيذ وتوفي امير المسلمين عمر بن الخطاب سنة اثنى عشر
هجرة باب مناقب ابي بكر وعمر قوله يوم السبع
قال ابن الاثير ابي السبع يسكنون الباء الموحدة عند المحنة والسبع الذعر يقال
سعت فلانا اذا وعدته بيد من لها يوم القيمة ويوم الفرج فيلهذا التأويل في قوله
الذي يشاء احد يش يوم لا راي لها عيني والذيل لا يكون لها رايها يوم القيمة
وقيل ارا من لها يوم الفتن حتى يتركها الناس لا راي لها بئس والسباع يجعل السبع
لها رايها اذ صفت من ذهاب يكون في بطن الباء وهذا التذرع يكون من التقدير والعقرب
التي يجهل الناس فيها مواضعهم فيمكن منها السباع بلا مانع قوله اهل عظيم الذي
في اهل الامكنة وقد مر في باب المشاجرة وموضع الصلوة قوله

Hasan Husayn
1235
Sulayman ibn al-Ash'ath

من السوء وهو مطاوع ساره فقول له لما جازو مجرور
الدويادوني فاستألفها اي طلبها وبلغها بالثام والانتظر
مفكوك باب **مناقب عثمان** قلام

قوله فلم يمش المشاشنة الارنياع والخفة والمعنى تأخرت
اي جفت ان يرجع فلا يصل الى حتى افنى حاجته قوله لجلالته
البردة قوله اقتابها القتب بالخبر بكر رجل صغير على قدر
اسبابها واذواتها قوله بيعه الرضوان عن البيعة التي جرت تحت
سميت بيعة الرضوان لما نزل اهلها قوله فقال لعرضه عن المومنين
تحت الشجرة قوله بيرة رومة وبعث اسم بيرة بالمدينة اشتراها عثمان
ثم سبلكها قوله بجهد قوله مولد الامام الحسين بن علي بن ابي طالب في
من هذا اليوم والدار يوم يوم قتل عثمان رضي الله عنه في الدار قوله تيسر له
ابو جليله وكان عثمان ربيعة ابيض وقيل الحمير في الوجه حمرة
رفيق البشر عظيم الكبراديس عبيد المنكب طوبى له كثر شعر الداس وقبر
بديع النورين لا تخف رسول الله رقية ام كلثوم ستمائة من عشرة ذبيحة وهو ابن
اكثر من ثمانية مائة وقيل خمسة وسبعون وكان مدة خلافته احدى عشر سنة واحد عشر شهرا
ورايها باب **مناقب هو لا التلثة** قوله فرجفت اي تزلزل انهم قولهم
على بلعني قال ابن مالك الاخوي على هنا بمعنى مواي مع بلعني بقبيل باب **مناقب علي**
بن ابي طالب علم الله وجهه قوله انت من قبيلة هرون من موسى قال في شرح المسنة
عن مصعب بن سعد عن ابيه ان رجلا له صلي الله عليه وسلم خرج الى يثرب واختلف عليها فقال
اختلفت في الناس في الصبيان فقال لا ترضين ان تكون من قبيلة هرون من موسى الا انه لا يني
بعدي هذا مناصرة النبي صلى الله عليه وسلم على حين اختلفت على اهلها غلة غيبته كما اختلفت موسى اياه
هرون حين خرج الى الطوى فكانت له في حيوة في وقت خاص ولم يرد به الخلافة بعون الله
فان تنزوب به فمكثت مع هارون عليه السلام ما قبل موسى فليكن الامر كذلك جهنما
انما اجد ان علي بن ابي طالب واهله باحسان في المواظفة من قبل الله عليه السلام قوله
اقتدر على سلكه امض على فكل ولا تجعل تعال اجعل كذا وكذا على سلكه قوله
ما جاز على هيبا كذا من حوائج الله في الاسلام قوله لا ياراه من هيبا ولا تقمها
في الايام من الله بركة رجلا